مُكَاتَبَاتُ

سيدنا الإمام الداعي إلى الله الحبيب

علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي

العلوي الحضرمي

١٢٥٩هـ (رضي الله عنه) ١٣٣٣هـ

جمع وترتيب حفيد المؤلف

الحبيب أحمد بن علوي بن علي بن محمد الحبشي

١٣٣٩هـ (رحمه الله آمين) ١٤٢٩هـ

[الجزء الثاني]





مُكَاتَبَاتُ

سيدنا الإمام الحبيب علي بن محمد بن حسين عبد الله بن شيخ الحبشي
العلوي الحضرمي

الموجود بقسم في ١٤ شوال ١٢٥٩ هـ
والمتوفى بسيئون في ربيع الثاني ١٣٣٣هـ
نفعنا الله به وبعلومه في الدارين
آمين

[الجزء الثاني]

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

[١٩٩]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِرِعَايَتِهِ الْخَاصَّةِ تَنْشَرِحُ الصُّدُور، وَيُشْرِقُ فِيهَا النُّور، الَّذِي يَجْلِبُ السُّرُورَ وَالْحُبُور، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى بَدْرِ الْبُدُور، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الأَئِمَّةِ الصُّدُور، الَّذِينَ بِبَرَكَتِهِمْ تَصْلُحُ الأُمُور، وَيَظْهَرُ سِرُّ الْمُتَعَلِّقِ بِهِمْ فِيهِ أَتَمَّ ظُهُور. وَنَرْجُو بِبَرَكَتِهِمْ وَنِيَّاتِهِمْ يُعَجِّلُ اللَّهُ بِزَوَالِ جَمِيعِ عَوَارِضِ السُّوءِ وَأَصْنَافِ الشُّرُور، عَنِ الْوَلَدِ الْكَامِلِ الْمَبْرُور، الَّذِي سَعْيُهُ مَشْكُور، وَقَلْبُهُ وَقَالَبُهُ بِطَاعَةِ اللَّهِ مَعْمُور. وَرَجَاؤُنَا فِي اللَّهِ أَنْ يُدِيمَ الْيُسْرَ وَالسُّرُور، لِوَلَدِنَا وَخَاصَّتِنَا وَقَرِيبِنَا وَحَبِيبِنَا قُرَّةِ عَيْنِي الَّذِي لاَ يَعْزُبُ ذِكْرُهُ عَنْ بَالِي، وَلاَ يَمِيلُ شَخْصُهُ عَنْ خَيَالِي. وَهُوَ مِنْ خَاصَّةِ أَهْلِي وَإِخْوَانِي وَعِيَالِي، الْعَارِفِ بِاللَّهِ وَالْمَعْرُوفِ بِصِدْقِ وَلاَه، طَوِيلِ الْعُمْرِ فِي طَاعَةِ اللَّه، طَهَ بن عَبْدِ الْقَادِرِ بن عُمَر حَفِظَهُ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ الأَسْوَاءِ وَجَنَّبَهُ جَمِيعَ الأَكْدَارِ وَالْبَلْوَى، وَعَجَّلَ بِانْشِرَاحِ صَدْرِهِ وَصَلاَحِ أَمْرِهِ، آمين.

صُدُورُهَا بَعْدَ وُصُولِ تَعْرِيفِكَ صُحْبَةَ الْعَانِي، وَتَأَمَّلْتُ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ ذَلِكَ التَّعْرِيف، وَوَجَّهْتُ الأَمْرَ فِي شَأْنِكُمْ إِلَى الْحَفِيظِ اللَّطِيف. وَمَا قَامَ مَعَكُمْ مِنْ عَوَارِضِ الأَكْدَار، فَقَدْ قَامَتِ الْعِنَايَةُ الأَزَلِيَّةُ بِزَوَالِهَا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الْحَال.

وَقَدْ كَتَبْتُ فِي صُبْحِ هَذَا الْيَوْمِ حِرْزًا وَأَرْسَلْتُهُ صُحْبَةَ الْوَلَدِ أَحْمَد، الْبَسُوهُ عَلَى نِيَّةِ الشِّفَاء. وَالتَّوَجُّهُ الْبَاطِنُ مِنِّي لَكُمْ لاَ يَزَالُ بِزَوَالِ جَمِيعِ الْمُكَدِّرَات

وَالْـمُنَغِّصَات لِلْبَال، وَقَدْ ظَهَرَت الْبِشَارَةُ بِقَبُولِ الدَّعَوَات، وَزَوَالِ الْبَلِيَّات، وَمَعِي ثِقَةٌ بِاللَّه وَطُمَأْنِينَةٌ كَامِلَةٌ بِحُصُول الشِّفَاء لَكُمْ إِنْ شَآءَ اللَّه، فَاشْرَحُوا صُدُورَكُمْ وَفَرِّحُوا قُلُوبَكُمْ بِزَوَالِ جَمِيعِ الْعَوَارِضِ وَحَسْمِ جَمِيعِ أَبْوَابِ الْبَلاَء.

وَهَذَا بِعَجَل، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَوْلاَدِكُم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

[٢٠٠]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمدُ لله، اللَّهمَّ يا مَن علَيهِ مُعوَّلُ العَبدِ فيما يَرتَجيه، بلِّغْ أخانا الوجيهَ عُمرَ بنَ أحمدَ با فَقيه، جَميعَ ما يَطلبُهُ و يَنْويه، واسْلكْ بهِ مَسالكَ أهْليه، آمين .

كانَ بَعثُ كِتابِي هَذا إليكَ أيُّها الأخُ مِن سَيؤون، لإهْداءِ السَّلامِ وطلَبِ مَسْنونِ الدُّعاء، كَما هُو مِنِّي مَبْذول، وقدْ وَردَتْ عليَّ كُتبُ أخي، وكلُّها مُعربةٌ عَن تَشوُّقٍ تام، إلى التَّعلُّقِ بِالسَّلفِ الكِرام، والتَّعلُّقُ مِن أقْوى الأسْباب، المُوصِلةِ إلى الأحْباب، فَهَنيئاً لكَ ما وَجدْتَ مِن ذلكَ وما تَجِد، وما تَشْهدُهُ في أهلِ السِّرِّ وتَعتقِد، وطَلَبُكَ الإجازةَ والوصِيَّةَ مِن الفَقير، ظَنّاً مِنْكَ أنِّي في العِيرِ أو النَّفير، سارَعْتُ إلى إجابَتِكَ إلَيه، وسألْتُ اللهَ أنْ يُمدَّكَ على حُسنِ اعْتقادِكَ مِن أوفَرِ ما لدَيه، وقدْ كَتبتُ لكَ صُحبةَ المحبِّ الخلاصَة، الشَّيخِ عبدِالقادرِ بنِ عمرَ با شَراحيل، ما فَتحَ اللهُ بِهِ عليَّ، وألزمْتُهُ يُرسلُهُ إلَيكَ صُحبةَ هَذا، فإذا وَردَ علَيكَ تَصفَّحْ سُطورَهُ وتَفهَّمْ مَعانيه، ودَقِّقْ الفِكرَ فيما اشْتمَلَ علَيهِ مِن النَّصائِحِ الَّتي فيه، وأنتَ يا أخي مِمَّنْ يَستمعُ القَولَ فَيتبعُ أحْسنَه، ويَعرفُ الحَقَّ وإنْ اخْتلفَتْ عِباراتُهُ على الألْسِنَة ،و{اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ} وما أرْسلتَهُ في العامِ الماضي، بُقشةٌ وباطِنُها شالٌ وعودُ دُخون، وقارورةُ عِطرٍ وصَلَ إليّ، واسْتعملتُهُ على نِيَّتِكَ الصَّالحةِ وقَصدِكَ الحسَن، واتخذْتُ الشَّالَ لي ثوباً يَدفعُ عَنِّي ألمَ البَرد، اللهُ يَجزيكَ عَنِّي أفْضلَ الجَزاء، ويُلبسُكَ مِن مَلابسِ التَّقْوى أفْخرَ ملابِسِها، ويُطيِّبُ ذِكرَكَ في الدُّنْيا والآخِرة، والدُّعاءُ لكَ مِنِّي مَبْذول، بِنَيلِ كلِّ سُؤل، والسَّلامُ مِنِّي ومِن أولادي عبدِالله ومحمدٍ وأحمدَ وعلويٍّ والولدِ عمرَ بنِ حامد، والمحبِّ بكرانَ باجمّال راقِمِ السُّطورِ والمعارِفِ علَيكَ وعلى مَن لدَيكَ مِن المعارِفِ والسَّلام

مِن الفقيرِ إلى الله عليِّ بن محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي عفا الله عنه آمين

حُرِّر في 23 ذي القعدة 1328هـ

إلى السيد عمر بن أحمد بافقيه

[٢٠١]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ لله ، اقْتَضى التَّعارُفُ الرُّوحي بَيْنَ العِباد ،أنْ تَتَّسعَ دائرةُ الإمْداد، على صُورٍ مُتعدِّدَة، تَظهرُ في أوْقاتٍ مُتجدِّدة، بِواسطَةِ الرِّعايَةِ الواسِعَة، مِن الحضْرَةِ الجامِعَة، تَنوَّعَتْ أفرادُها، على مُقْتَضى تَنوُّعِ إمْدادِها، فَكانَ مِمَّنْ ظَهرَ فيهِ مِنْها الوَصفُ الجَميل، أخُونا ووَلدُنا النَّبيهُ النَّبيل، السَّالكُ أقْومَ سَبيل، النَّجيبُ الوجيه، عمرُ بنُ أحمَدَ بافَقيه، أودَعَ اللهُ أسْرارَ أهليهِ فيه، وجَعلَهُ مِمَّنْ يُحِبُّهُ ويَصْطَفيه ، ولِقوَّةِ اتِّصالِهِ بِالفَقيرِ إلى الله عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينٍ الحَبَشي عَفا اللهُ عَنْه، تَدورُ المذاكَرةُ معَهُ في شُؤونٍ، يَتعرَّفونَ فيها ما يَتعرَّفون، ويَفهَمونَ منْها ما يَفهَمون، لَها دَواعي قلبيَّة، إنْطوتْ علَيها الصُّورةُ الآدميَّة، يَتَشَكَّلُ الإناءُ بِلونِ ما فيه، ويُعربُ ظاهِرُ الحالِ عَنْ خافيه، وقدْ تَكرَّرَتْ الكُتُبُ مِن أخي عمرَ المذْكور، ولهُ مَطالبُ عاليةٌ كَمنَتْ في الصُّدور، وهَذا كالجَوابِ عَن بَعضِ مَعانيها، وفَتحُ بابٍ لِلإعْرابِ عَن تَصْحيحِ مَبانيها، أعْربْتَ يا ولَدي في كُتبِكَ عَن رَغبةٍ تامَّة، في سُلوكِ سَبيلِ الرَّحمةِ العامَّة، بِطَريقِ التَّعلُّقِ والتَّخلُّق، وهي طَريقٌ سلَكَها خيرُ فَريق، إلى أعْلا رَفيق، أوَّلُ قَدمٍ فيها الصِّدقُ في الإقْبال، والتَّحلِّي بِمَحامِدِ الخِلال، معَ الكُمَّلِ مِن الرِّجالِ أهلِ الكَمال، وعِندَ رَفضِ الشَّواغِلِ القَلبيَّة، وثَباتِ القَصدِ والنِّيَّة، تَحصلُ الجَمعيَّة، ويَظهَرُ سِرُّ الخُصوصيَّة، في القَوالِبِ البَشريَّة، فَلا طَريقَ إلى هذهِ الآمال، إلَّا بِالصِّدقِ في المقاصِدِ والنِّيَّاتِ والأعْمال، صَوِّبْ النَّظرَ إلى إدْراكِ هَذا الرِّبحِ الأكْبَر، و لِكلِّ نَبأٍ مُستقَر، وقدْ سَبقَ إلَيكَ مِنِّي كِتابٌ مِن طَريقِ الولدِ محمدِ بنِ عبدِالله البَار، وفيهِ ما يُغْني عَن الإعادَة، وهَذا صُحبةُ مُحِبِّنا الشَّيخِ عبدِالقادرِ بنِ عمرَ باشَراحيل، بِيدِهِ إلْباسٌ مِنَّا لكُم، مَلبوسُ الفَقير، قَلنسُوةٌ وقَميصٌ باطنُ كيس، إلْبسوهُ على قَصدِكم الحسَن، ونيَّتِكم الصَّالحة، والدُّعاءُ لكُم مِنِّي مَبْذول، ومِنكم مَسْئول، ومَن عَرفَ المقْصود، رَمى بِالقُيود، و أخْلصَ العِبادَةَ لِلمَعْبود، على أطْوارِها المخْتلفَة، وحَقائِقِها المؤْتلِفَة، فَيا شَوقاهُ لِصَفاءِ المعامَلَة، عِندَ الصِّدقِ في المقابَلَة، فَعسى اللهُ يُدرِكُنا بِذلكَ الصَّفاء،

ويُدخلُنا دائرَةَ الإصْطِفاء ، آمِين .

والسَّلامُ مِنِّي ومِن الأولادِ عبدِالله ومحمدٍ وأحمدَ وعلويٍّ وأخي شَيخ والولدِ عمرَ بنِ حامد والولدِ عمرَ بنِ محمدٍ مَولى خَيلَة والمحبِّ بَكران علَيك وعلى أولادِك وأهلِ وِدادِك والمعارِفِ والسَّلام .

مِن الفقيرِ إلى الله علي بن محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي عفا الله عنه آمين

حرر 17 محرم عاشور سنة 1331هـ

[٢٠٢]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للَّه الَّذي إِلَيْه يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُه، وَمِنْهُ مَبْدَأُ[١] الْعَبْد فِي شُؤُونه وَتَقَلُّبَاته وَإِلَيْه مَرجعُه، قَضَت الْحِكْمَةُ الْبَالِغَةُ بِاخْتِلاَف الْمَقَاصِد وَالشُّؤُون، فَظَهَرَ فِي الْوُجُود أَسْرَارُهَا عَلَى صفَات مُخْتَلفَة، عَرَفَ حَقَّهَا الْعِبَادُ الْمُخْلَصُون، وَالْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ للأَسْرَار، انْتَشَرَ سِرُّهَا فِي الْوُجُود لقَوْمٍ يَعْقلُون، بَدَا مِنْهَا فِي عَالَم الشُّهُود، مَا أَطْلَقَ الْقُيُود، وَأَقَامَ الشَّاهِدَ فِي مَقَامِ الْمَشْهُود، حَافظًا للْعُهُود، تَفَضُّلاً مِنْ كَرِيم، وَحِكْمَةً جَرَتْ مِنْ حَكِيم، أَوْجَبَتْ لِلْمُسْتَقِيم الْخُلُودَ فِي جَنَّات النَّعِيم، وَالْحُضُورَ فِي حَضَرَات التَّكْرِيم، مَعَ كُلِّ كَرِيم. يَا وَاهِبَ الْعَطِيَّات، وَمُبْدِعَ الْكَائنَات، احْفَظْ عَلَى الْقُلُوبِ تَوَجُّهَاتِهَا فِي تَقَلُّبَاتِهَا مِنْ أَنْ تَسْكُنَ إِلَى غَيْرِكَ أَوْ تَقِفَ مَعَه، أَوْ تَقُومَ مَعَ حَظٍّ عَاجِلٍ يَمْنَعُهَا مِنَ الدَّاعِي أَنْ تَسْمَعَه، أَوْجَبَ الافْتِقَارُ خُمُودَ شَهَوَاتِهَا إِلاَّ إِلَيْكَ، وَدَعَاهَا صِدْقُ التَّعَلُّقِ بِكَ إِلَى الانْطِرَاحِ بَيْنَ يَدَيْك، فَلاَ تَعْوِيلَ لَهَا إِلاَّ عَلَيْك، وَلاَ مَطْمَعَ لَهَا إِلاَّ فِيكَ وَالْخُضُوعِ لَدَيْك. وَبِوَاسِطَةِ الدَّلِيلِ الأَعْظَم، وَالرَّسُولِ الأَكْرَم، تَرْجَمَ الْقَلَمُ بِلِسَانِ التَّبْلِيغِ بِمَا تَرْجَم، حِفْظًا لِلْعُهُودِ السَّابِقَة، وَدُخُولاً بِقُوَّةِ الاسْتِعْدَادِ عَلَى الْهِمَمِ الصَّادِقَة. بِالأَلْسُنِ النَّاطِقَة، عِنْدَ تَلاَطُمِ مَوْجِ الاخْتِبَارِ وَظُهُورِ الأَسْرَار، تَبْصِرَةً[٢] لِذَوِي الأَبْصَار،

(١) في نسخة: مبتدأ.

(٢) في نسخة: أسرار والتبصرة. إلخ.

وَمَا يَدْرِيهَا إِلاَّ الْحُرُّ الْكَرِيمُ، «وَمَا يُلَقَّاهَآ إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا، وَمَا يُلَقَّاهَآ إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ». مِنَحٌ جَرَتْ بِحُكْمٍ مِنْ حَكِيمٍ، ثَبَتَتْ بِهِ أَقْدَامُ الْمُقْبِلِينَ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، بِوَاسِطَةِ الرَّسُولِ الْكَرِيمِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقَهُمُ الْقَوِيمِ، فِي حَضَرَاتِ التَّكْرِيمِ. وَمِنْ سِرِّ تِلْكَ الْمُلاَحَظَاتِ الْغَيْبِيَّةِ، وَالنَّظَرَاتِ الامْتِنَانِيَّةِ، أَسْتَمِدُّ دَوَامَ الإِقْبَالِ فِي الْمَرَاتِبِ الْعَوَالِ، عَلَى تَصْفِيَةِ الْبَالِ، وَصِدْقِ النِّيَّاتِ وَالأَعْمَالِ، وَتَكْرِيرِ السُّؤَالِ فِي ذَلِكَ الْمَجَالِ بِلِسَانِ الضَّرَاعَةِ وَالابْتِهَالِ، أَنْ يَمُنَّ بِتَحْقِيقِ الآمَالِ لَنَا وَلأَخِينَا الْعَالِيَةِ هِمَّتُهُ، وَالْمَرْفُوعَةِ رُتْبَتُهُ، وَالْمُتَعَطِّشَةِ رُوحُهُ إِلَى مَا فِيهِ سَعَادَتُهُ، أَخِي وَصَدِيقِي وَالسَّالِكِ فِي طَرِيقِي، وَالْمَعْدُودِ مِنْ فَرِيقِي وَالشَّارِبِ مِنْ رَحِيقِي، الظَّاهِرَةِ أَسْرَارُ أَهْلِيهِ فِيهِ، عُمَرَ بن أَحْمَدَ بَافَقِيه، حَقَّقَ اللَّهُ لَهُ مَا يَرْتَجِيهِ، وَأَظْهَرَ لَهُ[1] سِرَّ سَلَفِهِ وَبَرَكَاتِ تَوَجُّهَاتِهِمْ فِيهِ، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سِيؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَمِ، وَالسُّؤَالِ عَنْ حَالِ أَخِي وَحَالِ مَنْ تَعَلَّقَ بِهِ. أَرْجُو اللَّهَ أَنْ تَكُونُوا بِخَيْرٍ كَمَا أَنِّي وَأَوْلاَدِي وَأَخِي شَيْخ وَمَنْ تَعَلَّقَ بِنَا كَذَلِكَ.

وَكُتُبُ أَخِي الْجَمِيعِ وَصَلَت، وَبِمَضْمُونِ خِطَابِهَا الصُّدُورُ انْشَرَحَتْ، وَعَرَفَتِ الْقُلُوبُ مِنْهَا مَا عَرَفَتْ، وَاتَّصَلَتِ الأَرْوَاحُ مِنْهَا بِمَا اتَّصَلَتْ. وَصِدْقُ الأُخُوَّةِ لِلَّهِ جَمَعَ أَرْبَابَهُ عَلَى صِدْقِ الْمُوَالاَةِ وَكَمَالِ الانْتِبَاهِ. وَمَا شَرَحَهُ أَخِي فِي مَسْطُورِهِ مِمَّا أَعْرَبَ عَنْهُ بِلِسَانِ تَعْبِيرِهِ، عَرَّفَنَا حَالاَتِهِ وَصِدْقَ تَوَجُّهَاتِهِ، وَالْحِرْصَ الشَّدِيدَ عَلَى الْوُقُوفِ مِنَ الْعَمَلِ عَلَى ثَمَرَاتِهِ. وَمَا دَامَتِ التَّعَلُّقَاتُ

(١) في نسخة: وأظهر الله أسرار سلفه.

الْقَلْبِيَّةُ مُتَوَاصِلَة، قَوِيَتْ أَسْبَابُ الْمُوَاصَلَة، وَانْتَفَعَ الأَخُ بِأَخِيه، فِي ظَاهِره[1] وَخَافِيه، وَعُيُونُ الْبَصِيرَة تَرْمُقُ الْمَعَالِي وَتَوَدُّ لَوْ تُدْرِكُهَا بِبَذْلِ الأَرْوَاح، وَلَكِنْ عَلَى الأَقْدَامِ أَحْكَامُ جَرَتْ بِأَقْلَامٍ تَفَرَّقَتْ عَلَى الْمُقْبِلِينَ أَنْصِبَةً وَسِهَام، وَمَا دَامَتِ الْوِجْهَةُ صَادِقَة، وَالأَذْوَاقُ رَائِقَة، يَجِدُ الْمُتَوَجِّهُ مِنْ ثَمَرَاتِ ذَلِكَ الإِقْبَال، مَا لاَيَخْطُرُ لَهُ عَلَى بَال، وَمَا شَرَحَهُ أَخِي مِنْ صِدْقِ تَعَلُّقِه بِأَهْلِيه، وَمَا لَهُمْ مِنْ حُسْنِ إِقْبَال، وَصَفَا نِيَّاتٍ وَأَعْمَال، وَقَدْ خَلَّفَتْهُ الْحُظُوظُ عَنِ الْوُصُولِ إِلَى مَرَاتِبِهِم، وَالتَّشَرُّفِ بِالْوُقُوفِ عَلَى مَشَارِبِهِمْ. فَالْعَبْدُ عَبْدٌ وَلَيْسَ لَهُ إِلاَّ مَا يُكْرِمُهُ سَيِّدُهُ بِه، وَالأَدَبُ هُوَ الأَلْيَقُ بِالْعَبِيد، وَطَرْحُ الاخْتِيَارِ وَتَفْوِيضُ الأَمْرِ لِمَنْ لَهُ الأَمْر، وَالتَّسْلِيمُ لأَحْكَامِ الأَقْضِيَةِ وَالأَقْدَار. وَمَا عَسَى أَنْ يُوصِلَ الإِنْسَانَ جُهْدُهُ وَهُوَ فِي التَّقْصِير، وَهَبْ أَنَّ الإِنْسَانَ قَاسَمَ أَهْلَ التَّشْمِيرِ فِي تَشْمِيرِهِمْ، فَالْمَجَالُ وَاسِع، وَذَرَّةٌ مِنْ بَحْرِ الْكَرَمِ وَالْجُودِ تُوصِلُ إِلَى كُلِّ مَقْصُود، وَإِظْهَارُ الْعَجْزِ وَالافْتِقَارِ شَأْنُ أَهْلِ الاسْتِبْصَار، وَقَدْ لاَحَتِ اللَّوَائِح، وَقَامَتِ الشَّوَاهِدُ فِي الْمُقْبِلِينَ بِصِفَاتٍ مُتَعَدِّدَة، وَأَحْوَالٍ مُتَفَاوِتَة، سَبَقَ فِيهَا مَنْ سَبَق، وَتَخَلَّفَ عَنْهَا مَنْ تَخَلَّف، فَلْيَكُنْ مَفْزَعُ أَخِي حَفِظَهُ اللَّهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ إِلَى طَلَبِ التَّوْفِيقِ الَّذِي هُوَ أَقْوَى رَفِيق، إِلَى اللُّحُوقِ بِخَيْرِ فَرِيق.

وَقَدْ سَرَّنِي مِنْكَ مُوَاصَلَةُ الطَّلَبِ مِنْ بَابِ التَّعَلُّقَاتِ الْقَلْبِيَّةِ وَصِدْقِ الالْتِفَاتِ إِلَى صَالِحِ الأَعْمَالِ وَالنِّيَّات. وَإِنْ لَمْ تُسَاعِدِ الْجَوَارِحُ عَلَى الإِسْرَاعِ فِي طُرُقِ[2] الانْتِفَاع، فَبَاعِثُ الْهِمَمِ هُوَ الَّذِي يُوصِلُ إِلَى الأَمَل، وَقَدْ عَزَّ فِي هَذَا

---

(١) في نسخة: في ظاهر أمره.

(٢) في نسخة: طريق.

الزَّمَانِ مِثْلُ هَذِهِ الأَذْوَاقِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ أَهْلِهَا إلاَّ الْقَلِيل، حَدَاهُمُ الْحَادِي حِينَ سَمِعُوا الْمُنَادِيَ إِلَى طَرْحِ السِّوَى وَرَاءَهُم، بِالإِقْبَالِ التَّامِّ إِلَى مَوْلاَهُمْ، فَاسْتَثْمَرُوا جَنَى غَرْسِ مَا غَرَسُوه، وَأَوْقَفَهُمْ سَعْيُهُمْ عَلَى مَا أَمَّلُوه، وَأَنْتَ يَا أَخِي فِي جِهَةٍ أَحَاطَتْ بِكَ الْعَلاَئِقُ مِنْ كُلِّ جَانِب. وَمِنْ عِنَايَةِ اللَّه بِكَ ظُهُورُ هَذِهِ الأَذْوَاقِ وَالتَّعَلُّقَاتِ فِيك، وَمَا حَرَّكَ اللَّهُ هَذِهِ الْبَوَاعِثَ فِيكَ إِلاَّ لِيَصْطَفِيَكَ وَيَرْتَضِيَك. فَأَقْبِلْ بِهِمَّةٍ جَازِمَة، وَعَزْمَةٍ قَوِيَّة، إِلَى تَحْصِيلِ الصَّفَا الَّذِي هُوَ الْمَقْصُودُ الأَعْظَمُ فِي الطَّرِيق، وَمَتَى صَفَتِ الْمِرْآةُ عَنِ الرَّان، انْطَبَعَ فِيهَا سِرُّ الإِحْسَان، وَثَبَتَتْ بِهَا قَوَاعِدُ الإِيمَان، وَالزَّمَانُ يَا أَخِي الْحَاضِرُ كَدَّرَ السَّرَائِر، وَأَعْمَى الْبَصَائِر. وَالأَعْمَى لاَ يَقُودُ أَعْمَى، فَمَتَى جَمَعَتْكَ الأَقْدَار، بِأَهْلِ الأَسْرَار، مِنَ الصَّفْوَةِ الأَخْيَار، عَضَّ عَلَيْهِ بِالنَّوَاجِذ، وَاسْتَفْرِغِ الْوَقْتَ فِي الْمُثُولِ بَيْنَ يَدَيْه، وَحَضَرَاتُ الرِّجَالِ هِيَ مَحَطُّ الآمَال، وَمُعَشْعَشُ أَرْبَابِ[1] الْكَمَال، تَلْمَحِ الْوُجُوهَ بِعَيْنٍ بَاصِرَة،[2] تَجْمَعْكَ عَلَى مَطَالِبِكَ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَة. فَلاَ يُفِيدُ فِي هَذَا الزَّمَانِ إِلاَّ صُحْبَةُ الأَعْيَان، الَّذِينَ سَمَتْ هِمَمُهُمْ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الْفَان. وَالْوُجُودُ لاَ يَخْلُو مِنْهُمْ لِمَنْ تَأَمَّلَ مِمَّنْ صَدَقَ فِي طَلَبِهِمْ وَعَوَّلَ عَلَى لِقَاهُمْ. وَمَا رَبِحَ إِلاَّ مَنْ صَدَق، وَلاَ ظَفِرَ إِلاَّ مَنْ أَحْسَنَ الاسْتِعْدَاد، وَمَا دَامَ الإِنْسَانُ يَشْهَدُ مِنْ نَفْسِهِ التَّقْصِير، فَهُوَ عَلَى خَيْرٍ كَثِير، وَمَا قَالَ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ لِعَبْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُقَرَّبِ عِنْدَه، «وَقُلْ رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا» إِلاَّ لِحِكْمَةٍ تَدْعُو إِلَى طَلَبِ الزِّيَادَة، وَعَدَمِ الرِّضَا عَنِ النَّفْسِ وَعَدَمِ الْوُقُوفِ مِنَ النُّفُوسِ عَلَى الاقْتِصَارِ عَلَى مَا نَازَلَهَا. وَاللَّهُ يُؤَيِّدُكَ يَا أَخِي بِتَأْيِيدٍ

---

(١) في نسخة: ناظرة.

(٢) في نسخة: أهل الكمال.

تُدْرِكُ بِهِ السَّعْيَ الْحَمِيد، فِي اتِّبَاعِ خَيْرِ الْعَبِيد، وَمَا أَرْسَلْتَهُ مِنْ طَرِيقِ أَخِينَا وَوَلَدِنَا الْفَاضِلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَار بُقْشه فِيهَا مَا أَهْدَيْتُمُوهُ لَنَا الْعِطْرَ وَالدُّخُونَ وَالْمِسْك وَالشَّال وَصَلَ إِلَيْنَا، وَاسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى نِيَّتِكُمُ الصَّالِحَة، وَقَصْدِكُمُ الْحَسَن، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْكُمْ ذَلِك، وَجَزَاكُمْ أَحْسَنَ الْمُجَازَاه. وَأَلْبَسَكُمْ مِنْ لِبَاسِ التَّقْوَى أَفْخَرَ الْمَلاَبِس، وَطَيَّبَكُمْ بِأَحْسَنِ الأَطْيَاب، الَّتِي تُوجِبُ لَكُمُ الْحُضُورَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الأَرْبَاب. وَمَا أَرْسَلْتُمُوهُ سَابِقًا مِنْ طَرِيقِ مُحِبِّنَا عَبْدِ الْقَادِرِ بَا شَرَاحِيل جُبَّة جَوْخٍ وَصَلَتْ، وَاسْتَعْمَلْنَاهَا عَلَى نِيَّتِكُمُ الصَّالِحَة، وَقَصْدِكُمُ الْحَسَن، اللَّهُ يُلْبِسُكُمْ مِنْ مَلاَبِسِ جُودِهِ وَإِحْسَانِه، مَا يُوجِبُ لَكُمْ الظَّفَرُ بِغَرِيبِ امْتِنَانِه.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي لاَ يَزَال، لاَ سِيَّمَا مَعَ صَفَاءِ الْوَقْتِ وَكَمَالِ الإِقْبَال، فِي مَطْوِيَّاتِ الأَيَّامِ وَاللَّيَال، وَأَطْلُبُ مِنْكُمُ الدُّعَاءَ لِي وَلأَوْلاَدِي وَخَاصَّةً إِخْوَانِي. وَقَدْ بَلَغَنِي هَذِهِ الأَيَّام مَا كَدَّرَ بَالِي وَشَوَّشَ خَاطِرِي، وَهُوَ وَفَاةُ أَخِي الْعَلاَّمَة الْعَارِفِ بِاللَّه خَاتِمَةِ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَهْلِ عَصْرِهِ الْحُسَيْن بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبْشِيّ، رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةَ الأَبْرَار، وَأَسْكَنَهُ الْفِرْدَوْسَ الأَعْلَى مَعَ الأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِين، وَأَخْلَفَهُ فِينَا وَفِي أَوْلاَدِهِ وَالْمُسْلِمِينَ بِالْخَلَفِ الصَّالِح، وَرَزَقَنَا الصَّبْرَ الْجَمِيلَ عَلَى مَرَارَةِ هَذَا الْخَطْبِ الْجَلِيل، الَّذِي لاَ نَسْتَطِيعُ حَمْلَه. أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَنَا وَأَجْرَكُمْ وَأَحْسَنَ عَزَانَا وَعَزَاكُمْ عَلَى فَقْدِ هَذَا الإِمَام، وَأَبْقَى سِرَّهُ فِينَا وَفِي أَهْلِينَا مُسْتَمِراً إِلَى يَوْمِ الدِّين. وَفَقْدُ هَذَا الإِمَامِ مِمَّا تَطِيشُ بِهِ الأَحْلاَم، وَلَكِنْ أَحْكَامُ الأَقْضِيَةِ وَالأَقْدَار، مَا لِلْعَبْدِ فِيهَا اخْتِيَار. وَالإِلْبَاسُ الَّذِي مَقْصُودُكُمْ بِه، إِنْ شَاءَ اللَّهُ نُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَتَحْقِيقِ كُلِّ مَأْمُول، وَالسَّلَامُ مِنِّي وَمِنَ الأَوْلَادِ عَبْدِ اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَالأَخِ شَيْخ وَالْمُحِبِّ بَكْرَان بن عُمَر بَا جَمَال وَالْمَعَارِفِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ مِنَ الْمَعَارِف، وَالسَّلَام.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر ١٥ الحجة الحرام سنة ١٣٣٠هـ.

[٢٠٣]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْـحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ تَأْتِ الأَقْدَارُ الأَزَلِيَّةُ لِعَبْدِهِ إِلاَّ بِـمَا فِيهِ الْـخِيرَةَ، وَهُوَ الْـمُتَوَلِّي مَا ظَهَرَ مِنْ عَبْدِهِ وَمَا كَمَنَ فِي السَّرِيرَةِ. وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ فِي تِلْكَ السِّيرَةِ، وَعَلَى الأَخِ الْـمُبَارَكِ النَّجِيبِ الرَّاجِعِ إِلَى رَبِّهِ مِنْ قَرِيبٍ، السَّيِّدِ الشَّرِيفِ، مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ أَحْمَدَ السِّرِي، قَابَلَهُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ بِمَا يُؤَمِّلُ، وَكَانَ لَهُ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ مُتَكَفِّل، آمِين.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سِيؤُون، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلاَدُهُ بِعَافِيَة، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّكُمْ وَوَالِدُكُمْ الأَخُ سَالِم وَأَوْلاَدُكُمْ وَعَمُّكُمْ الأَخ أَحْمَد كَذَلِكَ. وَكِتَابُكُمُ الْكَرِيمُ وَصَل، وَأَشْجَنَ الْفُؤَادَ مَا ذَكَرْتُـمُوهُ مِنْ مَرَضِ وَالِدِكُمْ الْبَرَكَة، وَبَقِيَ الْـخَاطِرُ فِي غَايَةٍ مِنَ التَّعَلُّقِ، وَأَلْطَافُ الْـمَوْلَى مُتَوَجِّهَةٌ إِلَى الْعَبْدِ فِي كُلِّ نَفَسٍ، وَإِذَا أَذِنَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ظَهَرَتْ فِيهِ حَرَكَاتُ الْقُدْرَةِ مُسْرِعَة. وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُعَجِّلَ لأَخِينَا سَالِم الشِّفَا وَلاَ يُحَمِّلُهُ مِنَ الْبَلاَءِ مَا لاَ يُطِيقُهُ، وَافْزَعُوا يَا أَخِي إِلَى الدَّوَاءِ الَّذِي أَرْشَدَ إِلَيْهِ الْـحَبِيبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ يَقُولُ فِيمَا وَرَدَ عَنْهُ: «دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ» وَخَصِّصُوا بِهَا الْـمُخَدَّرِينَ مِنْ أَهْلِ الْعَفَافِ وَالدِّينِ.

وَهَذَا بِعَجَل، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ وَلِلأَخِ سَالِم مَبْذُول، وَهُوَ مِنْكُمْ مَسْئُول، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الأَخِ سَالِم وَالأَخِ أَحْمَد وَبَقِيَّةِ إِخْوَانِكُمْ وَأَوْلاَدِكُمْ مِنِّي وَمِنَ الْوَلَدِ شَيْخ وَالْوَلَدِ عَبْدِ اللّٰه وَالْوَلَدِ مُحَمَّد وَالإِخْوَانِ وَالطَّلَبَة، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر ١١ شهر صفر الخير سنة ١٣٠٢هـ.

[٢٠٤]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِذَا انْبَسَطَتْ لَطَائِفُ جُودِهِ فِي الْوُجُود، أَلْحَقَ الْمَطْرُودَ بِالْمَسْعُود، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى أَشْرَفِ حَامِدٍ وَمَحْمُود، وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الرُّكَّعِ السُّجُود. وَعَلَى الأَخِ الْكَرِيمِ السَّاعِي فِي سَبِيلِ الرُّشْدِ عَلَى النَّمَطِ الْمُسْتَقِيم، أَخِي فِي اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِم بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ أَحْمَد السَّرِي، أَجْزَلَ اللَّهُ هِبَاتِهِ وَأَصْلَحَ نِيَّاتِه، وَرَزَقَهُ الصِّدْقَ مَعَ اللَّهِ فِي جَمِيعِ مُعَامَلاَتِه، آمين.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سيؤون، وَالْفَقِيرُ وَمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ بِعَافِيَة، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّكُمْ وَمَنْ لَدَيْكُمْ كَذَلِك، وكِتَابُكُمُ السَّابِقُ الْمُشْتَرَكُ بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي الْعَارِفِ بِاللَّه، أَحْمَد بْنِ حَسَن وَصَل، وَفَهِمْتُ مَا تَضَمَّنَهُ وَفَرِحْتُ لَكَ بِمُسَارَعَتِكَ إِلَى الْخَيْر، وَتَعْوِيلِكَ عَلَيْه، فَهَنِيئًا لَكَ هَذِهِ الأَخْلاَق، وَهَنِيئًا لَكَ مَا تَرَتَّبَ عَلَيْهَا مِنَ الْمَوَاهِب. وَالإِنْسَانُ فِي هَذِهِ الدَّارِ عَمَّارٌ لِلدَّارِ الآخِرَة، وَعَلَى مِقْدَارِ السَّعْيِ يَكُونُ الْجَزَاء، وَالْفَضْلُ الإِلَهِيُّ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ كُلِّه، وَقَدْ عَزَّ فِي هَذَا الزَّمَانِ الْمُبَارَكِ مَنْ يَعْمَلُ عَلَى قَصْدِ التَّعْظِيمِ وَالإِجْلاَل، وَابْتِغَاءِ رِضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَط. وَالْمَرَاتِبُ مُخْتَلِفَة، وَالْمَنَاهِجُ شَتَّى وَكُلُّ طَرِيقٍ لاَ بُدَّ وَأَنْ تُوصِلَ فَطُوبَى لِمَنْ أَوْصَلَتْهُ طَرِيقُهُ إِلَى رِضَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَالْفَقِيرُ مُعَوِّلٌ عَلَى حِيَازَةِ أَخِي مَرَاتِبَ الْكُمَّلِ مِنْ سَلَفِهِ لِرَابِطَةِ الْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَعِنْدَ اللَّهِ الآمَالُ كُلُّهَا، وَفِي فَضْلِهِ يَحْسُنُ الطَّمَعُ

فَاعْكفْ يَا أَخي عَلَى هَذه الْوِجْهَة وَلاَ يَصْرِفْ قَلْبَكَ عَنْهَا شَيْء، وَقَدْ رَأَى الْفَقيرُ بِمَا أَرَاهُ الْحَق، فَلَمْ تَنْبَسطْ لِسَانُهُ إلاَّ فِي هَذه الْمَوَاطِن، وَذَلكَ مَوطِنُ الْفَوْزِ للْفَائزِين، وَعَلَى ذَلكَ تَعْويِلُ مَنْ عَوَّل، وَأَرَاكَ يَا أَخي تُحبُّ الْفَضَائلَ وَاكْتسَابهَا، وَتَرْغَبُ أَنْ تَدْخُلَ مِنْ أَبْوَابهَا، وَيَمْنَعُكَ مِنْ ذَلكَ ضُعْفُ الأَسْبَاب، وَتَنَوُّعُ الأَدلَّة، وَذَلكَ مِمَّا يُوجِبُ التَّحَيُّرَ وَهُوَ وَصْفُ الْعَبْد فِي كُلِّ مَرْتَبَة، وَكُلٌّ تَحَيُّرُهُ عَلَى حَسَبه، وَلَيْتَ الإنْسَانَ إذَا تَحَيَّرَ أَخَذَ بِدَلِيلٍ وَاحد، وَسَعَى عَلَى دَلاَلَته، وَلَكنْ للْعَجَلَة الْمَخْلُوقَة فِي طِينَته يُوَافقُ كُلَّ دَلِيلٍ فِيمَا دَلَّ، وَيُجِيبُ كُلَّ دَاعٍ فِيمَا دَعَى، وَكُلُّ ذَلكَ مِنْ إدْرَاك الأَمَلِ بمَحَلٍ، وَلَكنَّ السَّعْيَ فِي طَرِيقٍ وَإنْ طَال، لاَ بُدَّ أَنْ يَجْمَعَ عَلَى جَمِيعِ الآمَال، وَإشَارَةُ وَإنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إلَيْه مُذْعنين، تَجْمَعُ الْقَلْبَ عَلَى عَيْنِ الْيَقين، وَاللَّهُ يَتَوَلَّى الصَّالحين، جَعَلَنَا اللَّهُ وَإيَّاكُمْ أَجْمَعين، منْهُمْ فِي عَافيَة. وَالطَّعَامْ الشّتَاءْ الَّذِي عَرَّفْتَ فيه سَابقًا رُبَّمَا يُوجَدُ الرَّاغبُ فيه بالسّعْرِ الَّذِي ذَكَرْت. وَوَعْدُ الْوَالد عَيْدَرُوس أَبْطَأْتَ به، وَخَبَرُ الأَخِ أَحْمَد بن حَسَن الْعَطَّاس وَصَلَ كتَابُكَ وَقَدْ تَوَجَّهَ وَهُوَ مُكْتَفِي بتَوَجُّهكَ فيمَا ذَاكَرَكَ به، وَإنَّمَا إذَا أَرَدْتَ منْهُ شَيْئًا عَرِّفْهُ به، وَإنْ كَتَبْتُ لَهُ عَرَّفْتُهُ أَيْضًا.

وَالدُّعَاءُ لَكَ منّي مَبْذُول، وَمنْكَ مَسْئُول، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلاَدكَ وَإخْوَانكَ وَمَنْ تُحبُّ منّي وَمنْ أَوْلاَدي وَإخْوَاني، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه - آمين

حرر سلخ جمادى الأخيرة سنة ١٣٠٣هـ.

[٢٠٥]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِي بِيَدِهِ أَزِمَّةُ الْقُلُوبِ وَالنَّوَاصِي، وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الأَمْرُ مِنْ كُلِّ طَائِعٍ وَعَاصِي. وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِين، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِين. وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَكْتُبَ فِي السُّعَدَاءِ مِنْ عِبَادِهِ، أَخِي مُحَمَّدِ بْنِ سَالِم بْنِ عَلَوِيِّ بْنِ أَحْمَد السَّرِي، وَأَنْ يَكُونَ فِي عَوْنِهِ آمين.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سيؤون، بَعْدَ وُصُولِ كِتَابِكُمْ الْمُهَنِّئ بِالْعِيد صُحْبَةَ الْعَانِي، وَبَاطِنُهُ خَطُّ الْوَلَد عَقِيل، وَفَهِمْتُ مَا تَضَمَّنَهُ ذَلِكَ الْكِتَاب، وَالْعَبْدُ وَزَوْجَتُهُ مَا ظَهَرَ لَهُمَا خَبَرٌ طَرَفَنَا، عَسَى وَقَدْ أَدْرَكْتُمْ حَقِيق، فَهُمَا فِي جِهَتِكُمْ. وَأَمَّا خَبَرُ السَّفَرِ وَالاسْتِخَارَةُ فِيه فَالنَّظَرُ فِي ذَلِكَ إِلَى انْشِرَاحِ خَاطِرِكُمْ، وَأَمَّا الْفَقِيرُ فَلَيْسَ مَعِي فِي هَذِهِ الأَيَّامِ خَاطِرُ أَوْ وِجْهَةٌ فِي حَالٍ، لأَنِّي أَجِدُ مَعِي بَعْضَ انْقِبَاضٍ وَكَثَافَةٍ لاَ أَسْتَطِيعُ مَعَهُ بَعْضَ نَظَرٍ فِي أَمْرٍ مِنَ الأُمُور، وَإِنْ رَأَيْتَ الأَمْرَ مُتَوَقِّفٌ عَلَى الإِشَارَة فَعِنْدَكَ الْوَالِد عُمَر بن حَسَن الْحَدَّاد وَالْوَلَد عَقِيل يَحُثُّ عَلَى وُصُولِك، وَأَمَّا خَبَرُ الرِّبَاطِ عِنْدَنَا فَالأَمْرُ مَا بَلَغَكُمْ مِنْ طَرَفِ آلِ فُلاَن، وَلَنَا مُدَّةٌ مِنْ كُتُبِ فُلاَن، وَلَمْ يَتَيَسَّرِ الْكِتَابُ وَفْقَ مَا عَرَّفْتُم، وَنَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ أَنْ يَتَوَلَّى تَدْبِيرَ أُمُورِنَا كُلِّهَا وَيَأْتِيَ بِهَا عَلَى وَفْقِ مَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاه. وَالطَّعَامُ وَصَل، وَسَلَّمْنَا قِيمَتَهُ بَاحَسَانه حَالاً، وَعَجِبْنَا مِنْكُمْ حَيْثُ حَرَّضْتُمْ عَلَى تَسْلِيمِ الْقِيمَةِ حَالاً مَعَ

أَنِّي عَرَّفْتُكُمْ أَنَّ الْقِيمَةَ مَطْرُوحَةٌ لَهُ، وَأَنِّي مُسَلِّمٌ لَهَا حَالاً مِنْ غَيْرِ تَرَاخِي، وَمِنْ حِينَ تَكَلَّمْتُ مَعَكُمْ فِي الطَّعَامِ وَالْقِيمَةُ مَوْجُودَة، وَلاَ أَظُنُّ عَدَمَ مُبَادَرَتِكُمْ بِالطَّعَامِ لِقِيَامِ شَيْءٍ فِي نُفُوسِكُمْ مِنْ جِهَةِ الْـمُمَاطَلَة، مَا هَكَذَا بَنَيْتُ أَمْرِي مَعَ أَحَدٍ مِنَ الْـخَلْق.

وَالأَخُ أَحْمَد بن حَسَن الْعَطَّاس وَصَلَ مِنْ عِنْدِكُمْ وَبِيَدِه مَا بِيَدِهِ مِنْ عِنْدِكُمْ وَهُوَ شَاكِرٌ جَنَابَكُمْ غَايَةَ الشُّكْر، فَهَنِيئًا لَكُمْ مَا يُجْرِيهِ اللَّهُ مِنَ الْـحَسَنَاتِ عَلَى يَدَيْك، وَهَنِيئًا لَكَ مَا يَتَرَتَّبُ عَلَى ذَلِكَ مِنْ رِضَا اللَّه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

وَالدُّعَاءُ لَكَ مَبْذُول، وَمِنْكَ مَسْئُول، وَالْـخَمْسَةُ الرِّيَال الَّتِي مِنَ الْوَلَد عَقِيل قَبَضْتُهَا مِنَ الْعَانِي وَوَافَقَتْ حَاجَةً مَعِي، وَمَا ذَلِكَ إِلاَّ لِصَلاَحِ نِيَّةِ الْوَلَد عَقِيل، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْه، وكَتَبَ ذَلِكَ فِي الْـحَسَنَاتِ الَّتِي ثَوَابُهَا رِضَاه، وَالنَّظَرُ إِلَى وَجْهِه.

وَهَذَا بِعَجَل، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَوْلاَدِكُمْ وَالأَخِ أَحْمَد وَالْوَلَد عُمَر وأَوْلاَدِهِ وَإِخْوَانِه مِنِّي وَمِنَ الأَوْلاَد عَبْدِ اللَّه وَمُحَمَّد وَعُمَر وَمُحَمَّد ابْنَيْ حَامِد، وَبَقِيَّةِ الْـمَعَارِف، وَالسَّلاَم. وَالْعِيد عَائِدَة عَلَى الْـجَمِيعِ بِكُلِّ خَيْرٍ، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر ١٨ شهر الحجة الحرام سنة ١٣٠٣هـ.

[٢٠٦]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَوَلَّى أَمْرَ عَبِيدِهِ يُصَرِّفُهُمْ فِيمَا يُرِيد، فَالْقَرِيبُ فِي عِلْمِهِ الأَزَلِيِّ قَرِيب، وَالْبَعِيدُ بَعِيد، وَالشَّقِيُّ شَقِيٌّ وَالسَّعِيدُ سَعِيد. وَهُوَ الْمَسْئُولُ أَنْ يَجْعَلَ لَنَا فِي سَوَابِقِ السَّعَادَةِ أَكْمَلَ حَظٍّ وَأَوْفَرَ نَصِيب، وَأَنْ يَجْمَعَنَا فِي دِيوَانِ السُّعَدَاءِ مِنْ خَاصَّتِهِ وَكُلِّ مُحِبٍّ وَحَبِيب، وَأَنْ يُصَلِّيَ بِصَلَوَاتِهِ الْخَاصَّةِ فِي مَرَاتِبِ الْخُصُوصِيَّةِ عَلَى صَاحِبِ الْكَمَالاَتِ الْخَلْقِيَّةِ فِي الْمَشَاهِدِ الْحَقِّيَّةِ، صَفْوَةِ الصَّفْوَةِ مِنَ الْمُرْسَلِين، سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ، مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ الأَمِين، وَيُعِيدَ بَرَكَاتِهَا عَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِين، وَيَكْتُبَ فِي دِيوَانِهِمِ الْمَخْصُوص، مَعَ أَهْلِ وِدَادِهِمْ مِنَ الْخُصُوص، الْوَلَدَ الْمَعْدُود مِنَ الرِّجَالِ بِمَا لَهُ مِنْ صِدْقِ الْحُبِّ وَالْوُدِّ مَعَهُمْ وَصَفَاءِ الْبَال، السَّيِّدَ الشَّرِيفَ الَّذِي أَرْجُو مِنَ اللَّهِ أَنْ يُدْرِكَ مِنْ مَرَاتِبِ الشَّرَف، مَا أَدْرَكَ آبَاؤُهُ الأَكْرَمُون، وَأَنْ يَعُودَ مِنْ سَعْيِهِ بِمَا عَادَ بِهِ الْعِبَادُ الصَّالِحُون، أَخِي فِي اللَّهِ لاَ لِغَرَضٍ سِوَاهُ مُحَمَّد بن سَالِم بن عَلَوِيّ بن أَحْمَد السَّرِيّ عَلَوِيّ، وَأَنْ يُخَصِّصَهُ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ الْخَالِصَة، بِمَا اخْتُصَّ بِهِ السَّابِقُون. آمين.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلَدُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سِيؤُون، وَالْفَقِيرُ وَوَالِدَتُهُ وَأَوْلاَدُهُ بِعَافِيَة، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّ أَخِي وَأَوْلاَدَهُ وَمَنْ لَدَيْهِ كَذَلِك، وَكِتَابُ أَخِي مِنْ بَنْدَرِ الشِّحْرِ وَصَل، وَفَهِمْتُ مَا تَضَمَّنَهُ بِأَجْمَعِه، وَمَا أَرْسَلْتُمُوهُ مِنْ طَرِيقِ الْمُحِبِّ عَبْدِ اللَّهِ بن مُحَمَّد جَبْر عَلَى اسْمِ الْمَوْلِدِ الشَّرِيف وَصَل، وَدَخَلَ فِي تِلْكَ

الْمؤْنَة الْعَظِيمَة مَعَ مَا دَخَلَ، وكُتِبَ لَكُمْ إنْ شَآءَ اللَّهُ فِي الْحَسَنَاتِ الْمَقْبُولَة، فَهَنِيئًا لَكُمْ مَا نِلْتُمُوهُ مِنَ الثَّوَابِ الْجَزِيل، عَلَى ذَلكَ الْفِعْلِ الْحَمِيد، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ لَكُمْ بِخَالِصِ الدُّعَاءِ فِي ذَلكَ الْجَمْعِ الشَّرِيف، وَأَمَّلْتُ مِنَ اللَّه قَبُولَ الدُّعَاء، وَقَدْ حَضَرَ فِي الْمَوْلِد الشَّرِيف هَذه السَّنَة مِنَ الْجُمُوعِ أَضْعَافُ مَنْ حَضَرَ فِي الْعَامِ الْمَاضِي وَمَا قَبْلَه، وَحَصَلَ مِنَ الْحُضُورِ وَالْخَشْيَة وَالْجلَال، مَا يَقْطَعُ الإِنْسَانُ بِالْقَبُولِ مَعَه. فَالْحَمْدُ لله، ذَلكَ مِنْ فَضْلِ الله، وَقَدْ وَرَدَ مِنْ بَلَد تَرِيم خَلَائِقُ كَثير، وَمِنْ غَيْرِهَا مِنْ سَائِرِ الْبُلْدَانِ جَمٌّ غَفِير، بِحَيْثُ أَنَّ الشُّيوخَ الْقُدَمَاءَ الْمُسِنِّين يُخْبِرُونَ أَنَّهُ لَمْ يُعْهَدْ جَمْعٌ مِثْلُهُ فِيمَا أَدْرَكُوا. فَاللَّهُ الْمَسْؤُولُ أَنْ يَتَقَبَّلَ ذَلكَ الْعَمَل، وَيَتَفَضَّلَ عَلَى كُلِّ سَائِلٍ بِمَا سَأَل. وَقَدْ دَخَلَ مِنَ الطَّعَامِ فِي تِلْكَ الْوَلِيمَةِ شَيْءٌ كَثِير، وَمِنَ الْغَنَمِ فَوقَ السِّتِّينَ الرَّأْس، وَنَزَلَتْ فِي تِلْكَ الْوَلِيمَة مِنَ الْبَرَكَاتِ مَا يَقْضِي بِالْحَيْرَة، بِحَيْثُ أَنَّ طَعَامَ الْوَاحد يَكْفِي عَدَدًا كَثِيراً، وَقَدْ غَمَرَتْ ذَلكَ الْجَمْعَ السَّكِينَة، فَلَمْ يَحْصُلْ لأَحَدٍ تَزَاحُمٌ مَعَ اجْتِمَاعِ الْقِرَاءَة وَالْوَلِيمَة، وَذَلكَ مِنْ غَرَائِبِ اللُّطْفِ الْخَفِيِّ الَّذِي انْتَشَرَ فِي ذَلكَ الْجَمْع، وَذَكَرْتُ أَيْضًا أَخِي عَبْدَ الرَّحْمَن بن عَلِيّ الْجُنَيْد بِذِكْرٍ خَاصٍّ وَتَوَجَّهْتُ لَكُمَا بِمَا تَوَجَّهْتُ بِه لِنَفْسِي وَزِيَادَة، فَأَخْبِرْ أَخِي عَبْدَ الرَّحْمَن بِذَلك، وَسَوْفَ أَكْتُبُ لَهُ بِذَلِكَ مَعَ هَذَا، وَقَدْ وَصَلَنِي مَا أَرْسَلَهُ مِنْ طَرِيقِ لَعْجَم بِاسْمِ الْمَوْلِد الشَّرِيف، وَصَرَفْتُهُ فِي ذَلِكَ الْمَصْرَف، وَقَدْ تَوَجَّهْتُ إِلَى الْبَلَد تَرِيم بَعْدَ أَشْهُرِ الْمَوْلِد، لِحُضُورِ وَلِيمَةِ زَوَاجِ وَلَدِ الأَخ سَقَّاف الْجُنَيْد وَدَخَلْتُ الْبَيْتَ عِنْدَ الْوَلَد عُمَر، وَعَزَمَ عَلَيَّ وَأَلَحَّ فِي ذَلك، إلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُصَادِفْ فَرَاغ[1] مَعِي، فَإِنِّي

---

(١) في نسخة: فراغا.

أَتَيْتُ الْبَلَدَ وَأَنَا عَلَى اسْتِعْجَالٍ عَلَى الرُّجُوعِ لِكَوْنِي عَزَمْتُ عَلَى تَزْوِيجِ بِنْتِي خَدِيجَة عَلَى وَلَدِ السَّيِّد حُسَيْن بن عَلَوِيّ السَّقَّاف، وَقَرُبَتْ مُدَّةُ الزَوَاج، فَلِهَذَا لَمْ نُطِلْ مُدَّةَ الإِقَامَة، وَقَدْ صَادَفَ أَنَّا احْتَجْنَا لِشَيْءٍ قَصَدْنَا بِهِ لِلْبِنْت، فَأَدْرَكْنَا الْـمَطْلُوبَ مَعَ الْوَلَد عُمَر وَأَسْعَفَنَا بِهِ فَجَزَاهُ اللَّهُ خَيْراً مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ مِنَّا ثَمَنًا ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ فَرِحٌ بِالْـمُوَافَقَة، وَفَرِحْنَا نَحْنُ أَيْضًا حَيْثُ كَانَ ذَلِكَ مَعَكُمْ وَفِيكُمْ، فَإِنَّا نُحِبُّ أَنْ تَكُونَ لَكُمْ مَعَنَا يَدٌ قَوِيَّةٌ وَعُرْوَةٌ وُثْقَى.

وَمِنْ طَرَفِ مَادَّةِ كَذَا أَرْجُو مِنْ أَخِي حَفِظَهُ اللَّهُ أَنَّهَا قَدْ حَصَلَتْ مِنْهُ الْـمُذَاكَرَةُ مَعَ مَنْ لَدَيْهِ مِنْ إِخْوَانِي الْـمُؤْمِنِين، وَأَنَّهُ قَدْ حَصَلَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُمْ وَمِنْهُ كَمَا أَوْعَدَنِي مَعَ تَوَجُّهِهِ بِمَا سَيَكُونُ مِنْهُ وَمَا سَيَسْعَى فِيه، وَجُمِعَتْ إِلَى مَا حَصَلَ أَوَّلاً مِنْ طَرِيقِ الشَّيْخ مُحَمَّد بَارَجَاء، وَجَعَلْتُمُوهَا فِي مَحَلٍّ تُصْرَفُ غَلَّتُهُ إِلَيْنَا نَصْرِفُهَا عَلَى الْـمُقِيمِين، فَإِنَّ أَكْثَرَ مُعْتَمَدِي فِي هَذَا الشَّأْنِ عَلَى أَخِي حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِكَوْنِي أَرَاهُ مِنْ أَخَصِّ النَّاسِ لِي وَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَقَدْ رَأَيْتُ لَهُ مِنَ الْـحِرْصِ الشَّدِيد عَلَى الْـمُسَاهَمَة فِي الْـخَيْرَاتِ بِمَا تَرَجَّحَ عِنْدِي، أَنَّـمَا نَدَبْتُهُ إِلَيْهِ مِنْ أَحَبِّ الأُمُورِ لَدَيْه، وَارْغَبْهَا فِي مُشَارَكَتِي فِي عَمَلِي، فَإِنَّ لِي نِيَّةً أَظُنُّهَا تَرْجِحُ عَلَى نِيَّتِك، وَقَصْدًا أَظُنُّهُ يَرْبُو عَلَى قَصْدِك، فَابْنِ عَلَى أَسَاسِي الَّذِي ثَبَتَتْ أُصُولُهُ وَقَوِيَتْ قَوَاعِدُه. فَإِنِّي أُحِبُّكَ وَأُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّهُ لِنَفْسِي، وَقَدْ عَهِدْتُكَ تُـحِبُّ مَا أُحِبُّ وَتَعَوِّلُ عَلَى مَا أُعَوِّلُ، وَالْـمُوَفِّقُ مَوْلاَيَ تَعَالَى وَإِخْوَانِي فُلاَن وَفُلاَن وَمَنْ فِي عِنَايَتِهِمْ مِنَ النِّسَاءِ وَالرِّجَال، أُحِبُّ لَهُمْ أَنْ يَنَالَهُمْ مِنْ هَذِهِ الْفَضِيلَةِ حَظٌّ وَافِرٌ، وَأَخِي فُلاَن كَذَلِكَ ذَاكِرُهُ بِمَا تَنْبَعِثُ مِنْهُ الرَّغْبَةُ فِي الْـمُعَاوَنَة، كَمَا انْبَعَثَتْ فِي مَادَّةِ كَذَا ، وَاللَّهُ

وَلِيُّ الأَمْرِ كُلِّه وَبِيَدِه أَزِمَّةُ الْقُلُوبِ وَالنَّوَاصِي. وَبَلْدَةُ تَرِيم سَاكِنَة، وَالطَّلَبُ هَذِه الأَيَّامَ فِيهِ فَتْرَةٌ جَمٌّ جَمّ جَمّ، وَقَدْ حَرَّكْتُهُمْ غَايَةَ التَّحْرِيك، وَلَمْ يَنْبَعِثْ مِنْهُمْ عَزْمٌ عَلَى الْمُعْتَاد، وَلَكِنْ لاَ بُدَّ إِنْ شَآءَ اللَّه مِنْ هِمَّةٍ مِثْلِ الأُولَى وَعَشْقَةٍ جَدِيدَةٍ كَمَا عَهِدْتُمْ، وَقَدْ تَوَجَّهَ الأَوْلاَدُ فُلاَن وَفُلاَن إِلَيْكُمْ وَهُمَا لِسَانُ الْحَالِ فِي شَرْحِ الأَخْبَار.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، وَمِنْكُم مَسْئُول، وَسَلِّمُوا عَلَى أَخِيكُمُ الْمُبَارَكِ الْمُوَفَّقِ عَقِيل وَأَخِيكُمُ الْمُبَارَك الْمُوَفَّق حُسَيْن، وَالْكِتَابُ لَكَ وَلَهُمَا وَاحِد، وَسَلِّمُوا عَلَى أَخِي الْجُنَيْد وَأَخِي أَبِي بَكْر وَأَخِي عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَلِيّ وَأَخِي عَبْدِ الْقَادِر الْمَذْكُور، وَقَدْ شَكَرَ الْمَذْكُورُ سَعْيَكَ فِي الاجْتِهَادِ مِنْ طَرَفِ شُغْلِ فُلاَن، وَبَذْلِكَ الْوُسْعَ فِي تَحْصِيلِ مَحَلٍّ لِكَذَا فَجَزَاكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْجَزَاء. وَذَلِكَ ظَنِّي فِيكَ فَابْقَ وَاجْتَهِدْ بِغَايَةِ وُسْعِكَ وَابْذُلْ طَاقَتَكَ فِي هَذَا الشَّأْن، وَاللَّهُ يُؤَيِّدُكَ وَيَتَوَلاَّكَ وَيُجَمِّلُكَ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ خَلْقِه، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنْ أَوْلاَدِي عَبْدِ اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعُمَر وَمُحَمَّد ابْنَيْ حَامِد.

[والوصية التي قصدكم بها أكتبها إن شاء الله على فراغ فيما بعد وأرسلها إليك، والسلام]

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر في ٢٢ شهر جمادى الأولى سنة ١٣٠٤هـ.

[٢٠٧]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ وَيُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِي رَسُولِ اللَّه، وَعَلَى آلِه وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالاَه، وَأَنْ لاَ يَقْطَعَ مَدَدَهُ وَرِعَايَتَه. عَنْ عَبْدِه أَخِي الْمُوَفَّقِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِه، السَّيِّدِ الشَّرِيف، قُرَّةِ الْعَيْنِ النَّجِيبِ الأَدِيب، مُحَمَّد بن سَالِم بن عَلَوِيِّ بن أَحْمَد السَّرِي، وَأَنْ يُصْلِحَ لَهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ فِي لُطْفٍ وَعَافِيَة، آمين.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَمِ الْمَسْنُون، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلاَدُهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ بِه وَبِكُمْ وَإِخْوَانُكُمُ وَأَوْلاَدُكُمْ وَأَهْلُ بُيُوتِكُمْ الْجَمِيعُ بِعَافِيَة. أَرْجُو اللَّهَ أَنَّكُمْ وَمَنْ لَدَيْكُمْ الْجَمِيعَ كَذَلِك. وَكُتُبُ أَخِي الْجَمِيع وَصَلَتْ، وَفَهِمْتُ مَا تَضَمَّنَتْهُ بِأَجْمَعِه، وَالْوَالِد عَيْدَرُوس بن عُمَر سَلَّمْنَا لَهُ مَالَهُ إِلَى يَدِه، وَطَلَبْنَا لَكُمُ الدُّعَاءَ وَالاعْتِنَاءَ مِنْه، تَقَبَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ مِنْكُم، وَكَتَبَهُ لَكُمْ فِي الْحَسَنَاتِ الْمَقْبُولَة. وَالْقُلُوبُ وَالنَّوَاصِي بِيَدِ اللَّه سُبْحَانَهُ يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاء، وَالأُمُورُ يَا أَخِي جَارِيَةٌ بِاللَّه، وَالأَحْوَالُ جَمِيلَة، وَفِي هَذَا الْوَقْتِ عِنْدَنَا فِي الْجِهَةِ ضِيقٌ شَدِيد، مِنْ جِهَةِ غَلاَءِ الأَسْعَارِ وَعَدَمِ وُجُودِ الْمَطْعُوم، وَكَثْرَةِ الْحَاجَةِ وَأَرْبَابِهَا وَلاَنْتِشَارِ صِيتِ الْفَقِيرِ فِي الْجِهَةِ تَوَجَّهَ إِلَيَّ مِنَ الْخَلْقِ عَالَمٌ كَبِير، وَكُلٌّ يَطْلُب، وَالْمَوْلَى يَتَوَلَّى الْمَعُونَة. وَنَرْجُو مِنْهُ تَعْجِيلَ الْفَرَجِ عَنْ قَرِيبٍ فِي عَافِيَة. وَمَا ذَكَرْتُمْ عَنْ طَلَبِ الاسْتِخَارَةِ فِي

شَأْنُكُمْ فَالْحَاضِرُ يَرَى مَا لاَ يَرَاهُ الْغَائِب، وَالأَسْبَابُ يَا أَخِي وَإِنْ رَأَيْتَهَا فِيهَا ضُعْفٌ فَالْبَرَكَةُ إِذَا نَزَلَتْ فِي شَيْءٍ ظَهَرَ فِيهِ مَا لاَ تَحْتَسِبُه، وَمَا انْطَوَى عَلَيْهِ ضَمِيرُكُمْ مِنَ النِّيَاتِ الصَّالِحَةِ وَالْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ مُؤْذِنٌ إِنْ شَآءَ اللَّهُ بِحُصُولِ الْبَرَكَةِ فِي جَمِيعِ حَرَكَاتِكُمْ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتُم، وَفِي أَيِّ شَيْءٍ تَحَرَّكْتُم، وَاسْتَفْتِحُوا بَابَ الْمَوْلَى وَاسْتَرْزِقُوهُ بِطَاعَتِه، وَابْرُزُوا فِي الأَسْبَاب، وَاللَّهُ يَتَوَلَّى عَوْنَكُم.

وَالأَخُ الْفَاضِلُ أَحْمَد بن حَسَن الْعَطَّاس هَذِهِ الأَيَّامَ عِنْدَنَا لَهُ نَحْوُ عِشْرِينَ يَوْم، وَقَدْ تَوَجَّهَ فِي الْمُدَّةِ الْقَرِيبَةِ إِلَى تَرِيم، وَأَقَامَ بِهَا نَحْوَ أَرْبَعَةِ أَيَّام، وَرَجَعَ إِلَى طَرَفِنَا وَحَضَرَ بِهَا مَوْلِد فِي الرِّبَاط، وَيَذْكُرُ أَنَّ مَعَ الْجَمَاعَةِ انْتِبَاهٌ وَإِقْبَال. نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُحَقِّقَ ذَلِك، وَيَزِيدَ الرَّغْبَةَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ الشَّرِيف، وَيَمُنَّ بِالْفُتُوحِ عَلَى طَلَبَةِ الْعِلْمِ وَالتَّوْفِيقِ لِلْعَمَلِ بِمُقْتَضَى الْعِلْم.

وَقَدْ أَلْزَمَنِي أَنْ أُعَرِّفَكُمْ بِكِتَاب، وَذَكَرَ أَنَّهُ وَصَلَهُ كِتَابٌ مِنَ الأَخِ فُلاَن، ذَكَرَ لَهُ فِيهِ أَنَّهُ أَرْسَلَ لَهُ مِنْ طَرِيقِكُمْ كَذَا، وَأَجَابَ عَنْهُ بِأَنَّهَا وَصَلَتْ إِلَيْه والأَخُ عَبْدُ الْقَادِرِ الْحَدَّاد عَرَّفَهُ بِكِتَابٍ ذَكَرَ لَهُ فِيهِ أَنَّهَا وَصَلَتْ كُتُبُ مِنْكُمْ وَأَنَّكُمْ مُجْتَهِدُونَ فِي تَسْلِيمِ بَاقِي الْحَوَالَةِ الَّتِي أَحَالَهُ بِهَا الأَخُ أَحْمَد عَلَيْكُم حُكْمُهُ فَرِحَ مِنْكُمْ غَايَة، وَبَاذِلٌ وُسْعَهُ فِي الدُّعَاءِ لَكُمْ بِمَا تُؤَمِّلُون، وَيَقُول: هُوَ قَابِضٌ عَلَى مَا وَعَدْتُمُوه، اجْتَهِدُوا مِنْ طَرَفِه، وَالأَخُ عَبْدُ الرَّحْمَن بن عَلِيّ سَلِّمُوا عَلَيْه، وَأَخْبِرُوهُ أَنَّ كِتَابَكُمْ صُحْبَةَ الأَخِ أَحْمَد بن أَحْمَد الْجُنَيْد وَصَل، وَإِنْ شَآءَ اللَّهُ نُجِيبُ عَنْهُ وَعَسَى أَنَّ أَهْلَ بَيْتِه بِعَافِيَة، وَالْمَوْلِدُ هَذِهِ السَّنَةَ أَقْبَل، وَالظَّاهِرُ مِنْ أَمْرِهِ أَنَّ خَلْقَهُ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ يَزِيدُونَ عَلَى حَاضِرِي مَوْلِد

الْعَامِ بِأَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، لأَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ كَثِيراً مِنْ جِهَاتٍ بَعِيدَةٍ عَازِمُونَ عَلَى الْحُضُور، وَغَالِبُ أَهْلِ الْجِهَةِ وَالْحَبَائب آل الْعَطَّاس وَمَنْصِبُ الشَّيْخ أَبِي بَكْر بن سَالِم هَذِهِ السَّنَةَ عَازِمٌ عَلَى الْحُضُور، وَحُكْمُهَا هَذه السَّنَةَ بَاتَقَع جَمْعِيَّة عَظِيمَة عِنْدَ حُضُورِهَا إِنْ شَآءَ اللَّه، نَسْتَحْضِرُكُمْ بِالدُّعَاء، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، وَهَذَا بِعَجَل، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ مِنِّي وَمِمَّنْ لَدَيَّ، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر في عشرين شهر محرم الحرام عاشور من سنة ١٣٠٥هـ.

[٢٠٨]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَفَاضَ فِي الْوُجُودِ مِنْ غَرَائِبِ بِرِّهِ مَا حَيَّرَ الأَلْبَاب، وَضَاعَفَ مِنْ لَطَائِفِ مَنِّهِ عَلَى أَهْلِ وُدِّهِ مَا لاَ يَدْخُلُ فِي حِسَاب. وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى أَشْرَفِ الشُّرَفَاءِ مِنَ الْعِبَاد، وَالْوَسِيلَةِ الْعُظْمَى فِي تَحْقِيقِ كُلِّ مُرَاد، سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ الأَمِين، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِين.

وَالْمَسْؤُولُ مِنْ حَضْرَةِ الْجُودِ الامْتِنَانِيِّ وَالْفَضْلِ الإِحْسَانِيِّ أَنْ لاَ يَقْطَعَ إِمْدَادَاتِهَا الْحِسِّيَّةَ وَالْمَعْنَوِيَّة، وَهِبَاتِهَا الْجِسْمِيَّةَ وَالرُّوحِيَّة، عَنْ أَخِي وَصَدِيقِي وَالسَّاعِي عَلَى قَدَمِ الصِّدْقِ فِي طَرِيقِي مَعَ فَرِيقِي السَّيِّدِ الشَّرِيف، وَالْمُلاَحَظِ بِالْعِنَايَةِ فِي كُلِّ لَطِيفٍ مِنْ سَعْيِهِ وَكَثِيف، مُحَمَّد بن سَالِم بن عَلَوِيّ بن أَحْمَد السَّرِي. وَأَنْ يُتْحِفَهُ بِجَمِيعِ آمَالِه، آمِين.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سِيؤُون، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلاَدُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَوَلَدُهُ وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَأَهْلُ الدَّارِ وَالإِخْوَانُ وَالْمَعَارِفُ بِعَافِيَة، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّكُمْ وَمَنْ شَمِلَتْهُ عِنَايَتُكُمْ كَذَلِك، وَكُتُبُ أَخِي حَفِظَهُ اللَّهُ السَّابِقَةُ وَالآخِيرَةُ وَصَلَتْ، وَأَسَرَّ الْفُؤَادَ خِطَابُهَا، وَتَعَيَّنَ لِصِدْقِ الْوُدِّ جَوَابُهَا، وَلَكِنْ لَمَّا بَنَيْتُ أَمْرِي مَعَ أَخِي عَلَى عَدَمِ التَّكَلُّفِ فِي حَالِي تَسَاهَلْتُ فِي الْجَوَابِ مَعَ شُؤُونٍ كَثِيرَة، تَبْدُو لِلْفَقِيرِ تَمْنَعُنِي الْمُكَاتَبَة، وَالْعَفْوُ مِنْ أَخِي حَفِظَهُ اللَّهُ مَسْئُول، وَالْعُذْرُ لَدَيْهِ أَجْرُهُ مَقْبُول، وَإِلاَّ فَحَقُّكَ لَدَيَّ مِنْ أَعْظَمِ الْحُقُوق، وَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُخَالِطَ وُدَّنَا شَيْءٌ مِنَ الأَغْيَارِ أَوْ يَعُوق، وَمَا أَرْسَلَهُ حَفِظَهُ اللَّهُ صَرَّفْتُهُ عَلَى

الْـمُسْتَحِقِّينَ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ، بِحَسَبِ نَظَرِي، وَالْوَالِدِ عَيْدَرُوس بن عُمَر طَلَبْتُ مِنْهُ الدُّعَاءَ لَكُمْ وَالاعْتِنَاءَ بِكُمْ، وَذَلِكَ وَاقِعٌ مِنْهُ لاَ مَحَالَةَ، وَمَا شَرَحَهُ أَخِي حَفِظَهُ اللَّهُ مِنْ حَالِهِ فِي كِتَابِهِ مُؤَرَّخِ الْقَعْدَةِ الْحَرَامِ وَكَثْرَةِ تَعَلُّقِهِ بِالْفَقِيرِ وَتَكَرُّرِ الرُّؤْيَا، فَذَلِكَ يَا أَخِي مِنْ صِدْقِ الْـمَحَبَّةِ، وَهُوَ مِنَ الدَّلاَئِلِ عَلَى صِحَّةِ الرَّابِطَةِ، وَثَبَاتِ الْوُدِّ، وَالنَّتِيجَةُ إِنْ شَآءَ اللَّهُ مُحَقَّقَةٌ وَلاَ بُدَّ وَأَنْ تَظْهَرَ لأَخِي أَسْرَارُهَا، وَأَمَّا أَحْوَالُ أَخِي وَمَا شَرَحَهُ مِنْهَا فِي كِتَابِهِ فَرَجَائِي مِنَ الْـمَوْلَى أَنْ تَسْتَقِيمَ وَتَعُودَ عَلَيْهِ الْعَوَائِدُ الرَّحْمَانِيَّةُ بِالْبَرَكَةِ وَالنُّمُوِّ، وَأَرَى أَخِي اضْطَرَبَتْ خَوَاطِرُهُ وَقَامَتْ مَعَهُ أَشْيَاءُ مَا لَهَا فِي الْحَقِيقَةِ صُورَةٌ، فَلْيَكُنْ فِي بَالِهِ أَنَّ الأَسَاسَ إِذَا ثَبَتَ لَمْ يُخَفْ عَلَيْهِ، وَلِصِحَّةِ قَصْدِ أَخِي حَفِظَهُ اللَّهُ وَخُلُوصِ نِيَّتِهِ لاَ بُدَّ وَأَنْ يَظْهَرَ مِنْ أَمْرِهِ شَيْءٌ، فَإِنِّي عَلَى ثِقَةٍ مِنَ اللهِ يَجْرِي مِنْ أَلْطَافِهِ مَعَكَ مَا يُسَهِّلُ كُلَّ عَسِيرٍ مِنْ شَأْنِكَ، فَثِقْ بِاللَّهِ، وَاعْتَمِدْ فِي مُهِمَّاتِكَ عَلَيْهِ وَتَعَلَّقْ بِهِ فِي شَأْنِكَ كُلِّهِ، وَلاَحِظْ أَمْرَكَ الأُخْرَوِيَّ أَتَمَّ الْـمُلاَحَظَةِ، وَاجْعَلْهُ هِجِّيرَكَ فِي كُلِّ حَالٍ، وَإِنْ رَأَيْتَ مُسَاعَدَةً فِي بَعْضِ الأُمُورِ فَاغْتَنِمْهَا، وَسَارِعْ فِي إِدْرَاكِهَا بِمَا أَمْكَنَكَ، وَخُرُوجُكَ إِلَى الْوَطَنِ إِذَا أَمْكَنَ، فَذَلِكَ مِنْ أَعْظَمِ مَا نُؤَمِّلُهُ مِنْ مَوْلاَنَا عَزَّ وَجَلَّ، وَعَسَى أَنْ يَكْفِيَكَ فِي شُغْلِكَ مَنْ تَثِقُ بِهِ، وَإِنْ رَأَيْتَ إِلَى تَصْفِيَتِهِ سَبِيلاً فَالْزَمْهُ، وَمَا يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ فَفِيهِ بَرَكَةٌ كَبِيرَةٌ وَرَاحَةٌ تَامَّةٌ، وَالْـخَيْرُ فِي الْبَرَكَةِ لاَ فِي كَثْرَةِ الْـمَالِ.

وَهَذَا بِعَجَلٍ، وَالرِّبَاطُ عِنْدَنَا مَعْمُورٌ بِالطَّلَبَةِ، وَبِحَمْدِ اللَّهِ يَخْرُجُ مِنْهُ فِي كُلِّ حِينٍ عَدَدٌ مِنَ طَلَبَةِ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ قَدْ أَدْرَكُوا، وَالرِّبَاطُ بِتَرِيم كَذَلِكَ يَذْكُرُونَ مَعْمُور، وَفِي هَذِهِ الأَيَّامِ تَوَجَّهَ إِلَيْهِ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنْ أَوْلاَدِ السَّادَةِ آل أَحْمَد بن زَيْن الْـحَبَشِيّ، وَهُمُ الآنَ مُقِيمُونَ بِهِ إِنَّمَا لِعَدَمِ الْـمُتَصَدِّرِ فِيهِ مِنْ أَهْلِ

التَّصْدِيرِ تَحْصُلُ السَّآمَة، وَلَكِنْ قَلِيلُ تَرِيم كَثِير، وَيُذْكَرُ أَنَّ الْبَلَد تَرِيم سَاكِنَة، وَدُرُوسَهَا مُسْتَمِرَّة، وَلَنَا مُدَّةٌ مِنْهَا، نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ لاَ يَقْطَعَنَا عَنْهَا وَلاَ عَنْ مَدَدِهَا، وَأَخُوكُمْ عُمَر وَوَلَدُكُم عَبْدُ الرَّحْمَن بِعَافِيَة، وَالرَّحْمَةُ عِنْدَنَا وَقَعَتْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِع، وَعِنْدَنَا الْبَلَد سِيؤُون وَقَعَتْ بِهَا رَحْمَةٌ عَظِيمَة، وَخَرَجَتْ مِنْ شُعُوبِهَا سُيُولُ عَظِيمَة، سَقَتْ جَمِيعَ نَخْلِهَا، وَجِهَةُ عَلْوَى كَذَلِك، تَوَاتَرَتْ بِهَا السُّيُول، وكَثُرَتْ بِهَا الرَّحَمَات، وَالْجِهَةُ الْحَدْرِيَّة بَعْضُهَا وَبَعْضُهَا، وَالرَّجَاءُ فِي اللَّهِ أَنْ يَعُمَّ بِرَحْمَتِهِ جَمِيعَ الْجِهَات، وَالأَسْعَارُ إِلَى رَخَاء. وَالْمَوْلِدُ هَذِهِ السَّنَةَ قَرُبَ وَقْتُه، وَعِنْدَ مَحِلِّهِ لاَ بُدَّ أَنْ يَفْتَحَ اللَّهُ بِرِزْقِهِ الَّذِي نَعْهَدُهُ يَفْتَحُ بِهِ، وَقَدْ وَقَعَ فِي الْعَامِ الْمَاضِي مَوْلِدٌ عَظِيمٌ حَضَرَ بِهِ مِنَ الْجُمُوعِ الشَّرِيفَةِ مَا لاَ يَدْخُلُ تَحْتَ حَصْرٍ، وَدَخَلَ فِي وَلِيمَتِهِ نَحْوُ خَمْسِينَ كِيسَ رُزٍّ وَمِائَةٍ وَعِشْرِينَ رَأْسَ غَنَم، وَقَدْ ذَكَرْتُكَ فِي تِلْكَ الْجُمُوعِ الشَّرِيفَةِ بِالدُّعَاءِ الْخَاصّ، وَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَنْ قَرِيبٍ بَعْدَ قَضَاءِ مَآرِبِكَ فِي عَافِيَة.

وَهَذَا بِعَجَل، وَالدُّعَاءُ لَكَ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ لاَ سِيَّمَا الأَخ جُنَيْد وَوَلَدُهُ عَبْدُ الرَّحْمَن لَدَيْنَا وَهُوَ مُبَارَك جَمّ جَمّ جَمّ، وَعَلَى الأَخِ عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَلِيّ وَأَخَوَيْكُمْ الْمُبَارَكَيْن عَقِيل وَحُسَيْن وَأَوْلاَدِكُمْ وَالْمَعَارِفِ مِنِّي وَمِنَ الْوَالِدَة وَالأَوْلاَد عَبْد اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَمِنَ الأَوْلاَد مُحَمَّد وَعُمَر ابْنَيْ حَامِد وَأَحْمَد بن عَبْدِ الرَّحْمَن وَبَاطُوَيْح وَجُمْلَة مِنَ الطَّلَبَة، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله

علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ - عفا الله عنه

حرر في ١٥ شهر محرم عاشور أول شهور سنة ١٣٠٦هـ.

[٢٠٩]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ تَنْقَطِعُ[١] أَمْدَادُه، والأَمْرُ أَمْرُه، وَالْعِبَادُ عِبَادُه. وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى الْحَبِيبِ الَّذِي عَمَّ الْوُجُودَ إِرْشَادُه، وَعَلَى آلِه وَصَحْبِه الَّذِينَ سَلَكُوا سَبِيلَه، وكَانَ مُرَادَهُمْ مُرَادُه، وأَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بِوجَاهَة ذَلِكَ الْحَبِيب، وَمَا لَهُ مِنَ الرِّعَايَةِ الْكَامِلَة وَالتَّقْرِيب، أَنْ يُدْخِلَ فِي سُرَادِقَات لُطْفِه الْخَفِيِّ وَأَسْتَارِ ظِلِّ جُودِه الْوَفِيِّ أَخِي الَّذِي أَرْعَاهُ حَيْثُمَا كَانَ، وأَسْأَلُ عَنْهُ كُلَّ وَارِدٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَان، السَّيِّدِ الشَّرِيفِ النَّجِيبِ الأَدِيبِ الْقَرِيب، أَخِي وَخَاصَّتِي الْمُوَفَّق مُحَمَّد بن سَالِم بن عَلَوِيّ بن أَحْمَد السَّرِي، حَقَّقَ اللَّهُ لِهَذَا الأَخ أُمْنِيَّتَه، وَأَجْزَلَ عَطِيَّتَه، وكَفَاهُ شَرَّ حَاسِدٍ يَحْسُدُه، أَوْ قَاصِدٍ بِالضُّرِّ يَقْصِدُه، وَأَجْرَى مِنْ لُطْفِهِ الْخَفِيِّ فِي أَمْرِهِ مَا يَحْصُلُ بِهِ كَمَالُ انْشِرَاحِ صَدْرِه، وَاسْتِقَامَةَ جَمِيعِ أَمْرِه، آمِين.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سِيؤُون، وَالْفَقِيرُ وَإِخْوَانُهُ حُسَيْن وَشَيْخ وَأَوْلاَدُهُ وَأَوْلاَدُهُمُ الْجَمِيع بِعَافِيَة، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّ أَخِي وَإِخْوَانَهُ وَأَوْلاَدَهُ وَالْمَعَارِفَ كَذَلِك. وكُتُبُ أَخِي حَفِظَهُ اللَّهُ الْجَمِيع وَصَلَتْ، وَأَحْزَنَنِي مِنْهَا مَا أَحْزَنَنِي، وَأَفْرَحَنِي مِنْهَا مَا أَفْرَحَنِي، وَمُقْتَضَى حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّه عَزَّ وَجَلَّ يُنَادِي بِالْبُشْرَى، «فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً. إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً». وَلاَ بُدَّ وَأَنْ تَظْهَرَ آثَارُ الظَّنِّ الْجَمِيل، وَتَنْبَسِطَ بَرَكَاتُ السَّيِّدِ الْكَرِيمِ الْجَلِيل،

(١) في نسخة: لا ينقطع إمداده.

فَيصِحُّ بِهَا الْعَلِيل، وَيُشْفَى بِهَا الْغَلِيل، وَأَمْرُ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ يَقْضِي بِالْـخَيْرَة، وَلِكُلِّ شَيْءٍ وَقْت، مَا كَانَ لَهُمُ الْـخِيَرَة، وَأَرَانِي وَجَدْتُ مِنْ قَلْبِي اسْتِرْوَاحًا يُؤْذِنُ بِحُصُولِ الْفَرَج، وَزَوَالِ الْحَرَج، فَعَسَى أَنْ يُحَقِّقَ اللَّهُ ذَلِكَ الأَمَل، وَيَفْتَحَ مِنْ أَبْوَابِ فَضْلِهِ مَا يُدْرِكُ بِهِ السَّائِلُ مَا سَأَل، «وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ».

وَقَدْ تَوَجَّهْتُ بِخَالِصِ الدُّعَاءِ فِي أَوْقَاتِ الإِجَابَة، بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ لَكُمْ، وَرَفْعِ مَا حَلَّ بِكُمْ، وَحَاشَا رَبِّي أَنْ يُخَيِّبَ تَوَجُّهِي وَيَرُدَّ دُعَائِي، فَكَمْ عَوَّدَنِي مِنْ جَمِيل، وَأَوْضَحَ لِي فِي شَأْنِي مِنْ سَبِيل، وَقَدْ نَبَّهْتُ الْوَالِد عَيْدَرُوس بن عُمَر غَايَةَ التَّنْبِيه، وَذَاكَرْتُهُ أَتَمَّ الْـمُذَاكَرَةِ فِي التَّوَجُّهِ الْـخَاصِّ بِكُمْ، وَحَصَلَ مِنْهُ التَّوَجُّهُ التَّامّ، وَالتَّعَلُّقُ الْكَامِلُ بِشَأْنِكُمْ، وَحَسْبَمَا شَرَحَ لَكُمْ فِي كِتَابِهِ فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ كَتَبَ لَكُمْ جَوَابَ كِتَابِكُمُ الَّذِي مِنْ طَرِيقِي، وَبِعِنَايَةِ الأَكَابِرِ مِنْ أَهْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَحْصُلُ الْـمُرَادُ يَا أَخِي بِسُهُولَة، وَتَتَهَيَّأُ أَسْبَابُهُ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّة، فَقَدْ فَرِحْتُ لَكَ يَا أَخِي بِمَا أَوْقَعَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَلْبِي وَقَلْبِ الْوَالِد عَيْدَرُوس مِنَ الْـمَحَبَّةِ وَالتَّعَلُّقِ بِكَ وَالتَّحَنُّنِ عَلَيْك، وَمَا أَرَى ذَلِكَ إِلاَّ نَتِيجَةَ تَعَلُّقٍ مِنْكَ خَاصٍّ وَحَظٍّ سَابِقٍ لَك.

وَهَذَا صُحْبَةُ الْوَلَدِ الْـمُبَارَكِ عَبْدِ الْقَادِر بن عَبْدِ الرَّحْمن بن عَلِيّ بن عُمَر بن سَقَّاف وَهُوَ لِسَانُ الْـحَالِ فِي نَشْرِ أَخْبَارِنَا. وَالْـمَوْلِدُ هَذِهِ السَّنَةَ يَا أَخِي حَصَلَ فِيهِ مِنَ الْكَرَامَاتِ الْبَاهِرَة، وَالآيَاتِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَة، مَا مَلأَ الْقُلُوبَ جَلاَلُه، وَقَطَعَ الْقَلْبُ بِأَنَّ لِهَذَا الْـجَمْعِ الْعَظِيمِ مَدَدًا خَاصًّا كَبِيراً مِنْ صَاحِبِ الرِّسَالَة، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبِهِ وَآلِه.

فَالْـحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَجْرَى هَذِهِ الْـخَيْرَاتِ عَلَى أَيْدِينَا، وَكَبَتَ بِبَرَاهِينِ سِرِّ الأَمْدَادِ[1] الْـمُحَمَّدِيَّةِ حُسَّادَنَا وَأَعَادِينَا.

وَقَدْ حَضَرَ مَوْقِفَ الْـمَوْلِدِ الشَّرِيفِ مِنْ جُمُوعِ الإِسْلاَمِ مَا يَتَضَاعَفُ عَلَى جَمْعِ الْعَامِ، وَحَصَلَ مِنَ اللُّطْفِ الْـخَفِيِّ فِي ذَلِكَ الْـجَمْعِ الْكَثِيرِ عَدَدُهُ أَمْرٌ عَظِيم، فَالْـحَمْدُ لِلَّه.

وَقَدْ حَضَرَ أَخُوكُمْ الْـمُبَارَك عُمَر وَابْنُكُمُ الْـمُبَارَك عَبْدُ الرَّحْمَن وَابْنُ عَمِّكُمْ وَغَالِبُ إِخْوَانِي أَهْلِ تَرِيم إِلاَّ مَنْ لَمْ يُقْسَمْ لَهُ فِي هَذِهِ الْـمَائِدَةِ نَصِيب، وَقَدْ وَرَدَ عَلَيْنَا الأَخُ الْعَلاَّمَةُ حُسَيْن بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْـحَبْشِيّ وَأَوْلاَدُهُ مِنْ مَكَّةَ الْـمُشَرَّفَة، وَحَصَلَ بِوُصُولِهِ كَمَالُ الْبُشْرَى، وَانْتَعَشَتْ جِهَتُنَا فَوْقَ مَا فِيهَا مِنَ الانْتِعَاشِ، وَشَرَعْنَا الآنَ نَحْنُ وَالأَخُ حُسَيْن وَالأَخُ شَيْخ وَأَوْلاَدُنَا وَجُمْلَةٌ مِنْ أَهْلِ سِيؤُون نَحْوَ الْـخَمْسِينَ النَّفَر فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ الْعَظِيم، وَبِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى اسْتَمَرَّ الْـحِفْظُ وَحَصَلَتِ الْـمُسَاعَدَةُ مِنَ الْـمَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ بِسُهُولَةِ الْـحِفْظِ وَثَبَاتِهِ فِي الذِّهْن، فَالْـحَمْدُ لِلَّه.

وَطَلَبَةُ الْعِلْمِ الشَّرِيفِ بِحَمْدِ اللَّهِ إِلَى زِيَادَة، وَالَّذِي فِي الرِّبَاطِ عِنْدَنَا نَحْوَ الْـخَمْسِين، وَفِي غَايَةٍ مِنَ الإِقْبَالِ وَالتَّوَجُّه، وَالْبَلَد تَرِيم عَلَى مَا يَبْلُغُنَا أَنَّهُمْ مَعَهُمْ إِقْبَالٌ، وَلَنَا مُدَّة وَبِوِدِّي الزِّيَارَة، وَلَكِنْ لَـمَّا رَأَيْنَا الإِقْبَالَ مِنَ الطَّلَبَةِ خِفْنَا أَنْ تَفْتُرَ الْهِمَمُ بِقِينَا نُرَاعِي، وَعَسَى يُقَدِّرُ اللَّهُ لَنَا عَزْمًا عَنْ قَرِيب، وَلاَ بُدَّ وَأَنْ نَدْخُلَ الْبَيْتَ عِنْدَكُمْ نَحْنُ وَالإِخْوَان حُسَيْن وَشَيْخ وَأَوْلاَدُنَا إِنْ شَاءَ اللَّه.

---

(١) في نسخة: الأمة.

وَهَذَا بعَجَل، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَالْجَوَابُ مِنْكُمْ يَعُودُ وَعَسَى وَأَنْ يَكُونَ بِالْبُشْرَى بِحُصُولِ الْفَرَجِ وَزَوَالِ الْحَرَج، فَإِنِّي فِي غَايَةِ التَّعَلُّقِ بِكُمْ وَبِالْوَلَد عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَلِيّ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَخَوَيْكُمْ الْمُبَارَكَيْن عَقِيل وَحُسَيْن وَعَبْدِ اللَّه وَأَوْلاَدِكُمْ وَأَخْوَالِكُمْ جُنَيْد وَأَبِي بَكْر وَعَبْدِ الرَّحْمَن وَعَلِيّ، مِنِّي وَمِنْ إِخْوَانِي وَأَوْلاَدِي، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر ١٠ شهر جمادى الأولى سنة ١٣٠٧هـ.

[٢١٠]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ابْتَلَى وَاخْتَبَر، وَجَعَلَ عَاقِبَةَ مَنْ صَبَرَ الظَّفر، إِذَا رَضِيَ بِمَا قَضَاهُ وَقَدَّر، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِ الْبَشَر، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ السَّادَةِ الْغُرَر، وَاللَّهُ الْمَسْئُول أَنْ يُجْرِيَ مِنْ لُطْفِهِ الْخَفِيّ وَبِرِّهِ الْوَفِيّ، مَعَ الأَخِ الْفَاضِل، وَالأَدِيبِ الْكَامِل، مُحَمَّد بن سَالِم بن عَلَوِيّ بن أَحْمَد السَّرِي مَا يُصْلِحُ بِهِ شَأْنَهُ كُلَّهُ، وَيُبَلِّغُهُ مِنْ آمَالِهِ مَا يُحِبُّ عَلَى مَا يُحِبُّ وَيَرْضَى، وَيُدَبِّرُهُ بِأَحْسَنِ تَدْبِير، آمين.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سِيؤُون، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلاَدُهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ بِعَافِيَة، إِلاَّ الْوَالِدَةَ الصَّالِحَةَ الْعَارِفَةَ بِاللَّهِ عَلَوِيَّة بِنت حُسَيْن الْجُفْرِيّ تُوُفِّيَتْ فَجْرَ يَوْمِ الأَحَد السَّادِس مِنْ رَبِيعٍ ثَانِي رَحِمَهَا اللَّهُ رَحْمَةَ الأَبْرَار، وَجَعَلَ مُسْتَقَرَّ رُوحِهَا الْفِرْدَوْسَ الأَعْلَى مَعَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَالصِّدِّيقِين، آمين.

وَكُتُبُ أَخِي الْجَمِيع وَصَلَتْ، وَأَهَمَّنِي مَا حَصَلَ عَلَى أَخِي مِنْ تَقَلُّبِ الأَحْوَال، وَتَنَكُّرِ الأَسْبَاب، وَلَعَلَّ ذَلِكَ تَطْهِيرٌ أَوْ تَكْفِير. وَ «اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا» وَإِذَا اكْتَفَى الْعَبْدُ بِتَدْبِيرِ اللَّهِ وَرِعَايَتِه، وَاجَهَتْهُ الْمَطَالِبُ بِسُرْعَة، لَكِنْ بَعْدَ حِفْظِ الآدَابِ الشَّرْعِيَّة، وَمِنْ هُنَا وَقَعَ الاخْتِلاَل، وَظَهَرَ فِي الأَحْوَالِ مَا ظَهَر، وَاللَّهُ يُحِبُّ التَّوَّابِين، وَمَا بَيْنَ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَانْتِبَاهَتِهَا يُقَلِّبُ الدَّهْرُ مِنْ

حَالٍ إِلَى حَال، اللَّهُمَّ يَا مُحَوِّلَ الأَحْوَال، حَوِّلْ حَالَنَا إِلَى أَحْسَنِ حَال، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ أَحْوَالِ أَهْلِ الضَّلاَل.

وَمَا طَلَبْتُمْ مِنَ الاسْتِشَارَةِ فِي الإِقَامَةِ أَوِ الرَّحِيل وَبَسْطِ الأَسْبَابِ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتُم بِهِ مُقِيمُونَ فِيهِ أَوْ غَيْرِهِ فَمَا أَشَارَ إِلَيْهِ الْوَالِدُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ عَيْدَرُوس بن عُمَر وَالأَخ الْعَارِفُ بِاللَّهِ أَحْمَد بن حَسَن فِيهِ الْبَرَكَةُ وَالْخِيرَةُ الصَّالِحَة، وَأَنْتُمْ أَعْرَفُ بِالأَمَاكِن، وَإِذَا وَجَّهَ الإِنْسَانُ أَمْرَهُ إِلَى مَوْلاَهُ كَفَاهُ وَأَعْطَاه، وَأَعْجَبُ مِنْ أَخِي حَيْثُ أَهَالَهُ الأَمْرُ فِي كَثْرَةِ النَّفَقَةِ وَالإِيمَانُ قَدْ سَكَنَ قَلْبَه، وَهُوَ يُوقِنُ أَنَّ كُلَّ مَخْلُوقٍ مَرْزُوق، إِنْ هُمُ الَّذِينَ عِنْدَكُمْ بِسِنْقَافُورَة أَوْ بِحَضَرَمَوْت، وَمَتَى أَرَادَ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِجْرَاءَ نَفَقَاتِهِمْ عَلَى أَيْدِيكُمْ سَهَّلَهَا وَيَسَّرَهَا، فَلْيَكُنْ فِي بَالِ أَخِي أَنَّ الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الْمُتَوَلِّي أَمْرَ الْعَبِيد، وَلَهُ الأَمْرُ وَالنَّهْيُ فِي شَأْنِهِمْ، فَلْيَسْكُنْ جَأْشُكَ وَيَزُلْ إِيحَاشُك، بِلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّه، وَأَكْثِرْ مِنْ تَكْرَارِ هَذِهِ الْكَلِمَة، مُلاَحِظًا لِمَعْنَاهَا.

وَهَذَا الْكِتَابُ صُحْبَةُ الشَّيْخِ حَسَن بن مُحَمَّد بَارَجَاء، وَهُوَ لِسَانُ الْحَال، فِي شَرْحِ أَخْبَارِنَا وَأَسْمَارِنَا، فَإِنَّا نَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى وَنَحْمَدُهُ عَلَى نِعَمِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا عَلَيْنَا، وَمِنَنِهِ الَّتِي أَهْدَاهَا إِلَيْنَا، وَأَلْطَافِهِ الَّتِي عَامَلَنَا بِهَا. وَقَدْ حَصَلَتْ هَذِهِ السَّنَةُ فِي جَمْعِ الْمَوْلِدِ الشَّرِيفِ مِنْ أَلْطَافِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَرِعَايَاتِهِ مَا لاَ تَسْتَطِيعُ الأَقْلاَمُ شَرْحَهَا، وَلاَ تَحْتَمِلُ الْعُقُولُ نَشْرَهَا، وَقَعَتْ جُمُوعٌ تُضَاعَفُ عَلَى الْجُمُوعِ السَّابِقَة، وَحَصَلَ فِيهَا مِنَ التَّذَكُّرِ وَالاعْتِبَار، وَالْخُشُوعِ وَالرُّجُوعِ مَا يُحَقِّقُ الْقَبُول، وَمِنَ الْمُبَشِّرَاتِ الْعَظِيمَةِ مَا تَسُرُّ الأَلْبَاب،

وَأَكْثَرُهَا مِنْ جِهَةِ الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وَكُمَّلِ وَرَثَتِه وَلَوْلاَ كَثْرَةُ تَعَلُّقَاتِي وَاسْتِعْجَالُ الْمُسَافِرِينَ لَشَرَحْتُ لَكَ مِنْهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ مَا يَسُرُّ قَلْبَكَ وَيَزِيدُ بِهِ إِيمَانُكَ، وَيَعْظُمُ بِهِ حُسْنُ ظَنِّكَ فِي رَبِّك، وَتَكُونُ عَلَى يَقِينٍ أَنَّ مَوَاهِبَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَعَطَايَاهُ لاَ تَخْتَصُّ بِزَمَنٍ دُونَ زَمَن، وَيَظْهَرُ لَكَ سِرُّ قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم: «أُمَّتِي كَالْمَطَرِ لاَ يُدْرَى الْبَرَكَةُ فِي أَوَّلِهَا أَوْ آخِرِهَا». وَقَدِ اسْتَحْضَرْتُكَ فِي ذَلِكَ الْجَمْعِ الشَّرِيفِ بِالدُّعَاءِ الْخَاصِّ. وَأَخُوكَ عُمَر هَذِهِ السَّنَةَ مَا حَضَر، لَعَلَّ هُنَاكَ عُذْرٌ قَامَ مَعَه، وَإِلاَّ فَالْخَلاَئِقُ الَّذِينَ حَضَرُوا أُمَمٌ عَظِيمَة، فَالْحَمْدُ لِلَّه.

وَالدُّعَاءُ لَكَ مَبْذُول، وَمِنْكَ مَسْئُول، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكَ مِنِّي وَمِمَّنْ لَدَيَّ، وَيُحَدِّثُنِي قَلْبِي بِالْعَزْمِ عَلَى حَجِّ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ هَذِهِ السَّنَة، وَزِيَارَةِ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، فَإِنْ قَدَّرَ اللَّهُ وَتَوَجَّهْتُ ذَكَرْتُكُمْ بِالدُّعَاءِ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِن، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر فاتحة شهر جمادى الأولى سنة ١٣٠٩هـ.

[٢١١]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمدُ لله الَّذي عَرَفَ منْهُ العارفونَ ما عَرَفوا ، ووَصَفهُ الوَاصِفونَ بِمَا وَصَفُوا، وهُوَ مِنْ وَراءِ معْرفةِ كلِّ عارف ،و وصْفِ كلِّ واصف ،لا يأتِي التَّعْبيرُ على وَصْفِهِ بحَقيقة، وأنَّى يُدْرِكُ ما للخَالِقِ أحدٌ مِنَ الخليقة ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على لسَانِ الجَمْعِ في حَضْرةِ الإرْشَاد ، وبَابِ الوُصولِ إلى مَرَاتبِ الإمْدَاد، سيِّدي رسولِ الله محمَّدِ بنِ عبدِالله الصَّادقِ الأمِيْن ، صلَّى اللهُ وسلَّمَ عليهِ وعلى آلِهِ وصَحبِهِ والتَّابعين، ومِنْ بَركاتِ ذلك الحَبيبِ أسْتمِد، وبرَعايتِهِ اسْترْعي وإلى فَضْلِهِ أسْتند، وأسألُهُ أنْ يَقسِمَ بالحَظِّ الوَافرِ منْ ذلك الإمْدَاد، ويَتفضَلَ بحُصولِ القَصدِ والمُرَاد، لأخصِّ الإخْوانِ والأوْلاد، الصَّادقِ في الوِدَاد، والمُخلِصِ في الاعْتِقاد، والمُتزوِّدِ منْ حُسْنِ الظُّنونِ بأكمَلِ زاد، السَّيِّدِ الشَّريفِ العَفيفِ محمَّدِ بنِ سالمِ بنِ علويِ بنِ أحمدَ السَّري حَقَقَ لهُ الأمَل، وتقبلَ منْهُ القصْدَ والعَمَل، وجَعلَ لهُ منْ أمرِهِ فَرَجاً ،ومنْ ضيقِهِ مَخْرجاً ، آمين.

السَّلامُ عليكم ورَحمةُ الله وبَركاتُه صُدورُها منْ سَيؤون، والفقيرُ والأولادُ عبدُالله ومحمَّدٌ وأحمدُ وعبدُالقادر وابو بكرو مصطفى و الأخوانُ والمعارفُ بعوافي الله وألطافِهِ، أرجو اللهَ أنَّ أخي ومَنْ تَعلقَ بهِ والأخوانَ الصَّادقين في المَحبةِ عليِّ بنَ حسَينِ وأحمدَ ومحمَّد آل البيض وأحمدَ بنِ شيخ وبقيةَ الحبايبِ كذلك، وكُتُبُ أخي ألجميعُ وَصَلتْ، وفَهِمتُ منْها ما فَهِمْت، وعلمتُ منْها ما علِمْت، واللهُ لا يُخيِّبُ الظُّنون، ويُقرُّ العِيونَ بها تَرومون، والعبدُ لا يَسعُهُ إلا الإسْتِسلام، للأقْضيَةِ والأحْكام، ولله في حَركاتِ الأقدارِ أسرَار، يَعْرفُها أهلُ الأنوار، وتعلقُنا بكمْ ورَابطتُكم معَنا قويَّة، والمَدارُ على التَّعلّقاتِ القلبيَّة، ورجاؤُنا في الله أنْ يَشرحَ صدورَكم بمَا فيْهِ رضَاه، ويُيَسِّرَ لكمْ منْ أمْركمْ ما فيهِ طيبُ الحَياة، وما ذاكَ على الله بعزيز، والفقيرُ يَطلبُ العفوَ منْ أخيهِ في تأخيرِ الجَوابِ إلى هذا الوَقتِ فإنَّ لسانَ التَّعلقِ القلْبيِّ كافِيَةٌ في الإبْلاغ، ومُخاطباتُ الأجْسَامِ تَحْتاجُ إلى فرَاغ، ومَتى يَتفرَغُ القلبُ وهو

مَشغولٌ بوَصْفِه، ومُلتهِ بمَظروفِهِ عنْ ظرْفِه، والدَّعاءُ لكَ والذِّكرُ منّي لا يَزال، والسُّؤالُ عنكَ كذلك:

وكيْفَ أعبّرُ عنْ حالةٍ ضميْرُكَ منّي بها أعْرَفُ

وهذا صُحبةُ الولدِ محمَّدِ بنِ حامد والولدِ محمَّدِ بنِ سَعيدٍ باطويح، وهما لسانُ الحالِ في شَرْحِ أخبارِنا، والولدُ عمرُ بنِ حامد حَسبَما يُعرِّفُكمْ منْ طرَفِ كتابةِ الدِّيوانِ والمُكاتبات، والدُّعاءُ لكم مَبْذول، ومنْكمْ مَسْئول، والسَّلامُ عليكمْ وعلى الأخوانِ عليِّ بن حسين ومحمَّدِ وأحمدَ بني علي بنِ حسين آل البيض والولدِ أحمدَ بنِ شيخِ بافقيه ووالدِه والأخِ محمدِ بنِ أحمدَ الشَّاطري وولدِه والمعارفِ منّي ومن الولدِ عبدالله واخوانِه وأولادِه والأخِ عبدالرحمن الحبشي والإخوانِ عمر وطه وأحمد بن عبدالرحمن وبقيةِ المعارف والسَّلام.

من الفقير الى الله علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه آمين

حرر في 12 شوال 1312هـ

[٢١٢]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَظُمَتْ مِنَّتُه، وَجَلَّتْ عَظَمَتُه، وَوَسِعَتْ جَمِيعَ الْخَلْقِ رَحْمَتُه، قَضَى بِالْعَجَبِ فِي تَوَاتُرِ آلائِه، فَكُلٌّ أَخَذَ بِحَظِّه مِنْ نَعْمَائِه، لاَ يَخْلُو مُكَوَّنٌ عَنْ قِلاَدَةِ الْفَضْلِ وَالْمِنَّة، وَحَسْبُكَ أَنَّهُ «اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّة». وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى وَاسِطَةِ الْفَيْضِ الْفَائِضِ فِي مَجَارِي الْجُود، وَالسِّرِّ السَّارِي فِي مَدَارِجِ الْحَمْد، فَهُوَ الْحَامِدُ وَهُوَ الْمَحْمُود، سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه وَصَحْبِه وَمَنْ وَالاَه. وَالْمَسْؤُولُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ أَنْ يَفْتَحَ بَابَ وَلاَئِه كَمَا فَتَحَهُ لأَوْلِيَائِه وَلأَخِي فِي اللَّه، الصَّادِقِ فِي الْمُوَالاَة، الَّذِي هُوَ لَدَيَّ بِمَحَلٍّ عَظِيم، السَّيِّدِ الْكَرِيمِ مُحَمَّد بن سَالِم بن عَلَوِيّ بن أَحْمَد السَّرِي حَقَّقَ اللَّهُ آمَالَهُ وَتَقَبَّلَ أَعْمَالَه، وَجَعَلَ لَهُ فِي مَوَائِدِ الْقُرْبِ حُضُور، وَمَلأَ قَلْبَهُ نُور، آمين.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سيؤون، وَالْفَقِيرُ وَمَنْ تَعَلَّقَ بِه فِي عَافِيَة، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّكُمْ وَمَنْ لَدَيْكُمْ كَذَلك. كِتَابُكُمْ وَصَل، وَفَهِمْتُ مَا تَضَمَّنَه، وَأَرْجُو اللَّهَ لَكُمْ دَوَامَ الشِّفَاء، وَقَدْ حَصَلَ مَعِي آخِرَ شَهْرِ رَمَضَانَ أَثَرُ حُمَّى، وَبَقِيَتْ تَتَرَدَّدُ عَلَيَّ فِي شَهْرِ رَمَضَان إِلَى أَنْ تَكَرَّمَ اللَّهُ عَلَيَّ بِالْعَافِيَة، وَلِي هَذَا الْيَوْمَ نَحْوُ عَشَرَةِ أَيَّامٍ مِن انْقِطَاعِهَا.

وكِتَابُ الْوَلَد عَبْد الرَّحْمَن بن عَلِيّ إِنْ قَدْ أَرْسَلْتُمُوهُ فَذَاك، وَإِلاَّ أَرْسِلُوهُ صُحْبَةَ الأَخ شَيْخ، وَقَدْ تَرَجَّيْنَا وُصُولَكُمْ حَسْبَمَا وَعَدْتُمُونَا، وَطَالَ الانْتِظَار،

فَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْمُقْتَضِي لِلتَّخَلُّفِ خَيْر وَعَافِيَة، وَالأَخُ شَيْخ لَمْ يَنْشَرِحِ خَاطِرُهُ بِسَفَرِه، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَامَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ كَلاَمٌ فِي حَجِّه، وَلَعَلَّ تَرُدُّونَهُ وَيُرْسِلُ الْحَجَّةَ لأَخِي حُسَيْن بن مُحَمَّد الْحَبَشِيِّ، وَالنَّظَرُ لَكُمْ، وَالْخَبَرُ مَعَ الأَخِ شَيْخ، وَحَجُّ الأَخِ حُسَيْن بِمَوْقِعٍ عَظِيمٍ لِسَعَةِ عِلْمِه وَشِدَّةِ وَرَعِه، وَأَنْتُمْ أَعْرَف.

وَهَذَا بِعَجَل، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، وَمِنْكُمْ مَسْؤُول، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ مِنِّي وَمِمَّنْ لَدَيَّ، وَخُصُّوا أَخِي عَبْدَ اللَّه بن عَيْدَرُوس بِجَزِيلِ السَّلاَم. وَإِنْ شَآءَ اللَّهُ أُجِيبُ عَنْ كِتَابِه، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر شهر .... سنة ١٣١٣هـ.

[٢١٣]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِلَيْهِ الْمُشْتَكِي فِي جَمِيعِ الْمُهِمَّات، وَهُوَ الْكَفِيلُ بِقَضَاءِ الْحَاجَات، وَالشِّفَاءِ مِنْ جَمِيعِ الْبَلِيَّات، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ وَيُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ الْبَرِيَّات، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقَهُمْ فِي الأَعْمَالِ وَالنِّيَّات، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ بِصِدْقٍ وَإِلْحَاحٍ فِي السُّؤَالِ أَنْ يُعَجِّلَ بِالشِّفَاءِ الْكَامِلِ لِلْوَلَدِ أَحْمَد بن مُحَمَّد السِّرِي وَلِوَالِدِهِ مُحَمَّد بن سَالِم بِانْشِرَاحِ الصُّدُورِ وَتَفْرِيجِ الْكُرَب، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَمِ بَعْدَ وُصُولِ كِتَابِكُمْ صُحْبَةَ الْعَانِي، وَفَهِمْنَا مَا شَرَحْتُمُوه، وَالْوَلَد أَحْمَد لاَ نَزَالُ نَسْتَحْضِرُهُ فِي تَوَجُّهَاتِنَا، وَنَخُصُّهُ بِخَالِصِ دَعَوَاتِنَا، أَنَّ اللَّهَ يَتَكَرَّمُ عَلَيْهِ بِلُطْفِهِ الْخَفِيّ، وَيُعَجِّلُ لَهُ بِالشِّفَاءِ التَّامِّ مِنْ جَمِيعِ الأَسْقَام، وَرَجَاؤُنَا فِي اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَتَقَبَّلَ الدَّعْوَةَ وَيُعَجِّلَ بِالإِجَابَة. وَهَذَا جَوَابُ كِتَابِكُمْ صُحْبَةَ الْعَانِي، وَفِي هَذَا الْيَوْمِ أَرْسَلَ الْمُحِبُّ عُمَر جَوَّاس شَيْخ مِنْ آلِ بَاعَبَّاد عِنْدَهُ خَبَرٌ بِالدَّوَاء، خُذُوا خَبَرَه، وَإِنْ شَاءَ اللَّه يَتَكَرَّمُ اللَّهُ بِالشِّفَاء، وَالدُّعَاءُ بَاذِلِينَهُ فِي جَمِيعِ التَّوَجُّهَات.

وَهَذَا بِعَجَل، فَرِّحُوا قُلُوبَكُمْ وَقَلْبَ الْوَلَد أَحْمَد وَقَلْبَ وَالِدَتِه، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنْ أَوْلاَدِي وَمِنَ الأَخِ شَيْخ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْوَلَد أَحْمَد وَوَالِدَتِهِ وَأَوْلاَدِكُمْ، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر في ٢٨ الحجة الحرام سنة ١٣٣٠هـ.

[٢١٤]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُسْتَعْطَفِينَ جَمِيلَ حَنَانِه، وَسَائِلِينَ مِنْ وَاسِعِ جُودِهِ وَامْتِنَانِه، أَنْ يُدْخِلَ دَائِرَةَ فَضْلِهِ وَإِحْسَانِه، وَحِصْنَ رِعَايَتِهِ وَأَمَانِه، أَخِي وَوَلَدِي الدَّاخِلَ فِي عُدَدِي، وَالْمَخْصُوصَ بِمَدَدِي، مُحَمَّد بن سَالِم بن عَلَوِيّ السَّرِي، وَوَلَدَهُ الْمَحْفُوظَ فِي جَمِيعِ حَالاَتِهِ مِنْ حَادِثَاتِ الدَّهْرِ وَآفَاتِه، أَحْمَد وَإِخْوَانَهُ حَامِد وَعَبْدَ اللَّه وَمَنْ شَمِلَتْهُ تِلْكَ الدَّائِرَةُ الْكَرِيمَة، وَيَصْرِفُ عَنْهُمْ جَمِيعَ الْبَلِيَّاتِ وَالآفَات، وَيَحْفَظُهُمْ فِي الذَّاتِ وَالصِّفَات، مِنْ جَمِيعِ الْمُكَدِّرَاتِ وَالْمُنَغِّصَات، آمين.

اللَّهُمَّ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَام، اُبْسُطْ بِسَاطَ جُودِكَ الْعَامِّ الْمُتَوَاتِرِ فِي اللَّيَالِي وَالأَيَّامِ عَلَى هَؤُلاَءِ الأَوْلاَد، وَمَنْ أَحَاطَتْ بِهِ شَفَقَتُهُمْ مِنْ أَهْلِ الْوِدَاد، وَبَلِّغْهُمْ كُلَّ مُرَاد، فِي الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَاد، وَلاَ تُنَغِّصْ لَهُمْ عَيش، وَلاَ تُكَدِّرْ لَهُمْ مَشْرَب، وَلاَ تُوقِعْهُمْ فِي حَيْرَة، وَافْتَحْ لَهُمْ مِنْ مُوَاصَلَتِكَ فَتْحًا مُبِين، وَأَلْحِقْهُمْ بِأَسْلاَفِهِمُ الصَّالِحِين، فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْيَقِين، وَتَدَارَكْهُمْ بِلُطْفِكَ الْخَفِيِّ فِي جَمِيعِ شُؤُونِهِم. آمين.

كَانَ بَعْثُ كِتَابِي إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الأَوْلاَد التَّهْنِئَةَ بِالْعِيدِ الأَكْبَر، أَعَادَ اللَّهُ الْجَمِيعَ إِلَى أَمْثَالِهَا، وَلِلسُّؤَالِ عَنْ أَحْوَالِكُمْ أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا بِخَيْر. بَعْدَ وُرُودِ كِتَابِكَ يَا وَلَد مُحَمَّد الْمُخْبِرُ بِمُعَاوَدَةِ الْمَرَضِ لِلْوَلَد أَحْمَد، فَحَصَلَ مَعِي مِنَ الشَّجَنِ وَالاهْتِمَامِ مَا يَعْلَمُهُ الْمَوْلَى عَزَّ وَجَلّ، وَبِتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي

غَايَةِ التَّضَرُّعِ وَالابْتِهَال، أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَتَدَارَكُ الْوَلَد أَحْمَد وَإِخْوَانَهُ بِلُطْفِهِ الْخَفِيّ، وَيَصْرِفُ عَنْهُمْ جَمِيعَ الأَمْرَاضِ وَالأَسْقَام، وَظَنِّي الْحَسَنُ أَنْ يَسْتَجِيبَ دُعَائِي وَيُحَقِّقَ رَجْوَايَ وَيُبْقِيَنِي وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائِرَةُ وِدَادِي فِي عَوَافٍ كَامِلَةٍ وَأَلْطَافٍ شَامِلَة، وَقَدْ عَهِدْتُ مِنْ مَوْلَايَ فِي كَثِيرٍ مِنْ مَطَالِبِي تَعْجِيلَ الإِجَابَة، وَحَاشَا اللَّهُ أَنْ يَقْطَعَ عَنِّي مَا عَوَّدَنِي، فَرِّحُوا قُلُوبَكُمْ وَاشْرَحُوا صُدُورَكُمْ بِحُصُولِ الشِّفَاءِ الْكَامِل، إِنْ شَآءَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا تَعَلَّقَتِ الْقُلُوبُ بِأَمَل، وَصَدَقَتْ فِي الإِقْبَال، أَدْرَكَتْ مَا لَيْسَ يَخْطُرُ بِبَال. وَقَدْ عَهِدْنَا مِنْ مَوْلَانَا مِنْ جَمِيلِ فَضْلِهِ مَا يُبَشِّرُ بِالسَّلَامَةِ مِنْ وَارِدِ عَدْلِه وَمَا دَامَتِ الْقُلُوبُ مُتَعَلِّقَةً بِمَوْلَاهَا، فَلَا بُدَّ أَنْ يُوَلِّيَهَا قِبْلَةً تَرْضَاهَا. وَحَظُّ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ اسْتِخْلَاصُهُ فِي عُبُودِيَّتِه، وَجَمْعُ هَمِّهِ فِي تَحْقِيقِ وِجْهَتِه.

وَاللَّهُ الْمَسْؤُولُ أَنْ يُبَلِّغَنَا مِنَ الْوَفَاءِ بِحَقِّهِ وَالصِّدْقِ مَعَهُ كُلَّ سُؤْل، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، وَمِنْكُمْ مَسْؤُول، وَالسَّلَامُ مِنِّي وَمِنْ أَوْلَادِي وَمِنْ أَخِي شَيْخ عَلَيْكُمْ وَعَلَى عَمِّكُمْ أَحْمَد وَأَوْلَادِكُمُ الْجَمِيع وَكَافَّةِ آلِ تَرِيم، وَالسَّلَام.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر في ١٧ ذي الحجة الحرام سنة ١٣٣٠هـ.

[٢١٥]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّه فَالِقِ الإِصْبَاحِ، وَمُرَوِّحِ الأَرْوَاحِ، بِمَا يُدَاخِلُهَا مِنَ السُّرُورِ وَالانْشِرَاحِ، وَالْجَذَلِ وَالأَفْرَاحِ، رَحْمَةً مِنْهُ بِعِبَادِهِ، وَعِنَايَةً ظَهَرَتْ بَرَكَاتُهَا وَأَسْرَارُهَا حَتَّى عَلَى الأَشْبَاحِ، فَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَجْعَلُ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ مُقَيَّدَةً بِقَيْدِ الاتِّبَاعِ لِدَاعِي الْفَلَاحِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَشْرَفِ الْعَالَمِينَ، إِمَامِ أَهْلِ الصَّلَاحِ صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ بِالْغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ، مَا أَشْرَقَ بَدْرُ أُنْسٍ وَلَاحَ، آمِين.

مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّه عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْد اللَّه بن شَيْخ الْحَبْشِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، آمِين. إِلَى أَخِيهِ وَوَلَدِهِ السَّالِكِ مَسَالِكَ أَهْلِيهِ، وَالظَّاهِرَةِ بَرَكَاتُهُمْ عَلَيْهِ وَأَسْرَارُ دَعَوَاتِهِمْ فِيهِ، السَّيِّدِ الْفَاضِلِ، الرَّاغِبِ فِيمَا رَغِبَ فِيهِ أَهْلُهُ الأَمَاثِلِ مُحَمَّد بن سَالِم بن عَلَوِيِّ بن أَحْمَد السَّرِيِّ، أَدَامَ اللَّهُ مَسَرَّاتِهِ وَأَفْرَاحَهُ، وَيَسَّرَ لَهُ مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْمَقَاصِدِ الْحَسَنَةِ مَا يُدْرِكُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ كَمَالَ الرَّاحَةِ، آمِين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيْؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلَامِ وَالتَّهْنِئَةِ بِعِيدِ الْحَجِّ الأَكْبَرِ، أَعَادَ اللَّهُ الْجَمِيعَ إِلَى أَمْثَالِهَا، وَسَقَانَا وَإِيَّاكُمْ مِنَ الْعَافِيَةِ صَافِيَ سَلْسَالِهَا. وَقَدْ وَرَدَتْ عَلَيَّ كُتُبُ أَخِي حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَفَهِمْتُ مَا شَرَحَهُ الْجَمِيعِ فِيهَا، وَوَدِدْتُ الْمُوَافَقَةَ وَالإِجَابَةَ لِدَعْوَتِكُمْ وَحُضُورِ مَوَاسِمِ أُنْسِكُمْ وَفَرْحَتِكُمْ، وَلَكِنْ مَنَعِي عَنْ ذَلِكَ مَانِعُ الضُّعْفِ الشَّدِيد، فَإِنَّ الْحُمَّى قَدْ تُعَاوِدُنِي فِي

بَعْضِ الأَوْقَات، وَضُعْفَ الْهِمَّة وَالْقُوَّة بَاقِي، فَلِهَذَا تَخَلَّفْتُ عَنِ الإِجَابَة، وَإِلاَّ فَمُوَافَقَةُ دَعْوَتِكُمْ عِنْدِي مِنْ أَهَمِّ الأُمُورِ الَّتِي تَنْشَرِحُ بِهَا الصُّدُور، لاَ سِيَّمَا وَفِي ضِمْنِ الْوُصُولِ وَالْقُدُومِ عَلَيْكُمْ تَشَرُّفِي بِزِيَارَةِ سَلَفِي الْكِرَام، وَمُثُولِي بَيْنَ يَدَيْ أَئِمَّتِي الأَعْلاَم، وَاجْتِمَاعِي بِإِخْوَانِي الْمُقِيمِينَ بِالْغَنَّا حَيْثُ يَبْلُغُ الآمِلُ فِي تِلْكَ الْحَضَرَات جَمِيعَ مَا يَتَمَنَّى، فَاللَّهُ لاَ يَقْطَعُنَا عَنْ تِلْكَ الْبِلاَد وَلاَ عَنْ مَوَائِدِهَا، وَلاَ يَحْرِمُنَا بَرَكَات غَائِبِهَا وَلاَ شَاهِدِهَا، وَلِلْقَلْبِ نُزُوعٌ تَامّ، إِلَى تِلْكَ الْمَشَاهِدِ الْعِظَام، وَلَكِنَّ الْعَبْدَ تَحْتَ جَرَيَانِ الأَحْكَام، لَيْسَ لَهُ بِهَا الإِقْدَامُ وَلاَ الإِحْجَام. وَالأَمَلُ فِي اللَّه أَنْ يُقَوِّيَ مَا ضَعُفَ مِنَّا، وَيَجْمَعَنَا عَلَى مَسَرَّاتٍ وَهَنَا فِي الْغَنَّا، مَعَ مَنْ نَسْأَلُ عَنْهُمْ وَيَسْأَلُونَ عَنَّا، فَهَذَا عُذْرُ تَخَلُّفِي عَنِ الْوُصُول، فَعَسَى يَكُونُ مَقْبُول، وَالأَخُ شَيْخ وَالأَوْلاَد إِنْ تَجَدَّدَتْ لَهُمْ هِمَّة، أَوْ بَرَزَتْ لَهُمْ عَزْمَة، سَوْفَ يَأْتُونَكَ وَيُسَاهِمُونَكَ فِي أُنْسِكَ وَيُشَارِكُونَك، وَالْقُلُوبُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عِنْدَكُمْ حَاضِرَة، وَالْعُيُونُ إِلَيْكُمْ نَاظِرَة، وَإِنْ غِبْنَا عَنِ الْحِسِّ لَمْ نَغِبْ فِي الْمَعْنَى، «إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا». وَاللَّهُ يُجْرِي أُمُورَكُمْ كُلَّهَا عَلَى السَّدَادِ وَالرَّشَاد، وَيُقِرُّ عُيُونَكُمْ بِالأَهْلِ وَالأَوْلاَد، وَيُلْحِقُ الأَحْفَادَ بِالأَجْدَاد، فَضْلاً مِنْهُ وَجُود، يَبْلُغُ بِهِ الْقَاصِدُ الْمَقْصُود، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، بِتَحْقِيقِ كُلِّ سُؤْل، وَإِنْجَازِ كُلِّ مَأْمُول، وَهُوَ مِنْكَ مَسْؤُول، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلاَدِكَ أَحْمَد وَحَامِد وَإِخْوَانِهِمْ وَعَلَى عَمِّكَ أَحْمَد السَّرِيّ وَإِخْوَانِي طَلَبَةِ الْعِلْمِ الشَّرِيف، وَبَقِيَّةِ الْمَعَارِف، وَهُوَ مِنِّي وَمِنْ أَوْلاَدِي عَبْدِ اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَأَخِي شَيْخ وَأَوْلاَدِه، وَمِنَ الْوَلَدِ عُمَر بن حَامِد وَمَنْ رَاقِمُهُ الْمُحِبُّ بَكْرَان وَالْمَعَارِف، وَالسَّلاَم.

حرر ١٢ من شهر محرم الحرام عاشور سنة ١٣٢٥هـ.

[٢١٦]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ لله حَمدَ مَنْ اتَّصلَ بِسرِّ الحَمْدِ قلبُه ، فانبَسطتْ فيهِ أنوارُهُ ونَازلَهُ منْها ما تَحقَقَ بهِ منْ رَبِّهِ قُربُه ، حَمداً لا يَنحصِرُ بِعَدّ، ولا يَنتهِي إلى حَدّ، ولا غايَةَ لهُ ولا أَمَد، يَعرِفُ بهِ العبدُ سِرَّ مَنْ عَبَد، والقَاصِدُ حقيقةَ ما قَصَدَ مِمَّن قصَد، تتوارَدُ شؤونُهُ الظَّاهرةُ والخفيَّة، على مَنْ جَمعتْهُ دَائرةُ المَحبَّةُ الذَّاتية، والرَّابطةُ المَعنويةُ على الخُصوصيَّة، مِنْ أهلِ حَضر ةِ الجَمعيَّة، في المَشاهِدِ الرُّوحيَّة، حَيثُ تُعربُ اللِّسانُ، عنْ مَوارِدِ العِرْفان، بشاهِدَ التَّبليغِ والبَيان، مِنْ سرِّ حقيقةِ كلَّ يومٍ هُو في شان ، وهي عِبارةٌ عنْ معنى، يَجمعُ الحسَّ والمَعنى ، إنبسطتْ شواهدُهُ، في مَنْ عَلتْ مَقاصدُه ، وتنوّعتْ مَشاربُه ، في مَنْ تكاثرَتْ مَوارِدُه ، ولِلحمدِ حامِدٌ ومَحمود ، ولِلسِّرِّ شاهدٌ ومَشهود ، ومقامُ التَّبليغ، اتَّحدَ فيهِ اللِّسانُ الألكنُ والبليغ ، ومِنْ يَنابيعِ العلمِ جَرتْ جَداولُ، إلى كلِّ قلبٍ سليمٍ، وسرِّ حامِد، وروحِ مُستيقظ، وعقلِ عاقل، ومِنْ هُنا إنفتحَ مِنْ عِلمِ البَلاغةِ بابٌ، على ألبابِ مَنْ عَرفَ سرَّ الخِطاب، مِنْ بِشارةِ {هذا عَطاؤُنا فَامنُنْ أو أمسِكْ بِغيرِ حِساب} سَبقَ إلى دُخولِهِ العبدُ المُقرَّبُ، الَّذي فَاتحَهُ الحقُّ بمواصلتِهِ عنْدَ نزولِهِ ، بعائدِهِ وموصولِه، أشرَفُ مَنْ دَعا بعْدَ أنْ دُعي، ورَعى بعد أنْ رُعي ، العبدُ الكاملُ في الذَّاتِ والصِّفات، الخالصُ المُخلصُ في الأعمالِ والنِّيَّات ، رُوحُ جَسدِ الكونين، وعينُ حياةِ الدَّارين ، سيِّدُ ولدِ آدم ، الَّذي تَشرفَتْ بوجودِهِ جميعُ العَوالمِ، صلَّى اللهُ وسلَّمَ عليه ، صلاةً يُنزلُهُ بِها أعْلا مَنازِلِ القربِ لدَيه، وعلى آلِهِ وصَحبِهِ ومَنْ اسْتظلَّ بظلِّهِ وآوى إليه ، وغَنيمتي مِنْ تلكَ الحَضرةِ أنْ أدخُلَ فيها، وأنْ أُعدَّ مِنْ أهليها، وأنْ أساهِمَ في مددِها بنيها ، وأرْجو أنْ يَنالَ منْ شريفِ عطاياها، وجزيلِ هداياها، أخي الَّذي صَدقَ في حبِّهِ وُودِّه، ووفَّى في حقِّ الأخوَّةِ بسابقِ عَهدِه، الولدُ الَّذي وَردَ على مناهلِ المَدد، واتَّصلَ في وجهتِهِ بما قصَد، وأرجو أنْ يُظهرَ اللهُ لهُ سرَّ صدقِهِ،في مِرآةِ ذوقِه، حتَّى يعبُرَ مِن الأثرِ إلى العَين، وتنطوي شُقَّةَ البَينِ فيما بَيننا البَين، الَّذي بسرِّ هِمَّتِهِ وعزيمتِهِ إلى مَراتِبِ أهلِ دَائرتِهِ

يَسري، مُحَمَّدُ بنُ سالمِ بنِ علَوي السَّري، اللَّهمَّ بلِّغْ هذا الولدَ الكريمَ ما قامَ ببالِهِ مِنْ آمالِه، وألحِقْهُ في طريقِ الحَقِّ برجالِه، وأوْقفْهُ مِنْ أعمالِهِ على ثمراتِ أعمالِه ، ومِنْ إقبالِهِ على حقيقةِ إقبالِه ، ومِنّي التحيَّةُ المُباركةُ أهديْها، وعليه أنثُرُ مِنْ جواهرِ أذْواقي لآليها ، وهيَ أسرارٌ لا تُذاعُ إلَّا لأهلِيها، ولا يَحكمُ في حلِّ مُشكلاتِها إلَّا قاضِيها ، وقدْ وَردتْ عليَّ مِنْ هذا الولدِ كتبٌ مُتعدِّدة، تشهدُ بأنَّ لهُ في كلِّ حينٍ عزائمَ مُتجدِّدة، وعلى مِثلِ هذا التَّلهفِ والإشتياقِ يَحسنُ السِّباق، ، حتَّى يَتَّصلَ الرِّفاق ، في مَواطنِ الوِفاق ، بفوائدِ الإرْتفاق ، بغامرِ الأرْزاق ، وما عوَّلَ عليهِ ذلكَ الولدَ مِنْ كتابتي إجازةٍ ووصية، وإرشادٍ إلى الطَّريقِ السَّوِيَّة، يكونُ إنْ شاءَ اللهُ في مستقبلِ الزَّمان، إذا أذنَ الرَّحمن، فعنْ قريبٍ يكونُ الإذن، في تبليغِ ما فتحَ بهِ المَولى عليَّ، ويتَّصلُ السَّمعُ والبصَر، بسرِّ الإستماعِ والنَّظر، وهذا في آخرِ شهرِ الصِّيام، بعدَ أنْ نازلَ القلوبَ والأجسام، مِن الفتحِ الَّذي يعزُبُ عن الأوهام ، ويَدخلُ بهِ أهلُ الأفهامِ بحورَ الإلهام ، واللهُ يُقرُّ عينَك يا ولدي، بسرِّ ما يأتيكَ مِنْ مددي، فإنِّي أعدُّكَ مِنْ عُددي ، وأحسبُكَ مِنْ أهلِ طريقي وبلَدي ، والأمرُ إلى اللهِ فيْها رُمتَهُ ورمناه، وطلبتَهُ وطلبناه ، وما تشاؤنَ إلَّا أنْ يشاءَ الله، والسَّلامُ منِّي ومِنْ أولادي، وأخي وأولادِه ومَنْ جَمعتْهُ دائرةُ وِدادي، مِن المُخلِصينَ في حبّي والصَّادقينَ في اعتقادي، والشَّاربينَ مِنْ شرابي والآكلينَ مِنْ زادي، ويَخُصُّكمْ بالسَّلامِ الولدُ عمرُ بنِ حامد والمحبُّ بكران، ومَنْ حواهُ المقعدُ وضمَّهُ المكان، مِن الإخوانِ والخِلاَّن، وشهرُ الصِّيامِ قدْ قفَل، بما أوْدَعنا فيهِ مِنْ ذكرٍ وعَمل، اللهُ يتقبَّلُ ويُعطي فَوْق الأمَل، وقدْ أتحفَ أهلَ اليَقظةِ بتُحَفِهِ الشَّريفة، وأودَعَهمْ مِنْ أسرارِهِ اللَّطيفة ، ما أفْنى الصِّفاتِ الكثيفة ، فاجْتمعوا بالخَليفة، في مَواطنِ القرْبِ المُنيفة ، يَتلذَّذونَ بِتعرُّفاتِهِ بعدَ ما أولاهُمْ تعريفَه ، فاللهُ يَجمعُنا بتلكَ الحَضرةِ وحاضِريها، ويَجمعُنا مِنْ سرِّها بخواتِمِها ومَباديها والسَّلام

من الفقير الى الله علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه آمين .

حرر 27 رمضان سنة 1326هـ

[٢١٧]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَسَطَ بِسَاطَ رِضَاهُ فِي قَضَاه، فَشَهِدَهُ وَرَآهُ مَنْ نَفَذَتْ بَصِيرَتُهُ مِنْ أَوْلِيَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى صَفْوَةِ أَنْبِيَاه، سَيِّدِي رَسُولِ اللَّه مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاه. مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّه عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّه بن شَيْخ الْحَبْشِيّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، آمين. إِلَى أَخِيهِ وَوَلَدِهِ الْمَحْسُوبِ فِي عُدَدِه، النَّجِيبِ الأَدِيبِ الرَّاغِبِ فِي التَّقْرِيبِ مِنَ الْقَرِيبِ مُحَمَّد بن سَالِم بن عَلَوِيّ بن أَحْمَد السِّرِيّ، أَصْلَحَ اللَّهُ أَمْرَهُ وَشَرَحَ بِرِضَاهُ صَدْرَه، وَجَعَلَ لَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ بِهِ وَبِأَقْدَارِهِ نَصِيبًا وَافِرًا يَفْهَمُ بِهِ الْحُكْمَ الْبَاطِنَ فِي الظَّاهِر.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، لِإِهْدَاءِ السَّلَامِ الْمَسْنُون، وكِتَابُ وَلَدِي وَصَل، وَفَهِمْتُ مَا تَضَمَّنَهُ وَالْحِكَمُ الإِلٰهِيَّةُ تَحَارُ فِيهَا عُقُولُ الْبَرِيَّة، وَلِلَّه فِي حَرَكَاتِ الأَقْدَار أَسْرَار، يَفْهَمُهَا أُولِي الْبَصَائِرِ لَا الأَبْصَار، وَلَا بُدَّ مِنْ فَرَجِ اللَّه.

وَهَذَا بِعَجَل، مَعَ غُثَاءِ الصَّوْم، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، وَمِنْكُمْ مَسْؤُول، وَاللَّهُ تَعَالَى يَخْتَارُ لَكُمْ مَا فِيهِ الْخِيرَةُ الصَّالِحَةُ فِي شَأْنِكُمْ كُلِّه، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَخِيكُمْ عُمَر وَأَوْلَادِكُمْ وَالْمَعَارِفِ وَأَخِي حُسَيْن بن مُحَمَّد الْحَبْشِيّ تَوَجَّهَ لِثَمَانِ شَهْرِ رَمَضَان مِنْ طَرِيقِ دَوعَن، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَكُونُ إِلَى الْمُكَلَّا، اللَّهُ يُصْحِبُهُ السَّلَامَةَ وَاللُّطْف، وَالسَّلَام.

حرر في ١٥ رمضان سنة ١٣١٥هـ.

[٢١٨]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَلِيِّ الْوَكِيل، الْهَادِي الدَّلِيل، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْحَبِيبِ الْجَلِيل، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَلَكَ ذَلِكَ السَّبِيل، وَاقْتَفَى أَثَرَ ذَلِكَ الْجِيل، مِنَ الْعَبْدِ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّه بن شَيْخ الْحَبَشِيِّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ،آمين. إِلَى أَخِيهِ النَّبِيهِ الْمُقْتَفِي آثَارَ أَهْلِيهِ، الظَّاهِرَةُ أَسْرَارُهُمْ عَلَيْهِ وَفِيهِ، مُحَمَّد بن سَالِم بن عَلَوِيِّ بن أَحْمَد السِّرِّيِّ، حَقَّقَ اللَّهُ لَهُ آمَالَه، وَأَصْلَحَ حَالَه، وَتَقَبَّلَ نِيَّاتِه وَأَعْمَالَه، آمِينَ.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلَامِ بَعْدَ وُصُولِ كِتَابِكُمْ، وَقَدْ فَهِمْنَا مَضْمُونَه، وَعَرَفْنَا ظَاهِرَهُ وَمَكْنُونَه. وَاللَّهُ الْمَسْؤُول أَنْ يُبَلِّغَكَ مِنَ الآمَالِ مَا يُوصِلُكَ إِلَى مَرَاتِبِ الرِّجَال، وَقَدْ قَعَدَتِ الْهِمَمُ بِأَرْبَابِهَا وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ انْتِظَارُ نَفَحَاتِ اللَّه وَقَرْعُ أَبْوَابِهَا، وَالْوَصِيَّةُ لأَخِي حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْتِزَامُ تَقْوَى اللَّه، وَبَذْلُ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ بِجَمِيعِ وَظَائِفِهَا، وَالْبَحْثُ الشَّدِيدُ بِالْهِمَّةِ الْقَوِيَّةِ عَلَى الْوُقُوفِ عَلَى لَطَائِفِهَا وَالاطِّلَاعِ عَلَى عَوَارِفِهَا وَمَعَارِفِهَا، وَفِيمَا شَرَحَهُ الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَأَقْوَالُ الْعَارِفِينَ بِاللَّه، الْغَارِقِينَ فِي بَحْرِ الْمِنَّة، مَا يَجْمَعُ عَلَى حَقَائِقِهَا وَدَقَائِقِهَا، فَتَلَمَّحْ تِلْكَ الأَسْرَار، وَسِرْ عَلَى تِلْكَ الآثَار، وَاللَّهُ يُؤَهِّلُكَ لِتَلَقِّي تِلْكَ الأَسْرَار، وَيَجْمَعُكَ عَلَى صَفْوَةِ عِبَادِهِ الأَخْيَار.

وَقَدْ أَجَزْتُكَ فِيمَا أَجَازَنِي أَشْيَاخِي، وَالدُّعَاءُ لَكَ مَبْذُول، وَمِنْكَ مَسْؤُول، وَبَلِّغْ سَلَامِي عَلَى أَخِي الْعَلَّامَةِ حُسَيْن بن مُحَمَّد الْحَبَشِيِّ وَأَوْلَادِه،

وَاسْتَحْضِرْنِي فِي تِلْكَ الْمَشَاعِرِ وَعِنْدَ تِلْكَ الْمَآثِرِ بِالدَّعَوَاتِ الصَّالِحَةِ لِي وَلأَوْلاَدِي، وَإِذَا وَرَدْتَ دَارَ الْحَبِيبِ فَبَلِّغْ سَلاَمِي لَهُ وَاسْتَحْضِرْنِي عِنْدَه، وَاللَّهُ يُبَلِّغُكَ تِلْكَ الْمَشَاهِدَ الْعِظَامِ، وَيَجْعَلُ سَهْمَكَ مِنَ الأَمْدَادِ الْمُنْزَلَةِ عَلَيْهَا مِنْ أَوْفَرِ السِّهَامِ.

وَهَذَا بِعَجَلٍ مَعَ شُغْلِي بِوَدَاعِ أَخِي الْعَلاَّمَةِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْرٍ الْعَطَّاس تَوَجَّهَ إِلَى حُرَيْضَةَ الْيَوْمَ، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَأَوْلاَدِي عَلَيْكَ وَعَلَى أَوْلاَدِكَ وَعَمِّكَ أَحْمَد وَالْمَعَارِفِ، وَالسَّلاَم.

حرر في ٢٢ شهر شعبان سنة ١٣٣٠هـ.

[٢١٩]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَمْدَ الْمُسْتَسْلِمِ لِحُكْمِه الرَّاضِي بِقَضَاه، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ وَيُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ أَنْبِيَاه، وَعَلَى آلِه وَصَحْبِه وَمَنْ وَالاَه.

مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّه عَلِيّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبَشِيّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى أَخِيهِ الْفَاضِلِ، حَسَنِ الأَخْلاَقِ وَالشَّمَائِل، الْمُتَّصِفِ بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ شَيْخ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن أَحْمَد الْكَاف، جَبَرَ اللَّهُ مُصَابَه، وَأَجْزَلَ ثَوَابَه، وَرَزَقَهُ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ عَلَى مَا نَابَه، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَم، وَنَحْنُ وَأَوْلاَدُنَا وَأَخُونَا شَيْخ وَأَوْلاَدُهُ وَالْمُتَعَلِّقُونَ بِنَا بِعَافِيَة، وَرَجَاؤُنَا فِي اللَّهِ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ وَأَهْلُ دَائِرَتِكُمْ كَذَلِك. وَقَدْ وَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابُكُمْ الْمُشْتَرَكُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَخِينَا الْعَارِفِ بِاللَّه أَحْمَد بن حَسَن الْعَطَّاس إِلَى بَلَدِ حُرَيْضَة، وَفِيهِ الْخَبَرُ الَّذِي أَثَارَ الشَّجَن، وَجَدَّدَ الْحَزَن، وَهُوَ مَوْتُ وَلَدِكُمْ وَوَلَدِنَا الشَّهْمِ الْمُبَارَك أَحْمَد بن شَيْخ، كَدَّرَ عَلَيْنَا غَايَةَ التَّكْدِير، وَشَوَّشَ عَلَيْنَا غَايَةَ التَّشْوِيش، لاَ سِيَّمَا وَقَدْ تَشَوَّقَتِ النُّفُوسُ إِلَى لِقَاه، وَفَرِحَتِ الْقُلُوبُ بِنُزُولِه فِي مَنَازِلِ أَسْلاَفِه بَيْنَ أَهْلِ وَلاَه، وَلَكِنَّ الأَمْرَ لِلَّهِ مَا يَسَعُ الْعَبْدَ إِلاَّ التَّسْلِيمُ لِمَا حَكَمَ بِه وَقَضَاه، أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ يَا أَخِي فِي ذَلِكَ الْوَلَدِ الْكَرِيم، وَأَحْسَنَ عَزَاكَ فِيه، وَجَبَرَ مُصَابَكَ عَلَيْه، وَأَخْلَفَهُ فِي أَوْلاَدِه وَإِخْوَانِه بِالْخَلَفِ الصَّالِح، وَجَعَلَ مَا نَقَص

مِنْ عُمْرِهِ زِيَادَةً فِي عُمْرِكَ وَعُمْرِ إِخْوَانِهِ وَأَوْلاَدِهِ، رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةَ الأَبْرَارِ، وَجَعَلَ مُسْتَقَرَّ رُوحِهِ الْفِرْدَوْسَ الأَعْلَى مَعَ سَلَفِهِ الأَخْيَارِ، عَظُمَتْ يَا أَخِي بِهَذَا الْخَبَرِ الْمُصِيبَةُ، وَتَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ غَايَةَ التَّرَحُّمِ، وَدَعَوْنَا لَكُمْ فِي حَضْرَةِ سَيِّدِنَا الْقُطْبِ عُمَرَ بن عَبدِ الرَّحْمَنِ وَسَيِّدِي الْقُطْبِ أَبِي بَكْرِ بن عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّاسِ بِالدُّعَاءِ الْخَاصِّ أَنَّ اللَّهَ يُحْسِنُ الْخِلاَفَةَ عَلَيْكَ فِي هَذَا الْوَلَدِ، وَيُضَاعِفُ أَجْرَكَ عَلَى الصَّبْرِ عَلَى مُصِيبَتِكَ، اللَّهَ اللَّهَ يَا أَخِي فِي الصَّبْرِ الْجَمِيلِ، وَمُقَابَلَةِ مَا يَأْتِي مِنَ الْمَوْلَى بِالرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ، وَفِي بَقِيَّةِ إِخْوَانِهِ وَأَوْلاَدِهِ الْبَرَكَةُ التَّامَّةُ، فَاللَّهُ يُقِرُّ عُيُونَكَ بِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، فَرِّحْ قَلْبَكَ وَاشْرَحْ صَدْرَكَ، وَالْمَرْحُومُ قَدِمَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ بِأَعْمَالٍ مَرْضِيَّةٍ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ عِنْدَهُ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْفُضَيْلَ بنَ عِيَاضٍ مَا ضَحِكَ فِي عُمْرِهِ إِلاَّ يَوْمَ مَاتَ وَلَدُهُ، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَأَجَابَ إِنِّي ضَحِكْتُ فَرَحًا وَسُرُوراً بِكَوْنِ وَلَدِي فِي صَحِيفَتِي فَاحْتَسَبْتُهُ عِنْدَ اللَّهِ. وَاللَّهُ يُفْرِغُ عَلَى قَلْبِكَ مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ مَا تُدْرِكُ بِهِ مَنَازِلَ سَلَفِكَ الصَّالِحِينَ، وَيُبَلِّغُكَ السَّلاَمَ أَخُونَا الْعَارِفُ بِاللَّهِ أَحْمَد بن حَسَن وَبَقِيَّةُ إِخْوَانِنَا آلِ الْعَطَّاسِ وَمَسْنُونَ الْعَزَا فِي الْمَرْحُومِ. وَفِي الْيَوْمِ الْمَاضِي وَصَلَ إِلَيْنَا مُكَتَّبٌ مِنَ الشِّحْرِ، وَصُحْبَتُهُ كُتُبٌ مِنْ وَلَدِنَا الْمُبَارَكِ مُحَمَّد بن عَلِيّ إِعْلاَمٌ بِوُصُولِهِ إِلَى الْمُكَلاَّ مِنَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَصُحْبَتُهُ عَمَّتُهُ الْكَرِيمَةُ آمِنَةُ وَبِنْتُ بِنْتِهَا وَبَعْضُ خَدَمِهَا وَالأَوْلاَدُ عَبْدُ الرَّحْمَن بن شَيْخ وَسَقَّاف بن مُحَمَّد السَّقَّاف، وَذَكَرُوا بَعْدَ يَومٍ أَوْ يَومَيْنِ مُتَوَجِّهِينَ الشِّحْرَ ثُمَّ إِلَيْنَا، اللَّهُ يُبَلِّغُهُمْ إِلَيْنَا سَالِمِينَ، وَيَجْمَعُ الشَّمْلَ بِهِمْ فِي عَافِيَةٍ. وَقَدِ اسْتَحْضَرْنَاكَ يَا أَخِي بِالدُّعَاءِ الْخَاصِّ عِنْدَ حَضْرَةِ سَيِّدِي الْقُطْبِ عُمَر بنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنْتَ

وَأَوْلَادُكَ وَأَوْلَادُ أَخِيكَ حَاضِرُهُمْ وَغَائِبُهُمْ، وَبَذَلْتُ غَايَةَ وُسْعِي فِي الدُّعَاءِ الْخَاصِّ لَكُمْ، وَرَجَائِي فِي اللَّهِ قَبُولُ مَا دَعَوْتُهُ وَتَحْقِيقُ مَا رَجَوْتُهُ لِي وَلَكُمْ. وَهَذَا جَعَلْتُهُ جَوَابًا لِكِتَابِكُمْ وَلِأَدَاءِ مَسْنُونِ التَّعْزِيَةِ. وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، وَمِنْكُمْ مَسْؤُول، وَالسَّلَامُ مِنِّي وَمِنْ أَوْلَادِي عَبْدِ اللَّهِ وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَأَخِي شَيْخ وَأَوْلَادِهِ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَوْلَادِكُمْ وَأَوْلَادِ أَخِيكُمْ حُسَيْن وَحُسَيْن وَحَسَن وَعَبْدِ الرَّحْمَن وَأَبِي بَكْر وَإِخْوَانِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ الْجَمِيع، وَبَلِّغُوهُمْ مَسْنُونَ الْعَزَا مِنِّي، وَالْكِتَابُ لَكُمْ وَلَهُمْ وَاحِد، وَالسَّلَام.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر ربيع الثاني سنة ١٣٢٤هـ.

[٢٢٠]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَتَّصِلُ عِلْمُهُ بِسِرِّ الْحَامِد، فَيَعُودُ عَلَيْهِ بِغَرَائِبِ الْعَوَائِد، وَيَتَجَلَّى فِيهِ الْمَشْهُودُ عَلَى الشَّاهِد، لاتِّسَاعِ الْمَشَاهِد. وَمَا هِيَ إِلاَّ تَرْجُمَةٌ عَنْ حَقِيقَةٍ وَرَدَ عَلَى بَحْرِهَا الْوَارِد، بَعْدَ مَا ظَهَرَ لَهُ سِرُّ السُّجُودِ فِي السَّاجِد، بِتَعَلُّقٍ[1] سِرِّيٍّ سَرَى مِنْ مَظْهَرِ الْعَالَمِ الأَمْرِيِّ فِي الْمُتَحَرِّكِ وَالْجَامِد، أَعْرَبَ عَنْهُ نَاطِقُ الْعِرْفَان،[2] مِنْ لِسَانِ أَشْرَفِ إِنْسَان، أَذْعَنَ لِسِيَادَتِهِ الثَّقَلاَن، سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَان، سَيِّدِي رَسُولِ اللَّه، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه، مَحْبُوبِ الْقُلُوبِ وَالأَرْكَان، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ فِي كُلِّ آن، مَا تَعَاقَبَ الْجَدِيدَان. وَمِنْ تِلْكَ الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ الْجَامِعَة، أَسْتَمِدُّ فُيُوضَاتِهَا الْوَاسِعَة، وَأَقْتَطِفُ مِنْ ثَمَرَاتِهَا الْيَانِعَة، عَلَى مِنْهَاجٍ سَدِيد، أُكْتَبُ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خِيَارِ الْعَبِيد، وَيَدْخُلُ بِسِرِّهِ مَعِي الْوَلَدُ الرَّشِيد، الَّذِي خُلُقُهُ حَمِيد، وَسَعْيُهُ حَمِيد، الْمُتَعَشِّقُ وَالْمُتَعَلِّقُ بِأَخْلاَقِ وَأَوْصَافِ الْكُمَّلِ مِنَ الأَسْلاَف، حَسَن بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَاف، وَفَّرَ اللَّهُ نَصِيبَهُ مِنْ تِلْكَ الْهِبَات، وَأَطْلَعَهُ عَلَى سِرِّ الْحِكْمَةِ فِي التَّعَلُّقَاتِ وَالتَّوَجُّهَات، وَأَوْقَفَهُ عَلَى مَا لِذَلِكَ مِنْ ثَمَرَاتٍ عَاجِلاَتٍ وَآجِلاَت، فِي الْحَيَاةِ وَبَعْدَ الْمَمَات.

وَصَلَ كِتَابُكَ يَا وَلَدِي، لِلْوَلَدِ الْمُبَارَكِ عَبْدِ اللَّه. وَأَخْبَرَنِي بِمَا تَرْجَمَتْ عَنْهُ سُطُورُه، أَنَّكَ مُنْطَوٍ لَنَا عَلَى الْوُدِّ الْكَامِلِ الَّذِي يَشْرُقُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

---

(١) في نسخة: بدون سري.

(٢) في نسخة: الفرقان.

نُورُه. وَقَدْ تَوَاتَرَ إِلَيَّ عَلَى لِسَانِ كَثِيرٍ مِنَ الإِخْوَانِ الْكِرَامِ، بَعْثُكَ السَّلاَم، وَتَعَلُّقُكَ التَّامّ، فَاللَّهُ لاَ يُخَيِّبُ أَمَلَك، وَيَتَقَبَّلُ نِيَّتَكَ وَعَمَلَك. وَشَأْنُ التَّعَلُّقِ الْقَلْبِيّ بَيْنَ الإِخْوَان، شَأْنٌ يَجْمَعُ عَلَى مَوَارِدِ الإِحْسَان، يَتَّصِلُ فِيهِ الْخَبَرُ بِالْعِيَان. فَإِذَا تَوَجَّهَتْ إِلَى الْقَلْبِ فُتُوحَاتُه، جَمَعَتْهُ عَلَى الاتِّصَالِ الْحَقِّيِّ حَضَرَاتُه. فَاللَّهُ يُدِيمُ هَذَا الْبَاعِثَ الْقَوِيَّ يَا وَلَدِي عَلَيْك، حَتَّى تَنْبَسِطَ أَسْرَارُ التَّوَجُّهِ الصِّدْقِيِّ[1] لَدَيْك.

وَهَذَا مِنْ طَرِيقِ مُحِبِّنَا الْخُلاَصَةِ عَبْدِ اللَّه بن سَعِيد السَّبَايَا. وَمِنْ طَرِيقِه صَدَرَتْ جُبَّةٌ دَوْرِيَّا، وَهِيَ مَلْبُوسُ الْعَافِيَةِ إِنْ شَاءَ اللَّه، مِنْ مَلْبُوسِ الْفَقِير، لَبِسْتُهَا فِي شَهْرِ رَمَضَان، تَفَضَّلُوا بِقَبُولِهَا، وَاسْتَعْمِلُوهَا عَلَى قَصْدِكُمُ الْحَسَن، وَنِيَّتِكُمُ الصَّالِحَة، وَشَهْرُ رَمَضَان بِحَمْدِ اللَّه مَعْمُورَةٌ مَوَاكِبُه، مَنْشُورَةٌ مَوَاهِبُه، مَشْهُورَةٌ عَجَائِبُه، اتَّصَلَ بِسِرِّهِ مَنْ وَصَل، وَوَقَفَ عَلَى حَقِيقَةِ عَمَلِه مَنْ صَدَقَ فِي الْعَمَل. وَفِي ذَلِكَ تَتَفَاوَتُ الدَّرَجَات، وَسَحَابُ الْفَضْلِ مُنْهَلٌّ فِي جَمِيعِ الأَحْيَانِ وَالسَّاعَات، وَالْمُتَلَقِّي حَفِظَ مَا يُلْقَى إِلَيْه، وَالْغَافِلُ احْتَجَبَ بِغَفْلَتِه عَمَّا هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْه، وَاللَّهُ يُقِيمُ الشَّوَاهِدَ الْحَقِّيَّة، مِنَّا وَمِنْكُمْ عَلَى الصِّدْقِ الْكَامِل، وَيُبَارِكُ فِي الأَعْمَالِ وَالنِّيَّاتِ لِلنَّاوِي وَالْعَامِل، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر ليلة السبت ١٤ رمضان سنة ١٣٢٦هـ.

---

(١) في نسخة: القلبي.

[٢٢١]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا نَسْتَفْتِحُ بِه بَابَ الآمَال، وَنَسْتَمْنِحُ بِهِ مِنْ وَاسِعِ الْفَضْلِ كُلَّ نَوَال، وَنَتَضَرَّعُ إِلَيْه بِصِدْقِ اللَّجَا وَالابْتِهَال، أَنْ يُصَلِّيَ وَيُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَامِعِ صِفَاتِ الْكَمَال، وَعَلَى آلِه وَصَحْبِه وَكُلِّ صَادِقٍ فِي حُبِّه وَمُوَال. وَنَتَوَجَّهُ بِحَقِّه عَلَيْه أَنْ يُلاَحِظَ بِعَيْنِ عِنَايَتِه الْخَاصَّة إِخْوَانَنَا فِي اللَّه الَّذِي ظَهَرَ صِدْقُ وُدِّهِمْ وَحُبِّهِمْ فِي الْفِعَالِ وَالْمَقَال، فَاتَّصَلَتْ أَرْوَاحُهُمْ بِنَا وَأَرْوَاحُنَا بِهِمْ كَمَالَ الاتِّصَال، عَلَى غَايَةٍ مِنَ الاجْتِمَاعِ وَالائْتِلاَف، حُسَيْن وَعَلَوِيّ وَحَسَن بَنِي عَبْدِ اللَّه وَحُسَيْن وَأَبِي بَكْر وَإِخْوَانِهِمْ بَنِي شَيْخ آل الْكَاف. أَقَامَهُمُ اللَّهُ عَلَى قِسْطَاسٍ مُسْتَقِيمٍ فِي الْغَنَّا تَرِيم فِي النِّيَّاتِ وَالأَفْعَالِ وَالأَخْلاَقِ وَالأَوْصَاف، سَالِكِينَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مَسَالِكَ الْكُمَّلِ مِنَ الأَسْلاَف، آمِين.

كَانَ بَاعِثُ هَذَا الْكِتَابِ إِهْدَاءُ التَّحِيَّة، وَالسُّؤَالُ عَمَّنْ شَمِلَتْهُ هَذِه الدَّائِرَة، وَأَحْوَالِهَا الدِّينِيَّة وَالدُّنْيَوِيَّة. وَالرَّجَاءُ فِي اللَّه أَنْ يَكُونُوا عَلَى السَّبِيلِ السَّوِيَّة، الْمَوْصُولَة إِلَى الْمَرَاتِبِ الْعَلِيَّة، وَالْجَامِعَة عَلَى كُلِّ أُمْنِيَّة، وَبِصِدْقِ الطَّلَبِ وَاللَّهَف، يُدْرِكُ الْمُتَوَجِّهُ مَنَازِلَ الشَّرَف، وَإِذَا قَوِيَت الرَّوَابِطُ الْقَلْبِيَّةُ بَيْنَ الإِخْوَان، جَنَتْ مِنْ ثَمَرَاتِ الْجُودِ الإِلَهِيِّ كُلَّ دَان. وَحَسْبِي وَحَسْبُكُمْ مِنْ صِدْقِ الْحُبِّ وَالْوِدَاد، مَا امْتَلأَ بِه الْقَلْبُ وَالْفُؤَاد. وَقَدْ سَرَّنِي كِتَابُكُمُ الْمُبَشِّرُ بِوُفُودِ الْمَوْلُودِ الْمُبَارَكِ لِلْوَلَدِ الْفَاضِلِ عَلَوِيّ بن عَبْدِ اللَّه، اللَّهُ يَجْعَلُهُ

مِنَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِين، وَيُرِيكُمْ فِيهِ مَا تَقَرُّ بِهِ عُيُونُكُمْ وَعُيُونُ سَيِّدِ الْمُرْسَلِين. فَرِحْنَا لِلْوَلَدِ عَلَوِيّ بِهَذَا الْمَوْلُود، وَرَجَانَا فِي اللَّه أَنْ يُبَارِكَ فِي عُمْرِه، وَيُبَلِّغَ وَالِدَهُ وَوَالِدَتَهُ مَا أَمَّلاهُ فِيه. وَالاسْمُ الْمُبَارَكُ شَيْخ نَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ عَلَيْهِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْمَوْلِدِ الشَّرِيف. وَصَدَرَتْ خِرْقَةٌ مِنْ مَلْبُوسِنَا صُحْبَةَ الْعَانِي، اجْعَلُوهَا عَلَيْه. اللَّهُ يُدِيمُ عَيْنَ عِنَايَتِهِ نَاظِرَةً إِلَيْكُمْ، وَفَيْضَ جُودِهِ وَمَدَدِهِ نَازِلاً عَلَيْكُمْ. وَنَحْنُ وَأَوْلادُنَا وَأَهْلُ دَوَائِرِنَا الْجَمِيعِ فِي عَافِيَةٍ وَأَلْطَاف. اللَّهُ يُوَفِّقُنَا لِشُكْرِ النِّعْمَة. وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَفِي انْتِظَارِ وُرُودِكُمْ إِلَيْنَا، اللَّهُ يُعَجِّلُ بِالاجْتِمَاعِ، الَّذِي يَحْصُلُ بِهِ كَمَالُ الانْتِفَاع.

وَهَذَا صُحْبَةُ الْعَانِي، وَالأَوْلادُ أَهْلُ سِنْقَافُورة نَرْجُو مُوَاصَلَةَ الْكُتُبِ مِنْهُمْ. وَإِفَادَتَهُمُ الأَخْبَارَ السَّارَّةَ وَلَمَّا كُنْتُ أَفْرَحُ بِوُرُودِ الأَخْبَارِ السَّارَّةِ مِنْكُمْ، كَانَ كُلُّ وَاصِلٍ مِنْ جِهَتِكُمْ، يُفِيدُنِي مَا يَسُرُّ قَلْبِي، وَتَقَرُّ بِهِ عَيْنِي، مِنْ سَعَةِ أَخْلاقِكُمْ وَبَسْطِ أَرْزَاقِكُمْ، مَعَ إِخْوَانِكُمُ الْمُقِيمِينَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْقَادِمِين، فَاللَّهُ يَزِيدُكُمْ فِي الْخَيْرِ نَهَضَات، وَيُوَجِّهُكُمْ إِلَى اكْتِسَابِ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَات، فِي جَمِيعِ الْحَالات. وَالسَّلامُ مِنِّي وَمِنَ الأَوْلادِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ، وَالْوَلَدِ عُمَر بن حَامِد، وَالْوَلَدِ عُمَر بن مُحَمَّد، وَالْمُحِبِّ بَكْرَان عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَوْلادِكُمْ وَأَهْلِ دَوَائِرِكُمْ الْجَمِيعِ، وَالسَّلام.

من الفقير إلى الله

علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ - عفا الله عنه، آمين

حرر في ٥ رجب الأصب سنة ١٣٢٨هـ.

[٢٢٢]

[مكاتبة أخرى]

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يَحْلُو لِلْحَامِدِ تَكْرَارُه، فَتَشْرُقُ فِي قَلْبِهِ أَنْوَارُه، وَتَنْبَسِطُ فِي زَوَايَاهُ أَسْرَارُه، يُقَابِلُ كُلَّ نِعْمَةٍ بِمَا يُوجِبُ الزِّيَادَة، فَتَجْمَعُ الْحَامِدَ عَلَى مَا يُنْهِضُهُ فِي الْقِيَامِ بِحَقِّ الْعِلْمِ وَالْعِبَادَة، بِمُقْتَضَى رِعَايَةٍ مِنَ الْمَحْمُود، سَبَقَتْ عِنْدَ أَخْذِ الْعُهُود، فِي الْيَوْمِ الْمَشْهُود، ظَهَرَتْ عَلَامَتُهَا فِي وُجُوهِ الْقَائِمِينَ بِالْحُدُود، وَنَطَقَتْ بِشَارَتُهَا بِشَاهِد «سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُود»، حَظٌّ سَعِيد، اخْتُصَّ بِهِ خَوَاصُّ الْعَبِيد، بِوَاسِطَةِ الدَّاعِي إِلَى الْمَنْهَجِ الرَّشِيد، وَالْمَسْلَكِ السَّدِيد، الْمُتَقَدِّمِ فِي مِحْرَابِ التَّوْحِيد، وَالْمُشَارِ إِلَيْهِ بِخَفِيِّ إِشَارَةِ «وَلَدَيْنَا مَزِيد»، سَيِّدِي رَسُولِ اللَّه، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه، الَّذِي هُوَ فِي أَوْصَافِ الْكَمَالَاتِ الْخَلْقِيَّةِ فَرِيد، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً لَا تَنْحَصِرُ بِتَعْدِيد، وَمِنْ إِمْدَادِ ذَلِكَ الرَّسُولِ أَسْتَمِدُّ الْفَتْحَ الْمُبِين، لِلْأَوْلَادِ الْمُوَفَّقِين، وَالإِخْوَانِ الْمُسَابِقِين، إِلَى الْمُزَاحَمَةِ عَلَى الصَّفِّ الثَّخِين، مِنَ الْعِبَادِ الْمُقَرَّبِين، وَالأَئِمَّةِ الْمُتَّقِين، إِخْوَانِي الَّذِينَ يَرْعَاهُمْ جَنَانِي، وَأَعُدُّهُمْ مِنْ أَعْوَانِي فِي شَأْنِي، الْمُتَخَلِّقِينَ بِجَمِيلِ الأَوْصَاف، حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّه وَعَبْدِ الرَّحْمَن بن عَبْدِ اللَّه، وَحُسَيْن بن شَيْخ، وَعَلَوِيّ بن عَبْدِ اللَّه، وَحَسَن بن عَبْدِ اللَّه، وَعَبْدِ الرَّحْمَن بن شَيْخ وَأَبُو بَكْر بن شَيْخ بَنِي عَبْدِ الرَّحْمَن بن أَحْمَد الْكَاف وَإِخْوَانِهِمْ، اللَّهُمَّ كِلْ لَهُمْ بِالْمِكْيَالِ الْوَاف، مِنْ مَوَارِيثِ الْكُمَّلِ مِنَ

الأَسْلاَف، وَارْزُقْهُمْ مِنَ الاتِّصَاف بِمَحَاسِنِ الأَوْصَاف، مَا يَبْلُغُونَ بِهِ دَرَجَاتِ السَّابِقِينَ مِنَ الأَشْرَاف، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَم، بَعْدَ أَنْ وَرَدَتْ عَلَيَّ مِنْكُمْ كُتُبٌ تُعْرِبُ عَنْ وُدٍّ تَامّ، وَتَعَلُّقٍ رُوحِيّ ظَهَرَ سِرُّهُ فِي عَالَمِ الأَجْسَام. وَالْقُلُوبُ إِذَا تَحَقَّقَ ائْتِلاَفُهَا، شَرِبْنَا مِنَ الْمَوَدَّةِ عَذْبَ سُلاَفِهَا، وَقَدْ جَمَعَتِ الأَقْضِيَةُ وَالأَقْدَار، بَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللهِ وَإِنْ بَعُدَتِ الدِّيَار، اللهُ يَجْعَلُ أُصُولَ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ بَيْنَنَا ثَابِتَةً، قَوِيَّةً أَغْصَانُهَا النَّابِتَةُ، وَوَصْفُ الْمَحَبَّةِ فِي اللهِ جَمْعُ الْمُتَحَابِّينَ، عَلَى مَا يُوصِلُهُمْ إِلَى رِضَا رَبِّ الْعَالَمِين، وَهُوَ فَضْلٌ خَصَّصَ اللهُ بِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ، وَمَنْ سَبَقَ بِهِ غَامِرُ إِمْدَادِهِ، فِيمَنْ لاَحَظَتْهُ عَيْنُ وِدَادِهِ، وَأَرْجُو أَنْ يَغْمُرَنِي وَيَغْمُرَكُمْ مِنْ ذَلِكَ أَوْفَرُهُ، فَيَنْبَسِطَ فِي قُلُوبِنَا سِرُّهُ، وَيَبْدُوَ لَنَا أَثَرُهُ، وَأَرْجُو أَنَّكُمْ عَلَى مَا أَعْهَدُ مِنَ الاجْتِمَاعِ، عَلَى تَشْيِيدِ مَبَانِي الانْتِفَاعِ، فِي الإِقْدَامِ وَالامْتِنَاعِ، سَالِكِينَ سَبِيلَ الاتِّبَاعِ، لِلْحَبِيبِ الْمُقَرَّبِ الْمُطَاعِ، وَقَدْ بَلَغَنِي مِنْ أَخْبَارِكُمُ الْمُسِرَّةِ، مَا هُوَ لِلْعَيْنِ قُرَّةٌ، عَلَى أَلْسُنِ الْوَاصِلِينَ مِنْ دِيَارِكُمْ، الْمُعْرِبِينَ عَنْ حَقَائِقِ أَخْبَارِكُمْ. فَهَنِيئًا لَكُمْ تِلْكَ الأَوْصَافُ الْحَسَنَةُ، الَّتِي نَطَقَتْ بِهَا عَنْكُمُ الأَلْسِنَةُ، اللهُ يَزِيدُكُمْ فِي الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ ثَبَات، وَيُوَفِّقُكُمْ لِلْعَمَلِ بِالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَات، وَلَعَلَّهَا وَصَلَتْ لَكُمْ كُتُبٌ مِنْ أَهْلِ سِنْغَافُورَة، تُؤْذِنُ بِمَا تَدُومُ بِهِ الأَلْبَابُ وَالْقُلُوبُ مَسْرُورَة، وَهُوَ الظَّنُّ الْحَسَنُ بِأُولَئِكَ الأَوْلاَد، لأَنِّي أَعْهَدُ مِنْهُمْ مِنَ التَّعَطُّشِ إِلَى أَعْمَالِ الْبِرِّ وَأَفْعَالِ الْخَيْرِ مَا يَسُرُّ الْفُؤَاد. اللهُ يُدِيمُ هَذِهِ الدَّائِرَةَ، بِفَوَائِدِ الدُّنْيَا وَالآخِرَة.

وَالْوَصِيَّةُ الَّتِي طَلَبْتُمُوهَا وَالإِجَازَةُ الَّتِي أَمَّلْتُمُوهَا دَوَّنَّاهَا لَكُمْ فِي كُرَّاس،

ذَكَرْنَا فِيهَا مَا فُتِحَ بِهِ عَلَيْنَا مَا يَثْبُتُ بِهِ عِنْدَ الْمُقْبِلِينَ عَلَى اللَّهِ الأَسَاس، بِمُقْتَضَى وَارِدٍ وَرَد، مِنْ فَيْضِ الْمَدَد، مِنَ الْوَاحِدِ الأَحَد، تَصَفَّحُوا سُطُورَهُ الْمَرْقُومَة، وَتَأَمَّلُوا أَسْرَارَهُ وَعُلُومَه، تَظْفَرُوا عِنْدَ إِمْعَانِ النَّظَر، بِمَا يُوجِبُ لَكُمُ الظَّفَر، قَابِلُوا أَوَامِرَهُ وَنَوَاهِيَهُ بِالامْتِثَال، تَبْلُغُوا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَنَازِلَ الرِّجَالِ مِنْ أَهْلِ الْكَمَال.

وَصَدَرَ مَا سَطَّرْنَاهُ وَدَوَّنَّاهُ مِنْ طَرِيقِ مُحِبِّنَا فِي اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ سَعِيد السَّبَايَا، بِقَلَمِ مُحِبِّنَا فِي اللَّهِ بَكْرَان بن عُمَر بَاجَمَّال، كَرِّرُوا النَّظَرَ وَالإِمْعَانَ فِيمَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْكِتَاب، مِنْ تَحْقِيقٍ وَبَيَان، وَإِرْشَادٍ إِلَى أَوْصَافٍ حِسَان، اتَّصَفَ بِهَا عِبَادُ الرَّحْمٰن، فَعَسَى أَنْ تَنْشَرِحَ بِالاتِّصَافِ بِهَا صُدُورُكُمْ، فَيَشْرُقُ نُورُكُمْ، وَيَدُومُ سُرُورُكُمْ. وَالْفَقِيرُ وَأَهْلُ وِدَادِه، مِنْ خَاصَّةِ إِخْوَانِهِ وَأَوْلَادِه، فِي غَامِرِ جُودِ اللَّهِ وَإِمْدَادِه، وَأَرْجُو أَنَّكُمْ وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائِرَةُ وِدَادِكُمُ الْمَعْمُورَة، فِي عَوَافٍ كَامِلَةٍ مَعْنًى وَصُورَة. وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَقَدِ انْتَظَرْنَا جَوَابًا مِنْ أَهْلِ سِنْغَافُورَةَ عَلَى كِتَابِنَا فَلَمْ يَصِل، وَلَعَلَّ ذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ الطَّرِيق. وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى وَالِدَتِكُمْ وَإِخْوَانِكُمْ وَالأَوْلَادِ عَبْدِ الْقَادِر وَحَسَن وَعُمَر وَعُمَر بن أَحْمَد وَأَوْلَادِكُمُ الْجَمِيع، وَالْكِتَابُ لَكُمْ وَلَهُمْ وَاحِد، وَهُوَ مِنِّي وَمِنْ أَوْلَادِي عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَعَبْدِ الرَّحْمَن بن عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدِ الْقَادِر بن مُحَمَّد وَالْوَلَد عُمَر بن حَامِد وَالْمُحِبّ بَكْرَان وَالْمُحِبِّينَ آل السَّبَايَا وَكَافَّةِ الْمُتَعَلِّقِينَ بِنَا، وَالسَّلَام.

حرر في جماد الآخر سنة ١٣٢٨هـ.

[٢٢٣]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ يَتَحَمَّلُ النَّسِيم، مِنْ وَافِرِ التَّحِيَّةِ وَالتَّسْلِيم، مَا هُوَ أَحْلَى مِنَ التَّسْنِيم، وَأَشْهَى مِنَ الْعَافِيَةِ لِلسَّقِيم، تُهْدِيهِ الأَرْوَاحُ الطَّاهِرَة، إِلَى الدَّائِرَةِ الْعَامِرَة، فَتُصْبِحُ بِحَمْدِ اللَّهِ مُعْلِنَةً وَعَلَى نِعَمِهِ شَاكِرَة، يَبْعَثُ بِهِ الدَّاعِي بِلِسَانِهِ وَجَنَانِه، لِخَاصَّةِ أَوْلاَدِهِ وَإِخْوَانِه، الْمَكْتُوبِينَ فِي دِيوَانِه، وَالْمَعْدُودِينَ مِنْ أَعْوَانِه، حُسَيْنٍ وَحُسَيْنٍ وَعَلَوِيٍّ وَحَسَنٍ وَأَبِي بَكْرٍ آلِ الْكَافِ وَإِخْوَانِهِمْ وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائِرَةُ وِدَادِهِمْ مِنْ أَهْلِهِمْ وَخُلاَّنِهِمْ، لاَ زَالَتْ تِلْكَ الدَّائِرَةُ مَعْمُورَةً مَعْنًى وَصُورَة، مِمَّا بِهِ الأَلْبَابُ مَسْرُورَة، آمين.

وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابُ أَوْلاَدِي وَبَاطِنُهُ كِتَابُ أَهْلِ سِنْغَافُورَة، فَأَسَرَّنِي خِطَابُ ذَيْنِكَ الْكِتَابَيْن، وَتَحَقَّقْتُ بِهِ صِدْقَ الْمَحَبَّةِ وَالإِخَاء، فِيمَا بَيْنَنَا الْبَيْن، اللَّهُ يُقَوِّي قَوَاعِدَ الْمَحَبَّةِ الْقَلْبِيَّة، بَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ مِنَ الْبَرِيَّة، وَلِصِدْقِ مَحَبَّتِكُمْ وَوِدَادِكُمْ تَعَيَّنَ عَلَيَّ إِجَابَةُ دَاعِيكُمْ بِمُرَادِكُمْ. وَالْمَعَانِي الْقَلْبِيَّةُ تَظْهَرُ شَوَاهِدُهَا مُعْرِبَةً عَنْ فَوَائِدِهَا بِمَعَانٍ خَفِيَّة، يَفْهَمُ الذَّوْقُ السَّلِيمُ مِنْهَا مَا يَجْمَعُهُ عَلَى سِرِّ الاتِّصَالاَتِ الرُّوحِيَّة، وَمِنْ حَيْثُ أَنَّكُمْ مِنِّي عَلَى بَال، لاَ أَزَالُ أُلاَحِظُكُمْ بِالدُّعَاءِ وَالابْتِهَال، فِي غَالِبِ الأَحْوَال، وَأُنْزِلُكُمْ مِنِّي مَنْزِلَةَ الْعِيَال، اللَّهُ يُجْرِي الأُمُور، عَلَى مَا تَنْشَرِحُ بِهِ الصُّدُور، وَيَشْرُقُ بِهِ فِي الْقَلْبِ أَوْسَعُ نُور، حَتَّى نَجْتَنِي مِنْ شَجَرَةِ الْمَحَبَّةِ ثَمَرَاتِهَا، وَنَقِفَ مِنْ مَبَادِيهَا عَلَى غَايَاتِهَا.

وَهَذَا جَعَلْتُهُ جَوَابًا لِكِتَابِكُمُ الَّذِي بِطَيِّهِ كِتَابُ إِخْوَانِكُمْ. وَالْكِتَابُ الأَخِيرُ

الْمُشْتَرَكُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَخِي الْعَارِفِ بِاللَّه أَحْمَد بن حَسَن الْعَطَّاس صُحْبَةَ مُحِبِّنَا وَمُحِبِّكُمْ الصَّادِقِ فِي وُدِّنَا وَوُدِّكُمْ عَبْد اللَّه بن سَعيد السَّبَايَا تَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ لِزِيَارَةِ الأَسْلاَفِ الصَّالِحِين، مَعَ الْمُتَوَجِّهِينَ مِنَ الزَّائِرِين، وَهُوَ لِسَانُ الْحَالِ، الْمُغْنِيَةُ عَنِ التَّفْصِيلِ وَالإِجْمَالِ.

وَنَحْنُ وَأَوْلاَدُنَا وَأَصْحَابُنَا وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائِرَةُ وِدَادِنَا مُلْتَحِفُونَ مِنَ اللُّطْفِ الْخَفِيِّ بِأَسْبَغِ لِحَاف، وَمَغْمُورُونَ مِنَ الْجُودِ الإِلٰهِيِّ بِوَاسِعِ الْفَضْلِ وَغَامِرِ الأَلْطَاف، وَأَرْجُو أَنَّكُمْ وَمَنْ شَمِلَتْهُ تِلْكَ الدَّائِرَة، فِي نِعَمٍ مُتَوَاصِلَة، وَمِنَنٍ غَامِرَة، مُقْبِلِينَ عَلَى أَدَاءِ شُكْرِ مَوْلاَكُمْ، حَافِظِينَ حَقَّهُ فِيمَا أَوْلاَكُمْ، فَبِالشُّكْرِ يَكُونُ الْمَزِيد، وَلاَ يَتَبَوَّأُ الرُّتْبَةَ الْعَالِيَةَ إِلاَّ الْخَوَاصُّ مِنَ الْعَبِيد.

اللَّهُ يُوَفِّرُ حَظَّنَا وَحَظَّكُمْ مِنْ شُكْرِه، وَيَجْعَلُنَا مِنَ الْمُمْتَثِلِينَ لأَمْرِه، وَالْمُنْزَجِرِينَ بِزَجْرِه. وَقَدْ قَرُبَ شَهْرُ اللَّه الْعَظِيم، الْمَنْصُوبَةُ فِيهِ مَوَائِدُ التَّكْرِيم، لِكُلِّ كَرِيم، فَعَسَى أَنْ تَأْخُذُوا بِحَظٍّ وَافِرٍ مِنْ نُثَارِ تِلْكَ الْمَوَائِد، فَتَوَاصَلُوا مِنَ الأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الشَّاهِدَ بِالشَّاهِد، وَشَرِيفُ الأَزْمِنَةِ وَالأَوْقَات، كَمَا تَتَضَاعَفُ فِيهِ الْحَسَنَات، تَرْتَفِعُ فِيهِ الدَّرَجَات، اغْتَنِمُوا فِيهِ فُرَصَ الأَمَل، وَوَاصِلُوا فِيهِ الْعَمَلَ بِالْعَمَل، وَحَاجَةُ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الأَمْوَات، أَشَدُّ مِنْ حَاجَةِ الأَحْيَاءِ إِلَى الأَقْوَات، فَاغْتَنِمُوا حَاجَةَ الْفَرِيقَيْن، وَوَاصِلُوا مِنَ الصَّدَقَاتِ عَنْ وَالِدِيكُمْ مَا تَقَرُّ بِهِ مِنْهُمُ الْعَيْن، وَيَتَنَعَّمُونَ بِهِ فِي الدَّارَيْن، فَإِنِّي حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَصِلَ لأَخِي شَيْخ بن عَبْدِ الرَّحْمَن وَإِخْوَانِه، مِنَ الْحَسَنَاتِ الْمَقْبُولَةِ مَا يُرَجِّحُ بِهِ مِيزَانَهُمْ مَعَ مِيزَانِه، فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ تُرْسِلُوا مَا نَتَصَدَّقُ بِهِ عَنْهُمْ فِي رَمَضَان، النَّظَرُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الشَّأْن.

إلى السادة آل الكاف حسين وحسين وعلوي وحسن وأبي بكر آل الكاف

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَالسَّلاَمُ مِنّي وَمِنْ أَوْلاَدِي عَبْدِ اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَالْوَلَد عُمَر بن حَامد وَالْوَلَد عُمَر بن مُحَمَّد مَوْلَى خيلة، وَالْمُحِبّ بَكْرَان عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ وَأَهْلِ وِدَادِكُمْ، وَبَلِّغُوا سَلاَمَنَا أَخَانَا الْعَارِفَ بِاللَّه وَالدَّالَّ عَلَيْه أَحْمَد بن حَسَن العَطَّاس، وَمَنْ بِحَضْرَتِه وَالْمُتَعَلِّقِينَ بِنَا الْجَمِيع، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر في ١٨ شعبان سنة ١٣٢٨هـ.

[٢٢٤]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

نَحمَدُ اللهَ وَنَستمدُّ مِنهُ العافِيَةَ وَالشِّفاء، بِجاهِ الحبيبِ المُصْطفى وَآلِهِ وَصَحبِهِ الكِرامِ الشُّرَفاء، لَنا وَلِمَنْ تَعلَّقَ بِنا مِنْ أهْلِ الصِّدقِ وَالوَفاء، لاسِيَّما وَلدِنا النَّجيب، الفاضِلِ الأديب، عَلويِّ بنِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ الكاف، وَوَلدِهِ المُباركِ شَيْخ، وَأنْ يَرْعى الجَميعَ بِعينِ عِنايتِهِ وَرِعايَتِهِ آمِين.

صُدورُها مِنْ سَيؤونَ لإهْداءِ السَّلام، بَعدَ وُصولِ العَاني مِنكمْ هَذهِ السَّاعَةَ مِنكمْ مِنْ غَيرِ كِتابِ صُحبتَه، وَأخبَرَ نَحنُ بالأثَرِ القائِمِ بِالولدِ شيخ، وَأنَّ قَصدَكمْ بعزيمَةٍ لهُ مِنّا، إنْ شاءَ اللهُ الأثَرُ زائِل، وَالعافيَةُ حاصِلَة، فرِّحوا أنْفسَكمْ وَاشْرَحوا صُدورَكمْ، وَقدْ ضَمَنَّاهُ المَولى سُبحانَهُ وَتَعالى، وَالمَعْروضُ قرَأْنا عَليه، وَصَدرَتْ عَزيمَةٌ لهُ عَلِّقوها عَليه، وَخِرْقَةٌ مِنْ مَلبوسِنا إجْعَلوها فِي مَاءٍ وَاسْقوهُ مِنْه، وَبذ لِكَ إنْ شاءَ اللهُ يَحْصلُ الشِّفاء، وَنحنُ والأوْلادُ وأهْلُ الوِدادِ بِعافيَةٍ وَالرَّجاءُ فِي الله أنْ تَكونوا أنْتمْ وَالأوْلادُ الجَميعُ وَالمَعارفُ كذلك، وَهَذا بِعجَل، وَالدُّعاءُ لكمْ مِنِّي مَبْذول، بِنَيلِ كلِّ سُول، وَالسَّلامُ مِنِّي وَمِن الأولادِ وَأهْلِ الوِداد، عَليكمْ وَعلى الأولادِ وأهلِ الوِداد، وَالسَّلام .

حُرِّر يوم السبت 4شوال 1328 هـ

مِن الفَقيرِ إلى الله عليِّ بنِ مُحَمَّدِ بن حُسينِ بنِ عبدِ الله بنِ شيخِ الحَبشي عَفا اللهُ عَنه آمِين.

[٢٢٥]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَبْسُوطِ فَضْلُهُ فِي خَلْقِهِ، عَلَى مُقْتَضَى سَابِقِ عِلْمِهِ وَتَصْرِيفِ رِزْقِهِ، بِوَاسِطَةِ الْعَبْدِ الْمُقَرَّبِ عِنْدَهُ الظَّاهِرَةِ لَنَا تَوَجُّهَاتُ صِدْقِهِ، سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الَّذِي أَكْرَمَهُ بِوَصْفِ الْكَمَالِ فِي خُلُقِهِ وَخَلْقِهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالسَّالِكِينَ قَوِيمَ طُرُقِهِ. وَأَسْتَمِدُّ مِنْ سَوَابِغِ إِمْدَادِ تِلْكَ الْحَضْرَةِ الْعَلِيَّةِ، وَصْفَ التَّعَلُّقِ الْكُلِّيِّ وَالاتِّصَالِ الذَّوْقِيِّ بِتِلْكَ الْمَرَاتِبِ السَّنِيَّةِ، مُسْتَمْطِراً مِنْ صَيِّبِ نَفَحَاتِهَا وَغَامِرِ بَرَكَاتِهَا أَوْفَرَ حَظٍّ، لِلْوَلَدِ الَّذِي لَهُ عُيُونُ الْوُدِّ تَلْحَظ، وَلَدِي وَخَاصَّتِي الَّذِي يَرْعَاهُ الْفُؤَادُ مِنِّي أَتَمَّ مُرَاعَاةٍ، وَتُوصِلُ إِلَيْهِ الْوِجْهَةُ الْكَامِلَةُ مِنِّي مَا يُرِيدُهُ وَيَتَمَنَّاهُ، وَلَدِ الرُّوحِ الَّذِي صَدَقَ فِي وُدِّهِ، وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ فِي الْوَقْتِ أَعْلَامُ نَجَابَتِهِ وَرُشْدِهِ، السَّارِّ الْبَارِّ، حَمِيدِ السِّيَرِ وَالآثَارِ، الظَّاهِرَةِ فِيهِ مِنْ شَرَائِفِ الأَوْصَافِ، مَا يَقْضِي لَهُ بِحُسْنِ الرِّعَايَةِ الْكَامِلَةِ مِنَ الأَسْلَافِ، حُسَيْن ابن أَخِي الْمَرْحُومِ بِرَحْمَةِ اللَّهِ شَيْخ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَاف، اللَّهُمَّ بَلِّغْ هَذَا الْوَلَدَ مِنْ آمَالِهِ، مَا يُكْتَبُ بِهِ فِي دِيوَانِ الْحَقِّ وَرِجَالِهِ، وَارْزُقْهُ قُوَّةً كَامِلَةً عَلَى الْوَفَاءِ بِشُكْرِ النِّعْمَةِ الَّتِي مَنَنْتَ بِهَا عَلَيْهِ، وَثَبَاتًا فِيمَا أَقَمْتَهُ فِيهِ وَوَجَّهْتَهُ إِلَيْهِ، وَمَتِّعْهُ بِمَا يُحِبُّ فِيمَا يُحِبُّ مِنْ أَهْلِهِ وَإِخْوَانِهِ وَأَوْلَادِهِ، وَاجْعَلْ عَيْنَ عِنَايَتِكَ مُلَاحِظَةً لَهُ فِي صُدُورِهِ وَإِيرَادِهِ.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤون، لِإِهْدَاءِ السَّلَامِ، وَالْفَقِيرُ وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائِرَةُ الْوِدَادِ، مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ فِي ازْدِيَادٍ، وَالْبِشْرَةُ الَّتِي كَانَتْ مَعَنَا إِلَى عَافِيَةٍ، إِلاَّ أَنَّهُ حَصَلَ

مَعَنَا أَثَرٌ فِي الْعَيْنِ وَإِلَى عَافِيَة، وكتابُكُمْ صُحْبَةَ بَشِير وَصَل، وَاتَّصَلَ الْقَلْبُ مِنْ خِطَابِهِ الْمُعْرِبِ عَنْ صِدْقِ الْوُدِّ بِمَا اتَّصَل، وَالْقُلُوبُ كَمَا يَعْرِفُ أَخِي لَهَا إِحْسَاسٌ تَامّ، بِمَا يُخَالِطُهَا مِنَ ائْتِلاَفٍ وَالْتِئَام، وَصِدْقُ وِدَادِكَ مَعِي يَظْهَرُ لَكَ صِدْقُه، وَيَغْمُرُكَ بِوَافِرِ مَدَدِه وَدَقُّه، وَالشَّاعِرُ يَقُول:

لاَ تَسأَلِ النَّاسَ عَمَّا فِي ضَمَائِرِهِمْ * مَا فِي ضَمِيرِي لَهُمْ مِنْ ذَاكَ يَكْفِينِي

وَقَدْ أَقَمْنَا السُّطُور، وَأَقَمْنَا شَاهِدَهَا مُعْرِبًا عَنْ عِلْمِنَا مَا فِي الْبُطُونِ وَالظُّهُور، وَلَكَ الْحَظُّ الْوَافِرُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْفُور، وَالسَّعْيِ الْمَشْكُور، وَمَا عَامَلْتَنَا بِهِ مِنْ جَمِيل، الْمَوْلَى بِجَزِيلِ الْجَزَاءِ لَكَ كَفِيل. وَالدُّعَاءُ لَكَ مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَلَكَ عِنْدِي مِنْ صِدْقِ الْوُجْهَةِ وَخَالِصِ الدُّعَاءِ مَا يُبَشِّرُكَ بِنَيْلِ مَا تُؤَمِّل، إِنْ شَآءَ اللَّه، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنْ أَوْلاَدِي وَمِنَ الْوَلَد عُمَر بن حَامِد وَالْوَلَد عُمَر بن مُحَمَّد وَالْمُحِبِّ بَكْرَان، وَالْمُحِبِّ عَبْد اللَّه سَعِيد سَبَايَا، عَلَيْكَ وَعَلَى إِخْوَانِكَ حُسَيْن وَعَبْد الرَّحْمَن وَحَسَن وَأَبِي بَكْر وَحَسَن وَعَبْد الْقَادِر وَعُمَر وَوَلَدِكَ الْمُبَارَك عَبْد الْقَادِر وَأَوْلاَدِكُمْ الْجَمِيع وَوَالِدَتِكُمْ وَأَهْلِ دَوَائِرِكُمْ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الْخَاصَّة الْوَلَد عَبْد الْقَادِر بن مُحْيِي الدِّين وَالْوَلَد مُحَمَّد سِرِي وَالْوَلَد عَبْد اللَّه شَاطِرِيّ وَأَوْلاَدِ الْوَلَد عَبْد اللَّه بن شِهَاب، وَالشَّيْخ مُحَمَّد خَطِيب، وَالشَّيْخ عَوَض بَافَضْل، وَابْنه مُحَمَّد وَالْمَعَارِف، وَبَلِّغُوا سَلاَمَنَا أَخَانَا الْعَارِفَ بِاللَّه أَحْمَد بن حَسَن الْعَطَّاس، وَذَكِّرُوهُ بِنَا فِي الزِّيَارَةِ بِتَرِيم، وَأَنْتُمْ كَذَلِك، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله

علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ - عفا الله عنه

حرر في ٧ شهر شعبان المكرم سنة ١٣٢٩هـ.

[٢٢٦]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ تُعْرِبُ اللِّسَانُ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْه، إِلاَّ مَا بَلَغَتِ الأَفْهَامُ إِلَيْه، حَمْدًا يَتَّصِلُ الْحَامِدُ مِنْ سِرِّهِ عَلَى حَقِيقَةِ عِلْمِه، فَيَجْتَنِي ثَمَرَاتِهَا فِي جَمِيعِ أَطْوَارِهَا فِي مَطَالِعِ سُعُودِهِ وَمَوَاطِنِ غُنْمِه، يَنْبَثُّ مِنْ ذَلِكَ سِرُّ الْوِجْدَان، فِي الشُّؤُونِ الْخَفِيَّةِ وَالظَّاهِرَةِ عَلَى صِفَاتٍ مُتَعَدِّدَةٍ وَأَفْنَان، بِوَاسِطَةِ أَشْرَفِ إِنْسَان، وَأَكْرَمِ عَبْدٍ يَتَشَرَّفُ بِوُجُودِهِ الثَّقَلاَن، الْعَبْدِ الْخَالِصِ الْمُخَصَّصِ بِسِرِّ الإِقْبَالِ الْحَقِّيّ، فِي مَطَالِعِ الْوُجُودِ الْخَلْقِيّ، مِنْ شَاهِدِ التَّوَجُّهِ الصِّدْقِيّ، الْعَبْدِ الَّذِي بَلَغَ فِي الْعُبُودِيَّةِ غَايَتَهَا، وَتَلاَ مِنْ بِشَارَةِ الْخِلاَفَةِ الْحَقِّيَّةِ عَلَى مَنَابِرِ التَّخْصِيصِ آيَتَهَا، سَيِّدِي رَسُولِ اللَّه، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَشْرَفَ صَلاَةٍ تَغْشَاه، وَتَغْشَى آلَهُ وَصَحْبَهُ وَمَنْ وَالاَه.

مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْنٍ الْحَبَشِيّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، آمِين. إِلَى خَاصَّةِ إِخْوَانِه، الْحَاضِرِينَ فِي حَانِه، وَالْمُتَضَلِّعِينَ مِنْ رَاحِ دِنَانِه، وَالْمَعْدُودِينَ فِي أَعْوَانِه، الَّذِينَ تَخُصُّهُمْ عَيْنُ رِعَايَتِهِ بِتَخْصِيصٍ وَاف، وَتَكْتَنِفُهُمْ دَائِرَةُ مُلاَحَظَتِهِ بِاكْتِنَافٍ كَاف، الأَوْلاَدِ الأَشْرَاف، الرَّاغِبِينَ فِي جَمِيلِ الأَوْصَاف، عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَبْدِ اللَّه وَعَبْدِ الرَّحْمَن بن شَيْخ وَأَبِي بَكْر بن حُسَيْن آل الْكَاف. سَلَكَ اللَّهُ بِهِمْ مَسَالِكَ الْكُمَّلِ مِنَ الأَسْلاَف، وَكَانَ لَهُمْ مِنْ مَوَارِيثِهِمْ بِالْمِكْيَالِ الْوَاف، آمِين.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، لإهْدَاء السَّلاَم، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلاَدُهُ عَبْدُ اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَأَوْلاَد الْوَلَد عَبْد اللَّه عَبْدُ الرَّحْمن وَمُحَمَّد والأخ شَيْخ وَأَوْلاَدُهُ وَالْوَلَد عُمَر بن حَامد وَالْمحبُّ بَكْرَان وَوَالدُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَجَمِيعُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِنَا وَبِكُمْ فِي عَوَافٍ كَامِلَة، وَأَلْطَاف شَامِلَة، وَالرَّجَاءُ فِي اللَّه أَنْ تَكُونُوا وَمَنْ لَدَيْكُمْ مِمَّنْ يَعِزُّ عَلَيْكُمْ عَلَى الْحَالِ الْمَحْبُوب، فِي الأَجْسَامِ وَالْقُلُوب. وكُتُبُكُمُ الْجَمِيعُ وَصَلَتْ وَفَهِمْنَا مَا شَرَحْتُمْ فِيهَا، وَرَابطَةُ تَعَلُّقِنَا بِكُمْ وَتَعَلُّقِكُمْ بِنَا بِحَمْدِ اللَّه قَوِيَّة، ثَابِتَةٌ أُصُولُهَا، مَكِينَةٌ قَوَاعِدُهَا، لاَ يَتَطَرَّقُهَا بِحَمْدِ اللَّه خَلَل، وَلاَ يُدَاخِلُ أَرْبَابَهَا مَلَل، فَإِنَّهَا مَبْنِيَّةٌ عَلَى صَلاَحٍ فِي النِّيَّةِ وَالْعَمَل، وَذَلِكَ الأَسَاسُ لاَ يَهْتَاس، وَتَخَلُّفُ الْجَوَابِ عَنْهَا لِمَا تَعْلَمُون، مِنْ حَالاَتِ أَخِيكُمْ، وَاسْتِيلاَءِ الضُّعْفِ وَالْعَجْزِ عَلَيْه، وكَثْرَةِ التَّعَلُّقَات، وَعَدَمِ اجْتِمَاعِ الْبَالِ لِتَنَكُّرِ الأَحْوَال، وَعَدَمِ اسْتِقَامَةِ أَبْنَاءِ الرِّجَال، فِي مَرَاتِبِ الرِّجَال، لِغَلَبَةِ الْجَهْلِ فِي الْوَادِي الْمَشْهُورِ بِالْعِلْم، وَاسْتِيلاَءِ سُلْطَانِ الْغَفْلَةِ عَلَى الْقُلُوب، لِهَذَا كَانَ الاجْتِمَاعُ مَعَ أَبْنَاءِ الْعَصْرِ يُوجِبُ شَتَاتًا فِي الأَذْوَاق، وَكَدَراً فِي الْبَال، وَلَمَّا تُسَاعِدْ الْقَرِيحَةُ بِإِبْرَازِ مَا أَكَنَّتْ، وَلاَ الأَقْلاَمُ بِتَسْطِيرِ مَا أَمْلَتْ عَلَيْهَا الأَلْسُنُ، وَالأَمْرُ إِلَى اللَّه فِي جَمِيعِ الشُّؤُون، وَمَا قَدَّرَهُ اللَّهُ يَكُون، إِنَّمَا هَذَا جَعَلْنَاهُ فَتْحًا لِبَابِ الاعْتِذَار، وَإِلاَّ مَنْ غَرِقَ فِي بَحْرِ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّه، مَا دَرَى بِالزَّمَانِ وَلاَ بَلاَيَاه، فَإِنَّهُ فِي حَضْرَةٍ لاَ يَشُوبُ صَفَاهَا كَدَر، وَلاَ تُغَيِّرُ حَالاَتِهَا غِيَر، فَاللَّهُ يُقِيمُ الشَّوَاهِدَ الْقَلْبِيَّة، فِي مَرَاكِزِهَا الْعَلِيَّة، نَائِبَةً عَنِ الذَّوَاتِ الصُّورِيَّة، لِتَعُودَ بَرَكَاتُ الْمَعَانِي عَلَى الصُّوَر، وَيَتَّصِلَ الْعَيْنُ بِالأَثَر، وَيَتَّسِعَ النَّظَرُ مِنْ أَهْلِ النَّظَر، فِي مَجْلَى «وَلَذِكْرُ اللَّه أَكْبَر».

وَالْـجِهَةُ عِنْدَنَا سَاكِنَة، وَالْعِلْمُ وَحَمَلْتُهُ إِلَى زِيَادَة، وَفِي تَرِيم كَذَلِكَ كَمَا يَبْلُغُنَا مع طَلَبَةِ الْعِلْمِ رَغبَةُ وَإِقْبَال، وَاللَّهُ يُظْهِرُ سِرَّ الْعُلُومِ فِي الأَعْمَال، وَيَعْمُرُ مَنَازِلَ الرِّجَالِ بِالرِّجَال، وَيُظْهِرُ سِرَّ الأُصُولِ فِي الْفُرُوع، وَتَظْهَرُ عَلَى التَّابِعِ بَرَكَةُ الْـمَتْبُوع.

وَوَالِدُكُمْ شَيْخ وَإِخْوَانُكُم وَأَوْلاَدُكُم وَأَوْلاَدُهُمْ بِعَافِيَة، وَأَحْوَالُهُمْ جَمِيلَة، وَأَلْسِنَةُ الثَّنَاء مِنْ أَهْلِ بَلَدِهِمْ مُنْطَلِقَةُ بِالشُّكْرِ لَهُم، وَقَدْ حَصَلَتْ مِنْهُمْ صَدَقَاتٌ فِي شَهْرِ رَمَضَان، عَمُّوا بِهَا غَالِبَ مَنَازِلِ أَهْلِ تَرِيم، وَعَاشُوا بِهَا فُقَرَاؤُهُمْ وَمَحَاوِيجُهُمْ فِي نَعِيم، وَاللَّهُ يَزِيدُهُمْ وَيَزِيدُكُمْ مِنْ أَفْعَالِ الْبِرِّ وَأَعْمَالِه، وَمُوَاصَلاَتِه وَإِيصَالِه، وَالتَّوْفِيقُ يَقُودُ أَرْبَابَهُ إِلَى أَقْوَمِ طَرِيق، فَاللَّهُ يُوَفِّرُ الْـحُظُوظَ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى نَبْلُغَ مَا بَلَغَهُ أَهْلُه، وَنُدْرِكَهُمْ فِي السَّيْر. وَلَنَا كِتَابٌ فِي آخِرِ رَمَضَانَ مِنْ أَخِيكُمْ الْوَلَدِ الصَّادِقِ الذَّائِق، الْـمُتَضَلِّعِ مِنَ الشَّرَابِ الرَّائِق، حَسَن بن عَبْد الله أَعْرَبَ فِيهِ عَنْ صِفَاتٍ حَمِيدَة، وَتَعَلُّقَاتٍ قَوِيَّة، وَهِمَمٍ فِي طَلَبِ الْـمَرَاتِبِ[1] عَلِيَّة، وَقَفْنَا مِنْهُ عَلَى مَا شَرَحَ الصَّدْرَ وَسَرَّ الْبَال، وَحَمِدْنَا اللَّهَ إِذْ أَنْطَقَ ذَلِكَ الْوَلَدَ بِمَا أَنْطَقَ بِهِ الْكُمَّلُ مِنَ الرِّجَال. وَهُوَ جَوَابُ كِتَابٍ مِنَّا أَرْسَلْنَاهُ إِلَيْهِ فِي آخِرِ رَمَضَان، مُخْتَصَرِ اللَّفْظِ وَاسِعِ الْـمَعْنَى، وَلَعَلَّهُ حَرَّكَ عِنْدَهُ بَاعِثَ الْقَلَقِ وَالاشْتِيَاق، إِلَى مَحَاسِنِ الأَوْصَافِ وَمَكَارِمِ الأَخْلاَق.

وَالْـمَذْكُورُ حَصَلَ مَعَهُ أَثَرُ حُمَّـى فِي رَمَضَان، ثُمَّ تَكَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْعَافِيَة، وَاللَّهُ يُوَفِّقُكُمْ وَيُسَهِّلُ لَكُمْ سَبِيلَ الْـخَيْرِ وَيُعِينُكُمْ عَلَى سُلُوكِهَا. وَالْفَقِيرُ كَمَا تَعْرِفُونَ حَالِي قَائِمٌ بِاللَّه، مَا لِي الْتِفَاتٌ إِلَى سِوَاه، وَغَنِيٌّ بِهِ وَبِـمَا مِنْه، وَقَدْ

(١) في نسخة: المعالي.

عَوَّدَنِي مِنَ الْجَمِيلِ مَا لاَ أَسْتَحِقُّه، وَإِنَّمَا لِصِدْقِ مَحَبَّتِكُمْ مَعِي، وَقُوَّةِ رَابِطَتِكُمْ بِي، تَحَرَّكَ الْقَلْبُ فِي الْخِطَاب، بِمَا سَطَّرْتُهُ فِي هَذَا الْكِتَاب.

وَهَذَا لِقَصْدِ الْمُعَايَدَة، وَالتَّهْنِئَة بِعِيدِ الإِفْطَار، وَخَاتِمَة شَهْرِ الأَنْوَار، أَعَادَ اللَّهُ الْجَمِيعَ إِلَى أَمْثَالِهَا، وَقَدْ طَالَ الْعَهْدُ مِنِّي لِزِيَارَة تَرِيم، فَعَسَى أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ عَنْ قَرِيبٍ بِالزِّيَارَة، وَنَحْضُرَ تِلْكَ الْحَضَرَات، وَنَقِفَ تُجَاهَ أُولَئِكَ السَّادَات، وَنَسْتَمْطِرَ غَوَامِرَ تِلْكَ النَّفَحَات، فَإِذَا أَذِنَ اللَّهُ بِالْوُصُولِ إِلَى تِلْكَ الْمَنَازِلِ فَلاَ بُدَّ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بَيْتِكُمْ، وَالاجْتِمَاعِ بِأَهْلِيكُمْ وَأَوْلاَدِكُمْ، وَحَطِّ النَّظَرِ عَلَى الصِّغَارِ وَالْكِبَار، اللَّهُ يُيَسِّرُ ذَلِكَ فِي عَافِيَة. وَنَحْنُ لاَ نَزَالُ لَكُمْ دَاعُون، وَبِكُمْ مُعْتَنُون، وَلَكُمْ ذَاكِرُونَ وَشَاكِرُون، وَفِي غَالِبِ تَوَجُّهَاتِنَا نَسْتَحْضِرُكُمْ بِالْخُصُوص، وَنَخُصُّكُمْ بِدَعَوَات، وَقَد اسْتَحْضَرْنَاكُمْ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْعَظِيم رَمَضَان، وَأَشْرَكْنَاكُمْ فِيمَا دَعَوْنَاه، فَاللَّهُ يُحَقِّقُ مَا رَجَوْنَاه، وَيَتْحَفُنَا بِمَا أَمَّلْنَاه، وَالسَّلاَم.

[٢٢٧]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ للهِ الَّذي رَبحَ الصِّدقَ في مُعامِلتِهِ أَهْلُ محَبَّتِه ، فَنالوا مِنْ فَضلِهِ العامِّ يانِعَ ثَمرَتِه ، وَمِنْ هَذا المَددِ الجَسيم، وَالنعيمِ المُقيم، أخذَ بِحظٍّ وَافِرٍ وَلَدي وَخاصَّتي ، المَنْظورُ بِعَينِ عِنايَتي، الدَّاخِلُ في دائِرةِ رِعايَتي ، وَالمُتَمسِّكُ بِالعُروةِ الوَثيقَةِ في مَحَبَّتي ، السَّابِقُ إلى التخلُّقِ بِجَميلِ الأَوْصاف ، حُسينُ بنُ شيخِ بنِ عبدِ الرَّحْمنِ الكَّاف، اللَّهُم بَلِّغْ هَذا الوَلدَ جَميعَ أمْنيتِه ، وَاكْتُبْهُ في السَّابِقينَ مِنْ كُمَّلِ أَهْلِهِ وَعَشيرَتِه .

وَصَلتْني كتبُكَ يا وَلدي ، فأَسَرَّني خِطابُها ، وَالدُّخولُ على أَسْرارِ السَّلَفِ الصَّالحِ مِنْ أَبْوابِها ، فإنَّ مِنْ أَسْبابِ ذلكَ تَفْريجَ كُربِ المُؤمنين ، لاسِيما مِنْ إخْوانِنا العَلَويين، وَما فَعَلتَهُ مِنْ جَميلٍ مَعَ الوَلدِ فُلانِ بنِ فُلان ، لكَ بِهِ عنْدَ اللهِ الثوابُ الجَزيل ، وَعنْدَ سَيِّدِ المُرْسَلين ، وَالسَّلفِ الصالِحين ، يَدٌ كامِلةٌ تَنْفعُكَ في العُمرِ الطَّويل ، وَمِن الوَلدِ المَذكورِ كِتابٌ شَكرَ فيهِ سَعيَكَ الشَّكرَ الجَميل ، وَأَثْنى فيهِ الثَّناءَ الحَسَن، فَاللهُ يُديمُكَ يا وَلَدي في هَذا المَقامِ العامِرِ ، مُسْتمداً مِنْ أَسْرارِ النبيِّ الطَّاهِر ، في الباطِنِ وَالظَّاهِر ، وَيَرْفعُكَ بِهِ إلى مَقامِ أَسْلافِكَ الأكابِر، وَالدُّعاءُ لكَ مِنِّي مَبْذول ، بِنَيلِ كلِّ سُؤل ، وَتَحَقَّقْ وَأَيْقنْ أَنِّي لاأزالُ مُلاحِظاً لكَ في جميعِ تَوَجُّهاتي، وَذاكِراً لكَ في جَميعِ دَعَواتي .

وَأنا وَأَوْلادي ، وَأَهْلُ وِدادي ، في عَوافي غامِرة، وَ أَلْطافِ باطِنةٍ وَظاهِرة، نَتَصفَحُ السُّطورَ مِنْ مَراكِزِها ، وَنَبعثُ القُلوبَ مِن المَعْرفةِ الواسِعةِ في مَفاوِزِها ، وَقدْ وَردَ عليَّ كِتابٌ مِنْ إخْوانِك، وَأَسَرَّني ما اشْتملَ عَليهِ مِنْ خِطاب ، وَبَشَّرني أَنَّ هَذهِ الدَّائِرةَ مُلاحَظةٌ مِنْ خَيْرِ الأَحْباب ، فَاللهَ أَسْألُ أَنْ يُديمَ هَذهِ الدَّائِرةَ مَنْشورَةَ الأَعْلام ، في مَراتِبِ الكِرام ، مَغْمورَةَ الإِنْعام ، وَعَليكَ السَّلام ، وَعلى إخْوانِكَ أَوْلادي وَخاصَّتي، الدَّاخِلينَ في دائِرَتي ، وَالمَعْدودينَ مِنْ جَماعَتي، حُسينِ وعلوي وَحسنِ بَني عبدِ الله، وأبي بكرِ بنِ شيخ، وإِخْوانِهِ وإِخْواني المُخلصينَ في وِدادي، أحمدَ الجُنيد ، وعبدِ القادرِ بنِ مُحيي الدِّين ، ومحمَّدِ بنِ أحمدَ

عَوَّدَنِي مِنَ الْجَمِيلِ مَا لاَ أَسْتَحِقُّه، وَإِنَّمَا لِصِدْقِ مَحَبَّتِكُمْ مَعِي، وَقُوَّةِ رَابِطَتِكُمْ بِي، تَحَرَّكَ الْقَلْبُ فِي الْخِطَاب، بِمَا سَطَّرْتُهُ فِي هَذَا الْكِتَاب.

وَهَذَا لِقَصْدِ الْمُعَايَدَة، وَالتَّهْنِئَة بِعِيدِ الإِفْطَار، وَخَاتِمَة شَهْرِ الأَنْوَار، أَعَادَ اللَّهُ الْجَمِيعَ إِلَى أَمْثَالِهَا، وَقَدْ طَالَ الْعَهْدُ مِنِّي لِزِيَارَةِ تَرِيم، فَعَسَى أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ عَنْ قَرِيبٍ بِالزِّيَارَة، وَنَحْضُرَ تِلْكَ الْحَضَرَات، وَنَقِفَ تُجَاهَ أُولَئِكَ السَّادَات، وَنَسْتَمْطِرَ غَوَامِرَ تِلْكَ النَّفَحَات، فَإِذَا أَذِنَ اللَّهُ بِالْوُصُولِ إِلَى تِلْكَ الْمَنَازِلِ فَلاَ بُدَّ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بَيْتِكُمْ، وَالاجْتِمَاعِ بِأَهْلِيكُمْ وَأَوْلاَدِكُمْ، وَحَطِّ النَّظَرِ عَلَى الصِّغَارِ وَالْكِبَار، اللَّهُ يُيَسِّرُ ذَلِكَ فِي عَافِيَة. وَنَحْنُ لاَ نَزَالُ لَكُمْ دَاعُون، وَبِكُمْ مُعْتَنُون، وَلَكُمْ ذَاكِرُونَ وَشَاكِرُون، وَفِي غَالِبِ تَوَجُّهَاتِنَا نَسْتَحْضِرُكُمْ بِالْخُصُوص، وَنَخُصُّكُمْ بِدَعَوَات، وَقَد اسْتَحْضَرْنَاكُمْ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْعَظِيمِ رَمَضَان، وَأَشْرَكْنَاكُمْ فِيمَا دَعَوْنَاه، فَاللَّهُ يُحَقِّقُ مَا رَجَوْنَاه، وَيَتْحَفُنَا بِمَا أَمَّلْنَاه، وَالسَّلاَم.

[٢٢٧]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ للهِ الَّذي رَبحَ الصِّدقَ في مُعامِلتِهِ أهْلُ مَحَبَّتِه ، فَنالوا مِنْ فَضلِهِ العامِّ يانِعَ ثَمَرتِه ، وَمِنْ هَذا المَددِ الجَسيم، وَالنعيمِ المُقيم، أخذَ بِحظٍّ وَافِرٍ وَلَدي وَخاصَّتي ، المَنْظورُ بِعَيْنِ عِنايَتي، الدَّاخِلُ في دائِرةِ رِعايَتي ، وَالمُتَمسِّكُ بِالعُروةِ الوَثيقَةِ في مَحبَّتي ، السَّابقُ إلى التخلُّقِ بِجَميلِ الأَوْصاف ، حُسينُ بنُ شيخِ بنِ عبدِ الرَّحْمنِ الكَّاف، اللَّهُم بَلِّغْ هَذا الوَلَدَ جَميعَ أمْنيتِه ، وَاكْتبْهُ في السَّابِقينَ مِنْ كُمَّلِ أهْلِهِ وَعَشيرَتِه .

وَصَلتْني كتبُكَ يا وَلدي ، فأسَرَّني خِطابُها ، وَالدُّخولُ على أسْرارِ السَّلَفِ الصَّالحِ مِنْ أبْوابِها ، فإنَّ مِنْ أسْبابِ ذلكَ تَفْريجَ كُربِ المُؤمنين ، لاسِيما مِنْ إخْوانِنا العَلَويين، وَما فَعَلتَهُ مِنْ جَميلٍ مَعَ الوَلدِ فُلانِ بنِ فُلان ، لكَ بِهِ عنْدَ الله الثوابُ الجَزيل ، وَعنْدَ سَيِّدِ المُرْسَلين ، وَالسَّلفِ الصالِحين ، يَدٌ كامِلةٌ تَنْفعُكَ في العُمرِ الطَّويل ، وَمِن الوَلدِ المَذكورِ كِتابٌ شَكرَ فيهِ سَعيَكَ الشَّكرَ الجَميل ، وَأثْنى فيهِ الثَّناءَ الحَسَن، فَاللهُ يُديمُكَ يا وَلَدي في هَذا المَقامِ العامِرِ ، مُسْتمداً مِنْ أسْرارِ النبيِّ الطَّاهِر ، في الباطِنِ وَالظَّاهِر ، وَيَرْفعُكَ بِهِ إلى مَقامِ أسْلافِكَ الأكابِر، وَالدُّعاءُ لكَ مِنِّي مَبْذول ، بِنَيل كلِّ سُؤل ، وَتَحقَّقْ وَأيْقنْ أنِّي لاأزالُ مُلاحِظاً لكَ في جميعِ تَوَجُّهاتي، وَذاكِراً لكَ في جَميعِ دَعَواتي .

وَأنا وَأوْلادي ، وَأهْلُ وِدادي ، في عَوافي غامِرة، وَ ألْطافٍ باطِنةٍ وَظاهِرة، نَتَصفَحُ السُّطورَ مِنْ مَراكِزِها ، وَنَبعثُ القُلوبَ مِن المَعْرفةِ الواسِعةِ في مَفاوِزِها ، وَقدْ وَردَ عليَّ كِتابٌ مِنْ إخْوانِك، وَأسَرَّني ما اشْتملَ عَليهِ مِنْ خِطاب ، وَبَشَّرني أنَّ هَذهِ الدَّائِرةَ مُلاحَظةٌ مِنْ خَيْرِ الأحْباب ، فَاللهَ أسْألُ أنْ يُديمَ هَذهِ الدَّائِرةَ مَنْشورَةَ الأعْلام ، في مَراتِبِ الكِرام ، مَغْمورَةَ الإنْعام ، وَعَليكَ السَّلام ، وَعلى إخْوانِكَ أوْلادي وَخاصَّتي، الدَّاخِلينَ في دائِرَتي ، وَالمَعْدودينَ مِنْ جَماعَتي، حُسينِ وعلوي وَحسنِ بَني عبدِ الله، وأبي بكرِ بنِ شيخ، وإخْوانِهِ وإخْواني المُخلصينَ في وِدادي، أحمدَ الجُنيد ، وعبدِ القادرِ بنِ مُحيي الدِّين ، ومحمَّدِ بنِ أحمدَ

الخَطيب وفَضل عَرْفان، مِنّي ومِن الأولادِ عبدِ الله ومحمدِ وأحمدَ وعلوي وعمرَ بن حامدِ وعمرَ بنِ محمدٍ وبَكران ، وَهَذا جوابٌ لِكتابِكمْ والدُّعاءُ لكُمْ... والسّلام

حُرِّر في 19 محرم عاشور سنة 1329هـ

مِن الفَقيرِ إلى الله الدَّاعي لكَ : علي بنِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِ الله الحبشي علوي عفا اللهُ عنه.

[٢٢٨]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِسَوَابِغِ فَضْلِهِ الْمَبْذُولِ، يُدْرِكُ الْمُتَوَجِّهُ إِلَيْهِ كُلَّ سُؤْلٍ، اتَّسَعَ جُودُهُ وَحِلْمُهُ، وَعَلَى مِقْدَارِ مَا سَبَقَ فِي عِلْمِهِ ظَهَرَ لِكُلِّ عَبْدٍ سَهْمُهُ، عِنَايَةٌ سَبَقَتْ لأَقْوَامٍ، بَلَّغَتِ الْمَرَامَ مَنْ رَامَ، مَحْضَ مِنَّةٍ، بَدَتْ فِي أَهْلِهَا بَعْدَ أَنْ كَانَتْ مُسْتَكِنَّةً، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى الْوَاسِطَةِ الْعُظْمَى فِي كُلِّ مُهِمَّةٍ وَمَرَامٍ، سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَيْرِ الأَنَامِ، وَعَلَى آلِهِ الْكِرَامِ، وَصَحْبِهِ الأَعْلَامِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِذَلِكَ الأَبِ الْكَرِيمِ، الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، أَنْ يُدْخِلَ فِي حِصْنِهِ الْحَصِينِ، وَلَدِي الْمَكِينَ، الظَّاهِرَةَ فِيهِ آثَارُ سَلَفِهِ الصَّالِحِينَ، الَّذِي بَعْدَ أَنْ دَعَوْتُهُ وَحَدَوْتُهُ كَانَ مِنَ الْمُجِيبِينَ، الْوَاثِقِينَ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ، وَالْمُشَمِّرِينَ فِي سُلُوكِ سَبِيلِ الْعَارِفِينَ، الْمُلْتَحِفَ مِنْ وُدِّنَا وَحُبِّنَا بِأَقْوَى لِحَافٍ، حُسَيْنَ بنَ شَيْخِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَافِ، اللَّهُمَّ بَلِّغْ هَذَا الْوَلَدَ مِنْ مَدَدِكَ الْوَافِرِ، مَا يَعْمُرُ فِيهِ الْبَاطِنَ وَالظَّاهِرَ، بِكُلِّ سِرٍّ بَاهِرٍ، آمِين.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤون، لإِهْدَاءِ السَّلَامِ، بَعْدَ وُصُولِ كِتَابِ وَلَدِي، الَّذِي انْبَسَطَ بِهِ السُّرُورُ فِي خَلَدِي، وَاتَّصَلْتُ مِنْ خِطَابِهِ الْمَيْمُونِ، بِمَا تَقَرُّ بِهِ الْعُيُونُ، وَأَهْلُ حُسْنِ الظُّنُونِ، أَدْرَكُوا بِهَا مَا يَرُومُونَ، فَهُمْ فِي وَرِيفِ ظِلِّهَا يَسْتَظِلُّونَ، وَمِنْ لَذِيذِ ثَمَرَاتِهَا يَقْتَطِفُونَ. وَالْقُلُوبُ تُهْدِي رَسَائِلَهَا مَعَ النَّسِيمِ، إِلَى كُلِّ قَلْبٍ سَلِيمٍ، فَيُدْرِكُ الْفَهِيمُ، مِنْ سِرِّ تِلْكَ الرَّسَائِلِ مَا يَسْلُو بِهِ الْقَلْبُ الْكَظِيمُ، وَيَشْرُقُ فِيهِ بَدْرُ الاتِّصَالِ الرُّوحِيِّ فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ.

وكَيْفَ أُعَبِّرُ عَـنْ حَالَـةٍ * ضَميرُكَ مِنِّي بِهَا أَعْرَفُ

وَلَكَ الْحَظُّ الْوَافِرُ وَلإِخْوَانِكَ وَلأَوْلاَدِكَ مِنْ تَوَجُّهَاتِي وَخَالِصِ دَعَوَاتِي، وَيَسُرُّنِي مَا يَبْلُغُنِي مِنْكُمْ مِنْ حُسْنِ اتِّحَادِكُمْ وَبَذْلِ أَخْلاَقِكُمْ وَأَرْزَاقِكُمْ، مَعَ إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِكُلِّ وَاصِل. اللَّهُ يَزِيدُكُمْ رَغْبَةً فِي فِعْلِ الْخَيْرِ وَالْمُسَارَعَةِ إِلَيْه، وَيَجْمَعُ لَكُمْ مِنْ عِنَايَتِه مَا يَجْمَعُكُمْ عَلَيْه، وَصَدَرَ صُحْبَةَ الْعَانِي مَسْدَرَةٌ صَغِيرَةٌ مِنْ مَلْبُوسِ الْفَقِير، أَلْبِسُوهَا كَرِيمَتَكُمْ عَلَى نِيَّةِ الْعَافِيَة، وَإِنْ أَرَدْتُمْ تُذَاكِرُونَهَا تُرْسِلُ شَيْء إِلَى طَرَفِنَا نَتَصَدَّقُ بِهِ عَنْهَا، لَكُمُ النَّظَرُ فِي ذَلك.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَتَحْقِيقِ كُلِّ مَأْمُول، وَاللَّهُ يُعَجِّلُ بِالْمُلاَقَاة، فِي أَصْفَى عَيْشٍ وَأَهْنَاه، مَعَ كَمَالِ اللُّطْفِ وَالْمُعَافَاة، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنْ أَوْلاَدِي عَبْدِ اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَالْوَلَد عُمَر بن حَامِد وَعُمَر بن مُحَمَّد وَالْمُحِبّ بَكْرَان وَالْمُحِبّ عَبْدِ اللَّه بن سَعِيد السَّبَايَا وَالْمَعَارِفِ الْجَمِيع، عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَانِكُمُ الْجَمِيع وَأَوْلاَدِكُمْ وَأَوْلاَدِهِمْ، وَالْكِتَابُ لَكُمْ وَلَهُمُ الْجَمِيعُ وَاحِد، وَأَهْلُ سِنْغَافُورَةَ نَرْجُو شَيْء كُتُب مِنْهُمْ، وَعَسَى كِتَابُنَا وَصَلَ إِلَيْهِمْ، وَجَوِّبُوا عَلَيْنَا وَسَلِّمُوا عَلَى الأَوْلاَد عَبْدِ الْقَادِرِ بن مُحْيِي الدِّين وَأَبُو بَكْر بَلْفَقِيه وَعَلِيّ بَلْفَقِيه وَالْمُحِبِّينَ الْمَشَائِخ عَوَض بَا فَضَل وَوَلَدِه مُحَمَّد وَمُحَمَّد بن أَحْمَد الْخَطِيب وَالْمُحِبِّينَ آلِ عَرْفَان، وَمَنْ سَأَلَ عَنَّا وَكَافَّة الْمُتَعَلِّقِينَ بِنَا، وَالسَّلاَم. وَاعْتِنَاؤُكُمْ فِي تَأْجِيرِ الْوَلَد حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّه كِتَابَةَ السِّلْسِلَة، سَرَّنَا غَايَةَ وَفَرِحْنَا بِذَلِكَ جَمّ،

لأَنَّا فِي غَايَةِ الاشْتِيَاقِ إِلَى سَمَاعِهَا ، لأَنَّا مَا قَدِ اطَّلَعْنَا عَلَيْهَا حُتُّوهُ عَلَى ذَلِكَ، وَالسَّلام.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر في ٢٢ صفر سنة ١٣٢٩هـ.

[٢٢٩]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّه حَمْدًا يَتَجَدَّدُ بِه السُّرُور، وَتَنْشَرِحُ بِه الصُّدُور، عَلَى مَا وَاصَلَنَا بِه مِنْ نَعْمَاه، وَتَفَضَّلَ بِه مِنْ مَوَاهِبِه وَعَطَايَاه. وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّه، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه، وَعَلَى آلِه وَصَحْبِه وَمَنْ وَالاَه.

مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّه عَلِيّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبَشِيّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى أَوْلاَدِه وَإِخْوَانِه الْمَعْدُودِينَ مِنْ خَاصَّتِه وَأَعْوَانِه، وَالْمَكْتُوبِينَ فِي دِيوَانِه، السَّادَةِ الْكِرَام، الْمُلْتَحِفِينَ مِنْ صِدْقِ الْوِدَاد، بِأَظْفَى لِحَاف، حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّه وَحُسَيْن بن شَيْخ وَإِخْوَانِهِمْ آل الْكَاف، جَدَّدَ اللَّهُ أَفْرَاحَهُمْ وَرَوَّحَ أَجْسَامَهُمْ وَأَرْوَاحَهُمْ بِمَا يُدِيمُ عَلَيْهِمْ نِعْمَتَهُ مُسْتَمِرَّةً فِي كُلِّ حِين، تَعُمُّ بَرَكَتُهَا وَمَسَرَّتُهَا الْمُقِيمِينَ وَالْوَاصِلِين.

صُدُورُهَا لإِهْدَاء السَّلاَمِ وَالتَّهْنِئَة بِقُدُومِ وَلَدِنَا الْفَاضِل، حَسَنِ الأَخْلاَقِ وَالشَّمَائِل، الْمُتَحَلِّي مِنْ جَمِيلِ الأَوْصَاف، مَا يَبْلُغُ بِه كَمَالَ الْقُرْبِ مِنَ الأَسْلاَف، عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَبْدِ اللَّه الْكَاف، وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابُكُمُ الْمُبَشِّرُ بِقُدُومِه، وَأَزَاحَ مِنْ قَلْبِي جَمِيعَ هُمُومِه، فَرَحًا وَاسْتِبْشَاراً بِوُصُولِ ذَلِكَ الْوَلَدِ الْبَارّ، فَاللَّهُ يُدِيمُ مَسَرَّاتِكُمْ فِي كُلِّ حِين، وَيُقِرُّ عُيُونَكُمْ بِمَا تُؤَمِّلُونَهُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالدِّين، وَيُلْحِقُكُمْ بِأَسْلاَفِكُمُ الصَّالِحِين، وَيُبْقِيكُمْ عَلَى اجْتِمَاعٍ تَامّ، وَائْتِلاَفٍ كَامِلٍ فِي الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَام، تُمِدُّكُمُ الْعِنَايَةُ الرَّبَّانِيَّةُ بِجَزِيلِ إِمْدَادِهَا، وَتُلْبِسُكُمْ

الْحَضْرَةُ الْعَلِيَّةُ خِلْعَةَ إِسْعَادِهَا، حَصَلَ مَعَنَا مِنَ السُّرُورِ بِقُدُومِ هَذَا الْوَلَدِ مَا لاَ تَخُطُّهُ الأَقْلاَمِ، وَلاَ تَحْصُرُهُ الأَرْقَامِ، فَاللَّهُ يُبَلِّغُكُمْ مِنْهُ وَيُبَلِّغُهُ مِنْكُمْ جَمِيعَ مَا تُؤَمِّلُونَ، وَيُبْقِيكُمْ عَلَى حُسْنِ الاسْتِقَامَةِ فِيمَا تَفْعَلُونَ وَتَقُولُونَ، وَكَمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالنِّعْمَةِ الظَّاهِرَةِ، يُظْهِرُ لَكُمْ مِنْ سِرِّ مَعْنَى النِّعْمَةِ الْبَاطِنَةِ، مَا تُدْرِكُونَ بِهِ شَرَفَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وَهَذَا جَوَابٌ لِكِتَابِكُمْ، وَالدُّعَاءُ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَتَحْقِيقِ كُلِّ مَأْمُول، وَهُوَ لَكُمْ وَلِلْوَلَدِ الْمُبَارَكِ عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَبْدِ اللَّه، وَعَزْمُنَا عَلَى زِيَارَةِ تَرِيم، يُحَقِّقُهُ اللَّهُ عَنْ قَرِيب، وَتَكْمُلُ الْمَسَرَّاتُ بِالْمُلاَقَاةِ فِي أَشْرَفِ الأَوْقَات، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنَ الأَوْلاَد، عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَانِكُمْ الأَوْلاَدِ الْمُبَارَكِين عَلَوِيّ بن عَبْدِ اللَّه وَحَسَن بن عَبْدِ اللَّه وَأَبِي بَكْر وَحَسَن وَعَبْدِ الْقَادِر وَعُمَر وَعَبْدِ الْقَادِر بن حُسَيْن وَعَبْدِ اللَّه بن حُسَيْن وَعَلِيّ بن عَبْدِ الرَّحْمَن وَسَقَّاف بن عَبْدِ الرَّحْمَن وَالْمُحِبِّ عَبْدِ اللَّه سَعِيد سَبَايَا وَالْمُحِبِّ مُحَمَّد بن عَوَض بَافَضَل، وَالسَّلاَم.

حرر في ٢٨ ربيع الأول سنة ١٣٢٩هـ.

[٢٣٠]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّه الَّذِي أَجْرَى الْخَيْرَ فِي مَجَارِيه، بِوَاسِطَةِ مَنْ يُحِبُّهُ مِنْ خَلْقِه وَيَرْتَضِيه، بِوَاسِطَةِ فَضْلٍ لاَحَظَتْ بِه الْعَيْنُ الرَّحِيمَة، أَرْبَابَ الْقُلُوبِ السَّلِيمَة، فِي الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمَة، الْمُسْتَمَدَّة مِنْ عَيْنِ الْحَيَاة الْمَبْسُوطَة فِي الْوُجُودِ أَسْرَارُهَا، وَالشَّارِقَة فِي زَوَايَا قَلْبِ الْعَبْدِ الْمَسْعُودِ أَنْوَارُهَا، أَشْرَفِ عَبْدٍ جَمَّلَ الْوُجُودَ جَمَالُه، وَانْتَشَرَ فِيه نَوَالُه، عَلَى صِفَاتٍ مُتَعَدِّدَة، فِي أَوْقَاتٍ مُتَجَدِّدَة، تَظْهَرُ الْمَعَانِي فِيهَا عَلَى مُقْتَضَى شَوَاهِدِ دَوَاعِيهَا. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي كَمُلَ وكَمَّل، وَأَدْرَكَ بِوَاسِطَةِ رِعَايَتِه الْخَاصَّة الآمِلُ جَمِيعَ مَا أَمَّل، نَفَذَ سِرُّهَا فِي كُلِّ قَلْبٍ مُسْتَعِدّ، فَيَجِدُ مِنْ بَرَكَتِهَا وَسِرِّهَا مَا يَجِد، وَعَلَى آلِ هَذَا الْحَبِيبِ وَأَصْحَابِه، الْفَاهِمِينَ فِي حَضْرَتِه سِرَّ مُخَاطَبَتِه فِي خِطَابِه، وَمِنْ تِلْكَ الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ الْجَلِيلَة، نَسْتَمِدُّ الْمَوَاهِبَ الْجَزِيلَة، لِوَلَدِي الَّذِي أَوْصَافُهُ عِنْدِي جَمِيلَة، الْمُبَارَكِ ذَاتًا وَمَعْنًى، وَالْمُهَنَّى مِنْ رِعَايَةِ رَبِّه بِمَا تَمَنَّى، حَمِيدِ السِّيَر، وَجَمِيلِ الأَوْصَاف، حُسَيْن بن شَيْخ بن عَبْدِ الرَّحمن الْكَاف. اللَّهُمَّ أَرِنَا فِي هَذَا الْوَلَدِ وَجَمِيعِ أَصْحَابِه مَا تَقَرُّ بِه عَيْنُ أَشْرَفِ أَحْبَابِه، وَأَبْقِ بَوَاعِثَ الطَّلَبِ إِلَى أَنْفَسِ الْقُرْبِ مُسْتَمِرَّةً فِي سُوَيْدَاءِ قَلْبِه، مُلاَحِظًا فِي حَرَكَاتِه وَسَكَنَاتِه وَتَوَجُّهَاتِه بِعِنَايَةِ رَبِّه.

صُدُورُهَا لإِهْدَاءِ السَّلاَم، بَعْدَ وُصُولِ كِتَابِ وَلَدِي صُحْبَةَ الْعَانِي، وَفَهِمْتُ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْه، وَحَمِدْتُ اللَّهَ حَيْثُ أَبْرَزَ مِنْ وَلَدِي النِّيَّاتِ الصَّالِحَة، وَالْمَقَاصِدَ

الْحَسَنَة، وَالْمَتَاجِرَ الرَّابِحَة، وَمَا ذَلِكَ إِلاَّ بِرِعَايَةٍ سَبَقَتْ، حَرَّكَتْ مَنْ حَرَّكَتْ، وَأَبْرَزَتْ مَا أَبْرَزَتْ، وَهَنِيئًا لَكَ يَا وَلَدِي، هَذِهِ النِّيَّاتُ وَالأَعْمَالُ الَّتِي تُكْتَبُ بِهَا فِي دِيوَانِ الْكُمَّلِ مِنَ الرِّجَالِ، وَقَدْ عَزَّ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ بُرُوزُ مِثْلِ هَذِهِ النِّيَّاتِ وَالأَعْمَالِ، إِلاَّ مِمَّنْ لاَحَظَتْهُ عَيْنُ الامْتِنَانِ، وَاللَّهُ يَجْعَلُكَ يَا وَلَدِي مِمَّنْ صَحَّتْ وِجْهَتُه، وَصَدَقَتْ رَغْبَتُه، وَعَظُمَتْ هِمَّتُه. وَنَحْنُ وَأَوْلاَدُنَا وَأَهْلُ وِدَادِنَا فِي عَوَافٍ وَأَلْطَافٍ، مُلْتَحِفِينَ مِنْهَا بِأَضْفَى لِحَافٍ. وَالْحَبَائِبُ آلُ حُرَيْضَةَ وَصَلُوا إِلَيْنَا الْبَارِحَة، وَكَانَ الدُّخُولُ فِيهَا، وَاللَّهُ يَجْعَلُ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ الذُّرِّيَّةِ الصَّالِحَةِ، وَالْعَوَاقِبِ الْحَسَنَةِ، وَفِي غَالِبِ تَوَجُّهَاتِنَا نَسْتَحْضِرُكُمْ بِالدَّعَوَاتِ الصَّالِحَةِ، وَنَقْسِمُ لَكَ بِصِدْقِ الْوِجْهَةِ فِي الْمَتَاجِرِ الرَّابِحَةِ، وَنَسْتَحْضِرُ مَعَكَ إِخْوَانَكَ وَأَصْحَابَكَ وَأَوْلاَدَكَ الْمُشَارِكِينَ فِي هِمَّتِكَ وَثَوَابِك، وَبَقِيَّةَ مَنْ لَهُ صِدْقُ مَعَنَا وَاتِّصَالُ بِنَا، وَلَيْلَةَ الاثْنَيْنِ فِي ١٢ الْجَارِي تَكَرَّمَ اللَّهُ بِغَيْثٍ عَلَى وَادِي شُحُوح عِنْدَنَا وَسَقَى جَمِيعَ مَنَازِلِنَا، عَلَى هَنَاءٍ مَعَ صَلاَحٍ، اللَّهُ يَجْعَلُهُ قَطْرًا مُبَارَكًا، وَيَعُمُّ بِهِ جَمِيعَ الْوَادِي، مَصْحُوبًا بِاللُّطْفِ وَالْعَافِيَةِ.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَالسَّلاَم.

قال ذلك الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر يوم الثلاثاء ١٣ شعبان المكرم سنة ١٣٢٩هـ.

[٢٣١]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للَّه الَّذي وَجَّهَ الْقُلُوبَ الْمُنيرَةَ بِنُورِ الْبَصيرَة، إِلَى اقْتِنَاصِ الْفَوَائِد الْكَبيرَة، وَتَحْصيلِ الْمَوَاهِبِ الْخَطيرَة، بِبَاعثٍ قَوِيٍّ حَرَكَتْهُ الأَقْدَار، مِنْ أَرْبَابِ الْبَصَائِرِ وَالأَبْصَار، لِيُوقِفَهَا عَلَى سِرِّ الْمُعَامَلَة الْقَلْبيَّة، فَتَبْرُزَ وَهِيَ صَادقَةٌ في الْعَمَلِ وَالنِّيَّة، بِدَوَاعي خَفيَّة، أَوْجَبَتْهَا مُلاَحَظَةٌ مِنَ الْحَضْرَةِ الْعَليَّة، لِمَنْ سَبَقَ لَهُ كَمَالُ الْخُصُوصيَّة، مِنْ خَوَاصِّ الْبَرِيَّة. وَفي هَذَا الْمَظْهَرِ تَتَفَاوَتُ الدَّرَجَات، مِنَ الْمُخْلصينَ في الأَعْمَالِ وَالنِّيَّات، قَضَتِ الإِرَادَةُ في هَذَا الْمَظْهَرِ بِالسَّبْقِ لِلسَّابِقين، وَالْقَبُولِ لِلْمُقْبِلين، وَالْعَطَاءِ الأَوْفَرِ لِلصَّادقين، يَا قَوِيُّ يَا مَتين، بَلِّغِ الضَّعيفَ مَرَاتِبَ الأَقْوِيَاءِ مِنَ الْمُتَّقين، وَأَجْرِ مِنْ لُطْفِكَ الْخَفِيِّ وَمَدَدِكَ الْوَافِرِ مَا يُلْحِقُ الْمُقَصِّرِينَ بِالْمُشَمِّرِين، وَهَذه أَنْصِبَةٌ وَأَقْسَام، خَطَّتْ بِهَا الأَقْلاَم، لِمَنْ لاَحَظَتْهُ الْعَيْنُ الرَّحيمَةُ أَتَمَّ الْمُلاَحَظَة، فَقَامَ بِوَصْفِ التَّعَلُّقِ بِالْحَضْرَةِ الْكَرِيمَةِ مَعَ الْوَفَاءِ بِحَقِّهَا وَكَمَالِ الْمُحَافَظَة، بِسِرِّ الْوَاسطَة الْعُظْمَى الَّذي امْتَدَّ الْكَوْنُ مِنْهُ بِالْمَدَدِ الأَسْمَى، مِنْ حَضْرَةِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَا، سَيِّدِ الْمُرْسَلين، وَحَبيبِ رَبِّ الْعَالَمين، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى هَذَا الْحَبيبِ الصَّادقِ الأَمين، وَعَلَى آله وَصَحْبِه أَجْمَعين، وَانْشُرْ مِنْ سِرِّ هَذَا النُّورِ الْمُبين، سِرَّ الْمُتَعَلِّقِ في الْمُتَعَلِّقين، وَسِرَّ الْمَحَبَّة في الْمُحِبِّين، وَسِرَّ الصَّادقِ في الصَّادقين، وَاجْعَلِ الْحَظَّ الأَوْفَرَ مِنْ هَذَا النُّورِ الْمُبين، لأَخي وَوَلَدي الْمَحْسُوبِ في خَاصَّة عَدَدي، الْمَخْصُوصِ بِوَافِرِ مَدَدي، الَّذي تُحَرِّكُهُ الذِّكْرَى وَالتَّنْبيه، إِلَى

مَا يُظْهِرُ لَهُ سِرَّهُ فِيه، وَيُكْتَبُ بِه مِنْ خَاصَّةِ الْمُقَرَّبِينَ مِنْ أَهْلِيه. وَأَرْجُو مِنَ اللَّهِ أَنْ يُبَلِّغَهُ بِصِدْقِهِ مَرَاتِبَ الْكُمَّلِ مِنَ الأَسْلاَف، فَيَتَّصِفَ مِنْ أَوْصَافِهِمْ بِأَشْرَفِ الأَوْصَاف، وَلَدِي وَخَاصَّتِي حُسَيْن ابن أَخِي شَيْخ بن عَبْد الرَّحْمَن الْكَاف، وَمَنْ سَاهَمَهُ فِي صِدْقِهِ وَوِدَادِه، مِنْ إِخْوَانِهِ وَأَوْلاَدِه، وَالْوَارِدِينَ فِي الْمَحَبَّةِ عَلَى مِيرَادِه. اللَّهُمَّ اجْمَعْ لَهُمْ مِنَ الأَوْصَافِ الْجَمِيلَة، مَا يُدْرِكُونَ بِهِ كُلَّ مَرَاتِبٍ جَلِيلَة، آمين.

بَاعِثُ هَذَا الْكِتَابِ وَتَوْجِيهُ هَذَا الْخِطَابِ لِرَوَابِطَ قَلْبِيَّة، انْتَشَرَتْ أَسْرَارُهَا فِي خَوَاصِّ الْبَرِيَّة، بَعْدَ أَنْ وَصَلَ كِتَابُ وَلَدِي الْمُهَنِّي بِعِيدِ النَّحْر، الَّذِي تَوَفَّرَ مَدَدُهَا عَلَى الْمُقْبِلِينَ فِي الْعَمَلِ الصَّالِحِ فِي السِّرِّ وَالْجَهْر، وَاللَّهُ الْمَسْؤُولُ أَنْ يَجْعَلَهَا عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ مِنْ أَشْرَفِ الأَعْيَاد، الَّذِي لاَ يَزَالُ فَرَحُهَا وَسُرُورُهَا فِي ازْدِيَاد، وَمَا أَعْلَنَتْ بِهِ لِسَانُ وَلَدِي فِي كِتَابِهِ مِنْ مُلاَطَفَاتٍ فِي الْخِطَاب، وَقُوَّةِ حَرَكَةٍ مِنَ الأَلْبَاب، إِلَى فَتْحِ الْبَاب، وَالدُّخُولِ عَلَى حَضْرَةِ الاقْتِرَابِ مِنَ الأَحْبَاب، فَالْقُلُوبُ مُشْعِرَةٌ بِصِدْقِ التَّعَلُّقَات، مُنْتَظِرَةٌ لِلْفَضْلِ الإِلٰهِيِّ مِنْ تِلْكَ الْحَضَرَات. وَكُلُّنَا أَضْيَافٌ عَلَى تِلْكَ الْمَائِدَة، وَلاَ بُدَّ أَنْ تَعُودَ عَلَيْنَا تِلْكَ الْوِجْهَةُ بِشَرِيفِ الْعَائِدَة، وَقَدْ نَازَعَتِ الْقُلُوبُ أَرْبَابَهَا، إِلَى كَشْفِ حِجَابِهَا، فَأَظْهَرَتِ الْحِكْمَةُ الإِلٰهِيَّةُ تَوْقِيفَ الْمُسَبَّبَاتِ عَلَى أَسْبَابِهَا. وَلِي وَلَكَ وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائِرَةُ صُحْبَتِي وَصْفُ الافْتِقَار، إِلَى هَذِهِ الأَسْرَار، وَالاسْتِضَاءَةِ بِتِلْكَ الأَنْوَار، وَلَنَا فِي وَاسِعِ الانْتِظَارِ لِلْمَغْفِرَةِ مِنَ الْغَفَّار، وَلِلسَّتْرِ مِنَ السَّتَّار، مَا يُرَجِّحُ عِنْدَنَا جَانِبَ الظَّفَرِ بِنَيْلِ الأَمَل، وَمَحْوِ الْخَطَأِ وَالزَّلَل. وَقَدْ عُرِضَتِ الْبَضَائِعُ الْغَالِيَةُ فِي أَسْوَاقِهَا، وَأَمَدَّتِ الْحَضْرَةُ الْعَالِيَةُ شَرِيفَ أَرْزَاقِهَا، سَعِدَ

فِيهَا مَنْ قَضَتِ السَّابِقَةُ بِإِسْعَادِهِ، وَرَبِحَ سُوقَهَا مَنْ لاَحَظَهُ الْمَوْلَى بِجَمِيلِ إِمْدَادِهِ. وَمَا شَرَحَهُ وَلَدِي فِي كِتَابِهِ مِمَّا وَجَدَهُ مِنَ التَّلَهُّفِ الشَّدِيدِ، إِلَى مَقَامِ الْكُمَّلِ مِنَ الْعَبِيدِ، اللَّهُ يَتَعَطَّفُ عَلَيْهِ بِالْمَزِيدِ، مِنْ هَذَا الْمَطْلَبِ السَّعِيدِ، وَالْمَنْهَجِ الرَّشِيدِ، وَإِنِّي لِصِدْقِكَ فِي مَحَبَّتِي لاَ أَزَالُ أَبْذُلُ لَكَ خَالِصَ وُجْهَتِي، وَأَخُصُّكَ بِمَقْبُولِ دَعْوَتِي، أَحْفَظُ لَكَ إِنْ شَآءَ اللَّهُ حَقَّ الصُّحْبَةِ كَمَا حَفِظْتَه، وَأَدْعُوكَ إِلَى مَوَاطِنِ الْقُرْبَةِ بِصِدْقِ الْوِدَادِ الَّذِي وَجَدْتَه، وَعَيْنُ الْعِنَايَةِ تَرْعَانَا فِي كُلِّ حِينٍ، كُنْ فِي ذَلِكَ عَلَى يَقِينٍ. وَمَا وَفَّقَكَ اللَّهُ لَهُ مِنْ عَمَلٍ مَبْرُورٍ، لَكَ بِهِ كَمَالُ الأُجُورِ، الَّتِي تُمْسِي بِهَا فِي الدَّارَيْنِ مَسْرُورٍ، وَيَشْرُقُ عَلَى سِرِّكَ مِنْهَا كَامِلُ النُّورِ، حَتَّى تَحْضُرَ مَعَ أَهْلِ الْحُضُورِ، وَتَدْخُلَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ، وَأَنْتَ مَعْمُورٌ.

وَهَكَذَا يَا وَلَدِي ابْرُزْ فِي مَيْدَانِ السِّبَاقِ، إِلَى شَرِيفِ الأَوْصَافِ وَمَحَاسِنِ الأَخْلاَقِ، وَاللَّهُ يُوَفِّرُ نَصِيبَكَ مِنْهَا حَتَّى تَرْوِيَ أَسْرَارَ عُلُومِهَا عَنْهَا، وَأَرْجُو أَنَّكَ وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائِرَتُكُمْ مُنْبَسِطُونَ، وَمَسْرُورُونَ غَايَةَ السُّرُورِ، بِمَا يُنَازِلُ الْقُلُوبَ مِنْ مَوَاهِبِ الْمَحْبُوبِ، وَلَطَائِفِ الْغُيُوبِ، وَالْعَبْدُ آلَة، تَحْتَ أَحْكَامِ الْجَلاَلَة، تَوَلَّى تَدْبِيرَهُ مَوْلاَه، فَكَفَاهُ وَأَغْنَاه، «وَمَا تَشَآؤُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَآءَ اللَّه»، وَلاَ يَزَالُ ذِكْرُكَ عِنْدِي وَذِكْرُ إِخْوَانِكَ وَأَوْلاَدِكَ وَأَهْلِ دَائِرَتِكَ فِي اسْتِمْرَارٍ، آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. اللَّهُ يَجْعَلُهَا مَحَبَّةً صَادِقَة، نُكْتَبُ بِهَا فِي دِيوَانِ الْمُخْلِصِينَ، مِنَ الْمُتَحَابِّينَ فِي اللَّهِ وَالْمُتَبَاذِلِينَ، وَلاَ أَشْكُو إِلَيْكَ إِلاَّ تَرَاخِي عَزْمِي فِي سُلُوكِ سَبِيلِ أَسْلاَفِي، وَمُخَالَفَتِي لَهُمْ فِي أَحْوَالِي وَأَوْصَافِي، وَلَكِنِّي أُلاَحِظُهُمْ بِعَيْنِ الاعْتِقَادِ، مِنْ جَمِيعِ الْمَوَادِ، وَأَرَى أَنِّي إِنْ شَآءَ اللَّهُ أَظْفَرُ مِنْ تِلْكَ الْمُلاَحَظَةِ بِغَايَةِ الأَمَلِ. وَأَرْجُو أَنْ أَبْلُغَ مَنَازِلَهُمْ وَإِنْ كَانَ سَيْرِي عَلَى قَزَلٍ.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ الْمَأْمُول، وَإِدْرَاكِ السُّؤْل، كَمَا أَنِّي أَطْلُبُهُ مِنْكُمْ كَذٰلك، وَهَذَا جَعَلْتُهُ مِنْ طَرِيقِ مُحِبِّي وَخَاصَّتِي الصَّادِقِ فِي وِدَادِي عَبْد الله بن سَعِيد السَّبَايَا، وَفِيمَا يَرْفَعُهُ إِلَيْكُمْ مِنْ أَخْبَارِنَا كِفَايَة، فَإِنِّي أَجِدُكُمْ تَنْشَرِحُونَ بِجَمِيلِ أَخْبَارِي، وَتُعَوِّلُونَ عَلَى غَرَائِبِ أَسْمَارِي، وَهَكَذَا شَأْنُ الأَحْبَاب، يُعَوِّلُونَ كَثِيراً عَلَى فَتْحِ الْبَاب، وَتَطْوِيلِ الْخِطَاب، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنْ أَوْلاَدِي عَبْدِ الله وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَالْوَلَد عُمَر بن حَامد وَالْوَلَد عُمَر بن مُحَمَّد وَالْمُحِبّ بَكْرَان، وَالْمُحِبّ عَبْد الله سَعِيد وَجَمِيع أَصْحَابِي عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ وَإِخْوَانِكَ الْمُتَرَبِّعِينَ عَلَى خِوَانِك، وَالْمُشَارِكِينَ لَكَ فِي مَحَاسِنِكَ وَإِحْسَانِك، عَبْد الرَّحْمَن وَحُسَيْن وَحَسَن وَأَبِي بَكْر وَحَسَن وَأَبِي بَكْر وَعَبْد الْقَادِر وَعُمَر وَأَوْلاَدِكَ عَبْد الْقَادِر وَإِخْوَانِهِمْ وَأَوْلاَدِهِمْ وَالأَوْلاَد عَبْد الْقَادِر بن مُحْيِي الدِّين، وَأَبِي بَكْر بَلْفَقِيه وَالْمُحِبِّين فَضْل عِرْفَان وَأَوْلاَد الْمُحِبّ مُحَمَّد عِرْفَان عَبْد الرَّحْمَن وَحَسَن وَعَلَى أَوْلاَدِنَا وَإِخْوَانِنَا مُحَمَّد سِرِي وَأَحْمَد سِرِي وَأَوْلاَدِهِمْ وَالأَوْلاَد مُحَمَّد وَعَبْد الرَّحْمَن آل شِهَاب، وَأَخِينَا الْفَاضِلِ شَيْخ بن عَيْدَرُوس وَأَوْلاَدِه وَعَبْد الله بن عَيْدَرُوس بن عَلَوِيّ وَأَوْلاَدِه وَأَوْلاَد أَخِيه عُمَر وَالْمُتَعَلِّقِينَ بِنَا، وَعَلَى الشَّيْخِ الْفَاضِل أَحْمَد الْخَطِيب وَأَوْلاَدِه، وَالسَّلاَم.

وكِتَابُ الأَوْلاَدِ الْمَجْمُوعِ لَنَا الْمُحْتَوِي عَلَى تَهْنِئَةِ الْعِيد وَصَل، اللَّهُ يُعِيدُ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ وَعَلَيْكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ هَذِه الأَعْيَاد بِالْمَسَرَّات وَالْمَبَرَّات، وَرَابِطَتُهُمْ مَعَنَا وَرَابِطَتُنَا مَعَهُمْ بِحَمْدِ اللَّه قَوِيَّة، وَلاَ يَزَالُونَ مِنَّا عَلَى بَال، فِي كُلِّ حَال، وَالسَّلاَمُ عَلَى الْمُحِبّ مُحَمَّد بن عَوَض بَافَضَل.

من الفقير إلى الله علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ - عفا الله عنه

حرر في ١٢ الحجة الحرام سنة ١٣٢٩هـ.

[٢٣٢]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مِنْ فَضْلِهِ نَسْتَمِدّ، وَعَلَى سَوَابِغِ جُودِهِ نَعْتَمِد، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يُوَفِّقَنَا لِلصِّدْقِ الْكَامِلِ مَعَهُ فِي الْمُعَامَلَةِ بِجِدّ، وَأَنْ يُصَلِّيَ وَيُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ أَشْرَفِ عَبْدٍ حُمِدَتْ مَسَاعِيه، فَكَانَ أَشْرَفَ مَنْ حَمِدَ وَحُمِد، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ مَنْ صَدَقَ فِي حُبِّهِمْ سَعِد، وَأَبْذُلُ وُسْعِي فِي الدُّعَاءِ الْكَامِلِ بِخَالِصِ وُجْهَتِي لِوَلَدِي الْمَخْصُوصِ بِمَدَدِي الْمَحْسُوبِ فِي عَدَدِي، الْمُتَحَلِّي بِجَمِيلِ الأَوْصَاف، حُسَيْن ابن أَخِي الْمَرْحُوم بِرَحْمَةِ اللَّه شَيْخ بن عَبْدِ الرَّحْمَن الْكَاف، اللَّهُمَّ بَلِّغْ هَذَا الْوَلَد بِمَا يُلْحِقُهُ بِكُمَّلِ الأَسْلاَف، آمِين.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَم، بَعْدَ وُصُولِ كِتَابِكُمْ صُحْبَةَ الْعَانِي وَبَاطِنُهُ كِتَابُ الأَوْلاَد عَبْدِ الرَّحْمَن بن شَيْخ وَأَبِي بَكْر بن حُسَيْن مِنْ سِنْغَافُورَة، وَفَهِمْنَا مَا شَرَحْتُمْ فِي ذَلِكَ الْكِتَاب، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيه، وَالصِّدْقُ فِي الصُّحْبَة، يُوجِبُ كَمَالَ الْقُرْبَة، وَتَثْبُتُ بِهِ قَوَاعِدُ الْمَحَبَّة، وَمَا زَالَتِ الْقُلُوبُ مُتَعَلِّقَةً فَالْمَدَدُ مُتَوَاصِل، وَالاتِّصَالُ إِلَى زِيَادَة، وَمَا فُتِحَ بَابُ ائْتِلاَفٍ إِلاَّ وَأَوْصَلَ إِلَى حَقِيقَةِ اجْتِمَاع، تَنْبَسِطُ أَنْوَارُهُ فِي دَائِرَةِ الانْتِفَاع، فَيَبْرُزُ سِرُّهُ الْخَفِيُّ ظَاهِراً عِيَان، فَمَنْ ثَبَتَتْ عِنْدَهُ قَوَاعِدُ الإِيمَان، فَوَصَلَ بِالإِحْسَانِ إِلَى مَرَاتِبِ الإِحْسَان، وَقَدْ دَعَاكَ يَا وَلَدِي مَوْلاَكَ إِلَى مَا

دَعَاك، وَدَعَانِي إِلَى مَا دَعَانِي، وَكُلُّنَا مُسْتَمِدُّونَ مِنَ الْجُودِ الامْتِنَانِي، وَلاَ أَحْسبُ الرَّجَا يَخِيب، وَلاَ الأَمَلَ يَقْصُر، وَحَسْبُكَ يَا وَلَدِي مِنِّي أَنِّي أُلاَحِظُكَ فِي تَوَجُّهَاتِي بِجَمِيعِ مَا تَرُومُهُ مِنِّي وَالْمَرْعَى فَلِي، وَالْغَرِيمُ سَمِين، وَالْتِفَاتُنَا فِي جَمِيعِ تَوَجُّهَاتِنَا إِلَى حِفْظِ حَقِّ الدَّاعِي الأَكْبَر، وَالدُّخُولِ مَعَهُ فِي كُلِّ مَحْضَر، وَقَدْ تَتَطَوَّرُ الأَطْوَار، بِأَنْوَارٍ تَشْرُقُ عَلَى الْقُلُوبِ الْمُسْتَعِدَّة، فَتَسْلُكُ فِي سَعْيِهَا بِأَقْوَى عُدَّة، وَتَعْوِيلِي فِي صُحْبَتِكَ عَلَى قِيَامِ الشَّاهِد، وَحُضُورِ الْقَلْبِ بِوَصْفِ الإِقْبَالِ فِي جَمِيعِ الْمَشَاهِد، وَقَدْ أَنْتَجَتْ لِي صُحْبَتِي لِرِجَالِي، مَا خَفَّفَتْ بِهِ عَلَيَّ أَثْقَالِي، وَاتَّسَعَتْ بِهِ عَلَيَّ الْمَجَالِي، مِنَ الْمَوَالِي، فَأَدْرَكْتُ آمَالِي مَعَ صَفَا حَالِي، وَإِنْ كَانَ مِثْلُ هَذَا الزَّمَانِ يَصْعُبُ عَلَى أَهْلِيهِ قِيَامُهُمْ فِيهِ بِمَا لاَ يَسْتَطِيعُونَ حَمْلَه، وَلاَ يَقْدِرُونَ قَدْرَه، وَمَا دَامَتْ عَيْنُ الْعِنَايَةِ إِلَيْنَا نَاظِرَة، فَنَحْنُ فِي نَعِيمِ الدُّنْيَا وَالآخِرَة، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنْ ذَلِكَ الْقِسْمُ الْوَافِر، وَمَنْ صَدَقَ مَعَكَ فِي حُبِّنَا مِنْ أَخٍ وَمُحِبٍّ وَوَلَدٍ وَمُوَازِر، وَشُرُوعُكَ فِي بِنَاءِ الْبَيْتِ رَأْيٌ سَدِيد، يَجْمَعُكَ مِنَ الْخَيْرِ عَلَى الْمَزِيد، فَاللَّهُ يَجْعَلُهُ مِنَ الْبُيُوتِ الَّتِي أُسِّسَتْ عَلَى التَّقْوَى، مَحْفُوظًا مِنَ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى، مَوْطِنًا لِلْعُلَمَاءِ الْعَامِلِين، وَالدُّعَاةِ الْمُهْتَدِين، وَمَأْوًى لِلصَّالِحِينَ وَالْعَارِفِين، اجْعَلْ فِي خِدْمَتِكَ فِيهِ نِيَّةً صَالِحَةً، قَلِّدْ فِيهَا مَنْ سَبَقَكَ مِنْ أَهْلِكَ الْعَارِفِين، وَقُلْ فِي نِيَّتِكَ: نَوَيْتُ بِبِنَاءِ بَيْتِي هَذَا مَا نَوَاهُ الْعِبَادُ الصَّالِحُونَ فِي بِنَاءِ بُيُوتِهِمْ. وَأَفْرِدْ بَيْتًا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْت، بِاسْمِ كُلِّ عَارِفٍ وَكُلِّ عَالِمٍ وَكُلِّ دَاعٍ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَهْلِكَ وَأَوْلاَدِك، وَالْوَارِدِينَ إِلَى بِلاَدِك، وَ اللَّهُ يُهَيِّءُ لَكَ أَسْبَابَ الْخَيْر، وَيُجْرِيهِ عَلَى يَدِكَ بِسُهُولَة، وَيَتَقَبَّلُهَا مِنْكَ وَيَجْعَلُ لَكَ قُرَّةَ عَيْنٍ مِنْ

أَهْلكَ وَأَوْلاَدك، تَسْعَدُ بِهِمْ فِي دُنْيَاكَ وَمَعَادك، وَهَذه السَّاعَةَ خَارِجِينَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِحُضُورِ الْمَوْلِد الشَّرِيف، وَلَعَلَّهَا تَقَعُ لَيْلَةً شَرِيفَة، وَيَصِلُكَ مِنْهَا نَصِيبُكَ أَنْتَ وَأَوْلاَدُكَ وَأَهْلُكَ وَإِخْوَانُك. فَإِنِّي سَأَذْكُرُكُمْ فِيهَا الْجَمِيع، فِي تِلْكَ الْوِجْهَة، وَقَدْ سَبَقَتِ الْبِشَارَةُ لِبَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ فِي اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ بِالْمَدَدِ الْوَاسِع، بِوَاسِطَةِ النَّبِيِّ الشَّافِع، وَسَيِّدِنَا أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيق فِي مَجْمَعٍ عَظِيم، حَضَرَهُ كَمْ مِنْ كَرِيم، وَلاَ أَرَى الأَمَلَ يُخْطِي وَلاَ الرَّجَا يَخِيب، وَالْوَلَد حَسَن بن عَبْد اللَّه الْقُلُوبُ مُتَعَلِّقَةٌ بِه وَدَاعِيَةٌ لَه، اللَّهُ يَشْفِيه فَإِنَّهُ مِنْ أَقْوَى الأَرْكَان، وَأَحْسَنِ الإِخْوَان، وَأَشْرَف الأَعْوَان. وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنَ الأَوْلاَد عَبْد اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَالْوَلَد عُمَر بن حَامد وَالْوَلَد عُمَر بن مُحَمَّد وَالْمُحِبّ بَكْرَان، عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَانِكُمْ حُسَيْن وَعَبْدِ الرَّحْمَن وَعَلَوِيّ وَحَسَن وَأَبِي بَكْر وَحَسَن وَعَبْدِ الْقَادر وَعُمَر وَأَوْلاَدِكُمْ عَبْد الْقَادِر وَإِخْوَانِه وَالْمُتَعَلِّقِينَ بِنَا الْجَمِيع، وَأَهْلِ مَوَدَّتِك، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر في ٢ محرم عاشور سنة ١٣٣٠هـ.

[٢٣٣]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للَّه مُسْتَمْسكًا مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بأَوْثَقِ عُرْوَة، سَائلاً مِنْهُ بِرَّهُ وَإِحْسَانَهُ وَعَفْوَه، عَنْ كُلِّ زَلَّة وَغَفْلَة وَهَفْوَة، وَأَنْ يُصَلِّيَ وَيُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد الْمَخْصُوصِ مِنْ مَوْلاَهُ بِأَعْظَمِ عَطْوَة، وَأَجَلِّ حَبْوَة، وَعَلَى آله وَصَحْبه وَمَنْ حَذَا حَذْوَه، مِمَّنْ لَهُ فِي الْمُسَارَعَة إِلَى فِعْلِ الْخَيرِ أَجَلُّ نَشْوَة، وَمِنْ ذَلكَ السِّرِّ الْمُودَعِ فِي قُلُوبِ الْخَوَاصِّ مِمَّنْ بِهِمُ الأُسْوَةُ وَالْقُدْوَة، أَلْتَمِسُ الْمَدَدَ الْوَافِر، لِوَلَدي الْمُعِينِ وَالْمُوَازِر، وَالْمُشَارِكِ فِي رِبْحِ الْمَدَد الْبَاطِنِ وَالظَّاهِر، حَسَنِ الأَخْلاَقِ وَالسِّيَر، وَالْوَاضِعِ الْقَدَمَ عَلَى الْقَدَمِ وَالأَثَرَ عَلَى الأَثَر، فِي طَرِيقِ السَّلَفِ وَالْخَلَفِ الْخَير، بِمُلاَحَظَةٍ تَامَّةٍ مِنَ الْكَرِيمِ الْبَرّ، سَبَقَ بِهَا الْقَضَاءُ وَالْقَدَر، جَمِيلِ الأَخْلاَقِ وَالأَوْصَاف، وَلَدي وَخَاصَّتِي الْمَرْسُومِ فِي صَحِيفَتِي حُسَيْن ابن أَخِي شَيْخ بن عَبْد الرَّحْمَن بن أَحْمَد الْكَاف، اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِهَذَا الْوَلَدِ مِنَ الرُّشْدِ فِي أَقْوَالِهِ وَأَفْعَاله، مَا يُوصِلُهُ إِلَى مَرَاتِبِ رِجَاله، وَيُوقِفُهُ عَلَى السِّرِّ الْكَامِلِ الْمُودَعِ فِي نِيَّاته وَأَعْمَاله، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَم، وَمُوَاصَلَة الاتِّصَالاَت فِي عَالَمِ الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَام، بَعْدَ وُصُولِ كِتَابِ وَلَدي الْمُعْرِبِ عَنْ شِدَّة تَعَلُّقه بِي، وَتَطَلُّعه عَلَى فَوَائِد مَدَدِي، وَوُقُوفِي مِنْ خِطَابه عَلَى مَا تَقَرُّ بِه الْعَيْن، فِي الدَّارَيْن، مِنْ سِرِّ الْمُؤَاخَاة بَيْنَ الأَخَوَيْن. وَقَدْ أَثْمَرَ لِي وَلَهُ مِنْ صِدْقِ الْمَحَبَّة وَالْمَوَدَّة، مَا كَمَلَتْ بِه فِي طَرِيقِ الْمَحَبَّة فِي اللَّهِ الْعُدَّة، وَمَا رِبْحُ الْحَيَاةَ إِلاَّ

الصَّادِقُونَ فِي الأُخُوَّةِ فِي اللَّه، وَتِلْكَ طَرِيقٌ مَا سَلَكَهَا إلاَّ خَيْرُ فَرِيق، بِمُلاَحَظَة عِنَايَةٍ وَتَوفِيق، وَلَكَ يَا أَخِي مِنَ الصِّدْقِ فِي الإِخَاءِ مَعِي، مَا يُحَقِّقُ لَكَ فِي الْمَحَبَّة فِي اللَّهِ مَا تَدَّعِي. وَهَذَا جَعَلْتُهُ بَشِيراً لَكَ بالإِجَابَة، وَأَنَّكَ وَلَجْتَ مِنَ الصِّدْقِ وَالْمَحَبَّةِ بَابَه،. وَقَدْ وَرَدَ عَلَيَّ أَوْلاَدِي مِنْ جَنَابِكَ شَاكِرِين، وَبِأَفْعَالِكَ مُغْتَبِطِين، وَاللَّهُ يُقِيمُكَ عَلَى قِسْطَاسِ الاسْتِقَامَة، وَمَنْهَجِ السَّلاَمَة، فِيمَا تَفْعَلُ وَتَقُول، وَيُلْحِقُكَ بِأَسْلاَفِكَ الْفُحُول، مِنْ غَيْرِ عُدُول. وَهَذَا جَعَلْتُهُ بِيَدِ الْعَانِي، مُسَارَعَةً إِلَى فَتْحِ بَابِ الأَمَانِيّ، وَعِنْدَ الاجْتِمَاعِ تَكُونُ الْمُشَافَهَةُ بِالْخِطَاب، بِمَا تَظَمَّنَتْهُ الأَلْبَاب. وَالدُّعَاءُ لَكَ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَبُلُوغِ كُلِّ مَأْمُول، وَدُخُولٍ عَلَى الرَّسُول، مِنْ بَابِ الْقَبُول، وَلَعَلَّ مَعَ وُصُولِ أَخِي شَيْخ الْحَبَشِيّ يُقَدِّرُ اللَّهُ لَكُمُ الْوُصُول، فَتَتَّصِلُ الْفُرُوعُ بالأُصُول، وَالسَّلاَمُ الْجَزِيلُ يَخُصُّكَ وَإِخْوَانَك، لاَ سِيَّمَا الأَوْلاَد، السَّالِكِينَ سَبِيلَ السَّدَاد، حُسَيْن وَعَبْدَ الرَّحْمَن وَعَلَوِيّ وَحَسَن بَنِي أَخِي عَبْدِ اللَّه بن عَبْدِ الرَّحْمَن وَأَبَا بَكْر وَعَبْدَ الْقَادِر وَحَسَن وَعُمَر وَالأَوْلاَد عَبْدَ الْقَادِر بن حُسَيْن وَعَبْدُ اللاَّه بن مُحَمَّد وَحُسَيْن الْجُفْرِيّ وَالإِخْوَان عَبْدَ الْقَادِرِ بن مُحْيِي الدِّين وَبُو بَكْر بَلْفَقِيه وَعَلِيّ بَلْفَقِيه، وَمُحِبِّينَا مُحَمَّد الْخَطِيب وَفَضْل عَرْفَان وَمُحَمَّد بن عَوض بَافَضَل، وأَوْلاَدِ الْمُحِبّ مُحَمَّد عَرْفَان مِنِّي وَمِنَ الأَوْلاَد عَبْد اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَعُمَر بن حَامد وَعُمَر بن مُحَمَّد وَالْمُحِبّ بَكْرَان وَالْمُحِبّ عَبْد اللَّه سَعِيد سَبَايَا، وَكِتَابُكُمْ لَهُ أَطْلَعَنَا عَلَيْهِ وَحَسْبَمَا فِي جَوَابِهِ لَكُمْ كِفَايَة.

الداعي لكم الفقير إلى الله

علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ - عفا الله عنه، آمين

حرر في ٢٨ محرم سنة ١٣٣٠هـ.

[٢٣٤]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ يَنْقَطِعُ بِرُّهُ عَنِ الْبَارِّين، وَلاَ يَتَخَلَّفُ مَدَدُهُ مِنَ الصَّادِقِين، رِعَايَةً مِنْهُ سَبَقَ بِهَا الْقَضَاءُ وَالْقَدَر، وَمِنَّةً غَامِرَةً قَضَتْ لِلصَّادِقِ فِي حُبِّهِ بِنَيْلِ الْوَطَر، وَمِنْ هُنَا تَتَفَاوَتُ الْمَرَاتِبُ فِي أَرْبَابِهَا، فَانْكَشَفَ عَنْ عُيُونِهِمْ مِنْ غَرِيبِ الْحِكْمَةِ الرَّبَّانِيَّةِ كَثِيفُ حِجَابِهَا، يَا مَنْ خَزَائِنُ مُلْكِهِ فِي قَوْلِ كُنْ، بَلِّغْنِي فِي نَفْسِي وَفِي أَوْلاَدِي وَالصَّادِقِينَ فِي وِدَادِي فَوْقَ مَا نَظُنّ، بِوَجَاهَةِ السَّيِّدِ الْمَعْصُوم، الَّذِي لاَ تَزَالُ الأَلْبَابُ مُتَعَلِّقَةً بِهِ وَحَوْلَ حِمَاهُ تَحُوم، وَلاَ يَسْتَطِيعُ الإِنْسَانُ بِحَقِّهِ أَنْ يَقُوم، أَشْرَفِ نَبِيٍّ وَأَجَلِّ رَسُول، سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ فِيمَا يَفْعَلُ وَيَقُول، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الأَئِمَّةِ الْفُحُول، وَبِسِرِّ الرَّابِطَةِ الْقَلْبِيَّة، مِمَّنْ صَدَقَ فِي الْعَمَلِ وَالنِّيَّة، نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَخُصَّ فِيهَا بِأَجَلِّ خُصُوصِيَّة، وَلَدِي الَّذِي هُوَ مِنْ أَقْوَى عُدَدِي، الْمُتَحَلِّي بِجَمِيلِ الأَوْصَاف، الْحُسَيْنَ ابنَ أَخِي شَيْخ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَاف.

اللَّهُمَّ اذْكُرْ هَذَا الْوَلَدَ بِالذِّكْرِ الْجَمِيلِ بَيْنَ الْكُبَرَاءِ مِنَ الأَسْلاَف، وَوَاصِلْهُ مِنْ مَدَدِهِمْ بِمَا يُنْزِلُهُ مَنَازِلَهُمْ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالاعْتِرَاف، وَهَذَا كِتَابٌ مَشْحُون، بِفُنُونٍ مِنَ الْعِلْمِ الْمَكْنُون، يُهْدِيهِ إِلَيْكَ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ عَلِيّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبْشِيّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ رَجَاءَ أَنْ يَنْفَتِحَ لَهُ بَابُ الْفَهْمِ فِيمَا تَضَمَّنَه، فَيَقِفَ مِنْ سِرِّ التَّعَلُّقِ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ عَلَى الْقَاعِدَةِ الْمُتْقَنَة، وَالصِّفَاتِ الْحَسَنَة،

وَهُوَ تَذْكِرَة، تُؤْذِنُ بِتَبْصِرَة، تَجْمَعُ عَلَى أَسْرَارٍ بَيِّنَة، بَعْدَ أَنْ وَصَلَنِي كِتَابُ وَلَدِي بَعْدَ تَعْرِيفِهِ فِي ذَلِكَ الْكِتَاب، مِنْ لَطِيفِ الْخِطَاب، وَظُهُورِ سِرِّ الْمَحَبَّة بَيْنَ الأَحْبَاب، عَطَاءٌ بِلاَ حِسَاب، وَمَنٌّ بِغَيْرِ اكْتِسَاب، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا أَدْرَكَ الْقَاصِدُ مَقْصَدَهُ مِنْ غَيْرِ أَسْبَاب، اللَّهُ يُقِيمُنَا عَلَى الْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيم، وَالثَّبَاتِ عَلَى الْقَدَمِ الْكَرِيم، وَهُوَ مِنْ طَرِيقِ مُحِبِّنَا الْخُلاَصَة عَبْد اللَّه سَعِيد السَّبَايَا، وَيَا بُشْرَاكَ يَا وَلَدِي بِجَزِيلِ الْعَطَايَا، وَاصِلِ السَّيْرَ فِي لِحَاقِ مَنْ سَبَق، وَعَلَى الْبَابِ الْكَرِيمِ أَكْثِرِ الدَّقّ، وَلاَ بُدَّ أَنْ تَلْحَق، وَالْجِهَةُ عِنْدَنَا مَرْحُومَة، وَعَسَى الرَّحْمَةُ الْخَاصَّةُ تُظْهِرُ لَنَا مِنَ السِّرِّ الْخَفِيِّ مَكْتُومَة، وَحَسْبَمَا يُخْبِرُكُمْ مُحِبُّنَا فَضْل عِرْفَان مِنْ أَخْبَارِنَا وَأَخْبَارِ الزَّمَان، مَا تَفْهَمُ مِنْهُ سِرَّ «كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْن».

وَالدُّعَاءُ لَكَ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَهَذَا لَكَ وَالأَوْلاَد حُسَيْن وَعَلَوِيّ وَعَبْدِ الرَّحْمَن وَحَسَن وَبُو بَكْر وَعَبْدِ الْقَادِر وَحَسَن وَعُمَر وَصَدَرَتْ عَزِيمَةٌ لِلْوَلَد حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّه يَضَعُهَا عَلَى أَسَاسِ بَيْتِهِ الَّذِي يُرِيدُ بِنَاه، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنَ الأَوْلاَد عَبْد اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَالأَخِ شَيْخ، وَانْتَبِهُوا مِنْ وَعْدِهِ السَّابِقِ وَمِنْ أَوْلاَدِهِ وَالْوَلَد عُمَر بن حَامِد وَالْوَلَد عُمَر بن مُحَمَّد وَالْمُحِبِّ بَكْرَان، وَالْمُحِبِّين آل السَّبَايَا وَالْمَعَارِف عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَانِكُمْ وَأَوْلاَدِكُمْ وَوَالِدَتِكُمْ وَكَافَّةِ إِخْوَانِنَا وَأَصْحَابِنَا لاَ سِيَّمَا الْخَاصَّة، وَالسَّلاَم.

حرر في ٧ جماد أول سنة ١٣٣٠هـ.

[٢٣٥]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا تَتَجَدَّدُ بِهِ النِّعَمُ بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا، مُسْتَمِرَّةً فِي جَمِيعِ الأَحْيَانِ مَعَ الأَمْنِ مِنِ انْقِطَاعِهَا، بِوَاسِطَةِ الْعَبْدِ الْمُقَرَّبِ الَّذِي هُوَ أَعْلَى النِّعَمِ وَأَشْرَفُهَا، وَأَعْلَمُ الْبَرِيَّةِ وَأَعْرَفُهَا، سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ الأَمِينِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين. وَبِوَجَاهَةِ ذَلِكَ الْعَبْدِ الْمُقَرَّبِ، أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُدِيمَ الأَرْوَاحَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى مَسْرُورَةً، وَالْقُلُوبَ بِحُبِّهِ مَعْمُورَةً، مِنَّا وَمِنْ وَلَدِنَا، الْفَاضِلِ الرَّاغِبِ فِي الْفَضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ، الَّذِي لَهُ التَّطَلُّعُ التَّامُّ وَكَمَالُ الائْتِلاَف، وَلَدُنَا وَأَخُونَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَخِينَا فِي اللَّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَاف، وَمَنْ شَمِلَتْهُ تِلْكَ الدَّائِرَةُ الْمَعْمُورَةُ، مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ مِنْ جَمِيعِ الأَصْنَاف، لاَ زَالُوا أَجْمَعِينَ فِي الذِّرْوَةِ الْعُلْيَا، وَالتَّعَلُّقِ بِالسَّلَفِ الصَّالِحِين، يَمُدُّهُمُ السِّرُّ مِنْ أَهْلِه، وَيَضَعُ كُلَّ شَيْءٍ فِي مَحَلِّه، وَيَتَّصِلُ فِيهِ الْفَرْعُ بِأَصْلِه، آمِين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيْؤُون، لِلتَّهْنِئَةِ بِقُدُومِ الْوَلَدِ الْمُبَارَكِ الْمَيْمُونِ عَيْدَرُوس بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَاف بَعْدَ وُصُولِ كِتَابِكُمُ الْمُبَشِّرِ بِقُدُومِه، فَحَصَلَ لَدَيْنَا مِنَ السُّرُور، مَا لاَ تَضْبِطُهُ السُّطُور، اللَّهُ يَزِيدُ هَذِهِ الدَّائِرَةَ مِنْ خَيْرَاتِهِ الْمُتَكَاثِرَة، وَأَمْدَادِهِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَة، وَيَجْعَلُ الْجَمِيعَ وِعَاءً حَفِيظًا لِلأَسْرَار، مِنَ الأَئِمَّةِ

الأَخْيَار، مِنَ السَّلَفِ الأَبْرَار، وَيُمِدُّ الأَوْلَادَ وَالْوَالِدِينَ بِسِرِّ الْوِرَاثَة لِسَيِّدِ الْمُرْسَلِين، فَإِنَّ صَلَاحَ الأَوْلَادِ مِنْ أَعْظَمِ مُرَاد، لِسَالِكِي طُرُقِ الرَّشَاد، وَوَسَعُوا الْمَشْهَدَ فِي مَوْلَاكُمْ يَتَوَلَّاكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ، وَيَأْذَنُ لَكُمْ بِصِدْقِ وَلَاكُمْ، وَإِذَا تَكَرَّمَ اللَّهُ عَلَى الْعَبْدِ بِذُرِّيَّةٍ صَالِحَةٍ ظَفِرَ بِالتِّجَارَةِ الرَّابِحَة، فَاللَّهُ يُثَبِّتُكُمْ فِي دِيوَانِ الْمُتَأَهِّلِينَ لِلْوُقُوفِ عَلَى أَسْرَارِ الصَّالِحِين، وَحَيْثُ وَقَعَتِ الإِشَارَةُ مِنْ سَيِّدِي الْعَارِفِ بِاللَّه شَيْخ بن عَيْدَرُوس بِتَسْمِيَةِ الْوَلَد عَيْدَرُوس، اللَّهُ يُظْهِرُ فِيهِ سِرَّ ذَلِكَ الإِمَام، الَّذِي تَشَرَّفَتْ بِهِ اللَّيَالِي وَالأَيَّام. وَالْحَمْدُ لِلَّه عَلَى مُسَاعَدَةِ الْمَوْلَى بِتَحْقِيقِ الأَمَل، وَعَسَى أَنْ يُسَاعِدَ بِصَلَاحِ الْعَمَل، وَنَرْجُو أَنَّكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ الْجَمِيع بِعَافِيَة، كَمَا أَنَّا وَأَوْلَادَنَا وَإِخْوَانَنَا كَذَلِك، اللَّهُ يَجْعَلُ الْهِمَمَ يَا إِخْوَانِي مَصْرُوفَةً لِلْمَقَامِ الْعِرْفَانِيّ، وَالْمَدَدِ الامْتِنَانِيّ، مَحْضَ مِنَّةٍ وَجُودٍ، يَعِيشُ فِي بَرَكَتِهَا الْوَالِدُ وَالْمَوْلُودُ وَمَعَ إِمْعَانِ النَّظَرِ قَدْ يَقِفُ الْبَصِيرُ عَلَى خَبَرٍ، حَدِّقُوا الْبَصِيرَة، إِلَى مَا يُوجِبُ صَلَاحَ السَّرِيرَة، وَتَكُونُ بِهِ الْعُيُونُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ قَرِيرَة، وَادْرُجُوا السَّيْرَ فِي سَبِيلِ الْخَيْر، تَبْلُغُوا بِهِ الْمَقْصَدَ فِي أَقْرَبِ زَمَن، وَيَتَعَطَّفُ عَلَيْكُمْ الأَبُ الأَكْبَرُ ذُو الْوَجْهِ الْحَسَن، وَالتَّبَاطِئُ فِي الإِقْبَالِ يُفَوِّتُ عَلَى الإِنْسَانِ مَنَازِلَ الرِّجَال، وَالْمُسَارَعَةُ إِلَى اغْتِنَامِ الزَّمَانِ شَأْنُ عِبَادِ الرَّحْمَن، اللَّهُ يُوَفِّرُ حَظَّنَا وَحُظُوظَكُمْ مِنْ تِلْكَ الْمَوَاهِبِ الْعَظِيمَة، حَتَّى نَفُوزَ بِالسَّلَامَةِ وَالْغَنِيمَة.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، بِتَحْقِيقِ كُلِّ سُؤْل، وَنَيْلِ كُلِّ مَأْمُول، وَالْكِتَابُ عَامٌّ لَكَ يَا وَلَد عَبْدُ الرَّحْمَن وَالأَوْلَادِ الْكِرَام حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّه وَإِخْوَانه وَحُسَيْن بن شَيْخ وَإِخْوَانِه، وَالْمُتَعَلِّقِينَ بِكُمُ الْجَمِيع، وَهُوَ مِنِّي وَمِنْ أَوْلَادِي

وَأَخِي شَيْخ لَكُمْ وَلِلْمَذْكُورِينَ الْجَمِيع، وَلَيْلَةَ السَّبْتِ الأُولَى مِنْ شَهْرِ جُمَادَى الآخِرَةِ الشَّهْرِ الْجَارِيَ تَكَرَّمَ اللَّهُ بِمَوْلُودٍ لِوَلَدِنَا عَلَوِيِّ بن عَلِيّ، اللَّهُ يَجْعَلُهُ قُرَّةَ عَيْنٍ لِسَيِّدِ الْمُرْسَلِين، آمين.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر يوم السبت فاتحة شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٣٠هـ.

[٢٣٦]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَرَّبَ أَهْلَ مَحَبَّتِه، فَذَاقُوا مِنْ فَضْلِه الْغَامِرِ يَانِعَ ثَمَرَتِه، وَفِي هَذَا الْمَدَدِ الْجَسِيمِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيم، أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ وَلَدِي وَخَاصَّتِي الْمَنْظُورُ بِعَيْنِ عِنَايَتِي، وَالدَّاخِلُ فِي دَائِرَةِ رِعَايَتِي، وَالْمُتَمَسِّكُ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فِي صُحْبَتِي، الْمُسَابِقُ إِلَى التَّخَلُّقِ بِجَمِيلِ الأَوْصَاف، حُسَيْن بن شَيْخ بن عَبْدِ الرَّحْمَن الْكَاف، اللَّهُمَّ بَلِّغْ هَذَا الْوَلَدَ جَمِيعَ أُمْنِيَّتِه، وَاكْتُبْهُ فِي السَّابِقِينَ مِنْ كُمَّلِ أَهْلِه وَعَشِيرَتِه، آمين.

وَصَلَتْنِي كُتُبُكَ يَا وَلَدِي، وَأَسَرَّنِي خِطَابُهَا وَالدُّخُولُ عَلَى أَسْرَارِ السَّلَفِ الصَّالِحِ مِنْ أَبْوَابِهَا، فَإِنَّ مِنْ أَسْبَابِ ذَلِكَ تَفْرِيجَ كُرَبِ الْمُؤْمِنِين، لاَ سِيَّمَا مِنْ إِخْوَانِنَا الْعَلَوِيِّين، وَمَا فَعَلْتَهُ مِنْ جَمِيلٍ مَعَ الْوَلَد فُلاَن بن فُلاَن لَكَ بِهِ عِنْدَ اللَّه ثَوَابٌ جَزِيل، وَعِنْدَ جَدِّكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِين، وَأَسْلاَفِكَ الصَّالِحِين، مَا يَنْفَعُكَ فِي الْعُمْرِ الطَّوِيل، وَمِنَ الْوَلَد الْمَذْكُور كِتَابُ شَكَرَ فِيه سَعْيَكَ بِالشُّكْرِ الْجَمِيل، وَأَثْنَى عَلَيْكَ بِالثَّنَاءِ الْحَسَن، فَاللَّهُ يُدِيمُكَ يَا وَلَدِي فِي هَذَا الْمَقَامِ الْعَامِر، مُسْتَمِداً مِنْ أَسْرَارِ النَّبِيِّ الطَّاهِرِ فِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِر، وَيَرْفَعُكَ بِهِ إِلَى مَرَاتِبِ أَسْلاَفِكَ الأَكَابِر، وَأَيْقِنْ أَنِّي لاَ أَزَالُ مُلاَحِظَكَ فِي جَمِيعِ تَوَجُّهَاتِي، وَذَاكِراً لَكَ فِي جَمِيعِ أَوْقَاتِي،[1] وَأَنَا وَأَوْلاَدِي وَأَهْلُ وِدَادِي فِي

---

(١) في نسخة: حالاتي.

عَافِيَةٍ غَامِرَةٍ، وَأَلْطَافٍ بَاطِنَةٍ وَظَاهِرَةٍ، تَتَصَفَّحُ السُّطُورَ فِي مَرَاكِزِهَا، وَتَبْعَثُ الْقُلُوبَ مِنَ الْمَعْرِفَةِ الْوَاسِعَةِ فِي مَفَاوِزِهَا، وَقَدْ وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابٌ مِنْ إِخْوَانِكَ أَهْلِ سِنْقَافُورَةَ وَأَسَرَّنِي مَا اشْتَمَلَ عَلَيهِ مِنْ خِطَاب، وَبَشَّرَنِي أَنَّ هَذِهِ الدَّائِرَةَ مُلاَحَظَةٌ مِنْ خَيْرِ الأَحْبَاب، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُدِيمَ هَذِهِ الدَّائِرَةَ مَنْشُورَةَ الأَعْلاَم، فِي مَرَاتِبِ الْكِرَام، مَغْمُورَةً بِجَزِيلِ الإِنْعَام.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

[٢٣٧]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَوَلِّي حَرَكَاتِ الْعَبِيدِ وَسَكَنَاتِهِم، وَالْمُطَّلِعِ عَلَى سَرَائِرِهِمْ وَنِيَّاتِهِم، وَالْمُحِيطِ عِلْمُهُ بِهِمْ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِمْ فِي جَمِيعِ تَقَلُّبَاتِهِم، وَفَّى أَجْرَ مَنْ وَفَى بِعَهْدِه، وَرَاعَى مَنْ صَدَقَ فِي وِجْهَتِهِ وَقَصْدِه، فَلَهُ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ عَلَى الْعَبِيد، وَالْمِنَّةُ السَّابِغَةُ عَلَى الْمُرَادِ وَالْمُرِيد، تَعَالَى مَجْدُه، وَعَزَّ شَأْنُه، فَانْبَسَطَ فِي الْعَالَمِينَ جُودُهُ وَإِحْسَانُهُ مَحْضَ مِنَّةٍ مِنْهُ تَعَدَّدَتْ فَوَائِدُهَا، وَقَامَتْ شَاهِدَةً بِحَنَانِهِ وَلُطْفِهِ شَوَاهِدُهَا. وَالصَّلاَةُ التَّامَّةُ وَالسَّلاَمُ الأَوْفَى يَتَكَرَّرَانِ فِي كُلِّ حِين، عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِين، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الأَمِين، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين، مَا انْتَشَرَتْ أَسْرَارُ الْمَحَبَّةِ فِي الْمُحِبِّين، وَظَهَرَتْ بَرَكَاتُ الْمُلاَحَظَةِ مِنَ الْحَبِيبِ عَلَى الْمُتَعَلِّقِين.

مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْد اللَّه بن شَيْخ الْحَبَشِيّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ آمين، شَرِيفُ السَّلاَم، الَّذِي يَتَكَرَّرُ بِتَكَرُّرِ اللَّيَالِي وَالأَيَّام، عَلَى الأَوْلاَدِ الْكِرَام، الَّذِينَ ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ بَرَكَاتُ الاعْتِصَام، بِالْعُرْوَةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا انْفِصَام، أَوْلاَدِنَا وَإِخْوَانِنَا الظَّاهِرَةِ عَلَيْهِمْ أَشَائِرُ الائْتِلاَف، وَالْمُتَحَقِّقِينَ مِنْ جَمِيعِ الأَوْصَاف، بِمَا يُوصِلُهُمْ إِلَى مَرَاتِبِ الأَسْلاَف، عَبْد الرَّحْمَن بن عَبْد اللَّه وَعَبْد الرَّحْمَن بن شَيْخ وَأَبِي بَكْر بن حُسَيْن آل الْكَاف، أَلْبَسَهُمُ اللَّهُ مِنْ لِبَاسِ التَّقْوَى أَضْفَى لِحَاف، وَكَالَ لَهُمْ مِنْ مَدَدِ السِّرِّ الْعَلَوِيِّ بِالْمِكْيَالِ الْوَاف، آمِين.

صُدُورُ الْـمَسْطُور مِنْ جِهَةِ حَضْرَمَوْت بَلَد سيؤون، لإِهْدَاءِ التَّحِيَّة وَالسُّؤَالِ عَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْه دَوَائِرُكُم الْـحِسِّيَّةُ وَالْـمَعْنَوِيَّة، مِنْ إِخْوَانٍ وَأَصْحَابٍ وَذُرِّيَّة، فَالرَّجَا فِي اللَّهِ أَنْ تَكُونُوا عَلَى الْـحَالَةِ الْمَرْضِيَّة، فِي الْـحَرَكَات وَالسَّكَنَات وَالْعَمَلِ وَالنِّيَّة، وَنَحْنُ وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَوَائِرُنَا وَاشْتَمَلَتْ عَلَيْه عَمَائِرُنَا فِي نَعِيمٍ مُقِيمٍ نَتَقَلَّبُ فِيه، وَمَدَدٌ مُتَجَدِّدٌ مِمَّنْ غَمَرَتْنَا أَيَادِيه، بَاسِطِينَ أَكُفَّ الشُّكْرِ فِي كُلِّ حِين، وَمُتَعَلِّقِينَ فِي جَمِيعِ شُؤُونِنَا بِالْـحَبْلِ الْمَتِين، وَحَيْثُ تَوَجَّهَتِ الْقُلُوبُ أَدْرَكَتْ مُنَاهَا، وَوَلاَّهَا مَوْلاَهَا قِبْلَةً تَرْضَاهَا، وَقَدْ وَرَدَتْ عَلَيَّ كُتُبُكُمُ الْـمُشْتَمِلَةُ عَلَى جَمِيعِ الأَخْبَار، فَتَصَفَّحْتُ سُطُورَهَا فَإِذَا مَعَانِيهَا مُعْرِبَةٌ عَنْ مَحَبَّةٍ صَادِقَةٍ اتَّصَفَتْ بِهَا الْقُلُوبُ وَالأَسْرَار، وَلِلْقُلُوبِ اسْتِمْدَادٌ تَامّ، بِتَعَارُفِ الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَام، وَلَوْ بِصُورَةِ الْكَلاَم، فَكَيْفَ إِذَا حَصَلَ كَمَالُ الالْتِئَام، اللَّهُ يُبْقِي سِرَّ الائْتِلاَفِ بَيْنَ أَهْلِيه، عَلَى مَا يَجْمَعُهُمْ عَلَى الْـحَقِّ فَيَسْتَقِيمُونَ فِيه، وَيَجْتَنُونَ أَحْلَى مَجَانِيه. وَإِخْوَانُكُمُ الأَمْجَاد، الصَّادِقُونَ فِي الْوِدَاد، حُسَيْنٌ وَحُسَيْنٌ وَعَلَوِيّ وَحَسَن وَبَقِيَّةُ إِخْوَانِهِمْ مِـمَّنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالظَّنِّ الْـحَسَن، عَلَى حَالٍ جَمِيلٍ وَسِيرَةٍ حَمِيدَة، وَاجْتِمَاعٍ كُلِّيٍّ وَائْتِلاَفٍ تَامٍّ وَصَفَا فِي الأَعْمَالِ وَالْعَقِيدَة، فَنَشْكُرُ إِلَيْكُمْ نِيَّاتِهِمْ وَأَعْمَالَهُمْ وَمَقَاصِدَهُمْ وَأَفْعَالَهُمْ رِعَايَةٌ مِنَ اللهِ رَعَتْهُمْ بِهَا الْعَيْنُ الرَّحِيمَة، وَأَقَامَتْهُمْ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ عَلَى الطَّرِيقِ الْـمُسْتَقِيمَة، وَخَلَّقَتْهُمْ بِالأَخْلاَقِ الْكَرِيمَة، فَمَا وَاصِلٌ مِنْ تريم إِلاَّ وَهُوَ يُثْنِي عَلَيْهِمْ الثَّنَاءَ الْعَظِيم، اللَّهُ يَزِيدُهُمْ مِنْ هَذِهِ الأَوْصَافِ الْـحِسَان، وَيَجْمَعُ لَهُمْ بَيْنَ نَعِيمِ الدُّنْيَا وَنَعِيمِ الْـجِنَان، مَحْضَ جُودٍ وَإِحْسَان، وَهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ لاَ يَزَالُونَ يَتَرَدَّدُونَ عَلَيْنَا، وَيُقِيمُونَ بَعْضَ الأَيَّامِ لَدَيْنَا، وَنَحْنُ وَإِيَّاهُمْ عَلَى صَفَا تَامّ، تَتَنَعَّمُ بِهِ

الأَرْوَاحُ وَالأَجْسَام، وَرُبَّمَا يَشْرَحُونَ لَكُمْ بَعْضَ أَسْرَارِ تِلْكَ الاجْتِمَاعَات، وَمَا حَصَلَ فِيهَا مِنَ الاتِّصَالاَتِ وَالْمُوَاصَلاَت، وَلَعَلَّلَ ذَلِكَ مِنْ سِرِّ الائْتِلاَفِ الرُّوحِيِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ آبَائِكُمُ الْكِرَام، وَالْمَحَبَّةِ التَّامَّةِ وَالْخُلَّةِ الصَّادِقَةِ وَالصَّفَا التَّامّ، وَيَجْرِي ذِكْرُكُمْ فِي مَجَالِسِنَا الْمَعْمُورَة، وَنَسْتَحْضِرُكُمْ فِيهَا بِالأَدْعِيَةِ الصَّالِحَةِ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ نِيَّاتِكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ كُلَّهَا مَشْكُورَة، وَلإِخْوَانِكُمْ رَأَيْنَا رَغْبَةً تَامَّةً فِي أُمُورِ الْخَيْرِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّة، كُونُوا لَهُمْ يَا أَوْلاَدِي مِنَ الْمُسَاعِدِين، وَلإِشَارَاتِهِمْ مِنَ الْمُعَاوِنِين، وَالدُّنْيَا كَمَا رَأَيْتُمْ تَقَلُّبَ حَالاَتِهَا وَكَثْرَةَ آفَاتِهَا، أَعْرَبَتْ عَمَّا يُحَيِّرُ الأَذْهَان، وَيَقْضِي بِانْقِضَاءِ الزَّمَان، فِي أَقْرَبِ آن، اجْتَهِدُوا فِي صَرْفِ النَّظَر، إِلَى مَا يُوجِبُ لَكُمُ الرِّضَا الأَكْبَرَ مِنَ الْبَرّ، وَقَدِّمُوا مِنَ الْمَالِ مَا تَسْعَدُونَ بِهِ فِي الْمَآل، وَبَادِرُوا الْفُرْصَةَ وَاغْتَنِمُوا فُسْحَةَ الزَّمَنِ وَمُسَاعَدَةَ الأَسْبَاب، وَارْبَحُوا مِنَ الْحَيَاةِ الْفَانِيَةِ نَعِيمَ الْحَيَاةِ الْبَاقِيَة، وَاقْبَلُوا الدَّلاَلَةَ وَالنَّصِيحَةَ مِمَّنْ قَامَتْ عَلَيْهِ غَالِيَة، يَرْجُو مِنَ اللَّهِ أَنْ يُنْزِلَكُمْ عِنْدَهُ الْمَنْزِلَةَ الْعَالِيَة. وَإِخْوَانُكُمْ كَمَا عَرَّفُوكُمْ فِي كُتُبِهِمْ لَكُمْ أَنَّهُمْ فِي غَايَةِ الإِقْبَالِ وَالامْتِثَال، لِمَا نَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ مِنْ حَمِيدِ الْخِصَال، وَشَرِيفِ الْخِلاَل. وَأَنْتُمْ كَمَا نَعْتَقِدُهُ فِيكُمْ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْوَصْفِ الْحَسَن، سَالِكِينَ فِي الامْتِثَالِ أَقْوَى سَنَن، اللَّهُ يُبْقِي هَذِهِ الدَّائِرَةَ مَعْمُورَة، فِي الْمَعْنَى وَالصُّورَةِ بِالأَعْمَالِ وَالنِّيَّاتِ الْمَشْكُورَة.

وَحَيْثُ أَقَامَكُمُ اللَّهُ مَقَامَ الْغِنَا، تَعَيَّنَ عَلَيْكُمْ شُكْرُ هَذِهِ النِّعْمَةِ وَالْوَفَا بِحَقِّهَا، وَصَرْفُ مَا خَوَّلَكُمُ اللَّهُ فِيمَا يُوجِبُ لَكُمْ رِضَاه، وَمَا ظَفِرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ مَنْ أَثْمَرَتْ لَهُ سَعَادَةَ الأَبَد، وَأَنْزَلَتْهُ الْمَنْزِلَةَ الْعَالِيَةَ عِنْدَ حَبِيبِهِ مُحَمَّد،

فَاجْتَهِدُوا أَنْ تَرْبَحُوا مِنْهَا مَا رَبِحَ الصَّادِقُون، مِمَّنْ قَرَّتْ بِهِمْ وَمِنْهُمُ الْعُيُون، بِمَا يَرُومُونَ وَيُؤَمِّلُون، وَلاَ مَانِعَ أَنْ يَجْمَعَ اللَّهُ لِلْعَبْدِ سَعَادَةَ الدَّارَيْن، فَيَظْفَرَ بِالْحُسْنَيَيْن، وَيَنَالَ الْقُرْبَ مِنْ سَيِّدِ الْكَوْنَيْن.

وَجْهَةُ حَضْرَمَوْتَ كَمَا تَبْلُغُكُمْ أَخْبَارُهَا، رُسُومُ الدِّينِ قَائِمَةٌ ظَاهِرَةٌ آثَارُهَا، وَأَعْلاَمُ الْعِلْمِ مَنْصُوبَةٌ ظَاهِرٌ مَنَارُهَا، وَفِي الزَّمَانِ وُقُوفٌ وَانْحِرَاف، وَالسَّبَبُ ظُهُورُ نَوْعِ اخْتِلاَف، أَوْجَبَ نَفْرَةً مِنْ بَعْضِ الطِّبَاع، اخْتَارَتْ الاعْتِيَاضَ عَنِ الْجَوَاهِرِ بِالأَصْدَاف.

اللَّهُ يُحْيِي دَارِسَ الْعِلْمِ وَالدِّين، فِي السَّادَةِ الْعَلَوِيِّين، وَمَنِ اتَّصَلَ بِهِمْ مِنْ خَوَاصِّ الْمُحِبِّين، حَتَّى تَحْيَى الْغَنَّاءُ وَمُتَعَلِّقَاتُهَا، بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالْعُلُومِ النَّافِعَةِ وَثَمَرَاتِهَا، وَيَعُودَ الزَّمَانُ كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ أَهْلِ الْوُجُوهِ الْحِسَان، مِنْ عِبَادِ الرَّحْمَن، الَّذِينَ تَشَرَّفَتْ بِهِمُ الْبُلْدَانُ وَالأَزْمَان، «وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيز». فَكَيْفَ لاَ وَإِنَّا فِي رِعَايَةِ الْمُصْطَفَى وَأَسْلاَفِنَا الصَّالِحِين، فِي حِرْزٍ حَرِيزٍ مَكِين. وَعِيدُ الْحَجِّ الأَكْبَرِ أَعَادَ اللَّهُ الْجَمِيعَ إِلَى أَمْثَالِهَا، وَغَمَرَنَا مِنْ عَطِيَّاتِهِ الْكَامِلَةِ جَزِيلَ نَوَالِهَا.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَتَحْقِيقِ كُلِّ مَأْمُول، وَالسَّلاَم.

[٢٣٨]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّه حَمْدًا تَعُودُ بِه الْعَوائِد، مَصْحُوبَةً بِجَزِيلِ الْفَوائِد، وَيَتَّصِلُ بِسِرِّهَا الْقَائِمُ وَالْقَاعِد، بِوَاسِطَةِ أَشْرَفِ عَبْدٍ عَابِد، سَيِّدِي رَسُولِ اللَّه، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه جَامِعِ الْمَحَامِد، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْه وَعَلَى آلِه مِنْ كُلِّ عَارِفٍ وَزَاهِد، وَمِنْ سِرِّ أُولَئِكَ السَّادَةِ الْكِرَام، أَرْجُو مِنَ اللَّه أَنْ يُدِيمَ عَلَيْنَا غَوامِرَ الإِنْعَام، وَيُدْخِلَ مَعَنَا إِخْوَانَنَا الْكِرَام، السَّادَةَ الْمُقْتَفِينَ آثَارَ الأَسْلَاف، حُسَيْن وَحُسَيْن وَعَبْدِ الرَّحْمَن وَعَلَوِيّ وَحَسَن وَأَبِي بَكْر آل الْكَاف، أَدَامَهُمُ اللَّهُ مَسْرُورِين، بِمَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ، آمِين.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، لِلتَّهْنِئَةِ بِعِيدِ الإِفْطَار، أَعَادَ اللَّهُ الْجَمِيعَ إِلَى أَمْثَالِهَا مَعَ كَمَالِ الْمَسَارّ. وَقَدْ وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابُكُمُ الْمُهَنِّي بِالْعِيد، وَبِهُدُوفِ الْبِنْتِ الْمُبَارَكَةِ لِلْوَلَدِ عَلَوِيّ بن عَبْدِ اللَّه، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِه الْوَافِرَة، وَنَسْأَلُهُ دَوامَهَا وَيَجْعَلُ اللَّهُ الْبِنْتَ الْمُبَارَكَةَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ الصَّالِحَاتِ الْعَارِفَات، وَتَكُونُ مُقَدَّمَةً لِلأَوْلَادِ الذُّكُور، الْمُلاحَظِينَ بِالنُّور، مِنْ أَهْلِ النُّور، فَالْحَمْدُ لِلَّه عَلَى مُضِيِّ شَهْرِ رَمَضَان، وَوُقُوفِ الْقُلُوبِ مِنْ فَوَائِدِه وَأَسْرَارِه عَلَى مَا يُوجِبُ رِضَا الرَّحْمَن.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَمِنْكُمْ مَسْؤُول، وَالسَّلَامُ مِنِّي وَمِنْ أَوْلَادِي عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ مِنْ أَهْلٍ وَأَوْلَادٍ وَأَهْلِ وِدَاد، وَالسَّلَام. وَبَلَغَنَا وُصُولُ نُسَخٍ مِنْ كِتَابِ جَامِعِ الْكَرَامَات وَالتَّنْبِيه، عَسَى وَقَدْ أَرْسَلْتُمْ نَصِيبَنَا

مِنْ ذَلِك، وَالسَّلاَمُ مِنَّا وَمِنْ أَوْلاَدِ الأَخِ شَيْخ، وَالْمُحِبِّ عَبْدِ اللَّه سَعِيد السَّبَايَا وَالْوَلَد عُمَر بن حَامد وَالْمُحِبِّ بَكْرَان بَاجَمَّال وَالاسْمُ الْمُبَارَكُ إِنْ شَآءَ اللَّه، نَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ لَهُ يَوْمَ الثُّلُوث، وَعوائدُ السَّمِّى يَنْتَبهُ مِنْهَا الْوَلَد عَلَوِيّ يُحَوِّلُ بِهَا عَلَى الْمُحِبِّ عَبْدِ اللَّه سَعِيد السَّبَايَا لا يَغْفُل، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين.

[٢٣٩]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِصِدْقِ التَّعَلُّقِ بِهِ يَظْهَرُ سِرُّ الْمُوَاصَلَةِ بَيْنَ الأَرْوَاحِ، فِي مَجَالٍ رَحْبٍ تَنْفَتِحُ بِهِ أَبْوَابُ الائْتِلَافِ الرُّوحِيِّ بِخَيْرِ مِفْتَاحٍ، مَوْهِبَةٌ مِنَ الْمَوْلَى بِوَاسِطَةِ سِرِّ الْعِنَايَةِ ظَهَرَ فِيهَا سِرُّ التَّعَارُفِ بَيْنَ الأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاحِ، وَصَلَ مِنْ حَضْرَةٍ أَوْجَبَ الْوُصُولَ إِلَيْهَا قُوَّةُ رَغْبَةٍ تَنَوَّعَتْ مِنْهَا الإِمْدَاد، بِوَاسِطَةِ طِيبٍ فَاحَ، مِنْ مَجْمَعِ الْكَمَالَاتِ الإِنْسَانِيَّةِ لأَشْرَفِ مِفْتَاحٍ لأَبْوَابِ الْفَلَاحِ، سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا أَشْرَفِ دَاعٍ إِلَى طُرُقِ الصَّلَاحِ، سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، الَّذِي فِي مَحَبَّتِهِ كُلُّ الأَرْوَاحِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ سَلَكَ سَبِيلَهُمْ فِي الْغُدُوِّ وَالرَّوَاحِ، وَأَسْأَلُ مِنْ فَضْلِ مَوْلَايَ الْكَرِيمِ، بِأَنْ يُدْخِلَ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ الْعَظِيمِ، وَلَدِي الْفَاضِلَ حَسَنَ الأَخْلَاقِ وَالشَّمَائِلِ، الْمُتَحَلِّيَ بِحِلْيَةِ الْجُودِ وَالسَّمَاحِ، الرَّابِطَ حَبْلَهُ بِأَهْلِهِ، وَالْمُتَلَقِّيَ مِنْ جُودِ مَوْلَاهُ وَافِرَ وَبْلِهِ وَطَلِّهِ، وَالْمُلْتَحِفَ مِنْ مُتَابَعَةِ أَسْلَافِهِ بِأَظْفَى لِحَافٍ، حَسَن بن عَبْدِ اللَّهِ الْكَاف، اللَّهُمَّ زِدْ هَذَا الْوَلَدَ مِنَ التَّلَهُّفِ عَلَى أَسْرَارِ أَهْلِيهِ، مَا يَجْمَعُ لَهُ جَمِيعَ أَمَانِيهِ، آمِين.

وَمِنْ فَوَائِدِ التَّعَلُّقِ الرُّوحِيِّ سَلَامِي إِلَيْهِ أُهْدِيهِ، لَهُ وَلِمَنْ حَضَرَهُ مِنْ إِخْوَانِهِ وَأَهْلِيهِ، مِنْ بَلَدِ سَيْؤُون عَلَى مَعْنَى تَقَرُّ الْعُيُونُ بِهِ وَتَشْهَدُ مَعْنَى الاتِّصَالِ فِيهِ، بَعْدَ وُرُودِ كِتَابِ وَلَدِي مِنْ طَرِيقِ مُحِبِّنَا عَبْدِ اللَّهِ سَعِيد وَأَطْلَعَنَا مِنْ كَرِيمِ خِطَابِهِ، مَا أَوْقَفَنَا مِنَ الْوُدِّ عَلَى مَا أَدْخَلَنَا مِنَ التَّعَرُّفِ عَلَى بَابِهِ،

وَمُخَاطَبَاتُ الأَحْبَاب، تَفْتَحُ مِنَ الأُنْسِ بَيْنَهُمْ أَوْسَعَ بَاب، وَالتَّعْوِيلُ فِي سُلُوكِ هَذِهِ السَّبِيل، عَلَى حِفْظِ حَقِّ الدَّلِيل، وَبِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى الأَبْوَابُ مَفْتُوحَة، وَالصُّدُورُ مَشْرُوحَة، بِمَا نَازَلَهَا مِنَ الامْتِنَان، مِنْ مَوَاهِبِ الرَّحْمَن، وَالرَّجَا فِي اللَّهِ أَنْ يُدِيمَهَا مَسْرُورَة، بِمَا أَقَامَهُ فِيهَا، وَلَنَا بِحَمْدِ اللَّهِ بِكُمُ التَّعَلُّقُ الْكَامِل، الَّذِي يَبْلُغُ الْمُؤَمِّلُ بِهِ كُلَّ الْمَآمِل، وَيَظْهَرُ بِهِ سِرُّ الْعَمَلِ فِي الْعَامِل، وَقَدْ وَرَدَ إِخْوَانُكُمُ الْمُشَارِكُونَ لَكُمْ فِي إِقْبَالِكُمْ، وَالْمَعْدُودُونَ مِنْ أَعْوَانِكُمْ، وَقَدْ رَجَعُوا إِلَيْكُمْ بِالْغَنِيمَةِ الَّتِي لاَ تُقَامُ بِقِيمَة، وَحَسْبَمَا أَخْبَرُوكُمْ بِمَا شَاهَدُوهُ وَذَاقُوه، وَلَكُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ الْحَظُّ الْوَافِرُ مِنْ إِمْدَادِ ذَلِكَ الاجْتِمَاع، بِصَادِقِ الْوِجْهَةِ وَالدَّعَوَاتِ الصَّالِحَة.

وَقَد اسْتَحْضَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ بِالْخُصُوص، وَرَجَائِي فِي اللَّهِ أَنْ لاَ يُخَيِّبَكُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَدَد، فَإِنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّكُمْ مُعَوِّلُونَ عَلَى حُضُورِ تِلْكَ الْمَوَاسِم، اللَّهُ يُدِيمُ تِلْكَ الإِمْدَاد، مُسْتَمِرَّةً عَلَى أَمَدِ الآمَاد، فِي الأَهْلِينَ وَالإِخْوَانِ وَالأَوْلاَد.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنَ الأَوْلاَد عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ وَعَلَوِيّ وَأَخِي شَيْخٍ وَأَوْلاَدِهِ وَالْوَلَدِ عُمَرَ بن حَامِد وَالْوَلَدِ عُمَرَ بن مُحَمَّد وَالْمُحِبِّ بَكْرَان، عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَانِكُمْ حُسَيْن وَعَلَوِيّ وَحُسَيْن وَعَبْدِ الرَّحْمَن وَبو بَكْر وَحَسَن وَعَبْدِ الْقَادِر وَعُمَر وَأَوْلاَدِكُمُ الْمُبَارَكِينَ الْجَمِيع، وَعَلَى إِخْوَانِنَا الْمُتَعَلِّقِينَ بِنَا لاَ سِيَّمَا الْمُحِبِّ مُحَمَّد بن عَوَض بَافَضْل وَالْمَعَارِف، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله

علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ - عفا الله عنه، آمين

حرر في ٩ ظفر سنة ١٣٣٠هـ.

[٢٤٠]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمدُ لله حمداً تتجدَّدُ بِهِ المَسَرَّة ، في كُلِّ لَمحةٍ وَطَرفةٍ وَخطرَة ، بِما هُوَ لِلعيونِ قُرَّة ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ على سَيِّدنا محمَّدٍ الذي حَضرتُهُ خَيرُ حَضْرة، وَعلى آلِهِ وصحبِهِ وَمَنْ حَفظَ سِرَّه ، وَامْتثلَ نَهيَهُ وَأمْرَه ، وَمِنْ تلكَ الذاتِ المُطهَّرَة ، ألتمِسُ الأسْرارَ الباطِنةَ وَالظَّاهِرة ، لِوَلَدي الذي تَرْعاهُ عَينُ عِنايَتي ، المَعدودِ في حِزْبي وَجَماعَتي ، السَّالِكِ سَبيلَ وُجْهتي ، في الأعْمالِ وَالأخْلاقِ وَالأوْصاف ، حُسينِ إبنِ أخي شيخ بنِ عبدِ الرحمنِ الكاف، اللهُم اجْعلْ مَطامِحَ نَظَرِ هَذا الوَلد ، إلى ما فيهِ كَمالُ المَدَد ، الذي لا يَتقيدُ بِحدٍّ وَلا عَدَد ، بِسِرِّ السِّرايَةِ مِنْ جَدِّهِ مُحَمَّد ، آمِيْن اللهُمْ آمِيْن .

وَبِهذا الكِتابِ إلَيهِ أُرْسِل ، وَأُخبِرُهُ أنِّي بِهِ مُتعلِّقٌ وَبِالدَّعوةِ الصَّالحةِ لهُ أبْذُل، وَلَو تَحَرَّكَتْ الأقْلامُ بِشرْحِ ما في الفُؤادِ مِن الإشْتِياق ، لَضاقَتْ الأوْراق :

وَكَيْفَ أُعبِّرُ عَنْ حالَةٍ ضَميرُكَ مِنِّى بها أعْرَفُ

وَجامِعُ الصِّدقِ بَيْنَ المُحِبين ، إتَّضحَ بهِ حَقُّ اليَقينِ في المُتحابِّين ، اللهُ يُديمُ الإئْتلافَ في هَذا المَجْلى الواسِع ، ونبلغُ بِهِ مِن الآمالِ كُلَّ شاسِع ، وَتكثرُ بِهِ المَنافِع ، وَالكِتابُ مِنْ وَلدي صُحبةَ العَاني ، المُبَشِّر بِوُجودِ المَوْلودِ لِوَلدي الفاضِل ، حَسنِ الأخْلاقِ وَالشَّمائِل ، عبدِ القادرِ بنِ مُحيي الدِّين إبنِ الإمامِ العارِفِ بِالله عبدِ الله بنِ حسينٍ بَلْفقيه وَصَل، وَنَزلَ بِنا السُّرورُ حِينَ نَزَل ، فرحْنا بِذلكَ الوَلدِ المُباركِ لَلولدِ عبدِ القادر ، وَدَعَوْنا اللهَ أنْ يَرْزقَهُ الحَظَّ الوافِر ، مِنْ عِلمِ الباطِنِ وِالظَّاهِر ، وَيُلْحقَهُ بِأسلافِهِ العارِفين ،وَقدْ قَرأْنا الفاتحةَ يَومَ الإثْنَين مَعَ افْتِتاحِ قِراءَةِ صَحيحِ البُخاري عَلى الاسْمِ المُبارك لِذلكَ الولدِ الاسمِ مُحَمَّد ، اللهُ يَجْعلُنا مِن الحامِدينَ الشَّاكِرين ، أخبِروا الوَلدَ عبدَ القادرِ بِذلكَ الاسْم ، وَهَنّوهُ بِذلكَ المَوْلود عَنِّي ، اللهُ يَجْعلُهُ وَأوْلادكمْ وَأولادَهُ مِن الحافِظينَ لِلْحُدود ، وَالسَّالِكينَ سَبيلَ جَدِّهِمْ الحامِدِ

المَحْمود ، وَالدُّعاءُ لكم منِّي لا يَزال ، في كلِّ حال ، وَهَذا اليَومَ تَوَجَّهَ مِنْ عندِنا مُحِبُّنا وَمُحِبُّكمْ فَضلُ بنُ عبدِ الله عَرْفان بارجاء وإخْوانُه، وَحسبَما يُخبِرونكُمْ عَنَّا كِفايَة ، وَالسَّلامُ مِنِّي ومن أولادِي وإخْواني عَليكمْ وَعَلى الولدِ عبدِ القادرِ بنِ مُحْيي الدين ، وَالكتابُ لكمْ وَلهُ وَاحِد ، وَبَلِّغوا سَلامي لِلأولادِ حسينِ بنِ عبدِ الله ، وعبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الله ، وحسنِ وعَلوي ، وأبِي بكرِ بنِ شيخ ، وإخوانِهِ ومحمدِ خَطيب ، وأبِي بكرِ بَلفقيه ، ومحمدِ بنِ عَوضِ بافَضْل ، حُرِّر يومَ الاثنين 10 شهر صفر سنة 1330هـ

الدَّاعي لكمْ الفقيرُ إلى اللهِ : عليُّ بنُ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِ الله بنِ شيخِ الحبشِي علوي عفا اللهُ عنْهُ آمِيْن.

[٢٤١]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ اللهَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَتكرمَ بِالشِّفاءِ العاجِلِ مِنْ واسِعِ الأَلْطَاف، لِوَلدِنا الفاضِلِ عَلويِّ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ الكاف، وَأَنْ يَنظُرَ إليهِ بِعينِهِ الرَّحيمَةِ، وَرِعايتِهِ الكامِلَةِ، وَيَحفظَهُ مِمَّا يَخاف آمِين.

صُدورُها مِنْ سَيؤونَ، لإهْداءِ السَّلام، بَعدَ وُصولِ كِتابِكُمْ صُحْبَةَ العاني، وَفهِمْنا ما شَرَحْتُم فيه، وَما ذَكرتُموهُ مِن العارِضِ الحاصِلِ مَعكمْ فهُوَ عارِضٌ زائِل، وَلا يُخشى مِنهُ بأسٌ إنْ شاءَ الله، فرِّحوا قلوبَكم، وَاشْرَحوا خَواطِرَكم، وَقدْ قَرأنا عَلى المَعْروض، وَتوَجَّهْنا إلى اللهِ بالتَّوجُّهِ التَّامّ، بِزوالِ هَذا العارِضِ في الحال، وَرَجاؤُنا في اللهِ أنْ يُحقِّقَ ما رَجَوْناه، وَيَستجيبَ ما دَعَوْناه، وَقدْ كَتَبْنا الحِجابَ وَجعَلناهُ باطِنَ الكَوْفيَّة، إلبَسوها عَلى نِيَّتِكمْ الصَّالِحَة، وَما أَرْسَلتُموهُ مِنْ طَريقِ المُحبِّ عبدِ اللهِ سَعيدِ السَّبايا إنْ شاءَ اللهُ نَسْتلمُه، تَقبَّلَ اللهُ مِنكمْ ذلك، وَعَجَّلَ لكمْ الجَزاءَ عَلى ذلك، وَالدُّعاءُ لك مِنِّي لا يَزال، وَبخُصوصِ هَذا العارِضِ تَوجَّهتُ غايةَ التَّوجُّهِ بِزوالِهِ، وَهذا بِعجَل، والسَّلامُ منِّي ومِنْ أولادِي عبدِ اللهِ ومُحمدٍ وأحمدَ وعلوي، والأخِ شيخٍ وأولادِهِ والولدِ عمرَ بنِ حامِد والمحبِّ بكران، عليكمْ وعلى إخوانِكمْ حسينٍ وعبدِ الرَّحمنِ وحسن، وحسينِ بنِ شيخ وإخوانِهِ الجَميع والمَعارِف، والسَّلام.

حُرِّر في 20 ربيعِ الأولِ سنة 1330هـ

مِن الفقيرِ إلى الله: عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ شيخِ الحبشي عَفا اللهُ عَنه.

[٢٤٢]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوٓءٌ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى صَنَائِعِ مَعْرُوفِهِ الَّتِي لاَ يَسْتَطِيعُ حَصْرَهَا الأَقْلاَم، الَّتِي أَعْظَمُهَا حَجُّ بَيْتِ اللهِ الْحَرَام، وَزِيَارَةُ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ التَّحِيَّةِ وَالسَّلاَم، حَمْدًا يَتَوَالَى فِي كُلِّ حِين، وَيُثْمِرُ الْقُرْبَ مِنْ سَيِّدِ الْمُرْسَلِين، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِين، وَيَنْبَسِطُ نُورُهُ وَسِرُّهُ عَلَى الْوَلَدِ الْفَطِين، الَّذِي هُوَ عَلَى السِّرِّ أَمِين، وَبِشَرَفِ الْقُرْبِ إِلَى أَهْلِهِ قَمِين، الَّذِي الْتَحَفَ مِنْ شَرَفِ الاتِّصَالِ بِسَيِّدِ أَهْلِ الْكَمَالِ بِأَضْفَى لِحَاف، الْحَسَن بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَاف، حَقَّقَ اللَّهُ لَهُ الْوُدَّ الْكَامِلَ لِخَوَاصِّ الأَسْلاَف، وَلاَ زَالَ عَلَى مَوَائِدِ أَهْلِهِ فِي كُلِّ حِينٍ مِنَ الأَضْيَاف، آمين.

وَصَلْتَ أَيُّهَا الْوَلَدُ مِنَ الْجِهَةِ الشَّرِيفَة، وَتَشَرَّفْتَ بِالْحُضُورِ عَلَى تِلْكَ الْمَوَائِدِ الْمُنِيفَة، وَآثَارُ الْقَبُولِ إِنْ شَآءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَاضِحَة، وَمَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَة، فَرِحْنَا بِقُدُومِك، بَعْدَ مَا طَلَعَتْ مِنَ الْبُشْرَى سَوَاطِعُ نُجُومِك، فَهَنِيئًا لَكَ الْحَجُّ وَالزِّيَارَة، وَحُضُورُكَ مَوَاطِنَ الْكَرَامَةِ وَالْبِشَارَة، فَعَسَى أَنَّكَ ذَكَرْتَنَا فِي تِلْكَ الْمَنَازِل، وَأَشْرَكْتَنَا فِي الشُّرْبِ مِنْ تِلْكَ الْمَنَاهِل، جَعَلْتُ لَكَ هَذَا الْكِتَابَ صُحْبَةَ الأَوْلاَد تَهْنِئَةً بِالْوُصُول، وَ اللَّهُ يَأْذَنُ بِالاجْتِمَاعِ فِي أَحْسَنِ الْبِقَاع.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، وَمِنْكَ مَسْئُول، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنَ الْوَلَد عَبْدِ اللَّه وَالأَخِ شَيْخ وَالأَوْلاَدِ عُمَر وَعُمَر وَالْمُحبّ بَكرَان، يَخُصُّك وَإِخْوَانَكَ لاَسِيَّمَا حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّه وَعَبْدِ الرَّحْمَن وَعَلَوِيّ وَحُسَيْن بن شَيْخ وَإِخْوَانه وَالْمَعَارِفِ الْجَمِيع. وَهَذَا بِعَجَل، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر في ٦ صفر سنة ١٣٣١هـ.

[٢٤٣]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَتْ آثَارُ قُدْرَتِهِ فِي خَلْقِهِ عَلَى غَايَةٍ مِنَ التَّمَامِ وَالإِحْسَانِ، فَتَنَوَّعَتْ مَوَاهِبُهَا فِي شُؤُونِهَا بِمَا اقْتَضَتْهُ دَائِرَةُ الرَّحْمَةِ وَالْحَنَانِ، وَهُوَ الرَّبُّ الْكَفِيلُ بِمَطَالِبِ الطَّالِبِينَ، وَالْعَلِيمُ الْخَبِيرُ بِمَا تَحَرَّكَتْ فِيهِ أَفْئِدَةُ الْمُقْبِلِينَ عَلَى اخْتِلاَفِ مَقَاصِدِ الْقَاصِدِينَ، بَرٌّ رَؤُوفٌ، لاَ يَظْهَرُ مِنْهُ فِي الْوُجُودِ إِلاَّ كُلُّ مَعْرُوفٍ، سَبَقَ إِلَى حَضْرَةِ قُرْبِهِ كُلُّ صَادِقٍ فِي حُبِّهِ، وَالْحُظُوظُ عَلَى اخْتِلاَفِهَا فِي سَابِقِ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ، ظَهَرَتْ كَامِلَةً دَالَّةً عَلَى أَنَّهَا بَرَزَتْ مِنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ، وَأَهْلُ الْعُقُولِ وَالْبَصَائِرِ أَوْقَفَتْهُمْ عُقُولُهُمْ وَبَصَائِرُهُمْ عَلَى تَصْحِيحِ السَّرَائِرِ وَتَطْهِيرِ الضَّمَائِرِ مِنَ الاِلْتِفَاتِ إِلَى الْوُقُوفِ مَعَ الْفَانِيَاتِ، وَالتَّمَتُّعِ بِالشَّهَوَاتِ وَاللَّذَّاتِ، نَادَاهُمُ الْعِلْمُ فِي جَمِيعِ الْمَظَاهِرِ بِيَا أَهْلَ الْبَصَائِرِ، حَدِّقُوا الْبَصَائِر، وَبَحْرُ الْعِلْمِ عَمِيق، لاَ يَجُوزُهُ إِلاَّ كُلُّ صِدِّيقٍ، وَإِلاَّ فَكَمْ فِيهِ مِنْ غَرِيقٍ، مِنْ أَهْلِ التَّخْرِيقِ، وَالْوَاقِعِينَ مِنْ سَبِيلِهِ فِي مَضِيقٍ، وَبِرِعَايَةِ دَاعِي أُمَّتِهِ إِلَى حِفْظِ حَقِّ شَرِيعَتِهِ، انْتَبَهَ الْغَافِلُ مِنْ غَفْلَتِهِ، وَأَفَاقَ الْحَائِرُ مِنْ حَيْرَتِهِ، أَشْرَفِ الْمُرْسَلِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ الأَمِينِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.

أَتَانِي هَوَاهَا قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الْهَوَى * فَصَادَفَ قَلْبًا خَالِيًا فَتَمَكَّنَا

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِوَجَاهَةِ هَذَا الْعَبْدِ الْكَرِيم، أَنْ تَسْلُكَ بِي فِي مُعَامَلَتِكَ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيم، وَسُلُوكَ الطَّرِيقِ الْقَوِيم، فِي اتِّبَاعِ هَذَا الرَّؤُوفِ الرَّحِيم، وَأُخَصِّصُ مِنْ سِرِّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ وَلَدِي الْحَمِيم، الْمُتَعَطِّشَ إِلَى كُلِّ ذِي خُلُقٍ عَظِيم، وَلاَ أَرَى لِصِدْقِ إِقْبَالِهِ إِلاَّ أَنْ يُتْحِفَهُ الْمَوْلَى بِجَمِيعِ آمَالِهِ، وَيَكِيلَ لَهُ مِنْ جَمِيلِ الأَوْصَاف، بِالْمِكْيَالِ الْوَاف، حَسَن بن عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْدِ الرَّحْمَن الْكَاف.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَقِدُ فِي هَذَا الْوَلَدِ صَفَاه، وَصِدْقَ الْمُوَالاَةِ فِيمَا إِلَيْهِ الْمَوْلَى دَعَاه، فَبَلِّغْهُ جَمِيعَ مَا أَمَّل، وَقَابِلْهُ بِالْقَبُولِ فِيمَا أَقْبَل، وَاحْمِلْهُ عَلَى مَرْكَبِ السَّلاَمَةِ فِيمَا يَقُولُ وَمَا يَعْمَل، وَأَدْخِلْ مَعَهُ فِي عُمُومِ بَرَكَةِ هَذَا الدُّعَاء، إِخْوَانَهُ حُسَيْن وَعَبْدَ الرَّحْمَن وَعَلَوِيّ وَحُسَيْن بن شَيْخ، وَبَلِّغْ كُلاً مِنْهُمْ مَا أَمَّل. وَإِنْ تَشَوَّفَتْ أَنْفُسُكُمْ إِلَى شَرْحِ حَالِي، فَأَنَا بِحَمْدِ اللَّه غَرِيقُ نِعْمَةِ اللَّه، أَسِيرُ مِنَّةِ اللَّه، أَتَقَلَّبُ فِي نِعَمٍ لاَ أَسْتَحِقُّهَا، وَأُحَاوِلُ آمَالاً أَرْجُو مِنَ اللَّهِ نَيْلَهَا، يُمْطِرُ عَلَيَّ وَابِلُ وَدْقِهَا، وَمَعَ تَنَكُّرِ الزَّمَانِ وَظُهُورِ شَقَاشِقِ الطُّغْيَان، غَلَّبْتُ جَانِبَ التَّسْلِيم، لأَحْكَامِ الْعَلِيِّ الْعَظِيم، وَبِحَمْدِ اللَّهِ أَجِدُنِي فِي كُلِّ حِينٍ فِي جَانِبِ السَّلاَمَة، لاَ نُعَوِّلُ عَلَى أَرْبَابِ الْحَسَدِ وَالْمَلاَمَة، وَمَنْ صَدَقَ فِي حُبِّ مَوْلاَهُ طَابَتْ لَهُ الْحَيَاة، وَصَادَفَ حُسْنَ الْمُوَالاَةِ مِنْ مَوْلاَه. وَإِنِّي أَعُدُّكُمْ يَا إِخْوَانِي مِنْ أَنْصَارِي وَالَّذِينَ يَسُرُّهُمْ سُرُورِي، وَيُكَدِّرُ عَلَيْهِمْ أَكْدَارِي، أُدْعُوا لِي بِمَا أَدْعُو بِهِ لَكُمْ، وَحَضْرَةُ سَيِّدِنَا الْفَقِيهِ الْمُقَدَّم وَحَضْرَةُ أَوْلاَدِهِ يَظْفَرُ فِيهَا الْمُتَوَجِّهُ بِمُرَادِه، وَقَدْ دَكَكْتُ بَابَ الْمُصَالَحَةِ مَعَ أُولَئِكَ الأَسْلاَف، فَمَا وَجَدْتُ مِنْهُمْ إِلاَّ جَمِيلَ الإِسْعَاف،

اللَّهُ يُدِيمُنَا عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيم، فِي مُوَالَاةِ ذَلِكَ الْحِزْبِ الْعَظِيم، وَالسَّلَام.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر ١٧ رمضان سنة ١٣٣١هـ.

[٢٤٤]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لله القائلِ في مُحكمِ الكِتاب ، (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) والصَّلاةُ والسَّلامُ على أشرفِ الأحْباب ، والآلِ الكِرامِ والأصْحاب ، مِن الفقيرِ إلى الله عليِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حسينِ الحبشي عَفا اللهُ عنْهُ آمِين ، إلى أخيهِ الوَجيه ، السَّالكِ مَسالكَ أهْليه ، والقائمِ بِالوِراثةِ عَنْ أبِيه ، حَسنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ بَلفقيه ، جَبَرَ اللهُ مُصابَه ، وأجْزلَ ثَوابَه، وَرَزقَهُ الصَّبرَ الجَميلَ عَلى ما نابَه، آمِين.

صُدورُها مِنْ سيؤونَ لإهداءِ السَّلام ، وَنَحنُ والأولادُ وَالإخوانُ بِعافِيَة ، والرَّجاءُ في الله أنْ تكونوا أَنْتمْ وأولادُكمْ وأهْلُ بَيْتِكمْ كذلك ، وَقدْ وَصَلَني كِتابُكمْ الُمخبِرُ بِوَفاةِ بِنتِكمْ المَرحومةِ بِرحْمةِ الله شَيْخة ، وَحَصلَ مَعي مِنْ الكَدرِ وَالشَّجنِ ما يَعلمُهُ الله ، فاللهُ يَرْحمُها رَحْمةً جامِعَة ، تُنْزلُها في الجِنانِ المَنْزلةَ الرَّافِعَة ، عَظَّمَ اللهُ أجْركمْ فيها ، وَأحْسنَ عَزاكُم ، وَجَعلَ ما نَقَصَ مِنْ عُمْرِها زِيادةً في أعْمارِكُمْ وَأعْمارِ أمِّها وإخْوانِها ، فاللهَ اللهَ في الصَّبرِ الجَميل ، وهَذا أمْرٌ سَبَقَ بِهِ العِلْمُ الأزَلي، وَلا يَسعُ الإنسانَ فيهِ إلَّا التَّسليم ، لِيَفوزَ بِالأجْرِ العَظيم ، وَالحُبابةُ عَلَويةُ بِنتُ زَيْن بَلِّغوها مَسْنونَ العَزا مِنّي، وَحُثُّوها على جَميلِ الصَّبْر ، والرِّضا عَن الله ، فيما قَدَّرهُ وَقَضاه ، وَاللهُ يَجْبُرُ صَدْعَ قَلبِها، وَيُبارِكُ فيمَنْ بَقي مِن الأولاد ، وَيَشْرحُ صَدرَها ، وَيُثَبِّتُها ثَباتاً كامِلاً تُدرِكُ بِهِ إنْ شاءَ اللهُ مَراتِبَ السَّابِقينَ مِنْ أسْلافِها ، وَلا يَخْفاكمْ ما وَرَدَ أنَّ سَيِّدَنا الفُضَيلَ بنَ عِياضٍ يُقالُ أنَّهُ ما ضَحِكَ في عُمْرِهِ إلَّا يَوْمَ ماتَ وَلدُهُ عَلي ، وَسُئِلَ عَنْ ذلكَ فقالَ الحَمدُ لله الَّذي جَعلَ وَلدي عَلِياً في صَحيفتي وَاحْتسبْتُهُ عِنْدَ الله وَصَبَرتُ عَلَيه. وَالدُّنْيا هَكذا أمْرُها، دارُ فِراقٍ وَرَحيل ، وَمُفارَقةِ حَبيبٍ وَخَليل ، فاللهُ يَرْزقُنا الإسْتعْدادَ لِلمَعاد، بِأشْرفِ زاد، وَالدُّعاءُ لكُمْ مِنّي مَبْذول، وَمِنْكمْ مَسْئول، والسَّلامُ منّي وِمنْ أولادِي وأخي شيخٍ وأولادِهِ، عَليكمْ وَعَلى أولادِكم المُبارَكين عليٍّ وإخْوانِه، وَالسَّلامُ خِتام .

حُرِّر 15 شهر ذي القعدة الحرام سنة 1323هـ

[٢٤٥]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ للهِ حَمداً يُوجِبُ المَزيد، وَيُكتَبُ بِهِ الحامِدُ في الخَواصِّ مِن العَبيد، وَنَسألُهُ أنْ يُصلِّيَ وَيُسلِّمَ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ الدّاعي إلى المَنْهجِ الرَّشيد، بِالمَقالِ السَّديد، وَعَلى آلِهِ وَصَحبِهِ السّالِكينَ سَبيلَهُ في إخْلاصِ التَّوْحيد.

مِن الفَقيرِ إلى اللهِ عَليِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُسينٍ الحَبْشي عَفا اللهُ عنْهُ إلى أَخصِّ إخْوانِهِ، وأجَلِّ أعْوانِهِ ، السّالِكِ سَبيلَ أسْلافِهِ الكِرام، وَالثّابِتةِ مِنْهُ الأقْدام، عَلى اتِّباعِهِمْ في الإقْدامِ والإحْجام، الفاضِلِ الكامِلِ الوَجيه، حَسنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ ابراهيمَ بَلفَقيه، أظْهَرَ اللهُ سِرَّ الوِراثةِ الكامِلةِ مِنْ أهْليهِ فيه، وَأعادَ بَرَكاتِهِمْ عَليهِ وأهْليهِ وَذَويهِ آمين.

صُدورُها مِنْ سَيؤونَ لإهْداءِ السَّلامِ والسؤالِ عَنْ حالِ أخِي وَمَنْ شَمِلتْهُ دائِرتُه، وَأرْجو اللهَ أنْ يَكونَ بِخير، كَما أنِّي وَمَنْ شَمِلتْهُ دائِرَتي كَذلِك، وَهَذا صُحْبةُ الوَلدِ المُبارَكِ عبدِ الله، تَوجَّهَ لِلزِّيارةِ نِيابَةً عَنّا، في الحُضورِ بَينَ يَدَي الأسْلافِ في حَضَراتِهِمْ، وَقَدْ كُنْتُ جازِمَ العَزمِ على الوُصولِ إلى تِلكَ البِقاعِ الشَّريفةِ، لِلتَّشرُّفِ بِتلكَ الآثارِ، وَلكنْ عاقَتْ العَوائِق، وَالسَّببُ كَثرةُ الذُّنوب، فاللهُ يُطلِقُ القُيود، وَيُبلِّغُنا مِنْ لِقاءِ الأحْبابِ كُلَّ مَقْصود، وَاسْتَحْضرونِي يا أخِي في تلكَ الحَضَرات، وَأشْرِكونِي في صالحِ الدَّعَوات، وَاقْسِموا لِي بَيْنَهمْ وافِراً مِنْ تِلكَ العَطِيّات، فإنِّي لا أزالُ لَكمْ ذاكِراً وَبِكمْ مُتعلِّقا، وَالقلوبُ بِحَمدِ اللهِ رَوابِطُ الإتِّصالِ فِيها قَوِيَّة، وَقَواعِدُ المَحبَّةِ فِيها راسِخَة، وَمُنذُ أيّامٍ وَرَدَ عَليَّ كِتابٌ مِن المُكلاّ مِن الوَلدِ حامِدِ بنِ علويِّ البَار، وَلكمْ باطِنَهُ كِتابٌ صَدرَ باطِنَ هَذا، وَالدُّعاءُ لَكمْ مِنِّي مَبْذول، وَمِنْكمْ مَسْؤول، وَالسَّلامُ منِّي وَمِن الأولادِ عبدِ اللهِ ومحمَّدٍ وأحمدَ وَعلوي، عَليكمْ وعَلى الأولادِ عليِّ وأحمدَ وإبراهيمَ وزينٍ وأهلِ البيت، وَالسَّلامُ وَهذا معَ غايةِ العَجَل.

حُرِّر 23 شهر القعدة 1326 هـ

[٢٤٦]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَمَّتْ نِعْمَتُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَتَوَاصَلَ مَدَدُهُ فِي كُلِّ حِين، بِوَاسِطَةِ أَشْرَفِ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِين، الشَّفِيعِ الأَعْظَمِ فِي حَلِّ كُلِّ مُعْضِلَةٍ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالدِّين، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه، وَأَضْرَعُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِلِسَانِ التَّعَلُّقِ وَالافْتِقَار، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُجَلِّيَ الأَكْدَار، وَيُوَالِيَ الْمَسَارّ، وَيُضِيءَ الأَنْوَار، وَيُظْهِرَ غَارَاتِ السَّلَفِ وَعِنَايَاتِهِمْ لِلْمُتَعَلِّقِينَ بِآثَارِهِمْ مِنَ الْفُرُوعِ الأَبْرَار، وَالْمُتَابِعِينَ لَهُمْ فِي الأَوْصَافِ وَالآثَار، وَأَخُصُّ بِتِلْكَ الدَّعْوَةِ الْمَسْمُوعَةِ الأَخَ الَّذِي دَرَجَتُهُ مَرْفُوعَة، وَأَسْرَارُ أَهْلِيهِ فِيهِ مَوْدُوعَة، السَّيِّدَ الْكَرِيمَ الْوَجِيه، الْحَسَن ابن سَيِّدِنَا الْعَارِفِ بِاللَّهِ مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بَلْفَقِيه. اللَّهُمَّ اشْرَحْ صَدْرَ هَذَا الْحَبِيب، وَكُنْ لِدَاعِيهِ مُجِيب، وَاجْعَلْهُ فِي دَائِرَةِ عِنَايَتِكَ وَسُرَادِقَاتِ حِفْظِكَ فِي جَمِيعِ أَحْيَانِهِ وَأَوْقَاتِه، مَحْفُوظًا مِنْ فِتَنِ الزَّمَانِ وَآفَاتِه، وَعَلَى ذَلِكَ الْحَبِيبِ وَأَوْلَادِه، وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائِرَةُ وِدَادِه، أُهْدِي لَهُ مَسْنُونَ السَّلَامِ، الْمُتَكَفِّلَ بِنَيْلِ الْمَرَام، وَالْمُبَشِّرَ بِالْحِفْظِ التَّامّ، مِنْ طَوَارِقِ اللَّيَالِي وَالأَيَّام، وَشَرِّ اللِّئَام، وَالتَّهْنِئَةُ بِالرَّحْمَةِ الْمَبْسُوطَةِ فِي الأَنَام. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مِنْ فَضْلِهِ الْجَمِيل، وَمَدَدِهِ الْجَزِيل، مَا لاَ يَسْتَحِقُّهُ الْعَبْدُ الذَّلِيل، وَقَدْ بَلَغَنَا حُصُولُ الرَّحَمَاتِ الْكَثِيرَةِ طَرَفَكُمْ وَمِثْلُهَا عِنْدَنَا فِي الْجِهَةِ فَأَسَرَّ الْقُلُوب، تَعَطُّفُ الْمَحْبُوب، وَإِبْلَاغُ كُلِّ مَطْلُوب. وَوَصَلَ إِلَيْنَا وَلَدُكُم الْمُبَارَكُ زَيْن، وَشَرَحَ لَنَا

مِنْ إخْبَارِ الْوَاقِعَةِ الظَّاهِرَةِ فِيهَا غَارَةُ اللَّهِ وَعِنَايَةُ سَلَفِكُمْ الصَّالِحِ، فَتَحَقَّقْتُ أَنَّ أَهْلَكُم الصَّالِحِين وَأَسْلاَفكُم الْعَارِفِينَ لَهُمْ عِنَايَةٌ تَامَّةٌ بِالْمَكَانِ وَالْمَكِينِ، وَالآبَاءِ وَالْبَنِين. رَوِّحْ يَا أَخِي قَلْبَك، وَاشْرَحْ صَدْرَك، وَتَحَقَّقْ أَنَّكَ فِي الْحِرْزِ الْمَكِينِ، مِنْ جَمِيعِ الشَّيَاطِين، وَأَنَّكَ فِي الْمَكَانِ بِغَيْرِكَ لاَ بِنَفْسِك، يَحْمُونَكُمْ فِي مَنَازِلِكُمْ مَنْ لَهُم الْحِمَايَةُ الْعَظِيمَة، وَالْوَجَاهَةُ الْعُظْمَى عِنْدَ الْمَوْلَى، فَابْرُزْ يَا أَخِي مَشْرُوحَ الصَّدْرِ مَسْرُورَ الْقَلْبِ بِهَذِهِ الْعَطِيَّة، وَالْعِنَايَةِ التَّامَّةِ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّة، وَأَسْلاَفِكُم الْكِرَامِ مِنَ السَّادَةِ الْعَلَوِيَّة، وَلاَ يُعَارِضُكَ مُعَارِضٌ فِي حُسْنِ نَظَرِهِمْ إِلَيْكَ، وَأَنَّ عَيْنَ عِنَايَتِهِمْ مُلاَحِظَةٌ لَكَ وَمُقْبِلَةٌ عَلَيْك، وَقَدْ جَعَلْتُ هَذَا مِنْ طَرِيقِ وَلَدِكُم الْمُبَارَك زَيْن تَبْشِيراً لَكَ بِآمَالِك، وَالْحِفْظِ مِنْ مَكْرُوهَاتِ الزَّمَانِ لَكَ وَلِعِيَالِك، اَللَّهُ يُزِيدُ قَلْبَكَ انْشِرَاحْ وَارْتِيَاحْ، بِوَجَاهَةِ إِمَامِ أَهْلِ الصَّلاَحِ. وَمَا حَصَلَ عِنْدَنَا فِي الْجِهَةِ وَفِي مَنَازِلِنَا مِنَ الرَّحْمَةِ الْعَامَّة، حَسْبَمَا يُخْبِرُكُم الْوَلَدُ الْمُبَارَكُ زَيْن. وَهَذَا جَعَلْتُهُ بِصَدَدِ التَّسْلِيَةِ لِقَلْبِك، وَأَنَّ لَكَ بِهَذَا الْبَاعِثِ مَدَدًا وَافِراً مِنَ السَّلَف.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، وَهْوَ مِنْكُمْ مَسْئُول، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنَ الأَوْلاَدِ عَبْدِ اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ، وَالأَخِ شَيْخ وَالْوَلَد عُمَر بن حَامِد وَالْوَلَد عُمَر بن مُحَمَّد، وَالْمُحِبّ بَكْرَان، عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَوْلاَدِكُم الْكِرَام، الثَّابِتِينَ فِي رِعَايَةِ خَيْرِ الأَنَام، عَلِيّ وَأَحْمَد وَإِبْرَاهِيم وَزَيْن وَهْوَ لَكَ وَلَهُم، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر في ٦ جمادى الأولى سنة ١٣٣٠هـ.

[٢٤٧]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ أَفْرِدْنَا لِمَا خَلَقْتَنَا لَه، وَلاَ تُشْغِلْنَا بِمَا تَكَفَّلْتَ لَنَا بِه، وَلاَ تَحْرِمْنَا وَنَحْنُ نَسْأَلُك، وَلاَ تُعَذِّبْنَا وَنَحْنُ نَسْتَغْفِرُك، إِلَى اللَّه الرُّجْعَى وَعلَيْه التُّكْلاَن، فِي كُلِّ شأْن، مُسْتَمِدِّينَ مِنْ قُوَّتِهِ الْبَاهِرَة، صَلاَحَ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَة، لَنَا وَلِمُحِبِّينَا وَخُلاَصَتِنَا سَالِم وَأَحْمَد وَعَوَض وَعَبْد اللَّه بَنِي مُحِبِّنَا وَخُلاَصَتِنِنَا عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بَاسُوَيْدَان، وَأَنْ يُخُصَّهُمْ بِنِعْمَةِ الْحِفْظ وَالرِّعَايَة وَالاِطْمِئْنَان، مِنْ عَوَارِضِ الزَّمَان، وَمَوَارِدِ الْحَدَثَان، وَيُدْخِلَهُمْ دَائِرَةَ الأَمَان، فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالأَرْكَانِ وَالْجَنَان، آمين.

بَاعِثُ الْكِتَابِ وَدَاعِي الْخِطَاب، مَا قَامَ بِالأَلْبَابِ مِمَّا نَازَلَ قُلُوبَ الأَحْبَاب، تَنْبِيهٌ يَقْتَضِي بِتَأْلِيفٍ تَسْرِي بِهِ الْقُوَّةُ فِي الضَّعِيف، مِنْ حَضْرَةِ التَّعَرُّفِ وَالتَّعْرِيف، وَالزَّمَانُ بَغَى حَذَر جَمّ، وَثَبَات جَمّ، مُتَنَكِّرَةٌ أَحْوَالُه، تَأْخُذُ الْغَفْلَةُ أَرْبَابَهَا بِأَدْنَى نِسْيَان، وَ اللُّطْفُ الْخَفِيُّ أَمَدَّ الضَّعِيفَ بِالْقُوَّة، وَالْغَافِلَ بِالْيَقْظَة، مَحْضُ مِنَّةٍ أَظْهَرَتْ الْحِكْمَةَ فِي كُلِّ حَكِيم، وَمِثْلِي يَا مُحِبِّينَ مَا عَادَ فِيَّ اِتِّسَاعٌ لِلطُّرُقِ الضَّيِّقَة وَلاَ لِلْوُسَّاع، وَلَكِنْ غَلَبَ الْحُكْمُ الإِلٰهِيُّ مِنْ حَيْثُ نُفُوذُهُ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَر، عَلَى أَهْلِ النَّظَر، مِنْ أَرْبَابِ الْفِكْر، أَنْ يَقِفُوا فِيهِ عَلَى حُسْنِ الأَدَب، بِمَا أَظْهَرَهُ الرَّبّ، وَمِنْ أَيْنَ لَنَا بِتَحَمُّلِ هَذِهِ الأَحْكَامِ عَلَى التَّمَام، إِلاَّ بِتَأْيِيدِ الْحَكِيمِ الْحَمِيد، تَحْصُلُ بِهِ الْمُعَاوَنَةُ الْكَامِلَةُ مِنَ

الْـمَوْلَى لِلْعَبِيدِ. وَلِسَانِي فِي هَذَا الزَّمَانِ كَلِيلَة، وَفِكْرَتِي مِنْ بَوَاعِثِهِ عَلِيلَة، وَدُعَائِي وَابْتِهَالِي يَا مُحَوِّلَ الأَحْوَالِ، حَوِّلْ حَالَنَا إِلَى أَحْسَنِ حَالٍ، وَمِنِّي أَكْمَلُ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ، عَلَى الْـحَضْرَةِ الْقَائِمَةِ بِحَقِّ الأَدَبِ أَتَمَّ قِيَامٍ، خَفِيرِي وَنَصِيرِي الآخِذُ بِزِمَامِي، إِلَى دَفْعِ مَا يَجْلِبُ اهْتِمَامِي وَيَزِيدُ أُوَامِي، وَأَنَا الْـمُلْقِي عَصَا اخْتِيَارِي فِي تَقَلُّبَاتِي وَأَطْوَارِي، تَـحْتَ مَنْ يَعْلَمُ أَطْوَارِي فِي لَيْلِي وَنَهَارِي، وَمَا أُرَاهُ نَسِيَ مَنِ الْتَجَأَ إِلَيْه، وَعَوَّلَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ عَلَيْه، وَيَرْحَمُ اللَّهُ سَيِّدِي يَحْيَى بن مُعَاذ حَيْثُ قَالَ:

كُلٌّ لَـهُ وِرْدٌ يَكُـونُ وَسِـيلَةً * لِمَعَاشِـهِ وَمَعَـاذِهِ وَمَعَـادِهِ
وَيَكُونُ وِرْدِي فِي الْخُرُوجِ عَنِ السِّوَى * لأَكُـونَ مَـعَ مَـوْلاَيَ تَـحْتَ مُـرَادِهِ

يَا عَالِمَ الْـخَفِيَّاتِ وَالْـجَلِيَّات، أَبْقِ عَلَيْنَا بِـمَحْضِ فَضْلِكَ مَا أَجْرَيْتَهُ عَلَيْنَا مِنْ عَادَاتٍ، وَهَبْ لَنَا كَمَالَ الثَّبَاتِ فِي السَّكَنَاتِ وَالْـحَرَكَاتِ وَالْـخَطَرَاتِ وَالإِرَادَاتِ، وَالأَعْمَالِ وَالنِّيَّاتِ.

وَهَذَا بَعْضُ تَذْكِيرٍ مِمَّا تَـحَمَّلَهُ الضَّمِير، وَإِلَى اللَّهِ الْـمَصِير، وَالْـمَغْفِرَةُ أَبْوَابُهَا وَسِيعَة، وَالرَّحْمَةُ الامْتِنَانِيَّةُ قَوَّتِ الْهِمَّةَ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْقُوَى لِلَّهِ مُطِيعَة، وَلِلدَّعْوَةِ الْـجَامِعَةِ سَمِيعَة، فَعَسَى أَنْ تَشْمُلَنَا تِلْكَ الرِّعَايَةُ بِالْـحِفْظِ الإِلٰهِيِّ عَلَى أَبْعَدِ غَايَة.

وَهَذَا حَرَّرَتْهُ الأَقْلاَمُ فِي وَقْتٍ طَفِيف، لاَ يَقْبَلُ الثَّقِيلَ وَلاَ الْـخَفِيف، فَعَسَى نَظْرَةٌ مِنَ الْـمَوْلَى تُوصِلُ الْـمُنْقَطِعِينَ بِالْـحَبْلِ الْـمَتِين، وَتُلْحِقُ الْـمُتَأَخِّرِينَ بِالْـمُتَقَدِّمِين، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ارْحَمْنَا وَالْـمُسْلِمِين، بِوَاسِطَةِ سَيِّدِ الْـمُرْسَلِين، وَأَشْرَفِ الْـخَلْقِ أَجْمَعِين.

وَهَذَا مَا خَطَّهُ الْقَلَمُ، وَالْوَارِدُ عَادَهُ مَا تَمّ، وَعَسَى دَوَامُ الإِقْبَالِ فِي كُلِّ حَالٍ يَرُدُّ الْـمَيَّال، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنْ أَوْلاَدِي وَمِنْ أَخِي شَيْخ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَوْلاَدِكُمْ، وَخُصُّوا بِسَلاَمِي التَّامِّ وَلَدِي الْفَاضِلِ الَّذِي أَرْجُو مِنَ اللَّه تَعْجِيلَ عَافِيَتِهِ عَبْدَ اللَّه بن طَاهِر بن سُمَيْط وَوَلَدِي عَبْدَ اللَّه بن جَعْفَر الْـحَبْشِيِّ.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر ليلة السبت في ١٣ جمادى الأولى سنة ١٣٣١هـ.

إلى أخيه الحبيب شيخ بن محمد الحبشي

[٢٤٨]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ لله الَّذي لاتَزالُ نِعمُهُ مُتوالية، وكلمتُهُ عالية، ومِنَّتُهُ لجميعِ أكْنافِ الوجودِ مالية، والصَّلاةُ والسَّلامُ على ذي البَرَكةِ النَّامية، والرُّتبةِ السَّامية، سيِّدِ المرْسَلين، وحَبيبِ ربِّ العالمين، سيِّدي مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الله الصَّادقِ الأمين، وعلى آلِهِ وصحبِهِ والتَّابعين .

والمسْؤولُ مِن ذي الجودِ والإفْضال، أنْ يُلاحظَ في كلِّ حال، ويَكْتُبَ في دِيوانِ أهْلِ الكَمالِ مِن الرِّجال، أخي المبارَكَ النَّجيب، الأريبَ الأديب، قُرَّةَ العَينِ بِلا مَين، شَيخَ بنَ محمدِ بنِ حسينِ الحبشي، وأنْ يُصلحَ لهُ شأنَهُ كلَّهُ في عافيةٍ آمِين .

السَّلامُ علَيكم ورحمةُ الله وبَرَكاتُه، صُدورُها مِن سَيؤون، والفقيرُ والوالدةُ والأولادُ عبدُالله وولدُهُ حسينٌ ومحمدٌ وأحمدُ وخديجةُ وأحمدُ بنُ شيخٍ وحامدٌ وفاطمةُ وخديجةُ وأهلُ بيتِنا وأهلُ بيتِكم والمتعلِّقينَ بِنا وبكم الجميعُ بِعافية، أرْجو اللهَ أنَّكم ومَن لدَيكم الأولادَ والمعارف، لاسِيما الولدُ محمدٌ بنُ شيخٍ مساوى وبقيَّةُ الإخوانِ كذلك، وكتابُ أخي صُحبةُ المحبِّ عَوض حيمد باصالح، وبعدَهُ كتابٌ مِن طريقِ سَنقافورةَ وصلَت الجميع، وفهِمْتُ ما تَضمَّنَت، وحصَلَ مَعي غايةُ الشَّغبِ مِن المرْضِ الَّذي ذكرتوهُ حاصِلٌ معَكم في الرَّأس، وأرْجو أنَّ المولى تكرَّمَ بانْقطاعِ مادَّتِهِ وحصَلَ الشِّفاء .والأخُ الفاضلُ حسينٌ وَرَدَ كتابُكم بعدَ تَوجُّهِهِ إلى الحَرَمَينِ الشَّريفَين، وأرْسلْنا خلفَهُ ما أرْسلتوهُ باسْمِهِ مِن الكساءِ واسمِ أولادِه، والمذكورُ وصلَ إلينا هو وولداهُ محمدٌ وأحمد، وولدُ السَّيِّدِ عبدِالرَّحيمِ بنِ محمد ، وولدُ السَّيِّدِ عبدِالله بنِ عمرَ آل السَّقَّاف، وحصلَ بِهِم مِن الأنسِ والسُّرورِ والفَرحِ ما لا يُعبَّرُ عنْه، وأقامَ لدَينا مِن آخِرِ شهرِ صفرَ إلى آخرِ شهرِ شَعْبان، وتَوجَّهَ والقُلوبُ بِهِ مُتعلِّقة، والأرواحُ بِهِ مُتَّصلة، وأوْعدَ بالعودِ إلينا بعدَ الحج، وهذهِ الأيَّامُ في انْتظارِ وُصولِهِ أو وُصولِ خَبرٍ بِتوجُّهِهِ إلينا، وقدْ زوَّجْناهُ على بنْتِ السَّيِّدِ طه بنِ حسنِ الحبشي وتكرَّمَ المولى بِحَمْلِها، والرَّجاءُ في الله أنْ يَجمعَنا بكم الجميعِ في الأوطانِ في عافيةٍ قَريب ..أمَّا السَّيِّدُ محمدُ بنِ عليٍّ مَولى خَيلةَ فقدْ

وصلَ ولدُهُ إلينا صحبةَ المحبِّ محمدِ بنِ عبدِالله باسلامة، ولايَزالُ عندَنا في البيتِ ومُجتهِدِينَ في تأديبِهِ وتعليمِهِ بما استطعْنا، وإنْ شاءَ اللهُ يكونُ قُرَّةَ عَينٍ لأبيهِ وجَدِّه، إذا رأيتُم والدَهُ أخْبروهُ ولابُدَّ أنْ نَكتُبَ لهُ كتاباً صحبةَ هذا .وأمَّا السَّادةُ آل بارَقبةَ فمِن بعدِ وُصولِ كتابِكم صحبةَ المحبِّ عوض حيمد باصالح طَرَحْناهم في الرِّباطِ معَ طلبةِ العلمِ الشَّريف، وزَيدْناهم في النَّفقةِ على الطَّلبة، ولا نَزالُ نَرعاهم ونَعتَني بهم، إنَّما يحتاجون إلى كساءٍ وغيرِ ذلك ذاكِروا والدَهم وعَمَّهم ،والزَّمانُ يَجنَبُ الإنسانُ بأهلِه، وكلُّ مَن طرَحَ حَمولَةُ على أحدٍ مَعاد سألَ عنه، والمولى مُتولِّي الأمورِ كلِّها وحاملُ الأثْقالِ هو، ولولا أنِّي طارِحٌ أموري عليهِ ولا رأيتُ منهُ إلَّا الجميل، لكانَ ظَهَرَ مِن أمْرِي ما لا أُريدُ ظُهورَه، ولكنْ لَمَّا كانتْ أحْوالي قائمةً باللهِ استمَرَّت، وأتَتْ أمورٌ وأحوالٌ لَيسَ لِلعبدِ فيها كَسبٌ ولا احْتِساب، والأشْياءُ لله إيجاداً وإمْدادا ،والجهةُ عندَنا ساكنة، والرَّحمةُ حصلَتْ في غالبِ الأماكن، وعندَنا في سَيؤونَ وقعَتْ رحمةٌ عَظيمةٌ في نَجمِ سُهَيل، وخرجَ سَيلٌ عظيمٌ مِن يَثمةَ ويُثيمةَ وسقَى غالبَ الحمَّةِ سيلٌ عظيمٌ ما عُهِدَ مثلُه، والرِّباطُ مَعمورٌ إلى زيادةٍ وبحمدِ الله البَركةُ ظاهِرة، في كلِّ حينٍ يَخرجُ مِن هذا الرِّباطِ عَددٌ مِن طلبةِ العلمِ في غايةِ المعرفةِ والإدْراك، والأولادُ أحمدُ بنُ شيخ وحامد مُستمرين وخرجوا معَنا إلى الخَلا، هم وأهلُ بيتِكم الجميع، والولدُ أحمدُ حاملُ كتابَه، والولدُ حامدٌ يَختلفُ إلى العُلمةِ هُو والولدُ محمدٌ بنُ علي، والرَّجاءُ في الله أنْ يَفتحَ علَيهم فتوحَ العارفين، ويَجعلَهم قُرَّةَ عَينٍ لنا ولِجدِّهم ،.. والحمدُ لله الأمورُ جميلة، وأخوكَ أحْوالُهُ في غايةِ الإسْتمْرار، ولو اطَّلعتَ على ما أنفقتُهُ على الأخِ حسينٍ أيَّامَ إقامتِهِ وزَواجِهِ وما زَوَّدناهُ بِهِ لرأيتَ عَجباً فالحمدُ لله على ذلك ، وقدْ أوعدْتَنا في كتابِكَ بِالعزْمِ الجازِمِ على الخُروجِ فَفي كلِّ حِينٍ نَترقَّبُ وُصولَكَ وطالَ الإنْتِظار، فإنْ وصَلَ كتابي هذا إليكَ وعادَكَ باقي هناكَ فالحذَرُ عادُه يكونُ لكَ إقامةٌ بعدَهُ بذلكَ الجانِب، بلْ انهضْ الهِمَّةَ وجَرِّدْ العزْمَ وبادِرْ بِالخروجِ إلينا، فإنَّا في غايةِ الإشْتِياقِ إليك، ونهايةِ التَّعلُّقِ بِك، ويَكفيكَ مِن بعادٍ عنَّا ويَكفينا مِن فِراقٍ لك، ولاسِيما وأخونا حسينٌ واصِلٌ إلينا أوْعَدَنا بِذلكَ وعْداً جازِما، فإذا قدَّرَ اللهُ وتوَجَّهْتَ إلينا يَحصُلُ كَمالُ الأنسِ لنا ولكم، ويَتمُّ الإجْتماعُ بِكم وبالأخِ حُسين،

فاقبِضوا الهِمَّة، وما حصَلَ معَكم فيهِ البَرَكة، والمولى بايَفتحُ باباً كبيراً فاللهَ اللهَ في المبادَرة، وعَسى يكونُ زَمنُ المولِدِ الشَّريفِ وأنتُم عنْدَنا، فإنَّ الأخَ حُسين واصلٌ لِحضورِ ذلكَ الجَمْع، وقدْ حضَرَهُ العامَ الماضي واغْتبَطَ بهِ غايةَ الاغْتِباط، وفرِحَ بهِ غايةَ الفَرَح، فإنَّهُ حضَرَ بهِ مِن الخلائِقِ مالا يُحْصى، يَزيدونَ على عشرينَ ألفا، وقدْ دَخلَ في وليمةِ المولِدِ الشَّريفِ خمسونَ كيسَ رزٍّ ومائةٌ وعشرين رأسَ غَنم، وحَصلَ مِن النَّفعِ والإنْتفاعِ أمرٌ عَظيم، واللهُ وليُّ القَبول، وهذهِ السَّنةُ قَرُبَ وقتُهُ وابتَدأْنا في الإسْتِعْداد، وكنَّا نَظنُّ أنْ يَنبعِثَ مِن أهْلِ جِهتِكم باعثُ المساعَدةِ على الخَيرِ والمساهَمةِ فيهِ فيُرسلونَ مَعونةً في تلكَ الوليمة المحمَّديَّة ، ولكنَّ الزَّمانَ غلَبَ على أهلِه الشُّح، والتَّوفيقُ بيدِ الله، والدُّعاءُ لكُم مَبْذول، بِنَيلِ كُلِّ سُؤل، ومُنتظرينَ الوُصول، والسَّلامُ عليكُم وعلى الأولادِ محمدٍ وعبدِالله وعبدِالرَّحمنِ وسعودَ وأمِّهم وجدَّتِهم، والأخِ محمدٍ مُساوى، والأخِ عقيلِ بنِ عيدروس، والأخِ مُقدَّمِ الذِّكرِ عبدِالله بنِ أبي بكرٍ العطَّاس، وأخبِروهُ أنَّ حريضةَ في غايةِ الحَيا، وبِها مِن الرَّحمةِ شيءٌ عَظيم، ولابُدَّ ما نَكتبُ لهُ كتاباً صحبةَ هذا، وكذلكَ الولدُ عمرُ بنُ عبدُالقادرِ سلِّموا علَيه، والمعارفِ الجميع، مِنَّا ومِن الوالدةِ والأولادِ عبدِالله وولدِهِ حسين، فإنَّهُ هدَفَ لهُ في شهرِ رَجب، ومحمدٍ وأحمدَ وخديجةَ وأحمدَ بنِ شيخ وحامدٍ وفاطمةَ وخديجةَ وأهلِ بَيتِكم وأهلِ بَيتِنا، والولدِ عمرَ بنِ حامد، والولدِ محمدِ بنِ حامد، وأحمدَ عمرَ وبقيَّةِ الإخوان، والولدُ حامدٌ بنُ شيخٍ ختَنَّا له، وصادَفَ خِتانُهُ يومَ خَتمِ البُخاري، فإنَّا سَمعْناهُ مِن الأخِ حسينٍ جَميعِه، وعَملْنا عنْدَ خَتمِهِ ضيافةً عَظيمة، واجْتمعَ فيها جُملةٌ مِن أعيانِ الجِهة، وأهلُ البلدِ الجميع، ووَقعَ خِتانُ الولدِ حامدٍ ذلكَ اليوم، ودَفعْنا للخَتَّانِ أجرَتَهُ ريال، والولدُ عبدُالله حَبشي يَقولُ إعتَنِ في لِجامِ زَينٍ لِلحِصان، ووَقعَ قَطيبٌ في البلدِ عندَنا، وقُطِّبَ الأولادُ الجميع، وحصَلتِ العافيةُ ما خَلا البِنتَ نور فإنَّها تُوفِّيتْ جعلَها اللهُ شافعةً نافعة، وصَدرَ كتابٌ للأخِ محمدِ بنِ عليٍّ مَولى خَيلة، سلِّموهُ لهُ إنْ هو عندَكم وإلَّا أرْسلوهُ إلى طَرَفِهِ اللهَ الله، والسَّلام، حُرِّر 15 محرم 1306هـ

من الفَقير إلى الله عليِّ بن محمدِ بن حسين بن عبدِ الله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه آمين

إلى أخيه الحبيب شيخ بن محمد الحبشي والسيد محمد بن شيخ مساوى

[٢٤٩]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الَّذي جَعلَ كُتُبَ الأحْباب، مِن أقْوى الأسْبابِ الموصِلةِ إلى سُرورِ الألْباب، ودَفعِ الهمومِ والإكْتِئاب، والصَّلاةُ والسَّلامُ على عالي الجَناب، وإمامِ حَضرةِ الإقْتراب، في مَجْلى قَوسِ قاب، وعلى آلِهِ والأصْحاب، الَّذينَ سلَكوا سَبيلَ الصَّواب، في رِضا ربِّ الأرْباب، ومِن أسْرارِ أولئكَ السَّادةِ الأنجاب، الأمَناءِ الأقْطاب، نَسألُ اللهَ أنْ يَفتحَ الباب، ويُهيءَ الأسباب، ويأتي بِما ليسَ في حِساب، ولا يَحصرُهُ عَدٌّ ولا كِتاب، بِمُقْتضى حُكمِ الكِتابِ مِن أمِّ الكتاب، لِلأخوةِ الأنْجاب، الَّذينَ هُم عنْدي مِن أخصِّ الأحْباب، أخي قُرَّةِ العَين، الَّذي أنا قابضٌ فيهِ باليدَين، ومُستحْضرُهُ في الحالتَين، وضارِبٌ لهُ بسَهمَين، وهُو عندي مَحلُّ الإنسانِ مِن العَين، شيخ بنِ محمدِ بنِ حسين، وأخي الَّذي إليهِ توجُّهي بِالبال، في كلِّ حال، وبهِ الإتِّصالُ مُتوالٍ بِلا انْفصال، حاملِ رايةِ الوِداد، بينَ الأشهاد، محمدِ بنِ شيخِ بنِ عبدِالله المساوى السَّقَّاف، أقَرَّ اللهُ العُيونَ بِلقاءِ أولئكَ العُيون ،و وَهَبَ لَهُم مِن فَضلِهِ المَمْنون، ما هُو فَوقَ الظُّنونِ آمِين .

السَّلامُ عليكُم ورَحمةُ الله وبَركاتُه، صُدورُها مِن سَيؤون، والفقيرُ وأولادُهُ وأولادُكم الجميعُ بِعوافي الله وألطافِه، أرْجو اللهَ أنَّكم ومَن لدَيكم كذلك، وقدْ سَبقَتْ إليكُم كُتبٌ كَثيرة، وفيها مِن أخبارِنا ما يَسُرُّ البال، وكُتبُكم الجميعُ وَصلَتْ، وآخرُ كِتابٍ وصَلَ مِن الأخِ شيخِ هذا اليوم مُؤرَّخ 15 شهرَ رَبيعِ الأولِ مِن سَنقفورةَ وفيهِ بعضُ تَطويل، يَشْفي الغَليل، ويُبْري العَليل، وعندَ مُواصلاتِ الكُتُب، غَيثُ الإتِّصالِ يَصُب، والقُلوبُ إليكُم تَحِن، والفؤادُ مِن كُثرِ الفِراقِ يَئِن، وعندَ الله تَدبيرُ الأمور، وهُو العليمُ بِما في الصُّدور، ولكلِّ شيءٍ ميقات، والبِعادُ لهُ ساعات، فَعَسى المولى يَقْضي بِالوِفاق، ويأذَنُ بِالتَّلاق، وأرْجو أحوالَكُم مُستمرَّة، وسالمينَ مِن المَضرَّة، والزَّمانُ سُوءُهُ كَثير، وحالُهُ ضَرير، والحشيمُ فيهِ ذَميم، واللَّئيمُ فيهِ كَريم، وعنْدَنا فيهِ تَنكُّرٌ كَبير، ولكنَّ اللهَ بِعبادِهِ لَطيفٌ خَبير، مِن حيثُ يَرومُ الحاسِدُ

العَداوةَ والأَذى، يأتينا السُّرورُ والهَناء، والصَّبرُ زادُ أهْلِ الرَّشادِ والإرْشاد، لاسِيما مَن أقامَهُ اللهُ لِنَفعِ العِبادِ في البِلاد، والدُّنيا مَبنيَّةٌ على الأكْدار، واللهُ يَخلُقُ ما يَشاءُ ويَختار، وقدْ مضتْ أعْيادُنا وجُموعُنا، في مَنازِلِنا ورُبوعِنا، على مُقْتَضى ما عَودَناهُ مَولانا، والَّذي بِفَضلِهِ اجْتَبانا، فالحمدُ لله على حُصولِ النِّعمة، ودَفعِ النِّقْمة، وكَشفِ الغُمَّة، ونَسألُ اللهَ دَوامَ سَترِهِ الجَميل، وهذا صُحبةُ المحبِّ عبدِالله بنِ صالحِ النَّهْدي، تَوجَّهَ إلى تِلكَ الجِهات، لِقَضاءِ بَعضِ حاجات، و مَقْصودُهُ إقامةُ الأسْباب، وفَتْحُ الباب، واللهُ يَتولَّاهُ ويَتولَّاكم، ويَرْعاهُ ويَرْعاكم، ويُعْطيهِ ويُعْطيكُم، ويُرْضيهِ ويُرْضيكم، إذا وَصلَ إليكُم أبْذُلوا في ..وإنْ جَلسْتُم معَ أحَدٍ مِن أهْلِ الثَّروةِ مِن خَواصِّ المؤمِنِين، فَذلكَ الأمَلُ واللهُ يُوفِّقُكم ..وأبو عَمْرانَ عادَ ما وصَلَ منْهُ خَبرٌ بِوصولِهِ إلى مَكان، والجِهةُ عنْدَنا حَسبَما تَبلغُكُم أخْبارُها، وهَذا بِعَجل، ولكُم كِتابٌ مُطوَّلٌ يَكونُ معَ المتَوَجِّهِين مِن عندِنا مِن ..فإنَّ كَثيراً مِن النَّاسِ هَذهِ الأيَّام.. عزمٌ بارز، واللهُ يَتولَّاكُم ويَرْعاكُم، والسَّلامُ علَيكُم وعلى أولادِكُم الجميع، وعلى الأخِ العارِفِ باللهِ عبدِالله بنِ أبي بكرِ العطَّاس والأخِ عقيلِ بنِ عيدَروس والمحبِّ حَسنٍ بارجاء والسَّلام .

من الفقيرِ إلى الله : علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه آمين

حُرِّر 13 ربيع الثاني 1311هـ

إلى أخيه الحبيب شيخ بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي

[٢٥٠]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَوَلِّي أَمْرَ عَبْدِهِ فِي شَأْنِهِ وَفِعْلِهِ وَقَصْدِهِ، بِتَدْبِيرٍ حَسَنٍ وَتَصْرِيفٍ كَامِلٍ، يَجْرِي بِهِ الْعَبْدُ فِي حَالاَتِهِ عَلَى مَنْهَجٍ سَدِيدٍ بِتَأْيِيدِ ظُهْرِ سِرُّهُ، فِي الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، اتَّسَعَ الْعِلْمُ فَبَرَزَ مَعْنَاهُ عَلَى التَّمَامِ فِي الْمَعْلُومِ، فَكُلٌّ فِيهِ عَلَى حَسَبِ مَا قُدِّرَ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ الْمَقْسُومِ، وَهُنَا تَقِفُ الأَفْكَار، وَيَذْهَبُ الاخْتِيَار، وَيَقِفُ الْعَبْدُ عَلَى بِسَاطِ الذِّلَّةِ وَالافْتِقَار، «وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخْتَار».

وَالْحِيلَةُ فِي تَرْكِ الْحِيلَةِ، وَفِي الظُّنُونِ الْجَمِيلَةِ شِفَاءُ الْقُلُوبِ الْعَلِيلَةِ، أَظْهَرَ الْحَقُّ فِي أَطْوَارِهَا مِنْ تَأْثِيرَاتِ قُدْرَتِهِ دَلِيلَه، وَدَعَا دَاعِي الرُّشْدِ بِلِسَانِ دِلاَلَتِهِ بِنِدَاءِ «فَابْتَغُوآ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ».

وَلَيْسَ ثَمَّ مَنْ يُتَوَسَّلُ بِهِ فِي جَمِيعِ الْحَالاَتِ إِلاَّ أَكْرَمُ الْخَلْقِ وَأَشْرَفُ الْبَرِيَّات، وَأَعْظَمُ مَنْ تُقْبَلُ مِنْهُ الشَّفَاعَات، أَجَلُّ مَخْلُوقٍ بَرَزَ فِي الْعَالَمِ بِوَصْفِ الرَّحْمَة، فَانْتَفَعَ بِهِ وَبِشَفَاعَاتِهِ وَوَجْهَاتِهِ جَمِيعُ الأُمَّة، سَيِّدُ الْمُرْسَلِين، وَأَكْرَمُ عَبْدٍ فِي الْعَالَمِينَ، سَيِّدِي رَسُولُ اللَّه، مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالاَه، مَا تَشَرَّفَتْ بِذِكْرِهِ الْمَسَامِعُ وَالأَفْوَاه، وَاتَّصَلَتْ أَرْوَاحُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِهِ فِي عَالَمِ الْيَقَظَةِ وَالانْتِبَاه، مُسْتَضِيئِينَ بِنُورِ سَنَاه، مُسْتَمِدِّينَ مِنْ وَاسِعِ عَطَاه، وَأَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِوَاسِعِ وَجَاهَتِهِ وَجَمِيلِ رِعَايَتِه، أَنْ يَأْذَنَ بِطَيِّ شُقَّةِ الْبِعَادِ بَيْنَ الْمُخْلِصِينَ فِي الْوِدَادِ مِنْ

إِخْوَانٍ وَأَوْلَاد، عَلَى وَجْهٍ يَقْضِي بِحُصُولِ كُلِّ مُراد، لَنَا وَلأَخِينَا وَأَلِيفِنَا وَمَحْبُوبِ قُلُوبِنَا السَّارِّ الْبَارّ، الَّذِي يُسِرُّ قُلُوبَنَا مِنْهُ جَمِيلُ الأَخْبَار، وَنَرْتَجِي مِنَ اللَّه عَوْدَهُ إِلَى الدَّار، مَعَ حُصُولِ جَمِيعِ الْـمَسَار، وَقَضَاءِ جَمِيعِ الأَوْطَار، أَخِي وَقُرَّةِ عَيْنِي وَسُرُورِ فُؤَادِي شَيْخ ابن سَيِّدِي الْوَالِد مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّه بن شَيْخ الْـحَبَشِيّ. اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي هَذَا الْوَلَد، وَوَفِّرْ لَهُ مِنَ الْـمَدَد، وَعَجِّلْ بِرُجُوعِهِ إِلَى الْبَلَد، تَتَمَتَّعُ الْعُيُونُ بِـمُشَاهَدَتِه، وَالْقُلُوبُ بِـمُذَاكَرَتِه، وَالأَوْقَاتُ بِـمُسَامَرَتِه، يَا مُجِيبُ اسْتَجِبْ وَبَلِّغْ كُلاًّ مِنَّا مَا يُحِبُّ عَلَى مَا يُحِبّ، فِيمَا تَرْضَى وَتُـحِبّ، آمِين.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، لإِهْدَاءِ التَّحِيَّة، وَلاَ أَشْتَكِي فِي نَفْسِي وَلاَ فِي أَهْلِي وَلاَ فِي أَوْلاَدِي وَلاَ فِي إِخْوَانِي وَلاَ فِي أَصْحَابِي مِنْ أَذِيَّة، بَلْ نَحْمَدُ اللَّهَ بِجَمِيعِ أَوْصَافِ الْـحَمْدِ عَلَى مَا أَوْلَى عَلَيْنَا مِنْ هِبَةٍ وَعَطِيَّة، وَرَاحَةٍ جِسْمِيَّةٍ وَقَلْبِيَّة، وَعِيشَةٍ هَنِيئَة، إِلاَّ أَنَّهُ يُنَغِّصُ ذَلِكَ الْعَيْشَ الْـهَنِيَّ أَلَمُ الْفِرَاق، بَيْنَ الأَخِلاَّءِ وَالرِّفَاق، وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَاب، «وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الأَلْبَاب».

وَقَدْ سَبَقَتْ مِنِّي إِلَى أَخِي كُتُبٌ مُتَعَدِّدَةٌ شَرَحْنَا فِيهَا مِنَ الأَخْبَارِ مَا يُفِيدُ أَخِي مِنَ الأَحْوَالِ الْـمُتَجَدِّدَة، وَلَعَلَّ بِذَلِكَ يَبْرُدُ الْغَلِيل.

قَلِيلُ مِنْكَ يَكْفِينِي وَلَكِنْ * قَلِيلُكَ لاَ يُقَالُ لَـهُ قَلِيـلُ

وَهَذَا كَتَبْتُهُ لِزِيَادَةِ التَّجْدِيدِ لِلْعَهْدِ الأَكِيد، يُنَبِّئُ أَخِي عَمَّا انْطَوَى عَلَيْهِ الْـبَال، وَتَدَاوَلَتْهُ الأَحْوَالُ عَلَى سَبِيلِ الإِجْمَال، بَعْدَ وُرُودِ كِتَابٍ مِنْكَ يَا أَخِي مِنْ سُرَبَايَة، فِيهِ الإِعْلاَمُ بِوُصُولِكَ إِلَى بَتَاوِي ثُمَّ إِلَيْهَا، وَفِيهِ شَرْحُ بَعْضِ

أَحْوَالِكَ، وَتَذْكُرُ فِيهِ أَنَّكَ عَلَى عَزْمِ الْعَوْدِ إِلَى بَتَاوِي، لِحُضُورِ مَوْلِدِ وَلَدِنَا مُحَمَّد بن عَيْدَرُوس ثُمَّ فِي نِيَّتِكَ الْوُصُولُ إِلَى سِنْقَافُورَة، خَوَاطِرُ تَخْطُرُ يَبْدُرُ مِنْهَا مَا يَبْدُر، وَالْعِلْمُ الْقَدِيمُ حَيَّرَ الْفَهِيم، وَأَلْجَأَهُ إِلَى التَّسْلِيم، وَمَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَك، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَك، وَزَادُ الثِّقَةِ بِاللهِ أَوْصَلَ أَهْلَهُ إِلَى نَعِيمِ الْحَيَاة، وَأَرَاحَهُمْ مِنَ هَمِّ الرِّزْقِ وَعَنَاه، وَجُلُوسُكَ مَعِي وَجُلُوسِي مَعَكَ سَاعَةً لاَ يُعَادِلُهُ جَمِيعُ مَا فِي جَاوَه مِنْ بِضَاعَة، وَلَكِنَّ النَّوَاصِيَ وَالْقُلُوبَ بِيَدِ مَوْلاَهَا، وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلاَّهَا، اللهُ يَمْلأُ قَلْبَكَ يَا أَخِي مِنَ الْيَقِينِ حَتَّى تَعِيشَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ عَيْشَ الصَّالِحِين، وَمَا أُرَى ذَلِكَ عَلَى اللهِ بِبَعِيد، إِذَا شَاءَ هَوَّنَ الشَّدِيد، وَقَرَّبَ الْبَعِيد، وَأَوْصَلَ الْمُرِيدَ إِلَى مَا يُرِيد، وَلَعَلَّكَ اتَّصَلْتَ فِي جَاوَه بِشَيْءٍ مِنْ أَخْبَارِنَا الْمَكْنُونَة، أَو[1] اجْتَمَعْتَ بِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الأَسْرَارِ الْمَصُونَة، فَإِنَّ فِي بِقَاعِ الأَرْضِ أَعْدَادًا مِنْ خَوَاصِّ الْعِبَاد، تَبْدُو أَسْرَارُهُمْ عَلَى السَّائِلِينَ مِنْ أَخْبَارِهِمْ، وَحَالاَتُ أَهْلِ تِلْكَ الْجِهَاتِ مِنْ إِشَاعَتِهِمْ فِيمَا يُوجِبُ الشَّتَات، مِنْ جَمْعِ الْفَانِيَاتِ بِغَيْرِ نِيَّاتٍ صَالِحَات، وَلاَ صَرْفٍ فِي قُرُبَات، فَمَا لَنَا حَاجَةٌ فِي السُّؤَالِ عَنْهُ وَالْمُذَاكَرَةِ فِيه، وَمَعَنَا لِلْجَمِيعِ الدُّعَاءُ بِالتَّوْفِيق، إِلَى سُلُوكِ أَقْوَمِ طَرِيق، وَأَرَاكَ قَدْ أَنْكَرْتَ شَيْئًا مِنْ تِلْكَ الْحَالاَت، وَاطَّلَعْتَ فِي تِلْكَ الْجِهَات، عَلَى مَا يُحْزِنُ قَلْبَ خَيْرِ الْبَرِيَّات، مِنْ صَرْفِ الْوِجْهَةِ بِتَمَامِهَا إِلَى جَمْعِ الدُّنْيَا وَحُطَامِهَا وَعَدَمِ الْمُبَالاَةِ بِآثَامِهَا، وَالتَّمْيِيزِ بَيْنَ حَلاَلِهَا وَحَرَامِهَا، فَاللهُ يَهْدِي إِخْوَانَنَا السَّاكِنِينَ بِتِلْكَ الأَقْطَار، الْمُخْتَارِينَ غَيْرَ مَا اخْتَارَ سَلَفُهُمُ الأَخْيَار، مِنَ الْقَنَاعَةِ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ بِالْقَلِيل،

---

(١) في نسخة: إذا.

وَالسُّلُوكِ فِي أَقْوَمِ سَبِيلٍ، وَالاسْتِعْدَادِ الْكَامِلِ مِنَ الزَّادِ لِلرَّحِيلِ، هِدَايَةً تَرُدُّهُمْ إِلَيْهِ مَرَدًّا جَمِيلٍ، فَإِنْ جَلَسْتَ مَعَهُمْ يَا أَخِي مَجَالِسَ خَاصَّةً، حَبِّبْ إِلَيْهِمْ أَخْلاَقَ أَسْلاَفِهِمْ وَأَعْمَالَهُمْ، فَلَعَلَّهُمْ يَرْغَبُونَ فِي مَوَاهِبِهِمْ وَمَالَهُم، وَأَرْجُوكَ يَا أَخِي قَدْ جَمَعَتْكَ الأَقْدَارُ عَلَى وَطَرِكَ، وَتَحَرَّكْتَ فِي تَهْيِئَةِ أَسْبَابِ سَفَرِكَ، فَأَنَا فِي غَايَةِ الاحْتِيَاجِ إِلَى لِقَائِكَ، وَقَدْ مَضَتْ عَلَيْنَا سَنَةٌ تَعَطَّلَتْ عَلَيْنَا فِيهَا وَظَائِفُ سَبَبَ بُعَادِكَ، وَلَعَلَّكَ وَجَدْتَ مَا وَجَدْنَاهُ مِنْهَا، وَالأَمَلُ فِي اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَجْمَعَ الشَّمْلَ فِي أَقْرَبِ الأَوْقَاتِ، وَتَعُودَ تِلْكَ الأَوْقَاتُ وَالْمُذَاكَرَاتُ فِي أَبْرَكِ السَّاعَاتِ، وَقَدْ تَكَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِزِيَارَةِ الْغَنَّا تَرِيم، وَمَنْ فِيهَا مُقِيم، فِي آخِرِ رَبِيعٍ الثَّانِي، وَصَحِبَنَا فِي تِلْكَ الزِّيَارَةِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِنَا، وَأَوْلاَدُنَا وَأَوْلاَدُكُم، وَتَحَرَّكَتْ غَالِبُ بَلَدِنَا بَلْ وَغَالِبُ بُلْدَانِ أَهْلِ الْجِهَةِ حَضَرَ بِحُضُورِنَا جَمْعٌ غَفِير، اشْتَمَلَ عَلَى مَدَدٍ كَثِير، وَطَالَتْ مُدَّةُ الإِقَامَةِ بِتَرِيم، وَفِي كُلِّ لَيْلَةِ جُمُعَةٍ وَيَوْمِهَا يَعُودُ الْوَافِدُون، وَكُلُّ زِيَارَةٍ تَكُونُ أَكْثَرَ مِمَّا قَبْلَهَا، وَمَضَتْ عَلَيْنَا فِي تِلْكَ الْبِلاَدِ لَيَالِي وَأَيَّام، فِي مُذَاكَرَاتٍ أَحْيَتِ الأَرْوَاحَ وَالأَجْسَام، وَرُبَّمَا يَرْفَعُ إِلَيْكَ أَخْبَارَ تِلْكَ الزِّيَارَةِ الْوَاصِلُون، وَقَدْ ذَكَرْنَاكَ فِي تِلْكَ الزِّيَارَاتِ بِالْخُصُوص، وَذَكَرْنَا مَعَكَ وَلَدَنَا الْخَاصَّ مُحَمَّد بن عَيْدَرُوس، وَذَكَرْنَا مُحِبِّينَا وَخُلاَصَتَنَا آل عَبْدِ اللَّه بن سَعِيد بَاسَلاَمَة، وَوَدِدْنَا لَوْ حَضَرْتُمْ الْجَمِيع، وَقَاسَمْتُمْ فِي هَذَا الْغَيْثِ الْمَرِيع، وَلَكِنَّا أَسْهَمْنَا لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَدَدِ الْغَامِرِ بِالسَّهْمِ الْوَافِر، وَقَدْ حَصَلَتْ مُبَشِّرَاتٌ وَمَرَائِي صَالِحَاتٌ مِنْ كَثِيرٍ مِنْ خَوَاصِّ الْبَرِيَّات، وَفِي عَوْدَتِنَا مِنْ تِلْكَ الزِّيَارَةِ زُرْنَا سَيِّدَنَا عَلَوِيّ بن عُبَيْدِ اللَّه وَسَيِّدَنَا الْمُهَاجِرِ إِلَى اللَّهِ وَالشَّيْخَة سُلْطَانَة، وَفِي كُلِّ زِيَارَةٍ يَتَجَدَّدُ

سُرُورٌ بِهِ الْقَلْبُ مُشْعِرٌ وَمَا أَحْلَى الْوُقُوفَ عَلَى الآثَارِ وَالاتِّصَالَ بِالأَسْرَارِ مِنَ السَّادَةِ الأَبْرَارِ، وَسَاعَاتُ الْعُمْرِ خَزَائِنُ الإِنْسَانِ، تَشْتَمِلُ عَلَى أَنْوَاعٍ وَأَفْنَانٍ، إِذَا أَمْعَنَ الإِنْسَانُ النَّظَرَ فِيهَا، وَتَلَمَّحَ أَسْرَارَهَا الْمُودَعَةَ فِي أَيَّامِهَا وَلَيَالِيهَا، وَنَحْنُ فِي أَيَّامِنَا وَلَيَالِينَا مَعَ إِخْوَانِنَا وَأَوْلادِنَا وَأَهْلِينَا عَلَى حَالٍ يُسِرُّ الصَّدِيقَ وَيَكْبِتُ الْحَاسِدَ، فَلِلَّهِ أَكْمَلُ الْحَمْدِ عَلَى مَا أَوْلاَنَا، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يُدِيمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْنَا، وَيُوَفِّقَنَا لِشُكْرِهَا. وَالْمَحَلَّةُ قَرُبَتْ أَوْقَاتُهَا وَسُرُورُهَا وَرَاحَاتُهَا، نَتَرَقَّبُ فِيهَا أَمْدَادًا تَتَنَزَّلُ عَلَيْنَا، وَكَأْسَاتِ صَفَا تُدَارُ بَيْنَ أَيْدِينَا، عَلَى الْحَالَةِ الْمُعْتَادَةِ وَزِيَادَةٍ، وَيُهِمُّنَا عَدَمُ حُضُورِكُمْ لَدَيْنَا، وَإِنْ كُنْتُمْ إِنْ شَآءَ اللَّهُ تَعَالَى حَاضِرِينَ، وَرَجَاؤُنَا فِي اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ تَعُودَ عَلَيْنَا أَجْمَعِينَ سِنِينَ فِي عَيْشٍ هَنِيٍّ يَتَجَدَّدُ فِي كُلِّ حِينٍ، وَالْوَلَدَ الْفَاضِلَ مُحَمَّدَ بن عَيْدَرُوس إِنْ أَسْعَفَتْكُمُ الأَيَّامُ بِوَقْتٍ خَاصٍّ مَعَهُ، تَغَانَمُوا مُجَالَسَتَهُ وَمُدَارَسَتَهُ وَاسْتَفِيدُوا مِنْ مُذَاكَرَتِهِ، فَلَنَا نُزُوعٌ وَاشْتِيَاقٌ إِلَى لِقَاهُ، «وَمَا تَشَآؤُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَآءَ اللَّهُ».

وَمِنْ نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الأَحْبَابِ، تَعْذِيبُهُمْ بِالْفُرْقَةِ الَّتِي هِيَ أَشَدُّ عَذَابٍ، وَلاَ بُدَّ لِلْفِرَاقِ مِنْ غَايَةٍ تَنْتَهِي إِلَيْهَا، وَنَرْجُو مِنَ اللَّهِ تَعْجِيلَ أَمَدِهَا، وَالظَّفَرَ مِنَ الْمُلاَقَاةِ بِمَدَدِهَا، بَلِّغْهُ عَنِّي السَّلاَمَ الْكَثِيرَ، وَعَسَى يَنْشَرِحُ صَدْرُهُ بِتَحْرِيرِ كِتَابٍ لِي أَتَسَلَّى بِخِطَابِهِ، وَيَدْخُلُ عَلَيَّ بِهِ السُّرُورُ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِهِ.

[٢٥١]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تُرْفَعُ إِلَيْهِ حَاجَاتُ الْمُحْتَاجِينَ فَيَقْضِيهَا، وَتَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ هِمَمُ الْمُتَوَجِّهِينَ عَلَى اخْتِلَافِ وِجْهَتِهَا، «وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا». وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُرْشِدِ الأُمَّةِ وَهَادِيهَا، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقَتَهُ وَتَبِعَهُ فِيهَا، مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّه بن شَيْخ الْحَبَشِيّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، آمين. إِلَى أَعَزِّ إِخْوَانِهِ الصَّادِقِين، وَأَجَلِّ أَصْحَابِهِ الْمُخْلِصِين، الَّذِي تَحِنُّ الْقُلُوبُ إِلَى مُلَاقَاتِه، وَتَشْتَاقُ الأَلْبَابُ إِلَى مُنَاجَاتِه، أَخِي وَصَدِيقِي الشَّارِبِ مِنْ رَحِيقِي، وَالسَّالِكِ مَعِي فِي طَرِيقِي، شَيْخ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّه بن شَيْخ الْحَبَشِيّ، قَرَّبَ اللَّهُ لَيَالِي وِصَالِهِ فِي صَفَاءِ الْوَقْتِ وَإِقْبَالِه، وَكُلٌّ مِنَّا مَسْرُورٌ بِحَالِه، فِي حَطِّهِ وَتَرْحَالِه، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، الْبِلَادِ الَّتِي سَكَنَّاهَا، وَالْمَنْزِلَةِ الَّتِي تَخَيَّرْنَاهَا، وَالْقُلُوبُ مَعْمُورَةٌ بِمَا نَازَلَهَا، وَالأَرْوَاحُ مَسْرُورَةٌ مِنْ حَبِيبِهَا بِمَا قَابَلَهَا، وَمَنْ عَاشَ بِمِثْلِ هَذَا الْعَيْشِ الْهَنِيِّ تَسَنَّمَ ذِرْوَةَ الْمَجْدِ السَّنِيّ، وَكَفَى بِالاسْتِظْلَالِ بِهَذَا الظِّلِّ الْمَمْدُود، رَاحَةً لأَهْلِ الشُّهُود، فِي سِدْرٍ مَخْضُود، وَطَلْحٍ مَنْضُود. وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ، لاَ مَقْطُوعَةٍ وَلاَ مَمْنُوعَةٍ عَلَى أَهْلِ الْبَصِيرَة، وَنَرْفَعُ إِلَيْكَ يَا أَخِي مِنْ أَخْبَارِنَا فِي تَقَلُّبَاتِنَا وَأَطْوَارِنَا مَا يُحَرِّكُ هِمَّتَكَ إِلَى النُّزُولِ بِنَادِينَا، وَيَبْعَثُ عَزِيمَتَكَ عَلَى الْوُصُولِ إِلَى وَادِينَا، وَنَحْنُ مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْكَ عَلَى مَا لاَ

تَسْتَطِيعُ الأَقْلاَمُ تَسْطِيرَه، وَلاَ الأَلْسُنُ تَعْبِيرَه، فَإِنْ حَدَاكَ الْحَادِي، وَانْبَعَثَ مِنْكَ الْعَزْمُ الْجَازِمُ إِلَى الْعَوْدِ إِلَى النَّادِي، فَالْعَوْدُ أَحْمَد، وَالرِّزْقُ الَّذِي سَبَقَ تَقْدِيرُهُ فِي الأَزَلِ سَوْفَ يَأْتِي بِلاَ كَدّ، وَقَدْ تَعَطَّلَتْ عَلَيَّ بَعْدَ غَيْبَتِكَ عَنِّي وَظَائِفُ مِنَ الذَّوْقِ كُنْتَ قَائِمًا بِمِحْرَابِهَا، وَتَفَرَّقَتْ عَلَيَّ هِمَمٌ عَلِيَّةٌ قَدْ دَخَلْتُ عَلَيْهَا مِنْ بَابِهَا بَعْدَ قِيَامِي بِأَسْبَابِهَا، فَصِرْتُ وَحِيدًا فِي كَثْرَةٍ وَغَرِيبًا فِي أَهْلٍ، وَالْمُشْتَكَى إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا أُحَاوِلُهُ مِنْ أَمَل، وَالضَّرَاعَةُ إِلَيْهِ فِي أَنْ يَجْمَعَ لَكَ الْمُتَفَرِّقَ فِي أَقْرَبِ زَمَنٍ وَأَوْفَقِ مَحَلّ.

وَقَدْ وَرَدَتْ عَلَيَّ كُتُبُكَ يَا أَخِي مِنَ الشَّامِ وَالاسْتَانَة وَمِصْر، وَفِيهَا مِنْ شَرْحِ أَخْبَارِك، مَا يَقْضِي بِانْشِرَاحِ بَالِكَ فِي أَطْوَارِك، وَفِي الْوُجُودِ مِنَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ أَصْنَاف، وَكُلُّهُمْ لِلْحَضْرَةِ الْكَرِيمَةِ أَضْيَاف، نَازِلُونَ عَلَى مَنْ يُحْسِنُ الضِّيَافَةَ وَالْقِرَى، مُتَوَثِّقُونَ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ فِي تِلْكَ الْحَضْرَةِ بِأَوْثَقِ الْعُرَى، وَمَنْ صَدَقَ فِي الطَّلَبِ أَدْرَكَ الْمَطْلُوب، وَمَنْ أَحَبَّ الْمَحْبُوبَ كَانَ مَحْبُوب، وَكُنْتُ أَحْسِبُكَ تُطِيلُ الأَخْبَار، فِي شَرْحِ مَنْ لَقِيتَ مِنَ الأَخْيَار، فِي تِلْكَ الأَسْفَار، فَاقْتَصَرْتَ مِنَ الشَّرْحِ عَلَى الْقَلِيل، وَالظَّمْآنُ يَزِيدُ بِقَلِيلِ الشُّرْبِ ظَمَأً، لاَ سِيَّمَا فِي زَمَانٍ غَلَبَ عَلَى أَهْلِهِ الْعَمَى، وَلَكِنْ لَعَلَّ اللَّهَ يُكْرِمُنَا بِالتَّلاَقِي عَنْ قَرِيب، فَنَسْتَمْلِئُ أَخْبَارَكَ فِي زَمَنٍ رَحِيب، وَقَدْ ذَكَرْتَ فِي كُتُبِكَ أَنَّكَ حَرَّرْتَ رِحْلَة، وَفِيهَا شَرَحْتَ مَنْ لاَقَيْتَ وَمَا لاَقَيْت، وَمَا سَمِعْتَ وَمَا رَأَيْت، وَفِي كُلِّ وَقْتٍ نَتَرَقَّبُ وُصُولَهَا إِلَيْنَا، فَتُدْخِلُ أَخْبَارُهَا أَنْوَاعَ الْمَسَرَّةِ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ وَالأَوْلاَدُ وَأَهْلُ دَوَائِرِنَا الْجَمِيعِ عَلَى الْحَالِ الْمَعْيُود،[1]

(١) في نسخة: المعهود.

عَبِيدُ مَعْبُود ، رَحِيمٍ وَدُود ، نَتَقَلَّبُ فِي نِعَمٍ لاَ نَسْتَحِقُّهَا ، وَنُصْبِحُ وَنُمْسِي فِي مِنَنٍ لاَ نَفِي مِنْ شُكْرِهَا بِحَقِّهَا ، صَفَانَا عَلَى مَا تَعْهَد ، وَأُنْسُنَا فِي كُلِّ حِينٍ يَتَجَدَّد . وَالزَّمَانُ وَأَغْلاَطُهُ مَا اعْتَبَرْنَاه ، وَالْهُدَى وَصِرَاطُهُ سَلَكْنَاهُ وَلاَ فَارَقْنَاه ، وَمَنْ جَهِلَ كَفَاهُ جَهْلُهُ تَعْذِيب ، وَرَحْمَةُ اللَّه مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَرِيب . وَطَبْعُكَ الْمَوْلِد وَغَيْرَهُ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي ذَكَرْتَ لاَ بَأْسَ فِي ذَلِك ، وَنَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُهَيِّئَ لَكَ فِيهَا الرِّبْحَ الْوَافِر ، فِي الْبَاطِنِ وَالظَّاهِر ، فَتَبْلُغَ مِنْ ذَلِكَ مَا هُوَ بِبَالِك ، وَعِنْدَ كَمَالِ الطَّبْعِ اجْعَلُوا لَنَا مِنْ ذَلِكَ نُسَخ ، وَعِنْدَ فَرَاغِ الْمَنَاسِك بَادِر بَادِر الْفُرْصَةَ وَتَوَجَّهْ إِلَيْنَا ، فَإِنَّا عَلَى غَايَةِ الاشْتِيَاقِ إِلَيْك ، وَالسَّفْرَةُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ رَابِحَة ، وَالأُمُورُ بِحَوْلِ اللَّه صَالِحَة ، وَالْوَلَد أَحْمَد بن شَيْخ وَإِخْوَانُهُ فِي حَالٍ جَمِيلٍ وَسَبِيلٍ يَا خَيْرَ سَبِيل ، مُلاَزِمُونَ مَجَالِسَنَا وَمُجْتَنُونَ غَرَائِسَنَا ، وَثَمَرَاتُ دُعَاءِ الْوَالِد لأَوْلاَده ظَاهِرَةٌ فِي الْجَمِيع ، الْحَمْدُ لِلَّه . وَأَخِي الْعَلاَّمَةُ حُسَيْن بن مُحَمَّد كَتَبْتُ لَهُ كِتَابًا صُحْبَةَ الْحُجَّاجِ الْمُتَوَجِّهِينَ مِنْ طَرَفِنَا ، وَحَرَّضْتُ عَلَيْه غَايَةَ التَّحْرِيضِ فِي الْخُرُوجِ إِلَيْنَا ، لِكَيْ نَغْتَنِمَ بَقِيَّةَ الْعُمْرِ فِي الاجْتِمَاع ، اللَّهُ يَشْرَحُ صَدْرَهُ لِذَلِك ، وَيُهَيِّئُ لَهُ الأَسْبَاب ، فَلَعَلَّ أَنْ يَكُونَ خُرُوجُكُمْ أَنْتُمْ وَإِيَّاهُ مَعًا ، وَنَجْتَمِعَ فِي الْوَطَنِ عَلَى حَالٍ حَسَن ، «وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّه بِعَزِيز» .

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول ، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل ، وَتَحْقِيقِ كُلِّ مَأْمُول ، وَاللَّهُ يُعَجِّلُ بِالْوُصُول ، وَيَأْذَنُ بِاجْتِمَاعِ الْفُرُوعِ وَالأُصُول ، وَيُظْهِرُ فِينَا سِرَّ الْمُصْطَفَى وَالْوَصِيِّ وَالْبَتُول ، وَالسَّلاَم .

حرر ليلة الخميس سلخ شوال سنة ١٣٢٨هـ.

[٢٥٢]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَوِيِّ الْمَتِينِ، فَاتِحِ بَابِ الاتِّصَالِ بَيْنَ خَوَاصِّ الْمُؤْمِنِينَ، بِمِفْتَاحِ صِدْقِ التَّعَلُّقِ وَقُوَّةِ الْيَقِينِ، وَمِنْ هُنَا تَظْهَرُ ثَمَرَاتُ التَّقْوَى عَلَى الْمُتَّقِينَ، وَتَشْرُقُ أَنْوَارُ الْمَعْرِفَةِ عَلَى الْعَارِفِينَ، بِوَاسِطَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَخَيْرِ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الأَمِينِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ. مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّهِ بن شَيْخ الْحَبْشِيِّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى خَاصَّةِ إِخْوَانِهِ الْمَكْتُوبِ فِي دِيوَانِهِ، وَالْمَعْدُودِ مِنْ أَعْوَانِهِ فِي جَمِيعِ شَأْنِهِ، السَّالِكِ مَسَالِكَ سَلَفِهِ الْكِرَامِ، وَالظَّاهِرَةِ عَلَيْهِ بَرَكَاتُ مَا لَهُمْ مِنْ حَالٍ وَمَقَامٍ، أَخِي وَمُسَاعِدِي وَعَضُدِي وَسَاعِدِي جَعْفَر بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن جَعْفَر الْعَطَّاس، ثَبَّتَ اللَّهُ قَوَاعِدَ حُبِّنَا مَعَهُ عَلَى أَقْوَى أَسَاس، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلَامِ وَالتَّهْنِئَةِ بِالْعِيدِ السَّعِيد، عِيدِ الْحَجِّ الأَكْبَر، أَعَادَ اللَّهُ الْجَمِيعَ إِلَى أَمْثَالِهَا، وَأَرْجُو وُصُولَكَ إِلَى تِلْكَ الْجِهَات، وَأَنْتَ صَحِيحٌ فِي الصِّفَاتِ وَالذَّات، وَالْقُلُوبُ إِلَى التَّلَاقِي زَادَ اشْتِيَاقُهَا، وَأَمْرُهَا بِيَدِ مَوْلَاهَا وَخَلَّاقِهَا، وَتَنَكُّرُ الزَّمَانِ أَوْجَبَ لِلْقُلُوبِ انْقِبَاض، وَلِلْعُقُولِ حَيْرَة، وَالْمُصَرِّفُ يُصَرِّفُ وَالْمُدَبِّرُ يُدَبِّر، وَعَوَائِدُ الْمَوْلَى جَمِيلَة، وَالْقَوِيُّ لَا بُدَّ وَأَنْ يَنْهَضَ بِحِمْلِهِ، أَوْ يُدْرِكَ مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهِ مِنْ أَهْلِهِ، وَقَدِ انْبَسَطَ بِسَاطُ

الإِحْسَان فِي دَوَائِره، بَيْنَ أَهْله وَعَشَائِره، وَعَلَى أَهْله أَنْوَارُ الْبَشَاشَة لائحَة، وَفِي أَعْطَافهِمْ أَعْطَارُ الْمَدَد فَائحَة، وَالْعنَايَةُ آخذَةٌ بأَزمَّة أَرْبَابهَا إلَى مَا فيه سَعَادَتُهَا الْكَاملَة، وَأَرْبَاحُهَا الْعَاجلَةُ وَالآجلَة، فَاثْبُتْ يَا أَخي عَلَى صرَاطهَا الْمُسْتَقيم، وَادْخُلْ عَلَى مَشَاهدهَا بالْقَلْب السَّليم. وَهُنَاكَ تَحْيَى الْقُلُوبُ الْحَيَاةَ الدَّائمَة، وَتَنْتَعشُ الأَرْوَاحُ الانْتعَاشَ الْمُسْتَمرّ، وَشَرْحُ حَالاَت الْوجْدَان يُدْركُهُ أَرْبَابُه، فَيَرُوقُ عنْدَهُمْ شَرَابُه، وَرَجَانَا في اللَّه أَنْ يُعَرِّفَنَا بأَهْلِ اللّه مِمَّنْ صَحَّتْ إلَيْه نسْبَتُهُمْ، وَقَنِيَتْ بَشَرِيَّتُهُمْ، وَقَوِيَتْ به رَابطَتُهُمْ، فَاللَّهُ يُحَقّقُ الآمَالَ وَيُصْلحُ الأَعْمَال، وَيُدِيمُ الْقُلُوبَ فِي الإقْبَال. وَنَحْنُ يَا أَخي وَالأَوْلاَدُ وَجَميعُ أَهْلِ الْودَاد في عَوَافٍ غَامرَة، وَمِنَن بَاطنَة وَظَاهرَة، وَلَنَا شَوْقٌ حَثيثٌ إِلَى زيَارَة سَيّدي أَبي بَكْر، وَلَكنَّ الْقُيُودَ الْوَثيقَةَ وَقَّفَتْنَا، فَاللَّهُ يُطْلقُهَا وَيَجْمَعُ الشَّمْلَ بالأَحْبَاب، في مَوَاطنِ الاقْترَاب، وَنَرْجُو أَنَّكَ عَلَى مَا تُحبُّ منَ الْمَسَرَّة وَالانْبسَاط مَعَ مَنْ لَدَيْكَ منَ الإخْوَان وَالْمَعَارف.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، وَمنْكُمْ مَسْؤُول، وَالسَّلاَمُ. وَهَذَا صُحْبَةَ الْمُحبّ الْخُلاَصَة عُمَر بن سَالم شَمَّاخ، وَهُوَ لسَانُ الْحَال عَنَّا في بَثّ أَخْبَارنَا، وَالسَّلاَمُ منّي وَمنْ أَوْلاَدي وَأَهْلِ الْودَاد عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ لاَ سيَّمَا الْمُحبّينَ آلِ شبَام، وَإخْوَاننَا آل الْحَوطَة، وَالسَّلاَم.

حرر ٢٥ الحجة الحرام سنة ١٣٢١هـ.

[٢٥٣]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَا الأَلْبَابَ بِوُرُودِ وَارِدَاتِ جُودِهِ، وَأَمَدَّ الأَحْبَابَ بِإِمْدَادِ فَضْلِهِ فِي مُتَنَزَّهَاتِ شُهُودِهِ، عَرَّفَ وَفِي التَّعْرِيفِ عَيَّنَ الْحَقَّ، وَأَلْهَمَ وَكَمْ فِي الإِلْهَامِ مِنْ مَعْنًى دَقَّ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى لَيْلَةِ قَدْرِ الأَرْوَاحِ فِي مَظَاهِرِ الصِّفَاتِ وَالأَسْمَاءِ، وَعَيْنِ الأَعْيَانِ الْكُلِّيَّةِ فِي مَرَاتِبِ التَّحَقُّقِ بِحَقَائِقِ عِلْمِ دَارِ أَسْمَاءَ، سَيِّدِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ الصَّادِقِ الأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ، ثُمَّ إِنَّ حَقِيقَةَ سُوَيْدَاءِ رُوحِي أَشْعَلَتْ فِي مِشْكَاةِ زُجَاجَةِ فَيْضِ الْمَدَدِ السُّبُّوحِي، نِبْرَاسَ التَّعَلُّقِ بِجَوْهَرَةِ لَطِيفَةِ الإِنْسَانِ الْكَامِلِ، وَالْحَبْرِ الْحُلاَحِلِ، وَالإِمَامِ الَّذِي تَفَيَّأَ وَرِيفَ ظِلِّ الْمَدَدِ الرَّبَّانِيِّ، وَاحْتَسَى كَأْسَ الْفَيْضِ الْعِرْفَانِيِّ، أَخِي الْكَامِلِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ وَالدَّالِّ عَلَيْهِ، عَلِيِّ بْنِ سَالِمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ شَيْخِ بْنِ الشَّيْخِ الْفَخْرِ أَبِي بَكْرٍ، وَجَوْهَرَةِ عِقْدِ الْعِصَابَةِ، وَإِمَامِ الْحَقِّ فِي مَرَاتِبِ النِّقَابَةِ، مَنْ كَشَفَتْ لَهُ الْحَقِيقَةُ جِلْبَابَهَا، وَكَانَتِ الْعِنَايَةُ إِلَيْهِ ذَهَابَهَا وَإِيَابَهَا، حَبِيبِنَا وَسَيِّدِنَا وَسَنَدِنَا وَشَيْخِنَا الْعَارِفِ بِاللَّهِ سَالِمِ ابْنِ سَيِّدِي الْقُطْبِ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّاسِ، وَأَخِي إِنْسَانِ الْعَيْنِ، وَكَاتِبِ عُلُومِ الْفَيْضِ فِي مُسْتَوْدَعِ إِشَارَةِ «قَابَ قَوْسَيْنِ» هُمَامِنَا الْكَامِلِ، وَالإِمَامِ الَّذِي كَمُلَتْ بِهِ الْمَآمِلُ، الْعَارِفِ بِاللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّاسِ، أَبْقَاهُمُ اللَّهُ مَنْهَلاً لِلْوَارِدِينَ وَقَطْراً مُلِثّاً لِلْمُمْحِلِينَ، وَأَحْيَا بِرُؤْيَةِ طَلاَئِعِهِمُ الْمَحْرُوسَةِ أَرْوَاحَ مَنِ انْتَسَبَ إِلَيْهِمْ، وَأَلْقَى قِيَادَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، آمِين.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُه، صَدَرَتْ مِنْ سيؤُون، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلاَدُهُ وَالْمُتَعَلِّقِينَ بِه مِنْ أَهْلِ بِلاَدِه فِي غَوَامِرِ أَلْطَافِ اللَّه، أَرْجُو مِنْ فَضْلِ اللَّه أَنَّ أَسْيَادِي وَمَنْ تَعَلَّقَ بِهِمْ كَذَلِك، ثُمَّ إِنَّ مِمَّا يَرْفَعُهُ إِلَيْكُمْ عَبْدُكُمُ الْمَمْلُوكُ أَنَّهُ عَلَى مَا تَعْهَدُونَ مِنَ التَّشَمُّمِ لِعَبِيرِ أَخْبَارِكُمْ، وَالتَّذَكُّرِ لِمَحَاضِرِكُمُ الشَّرِيفَة وَأَسْمَارِكُمْ، يَتَرَجَّى مِنْ فَيْضِ[1] مَنْ أَبْدَعَه، أَنْ يُسْرِعَ إِلَى رِيَاضِكُمُ الأَنِيسَةَ مَرْجِعَه، وَكِتَابُ سَيِّدِي الْوَارِدِ مَنَاهِلَ أَحْبَابِه، وَالْمُتَضَلِّعِ مِنْ فَيْضِ الْعِلْمِ اللَّدُنِّيِّ مِنْ أَهْنَى شَرَابِه، أَخِي الْعَارِفِ بِاللَّه، عَلِيِّ بن سَالِم وَصَلَ إِلَيْنَا، وَفَهِمْتُ مَا فِيه، وَكَانَ الْعَزْمُ أَوَّلاً بَارِزاً عَلَى الْوُصُولِ إِلَى مَشْهَدِ سَيِّدِي عَلِيِّ بن حَسَن، وَلَكِنْ حَصَلَ مِنْ ذَلِكَ مَانِعٌ لاَ سَبَبَ لَهُ إِلاَّ كَثْرَةُ الذُّنُوب، وَفِي الْمُدَّةِ الْقَرِيبَةِ تَوَجَّهْنَا إِلَى حَذْرَا، وَانْتَهَى سَفَرُنَا إِلَى تَرِيم، وَأَقَمْنَا بِهَا نَحْوَ عَشَرَةِ أَيَّام، وَرَجَعْنَا وَاتَّفَقْنَا بِالْمُحِبِّين، أَحْمَد عَوَض وَمُحَمَّد بن عُمَر وَصَلاَ لِحُضُورِ خَتْمِ سَيِّدِي عَيْدَرُوس بن مُحَمَّد الْعَيْدَرُوس، تُوُفِّيَ فِي هَذِه الْمُدَّة، وَحَضَرْنَا جَنَازَتَه، وَسَأَلْنَا الْمُحِبَّ أَحْمَد عَوَض عَنْ أَهْلِ عِينَات، وَذَكَرَ أَنَّهُمُ الْجَمِيعِ بِعَافِيَة. وَأَهْلُ الْبَيْتِ عَلِمُوا بِالزَّوَاج، وَلَكِنَّهُمْ مُطْمَئِنُّونَ غَايَة، وَفَرِحُونَ بِذَلِكَ مَا تَكَدَّرَ لَهُمْ خَاطِر، وَالأَخُ صَالِح بن عَبْد اللَّه كَذَلِكَ وَصَلَ إِلَى تَرِيم، وَاجْتَمَعْنَا بِه وَيُسَلِّمُ عَلَيْكُم، وَأَحْمَد عَوَض يَقُولُ: أَخَذَ لَكُمُ الْبُرّ، وَلَكُمْ خَطٌّ مِنَ الْمِشْقَاص عِنْدَ الْمُحِبِّ أَحْمَد عَوَض، وَنَحْنُ وَالأَهْلُ الْجَمِيع بِعَافِيَة، وَأَهْلُ بَيْتِكُمُ الْجَمِيع كَذَلِك. وَالْمُحِبُّ أَحْمَد عَلِيّ مَكَارِم وَصَلَ هَذِه الأَيَّام مِنَ الْحَرَمَيْن، وَهُوَ بِعَافِيَة، وَيَذْكُرُ أَخْبَارَ الْحَرَمَيْنِ مُسِرَّةً كُلُّهَا مِنْ كُلِّ جِهَة،

(١) في نسخة: فضل.

وَيَذْكُرُ تَوَجُّهَ الأَخ عَبْدِ اللَّه بن بُو بَكْر إلَى الْمَدِينَة وَرُجُوعَهُ مِنْهَا، وَهُوَ بِعَافِيَة، وَالْجِهَةُ عِنْدَنَا سَاكِنَةٌ سُكُون نِسْبِيّ، الدُّعَاءَ الدُّعَاء بِصَلاَحِ الْجِهَةِ خَاصَّة، وَبَعْدَ الْمَشْهَد مُنَاظِرِيْنَكُمْ يَا أَخ عَلِيّ لأَنَّهَا طَالَتِ الْمُدَّة، وَالْقَصِيدَةُ الْفَرِيدَةُ الرَّائِيَّةُ اطَّلَعْنَا عَلَيْهَا، لَقَدْ أَفْصَحْتَ فِيهَا عَنْ غَرَائِبَ مِنَ الْعِلْمِ اللَّدُنِّيّ، وَقَدْ وَدِدْتُ أَنْ أُلْحِقَ بِهَا مَا يَفْتَحُ اللَّهُ بِه، وَلَكِنْ وَقَعَ فِي الْوَقْتِ ضِيق. وَالدُّعَاءَ الدُّعَاء يَا إِخْوَانِي، اعْتَنُوا بِي غَايَةَ الاعْتِنَاء، نَعَمْ يَا سَيِّدِي سَالِم أَرْسِلُوا الْجَمَّالَةَ لِلْخُبْرِ حَالاً لأَنَّهَا مَطْرُوحَة.

وَهَذَا بِغَايَةِ الْعَجَل، وَسَيِّدِي أَحْمَد بَارَكَ اللَّهُ لَه، وَبَارَكَ عَلَيْه، لَقَدْ أَفْرَحَنَا زِوَاجُهُ غَايَة، وَإِنْ قَدَّرَ اللَّهُ وَعَزَمْتُمْ إِلَيْنَا الْجَمِيع فَهُوَ أَحْسَن، لأَنَّ بِي مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْكُمْ مَا لَوْ كَانَ فَوْقِي لأَظَلَّنِي، وَلَوْ كَانَ تَحْتِي لأَقَلَّنِي، عَسَى اللَّهُ يُقَرِّبُ لَيَالِيَ اللِّقَاء فِي لُطْفٍ وَعَافِيَة، وَالسَّلاَمُ مِنَّا وَمِنَ الْوَالِدَة وَالأَوْلاَد عَبْد اللَّه وَمُحَمَّد وَعُمَر وَطَهَ وَمُحَمَّد وَأَحْمَد عَلِيّ وَمَحْرُوس وَ بن شِهَاب وَبَاطُوَيْح عَلَيْكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ مَنْ لَدَيْكُمْ لاَ سِيَّمَا الْوَالِد عُمَر بن هَادُون وَأَوْلاَدِه، وَبَقِيَّة الْحَبَائِبِ وَالْمُحِبِّين، لاَ سِيَّمَا الْمُحِبّ صَالِح بن عَلِيّ وَالْمُحِبّ صَالِح بن عَبْدِ اللَّه، وَالسَّلاَم.

طالب الدعاء الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر ٨ شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٠هـ.

[٢٥٤]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾

الحَمْدُ للهِ الَّذِي مَيَّزَ النَّسَبَ بِعَنَاصِرِهَا، وَحَقَّقَ الرُّتَبَ بِمَظَاهِرِهَا، أَظْهَرَ الغَرِيْبَ مِنْ فُيُوضَاتِ عِرْفَانِه، عَلَى مَنَصَّاتِ الْمُسْتَجمِعِينَ شُرُوطَ الأَدَبِ فِي حَضْرَةِ إِحْسَانِه، فَكَمْ لَهُ مِنْ مِنَّةٍ قُرْبِيَّة، جَمَعَتْ لِلمُسْتَكْمِلِ حَقَائِقَ الجَمْعِيَّة، مَظْهَرٌ يَبْدُو مِن خِلَالِهِ مَظْهَر، وَحَقِيْقَةٌ تَظْهَرُ عَوَارِفُهَا فِي بِشَارَةِ حَقٍّ ﴿وَلَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ﴾، وَلَيسَ عَلَى مَنْ حَيْعَلَ فِي التَّوَجُّهِ الإِقْبَالِي جُنَاح، وَهَذَا الدَّاعِي يَقُولُ ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الإِصْلَاحَ﴾، وَلَوْ ذَهَبَتِ الأَبْصَارُ تَنْظُرُ لَرَجَعَتْ خَاسِئَة، وَلَو وَقَعَتْ الأَلْبَابُ تَذْكُرُ لَحَضَرَتْ فِي مَشْهَدِ ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى المَاءُ حَمَلْنَاكُم فِي الجَارِيَةِ﴾، وَلَا سَبِيْلَ فِي الدُّخُوْلِ إِلَّا مِنْ حَيْثُ دَخَلَ حَبِيْبُنَا الْكَرِيْم، الجَامِعُ مَرَاتِبَ الْكَمَالِ بِمَظَاهِرِهَا بِشَهَادَةِ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيْمٍ﴾، سَيِّدِيْ وَحَبِيْبِي رَسُوْلُ اللهِ وَعَبْدُهُ مُحَمَّدٌ الصَّادِقُ الأَمِين، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِين.

ثُمَّ إِنَّ مِن عَجَائِبِ الإِمْدَادَاتِ الإِلْهَامِيَّة، أَنْ تُوصِلَ الأَقْلَامُ مَطَالِبَ القَاصِدِينَ عَلَى أَجْنِحَةِ طُيُورِ الطُّرُوسِ وَهِيَ بِشَوَاهِدِ التَّعَلُّقِ قَاضِيَةٌ بِاجْتِمَاعِ الْعَمَلِ وَالنِّيَّة، وَكَانَ مِمَّن رَفَعَ قَواعِدَ مَا بَنَاهُ هَمُّه، وَظَهَرَ بِشَوَاهِدِ التَّحَقُّقِ ذَوْقُهُ وعِلْمُه، أَخَوَايَ اللَّذانِ شَيَّدَا بِلَطَائِفِ عَزْمِهِمَا قُصُورَ التَّوَجُّهِ الحَقِّيّ، وأَظْهَرَا بِسَرَائِرِ ذِكْرِهِمَا القَلْبِيِّ مَا أَجَنَّتْهُ الحَقَائِقُ فِي عَجَائِبِ الْوُجُودِ الخَلْقِيّ، وَهُمَا جَامِعَا الْكَمَالِ حِسّاً وَمَعْنى، وَوَارِدَا مَنْهَلِ الْعِرْفَانِ صُوْرَةً وَعَيْنَا، الْمُتَخَلِّقَانِ بِخُلُقِ السَّلَفِ الصَّالِحِ مِمَّنْ مَضَى، وَالجَامِعَانِ بِسَوَابِقِ العِنَايَةِ بَيْنَ مَوَادِّ التَّعَلُّقِ وَفَوائِدِ الرِّضَى، السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الْعَارِفُ بِاللهِ والدَّالُّ عَلَيْه سَالِمُ ابنُ سَيِّدِي الْقُطْبِ الغَوْثِ أَبِي بَكْرِ بنِ عَبْدِالله الْعَطَّاس وَالسَّيِّدُ الشَّرِيفُ العَارِفُ بِاللهِ وَالدَّالُّ عَلَيه أَحْمَدُ بنُ الْحَسَن بن عَبْدِالله العَطَّاس جَمَعَ اللهُ مِنْ فُيُوضَاتِ إِمْدَادِهِ الْعِرْفَانِي مَا يُحَقِّقُ لَهُمَا صِدْقَ الْعُبُودِيَّة، وَوَاجَهَهُمَا مِنْ لَطَائِفِ أَسْرَارِ جُوْدِهِ الْفُرْقَانِي مَا يُوصِلُهُمَا إِلَى مَقْعَدِ الصِّدْقِ فِي مَجْلَى الفَنَا فِي الحَضْرَةِ الأَحَدِيَّة، آمِين،

فَكَانَ لِي فِي إِرْسَالِ السَّلَامِ إِلَى هَذِهِ الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ، عَلَى أَجْنِحَةِ طَيْرِ الطُّرْسِ سِرٌّ تَصِفُهُ التَّذْكُرَاتُ الْعِلْمِيَّةُ بِعِبَارَةِ حَقِيقَتِهَا اللَّطِيفَةِ، وَلَا عَجَبَ أَنْ أُرْسِلَ مِنْ قَلْبِي إِلَى قُلُوبِ أَحْبَابِي رِسَالَةً تُؤَدِّي عَنِّي حَقَّ التَّعَلُّقِ، وتصِفُ مِنْ قلبي ما اشْتمَلَ عليْهِ وأنَّى لها بوصفِهِ وأنّى له ، واذَا ذهبَ القلَمُ يصِفُ ما ترجَمَتْهُ مِن الذَّوْقِ عبارَاتُه، فالعبْدُ الفقيرُ إلى حَضْرةِ أحْبابِهِ يقولُ السَّلامُ عليْكُم ورَحْمَةُ الله وبرَكاتُه . شعْرا :

مَا أقَامَ الصَّلاةَ مَنْ عَبَدَ اللهَ   وَقامَتْ بِرَبِّها الأشْياءُ

وبَعدُ .. فالبَاعِثُ لِتَسْطيرِ ما أطْلقتْ أعِنَّتَها في مَيْدانِ وَصْفِهِ الأقْلام ،هُو بَذلُ مَا تقدَّمَ مِنْ مَسْنونِ السَّلام ،والسُّؤالُ عَنْ حَضْرةِ سَادتِي حَفِظَهُمُ اللهُ بِحِفْظِهِ التَّام ، فَأرْجُو مِنْ فَضْلِ اللهِ الجَوَاد ، أنَّكُم ومَنْ شَمِلَتْهُ العِنايَةُ مِنَ الأهْلِ والأولاد، مِنَ العَوَافِي في أجَلِّ ما يُرْضِيه والسَّلام وكَانَ ذلك ليلةَ واحد وعشرين في شهر رمضان سنة 1293هـ

من الفقير إلى الله علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه

[٢٥٥]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[إِنَّمَآ أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى اللَّهِ.... وَأُفَوِّضُ أَمْرِيٓ إِلَى اللَّه]

وَأَسْأَلُهُ بِحَقِّ ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ وَأَسْمَاه، أَنْ يُفْرِغَ عَلَى قَلْبِي مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ أَدْنَاه، عَلَى مَا قَدَّرَهُ وَقَضَاه، وَيَهَبَ لِي مِنَ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ مَا يُوصِلُنِي إِلَى رِضَاه، وَأَنْ يُصَلِّيَ وَيُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه، أَشْرَفِ أَنْبِيَاه، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالاَه، مِنَ الْفَقِيرِ الْمُنْطَرِحِ لِمَوْلاَه، بِمَا نَازَلَهُ وَدَهَاه، عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبْشِيِّ عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، آمين. إِلَى أَهْلِهِ وَإِخْوَانِهِ الَّذِينَ هُمْ أَقْوَى أَرْكَانِه، وَأَعْظَمُ عُدَدِهِ عِنْدَ تَنَكُّرِ زَمَانِه، السَّادَةِ الْقَادَةِ الْقَائِمِينَ فِي مَرَاكِزِ الْعِلْمِ وَالْعِبَادَة، الثَّمَرَةِ الْمَأْخُوذَةِ مِنْ أَحْسَنِ غِرَاس، سَيِّدِي وَحَبِيبِي وَأَخِي الْعَارِفِ بِاللَّه أَحْمَد بن حَسَن وَوَلَدِهِ الْمُبَارَك سَالِم وَوَالِدَتِهِ وَأَهْلِ دَائِرَتِهِمْ وَإِخْوَانِي وَأَوْلاَدِي الصَّادِقِينَ فِي وِدَادِي، وَعَلَيْهِمْ فِي زَمَانِي وَنَوَائِبِي اعْتِمَادِي حُسَيْن وَطَالِب وَمُحَمَّد وَعَبْدِ الرَّحْمَن وَأَحْمَد بن حُسَيْن وَجَمِيعِ دَائِرَةِ سَيِّدِي وَشَيْخِي أَبِي بَكْر بن عَبْدِ اللَّه الْعَطَّاس، جَبَرَ اللَّهُ مُصَابِي بِشَرِيفِ تَوَجُّهَاتِهِمْ وَلاَ أَحْرَمَنِي شَرِيفَ نَظَرَاتِهِمْ وَجَمِيلَ رِعَايَاتِهِمْ، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَم، وَالإِخْبَارِ بِالأَمْرِ الَّذِي أَوْحَشَ الْقُلُوبَ وَالأَسْرَار، وَجَلَبَ الأَحْزَانَ وَالأَكْدَار، وَهُوَ مَوْتُ الشَّرِيفَةِ الصَّالِحَةِ الْحُرَّةِ الطَّاهِرَةِ

فَاطِمَة بنت السَّيِّد مُحَمَّد بن سَقَّاف مَوْلَى خِيلَة أُمّ الأَوْلاَد ، وَحَافِظَة الْوِدَاد ، تَأَثَّرَتْ بِوَجَعِ رِيَاحٍ فِي الْبَطْن، وَتَمَادَى بِهَا الْمَرَضُ إِلَى نَحْوِ خَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ تَوَفَّاهَا اللَّهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَة بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ السَّاعَة خَمْسَة وَنِصْف اللَّيْلَةَ الْعَاشِرَةَ مِنْ رَجَب، وَعَظُمَ الْمُصَاب، وَدُهِشَت الأَلْبَاب، وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ الرِّضَا وَالتَّسْلِيم، لأَحْكَامِ الْقَوِيِّ الْعَلِيم، مَاتَتْ عَلَى حَالَةٍ جَمِيلَة، وَصِفَاتٍ حَسَنَة، تُؤْذِنُ بِرِضَا الْمَوْلَى عَلَيْهَا ، أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ وَأَجْرَنَا عَلَيْهَا ، وَأَحْسَنَ عَزَاكُمْ وَعَزَانَا فِيهَا ، وَقَدْ عَظُمَتْ عَلَيْنَا الْمُصِيبَةُ بِوَفَاتِهَا ، وَأَذَاقَتْنَا الأَيَّامُ مَرِيرَ حَسَرَاتِهَا ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهَا مَغْفِرَةً جَامِعَة، تُنْزِلُهَا مِنَ الْفِرْدَوْسِ الأَعْلَى الْمَنْزِلَةَ الرَّافِعَة، وَيُحْسِنُ الْخِلاَفَةَ فِيهَا عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلاَدِنَا وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَرْزُقُنَا مِنَ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ عَلَى فِرَاقِهَا أَوْفَرَه ، وَمِنَ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمِ أَكْثَرَه، وَيَجْعَلُ مَا نَقَصَ مِنْ مُدَّةِ عُمْرِهَا زِيَادَةً فِي أَعْمَارِنَا وَأَعْمَارِ أَوْلاَدِهَا وَأَعْمَارِكُمْ.

جَعَلْتُ لَكُمْ هَذَا الْكِتَابَ لِقَصْدِ التَّعْزِيَة، قَصْدِي أَنْ تُصَلُّوا عَلَيْهَا فِي مَسْجِدِ سَيِّدِي أَبِي بَكْر ، وَتَخْرُجُونَ إِلَى عِنْدِ ضَرِيحِهِ وَضَرِيحِ جَدِّهِ الْحَبِيب عُمَر ، وَتَقْرَأُونَ مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآن، وَتَهَبُونَ ثَوَابَ ذَلِكَ لَهَا وَلِلْحَبِيب عُمَر وَلِلْحَبِيب أَبِي بَكْر ، وَحُطُّوا النَّظَرَ عَلَيَّ وَعَلَى أَوْلاَدِي وَأَهْلِ دَائِرَتِي عَلَى مَا كُنْتُ أَعْهَدُ مِنْكُمْ، وَادْعُوا لِي وَلأَوْلاَدِي بِالثَّبَات، فَإِنَّ هَذَا الْخَطْبَ شَدِيدُ أَوْجَبَ لِلْقُلُوبِ شَتَات، وَلَكِنْ بِوَجَاهَةِ الْمُصْطَفَى وَخُلَفَائِه، تَهُونُ الشَّدَائِدَ وَتُصْرَفُ الْبَلِيَّات.

وَالدُّعَاءُ مِنْكُمْ مَسْؤُول، وَلَكُمْ مَبْذُول، وَبَلِّغُوا سَلاَمِي وَمَسْنُونَ عَزَائِي فِي أَهْلِ دَائِرَتِكُمُ الْجَمِيع، صِغَاراً وَكِبَار ، وَسَيِّدَتَنَا الْحُبَابَة سَلْمَى بِنت سَيِّدِنَا

الْقُطْب أَبِي بَكْر، وَأَخَانَا الْفَاضِل أَحْمَد بن عُمَر بن هَادُون وَأَوْلَادَهُ وَأَهْلَ بَيْتِه وَجَمِيعَ إِخْوَانِي آل الْعَطَّاس، وَالسَّلَامُ مِنِّي عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ وَمِنْ أَوْلَادِي وَإِخْوَانِي وَأَصْحَابِي وَالْمُتَعَلِّقِينَ بِي، وَالسَّلَام.

وَإِنْ وَجَدْتُمْ أَحَد مُتَوَجِّه إِلَى دُوعَن بَلِّغُوا عَنِّي مَسْنُونَ الْعَزَا الأَوْلَاد مُحَمَّد وَحَامِد ابْنَيْ الأَخِ عَلَوِيّ بن عَبْدِ اللَّه الْبَارّ.

حرر في ١١ شهر رجب سنة ١٣٢٩هـ.

[٢٥٦]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للَّه عَلَى مَا دَفَعَ وَنَفَع، وَحَفظَ وَمَنَع، وَأَلَّفَ وَجَمَع، وَعَلَيْه الْمُعَوَّلُ فِي جَمِيعِ الأُمُور، وَإِلَيْه الرُّجُوعُ فِي كُلِّ مَقْدُور، وَمَا عَهِدْنَا مِنْ جَمِيلِه إلاَّ مَا يَشْرَحُ الصُّدُور، وَيُذْهِبُ الْكُدُور، وَيَدْفَعُ الْمَحْذُور، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى بَابِ الشَّفَاعَةِ الْعُظْمَى، وَعَلَى آله وَصَحْبِه الرُّحَمَا، مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّه عَلِيّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْد اللَّه بن شَيْخ الْحَبْشِيّ، إِلَى مُحِبِّه وَخُلاَصَتِه الْخَاصّ، الْمَنْظُورِ إِلَيْه بِعَيْنِ الاخْتِصَاص، سَالِم بن مُحَمَّد بن عَلِيّ شَمَّاخ، جَلَبَ اللَّهُ لَهُ مَا يَسُرُّه، وَدَفَعَ عَنْهُ مَا يَضُرُّه، وَجَعَلَهُ فِي دَائِرَةِ حِفْظِه أَيْنَمَا كَان، هُوَ وَأَوْلاَدُهُ وَأَهْلُهُ وَالإِخْوَان، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلاَدُهُ وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائِرَةُ وِدَادِه، فِي خَيْرٍ وَعَلَى خَيْر، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّ مُحِبِّي وَمَنْ تَعَلَّقَ بِه كَذَلِك.

وَقَدْ وَصَلَتْ إِلَيَّ كُتُبُكَ الْجَمِيعُ الَّتِي مَعَ الْوَلَدِ الْمُبَارَكِ أَحْمَد وَالَّتِي مَعَ الْقَصَبِ الْمُرْسَلِ بِالأَمْس، وَفَهِمْتُ مَا تَضَمَّنَهُ الْجَمِيع، وَمَا أَرْسَلْتُمُوهُ وَصَل، وَحَلَّ لَدَيْنَا مَحَل، تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْكُمْ ذَلِكَ الْعَمَل، وَجَعَلَهُ سَبَبًا مُوصِلاً إِلَى مَا يُرْضِيه عَزَّ وَجَلّ. وَكُتُبُ الْوَلَدِ عُمَر وَصَلَتْ، وَفَرِحْنَا بِعَافِيَتِه، وَلاَ عَلَيْه شَرّ، وَلاَ عَلَيْكُمْ وَلاَ عَلَى عِيَالِكُم الْجَمِيع، وَنَحْنُ وَأَنْتُمْ وَالْمُسْلِمُونَ تَحْتَ رِعَايَةِ اللَّهِ وَفِي دَائِرَةِ حِفْظِه. وَقَدْ انْتَهَى وَقْتُ الْبَلِيَّة، وَأَقْبَلَ وَقْتُ الْعَطِيَّة، فَرِّحْ قَلْبَك، وَاشْرَحْ صَدْرَك. وَقَدِ احْتَسَرْنَا عَلَى عَدَمِ وُصُولِكَ إِلَيْنَا صُحْبَةَ الْوَلَدِ أَحْمَد،

وَلَكِنْ عَذَرْنَاك، وَأَنْ لَوْ أَتَيْتَ بَاتِفْرَح جَمْ، وَبَايَزُول عَنْك مَا لَدَيْكَ مِنْ هَمّ، وَلَكِنْ ذَكَرْنَاكَ فِي الْـجُمُوعَاتِ الشَّرِيفَة، وَأَسْهَمْنَا لَكَ فِي كُلِّ ضِيفَة، وَنَحْنُ فِي انْتِظَارِ وُصُولِكَ بَعْدَ الْعِيد، قُرْبَ خَتْمِ صَحِيحِ مُسْلِم، وَعَادْ نَحْنُ إِنْ شَآءَ اللَّه نُعَيِّنُ لَكَ الْيَوْمَ الْـمَعْلُوم.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنَّا مَبْذُولٌ فِي كُلِّ تَوَجُّه، وَالْوَلَدُ أَحْمَد وَصَلَ وَفَرِحْنَا بِهِ جَمْ جَمْ. وَهُوَ فَرِح، وَحَضَرَ مَوَاسِمَ فِي الْـخَيْرِ يُعَوِّلُ عَلَى حُضُورِهَا، وَيَشْرُقُ إِنْ شَآءَ اللَّهُ عَلَيْهِ نُورُهَا.

وَهَذَا بَعَجَل، صُحْبَةُ الْوَلَدِ أَحْمَد وِيلَسْنِه مِنْ أَخْبَارِنَا كِفَايَة. وَفِتْنَة آلْ كِثِير وَالسُّلْطَان أَطْفَأَ اللَّهُ نَارَهَا. وَالْوَلَد عَبْدُ اللَّه حَبْشِي بِتَرِيم، وَالْوَلَد أَحْمَد شَمَّاخ وَدَّيْنَاهُ يَرِيض لَكِنَّهُ اسْتَعْجَلَ جَمْ. وَالسَّلَامُ عَلَى الأَوْلَادِ وَأَهْلِ الدَّار وَبَقِيَّةِ الْـمُحِبِّينَ الْـجَمِيع، وَتَعَجَّبْنَا مِنْ عَدَمِ وُصُولِ الْوَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بن طَاهِر صُحْبَتَهُ، وَالسَّلَام.

حرر في ٩ شهر ربيع الأول سنة ١٣١٨هـ.

[٢٥٧]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَظْهَرَ مِنَ الصُّوَرِ مَعَانِيَهَا عَلَى أَهْلِيهَا، يَجْمَعُهُمْ مَا انْطَوَى فِيهَا عَلَى صِحَّةِ قَوَاعِدِ مَبَانِيهَا، يُطْرِبُهُمْ حَادِيهَا بِنَغَمَاتِ دَاعِيهَا، «وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا» خَبَرٌ يَجْمَعُ عَلَى الْعِيَانِ، وَنَظَرٌ يُرِيكَ الْعَيْنَ فِي الأَثَرِ بِشَاهِدِ «هَلْ جَزَآءُ الإِحْسَانِ إِلاَّ الإِحْسَانُ»، إِنْ أَعْرَبْتَ عَنْهُ بِلِسَانِك، أَظْهَرْتَ غَرِيبَ بُرْهَانِك، وَإِنْ تَوَجَّهْتَ عَنْهُ بِجَنَانِك، رَتَعْتَ فِي رِيَاضِ جِنَانِك.

عَجَبًا لِلْمُحِبِّ كَيْفَ يَنَامُ * كُلُّ نَوْمٍ عَلَى الْمُحِبِّ حَرَامُ

لاَ يَزِيدُكَ الْبَيَانُ فِي تَوْضِيحِهِ إِلاَّ غُمُوض، وَلاَ يُرِيكَ الْعِيَانُ مِنْ أَمْرِهِ إِلاَّ زِيَادَةَ حَيْرَة، فَالْمُكَاتَبُ رِقٌّ مَا بَقِيَ عَلَيْهِ دَانِق، وَمَا عَسَى أَنْ تَقِفَ الْعُقُولُ مِنَ الْمَعْقُولِ فِي هَذَا الْمَقَامِ الأَفْيَحِ وَالْفَضَاءِ الْوَاسِعِ عَلَى غَايَة، أَوْ تَصِفُ الأَلْسُنُ مَا جَمَعَتْهُ الْقُلُوبُ فِي هَذَا الْمَوْطِنِ مِنْ بِدَايَةٍ أَوْ نِهَايَة، حَدِّثْ عَنِ الْمَعَانِي وَلاَ حَرَجَ إِذَا وَاجَهَتْكَ بَشَائِرُ الْفَرَج، وَتَلَقَّ مِنَ الْمَعْلُومِ عِلْمَهُ إِذَا عَرَّفَكَ الْفَهْمُ حِكْمَة، فَكَمْ مِنْ حِكْمَةٍ أَخْبَرَتْ عَنْ حَقِيقَةٍ تَجْمَعُكَ عَلَى حَقٍّ وَتُعَرِّفُكَ بِحَق، «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَاقِ، وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقّ». اخْتَفَتِ الآثَارُ بِالأَنْوَار، فَانْطَبَعَتْ حَقَائِقُهَا فِي وِجْهَةِ الْمُتَوَجِّهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْ مَكْنُونِ عِلْمِهِ شَوَاهِدَ تَجْمَعُهُ عَلَيْهَا، وَتُوصِلُهُ بِهَا إِلَيْهَا، فِي مَجَالٍ رَحْبٍ وَمَيْدَانٍ

وَاسِع، يَضُمُّ الْقَرِيبَ وَالشَّاسِع، أَخْرِجهُ عَنْ قُيُودِ خَيَالِك، حَتَّى يَنْفَتِحَ لَكَ بَابُ وِصَالِكَ وَاتِّصَالِك، بِحَضْرَةِ جَمَالِهِ الْعَلِيَّةِ بِمِفْتَاحِ إِقْبَالِك، وَهُنَا نَادَى الْمُنَادِي بِـ«حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ»، فَسَمِعَهُ أَهْلُ الْيَقَظَةِ وَالانْتِبَاه، فَأَجَابُوهُ بِـ«لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّه».

وَالدَّاعِي الأَوَّلُ هُوَ الَّذِي خَرَقَتِ الأَسْمَاعَ دَعْوَتُه، وَوَجَبَتْ عَلَى السَّامِعِينَ إِجَابَتُهُ، وَهُوَ الَّذِي أَبْرَزَ بَعْدَ مَا بَرَز، مِنْ عُلُومِ الْمَعَارِفِ الْحَقِّيَةِ مَا أَفْحَمَ سَامِعِيهِ وَأَعْجَز، فَعَلَيْهِ التَّنَزُّلاَتُ مُتَوَاصِلاَت، وَعَلَى أَهْلِ حَضْرَتِهِ وَاصِلاَتٌ بِصِلاَت، «وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوه»، وَهَذَا سَبِيلِي فَانْتَهِجُوه، دَائِرَةٌ أَحَاطَتْ بِالدَّوَائِر، فَمَا صَادِرٌ عَنْهَا وَوَارِدٌ إِلَيْهَا إِلاَّ بِمَا جَمَعَتْهُ مِنْهَا فِيهَا عَلَيْهَا رُوحَانِيَّةٌ مُنْطَوِيَةٌ فِي بَشَرِيَّةٍ تُعْرِبُ الْبَشَرِيَّةُ عَنْهَا بِمَعْنًى، وَتَنْبَسِطُ فِيهَا الرُّوحَانِيَّةُ بِمَعْنًى آخَر، فَهَذَا يُعْرِبُ عَنِ الْمَشْهُودِ بِالشُّهُود، وَهَذَا يُفْنِي الْوُجُودَ بِالْمَوْجُود، فَطَوَالِعُ السُّعُودِ مُشْرِقَةٌ فِي آفَاقِهَا، وَالنُّفُوسُ الزَّكِيَّةُ مُتَنَعِّمَةٌ بِأَرْزَاقِهَا مِنْ خَلاَّقِهَا، وَلاَ حَيَاةَ سَارِيَةً فِي الأَحْيَاءِ إِلاَّ بِحَيّ، وَلاَ قَلَمَ يَخُطُّ إِلاَّ بِنَاطِقِ «مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ».

وَهَذَا بَيَانٌ عَنْ مَشْهُودٍ تَلَقَّاهُ الْقَلْبُ مِنْ حَضْرَةِ الْحَامِدِ الْمَحْمُود، وَعَلَيْهِ شُهُود، مَا انْطَبَعَ سِرُّهُ فِي مِرْآة، إِلاَّ مِنْ حَضْرَةِ لَوْلاَه لَوْلاَه. الْعَبْدُ الْخَالِص، الَّذِي أُوتِيَ جَمِيعَ الْفَضَائِلِ وَالْخَصَائِص، لاَ يَسْتَطِيعُ اللِّسَانُ أَنْ يُعْرِبَ عَنْ مَعَانِيه، وَلاَ تَقِفُ الْعُقُولُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْفَضْلِ الَّذِي أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ وَأُوتِيَه، الْحَبِيبُ الَّذِي يُحِبُّهُ مَوْلاَه، حُبًّا سَبَقَتْ بِهِ أَقْضِيَتُهُ فِي عَالَمِ أَمْرِهِ فَكَانَ مَحْبُوبًا فِي مَبْدَاهُ وَمُنْتَهَاه، وَمَا أَرَى قَلَمِي يَسْتَطِيعُ الإِعْرَابَ عَنْ حَقَائِقِ مَعَانِي هَذَا الْجَنَاب:

وَعَلَى تَفَنُّنِ وَاصِفِيــهِ بِوَصْفِـهِ * يَفْنَى الزَّمَانُ وَفِيهِ مَا لَمْ يُوصَفِ

وَلَقَدْ تَرَوَّحَتْ رُوحِي مِنْ شَذَاه، بِطِيبِ ذِكْرَاه، فَتَأَرَّجَتْ مِنْهَا الأَقْلاَمُ وَالأَسْمَاعُ وَالأَفْوَاه، وَمِنْ هُنَا أُهْدِي إِلَيْه شَرِيفَ السَّلاَمِ وَأَزْكَى الصَّلاَة، فِي كُلِّ حَضْرَةٍ عَلاَهَا وَمَجْدِ عَلاَه، مُتَضَاعِفَةَ التَّكْرَار، مُسْتَغْرِقَةً آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَار، بِلاَ انْقِطَاعٍ وَلاَ انْحِصَار، فِي كُلِّ نَفَس، وَمَعَ كُلِّ خَاطِرٍ خَطَرَ وَهَاجِسٍ هَجَس، تَعُودُ عَلَى التَّالِي وَالسَّامِع، بِالْمَدَدِ الْوَافِرِ وَالْجُودِ الْهَامِع، وَعَلَى آلِهِ الْكِرَام، وَمَنْ سَلَكَ سَبِيلَهُمْ مِنْ صَفْوَةِ الأَنَام. وَمِنْ مَدَدِ تِلْكَ الْحَضْرَةِ وَأَهْلِيهَا الْحَاضِرِينَ بِوُجُودِهِمْ وَشُهُودِهِمْ فِيهَا، أَسْتَمِدُّ مُشَارَكَتِي لَهُمْ فِي مَوَائِدِهَا، وَأَرْتَشِفُ مَعَهُمْ فِي مَنِّ حَالِيهَا، وَأَذْكُرُ فِي تَوَجُّهِي فِي هَذَا الْمَقَامِ مُحِبِّي الَّذِي لَهُ فِي حُبِّ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ عُرْوَةٌ لَيْسَ فِيهَا انْفِصَام، الصَّادِقَ فِي الْمُوَالاَة، وَالرَّاغِبَ فِي حُبِّ مَوْلاَه، الَّذِي بِهِ كَمَالُ الْحَيَاة. وَأَرْجُو أَنْ يُحْسِنَ لَهُ الْجَزَاءَ عَلَى مَا أَظْهَرَهُ فِيهِ مِنْ جَزِيلِ نَعْمَاه، مُحِبِّي فِي اللَّه حَسَن بن عَوَض بن زَيْن بن مَخْدَّم، زَادَهُ اللَّهُ مِنْ صِدْقِ التَّعَلُّق، مَا يُوصِلُهُ إِلَى حَضْرَةِ التَّحَقُّق، وَأَكْرَمَهُ بِبَصِيرَةٍ نَافِذَةٍ تَجْمَعُهُ مِنْ نُورِهَا عَلَى الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ السَّابِقِ وَالتَّمَسُّكِ بِعُرْوَتِهِ وَالتَّوَثُّق، وَرِعَايَةٍ تَجْمَعُهُ عَلَى دِرَايَة، وَيَتَّصِلُ فِيهَا بِالْبِدَايَةِ وَالنِّهَايَة، وَلاَ هُنَاكَ غَايَة، وَلَعَلَّ الْوَصْفَ يُقِيمُ شَاهِدَهُ فِي هَذَا الْمَقَام، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْ بَابِ السَّلاَم، «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَم، وَمِنْكَ السَّلاَم، وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلاَم، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَام»، وَعِنْدَ تَجَرُّدِ اللَّطَائِفِ مِنْ مَرَاكِزِهَا، تَتِيهُ الأَحْلاَمُ فِي مَفَاوِزِهَا، وَالدَّلِيلُ الصَّادِقُ فِيهَا آخِذٌ بِالأَزِمَّة، يَقُودُهَا بِنُورِ الْحِكْمَة، فِي كُلِّ فَضَاءٍ وَمَهْمَه، وَدَيْجُورٍ وَظُلْمَة، إِلَى سَعَادَةٍ لاَ يَنْتَهِي مَدَاهَا، وَتِجَارَةٍ

رَابِحَةٍ لاَ يَنْقَطِعُ غِنَاهَا، وَمِنْ رَبِّي أَسْأَلُ أَنْ يُوَفِّرَ حَظِّي وَحَظَّ هَذَا الْمُحِبِّ مِنْ هَذَا الرِّزْقِ الْمَوْهُوبِ، الَّذِي أُوتِيَهُ الْمَخْطُوبُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِب، وَبِمُلاَحَظَةِ سِرِّ الائْتِلاَفِ الرُّوحِيِّ، انْبَسَطَ الْقَلَمُ بِالْخِطَابِ الْفُتُوحِيِّ، إِلَى هَذَا الْمُخَاطَبِ، فَيَفْهَمُ مِنْ سِرِّ كِتَابَتِهِ مَعْنَى ابْتِدَائِهِ وَإِجَابَتِهِ فِي مُخَاطَبَتِهِ، وَمَا خَطَّتْهُ الأَقْلاَمُ أَبْرَزَتْهُ الأَحْلاَمُ فِي هَذَا الْمَقَامِ، بَيْنَ أَهْلِ الاسْتِعْدَادِ مِنْ خَوَاصِّ الأَنَامِ.

وَقَدِ اطَّلَعْتُ مِنْ هَذَا الْمُحِبِّ عَلَى مَكْتُوبٍ، فِيهِ إِعْرَابٌ عَنْ عِلْمٍ مَوْهُوبٍ، يَأْخُذُ بِأَزِمَّةِ الْقُلُوبِ، تَصَفَّحْتُ سُطُورَهُ وَتَلَمَّحْتُ نُورَهُ، وَإِذَا هِيَ مَعَانٍ خَفِيَّةٌ مُودَعَةٌ فِي صُورَةٍ، وَحُرُوفٌ مُعْرِبَةٌ عَنْ لَطَائِفَ غَيْرِ مَحْصُورَةٍ، وَمَعَ تَوَسُّعِ الْمَجَالِ يُعْرِبُ الْحَالُ عَنِ الْمَقَامِ، وَالْمَقَامُ عَنِ الْحَالِ، فَتَشَوَّقَتِ الأَرْوَاحُ إِلَى إِجَابَةِ ذَلِكَ الدَّاعِي، وَمُحَاوَرَةِ ذَلِكَ السَّاعِي فِي تِلْكَ الْمَسَاعِي، وَمَا هُنَا مَسَافَةٌ مَعْقُولَةٌ، وَلاَ ثِقَالٌ مَحْمُولَةٌ، غَيْرُ نَاطِقٍ صَادِقٍ، وَشَرَابٍ رَائِقٍ، يَبْعَثُ أَهْلَ الْوِجْدَانِ، عَلَى الدُّخُولِ فِي هَذَا الْمَيْدَانِ، الَّذِي فِي وَصْفِ أَحْوَالِهِ يُعْرِبُ اللِّسَانُ عَمَّا يَبْلُغُهُ الْجَنَانُ. فَهَذَا الْمَسْطُورُ فَائِدَةُ ذَلِكَ السَّعْيِ الْمَشْكُورِ، بَعَثْتُهُ إِلَى مُحِبِّي يَتَّصِلُ سِرُّهُ بِمَشَاعِرِهِ، فَيَرْبُطُ أَوَّلَهُ بِآخِرِهِ، وَمَا أَعْرَبَ عَنْهُ مَنْظُومُهُ مِنْ حُسْنِ اعْتِقَادِهِ وَصْفًا وِدَادِهِ، يَكْتُبُهُ اللَّهُ فِي خَوَاصِّ عِبَادِهِ، فَاللَّهُ يَزِيدُهُ مِنْ حُبِّ هَذَا الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ سُرُورٌ، حَتَّى يَشْرُقَ فِيهِ مِنْ سِرِّ الاتِّصَالِ نُورٌ، وَفِي هَذَا الْخِطَابِ يَتَّسِعُ الْبَابُ، «وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلاَّ أُولُوا الأَلْبَابِ».

وَقَدِ اطَّلَعْتُ يَا مُحِبِّي عَلَى قَصِيدَتِكَ الْفَرِيدَةِ، فَإِذَا هِيَ مُعْرِبَةٌ عَنْ صِدْقٍ فِي الْعَقِيدَةِ، جَامِعَةٌ عَلَى حُظُوظٍ سَعِيدَةٍ، أَنْتَجَهَا صِدْقُ الْوَفَا بِالْعُهُودِ

الأكِيدَة، فَاللَّهُ يَزِيدُكَ يَا مُحِبِّي صَفَا فَوْقَ صَفَاك، وَعَطَا فَوْقَ عَطَاك، حَتَّى تَشْرَبَ مِمَّا شَرِبَ الرِّجَال، وَتَحْضُرَ فِي مَحَاضِرِ أَهْلِ الْكَمَال، بِوَعْدٍ صَادِقٍ وَصَفَا فِي الذَّوْقِ وَالْحَال.

وَهَذَا آخِرُ مَا رَقَمَتْهُ أَقْلَامِي، وَأَخُصُّكَ بِجَزِيلِ سَلَامِي، وَمَنْ حَضَرَ بِنَادِيكَ مِمَّنْ تُرَاعِيهِ وَيُرَاعِيك، رَقَمْتُهُ بَعْدَ مَا قَرَّرَهُ الذَّوْق، وَأَوْصَلَهُ الْعِلْمُ إِلَى مَقَرِّهِ مِنْ طَرِيقِ الْمَحَبَّةِ وَالشَّوْق، رَجَاءَ أَنْ يَغْمُرَ مُحِبِّي مَا غَمَرَ قَلْبِي عِنْدَ تَسْطِيرِهِ، فَيَتَأَرَّجَ سِرُّهُ بِنَافِحِ عَبِيرِهِ، وَيَخُصُّكَ بِالسَّلَامِ الأَوْلَادُ وَالإِخْوَانُ وَمَنْ ضَمَّتْهُ دَائِرَةُ الْمَحَبَّةِ وَالصُّحْبَة، وَيَعُمُّ بِذَلِكَ مَنْ جَاوَرَكَ بِتِلْكَ الدَّائِرَة، وَشَرِبَ مَعَكَ مِنْ تِلْكَ الْكُؤُوسِ الدَّائِرَة، وَقَدْ رَقَمَ الْقَلَمُ أَبْيَاتًا مُقَابِلَةً لأَبْيَاتِك، تُكَمِّلُ بِهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَسَرَّاتِك، فِي جَمِيعِ حَالاَتِك. صَدَرَتْ بَاطِنَ هَذَا الْكِتَابِ فَادْخُلْ عَلَى سُطُورِهَا مِنْ بَابِ نُورِهَا، وَقَابِلْ ظَاهِرَهَا بِمَسْتُورِهَا، يَجْمَعْكَ عَلَى الْحَضْرَةِ وَحُضُورِهَا، وَالسَّلَام.

من الداعي لك الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر يوم الاثنين لعله في ٢٣ شهر ظفر سنة ١٣٢٧هـ.

[٢٥٨]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمدُ لله الَّذي عَظُمَتْ مِنَّتُه ، وكَثُرَتْ نِعْمَتُه ، وَجَلَّتْ عَطِيَّتُه ، عَلَّمَ وَفَهَّم ، وأَوْضَحَ وأَبْهَم ، وصَرَّحَ والْغَزْ ، وقَوَّى وأَعجز ، وأَخْفَى وأَظْهَر ، وَهَدَى وَحَيَّر ، سَلَكَ بالخَاصَّةِ طَرِيْقَ الخُصُوصِيَّة ، وَكَشَفَ لَهُم مِنْ عُلُومِهِ الغَيْبِيَّة ، فَهَامُوا ، ثُمَّ أَرْجَعَهُم إلى وَطَنِ ﴿إِنَّ الَّذِيْنَ قَالُوْا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوْا﴾ ، طِرْ وَأَيْنَمَا اسْتَقَرَّ بِكَ الطَّيَرَانُ فَقِفْ ، وَفِرَّ وَحَيْثُمَا طَابَ لَكَ الإعْتِكَافُ فَاعْتَكِفْ ، كَفَى بِالْعَجْزِ دَلِيْل ، وَبِالذُّلِّ خَلِيْل ، وَبِالإفْتِقَارِ كَفِيْل ، إنْ قُلْتَ بِي ، ذَهَبْتَ حَيْثُ لَا مَذْهَب ، وإنْ قُلْتَ بِكَ وَقَفْتَ عَلَى المَطْلَب ، وَعَثَرْتَ عَلَى أَهْنَا مَشْرَب ، حَيْثُ الْعُيُونُ ثَجَّاجَة ، وَالنَّفْسُ مُحْتَاجَة ، وَالجِبَالُ ذَائِبَة ، وَالأَرْوَاحُ غَائِبَة ، لَا يُرْفَعُ الحِجَابُ إلَّا عَنْ المَحْجُوْب ، وَلَا تَشْرُقُ الشَّمْسُ إلَّا بَعْدَ الْغُرُوْب ، ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْماً﴾ الآيَة ، وَالصَّلَاةُ الدَّائِمَة ، وَالْبَرَكَاتُ الْقَائِمَة ، عَلَى الْبَارِزِ فِي حُلَلِ الجُوْد ، زَيْنِ الْوُجُوْد ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ، وَتَابِعِيْهِ وَحِزْبِه ، مَا انْهَمَرَ وَدَق ، وَعَظُمَ عِشْق ، وَكُشِفَ عَنِ الْبَابِ جِلْبَابُ الاغْتِرَاب ، وَانْعَطَفَ الخِطَاب ، بَعْدَ مَا طَاب ، عَلَى الْوَاقِفِ عَلَى الْبَاب ، وَالمُتَأَهِّلِ لِلْخِطَاب ، وَالمُتَلَقِّي لِلشَّرَاب ، ذِيْ السِّرِّ الصَّاف ، وَالجَوْهَرِ الشَّفَّاف ، مُحِبِّنَا آلِ أبي بَكْر حَسَنِ بنِ عَوَض بنِ زَيْن بنِ مُخَدَّم لا أَدْمَى اللهُ ضَرْسَه ، حَتَّى يَجْنِيَ غَرْسَه ، وَيُحْيِيَ نَفْسَه ، وَيُبَيِّض طِرْسَه ، وَجَعَلَ التَّلَقِّي لَهُ إِرْثاً ، ولَا جَعَلَ لِقَسَمِهِ حِنْثاً ، وَفَيَّأَهُ فِي الظِّلِّ الظَّلِيْل ، وَجَعَلَهُ مِنْ خَيْرِ جِيْل ، آمِيْن.

وَالسَّلَامُ الجَزِيْل ، يُحَيِّي ذَلِكَ الْوَجْهَ الجَمِيْل ، وَيُحَيِّي ذَلِكَ السَّجِيْل ، بِالصَّيِّبِ المَاطِر ، وَالطِّيْبِ الْعَاطِر ، وَالهَدِيَّةُ المُرْسَلَة ، وَصَلَتْ وَنِعْمَ الصِّلَة ، لَقَدْ فَتَقَ مُحِبِّي مِنْ رَتْقِ تِلْكَ المُكَاتَبَة ، مَا أَشْفَى المُخَاطَبَ بِالمُخَاطَبَة ، وَمَا أَحْسَنَ المَشْرَبَ إذَا صَفَا ، وَالمَوْعِدَ إذَا وَفَى ، وَلَوْلَا الْعَجَل ، لَرَقَمَ الْقَلَمُ مَا جَلّ ، وَلَطَمَا الْغَطَمْطَمُ عَلَى الْوَشَل ، وَلَكِنْ لِكُلِّ شِيْءٍ قَيْد ، وَعِنْدَ امْتِدَادِ الشَّبَكَةِ يَقَعُ الصَّيْد ، وَالدُّعَاءُ مِنِّي لَك ، فِي كُلِّ فَلَك ، يَشْهَدُ بِهِ المَلَك ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْفِي مَا كَمَن ، مِنْ فُيُوضَاتِ المِنَن ، لَوَقَفَ الْبَعِيْرُ بِسَاه ، وَانْتَفَتِ الأَضْدَادُ وَالأَشْبَاه ، وَالسَّلَامُ مِنِّي وَمِنْ جَمِيْعِ مَنْ لَاذَ بِي مِنْ جَمِيْعِ الْعَوَالِم ، عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيْعِ مَنْ لَاذَ بِكَ مِنْ جَمِيْعِ الْعَوَالِم ، وَالسَّلام

من الفقير إلى الله علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه

[٢٥٩]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَوَّعَ الْمُوَاصَلَاتِ الْقَلْبِيَّةَ، عَلَى وُجُوهٍ خَفِيَّةٍ فِي الْبَرِيَّةِ، فَهَذَا يُوَاصِلُهُ فِي النَّعْمَاءِ وَهَذَا يُوَاصِلُهُ فِي الْبَلِيَّةِ، وَمَنْ تَوَسَّعَتْ مَشَاهِدُهُ ثَبَتَتْ قَوَاعِدُهُ وَصَفَتْ مَوَارِدُه، وَأَذْهَلَهُ عَمَّا يَجِدُهُ مَا يُشَاهِدُه، سِرٌّ انْطَوَى عَلَيْهِ الْقَدَر، تَنَزَّهَ فِي رِيَاضِ عِلْمِهِ خَوَاصٌّ مِنَ الْبَشَر، فَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَر، وَإِذَا أُعْطِيَ شَكَر، وَدَائِرَةُ الْعِلْمِ الإِلٰهِيِّ وَاسِعَة، وَقَفَ مِنْ عِلْمِهَا ذُو الْعَقْلِ السَّلِيمِ عَلَى الْمَنَاهِلِ الصَّافِيَة، وَالأَذْوَاقِ الْجَامِعَة، بِوَاسِطَةِ الْعَبْدِ الْمُقَرَّبِ الَّذِي انْتَشَرَ مِنْ سِرِّ عِلْمِهِ فِي خَوَاصِّ بَرِيَّتِه، مَا أَطْلَعَهُمْ مِنْ سِرِّ الْقَدَرِ عَلَى حِكْمَتِه، سَيِّدِ الْمُرْسَلِين، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ الأَمِين، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِين.

مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّهِ بن شَيْخ الْحَبَشِيِّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، آمين. إِلَى مُحِبِّهِ الَّذِي صَدَقَ فِي وُدِّه، فَامْتَطَى غَارِبَ جِدِّه، وَظَهَرَتْ عَلَيْهِ أَعْلَامُ رُشْدِه، وَاجْتَمَعَ لَهُ الْخُلُوصُ فِي نِيَّتِه، وَالصَّلَاحُ فِي قَصْدِه، الْعَبْدِ الصَّالِحِ الشَّيْخ أَحْمَد بن عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْر الْخَطِيب، ثَبَّتَ اللَّهُ قَوَاعِدَ حُبِّهِ لِلْحَبِيبِ وَأَوْلَادِ الْحَبِيب، وَجَعَلَ لَهُ مِنْ مَدَدِهِ وَمَدَدِهِمْ أَوْفَرَ حَظٍّ وَأَجْزَلَ نَصِيب، وَعَجَّلَ لَهُ بِالشِّفَاءِ التَّامّ، مِمَّا يَشْتَكِيهِ عَنْ قَرِيب، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، لإهْدَاءِ السَّلَام، بَعْدَ أَنْ تَصَفَّحْتُ مَسْطُورَ مُحِبِّي، وَاطَّلَعْتُ مِنْ مَضْمُونِه عَلَى وُدٍّ كَامِلٍ وَحُسْنِ ظَنٍّ تَامّ، أَوْجَبَهُ امْتِلَاءُ الْقَلْبِ بِحُبِّ خَيْرِ الأَنَام، اللَّهُ يَزِيدُ مُحِبِّي مِنْ هَذَا الْحُبِّ زِيَادَةً كَامِلَة، تُوصِلُهُ مِنَ الْقُرْبِ مِنْ أَحْبَابِهِ إِلَى الرُّتْبَةِ الْعَالِيَةِ مِنَ الرَّحْمَةِ الشَّامِلَة، وَالدَّوَاعِي الْقَلْبِيَّة، الَّتِي أَكْرَمَ اللَّهُ بِهَا خَوَاصَّ الْبَرِيَّة، جَمَعَتْ أَرْبَابَهَا عَلَى شُهُودِ الْخُصُوصِيَّةِ فِي الْبَشَرِيَّة، فَاتَّصَلَتِ الأَرْوَاحُ بِالأَرْوَاحِ، وَتَشَاكَلَ الْكَأْسُ بِالرَّاح، وَمَعَ الْمُشَاكَلَةِ ظَهَرَتِ الْمَعَانِي فِي مِرْآةِ الْمُقَابَلَةِ بِمَعْنَى الْمُمَاثَلَة، وَقَدْ قَضَتِ التَّعَلُّقَاتُ فِي شُؤُونِهَا بِمَا قَضَتْ، فَأَظْهَرَتْ مِنْ حَقَائِقِ مَعْرُوفِهَا مَا بِهِ تَعَرَّفَتْ، وَلِمُحِبِّي فِي هَذِهِ الْمَدَارِجِ صُعُود، وَفِي حَضَرَاتِ أَرْبَابِ الْمُشَاهَدَاتِ شُهُود، وَلَعَلَّهُ يُدْرِكُ بِبَصِيرَتِهِ مَا اسْتَتَرَ عَنْهُ بِصُورَتِه، اللَّهُ يُدِيمُكَ يَا مُحِبِّي دَاخِلاً إِلَى الأَحْبَابِ مِنْ هَذَا الْبَاب، وَسَامِعًا لِلْخِطَابِ مِنْ هَذَا الْجَنَاب، وَمَا شَكَاهُ مُحِبِّي مِنْ تَنَكُّرِ الْحَال، فِي الذَّوْقِ وَالْبَال، وَتَلَهُّفِ الْقُلُوبِ إِلَى الْمَقَامِ الْعَال، فَذَلِكَ مِنْ نَتَائِجِ حُبِّ الرِّجَال، الَّذِينَ كَانَ لَدَيْهِمُ الاتِّصَال، اللَّهُ يُوَفِّرُ نَصِيبَكَ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي حَتَّى تَجْنِيَ مِنْ ثَمَرَاتِهَا أَحْلَى الْمَجَانِي. وَهَذِهِ مَوَاهِبُ أَكْرَمَ بِهَا الْوَهَّابُ مَنْ رَسَمَهُ فِي دِيوَانِ الأَحْبَاب، وَعِنْدَنَا لَكَ يَا مُحِبِّي مِنَ الْمَحَبَّةِ وَالْمَوَدَّة، مَا يُنَبِّئُكَ عَنْهُ قَلْبُكَ وَيُبْدِي سِرَّهُ عَلَيْكَ ذَوْقُكَ وَشُرْبُك، وَصَفَاءُ الْوَقْتِ غَنِيمَةُ مَنْ عَرَف، وَرَاحَةُ مَنْ دَخَلَ بَحْرَهُ وَمِنْهُ اغْتَرَف.

وَهَذَا نَمُوذَجٌ يَسِيرٌ مِنْ سِرٍّ كَثِير، يَفْهَمُ بِهِ الذَّائِقُ الْعِبَارَةَ مِنْ غَيْرِ تَفْسِير، وَمَا قَامَ مَعَكَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَأَسْقَام، نَسْأَلُ اللَّهَ زَوَالَهَا وَحُصُولَ الْعَافِيَةِ الْكَامِلَة

مِنْهَا عَلَى الدَّوَام، اللَّهُ يُقَوِّي الضَّعِيفَ حَتَّى يَلْحَق، وَيَنْظُرَ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ إِلَى الْمُقَيَّدِ فَيُطْلَق. وَقَدْ كَتَبْنَا لَكُمْ عَزِيمَةً صَدَرَتْ صُحْبَةَ الْوَلَد عِيسَى بن عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَدَّاد، اجْعَلُوهَا عَلَيْكُمْ.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، بِتَحْقِيقِ كُلِّ سُؤْل، وَنَيْلِ كُلِّ مَأْمُول، لَكَ وَلأَوْلاَدِكَ الْمُبَارَكِينَ الصَّادِقِينَ مِنَ الْمُحِبِّين أَبِي بَكْر وَعَبْدِ اللّه وَأَوْلاَدِهِمْ، وَالْخِطَابُ فِي هَذَا الْكِتَاب لَكَ وَلَهُمْ، اللَّهُ يَعْمُرُ هَذِهِ الدَّائِرَةَ بِالْعُلُومِ النَّافِعَة، وَالأَمْدَادِ الْوَافِرَةِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَة، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنْ أَوْلاَدِي وَالْوَلَد عُمَر بن حَامِدٍ وَالْمُحِبِّ بَكْرَان بِاجَمَّال عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَوْلاَدِكُمْ وَادْعُوا لِلْجَمِيع، وَالسَّلاَم.

حرر ٢٥ صفر سنة ١٣٢٨هـ.

[٢٦٠]
[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ لله الَّذي بِذكرِهِ تَتجَدَّدُ الذِّكْرى لِلقلبِ الوَاعي ، وإلى حَضْرتِهِ يَتَوجَّهُ الطَّلَبُ مِن الطَّالبِ والدُّعاءُ مِن الدَّاعي، وعلى كلِّ مَرْعي مُرَاعي ، وهُوَ الأبُ الكَريمُ الَّذي مَساعيهِ خَيْرُ المَساعي، سَيِّدُنا رَسولُ الله، مُحَمَّدُ بنُ عبدِالله، الجامِعِ صِفاتِ الكَمالِ بالنَّصِّ الإجْماعي، صلَّى اللهُ وسلَّمَ عليْهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ سَلكَ سَبيلَهُ مِنْ مُقتفٍ وساعي،

مِن الفقيرِ إلى الله عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ حسينِ الحَبَشي عفا اللهُ عنْهُ آمِين، إلى مَنْ أحَبَّ ، وصَدَقَ فيها أحَبَّ ، وقَرُبَ مِمَّنْ قَرَب، الخُلاصَةِ الخاصَّة، مُحِبِّنا سالمِ بنِ عبدِالرحمنِ بنِ محمَّدٍ با سُوَيْدان ، وإخْوانِهِ وأعْوانِهِ ، الَّذي شأنُهمْ في المَحبَّةِ عَيْنُ شانِهِ، أحمدَ وعبدِالله وعَوَض، بَلَّغهُم اللهُ مِن الخَيْرِ ما يَرومون، وأعْطاهمْ مِنْ فَضْلِهِ الوافِرِ ما يَطْلُبون، وقَسَمَ لهمْ بحظٍّ مِنْ نورِ البَصائِرِ، وصَفاءِ السَّرائِرِ، وصَلاحِ الباطِنِ والظَّاهِرِ آمِين.

صُدورُها مِنْ سَيؤون، لإهداءِ السَّلام، والفقيرُ بِشأنِهِ مَشْغول ، وفي زَمانِهِ مَجْهول، يَتَطلَّعُ الأخْبارَ الطَّرِيَّة ، مِنْ هُداةِ البَرِيَّة ، ولَمْ يُصادِفْ مِنْها إلَّا بَقيَّة ، أعْرَبَتْ عنْهُ ألْسُنُ المُجاوِرينَ لأهْلِ حَضَراتِ اليَقين، بِنَوعٍ مِن التَّبْيين، في خَفاءٍ لا يَبِين ، ونَمَطٍ يُذهِلُ السَّامِعين ، ولا أحْسبُ الغُرْبَةَ إلَّا انْتشرَتْ في الأذْواقِ والأخْلاق ، فمَنْ أرادَ التَّوجُّهَ في سَبيلِ الصِّدْقِ لَمْ يَجِدْ فِيها رِفاق، واللهُ المُسْتعان، على تَنكُّرِ الزَّمان، وعَليهِ التُّكْلانُ في كلِّ شأن.

حُرِّر الأحد جمادى الأول سنة 1326هـ

[٢٦١]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِذَا صَدَقَ الْمُتَوَجِّهُ إِلَيْهِ فِي إِقْبَالِه، أَتْحَفَهُ بِجَمِيعِ آمَالِه، وَسِرُّ الصِّدْقِ مِنَ الْعَبْدِ يَظْهَرُ فِي نِيَّاتِه وَأَعْمَالِه وَأَفْعَالِه وَأَقْوَالِه، وَهُوَ مَوْهِبَةٌ مِنَ الْحَقِّ اخْتَصَّ بِهَا مَنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِه، يَتَنَعَّمُ بِهَا الْمُتَعَلِّقُ فِي حَالِه وَمَآلِه، بِوَاسِطَةِ الْعَبْدِ الْمُقَرَّبِ الَّذِي فَاضَ عَلَى أَهْلِ الْوُجُودِ سَابِغُ نَوَالِه، مُوَاصَلَةً سَبَقَ بِهَا الْقَضَاءُ، ظَهَرَ فِيهَا سِرُّ الرِّضَا عَلَى أَهْلِ الرِّضَا، أَشْرَقَ نُورُهَا فِي الْقَلْبِ الْمُظْلِمِ فَأَضَاءَ، جَرَتْ بِحُكْمِ الْقَضَاءِ، فَمَا أَشْرَفَهَا مِنْ عَطِيَّة، تَوَلَّى قِسْمَتَهَا خَيْرُ الْبَرِيَّة، الَّذِي سِرُّ مَدَدِه ظَهَرَ فِي الْمُخْلِصِين، وَشَاهِدُ رِعَايَتِه لَاحَ فِي وُجُوهِ الْمُقْبِلِين. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ذِي الذَّاتِ الْمُطَهَّرَة، وَالْحَضْرَةِ الْمُكَرَّمَة، ذِي الْمَقَامِ الأَسْنَى وَبَابِ الاتِّصَالِ بِحَضْرَةِ الْكَمَال، إِلَى مَشْهَدِ «قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى»، صَلَاةً وَسَلَامًا يَتَّصِلُ بِهِمَا الْمُصَلِّي بِسِرِّ تِلْكَ الذَّاتِ فَيَدْخُلُ فِي أَعْدَادِهَا، وَتَظْهَرُ عَلَيْهِ أَسْرَارُ تِلْكَ الصِّفَاتِ فَيَعِيشُ فِي بَرَكَاتِ إِمْدَادِهَا، وَعَلَى آلِه وَصَحْبِه وَتَابِعِيه وَحِزْبِه وَمَنْ تَعَلَّقَ بِوُدِّه وَحُبِّه، وَمِنْ سِرِّ تِلْكَ الْحَضْرَةِ الشَّرِيفَةِ أَلْتَمِسُ الْمَدَدَ الْكَامِل، وَالْفَضْلَ الْغَامِرَ الشَّامِل. وَالْمُلَاحَظَةَ الْكُلِّيَّةَ لِي وَلِخَاصَّةِ الْمُحِبِّينَ الْمُخْلِصِينَ فِي الْعَمَلِ وَالنِّيَّة، لَا سِيَّمَا مُحِبِّنَا وَخُلَاصَتِنَا الْمُخْلِصِ فِي وُدِّه، وَالصَّادِقِ فِي حُبِّه وَقَصْدِه، الَّذِي تَرْعَاهُ عَيْنُ عِنَايَةِ الرَّحْمَن، فِي كُلِّ شَأْن، سَالِم ابن مُحِبِّنَا وَخُلَاصَتِنَا عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بَاسُوَيْدَان، وَإِخْوَانِه الَّذِينَ هُمْ نِعْمَ الإِخْوَانُ الأَعْوَان،

عَلَى مَا فِيهِ رِضَا الرَّحْمَن، أَحْمَد وَعَوَض وَعَبْد اللَّه بَنِي مُحِبِّنَا وَخُلاَصَتِنَا عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بَاسُوَيْدَان. اللَّهُمَّ اجْمَعْ لِهَؤُلاَءِ الْمُحِبِّينَ مِنْ عَطَايَا الامْتِنَان، مَا يُصْلِحُ لَهُمْ بِهِ كُلَّ شَأْن، وَأَكْرِمْهُمْ بِذُرِّيَّةٍ صَالِحَةٍ يَدُومُ لَهُمْ بِهَا النَّفْعُ فِي كُلِّ آن. وَتَقَرُّ بِهِمْ لَهُمُ الأَعْيَان، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَم، بَعْدَ وُصُولِ كِتَابِ مُحِبِّي، وَاطِّلاَعِي مِنْ خِطَابِهِ عَلَى مَا يَسُرُّ قَلْبِي، وَيُحَرِّكُ دَاعِيَ الشَّوْقِ الْحُبِّيّ، وَمَا شَرَحَهُ مُحِبِّي فِي ذَلِكَ الْخِطَاب، فَهِمَتْهُ الأَلْبَاب، وَأَقَامَتْ قِسْطَاسَ الْمَعْدَلَةِ فِي ذَلِكَ الْخِطَاب، فَإِذَا هِيَ مُنَادَمَةُ أَحْبَابٍ لأَحْبَاب، يَعِزُّ فِي هَذَا الزَّمَانِ وُجُودُهَا بَيْنَ أَهْلِيه، وَلَكِنَّ الإِنَاءَ كَمَا قِيلَ يَنْضَحُ بِمَا فِيه، وَقِيَامُكُمْ يَا مُحِبِّي عَلَى صِدْقِ الْمُوَالاَة، لأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّه وَالْعُلَمَاءِ بِاللَّه، مِنْ أَقْوَى الأَسْبَابِ الَّتِي تُدْرِكُونَ بِهَا نَعِيمَ هَذِهِ الْحَيَاة وَتِلْكَ الْحَيَاة، وَهَذَا أَمْرٌ جَرَّبْنَاهُ مِنْكُمْ وَشَاهَدْنَاهُ فِيكُمْ، وَالْوَاسِعُ الْعَظِيمُ عَلَى حَقِّهِ يُجَازِيكُمْ وَيُبَلِّغُكُمْ جَمِيعَ أَمَانِيِّكُمْ، وَيُصْلِحُ لَكُمْ أَهْلَكُمْ وَذَوِيكُمْ. وَالزَّمَانُ يَا مُحِبِّي كَمَا تَرَى وَتُشَاهِد، مَظَاهِرُ الأَقْدَارِ فِيهِ مَعَ أَهْلِيهِ حَيَّرَتِ النَّبِيه، وَالْعَاقِلُ وَقَفَ عَلَى قَدَمِ الأَدَب، يَتَلَقَّى بِالْفَرَحِ وَالسُّرُورِ مَا أَنْزَلَهُ الرَّب، وَالْمُقْبِلُ ظَهَرَ سِرُّ إِقْبَالِهِ عَلَيْه، وَنِعَمُ اللَّه لاَ تَزَالُ مَبْسُوطَةً لَدَيْه، وَالْمُعْرِضُ مَا لَنَا وَشَأْنِه، يَتَقَلَّبُ فِي زَمَانِه، فِيمَا قَدَّرَهُ اللَّهُ وَأَقَامَهُ فِيه، وَالصَّفَا أَدْرَكَهُ أَهْلُ الصَّفَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَأَقَرَّ عُيُونَنَا بِرُؤْيَتِهِمْ وَمُذَاكَرَتِهِم.

فَوَا شَوْقَ الْفُؤَادِ لِخَيْرِ عَيْشٍ * مَعَ الأَحْبَابِ فِي الْغُرَفِ الْعَلِيَّة

وَلَعَمْرِي أَنَّ مَنْ تَتَبَّعَ عَثَرَاتِ الزَّمَان، جَلَبَ لِنَفْسِهِ غَايَةَ الامْتِحَان، وَذِكْرُكَ

إلى محبه سالم بن عبد الرحمن بن محمد باسويدان

يَا مُحِبِّي لاَ يَزَالُ بِخَاطِرِي، أَتَرَقَّبُ مِنَ الزَّمَانِ فُرْصَةً تَجْمَعُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ تَسُرُّ سَمْعِي وَتُقِرُّ نَاظِرِي، وَلِكُلِّ شَيْءٍ مِيقَات، وَمِثْلِي يَا مُحِبِّي فِي زَمَانِي غَرِيبٌ بَيْنَ أَهْلِي وَإِخْوَانِي، الَّذِي مَعَ النَّاسِ مَا لِي رَغْبَةٌ فِيه، وَالَّذِي مَعِي مَا لَهُمْ رَغْبَةٌ فِيه، نُجَامِلُ الْمُجَالِسِينَ مُجَامَلَة، وَنُقَابِلُهُمْ بِمَا اسْتَطَعْنَا مِنْ حُسْنِ الْمُقَابَلَة. وَأَسْأَلُ مِنَ اللهِ التَّوْفِيقَ لِحُسْنِ الْمُعَامَلَة.

وَأَخُوكَ الْمُبَارَكُ الْمُحِبُّ الْمُخْلِصُ عَوض إِلَيْنَا وَصَل، وَبِنَا اتَّصَل، وَنَرْجُو مِنَ اللَّه أَنْ يُبَلِّغَهُ كُلَّ أَمَل، وَيُدْرِكَهُ بِمَطْلُوبِهِ فِي عَجَل، وَهُوَ مِنْ صَفْوِ الْوِدَادِ عَلَى حَالَةٍ مَرْضِيَّة، تَشْهَدُ لَهُ بِصِدْقِ الْعَمَلِ وَحُسْنِ النِّيَّة، وَحَسْبَمَا يُخْبِرُكُمْ مِنْ أَحْوَالِي كِفَايَة، وأَخِي شَيْخ بن مُحَمَّد الْحَبَشِيِّ وَرَدَتْ كُتُبٌ مِنْهُ مِنْ جِهَةِ جَاوَه، وَشَرَحَ فِيهَا أَسْفَارَهُ وَأَطْوارَهُ وَأَوْطَارَه، وَثِقَتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَوِيَّةٌ بِاللَّه، يَبْلُغُ بِهَا أَمَلَهُ عَنْ قَرِيب، وَيَعُودُ إِلَيْنَا سَالِمًا مِنَ الزَّمَانِ وَفِتَنِه، وَهُوَ يَا مُحِبِّي لِي نِعْمَ الأَنِيسُ وَالسَّلْوَةُ فِي زَمَانِي، وَقَدْ كَدَّرَ عَلَيَّ سَفَرُهُ غَايَةَ التَّكْدِير، وَلَكِنْ الرَّجَاءُ فِي اللَّه أَنْ يُعِيدَهُ وَيُبْلِغَهُ مِنْ خَيْرَيِ الدَّارَيْنِ مَا يُرِيدُه، وَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْنَا مُقَدَّمَ رِحْلَتِهِ الْمُسَمَّاة: «الشَّاهِدُ الْمَقْبُولُ بِالسَّفَرِ إِلَى الشَّامِ وَمِصْرَ وَإِصْطَنْبُول» فَتَصَفَّحْنَاهَا فَإِذَا هِيَ سَلْوَةٌ لِلنَّاظِرِين، وَسُرُورٌ لِلْمُسْتَمِعِين، شَرَحَ فِيهَا مِمَّا شَاهَدَهُ فِيمَا لاَقَاهُ وَمَنْ لاَقَاه، أَشْيَاءَ تُقَوِّي الإِيمَانَ بِاللَّه. وَأَخُوكُمُ الْمُبَارَكُ عَوض سَمِعَ غَالِبَهَا، وَأَلْزَمْنَاهُ أَنْ يُخْبِرَكُمْ بِذَلِك، وَعِنْدَ الاجْتِمَاعِ تَتَشَنَّفُ الأَسْمَاعُ بِمَا يَحْصُلُ بِهِ كَمَالُ الانْتِفَاع، فَعَسَى لَكُمْ عَزْمٌ عَلَى الْوُصُولِ إِلَيْنَا لِتَعُودَ عَلَيْنَا أَوْقَاتُ الْمَسَرَّاتِ، وَالسَّلاَم.

حرر يوم السبت ٢٧ جماد آخر سنة ١٣٢٩هـ.

[٢٦٢]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِلَيْه تَتَوَجَّهُ رَغْبَةُ الرَّاغبين، وَفيه يَحْسُنُ طَمَعُ الطَّامعين، مَنْ وَثِقَ بِحَبْلِ حَنَانه، عَاشَ يَتَقَلَّبُ فِي جَميله وإِحْسَانه، عَهْدًا اقْتَضَاهُ الْحِلْمُ الْوَاسِع، مَدَدُهُ فِي الدَّانِي وَالشَّاسِع، بواسطة أَشْرَفِ نَبِيٍّ وَأَجَلِّ شَافِع، سَيِّدنَا رَسُولِ اللَّه خَيْرِ مَتْبُوعٍ لِكُلِّ تَابِع، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَعَلَى آله وَصَحْبه وَمَنْ ضَمَّتْهُ تلْكَ الْمَجَامع، ممَّنْ كَمُلَتْ منْهُ الْمَنَافع، وَمِنْ إِمْدَاد تلْكَ الْحَضْرَة الْكَرِيمَة، أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَنْظُرَ بِعَيْنه الرَّحِيمَة، إِلَى وَلَدنَا وَأَخينَا الَّذي طَرِيقَتُهُ مُسْتَقِيمَة، وَعَقيدَتُهُ سَليمَة، مُحَمَّد بن سَقَّاف بن أَبِي بَكْر بن الشَّيْخ أَبِي بَكْر بن سَالِم، قَسَمَ اللَّهُ لَهُ بِحَظٍّ وَافِرٍ مِنَ الرِّزْقِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِر، حَتَّى يَجْمَعَهُ بِمَا لِسَلَفه الصَّالِحِ مِنَ الْمَفَاخِر.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤون، لإِهْدَاءِ السَّلاَم، وَالسُّؤَالِ عَنْ حَالِ أَخِي وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائرَتُه، أَرْجُو اللَّهَ أَنْ تَكُونُوا بِخَيْر. وكُتُبُكُمْ يَا أَخِي الْجَمِيع وَصَلَتْ إِلَيَّ وَحَصَلَ بِهَا كَامِلُ السُّرُورِ لَدَيَّ، وَمَا شَرَحَهُ فِي مُخَاطَبَاته فِي جَمِيعِ حَالاَته فَهِمْنَاه، وأَرْجُو مِنَ اللَّه أَنْ يُبَلِّغَهُ مِنْ فَضْله مَا يَتَمَنَّاه، وَيُقِيمَهُ فِي مَقَامِ الْوِرَاثَة لآبَاه، فِي أَمْرِ دِينه وَدُنْيَاه. وَطُولُ إِقَامَته بتلْكَ الدِّيَارِ جَرَتْ به الأَقْدَار، لِحِكْمَة انْطَوَى عَلَيْهَا الْقَضَاءُ تَجْمَعُ عَوَاقِبُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى الرِّضَا، وَلاَ أَحْسِبُكَ يَا وَلَدِي تَخْتَارُ تِلْكَ الْمَنَازِلَ وَالآثَار، عِوَضًا عَنْ مَسَاكِنِ السَّادَة الأَخْيَار، وَلَكِنَّ الرِّضَا وَالتَّسْلِيمَ مِنْ أَوْصَافِ الْحَلِيم. وَالزَّمَانُ كَثُرَتْ

آفَاتُه، وَتوَفَّرَتْ تبِعَاتُه، وَالْغَافِلُ بَقِيَ فِي غَفْلَته، وَالنَّائِمُ أَخَذَ فِي نَوْمَته، وَنَظَرُ السَّلَف الصَّالِحِ إِلَى أَوْلاَدهِمْ، يُرْجَى بِهِ نَيْلُ مُرَادهِمْ، فَإِنَّهُ مَا صَدَقَ فِي الانْتِسَابِ إِلَى أُولَئِكَ الأَسْلاَف، إِلاَّ وَكَالُوا لَهُ مِنْ وُدِّهِمْ بالْـمِكْيَالِ الْوَاف، وَيَرْحَمُ اللَّهُ أَخِي الْعَارِفَ بِاللَّه عَلِيّ بن سَالِم فَإِنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَانَتْ لَهُ الْعِنَايَةُ الْكَامِلَةُ بِك، وَالنَّظَرُ الْكَامِلُ التَّامُّ إِلَيْك، وكَذَلِكَ سَيِّدِي الْقُطْبُ أَحْمَد بن مُحَمَّد الْـمِحْضَار، كَانَتْ لَهُ الرِّعَايَةُ التَّامَّةُ بِك، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ رَابِطَةٌ بِأُولَئِكَ السَّادَات، ظَفِرَ بِجَمِيعِ الْـمُرَادَات، فَابْقَ يَا أَخِي عَلَى صِدْقِ التَّعَلُّقِ بِهَؤُلاَء الرِّجَال، وَتَرَقَّبِ الْفَتْحَ الْكَامِلَ عَلَى أَيْدِيهِمْ فِي كُلِّ حَال، وَرُبَّمَا أَنَّ كُتُبِي تَأَخَّرَتْ، وَمَا ذَلِكَ اسْتِخْفَافًا بِشَأْنِك، وَنِسْيَانًا لِحَقِّك، بَلْ لِقِيَامِ عَوَارِضَ اقْتَضَاهَا الزَّمَان، وَإِلاَّ فَالْقُلُوبُ بِكَ مُتَعَلِّقَة، وَالْوُدُّ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ ثَابِتٌ إِنْ شَاءَ اللَّه، وَسُلْطَانُ الإِسْلاَمِ كَيْفَ لاَ يَكُونُ بِهِ اهْتِمَام، وَهُوَ الْـمُدَافِعُ عَنِ الدِّينِ وَالْـمُحَامِي عَنْ جَمِيعِ الْـمُؤْمِنِين، فَإِنَّا نَلْهَجُ بِالدُّعَاء لَهُ فِي كُلِّ حِين، وَبِوَاسِطَةِ سَيِّدِ الْـمُرْسَلِينَ يُعَجِّلُ اللَّهُ بِالْفَرَجِ الْكَامِلِ فِي أَقْرَبِ حِين.

وَهَذَا بِعَجَل، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنْ أَوْلاَدِي وَأَخِي شَيْخ وَأَوْلاَده عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْوَلَد الْفَاضِل حُسَيْن ابن أَخِينَا حَامِد الْـمِحْضَار وَعَلَى الْوَلَد الْفَاضِلِ أَبِي بَكْر بن عَبْدِ اللَّه.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر ليلة الاثنين في ٢٢ جماد الأول سنة ١٣٣١هـ.

[٢٦٣]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّه وَمِنْ فَضْلِه نَسْتَمِدّ، وَعَلَيْه فِي كُلِّ الأُمُورِ نَعْتَمِد، وَهُوَ الْمُتَوَلِّي أَمْرَ الْعَبِيدِ فِي شُؤُونِه الْحَادِثَة وَالْقَدِيمَة، وَنَرْجُوهُ أَنْ يُلاَحِظَنَا فِي جَمِيعِ أُمُورِنَا بِالْعَيْنِ الرَّحِيمَة، وَيَسْلُكَ بِنَا فِي مُعَامَلَتِه الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَة، وَأَنْ يُصَلِّيَ وَيُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي مَرَاتِبُهُ عَظِيمَة، وَخَيْرَاتُهُ عَمِيمَة، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِه وَصَحْبِه وَمَنْ سَلَكَ سَبِيلَهُ الْقَوِيمَة. مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّه عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّه بن شَيْخ الْحَبْشِيِّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، آمين. إِلَى مُحِبِّه وَخُلاَصَتِه الْمَعْدُودِ مِنْ جَمَاعَتِه الدَّاخِلِينَ فِي دَائِرَتِه، الشَّيْخِ الْفَاضِلِ حَسَن بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بَارَجَاء، حَقَّقَ اللَّهُ مَا رَجَا، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سيؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَمِ وَالتَّهْنِئَة بِعِيدِ الْحَجِّ الأَكْبَر، أَعَادَ اللَّهُ الْجَمِيعَ إِلَى أَمْثَالِهَا، وَنَحْنُ وَالأَوْلاَدُ وَأَهْلُ الدَّائِرَةِ وَالْمَعَارِفُ مِنَ النِّعَمِ الْعَظِيمَة فِي ازْدِيَاد، تُلاَحِظُنَا الْعَيْنُ الرَّحِيمَةُ بِكُلِّ إِمْدَاد، وَالرَّجَا فِي اللَّه أَنْ تَكُونَ يَا مُحِبِّي أَنْتَ وَأَخُوكَ الْمُحِبُّ أَحْمَد وَأَوْلاَدُكُمُ الْجَمِيعُ وَالْمَعَارِفُ كَذَلِك. وَكُتُبُكَ الْجَمِيع وَصَلَتْ إِلَيْنَا وَفَهِمْنَا مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْه مِنْ خِطَاب، اللَّهُ يُقَوِّي رَابِطَةَ الاتِّصَالِ بَيْنَ الْمُتَحَابِّين، وَيُظْهِرُ بَرَكَاتِهَا فِي كُلِّ حِين، وَمَنْ تَوَفَّرَ حَظُّهُ مِنَ الإِيمَانِ كَانَ لَهُ التَّعَلُّقُ الْكَامِلُ بِالرِّجَالِ أَهْلِ الْكَمَال، فَيَثْبُتُ لَهُ بِذَلِكَ كَمَالُ الاتِّصَال، وَمَا تَوَارَدَتِ الْهِمَمُ عَلَى مَقْصَد، إِلاَّ وَتَوَسَّعَ الْمَشْهَد،

وَانْفَتَحَ بَابٌ مِنَ الْمَدَدِ لاَ يَنْفَد، وَقَدْ كُنَّا نَعْهَدُ مِنْ مُحِبِّي فِيمَا سَبَقَ مِنْ أَيَّامٍ تَوَجُّهًا تَامّ، فِي اكْتِسَابِ مَا يُوجِبُ لَهُ التَّقْرِيبَ مِنْ خَوَاصِّ الأَنَام، وَلَعَلَّ ذَلِكَ التَّوَجُّهَ بَاقِيًا مَعَ ذَلِكَ الْمُحِبّ، يُدْرِكُ بِهِ مِنْ آمَالِهِ مَا يُحِبّ، وَقَدْ طَالَتْ مُدَّةُ اغْتِرَابِكَ عَنْ أَهْلِكَ وَأَحْبَابِك، لِحِكْمَةٍ انْطَوَى عَلَيْهَا الْقَضَاءُ وَالْقَدَر، الَّتِي لَيْسَ لِلْعَبْدِ مِنْهَا مَفَرّ. وَلَعَلَّهُ قَد انْتَهَى أَمَدُ ذَلِكَ الاغْتِرَاب، وَتَحَرَّكَتْ هِمَّتُكَ إِلَى الرُّجُوعِ إِلَى مَنَازِلِ الأَحْبَاب، وَالتَّشَرُّفِ بِالنُّزُولِ فِي الْمَنَازِلِ الرِّحَاب، فَطُولُ الإِقَامَةِ بِتِلْكَ الْجِهَاتِ لاَ سِيَّمَا عَلَى مِثْلِكَ مِنْ أَعْظَمِ الآفَات، وَضِيَاعُ الأَوْقَاتِ فِي مُعَانَاةِ الْفَانِيَات، مِمَّا يُوجِبُ الشَّتَاتَ وَفَوَاتَ رَفِيعِ الدَّرَجَات، وَقَدْ ذَهَبَتْ نَفَائِسُ الْعُمْر، وَلاَ بَقِيَ إِلاَّ التَّدَارُكُ لِلْبَاقِيَات، وَالإِقْبَالُ عَلَى الأَعْمَالِ الصَّالِحَات. وَعِنْدَكَ نَصِيبٌ مِنَ الْعَقْلِ السَّلِيمِ وَنُفُوذِ الْبَصِيرَة، وَلَعَلَّهُ يَرُدُّكَ إِلَى تَدَارُكِ مَا ذَهَبَ فِي الْمُدَّةِ الْقَصِيرَة، فَتُمْسِي عُيُونُكَ بِصُحْبَةِ أَهْلِ اللَّهِ وَالْقُرْبِ مِنْهُمْ قَرِيرَة، وَتَجْنِي مِنَ الشَّجَرَةِ ثَمَرَتَهَا، وَمِنَ الْحَيَاةِ الْفَانِيَةِ لَذَّتَهَا، وَلَوْ جَمَعْتَ جَمِيعَ مَا مَعَ أَهْلِ سُرْبَايَةَ مِنَ الْمَال، وَفَاتَكَ أَدْنَى نَصِيبٍ مِمَّا بَلَغَهُ أَهْلُ الْكَمَالِ مِنَ الرِّجَال، لَكُنْتَ اعْتَضْتَ مِنَ الْغَالِي بِالدُّون، وَأَنْتَ يَا مُحِبِّي مِمَّنْ يَعْقِلُونَ وَيَفْهَمُون، وَكُنَّا يَا مُحِبِّي نَتَرَقَّبُ أَنْ يُنَبِّهَكَ دَاعٍ قَلْبِيّ، بِوَاسِطَةِ إِلْهَامٍ حُبِّيّ، إِلَى مُفَارَقَةِ الْعَلاَئِق، وَالإِقْبَالِ عَلَى أَرْشَدِ الطَّرَائِق، وَلَعَلَّ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَكُون، وَنَجْتَمِعُ بِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى أَحْسَنِ الْحَالِ فِي سِيؤُون، وَيَعُودُ مَا خَلَقَ جَدِيدًا، وَتُصْبِحُ مِنْ تِلْكَ الْمَتَاجِرِ مُسْتَفِيدًا.

وَهَذَا الْكِتَابُ جَعَلْتُهُ لَكَ صُحْبَةَ ابْنِ كَرِيمَتِكَ عَبْدِ الْقَادِر بن قَاضِي، وَقَدْ أَوْدَعْتُهُ مِمَّا فِي بَالِي مِنَ الأَخْبَار، مَا يُنْهِضُ هِمَّتَكَ وَيُوجِبُ لَكَ الْفِرَارَ مِنْ تِلْكَ

الدّيَار، وَتَسْمَعُ بِالآذَانِ وَتَشْهَدُ بِالأَبْصَار، مَا يُوجِبُ لَكَ اللُّحُوقَ بِالأَخْيَار، وَقَدْ تَوَاتَرَ الثَّنَاءُ عَلَيْكَ مِنْ أَخِيكَ الشَّيْخ أَحْمَد بِمَا عَمِلْتَهُ مَعَهُ مِنْ إِحْسَان، وَأَوْفَيْتَ بِه مِنْ حُقُوقِ الإِخْوَان، فَاللَّهُ يَزِيدُكَ مِنَ التَّوْفِيقِ مَا يُوصِلُكَ إِلَى أَعْلَى فَرِيق. وَالْفَقِيرُ يَا مُحِبّي عَلَى مَا تَعْهَدُ مِنْ حَالِهِ فِي زَمَانِهِ وَخَاصَّةِ إِخْوَانِه، نُنَوِّعُ الْمُذَاكَرَاتِ الْعِلْمِيَّةَ وَنُزَجِّي الأَوْقَاتَ فِي تَذَكُّرِ الْمَاضِيَات، مَعَ أَهْلِ الصِّدْقِ مِنْ خَوَاصِّ الْبَرِيَّة، لَعَلَّهَا تُطَيِّبُ مَا مَرَّ مِنْ حَوَادِثِ الزَّمَانِ الْمُبَارَك، وَنَغْتَنِمُ مِنْ سَاعَاتِنَا مَا صَفَا وَنَتَدَارَك، وَالدُّعَاءُ لَكَ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَبُلُوغِ كُلِّ مَأْمُول، وَاللَّهَ اللَّهَ فِي الاعْتِنَاءِ مِنْ طَرَفِ أَخِيكَ الشَّيْخ أَحْمَد وَحِفْظِ مَا بَقِيَ مِنْ مَالِه، وَانْظُرْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ إِلَى عِيَالِهِ وَمَعُونَتِهِ فِي تَرْتِيبِ أَحْوَالِه، وَإِنْ قَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى عَزْمَهُ عَلَى الْخُرُوجِ إِلَى هَذِهِ الْجِهَات، عَسَى تَتَحَرَّكُ هِمَّتُكَ فِي صُحْبَتِه، وَتَسْتَنْهِضُ الْعَزَمَات. اللَّهُ يَشْرَحُ صُدُورَكُمْ بِمَا فِيهِ صَلاَحُ أُمُورِكُمْ، وَالسَّلاَم.

وَالْمُحِبُّ الْمُبَارَكُ عَبْدُ الْقَادِر بن قَاضِي نَشْكُرُهُ إِلَيْكُمْ عَلَى طَرِيقَةٍ قَوِيمَة، لاَزَمَ مَدَارِسَنَا وَمَجَالِسَنَا، وَلَهُ التَّحَنُّنُ الْكَامِلُ عَلَى حُضُورِهَا، وَالْفَهْمُ الثَّاقِبُ فِي تَدْبِيرِ مَا يَسْمَعُه. وَقَدْ تَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ وَفِي نِيَّتِهِ الْعَوْدُ قَرِيبٌ، فَسَاعِدُوهُ عَلَى عَوْدِه، وَدَبِّرُوهُ بِمَا فِيهِ كَمَالُ رُشْدِه، وَقَدْ كَلَّفْتُ عَلَيْهِ فِي تَرْغِيبِكُمْ فِي خُرُوجِكُمْ، فَعَسَى يَشْرَحُ اللَّهُ صُدُورَكُمْ لِذَلِك، وَالسَّلاَم.

[٢٦٤]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ تَزَلْ عَوائِدُ جُودِه، مُسْتَمِرَّةً فِي أَصْنَافِ وُجُودِه، بِوَاسِطَةِ عَبْدِهِ الْكَرِيم، وَرَسُولِهِ الرَّحِيم، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ صَلاَةً مُسْتَمِرَّةً فى كُلِّ الأَحْيَان، وَعَلَى آلِه وَصَحْبِه وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَان، وَمِنْ وَجَاهَة ذَلِكَ الْوَجْهِ السَّعِيد، نَلْتَمِسُ الْخَيْرَ وَالْمَزِيد، فِي كُلِّ عِيدٍ وَيَوْمٍ جَدِيد، لِوَلَدِنَا الظَّافِرِ بِالْمَزِيدِ مِنْ جَمِيلِ الأَوْصَاف، عَلَوِيّ بن عَبْدِ اللَّه بن عَبْدِ الرَّحْمَن الْكَاف، اللَّهُمَّ بَلِّغْ هَذَا الْوَلَدَ مِنْ جَمِيلِ الإِسْعَافِ وَغَامِرِ الأَلْطَاف، مَا يُكْتَبُ بِهِ فِي دِيوَانِ الْكُمَّلِ مِنَ الأَشْرَاف،[1] آمين.

كَانَ السَّبَبُ الْبَاعِثُ لِهَذَا الْكِتَاب، هُوَ التَّهْنِئَةُ لَكُمْ بِعِيدِ الْحَجِّ الأَكْبَر، أَعَادَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ بِأَشْرَفِ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ إِلَيْه، وَنَحْنُ وَأَوْلاَدُنَا وَمَنْ لَدَيْنَا وَمَنْ تَعَلَّقَ بِنَا فِي عَوَافٍ غَامِرَة، وَأَلْطَافٍ بَاطِنَةٍ وَظَاهِرَة، وَالرَّجَاءُ فِي اللَّهِ أَنْ تَكُونَ وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَوَائِرُكُمْ مِنْ أَهْلٍ وَإِخْوَان، عَلَى أَسَرِّ حَالٍ وَأَنْعَمِ بَال، وَالْقُلُوبُ لاَ تَزَالُ بِكُمْ مُتَعَلِّقَة، وَإِلَيْكُمْ مُتَشَوِّقَة، وَالظَّنُّ الْجَمِيلُ بِمَوْلاَنَا أَنْ يُمَتِّعَنَا بِمَا أَوْلاَنَا، وَيُبَارِكَ لَنَا فِيمَا أَعْطَانَا، وَيَشْفِيَ مَرْضَانَا وَيُعَافِيَ مُبْتَلاَنَا، وَيُبَلِّغَنَا مِنْ رِضَاهُ مُنَانَا.

وَقَدْ وَصَلَ إِلَيَّ إِخْوَانُكُمْ وَاسْتَفْصَلْنَاهُمْ عَنْ أَخْبَارِكُمْ، وَشَرَحُوا مِنْهَا مَا يَسُرُّ الْفُؤَاد، اللَّهُ يَجْعَلُكُمْ مِنَ الْخَيْرِ فِي ازْدِيَاد، وَيَسْلُكُ بِكُمْ مَسَالِكَ سَلَفِكُمْ

---

(١) في نسخة: الأسلاف.

الأَمْجَاد، مِنْ خَوَاصِّ الْعِبَاد. وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَإِدْرَاكِ كُلِّ مَأْمُول.

وَهَذَا مِنْ طَرِيقِ الْوَلَد عُمَر بن مُحَمَّد مَوْلَى خِيلَة، أَلْزَمْنَاهُ يُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ، وَالْجَوَابُ يَكُونُ مِنْ طَرِيقِه. وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنَ الأَوْلاَد عَبْد اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَمِنَ الْوَلَد عُمَر بن مُحَمَّد وَالأَخ شَيْخ، عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَانِكُمْ حُسَيْن وَعَبْدِ اللَّه وَعَبْدِ الرَّحْمَن وَحَسَن وَحُسَيْن بن شَيْخ وَعُمَر وَأَهْلِ بَيْتِكُمْ، وَبَلِّغُوا سَلاَمَنَا أَخَانَا مُحَمَّد سِرِي وَعَمَّهُ أَحْمَد وَالْمَعَارِفَ وَالْمُحِبَّ مُحَمَّد بن عَوَض بَافَضْل، وَالْمُحِبِّينَ مُحَمَّد بن أَحْمَد الْخَطِيب وَفَضْل عَرْفَان وَإِخْوَانَه.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر في ٢٨ شهر الحجة الحرام ١٣٣١هـ.

[وصـية][1]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمدُ للهِ الَّذي جَعلَ فِي الاتِّصالاتِ الرُّوحيَّة، أسْراراً خَفيَّة، تُدرِكُها النُّفوسُ الزَّكيَّة، مِن خَواصِّ البَرِيَّة، ولها مَظاهِرُ فِي الوُجود، يَعرِفُ أسْرارَها أهْلُ الشُّهود، مِن صالِحِي عِبادِه، وخَواصِّ أهْلِ وِدادِه، وهُو وَليُّ الجَميع، ولِدَعْوتِهم سَميع، وقَدْ عَوَّلَ على غامِرِ إفْضالِهِ الواسِع، كُلُّ راغِبٍ وطامِع، ولهُ الحُجَّةُ القَويَّةُ البالِغَة، والمِنَّةُ العَظيمَةُ السَّابِغَة، والصَّلاةُ والسَّلامُ الأتَمَّانِ الأكْمَلان، على أشْرفِ داعي إلى حَقائِقِ الإسْلامِ والإيْمان، سَيِّدي رَسولِ الله، مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ الله، الصَّادِقِ فِي قيلِه، والدَّاعي إلى الحَقِّ وإلى سُلوكِ سَبيلِه، لِسانِ العِلمِ فِي جَميعِ مَظاهِرِه، وشاهِدِ التَّبْليغِ فِي باطِنِ الأمْرِ وظاهِرِه، صَلَّى اللهُ وسَلَّمَ علَيهِ وعلى آلِهِ وأصْحابِه، ومَن سَلكَ سَبيلَهُم مِن أوْلياءِ اللهِ وأحْبابِه.

أمَّا بعدُ :فَقدْ تَعلَّقَتْ هِمَّةُ وَلَدي الصَّادِقِ فِي حُبِّهِ و وِدادِه، والمُخلصِ فِي نِيَّتِهِ واعْتِقادِه، الوَلدِ الرَّاغِبِ فِي صُحبَةِ أهْلِ الكَمال، مِن صَفوةِ الرِّجال، والمُعوِّلِ على إدْراكِ ما لَهُمْ مِن مَقامٍ وحال، النَّجيبِ الأديب، الضَّاربِ معَ أهْلِ الإقْبالِ على صالِحِ الأعْمالِ بِنَصيب، حسينِ بنِ شيخِ بنِ عبدِالرَّحمنِ الكاف، حَقَّقَ اللهُ لهُ الإتِّصافَ بِمَحاسنِ الأوْصاف، وأظْهَرَ فيهِ سِرَّ الكُمَّلِ مِن الأسْلاف، فِي لُطفٍ وعافِيَة، بِطَلَبِ الإجازَةِ والوَصيَّة، المَعْهودَةِ بَينَ أهلِ الطَّرائِقِ السَّنيَّة، مِن السَّادةِ الصوفِيَّة، ولَمْ يَزلْ يَطْلبُ مِنِّي أنْ أرقُمَ لهُ بِقَلْمي ما لِي فِي ذلكَ مِن اتِّصال، فِي عُلومٍ وأعْمال، وأقْوالٍ وأفْعال، بِرِجالِ تلكَ الطَّرائِق، وما لِي مِن شَواهِدَ على تَحْقيقِ ما لهُم مِن حَقائِق، وتَبْيينِ ما لهُم مِن أذْواقٍ وأخْلاقٍ وسِيرٍ مَحْمودَة، وشَواهِدَ مَشْهودَة، ولِعزَّتِهِ عَلَيَّ وتَعلُّقِهِ بِي، التَّعلُّقَ الَّذي أوْجبَ لهُ الحُضورَ لَدَي، أسْعفْتُهُ فِي هَذهِ السُّطورِ بِمُرادِه، و وافَقْتُهُ على قَصْدِه، وأرْجو أنْ يُوفِّقَهُ اللهُ لِلعمَلِ بِمُقْتَضاه، ويُوصِلَهُ بأهْلِ وُدِّهِ وأصْفياه، مِن خاصَّةِ أحْبابِهِ وأوْلياه، فَلقَدْ أجَزتُ الولدَ المبارَكَ الإجازَةَ المحقَّقَةَ فيما اتَّصلْتُ بهِ مِن أسانيدَ فِي عُلومٍ

---

1) هذه وصية غير موجودة في كتاب الوصايا المطبوع فأحببنا إضافتها مع المكاتبات للفائدة.

القَومِ وطَرائِقِهِم، وما صَحَّتْ نِسْبَتِي فيهِ مِن مَسانيدِ كُتُبِهِم، وما لَهُم مِن أَوْرادٍ و حُزوبٍ وأَعْمالٍ مُرَتَّبةٍ على أَوْقات، ومُطلَقَةٍ في جَميعِ الحالات، كَما تَلَقَّيتُ ذلكَ مِن رِجالٍ مِن أكابِرِ أولئِكَ السَّادَة، هُمْ في عَصرِنا يَتيمَةُ القِلادَة، وأَجَلُّ مَن أُعلِنُ بالإنْتسابِ إلَيه، وأُحبُّ أنْ أُكْتَبَ مِن أحْزابِهِ المحْسوبِينَ علَيه، شَيْخي الإمام، الَّذي افْتَخرَتْ بِوُجودِهِ اللَّيالي والأيّام، قُطبُ دائِرَةِ الوُجود، وسُلطانُ حَضَراتِ الشُّهود، الشَّيخُ الإمامُ الكامِلُ المرْشدُ العارِفُ باللهِ، وبأمْرِ الله، الشَّيخُ أبوبكرُ بنُ عبدِالله بنِ طالبِ بنِ حسينِ بنِ عمرَ العطَّاس، فإنِّي بِحمْدِ الله مِمَّنْ صَحِبَ ذلكَ الإمام، ولمْ تَزَلْ بَرَكاتُهُ عَلَيَّ عائِدَةً على الدَّوام، ولي مِنْهُ العِنايةُ التَّامَّة، الَّتي أوجَبَتْ لِيَ القُربَ مِنهُ وأنْ أرْعى ذِمامَه، وقَدْ أجازَني وأفادَني، وإلى مَواطِنِ القُربِ أخَذَ بِيَدي وقادَني، وفيما أجازَني أجَزْتُك أيُّها الوَلد، وأرْجو مِن الله أنْ يَنالَكَ مِن ذلكَ الإمامِ أوْفَرَ المَدَد،

والوَصِيَّةُ الَّتي أوصيكَ بامْتِثالِها، وأنْدُبُكَ الى العَملِ بِمُقْتَضاها وتَحَمُّلِ أثْقالِها، هِي تَقْوى الله الجامِعةُ لِجَميعِ الخَيرات، والموصِلَةُ إلى أرْفَعِ الدَّرَجات، وهِي عِبارةٌ عَن امْتِثالِ أوامِرِ الله، واجْتِنابِ نَواهيه، ولِلعَملِ بِمُقْتَضاها أسْباب، فاتَّخِذْ لكَ مِن تلكَ الأسْبابِ أقْواها، وارْغَبْ أنْ يَكْتُبَكَ اللهُ فيمَنْ اتَّصفَ بِها ونالَ مِن مَراتِبِها أعْلاها، ولَها عِند أهْلِ العِلمِ إعْتِبارات، ولهُم في شَرحِ حَقيقَتِها عِبارات، والرَّاغِبُ في المراتِبِ العَلِيَّة، الَّتي نَزَلَها أكابِرُ الصُّوفِيَّة، يُجاهِدُ نَفسَهُ على تَحَمُّلِ مَشاقِّ الخِدْمَة، ويُقبِلُ بأقْوى عَزْمَة، وأعْظَمِ هِمَّة، على حِيازَةِ أشْرَفِ المراتِب، ونَيلِ أجَلِّ المواهِب، وعِندَ الصِّدقِ في الطَّلَبِ يُدْرِكُ الطَّالِبُ قَصْدَه، ويُعْطِيهِ الحَقُّ مِن مَحْضِ فَضْلِهِ ما لَيسَ لهُ على بال، فارْغَبْ أتَمَّ الرَّغْبَةِ في التَّحَقُّقِ بِوَصفِ التَّقْوى، وقُمْ عِندَ الأمْرِ وقابِلْهُ بالإمْتِثال، مَعَ انْشِراحِ بال، والزَمِ الحَذَرَ الشَّديدَ مِن رُكوبِ خَطَرِ النَّهْيِ فإنَّهُ مَعركَةُ الشَّيطانِ، الَّتي أوْقَعَ أحْزابَهُ بِها في الهَوا ن، و اجْعَلْ لكَ فِيما تُريدُ وتَقصِدُ نِيَّةً صالِحَةً، تُحَرِّرُها قَبلَ العَملِ وتُلاحِظُها معَ الشُّروعِ فِيهِ، مُسْتَمِرَّةً فيهِ إلى تَمامِهِ معَ مُلاحَظَةِ الإخْلاصِ وعَدَمِ رُؤْيَةِ ما مِنك، والإقْبالَ على الأعْمالِ الصَّالِحَةِ وتَرْتيبِ الأوْقاتِ، وتَوزيعِها على وَظائِفِ العِبادات، مِن تِلاوَةٍ وذِكْرٍ و اسْتِغْفارٍ وصَلاةٍ على النَّبيِّ المخْتار وفِكرٍ تامّ، وتَخَلُّقٍ بأخْلاقِ الكِرامِ مِن صَفْوةِ الأنام، ومُطالَعَةِ ما لِلسَّادَةِ العَلَوِيَّةِ مِن كُتُبٍ دَوَّنوها،

وعُلومٍ حَرَّروها، لا سِيَما كُتبُ سَيِّدي قُطبِ الإرْشاد، عَبدِالله بنِ عَلويّ الحَدّاد، فإنّها مِن أقْوى الأسْبابِ، الجامِعَةِ على مَواريثِ أولئِكَ الأقطاب، فاتَّخِذْ لكَ وَقْتاً تُطالِعُ في تلكَ العُلومِ النَّافِعةِ، واعْمَلْ بِمُقْتَضاها تُوصِلْكَ إلى المقاماتِ الرَّافِعَة، وإنَّ مِن أقْوى الأسْبابِ، الجامِعَةِ على حَضْرَةِ الإقْتِراب، الزُّهْدَ التّامَّ في هذهِ الدّار، وما فيها مِن أعْراضٍ وأغْراض، وغُضَّ الطَّرْفَ عَن خَيالاتِها وشَهَواتِها فإنّها أعْظَمُ قاطِعٍ عَن الحَقِّ وأهْلِه، وقَدْ تَخَلَّفَ أرْبابُها عَن الحُضورِ، في حَضَراتِ أهْلِ النُّور، فَكُنْ على حَذَرٍ مِن الوُقوفِ مَعَها، وإشْغالِ الفِكْرِ بِها، وإنْ ابْتُليتَ بِمُعاناةِ أسْبابِها، فاصْرِفْها في أبْوابِها، واجْعَلْها سَبيلَكَ إلى الدَّرَجاتِ العالياتِ، وأرْجو اللهَ أنْ يُوفِّقَكَ لِلعَمَلِ بِمُقْتَضى ما أرْشَدْتُكَ إلَيه، وقَدْ أجَزْتُك في خُصوصِ رَبِّ اشْرَحْ لِيْ صَدْري ويَسِّرْ لِي أمْري مائَةَ مَرَّة، وفي خُصوصِ بِسمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ العَليِّ العَظيمِ لا مَلْجأَ ولا مَنْجا مِن اللهِ إلّا إلَيهِ مائَةَ مَرَّة، وفيما لِي مِن صِيَغِ صَلَواتٍ ودَعَوات، واللهُ المَسْؤولُ أنْ يُقْبِلَ بِكَ عَلَيه، ويُقابِلَكَ بِما هُو أهْلُه، ويَسْلُكَ بِكَ مَسالِكَ المُقَرَّبينَ مِن عِبادِه، وصَلّى اللهُ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحبِهِ وسَلَّم

قالَ ذلكَ الفَقيرُ إلى اللهِ عليُّ بن محمد بن حسين بن عبدالله الحبشي

في محرم عاشور سنة 1317هـ

[٢٦٥]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُثِيبِ عَلَى الأَعْمَالِ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ، بِمُقْتَضَى صَلاَحِ النِّيَّاتِ وَصِدْقِ الإِقْبَالِ، وَهُوَ الْمَوْلَى الَّذِي فَضْلُهُ غَامِر، وُجُودُهُ لاَ أَوَّلَ لَهُ وَلاَ آخِر، بَلْ مُسْتَمِرٌّ فِي كُلِّ حِين، مُتَجَدِّدٌ بِتَجَدُّدِ الأَزْمَانِ وَالْمُتَأَهِّلِين، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى أَشْرَفِ الْمُرْسَلِين، سَيِّدِي رَسُولِ اللَّه، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه، الصَّادِقِ الأَمِين، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِين.

مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّهِ بن شَيْخ الْحَبَشِيّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، آمين. إِلَى أَخِيهِ وَوَلَدِهِ الْمُقْبِلِ عَلَى شَأْنِه، الْحَافِظِ لِوَقْتِهِ وَلِسَانِه، الْوَلَدِ الْفَاضِلِ أَحْمَد ابن أَخِي عَلِيّ بن حُسَيْن الْبِيض، وَالْمُحِبِّ الْمُلاَحَظِ مِنَ الصَّالِحِين، بِمُلاَحَظَةِ الرِّعَايَةِ التَّامَّةِ وَالنُّورِ الْمُبِين، الْمُحِبِّ الْخُلاَصَةِ فَرَج بن سَالِم بَالرُّبَيْد، سَلَكَ اللَّهُ بِهِمَا مَسَالِكَ الْمُتَّقِين، وَجَعَلَهُمَا مِنَ الْمَحْسُوبِينَ عَلَى الرِّجَالِ وَفِي الرِّجَالِ الْعَارِفِين، وَأَكْرَمَهُمَا بِالذُّرِّيَّةِ الصَّالِحَةِ مِنْ كِرَامِ الْبَنِين، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيْؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَمِ الْمَسْنُون، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلاَدُهُ مَغْمُورُون بِفَضْلِ اللَّهِ وَإِمْدَادِه، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّكُمَا عَلَى الْحَالِ الْمَحْبُوب، لِلأَرْوَاحِ وَالْقُلُوب، وَمَا فَعَلَهُ مُحِبُّنَا فَرَج بن سَالِم بِوَاسِطَةِ أَخِينَا أَحْمَد مِنْ إِرْسَالِ الْعَبْدِ الْمُبَارَك بِلاَل لَنَا لِخِدْمَتِنَا فَرِحْنَا بِذَلِك مِنْكُمَا، وَسَأَلْنَا الْمَوْلَى تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَكُمَا كَمَالَ الإِقْبَالِ وَالْقَبُول، وَالظَّفَرَ بِالْمَأْمُولِ وَالسُّؤْل، وَأَنْ يَجْعَلَ لَكُمَا هَذَا

الْخَيْرَ الَّذي أَسْدَيْتُمُوهُ فِي الْحَسَنَاتِ الْمَقْبُولَة، وَيُكْرِمَ الْمُحِبَّ فَرَج جَزَاءَ مَا عَمِلَ بِأَوْلَادٍ ذُكُور، يَكُونُون لَهُ عَوْنًا عَلَى دُنْيَاهُ وَأُخْرَاه، تَقَرُّ بِهِمْ عَيْنُهُ فِي هَذِهِ الْحَيَاة، وَفِي تِلْكَ الْحَيَاة، وَقَدْ ذَكَرَ لَنَا الْوَلَد عَبْدُ اللَّه مَا عَمِلْتُمُوهُ مَعَهُ مِنَ الْجَمِيلِ وَالإِقْبَال، فَرِحْنَا مِنْكُمْ غَايَة، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ لِلرَّابِطَةِ الْقَلْبِيَّة، وَصِدْقِ الاعْتِنَاءِ وَالنِّيَّة، وَهِيَ الزَّادُ الْمُبَلِّغُ لِلْمُرَاد، وَالْجَمَاعَةُ نَرْجُو اسْتِمْرَارَهُمْ عَلَى إِقْبَالِهِمْ، وَالاشْتِغَالَ بِحَالِهِمْ، وَقَدْ شَكَرَ الْوَلَد عَبْدُ اللَّه شَأْنَهُمْ، فَاللَّهُ يَجْمَعُ الْقُلُوبَ عَلَى مَا فِيهِ صَلاَحُهَا وَدَوَامُ انْشِرَاحِهَا، وَيَفْتَحُ الْبَصَائِرَ حَتَّى تَقِفَ عَلَى الْحَقّ، فَتُعَامِلَ بِهِ الْخَلْقَ وَالْحَقّ، وَالصِّدْقُ شَأْنُ الْمُوَفَّقِين.

وَهَذَا بِعَجَل، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ، وَالذِّكْرُ لاَ يَزَالُ فِي كُلِّ حَال. وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الأَوْلاَدِ مُحَمَّد بن عَلِيّ وَعَلِيّ بن حُسَيْن وَعُمَر بن سَالِم آلِ الْبَيْض وَالْوَالِد شَيْخ بَافَقِيه، وَوَلَدِه أَحْمَد وَالأَخ مُحَمَّد الشَّاطِرِيّ وَوَلَدِه أَحْمَد وَالْوَلَد أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل وَالْمُحِبّ سَالِم بَارِضْوَان، وَبَقِيَّةِ الإِخْوَان مِنِّي وَالأَوْلاَد عَبْدِ اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَالإِخْوَان الْخَاصَّة، وَالسَّلاَم.

حرر في ١٥ شهر شوال سنة ١٣١٥هـ.

[٢٦٦]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى صِحَّةِ الارْتِبَاطَاتِ الْقَلْبِيَّة، مِنَ الْمُخْلِصِينَ فِي الْعَمَلِ وَالنِّيَّة، مِنْ خَوَاصِّ الْبَرِيَّة، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى أَشْرَفِ مُتَرَقٍّ فِي الدَّرَجَاتِ الْقُرْبِيَّة، سَيِّدِي رَسُولِ اللَّه، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه، أَعْظَمِ قَائِمٍ بِحَقِّ الرُّبُوبِيَّة، وَأَفْضَلِ مُتَخَلِّقٍ بِأَوْصَافِ الْعُبُودِيَّة، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ فِي السَّبِيلِ السَّوِيَّة.

مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّه عَلِيّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّه بن شَيْخ الْحَبَشِي، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، آمين. إِلَى وَلَدِهِ الْمَحْبُوب، إِلَى أَرْبَابِ الْقُلُوب، الْفَائِزِ إِنْ شَآءَ اللَّهُ بِالْمَطْلُوب، وَلَدِنَا وَخَاصَّتِنَا الْفَاضِل أَحْمَد بن شَيْخ بن عُمَر بَافَقِيه، جَعَلَهُ اللَّهُ مِمَّنْ يُحِبُّهُ وَيَرْتَضِيه، وَيُخَصِّصُهُ وَيُوَالِيه، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَمِ الْمَسْنُون، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلاَدُهُ وَأَهْلُ الدَّائِرَةِ فِي أَلْطَافِ اللَّهِ الْغَامِرَة، وَهِبَاتِهِ الْمُتَكَاثِرَة. أَرْجُو اللَّهَ تَعَالَى أَنَّ أَخِي وَوَالِدَهُ وَالإِخْوَانَ الْجَمِيعَ كَذَلِك، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ وَالذِّكْرُ لاَ يَزَال.

وَصَدَرَتْ إِلَيْكُمْ صُحْبَةُ الْمُحِبِّ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه مَكَارِم جُبَّة بَفْت مِنْ مَلْبُوسِ الْفَقِير، الْبَسُوهَا عَلَى نِيَّتِكُمُ الصَّالِحَة، وَقَصْدِكُمُ الْحَسَن، وَفِي صُحْبَتِهَا قُمَاشُ بَفْت اجْعَلُوا مِنْهُ جُبَّتَيْن، لِلفَقِير يَكُونُ تَقْدِيرُهُنَّ عَلَى الْجُبَّةِ الْمُرْسَلَةِ لَكُمْ، وَالْبَاقِي اجْعَلُوا مِنْهُ جُبَّةً لِلْوَلَد عَبْدِ اللَّه، وَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ مِنْهُ

اجْعَلُوهُ لِلْوَلَد مُحَمَّد، وَأَيْضًا قُمَاش دَرَابْزُون طَاقَة، اعْمَلُوا مِنْهَا قَمِيص لِلْفَقِير وَمِثْلَهُ لِلْوَلَد عَبْد اللَّه إِنْ وَفَتْ بِذَلك، وَاحْتَمِلُوا يَا وَلَدِي الْـمَشَقَّةَ مِنَّا، وَلَكُمْ بِذَلِكَ الدُّعَاءُ الْـخَالِصُ وَالاعْتِنَاءُ الْـخَاصّ، وَفِي بَاطِنِ القُمَاش مُقَيْطِر دُخُون اسْتَعْمِلُوهُ عَلَى نِيَّتِكُمُ الصَّالِحَة. وَأَرْجُو اسْتِمْرَارَ حَالِكُمْ وَصَفَا أَوْقَاتِكُمْ، وَنَحْنُ عَلَى الْـمَعْهُود مِنْ حَالِنَا، وَالْـحَمْدُ لِلَّه.

وَهَذَا بِعَجَل، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَمِنْكُمْ مَسْئُول، وَعَلَى اللَّهِ الْقَبُول، وَالسَّلاَمُ مِنَّا وَمِنَ الأَوْلاَدِ عَبْد اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَأَهْلِ الدَّائِرَة، عَلَيْكُمْ وَعَلَى وَالِدكُمْ الْبَرَكَة شَيْخ وَالإِخْوَان مُحَمَّد بن أَحْمَد الشَّاطِرِيّ وَوَلَدِه وَالإِخْوَان أَحْمَد وَمُحَمَّد وَعَلِيّ وَعُمَر آل الْبِيض وَالْوَلَد أَحْمَد بن إِسْمَاعِيل وَالْـمُحِبّ سَالِم بَارِضْوَان وَالْـمَعَارِفِ الْـجَمِيع، وَالسَّلاَم.

حرر شهر شوال سنة ١٣١٥هـ.

الْـحَمْدُ لِلَّه عَلَى نِعَمِه الْـمُتَوَاصِلَة، وَمِنَنِه الْـمُتَوَالِيَّة، وَهِبَاتِه الْـجَزِيلَةِ الْغَيْرِ الْـمُتَنَاهِيَة، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى الْـمُرْتَقِي أَوْجَ الرُّتَبِ الْعَالِيَة، سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّه، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه.

[هذه نقلتها من قلم الحبيب رضي الله عنه]

[٢٦٧]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ الْمُتَوَالِيَةِ، الَّتِي أَجَلُّهَا بَعْدَ نِعْمَةِ الإِسْلاَمِ نِعْمَةُ الْعَافِيَةِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى الْحَبِيبِ الأَعْظَمِ ذِي الْمَرْتَبَةِ الْعَالِيَةِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَرْبَابِ النُّفُوسِ الرَّاضِيَةِ.

مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ، عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبَشِيِّ، إِلَى أَخِيهِ وَرَفِيقِهِ وَحَبِيبِهِ وَصَدِيقِهِ، الشَّارِبِ مِنْ رَحِيقِهِ، وَالسَّالِكِ فِي طَرِيقِهِ، وَالْمَعْدُودِ مِنْ فَرِيقِهِ، الَّذِي طَالَتْ غُرْبَتُهُ، وَعَظُمَتْ عَلَى الْقُلُوبِ فُرْقَتُهُ، صَافِي الْبَالِ الْمَعْدُودِ فِي الرِّجَالِ، شَيْخ ابن سَيِّدِي الْوَالِدِ الْعَارِفِ بِاللَّهِ مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّهِ الْحَبَشِيِّ، جَمَعَ اللَّهُ الشَّمْلَ بِتِلْكَ الطَّلْعَةِ السَّعِيدَةِ، وَأَسَرَّ الأَلْبَابَ بِلِقَاءِ تِلْكَ الْجَوْهَرَةِ الْفَرِيدَةِ، فِي أَقْرَبِ حِينٍ وَأَسْرَعِ زَمَنٍ، فِي الْمَنْزِلِ الْمَأْنُوسِ مِنَ الْوَطَنِ، آمِين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيْؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَمِ وَالسُّؤَالِ عَنْ حَالِ أَخِي وَأَوْلاَدِهِ، كَمَا أَنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ وَأَوْلاَدِي وَخَاصَّةِ مَعَارِفِنَا وَإِخْوَانِنَا مَا خَلاَ أَخَانَا الْفَاضِلَ كَرِيمَ النَّفْسِ، طَـهَ بن عَبْدِ الْقَادِر بن عُمَر الصَّافِي، تُوُفِّيَ إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ الْيَوْمَ التَّاسِعَ مِنْ شَهْرِ الْحَجَّةِ الْحَرَامِ يَوْمَ الأَحَدِ، رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةَ الأَبْرَارِ، وَأَسْكَنَهُ مَعَ سَلَفِهِ الصَّالِحِينَ دَارَ الْقَرَارِ، وَعَظُمَتْ بِمَوْتِهِ الْمُصِيبَةُ وَالْبَلِيَّةُ، وَلَكِنْ حُكْمُ الأَقْضِيَةِ وَالأَقْدَارِ لاَ يَسَعُ الْعَبْدَ إِلاَّ التَّسْلِيمُ وَطَرْحُ الاخْتِيَارِ. وَأَنْتَ يَا أَخِي، طَالَتْ مُدَّةُ فِرَاقِكَ، وَكُلَّ حِينٍ نَتَرَقَّبُ وَارِدَ سُرُورٍ يُبَشِّرُنَا

بِقُدُومِكَ عَلَيْنَا، وَحُضُورِكَ لَدَيْنَا، وَالدُّنْيَا إِلَى إِدْبَار، وَمُدَّةُ الأَعْمَارِ أَمْرُهَا إِلَى الْجَبَّار، وَعَادَ مَعَنَا مِنَ الْعُمْرِ بَقِيَّة، وَنَوَدُّ أَنْ نَصْرِفَهَا فِي لِقَاءِ الأَحْبَاب، وَتَلَذُّذِنَا مَعَهُمْ بِمُرَاجَعَةِ الْخِطَابِ وَالْجَوَاب، وَقَد امْتَزَجَ فِي هَذَا الْوَقْتِ الصَّفَا بِالْكَدَر، وَتَدَاوَلَتْ عَلَى وَادِينَا الْغِيَر، وَانْتَهَجَ الْكَثِيرُ مِمَّنْ نَعْرِفُ مَنْهَجَ الإِقْبَالِ عَلَى الدُّنْيَا وَالاشْتِغَالِ بِهَا وَالْفِكْرِ فِي تَحْصِيلِهَا، وَاسْتُغْرِقَت الْمَجَالِسُ الَّتِي كُنْتَ تَعْهَدُهَا بِالصَّفَا مَعْمُورَة، وَالْمُذَاكَرَةِ الْعِلْمِيَّةِ مَلآنَة، بِأَخْبَارِ الدُّنْيَا وَذِكْرِ أَهْلِهَا، وَأَخْبَارٍ تُوحِشُ قُلُوبَ أَهْلِ الإِيمَان، وَالأَرْيَاحُ الْعِطْرِيَّةُ الشَّهِيَّة، بِمُذَاكَرَةِ الْعُلُومِ اللَّدُنِّيَّة، وَذِكْرُ أَهْلِ الْمَرَاتِبِ الْعُلُوِيَّةِ مِنْ سَادَاتِ الْبَرِيَّة، كَسَدَتْ بِضَاعَتُهَا وَخَرِبَتْ أَسْوَاقُهَا، وَلَمْ يَبْقَ مَنْ يَنْطِقُ بِهَا أَوْ يَسْمَعُ لَهَا إِلاَّ قَلِيل، وَأَنَّى لَنَا بِذَلِكَ الْقَلِيل؟!

فَاللَّهُ الْمَسْئُولُ أَنْ يُعِينَ غُرَبَاءَ هَذَا الزَّمَانِ مِنْ أَهْلِ الْعِرْفَان، عَلَى مَا حَدَثَ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الأُمُور، وَيُبْقِي عَلَى أَهْلِ النُّورِ نُورَهُمْ، وَعَلَى أَهْلِ السِّرِّ سِرَّهُمْ، وَأَخُوكَ كَمَا تَعْرِفُ حَالِي مَعَ خَاصَّةِ إِخْوَانِي وَرِجَالِي، وَأَعْيَادَ مَسَرَّاتِي مَعَ سَادَاتِي صِرْتُ الآنَ وَحِيدًا، أَنَا بِجَانِب، وَأَهْلُ زَمَنِي بِجَانِب، وَقَدْ تَوَجَّهَتْ إِلَيَّ هِمَمُ الْكَثِير، وَجُلُّهُمْ مِنْ قُطَّاعِ الطَّرِيق، وَالْجَانِحِينَ إِلَى أَخْوَفِ طَرِيق، وَالْمُكْثِرِينَ سَوَادَ أَسْوَأَ فَرِيق، فَأَخَذَنِي مِنَ الْحَيْرَةِ مَا لاَ أُطِيقُه، وَاسْتَغْرَقَنِي مِنَ الشَّجَنِ مَا لاَ أَسْتَطِيعُه، وَاللَّهُ مُعِينِي عَلَى صَلاَحِ أَمْرِ بَاطِنِي وَظَاهِرِي.

وَفَقْدُ إِخْوَانِ الصَّفَا مِمَّا يُوحِشُ الْقُلُوبَ وَيَهُدُّ الأَرْكَان، وَلَكِنْ عَادَ مَعِي مِنْ إِخْوَانِي الْخَاصَّةِ مَنْ تَعْرِف، أَتَسَلَّى بِلِقَاهُمْ إِذَا صَفَا لَنَا الْوَقْتُ مِنَ الْخُلَطَاء، وَذَلِكَ عَزِيزٌ جِدًّا لِكَثْرَةِ إِقْبَالِ النَّاسِ عَلَيَّ وَتَسَوُّرِهِمْ عَلَى مَجَالِسِي الْخَاصَّة، فَضْلاً عَنِ الْعَامَّة، وَاللَّهُ الْمَسْئُولُ أَنْ يُيَسِّرَ لَنَا مَنْ نَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى تَلْطِيفِ

كَثائفِ هَذَا الزَّمَان، وَيَرُدَّ الْجَمِيعَ إِلَيْهِ مَرَدّاً جَمِيلاً. وَفِي الْوَقْتِ الْقَرِيبِ ضَعُفَ بَصَرِي جَمّ، وَالْوَلَدُ الْخَاصُّ سَلْوَتِي فِي زَمَانِي عُمَر بن حَامد ذَهَبَ بَصَرُهُ بِالْكُلِّيَّة، فَاللَّهُ يَرْزُقُنَا الصَّبْرَ الْجَمِيلَ عَلَى مَا ابْتَلاَنَا بِه.

وَهَذَا صُحْبَةُ الشَّيْخ أَحْمَد بَارَجَاء مُتَوَجِّهٌ إِلَى طَرَفِكُمْ، وَفِي ظَنِّنَا أَنَّ هَذَا الْكِتَابَ يَصِلُ وَقَدْ خَرَجْتَ إِلَى طَرَفِنَا، لِمَا بَلَغَنَا مِنْ أَخْبَارِ تِلْكَ الْجِهَةِ أَنَّكَ عَلَى هِمَّةِ خُرُوج، فَإِنْ صَدَقَ ذَلِكَ الأَمْرُ فَذَلِكَ غَايَةُ مَا نَطْلُب، وَإِلاَّ فَإِذَا وَصَلَ كِتَابِي هَذَا جَرِّدِ الْهِمَّةَ وَالْعَزْمَ إِلَى طَرَفِنَا، وَيَكْفِي مِنْ غُرْبَةٍ وَفِرَاقٍ عَلَى غَيْرِ طَائِل، وَعَلَى فَرْضِ أَنَّكَ مَلَكْتَ الدُّنْيَا بِأَسْرِهَا، فَمَا يُفِيدُكَ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِنَا، وَالأَوْلاَدُ إِنْ شَآءَ اللَّهُ فِيهِمْ بَرَكَة، وَيَكُونُ النَّفْعُ مِنْهُم، وَنَحْنُ مَا عَادَ فِينَا صَبْرٌ عَلَى فِرَاقِك، اللَّه اللَّه فِي الْمُسَارَعَةِ إِلَى مَا أَشَرْنَا إِلَيْه، فَإِنَّا فِي غَايَةِ الاشْتِيَاقِ إِلَيْك، وَالْجِهَةُ بِحَمْدِ اللَّه بِالنِّسْبَةِ إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْجِهَاتِ مَعْمُورَةٌ بِالْخَيْرِ وَبِأَهْلِه، وَإِذَا قَابَلْتَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ غَيْرِهَا اخْتَرْتَ سُكْنَاهَا عَلَى مَا فِيهَا، وَنَحْنُ الْجَمِيع بِعَافِيَة، وَأُمُورُنَا جَارِيَةٌ بِرَبِّنَا، وَالرِّبَاطُ مَعْمُورٌ بِالطَّلَبَة، وَالْمَدَارِسُ قَائِمَة، وَعِيَالُ السَّادَةِ فِيهِمْ طَلَبَة، وَمَعَهُمْ هِمَّةٌ وَعِشْقَة، وَالأَخُ حُسَيْن لاَ تَزَالُ كُتُبُهُ مِنَ الْحَرَمَيْن، عَسَى اللَّهُ أَنْ يُحَرِّكَ عَزْمَهُ هَذِهِ السَّنَةَ إِلَيْنَا، وَنَجْتَمِعَ بِكُمْ وَبِه فِي الطَّوِيلَة، وَتَعُودُ أَيَّامُ الْمَسَرَّاتِ وَالْفَرَحَات، وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّه بِعَزِيز. وَالدُّعَاء لَكُمْ مَبْذُول وَمِنْكُمْ مَسْئُول، وَالسَّلاَم.

حرر ٢٢ شهر الحجة سنة ١٣٢٠هـ.

[٢٦٨]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِذَا قَابَلَهُ الْعَاجِزُ بِصِدْقٍ سَرَتْ فِيهِ الْقُدْرَة، وَإِذَا تَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْقَاصِدُ فِي حَاجَةٍ تَوَلَّى أَمْرَهُ وَشَرَحَ صَدْرَه، يَا طَالَمَا دَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَى صِدْقِ الابْتِهَالِ إِلَيْه، وَالإِقْبَالِ عَلَيْه، فِي جَمْعِ الشَّمْلِ بِالأَحْبَاب، وَفَتْحِ الْبَابِ بِطَيِّ مَسَافَةِ الاغْتِرَاب، وَسُرُورِ الأَلْبَابِ بِمُوَاصَلَةِ الْكِتَاب، وَشَرِيفِ الْخِطَابِ فِي مَجَالِسِ الاقْتِرَاب، وَقَدْ أُقِيمَتِ الْمُسَبَّبَاتُ عَلَى الأَسْبَاب، «وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَاب». وَمَظْهَرُ الرَّسُولِ الْكَرِيم، بَشَّرَ الْقَلْبَ الْكَظِيم، بِعَوْدِ أَيَّامِ الصَّفَا وَالنَّعِيم، مَعَ كُلِّ أَخٍ حَلِيم. اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ مِفْتَاحِ بَابِ الإِجَابَة، وَخُصَّ بِشَرِيفِ تِلْكَ الصَّلاَةِ وَذَلِكَ التَّسْلِيمِ آلَهُ وَأَصْحَابَه، وَوَاصِلِ الْبُشْرَى وَالأَفْرَاح، بِلِقَاءِ إِخْوَانِ الصَّلاَحِ وَالْفَلاَح، الَّذِينَ تَتَعَشَّقُ مُلاَقَاتِهِمُ الأَرْوَاحُ وَالأَشْبَاح، وَمِنْهُمْ الْوَلَدُ الَّذِي تَتَخَيَّلُ لِقَاهُ الْقُلُوبُ وَالأَلْبَاب، بَعْدَ أَنْ طَالَتْ مِنْهُ مُدَّةُ الاغْتِرَاب، وَحَيْثُ أَعَادَهُ اللَّهُ إِلَى أَوْطَانِه، سَالِمًا فِي جَسَدِهِ وَجَنَانِه، وَسُرَّتْ بِوُصُولِهِ قُلُوبُ أَصْحَابِهِ وَإِخْوَانِه، آمِنًا كَيْدَ الزَّمَانِ وَعُدْوَانِه، طَمِعْنَا فِي عَوْدِ مَا مَضَى مِنْ صَفَاءِ الْوَقْتِ وَسُلْوَانِه، وَمُنَادَمَةِ الأَخِ مَعَ أَخِيهِ فِي حَانِه، الْوَلَدِ الَّذِي عَادَ مِنْ تِلْكَ الْجِهَاتِ بِجَمِيلِ الصِّفَات، وَلاَ عِبْرَةَ عَلَى الْفَانِيَات، فَالأَرْزَاقُ مَقْسُومَة، وَالْمَقَادِيرُ مَعْلُومَة، وَلَعَلَّ حِصَّةَ وَلَدِي وَسَهْمَهُ الْوَلَدِ الْعَالِمِ الْفَاضِلِ الذَّكِيِّ النَّجِيب، عُمَر بن عَبْد اللَّه بن مُحَمَّد بن أَحْمَد الْحَبَشِيِّ مِنْ ذَلِكَ الرِّزْقِ الْمَقْسُومِ أَوْفَرَ الأَقْسَام، وَسَهْمُهُ مِنْ أَعْظَمِ السِّهَام،

حَتَّى عَادَ إِلَيْنَا بِسَلَام، مُنَعَّمًا فِي الأَرْوَاحِ وَالأَجْسَام، إِلَى مَنَازِلِ أَهْلِهِ وَدِيَارِهِم، بَعْدَ التَّشَرُّفِ بِالإِقْبَالِ عَلَى عُلُومِهِمْ وَأَسْرَارِهِم، وَذَلِكَ بُغْيَةُ مَنْ عَقَل، وَأُمْنِيَّةُ مَنْ رَغِبَ فِي الْمُوَاصَلَةِ فَوَصَل. اللَّهُمَّ أَدِمْنَا مُنَعَّمِينَ بِنِعْمَةِ الْمُوَاصَلاَتِ الْحِسِّيَّةِ وَالْمَعْنَوِيَّة، فِي مَدَارِجِ الاتِّصَالاَتِ الْجِسْمِيَّةِ وَالرُّوحِيَّة، وَبَارِكْ لَنَا فِي الأَعْمَالِ وَالنِّيَّات، وَالْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَات، وَاجْعَلِ السَّعْيَ مَشْكُوراً، وَالْعَمَلَ مَبْرُوراً. وَبِالْخِطَابِ الْمَرْسُومِ فِي هَذَا الْكِتَابِ أَبْعَثُ إِلَى وَلَدِي، مِمَّا مَلَكَتْهُ يَدِي، تَهْنِئَةً بِرُجُوعِهِ إِلَى مَنَازِلِ أَسْلاَفِه، مَحْفُوفًا بِعِنَايَةِ اللَّهِ وَأَلْطَافِه، بَعْدَ أَنْ مَرَّتْ عَلَيْهِ فِي الْغُرْبَةِ سِنُون، مَعَ أَقْوَامٍ لاَ يَعْرِفُونَ وَلاَ يَتَعَرَّفُون، كُلَّمَا أَطْمَعَهُ الدَّهْرُ بِإِقْبَالِهِم، خَيَّبَهُ قَبِيحُ أَفْعَالِهِم، فَالْخَلاَصُ مِنْ تِلْكَ الْجِهَاتِ هُوَ الْغَنِيمَةُ الْكُبْرَى، وَالْمُعْلِنُ بِالْفَوْزِ وَالْبُشْرَى، فِي الدُّنْيَا وَالأُخْرَى، وَلَعَلَّكَ يَا وَلَدِي تُبْتَ مِنْ تَجَشُّمِ الْغُرَب، وَفَوَّضْتَ أَمْرَكَ فِي حَالاَتِكَ إِلَى الرَّبّ، وَوَثِقْتَ مِنَ الثِّقَةِ بِاللَّهِ بِأَقْوَى سَبَب، وَلاَ بُدَّ وَأَنْ يُوَاصِلَكَ الْمَوْلَى بِجَمِيلِ إِحْسَانِه، وَيُوَالِيَ عَلَيْكَ جَزِيلَ امْتِنَانِه، حَتَّى يَجْمَعَكَ مِنْ وَطَرِك، عَلَى مَا تَصِلُ بِهِ إِلَى ظَفَرِك، وَحَضْرَمَوْت كَمَا عَرَفْتَهَا، وَطِبَاعُ النَّاسِ كَمَا جَرَّبْتَهَا، الْمِعْوَجُّ مَا عَادَ يَسْتَقِيم، الْكَرِيمُ كَرِيم، وَاللَّئِيمُ لَئِيم، خَلِّ قَلْبَكَ مُعَلَّقًا بِمَوْلاَك، وَلاَ بُدَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْكَ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ وَيَرْعَاك، أَقْبِلْ إِلَى بِلاَدِ أَسْلاَفِكَ بِقَلْبٍ قَانِع، بَعْدَ أَنْ تُصِمَّ الْمَسَامِعَ وَتَسْلُكَ أَقْوَمَ الْمَشَارِع، وَلاَ بُدَّ مَا يَجِيءُ فَارِغٌ مِنَ الشَّارِع. وَفِي هَذَا الزَّمَانِ أَرَى نَجْمَ السَّعْدِ طَالِع، وَبَرْقَ الْمَسَرَّةِ لاَمِع، وَلاَ بُدَّ مَا يَعُودُ الصَّفَا الْمَاضِي فِي تِلْكَ الْمَجَامِع، وَعِنْدَ الْمُلاَقَاةِ مَنْ عَرَفَ شَيْء يَتَلَقَّاه، «وَمَا تَشَآؤُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَآءَ اللَّه».

وَهَذَا الْكِتَابُ أَوْجَبَهُ سُرُورُ الأَلْبَاب، بِوُصُولِكَ إِلَى مَنَازِلِ الأَحْبَاب، اللَّهُ يُعَجِّلُ بِالتَّلاَقِي فِي عَافِيَة، وَبَكْرَانْ يُحْسِنُ الْغِنَا وَيُحْسِنُ الْقَافِيَة، وَلاَ حَدْ تَجِيه عَبْضَة، وَتَقَعُ إِنْ شَآءَ اللَّهُ نَهْضَة، يَا خَيْرَ نَهْضَة، وكُلُّ يُصَلِّي فَرْضَه، وَلاَ نَزَالُ فِي الْقَبْضَة، وَلاَ حَوْلَنَا بِأَهْلِ الذَّهَبِ وَلاَ أَهْلِ الْفِضَّة، دَائِرَة حَبَشِيَّة، لَهَا مَقْصَد وَنِيَّة، فِي عَلاَّمِ الْخَفِيَّة، وَلَهَا أَسْلاَفُ كِرَام، يَرْعَوْنَ الذِّمَام، وَلاَ أَحَدَ مِنْهُمْ يَنَام، رَبَطْنَا حِبَالَنَا بِحِبَالِهِمْ، وَحَمَّلْنَا حُمُولَنَا عَلَى جِمَالِهِمْ.

وَإِيشْ يَعْذُرِ الْهَيْجْ مِنْ حِمْلِهْ إِذَا هُوْ سَمِينْ

وَعَسَاكَ جِئْت بِخَبَر مِنْ بِن عَيْدَرُوس، الَّذِي تَحِنُّ إِلَيْهِ الأَرْوَاحُ وَتَتَعَشَّقُهُ النُّفُوس، وَهُوَ كُلَّ لَيْلَةٍ يُعَانِقُ عَرُوس، وَلاَ عَادَ دَرَيْنَا مَتَى بَاتَقَعُ الْمُلاَقَاة، وَأَوْقَاتُ الْمُصَافَاة، عَسَى أَمَدُ الْمُلاَقَاةِ قَرُب، وَنَجْمُ الْبِعَادِ غَرَب. وَالدُّعَاءُ لَكَ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَالسَّلاَم.

حرر يوم الاثنين ٢٤ ظفر سنة ١٣٣٠هـ.

[٢٦٩]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ للهِ حَمْداً يُؤَدِّيهِ لِساني وَجَناني وَأَرْكاني، مُقِرًّا لَهُ وَمُعْتَرِفاً أَنِّي غَرِيقُ جودِهِ الإمْتِناني، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصلِّيَ ويُسلِّمَ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ لِسانِ العِلمِ القُرْآني، وَمُفيضِ المَدَدِ الرَّحْماني، في جَداوُلِ {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيْبٌ أُجِيْبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ} وَيَعمُّ بِذلكَ آلَهُ وَأَصْحابَهُ السَّالِكينَ سَبيلَ اتِّباعِهِ في المَشْهدِ الجَمْعيِّ وَالمَظْهرِ الفُرْقاني.

مِن الفَقيرِ إلى اللهِ عَليِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حُسينِ الحَبْشي عَفا اللهُ عنْهُ آمِين، إلَى مُحِبِّيهِ المُعْربِ عَنِ شَواهِدِ حُبِّهِمْ وَشِدَّةِ تَعلُّقِهِمْ تَعَطُّشُهُمْ إلَى حُضورِ مَوائِدِ الإحْسان، سالمٍ وأحمدَ وعَوضٍ بَني المُحبِّ الخُلاصَةِ عَبدِ الرَّحمنِ باسُوَيْدان، قَسَمَ اللهُ لَهُمْ بِحظٍّ وَافِرٍ مِن الرِّبْحِ الباطِنِ وَالظَّاهِرِ في جَميعِ المَظاهِرِ فَضْلاً وَامْتِنان، آمِين.

صُدورُها مِنْ سَيؤونَ لإهْداءِ السَّلامِ، وَالفقيرُ وَجميعُ أوْلادِه، وَالدَّاخلينَ في عِدادِهِ مِنْ أهْلِ وِدادِه، في غامِرِ فَضْلِ اللهِ وإمْدادِه، وَالرَّجاءُ في اللهِ أَنْ تكونوا وَمَنْ لَدَيكمْ، مِمَّنْ يَعزُّ عَليكمْ ،عَلى صَفاءِ الحالِ، واسْتقامةٍ في الأقْوالِ والأفْعال، كَما هُوَ المَظْنونُ وَالمَأمول، مِمَّنْ بِيَدِهِ مَفاتيحُ الإقْبالِ والقَبول، وَأخوكُمْ عَبدُالله نَرْجوا أنَّ كُتبَهُ لا تَزالُ، وَإذا كتبْتمْ لهُ بَلِّغوهُ السَّلامَ عنَّا، و الدَّعاءُ لكمْ مَبْذول، بِإدْراكِ السُّول، وَتَحقيقِ المَأمول، وَبوادِرُ الزَّمان، حَيَّرتْ بالأذْهان، وَلمْ يَبقَ إلَّا الوُقوفُ عَلى بِساطِ الأدَب، وَتَسليمُ الأمْرِ إلى الرَّب، وَشُغلُ الإنْسانِ بِنفسِهِ أوْلَى بهِ عَلى كُلِّ حال، وَما شَاءَ اللهُ كانَ، وَما لَمْ يَشاءْ لمْ يَكنْ، وَفي الوُجودِ آثارُ القُدرةِ الرَّبانيَّةِ ظاهِرةٌ، وَحِكَمُها باهِرة، يَتلمَّحُ العاقِلُ فِيها، أسْرارَ مُبْديها ،حَتَّى يَجْمعَهُ عَليه، وَتردُّهُ منْهُ إلَيْه، وَقدْ خَرجَ هَذا النَّظرُ وَالإعْتِبار، عَلى أهْلِ الإسْتِبْصار، بِقيمَةٍ غالِيَة، بَذَلوا في شِراهُ النُّفوسَ الزَّاكِية، وَدَواعي الهِمَمِ العالِية، وَعَاشوا فيهِ عَلى قِسْطاسٍ مُسْتقيم، يُدرِكُ مِنْهُ القلبُ السَّليم، ما يُوصِلُهُ إلى المَقامِ العَظيم، وَهَذهِ حُظوظٌ مَقْسومَة، وَمَقاماتٌ مَعْلومَة، عَرفَ حَقَّها مَنْ عَرَف، وَاغْتَرَفَ مِنْ مَناهِلِها العَذْبَةِ مَن اغْتَرَف، فاللهُ يَقْسِمُ لي وَلكُمْ بِحظٍّ وافِرٍ مِنْ هَذهِ الأقْسام، وَيَنْصِبُ لَنا وَلكُمْ في ذَلكَ الحَيِّ بَيْنَ تِلكَ الخِيامِ خِيام، وَالسَّلام .

[٢٧٠]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا]

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مِنْ هَذِهِ الْفِرْقَةِ السَّعِيدَةِ مُحِبَّنَا وَخُلاَصَتَنَا سَالِم بن عَبْدِ الرَّحْمَن بَاسُوَيْدَان، وَإِخْوَانَهُ عَبْدَ اللَّهِ وَعَوَض، وَيَسِّرْ لَهُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ فِي كُلِّ حَال. وَصَلَ إِلَيْنَا يَا مُحِبَّنَا الْمُحِبُّ عَوَض، وَشَرَحَ لَنَا مِنْ أَخْبَارِكُمْ مَا يَسُرُّ الْقُلُوب. وَهَذَا بِيَدِهِ وَحَسْبَمَا يَشْرَحُ لَكُمْ مِنْ أَخْبَارِنَا كِفَايَة، وَنَحْنُ كَمَا يُخْبِرُونَكُمْ مِنِ اسْتِمْرَارِ أَحْوَالِنَا، وَالظَّنُّ الْجَمِيلِ بِرَبِّنَا أَنْ يُذْهِبَ عَنَّا هَذِهِ الأَكْدَارَ وَالأَحْزَان، وَيُدْخِلَنَا دَائِرَةَ الإِحْسَان، وَيَتَوَلاَّنَا بِمَا تَوَلَّى بِهِ عِبَادَهُ الصَّالِحِين، وَالْعَبْدُ عَبْدٌ وَظِيفَتُهُ الصَّبْر، وَالظَّنُّ الْجَمِيلُ بِاللَّهِ بِأَنْ يَجْمَعَهُ عَلَى آمَالِهِ كُلِّهَا.... إلخ الْمُكَاتَبَة.

[٢٧١]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ لله على فضلِهِ المبْذول ، وسترِهِ المسْبول ، وهو المسئولُ أنْ يَفتحَ أبوابَ القَبول ، ويَمُنَّ بنيلِ السُّؤل ، ببركةِ سيِّدِنا ونبيِّنا محمدٍ أكرمِ رسول، صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ الأئمةِ الفُحول ، وأنْ يُعيدَ مِن بركاتِ أولئكَ الأُصول ، فوائدَ الإتِّصالِ والوُصول ، ويُمتِّعَنا ببقاءِ حبيبِنا وأخينا الواصلِ الموصول ، الَّذي نعدُّهُ مِن جمالِ الحَمول ، الحبيبِ العارفِ باللهِ والرَّسول، عبدِ الله ابنِ سيِّدِنا القطبِ الغوثِ أبي بكرِ بنِ عبدِ الله بنِ طالبِ العطَّاس، وفَّقَنا اللهُ للأدبِ معَ ذلك الإمام ، وأبقاهُ لنا نوراً نَستضيءُ بهِ في حُندسِ الظَّلام ، ونفعَنا بهِ وبوالدِهِ ، وأوقَفَنا مِن حسنِ الإعتقادِ فيهم على شريفِ مصادرِهِ ومواردِهِ آمِين ،

السَّلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، صُدورُها مِن سيؤونَ والفقيرُ وأولادُهُ عبدُ الله ومحمدٌ وأحمدُ وعبدُ القادرِ وأولادُ عبدِ الله حسينٌ وأبو بكر والأخوين حسينٌ وشيخٌ وأولادُهم وأولادُكم المباركينَ حسينٌ وأبو بكر ومحمدُ بنُ سالمٍ وطالبٌ ووالدتُكم الفاضلةُ العارفةُ رقوان وكرائمُكم وأولادُهنَّ وأولادُكم الجميعُ وجميعُ دوائرِ سيِّدي القطبِ أبي بكر فالجميعُ بحمدِ الله في أجلِّ العوافي وأهناها، وأرْجو اللهَ أنَّكم وأولادَكم الكرامَ والمعارفَ الجميعَ كذلك، وكتبُ سيِّدي الجميعُ وصَلت وحصلَ بها مِن السُّرورِ والفرحِ ما يعلمُه الله، وفهِمْنا جميعَ ما اشْتملتْ عليه، وما أرْسلتُموهُ مِن طريقِ المحبِّين آل باسويدان ومِن طريقِ الأخِ عقيلِ بنِ عيدروس، وذلكَ ألفٌ وخمسمائة ريالٍ وصلَ كتابٌ مِنهم مِن سنقافورةَ وعرَّفوا أنَّهم أرْسلوها إلى الشِّحرِ إلى طرفِ برَّبيعة، ووصلَ كتابٌ مِن برَّبيعةَ وعرَّفَ بوصولِها إلى طرفِهِ ومُنتظرُ الواقعَ منَّا في ذلك، وعرَّفْنا الأخَ أحمدَ بنَ حسن العطَّاس إنْ أرادَ هوَ يُحوِّلُ على برَّبيعةَ في الشِّحر أو أرادَ نحنُ ،ومُنتظرينَ جوابَهُ، والواقعُ إليكم بالإسْتلامِ إنْ شاءَ الله . وقدْ أخبرْنا الحبائبَ آل المحضار معَ وصولِهم لحضورِ جمعِ المولدِ الشَّريفِ بما هو إلى طرفِهم وفرِحوا غايةً، وبا يتناظَرون هُم والأخُ أحمدُ بنُ حسن في المالِ الموافقِ .... في تلك

البلد، وفيهِ شرَحٌ وأنسٌ زائد، وبا يزيدُ شرحُهُ وأنسُهُ ببناءِ المسجدِ العظيمِ فيه، وأنتُم شُفوا الخاطرَ واسْتخيروا المولى وما ينشرحُ بهِ فيهِ الخيرةُ الصَّالحة، وأمَّا بناءُ مكانٍ بجنبِ المسجدِ لا بدَّ منهُ ولا بدَّ مِن النُّزولِ فيهِ ولو بعضَ السَّنةِ أو بعضَ الأولادِ وهذا الَّذي جاءَ في نظَري، وأعْفوا عنِّي إنْ تجرَيتُ عليكم أو أسأتُ الأدبَ معَكم فإنِّي أحبُّكم والمحبُّ لا يُلامُ معَ محبوبِه، والولدُ محمدُ بنُ سالمٍ هذهِ الأيَّام بطرفِنا يقرأُ هو والأولادُ، والولدُ طالبُ بنُ حسينٍ كذلكَ هذه الأيَّام عندَنا بسيؤونَ هو ووالدتُهُ الحبابةُ سَلْمى، وصلتْ إلينا لقصدِ الإجتماعِ و الإتِّصالِ ولنظرِ أهلِ الولدِ طالب وتأنسَتْ غاية بسيؤون، وقدْ هدَفَتْ للولدِ طالب مِن بنتِ السَّيِّدِ شيخِ بنِ عمرَ السَّقاف بنتٌ هذه الأيَّام ادْعوا لهمْ بالبَركَة، وقدْ توَجَهَ الولدُ طالب هوَ ووالدتُهُ إلى تريمٍ وعيناتٍ وزاروا ورجَعوا ،وبعدَ هذه الظَّاهرُ أنَّهم يعزمونَ على التَّوجُّهِ الى حريضة، حكمُهم با يوحشونا كثير لأنَّا تأنَسْنا بهم غايةً ونهاية، ونحنُ يا سيِّدي أحوالُنا مستمِرَّةٌ ببركةِ سيِّدي القطبِ أبي بكر، وجمعُ المولدِ الشَّريفِ حصلتْ فيهِ هذهِ السَّنةِ بعضُ معارضةٍ ولكنْ ببركةِ الحبيبِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وعنايتِهِ وعنايةِ سيِّدِنا القطبِ أبي بكرٍ وقعتْ جمعيَّةٌ عظيمةٌ فيها مِن الخشيةِ والحضورِ أمرٌ عظيمٌ زيادةٌ على المعهودِ وقدْ استَحْضرتُكم في تلكَ الجموعِ الشَّريفةِ بالخصوص، وقدْ وفدَ علينا هذهِ السَّنةِ أخونا الفاضلُ حسينُ بنُ محمدِ بنِ حسينٍ الحبشي هو وولدُهُ محمدٌ وهو بطرفِنا الآنَ ادْعوا للجميعِ، والسَّلامُ عليكم وعلى أولادِكم والأخِ عقيلِ بنِ عيدروسٍ وأولادِهِ والولدِ محمدِ بنِ شيخِ المساوى وعساهُ جاءَ على أقاليدِ القُروش، ويُسلِّمُ عليكَ مَن لدينا الأخوانِ حسينٌ وشيخ والأولادُ عبدُ الله وإخوانُه والأولادُ حسينٌ وأبو بكر وطالبٌ ومحمدُ بنُ سالمٍ وطالبُ بنُ حسين والمعارفُ والأولادُ محمدُ وعمرُ بنِ حامد والولدُ طه بنُ عبد القادر والمعارفُ الجميع والسَّلام .

مِن الفقير إلى الله علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه آمين

حرر 6 جمادي الأولى سنة 1310هـ

[٢٧٢]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ للهِ الكفيلِ بتحقيقِ المطالبِ لكلِّ طالب ، ونسألُ اللهَ أنْ يَفتحَ أبوابَ المواهبِ لكلِّ راغبٍ وطالب ، لِلمنتسِبينَ بالنِّسبةِ الصَّحيحةِ إلى عالي المناقب ، سيِّدِنا القطبِ الشَّهيرِ أبي بكرِ بنِ عبدِ الله بنِ طالب ، وهم الأولادُ السَّالكينَ أحسَنَ المذاهب، حسينٌ ومحمدٌ وطالب، اللَّهمَّ اجعلْ عينَ عنايتِكَ ملاحظةً لهم في كلِّ حين، وأوقِفْهم مِن سرِّ الإتِّصالِ بسيِّدِ المرسلين، وخلفائِهِ الأطايب، ما يَجمعُهم على جميلِ الرَّغائِبِ آمِين .

صُدورُها مِن سيؤونَ لإهداءِ السَّلام، ونحنُ ومَن لدَينا الجميعُ في عافية، والرَّجاءُ في اللهِ أنْ تكونوا ومَن شمِلتْهُ دائرةُ سيِّدِنا أبو بكر كذلك، وقدْ وردَتْ عليَّ كتبُ الأولادِ حسينٍ ومحمدٍ وطالبٍ فوقفْتُ مِنها على ما يَشرحُ الفؤادَ ويُجدِّدُ المسار، بتفصيلِ ما فيها مِن أخْبار، اللهُ يُديمُ الإتِّصالَ بَينَنا في كلِّ حين، نستمسِكُ مِنهُ بالحبلِ المتين، وما هُوَ قائمٌ بالألبابِ ،مِن مطالبَ في الأجسادِ والألباب، يَنفتحُ لهُ البابُ بتيسيرِ الأسْباب، فابْقوا في الطَّلبِ على حسنِ الأدب، وأديموا الوُجهةَ الصَّادقةَ في كلِّ مطلب، وفي خزائنِ المولى سعةٌ تجمعُ الطَّالبَ على ما طلب، وإذا توفَّرَ حسنُ الظَّنِّ بالله، أدركَ العبدُ ما يَتمنَّاه، في دنياهُ وأُخراه، وشهرُ رمضانَ دخلَ على النَّاسِ بأسرارِهِ وأنوارِه، يَلتقطُ فيهِ المقبِلون حاليَ ثمارِه، اللهُ يَقسمُ لنا ولكم بحظٍّ وافر، مِن ذلك العطاءِ المتواتر، ويَجمعُنا مِن سرِّ الزَّمانِ على ما فيهِ مِن جودٍ وإحْسان، وقدْ أعانَ اللهُ فيهِ بالصِّحةِ والعافية، والتوفيقِ للأعمالِ الصَّالحةِ والمواهبِ الوافية، وفي كلِّ يَتجدَّدُ مددٌ مِن ربِّ العالمين، بواسطةِ التَّعلُّقِ بسيِّدِ المرسلين، فإنَّ العيونَ مُحدِقةٌ الى ذلك الجنابِ العالي، في الأيَّامِ والليالي، ومعاذَ الله أنْ يُحرمَ الراجونَ ما يَرجونَه، ويُخيِّبَ الامِّلينَ ما يؤمِّلونه . أحْسِنوا الإلتفاتَ إلى الباقياتِ الصَّالحات، تَظْفروا بجزيلِ الهِباتِ وعظيمِ الكَرامات، ونحنُ لا نزالُ لكم داعين، وبِكم متعلِّقين، وإلى الحضورِ إلى منازلِكم مُشْتاقين، فاللهُ يُكرمُنا بصدقِ الإقبال، ويَجمعُنا بجميعِ الآمال . والولدُ طالبٌ نرْجو لهُ مِن الله كمالَ العافيةِ

والشِّفاء، وقدْ استَحْضرناهُ في دعواتِنا كما استحْضرْناكم، ولا يَخفاكم أنَّ دعاءَ الأخِ لأخيهِ بظهرِ الغَيبِ مُستجاب، والدُّعاءُ لكم مِنِّي مَبذول، بنيلِ كلِّ سؤل، وتحقيقِ كلِّ مأمول، والسَّلامُ مِنِّي ومِن أولادي عبدِ الله ومحمدٍ وأحمدَ وعلويٍّ وخديجةَ وأولادِهم وفاطمةَ سلومة ومِن الأخِ شيخٍ والولدِ عمرَ بنِ محمدٍ والولد عمر بنِ حامد عليكم وعلى مَن شملتْهُ دائرةُ الحبيبِ أبي بكر والأخِ العارفِ بالله أحمدَ بنِ حسن وأولادِه .

والولدُ المباركُ أحمدُ بنُ حسينٍ وصلَ إلينا وفرِحْنا بهِ جَم، وقدْ أقامَ عندَنا هذهِ المدَّةِ على غايةٍ مِن الإقبالِ واغتنامِ المجالسِ والمذاكرات، ولا يزالُ يَستحضرُ كم في تلكَ المجالسِ ويُسهمُ لكمْ مِن فوائدِها، وإنْ وردَ إلى تلكَ الدِّيارِ حامدُ البار ومصْطفى المحضار بلِّغوهم السَّلامَ مِنَّا .

مِن الفقير إلى الله علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه آمين

[٢٧٣]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ لله على حصولِ البِشارات، بعمومِ الرَّحَمات، ونسألُهُ أنْ يُصلِّيَ ويُسلِّمَ على أشرفِ البريَّات، وعلى آلِهِ وصحبِهِ المقتفينَ آثارَهُ في الأعمالِ والنيَّات . مِن الفقيرِ إلى الله عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِ الله بنِ شيخِ الحبشي عفا اللهُ عنهُ آمِين إلى خاصَّةِ أولادِهِ، المخصوصينَ بودادِهِ ، الواردينَ على ميرادِهِ، حسينِ بنِ عبدِ الله ومحمدِ بنِ سالم وطالبِ بنِ عبدِ الله أولادِ سيِّدي القطبِ أبي بكرِ بنِ عبدِ الله العطَّاس أدامَ اللهُ مسرَّاتِهم، وأجزلَ عطيَّاتِهم، وضاعفَ إمداداتِهم آمِين .

صُدورُها مِن سيؤونَ لإهداءِ السَّلامِ ونحنُ والأولادُ الجميعُ والأخُ شيخٌ وأولادُهُ والولدُ عمرُ بنُ حامدٍ وأهلُ الدَّوائرِ الجميعِ والولدُ أحمدُ بنُ حسينٍ بعافيةٍ كاملة، وألطافٍ شاملة، والرَّجاءُ في الله أنْ تكونوا أنتُم وأهلُ دائرةِ سيِّدي القطبِ الجميعُ وأخي العارفُ بالله أحمدُ بنُ حسنٍ وولدُهُ المباركُ سالمٌ وأولادُهُ والحبابةُ فاطمةُ والولدُ الفاضلُ طالبُ بنُ حسينٍ وأولادُهُ ووالدتُهُ الحبابةُ سلمى والمعارفُ الجميعُ كذلك، وكتابُكم الكريمُ المبشِّرُ بحصولِ الرَّحمةِ لدَيكم وعمومِها جميعَ الأودِيةِ وصَل، وحصَلَ بِهِ مِن كاملِ السُّرورِ ما حصَل، الحمدُ لله على ظهورِ آثارِ رضاه، ونسألُ اللهَ أنْ يَجعلَهُ قَطْراً مباركاً محفوظاً مِن الآفاتِ عوناً على طاعتِه، وأنْ يوفِّقَنا لشكرِ هذهِ النِّعمةِ ويُديمَها مُستمرة، وعندَنا جميعُ أوْديةِ حضرموتَ سالَتْ وخرجَتْ مِنها سيولٌ عظيمةٌ عمَّتْ مساقيها كلَّها، وسيؤونُ عندَنا يثْمة خرَجَ مِنها سيلٌ وسَقَى نحوَ نصفَ النَّخلِ أو ثُلثَهُ و يُثيمَة خرجَ مِنها سيلٌ وأسْقى جميعَ مساقيها، وشُحوح خرجَ مِن بن ثعلَبَ سيلٌ وأسْقى عندَنا نحوَ خُمسِ الشَّرجِ، اللهُ يُتمِّمُ ما قَصَر، ويَجعلُنا مِمَّن عرفَ حقَّ النِّعمةِ وحقَّ المنعمِ وشَكَر . وهذا بصحبةِ العاني وسلَّمْنا لهُ بِشارتَهُ بِشربِ حريضة، والدُّعاءُ لكمْ مَبذول، ومِنكم مَسئول، والسَّلامُ مِنِّي ومِن الأولادِ عليكم وعلى مَن لدَيكم لاسِيما مَن تقدَّمَ ذكرُهم والسَّلام .

حرر ليلة الأربعاء 4 ربيع الأول سنة 1325هـ

[٢٧٤]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الَّذي بيدِهِ الأَمْرُ كلُّه، ومِنهُ عَقدُهُ وحَلُّه، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدِنا محمَّدٍ الَّذي انْبسطَ في الوجودِ جودُهُ وفَضلُه، وعلى آلِهِ وصحبِهِ الَّذي هُم مَعدنُ الخيرِ وأصْلُه، مِن الفقيرِ إلى الله، الَّذي ضَعُفتْ قُواه، واشْتدَّ بَلاه، عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ بن عبدِ الله الحبشي عَفا اللهُ عَنه، إلى أولادِهِ وإخْوانِه، الجالسينَ مَعهُ على خِوانِه، والشَّاربينَ مَعهُ مِن دِنانِهِ في حانِه، حسينٍ وأبي بكرٍ بني عبدِ الله ومحمدِ بنِ سالمٍ بَني سيِّدي القطبِ الغوثِ أبي بكرِ بنِ عبدِ الله العطَّاس، أدامَ اللهُ مسرَّاتِهِم، وعجَّلَ لنا بملاقاتِهِم، وفرَّجَ عَنْهم كُرُباتِهِم آمِين .

صُدورُها مِن سيؤونَ لإهداءِ السَّلام، والفقيرُ وبنوهُ، باسِطوا أيديهم لمَنْ عَنتْ لهُ الوجوه، وسائِلوهُ أنْ يُحقِّقَ لكمْ ما يَرْجوه، وقدْ وردَتْ مِنكم كتبٌ كثيرة، أعربَتْ عَن تعلُّقاتٍ باطنةٍ ثمراتِ نورِ البَصيرة، وصفاءِ السَّريرة، والقلوبُ تشهدُ بذلكَ المعنى، واللهُ المَسْئولُ أنْ يُقوِّيَ رابطةَ الاتِّصال، ويَجعلَ موادَّها مُستمرَّةً إلى الآمال ، وقدْ وصلَ إلينا والدُكم العارفُ بالله، أخونا عبدُ الله، وقبلَهُ أخونا العارفُ بالله أحمدُ بنُ حسن، وفرِحْنا غايةَ الفرحِ بوصولِهما، خصوصاً لَمَّا شرَحوا لنا أخبارَكم، والمحبُّ الخلاصةُ محمدُ بنُ أحمدَ باجابر و حمُودة بسَطوا لنا كلَّ الأخبار، وجلَبوا لنا بِها كلَّ المسار، وفي كلِّ حينٍ نسْتفصِلُهما عَن حالِكم، وعَن أهلِكم وعيالِكم، ونتمتَّعُ بتلكَ المذاكَرات، وعَسى مولانا يُقدِّرُ لنا بتهيئةِ أسبابِ الوصولِ إليكم، والنُّزولِ لديكم، وزيارةِ شيخِنا وبركتِنا، وعُمدتِنا وعُدَّتِنا، فإنَّا في غايةِ الأشواق، إلى التَّلاق، وقدْ قامَتْ بنا موانعُ كثيرةٌ وقعَتْ معَ الفقيرِ، آثارٌ مُتنوِّعةٌ أضْعفتْ جسمَه، وأكثرَتْ همَّه، ولكنْ بِجاهِ سيِّدي وشيخي أرْجو اللهَ أنْ تزولَ تلكَ الآثار، وتعودَ تلكَ المسار، ويأذنَ المولى بالمزارِ إلى تلكَ الدِّيار، وقدْ انتظَرْنا ورودَ أحدٍ مِنكم صُحبةَ والدِكم وصحبةَ الأخِ أحمدَ بنِ حسن ولمْ يُقدِّرِ اللهُ ذلك، والأمرُ إلى الله، وأنتُم اللهَ اللهَ في الثَّبات، وصرْفِ الوجهةِ إلى عالمِ الخفيَّات، وإنَّ لِربِّكم في أيَّامِ دهرِكم نفَحات، وبعدَ وصولِ

كِتابي إليكُم هذا، تفضَّلوا واحتمِلوا المشقَّةَ جرِّدوا زيارةً خاصَّةً بمُفردِكم لسيِّدي القطبِ أبي بكر، وأخبِروهُ بِما هُو حاصلٌ مَعي مِن ضَعفٍ وآثار، وألحُّوا عليهِ في الشَّفاعةِ العُظْمى لَدَى اللهِ في تعجيلِ الشِّفاءِ لي، ورفعِ جميعِ الأذى عَنِّي، وأطيلوا عليهِ في السُّؤالِ والإلحاح، حتَّى تَرَونَ آثارَ النَّجاح، وأدْخِلوا حاجاتِكم ضِمنَ حاجاتي، واللهُ يُشفِّعُ ذلكَ الإمام، في تعجيلِ المرام، والشِّفاءِ مِن جميعِ الأسْقام، وهذا صحبةُ المحبِّ محمدِ بنِ أحمدَ باجابر، وعندَهُ مِن أخبارِنا ما يَشرحُ صُدورَكم إنْ شاءَ الله، ووالدُكم عادُه مقيمٌ عندَنا، والأخُ أحمدُ بنُ حسنٍ بحَذْرا ومُنتظرينَ رُجوعَهُ ....إقامته بعد رجوعه أيضا، والدُّعاءُ لكمْ مَبْذول، بِنَيلِ كلِّ سُؤل، ومِنكم مَسئول، والسَّلامُ مِنِّي ومِن الأولادِ الجميعِ وأهلِ الدَّارِ عليكم وعلى أهلِ دائرتِكم الجميع، وعلى سيِّدتي فاطمةَ وسيِّدتي سلْمى ابنتَي سيِّدي القطبِ وبقيَّةِ المعارف، وخصُّوا الولدَ طالبَ بنَ حسينٍ جزيلَ السَّلام، والولدُ طالبُ بنِ عبدِ الله وأحمدُ بنِ حسين وشيخُ بنِ عبد الله مقيمينَ عندَنا وبِهم حصَلَ لنا غايةُ المسرَّة، فالحمدُ لله والسَّلام لعلَّه في سنة 1321هـ

[٢٧٥]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ لله وهو المُتكفِّلُ بحاجاتِ المُحْتاجين ، وإليهِ تَتوجَّهُ رَغبةُ الرَّاغبين، منْ أهلِ الصِّدقِ في الطَّلبِ والثَّباتِ في اليَقين ، كوَلدي المَكين، الآخذِ كأسِ الأسْرارِ باليَمين ، وله الحَظُّ الوافرُ منْ مددِ سيِّدِ المُرسلين، محمَّدِ ابنِ أخي العارفِ بالله سالمِ بنِ سَيِّدي القطبِ أبي بكرِ العطَّاسِ وإخوانِهِ حسينٍ وطالب ابنَي أخينا العارفِ بالله عبدِالله ابنِ سيِّدنا القطبِ أبي بكر، آواهمُ اللهُ إلى وَريفِ ظلِّ رعايتِه،وكلأَهُمْ بعينِ عنايتِه، وأرَانا فيهِمْ ما تقَرُّ بهِ عينُ جدِّهمُ الأعظمُ آمين

صدُورُهَا منْ تَرِيم، بعدَ التَمَلِّي بزيارةِ الأسْلاف، وقدْ اسْتَحْضرْتُكمْ بالدُّعاءِ الخاصّ، وأسْهمْتُ لكمْ في جميعِ أمدادِ الزِّيارة، وكتابُكَ يا وَلد محمدُ صحبةَ المُحبِّ الصَّادقِ حَسَن بايَزيد والولدِ أحمدَ بنِ حسينٍ وَصَل، وَفهِمْتُ مَا شَرحْتَهُ لي الجميع، وما قَصَدتَهُ وطَلبتَهُ وأمَّلتَهُ منَ الحاجَاتِ رَجَائي في الله أنْ يُكْرِمَكَ بها، والحَمْدُ لله قدْ ظهَرتْ علَيك أسْرارُ صدْقِ التَّعلُّق، فاشْكُرِ اللهَ واحْمَده، والزِّيادَةُ لا شَكَّ حاصِلةٌ،و لكَ ولإخْوانِكَ الجميعِ الحظُّ الوافرُ منْ دَعوَاتي وتَوجُّهَاتي، ولا تزالُ عينُ قلْبي مُرَاعيةً لكُمْ على الدَّوَام، والشَّوَاهِدُ القَلْبيَّةُ تُعرِبُ عنْ ذلك، وقدْ شرحَ لي المحبُّ حَسن بايزيد أخْبارَكَ في جميعِ أطْوارِك، وفيها المشهدُ الحبِّي ظاهِرةٌ دلائلُه، فاللهُ يَزيدُكَ منْ تلكَ التَّعلقاتِ ما يَجْمعُكَ على سرِّ الوراثةِ الكامِلةِ لمنْ أنْتَسبُ إلَيه، ولكَ البُشْرى بكلِّ ما أمَّلْت، والقلوبُ بكمْ مُتعلِّقة، وإليكمْ مُتشوِّقة، فَعسَى أنْ يُقرِّبَ اللهُ لنا الوُصولَ إليكمْ عنْ قَريبٍ في عَافية، والولدُ محمدُ بنِ علي وَصَلتْ منْهُ لنا كُتبٌ بعْدَ الحَجِ ذَكرَ فيها عافيتَهُ وعافيةَ أهْلِه، وأنَّ الحجَّ وَقعَ هَني وفيهِ جموعٌ عَظيمة، وذَكرَ أنَّهُ مُتوجِّهٌ إلى المدينةِ ثُمَّ إلينا، مُنتظِرينَ الأخبارَ السَّارَّةَ بوُصولِهِ إلينا مُبادَرة، أُدعوْ لهُ، ونحنُ لكمْ داعون، وبكمْ مُعتنون، ووالدُكمْ الأخُ عبدُالله إجْتمعْنا بهِ بتريم ، وَوَصلْنا إلى بيتِهِ وهُو مَبْسوطٌ جَم وحَسْب ما يَشْرحُ لكَ منْ أخْبارِه، وقدْ ألزمَ المحبَّ حسَن والولدَ أحمدَ بنِ

حسَين بالرجوعِ إلى حُريضة، والولدُ حسينُ بنِ عبدِالله نرْجو أنهُ بعافيةٍ وحصلَ لهُ الشّفاءُ منَ الزُّكام، وكذلك الولدُ طالبٌ نرْجو أنّهُ حصلَ لهُ منَ العروق، وبنا غايةُ الشَّغبِ منْ طرَفِهِمْ، وهذا بعَجَلٍ صحبةَ المحبِ حسَن، والحقائقُ غيرُ مُنقطِعة، والمخابرةُ عنْدَ الإتّفَاق، فاللهُ يُقدِّرُهُ قريب ،والسَّلامُ منَ الأولادِ والأخِ شيخ، والولدِ عمرَ بنِ حامدٍ وأولادِهِ عليكمْ وعلى أولادِكمْ وأخينا العارفِ بالله أحمدَ بنِ حسَن وولدِه المباركِ سالمٍ وأولادِه، وسَيِّدَتي الحبابة فاطمة وسَيِّدَتي الحبابة سلمى والولدِ طالبِ بنِ حسين، وبقيَّةِ أهلِ الدَّائرة، والسَّلامُ

منَ الفقيرِ إلى اللهِ الدّاعي لكمْ علي بن محمد بن حسين بن عبدالله الحبشي عفا الله عنه

حرر 3 شهر محرم 1324هـ

[٢٧٦]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ لله المُتواترِ جودُهُ وإحْسانُه ، المَبْسوطِ في خَلقِهِ كرمُهُ وحَنانُه ، وأسألُهُ أنْ يُصلِّيَ ويُسلِّمَ على سيِّدنا محمدٍ العبدِ المقرَّبِ المَرفوعِ شأنُه ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ الَّذينَ هم عِمادُ الدِّينِ وأركانُه ، مِن الفقيرِ إلى اللهِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينٍ الحبشي عفا اللهُ عنهُ آمِين ، إلى أخصِّ أولادِهِ، المُلاحَظِ بعينِ ودادِه ، والمُخصَّصِ بإمدادِه ، الَّذي بُنِيتُ قواعدُ محبتِهِ معَنا على أسَاس، الولدِ الفاضلِ محمَّدِ ابنِ أخينا العارفِ باللهِ سالمِ بنِ سيِّدِنا القطبِ أبي بكرِ بنِ عبدِالله العطَّاس، اللهُمَّ بَلِّغ هذا الولدَ منْ آمالِهِ، ما يوصلُهُ إلى منازِلِ رجالِه ، وتَصلحُ بهِ جميعُ أحوالِهِ آمِين.

صدورُها مِنْ سيؤون لإهداءِ السَّلام، وتجديدِ العهدِ الَّذي لا يزالُ مستمرًا على الدَّوَام، والفقيرُ ومَنْ شملتْهُ دائرةُ الوِداد، مِنْ أهلٍ وقرابةٍ وأولاد،مِن النِّعمِ الإلهيَّةِ في ازْدياد،والرَّجاءُ في الله أنْ يكونَ ولدي والولدُ المباركُ عبدُالقادرِ بنُ محمد،والأولادُ الخاصَّةُ حسينٌ وطالبٌ وأحمدُ بنُ حسين، وبقيةُ الدائرةِ البكريَّة ،في نعمٍ ظاهرةٍ وخفيَّة ، والسُّؤالُ منِّي عنْكمْ لا يَزال،في كلِّ حال،لا تفترُ عَنْ ذكرِهِ لسان،ولا تخْلو عن تخيُّلِهِ جَنان، وكتبُكَ يا ولدي محمدُ وصَلتْ، ووددْتُ سرعةَ الجوابِ عليها ،ولكنْ لكلِّ شيءٍ ميقات ،والقلوبُ بحمدِ الله مجموعَة، والأرْواحُ مُتَّصِلة

وكيْفَ أعبِّرُ عَنْ حالةٍ ضَميرُكَ منِّي بِها أعْرَفُ

وشَوقُنا إلى تلكَ الدِّيار، ومَا بِها منْ الآثار، ومَنْ بِها مِن الأخْيَار، لا تَسْتطيعُ الإعْرَابَ عنْه أقْلام، ولا تُخْلِقُهُ الليَالي ولا الأيَّام، والولدُ المُباركُ عبدُالقادرِ فَرِحْنا بِهِ جَمْ جَم، ونرْجو مِن الله أنْ يَجْعلَهُ مِن السَّالكينَ على أحْسَنِ قَدَم ، ويَجعَلَ لهُ اخوَةَ مُتعدِّدين، يَحْيى بِهِمُ الدِّين ، وعِمارتُكُم الدَّار، مِمَّا جَلَبَ للقلوبِ مَسَار، أسْألُ اللهَ أنْ يَجعلَهُ مَسكناً لِلعلماءِ الأبْرار، ومَحلاً لِلأسْرار، ومِن البُيوتِ المَعْمورةِ بِالعُلومِ والأذْكار، وقدْ أخْبرَني الوَاصِلونَ مِنْ تلكَ الجِهاتِ

بِقوَّةِ عِمارَتِه، وحُسْنِ صَنعتِهِ وسِعَتِه ، فاللهُ يَزيدُكمْ مِنْ إفضالِهِ، ويُوسِّعُ لكمْ في أرْزاقِكمْ الحِسِّيَّةِ والمَعْنويَّة وكَما قضى لكمْ بالتَّيسير، يَقْضِي لكمْ بالتَّنْوير ، ويجعلُ لكمْ حَارساً مِنْ عِنايتِه، ويَحفظُكمْ مِن الزَّمانِ وفِتْنتِه، وما هَيَّأهُ المَولى مِنْ أَسْباب، وفَتحَهُ مِنْ أبْواب، مِمَّا تَنْشرحُ بِهِ الأَلْباب، والمَقْصودُ الأكبَرُ عِندَ الرِّجال، ما تَعلَّقتْ بهِ هِمَمُ أهْلِ الكَمال، مِنْ صَلاحِ النِّيَّاتِ والأعْمال، ودَوَاعي الحَقِّ أسْمعَت القُلوبَ الواعِيَة، ونَبَّهت الألْبابَ المُسْتعدَّة، على حِفْظِ حقِّ العَهْدِ الأوَّل، وتَجديدِ العَزْمِ في تَقْويةِ الرَّابطةِ بالحَضرةِ الإلهيَّة، وما بَلَغَ مَنْ بَلغ، ولا وَصَلَ مَنْ وَصل، إلَّا بِوِجْهةٍ كاملةٍ إلى إخْلاصِ القصْدِ وإصْلاحِ العَمَل، وبذلكَ عاشَ أرْبابُ الصَّفا، مِنْ أئِمَّةِ الصِّدقِ والوَفا، فاسْتَثمَروا مِنْ هذهِ الدَّارِ طِيْبَ جَناها، وعَثَروا مِنْ حَرَكاتِهِمْ وسَكناتِهِمْ على ما تَرْتاحُ بِهِ النَّفوسُ فَيَقِفوا مِنْ الحَياةِ على أهْناها ، ونَرْجو أنَّ الوالدةَ وأهلَ البَيتِ عندَكمْ الجَميعَ في عافِيةٍ كامِلة، وألْطافٍ شامِلة ، وأخونا العَارفُ باللهِ إمامُ العَصْر، أحمدُ بنُ حسَن، نرْجو أنْ حَصَلَ لهُ الشِّفاء، عَجَّلَ اللهُ بِعافيتِه، فإنَّ القلوبَ مُتعلِّقةٌ بهِ ومَشجونَةٌ مِنْ طرَفِه، والرَّجاءُ في اللهِ يُسرُّ القلوبَ بِعافيتِهِ قريب، ويُقرُّ العُيونَ برؤيتِه، وأخوكمْ شيْخ ووالدتُهُ وزوجتُهُ وأخوهُ علَوي وأخواتُهُ نور ورُقية وَصَلوا إليْنا، وأقامُوا عندَنا اثنَي عَشَرَ يوماً، وفي كلِّ وَقتٍ نَترقبُ ويَترقبونَ وُصولَكمْ للاِجْتماعِ بِكمْ، حتَّى توَجَّهوا مِنْ عندِنا يَومَ الإثنينِ المَاضي مَصْحوبينَ السَّلامةَ والعافيَة، وقدْ أخَذنا بِخاطِرِهِمْ وفَرِحْنا بِهِمْ، وقُمْنا لهمْ حَسبَ جُهودِنا بما يَلزَمُ ورَجَعوا شَاكرين، ومُحِبُّنا الشَيخُ محمَّدُ باجَابِر وصَل، وشرَحَ لنا مِنْ أخبارِكمْ ما أسَرَّ الفُؤاد، فاللهُ يُبقيكَ يا وَلَدي مَرْعي ومُراعي في جَميعِ أطْوَارِك، في ليلِكَ ونهارِك، وهذا الكِتابُ بِيدِه، وكريمَتُكمْ المُبارَكةُ فاطِمةُ نُشْكُرُها مُوافِقةً معَنا في الأحوالِ كلِّها ،ومخلصَةً في عَقيدَتِها ونِيَّتِها، وبِسرِّ الحَبيبِ تتوَسَّعُ المَشاهِد، ويَظهَرُ في الولدِ سِرُّ الوَالِد، والدُّعاءُ لكمْ منِّي مَبْذول، بِنيلِ كلِّ سُول، واللهُ يَشرحُ الصُّدور، ويُقوِّي الهِمَمَ على الوُصولِ إلى حَضْرةِ سَيِّدي القطبِ أبي بكرٍ وجَدِّه، حتَّى نَجْتمعَ في تلكَ البِلاد، بالأهْلينَ والأوْلاد، ظافِرينَ مِنْ ذلكَ الجمعِ بأكمَلِ إمْداد، وفي هذينِ اليومَينِ مُنتظِرينَ وُصولَ أخينا العَارِفِ باللهِ شَيخِ بنِ محمَّدٍ الحبشي، اللهُ يُعجِّلُ بِلِقاه، والسَّلامُ منِّي

ومِن الأولادِ عبدِالله ومحمدٍ وأحمدَ وعلوي وأولادِهمْ وكريمتِهمْ وكريمتِكمْ والولدِ عمرَ بنِ محمد وأولادِ الأخِ شيخ والمحبِّ بكران، عليكمْ وعلى أخينا العارفِ بالله أحمدَ بنِ حسَن، وولدِهِ المُباركِ سالمٍ ووالدتِهِ والأولادِ حسينٍ وطالبٍ ومحمدٍ وعبدِالرحمنِ وأحمدَ بنِ حسين وأهلِ دوائرِكمْ الجميع والسَّلام.

حرر 13 محرم 1330هـ

[٢٧٧]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ لله، وأسْألُهُ أنْ لا يَقطعَ مَددَهُ الخاص، لِخواصِّ الخَواص، وَلدي السَّالكِ سَبيلَ أهْلِهِ العارفين، والظَّاهرِ عليهِ آثارُ تَعلُّقِهِ التَّامِّ بِهم في كلِّ حين، الَّلابسِ مِن فَخرِ الَّلباس، ما يَدلُّ على أنَّهُ مِن كِرامِ النَّاس، محمَّدِ ابنِ أخي العارفِ بِاللهِ سالمِ ابنِ سيِّدي وشَيخي العارفِ باللهِ القُطبِ أبي بكرِ بنِ عبدِ اللهِ العطَّاس، وأنْ يُديمَ أفْراحَهُ ومَسراتِهِ وعوافيَه، وحَفظَهُ مِن جميعِ البأس، آمِين .

صُدورُها مِن سَيؤونَ لإهْداءِ السَّلام، ونحنُ والأولادُ الجميعُ وأولادُهم، والأخُ شَيخٌ وأهلُ الدَّائرةِ الجميعُ في عوافي وألْطاف، والرَّجاءُ في الله أنْ تَكونوا أنتُم ووالدتُكم نور، وولدُكم المبارَكُ عبدُ القادرِ والولدُ حسينٌ وأولادُهُ أحمدُ وإخْوانُه، وكافَّةُ أهلِ دائرةِ سيِّدي أبي بكرٍ كذلك، وهَذا جَعلتُهُ لِلمعاهَدةِ بأخبارِ العافية، وقدْ وَردَ عليَّ كِتابٌ مِن اليَمن، مِن السَّيِّدِ حسنِ بنِ ابراهيمَ با هَرون، وصدَرَ إليكُم نقْلُهُ باطنَ هذا حسْبما تَرونَه، كلَّفتْ علَينا كَريمتُكم فاطمةُ بأنْ نَنقلَهُ ونُرسلَهُ لكُم، لِما تعلَمُهُ مِن محبَّتِكم لنا وتَعلُّقِكم بِنا، وقدْ ورَدَ لنا كِتابٌ مِن الولدِ علويِّ بنِ عبدِ الله وعرَّفَ هدفَتْ لكُم بنت، اللهُ يَجعلُها مِن أولادِ السَّلامةِ والعافية، ويَعقِبونَها أولادٌ ذكور، وكنَّا أمَّلْنا أنْ يَكونَ ذكر، ولكنَّ أمرَ القَضاءِ والقدَر، ما مِنْه مَفَر، رَوِّحوا خاطرَكم ما اخْتارَهُ اللهُ فيهِ الخِيرةُ الصَّالحة، وقدْ رأتْ كَريمتُكم البِنتَ المذكورةَ أنَّها على فخِذِها وتَقولُ لها إنِّي با زُورُ الحبيبَ بوبكر، وحبيبي عليٌّ با يَزورُ مَعي عَسى في ذلك صالح، والدُّعاءُ لكُم مِنِّي مَبْذول، بِنيلِ كلِّ سُول، والسَّلامُ مِنِّي ومِن الأولادِ والأخِ شيخ وأهلِ الدَّارِ والأولادِ عمرَ وعمرَ والمحبِّ بَكران علَيكم وعلى والدتِكم نور والولدِ المباركِ عبدِ القادرِ والولدِ حسينِ بنِ عبدِ الله وأولادِهِ وكرائِمِكم وكافَّةِ أهلِ الدَّائرةِ البَكْريَّة، وقدْ طَلبوا مِنَّا أهلُ تَريم الاسم، ورَتَّبْنا الفاتحةَ على الاسمِ المباركِ خديجة .

مِن الفَقيرِ إلى الله : علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي

وهَذا الكتابُ مِن أنيسةَ وربَّما أنْ نُعيِّدَ فيها، وسَلِّموا على أخينا العارفِ بالله أحمدَ بنِ حسنٍ ووَلدِهِ المباركِ وأولادِهِ والسَّلام، وفَرِحْنا بأخْبارِ الرَّحمةِ طرَفِكم، ربَّنا ...في عافية، والولدُ حسينُ بنُ عبدِ الله ذَكَّروهُ العَسلَ إذا دَنا وَقتُه، يأخذُ لنا العادَة، ويُحوِّلُ بالدَّراهم لِمَنْ أراد .

[٢٧٨]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِالْعَظَمَةِ وَالْجَلَالِ، وَأَظْهَرَ مِنْ غَرَائِبِ حِكْمَتِهِ فِي الْوُجُودِ مَا لاَ يَخْطُرُ عَلَى بَالٍ، رَبٌّ لَوْ أَخَذَ الإِنْسَانُ أَنْ يُعْرِبَ عَنْ وَاسِعِ نِعْمَتِهِ وَغَرَائِبِ حِكْمَتِهِ، عَجَزَتْ قُدْرَتُهُ عَنْ إِحْصَاءِ ذَلِك، وَلَوْ أَخَذَتِ الْعُقُولُ أَنْ تُعْرِبَ عَنْ غَرَائِبِ مِنَّتِهِ، مَا اسْتَطَاعَتِ الإِعْرَابَ عَنْ مَضْمُونِ مَا ظَهَرَ فِي بَرِيَّتِهِ، فَلِلَّهِ الْحَمْدُ الَّذِي لاَ يَنْحَصِرُ عِدَادُهُ، وَلاَ يَنْتَهِي إِمْدَادُهُ، عَلَى هَذِهِ الْعَطَايَا الْوَفِيَّةِ، وَالْمَوَاهِبِ السَّنِيَّةِ، الَّذِي تَقِفُ الأَلْبَابُ عَلَى عَدِّ أَفْرَادِهَا حَائِرَةً، وَتُذْعِنُ الْقُلُوبُ بِالْعَجْزِ عَنْ إِحْصَاءِ تَعْدَادِ مَوَاهِبِهَا الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، جَلَّتْ عَظَمَةُ الْعَظِيمِ، وَتَعَالَتْ قُدْرَتُهُ أَنْ تَحْصُرَهَا لِسَانٌ أَوْ يُحِيطَ بِهَا بَيَان.

اللَّهُمَّ وَفِّرْ أَقْسَامَنَا مِنْ أَدَاءِ شُكْرِ مَا أَنْعَمْتَ، وَاحْفَظْنَا مِنْ أَنْ نَغْفُلَ عَنِ الْوَفَاءِ بِحَقِّ مَا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَأَكْرَمْتَ، وَاجْعَلْنَا فِي وَافِرِ مَدَدِكَ الْخَاصِّ مِنَ الْمُنَعَّمِينَ، وَعَلَى قَدَمِ الإِقْبَالِ عَلَيْكَ مِنَ الْمُسَابِقِينَ، بِحَقِّ عَبْدِكَ الصَّادِقِ الأَمِينِ، وَبِسِرِّ مَا خَصَّصْتَهُ بِهِ مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ وَعَيْنِ الْيَقِينِ وَحَقِّ الْيَقِينِ، اجْعَلْنَا يَا رَبِّ فِي هَذِهِ الْمَشَاهِدِ مِنَ الشَّاهِدِينَ، وَفِي حَضَرَاتِ الْقُرْبِ إِلَيْكَ مِنَ الْحَاضِرِينَ، وَبِمَا مَنَنْتَ بِهِ مِنِ اجْتِبَائِكَ وَتَخْصِيصِكَ مِنَ الْمُشَارِكِينَ، فَضْلاً وَمَنًّا وَإِحْسَان، اقْتَضَتْهُ الرَّأْفَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالْحَنَان، الَّذِي بَرَزَ مِنْ حَضْرَةِ الْجُودِ وَالإِحْسَان، وَمِنْ ذَلِكَ الْعَطَاءِ الْمَبْذُول، وَمِنْ ذَلِكَ السِّتْرِ الْمَسْبُول، وَفِّرْ حَظَّنَا وَحَظَّ وَلَدِنَا النَّجِيب، الْمُسَارِعِ إِلَى صِدْقِ الْمَحَبَّةِ فِي الْحَبِيب، وَالْمُبَادِرِ

إِلَى الْقُرْبِ مِنَ الْقَرِيب، وَلَدِنَا وَخُلاَصَتِنَا الصَّادِقِ فِي حُبِّنَا وَخِلَّتِنَا، وَالدَّاخِلِ فِي عَدَدِنَا وَعُدَّتِنَا، جَامِعِ الْمَكَارِمِ وَلَدِنَا الْخَاصّ، مُحَمَّد ابن أَخِينَا سَالِم ابن سَيِّدِنَا أَبِي بَكْرِ الْعَطَّاس، عَمَّرَ اللَّهُ الْمَعَانِيَ وَالصُّوَرَ بِهَذَا الْوَلَدِ الْبَرّ، وَأَظْهَرَ عَلَى يَدَيْهِ مِنْ سِرِّ الْخِلاَفَةِ لأَسْلاَفِهِ مَا أَظْهَر، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيُوُن، وَنَحْنُ وَالأَوْلاَدُ وَالإِخْوَانُ وَالْمَعَارِفُ وَأَهْلُ الدَّائِرَةِ فِي عَوَافٍ بَاطِنَةٍ وَظَاهِرَة، وَالرَّجَاءُ فِي اللَّهِ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَهْلُ دَائِرَتِكُمْ وَمَنْ تَعَلَّقَ بِكُمْ كَذَلِك، وَالْوَلَد طَالِب بن عَبْدِ اللَّه. وَهَذِهِ الأَيَّامَ بِطَرَفِنَا الْوَلَد سَالِم بن أَحْمَد الْعَطَّاس وَطَالِب وَسَأَلْنَاهُ عَنْ حُرَيْضَة، فَأَفَادَنَا أَنَّهُمْ بِكَمَالِ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَة، وَنَحْنُ لاَ يَزَالُ لُطْفُ اللَّهِ يَحُفُّنَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَالأَثَرُ لاَ يَزَال، لَكِنَّهُ مَصْحُوبٌ بِاللُّطْفِ وَالْعَافِيَة، وَفِي كُلِّ حِينٍ نَتَرَقَّبُ زَوَالَهُ بِالْكُلِّيَّة، وَالْمَوْلَى رَؤُوفٌ رَحِيمٌ لاَ يَتَعَاظَمُهُ مَطْلَبُ طَالِب، وَلاَ يُعْجِزُهُ مَقْصَدُ قَاصِد، وَأَنْتُمْ لاَ تَزَالُونَ فِي بَذْلِ الدُّعَاءِ وَطَلَبِهِ مِنْ كُلِّ مَنْ تَعْتَقِدُونَ فِيهِ الصَّلاَحِيَّةَ وَالْوِلاَيَة، وَأَنْتُمْ بِالْخُصُوصِ لاَزِمُوا سَيِّدَنَا الْفَقِيه وَسَيِّدَنَا السَّقَّاف، وَوَجِّهُوا وِجْهَةً قَوِيَّةً مِنْكُمْ إِلَى الْحَضْرَةِ الْمُحَمَّدِيَّة، وَأَكْثِرُوا مِنَ الصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْه، وَاسْتَغِيثُوا بِهِ غَايَةَ الْغِيَاثَة، أَنَّ اللَّهَ يُفَرِّجُ هَذِهِ الْكُرْبَةَ وَيُزِيلُ هَذَا الْهَمَّ وَالْغَمّ، وَيُعَجِّلُ بِالإِجَابَة. وَزَوَالِ هَذِهِ الْهُمُومِ وَالأَكْدَارِ وَالأَحْزَان، وَفِي كُلِّ حِينٍ نَتَرَقَّبُ حُصُولَ الْفَرَج، نَسْأَلُ اللَّهَ تَعْجِيلَه، اسْتَغِيثُوا بِسَيِّدِنَا أَبِي بَكْرِ بن عَبْدِ اللَّهِ الْعَطَّاس وَابْتَهِلُوا بِهِ أَنَّ اللَّهَ يُعَجِّلُ بِالْعَافِيَةِ فِي الْحَالِ فِي الْحَال.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنَّا مَبْذُول، وَوَصِيَّةُ السَّيِّد مُحْسِن بن عَلَوِيّ إِذَا حَصَلَ الْفَرَاغُ وَانْشِرَاحُ الْخَاطِرِ كَتَبْنَا لَه، وَقَدْ هُوَ دَاخِلٌ فِي عُمُومِ الإِجَازَةِ مِنَّا، وَالْوَلَد

سَالِم بن أَحْمَد مُتَوَجّهْ بُكْرَة، وَالْوَلَد طَالِب يَتَذَكَّرُ الْمَسِيرَ وَهُوَ عَادَه، وَالزَّوْجَة فَاطِمَة تَخُصُّكُمْ [بِالسَّلاَم] وَهِيَ بِعَافِيَة، وَالْبِنْتُ خَدِيجَة وَالأَوْلاَد يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ السَّلاَمَ الْكَثِير، وَيَقُولُونَ: أُدْعُوا لَهُمْ وَلِوَالِدِهِمْ وَتَحَمَّلُوا بِهِمْ وَهُمْ لَكُمْ دَاعُون، وَبِكُمْ مُتَعَلِّقُون، وَعَنْ قَرِيبٍ يَحْصُلُ الاجْتِمَاعُ بِنَا وَبِكُمْ وَبِهِمْ فِي عَافِيَةٍ وَانْشِرَاحِ صَدْرٍ. وظَنُّنَا فِي اللَّهِ جَمِيل، وَالسَّلاَم.

[٢٧٩]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[وَأَلْقَى فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَامَ فِي مَرَاتِبِ الْخِلاَفَةِ مَنْ خَصَّهُ بِالْوِلاَيَةِ مِنْ عِبَادِهِ، وَأَجْرَى مِنْ عَوَائِدِ جُودِهِ عَلَى مَنْ مَنَحَهُ غَرَائِبَ شُهُودِهِ فُيُوضَاتِ إِمْدَادِهِ، فَأَهْلُ ذَلِكَ الْمَقَامِ فِي رِيَاضِ الْقُرْبِ يَتَنَعَّمُون، أُولَئِكَ أَوْلِيَآءُ اللَّه، «أَلآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ اللَّهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُون».

وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى دَلِيلِهِمِ الأَعْظَمِ فِي ذَلِكَ الطَّرِيق، وَسَاقِيهِمِ الأَكْرَمِ مِنْ ذَلِكَ الرَّحِيق، الَّذِي شَرَّفَهُمْ بِشَرَفِه، وَفَخَّرَهُمْ بِفَخْرِه، فَهُمْ فَرِيقُهُ الَّذِي هُوَ خَيْرُ فَرِيق، سَيِّدِي رَسُولِ اللَّه مُحَمَّدٍ بن عَبْدِ اللَّه الصَّادِقِ الأَمِين، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِين، وَعَلَى السَّالِكِ سَبِيلَهُمْ الْقَوِيم، وَالْمَاشِي عَلَى صِرَاطِهِمِ الْمُسْتَقِيم، حَامِلِ رَايَةِ أَسْرَارِهِمْ وَبَاسِطِ مَكْنُونِ أَنْوَارِهِمْ، الْحَبِيبِ الْقَرِيبِ الْمُنِيب، الْمُخْتَصِّ بِالتَّخْصِيصِ الْكَامِلِ فِي حَضْرَةِ التَّقْرِيب، أَخِي وَصَفِيِّي وَحَبِيبِي الْعَارِفِ بِاللَّه، وَالْقَائِمِ بِاللَّه، وَالدَّاعِي إِلَى اللَّه، الْمَحْبُوبِ الْمَوْهُوبِ الْمَخْطُوب، الْوَاصِلِ الْمُوصِلِ عَبْدِ اللَّه بن مُحْسِن بن مُحَمَّد الْعَطَّاس، أَدَامَهُ اللَّهُ، يَسْقِي وَيُسْقَى مِنْ حُمَيَّا الْمَعْرِفَةِ أَشْرَفِ كَأْس، آمِين.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سَيؤُون، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلَادُهُ بِعَافِيَة، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّ أَخِي وَمَنْ شَمِلَتْهُ عِنَايَتُهُ كَذَلِك، وكِتَابُ سَيِّدِي الْكَرِيمِ وَخِطَابُهُ الْمُسْتَقِيم، وَصَلَ إِلَيَّ، وكَانَ نُزُولُهُ لَدَيَّ نُزُولَ الْعَافِيَةِ لِلسَّقِيم، فَتَلَمَّحْتُ تِلْكَ السُّطُورَ الْمُطَرَّزَةَ بِالنُّور، فَإِذَا هُوَ مِنَ الْفَيْضِ الْعِرْفَانِيِّ، وَالْمَدَدِ الإِحْسَانِيِّ، الَّذِي قَابَلَتْكُمُ الْعِنَايَةُ بِهِ بَدْءًا وَخَتْمًا، وَخَصَّصَتْكُمُ الرِّعَايَةُ بِهِ ذَوْقًا وَعِلْمًا، فَهَنِيئًا لَكُمْ مَا أَكْرَمَكُمْ بِهِ الْكَرِيم، «وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ».

فَقَدْ تَشَرَّفْتُ بِذَلِكَ الْخِطَاب، وَوَقَفْتُ مِنْ أَسْرَارِهِ عَلَى الْعَجَبِ الْعُجَاب. وَمَا ذَلِكَ إِلَّا نَتِيجَةُ السَّابِقَةِ الَّتِي سَبَقَتْ، وَثَمَرَةُ الإِرَادَةِ الَّتِي تَقَدَّمَتْ، فَهَنِيئًا لَكُمُ الْفَضْلُ الَّذِي آتَاكُمُ اللَّه، وَالْمَدَدُ الَّذِي وَاجَهَتْكُمْ غَرَائِبُ عَطَايَاه، فَبِحَقِّ مَنْ أَوْلَاكُمْ لَا تَقْطَعُونِي مِنْ وَلَائِكُمْ، وَأَسْهِمُوا لِي فِيمَا آتَاكُمْ بِأَوْفَرِ الأَسْهَام، وَاجْعَلُوا لِي مِنْ وُدِّكُمْ وَمَدَدِكُمْ أَحْسَنَ الأَقْسَام، فَإِنَّ لِي بِكُمْ رَابِطَةً قَوِيَّة، تُرْفَعُ لَكُمْ لَطَائِفُهَا فِي الأَلْوَاحِ الْقَلْبِيَّة، وَاللَّهَ أَسْأَلُ أَنْ لَا يَقْطَعَنَا مِنْ إِمْدَادِكُمْ، وَأَنْ يَكْتُبَنَا فِي دِيوَانِ أَهْلِ وِدَادِكُم، وَمِنْكُمْ أَطْلُبُ دَوَامَ الاعْتِنَاءِ وَالْمُلَاحَظَةِ لِي وَلِأَوْلَادِي وَأَهْلِ وِدَادِي، فَادْعُوا لِي وَاعْتَنُوا بِي، وَإِنِّي عَلَى حَسَبِ جُهْدِي لَكُمْ دَاعِي وَلِوُدِّكُمْ مُرَاعِي.

وَهَذَا صُحْبَةَ الْمُحِبِّ الْخُلَاصَة مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه بَا سَلَامَة، وَهُوَ لِسَانُ الْحَالِ فِي أَخْبَارِنَا، وَقَدْ وَرَدَ عَلَيْنَا أَخُوكُمْ الْفَاضِل سَالِم لِحُضُورِ جَمْعِ الْمَوْلِدِ الشَّرِيف، هُوَ وَالأَخ الْعَارِفُ بِاللَّه أَحْمَد بن حَسَن، وَالْوَالِد الْعَارِف بِاللَّه عُمَر بن هَادُون، وَجُمْلَةٌ مِنَ الإِخْوَانِ آلِ الْعَطَّاس، وَتَشَرَّفْنَا بِحُضُورِهِمْ وَشَمِلَتْنَا بَرَكَاتُ نُورِهِم. فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الْعَظِيمَة،

وَالْـمَوَاهِبِ الْـجَسِيمَة، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلى أَوْلاَدِكُمْ وَمَنْ تُـحِبُّون. مِنِّي وَمِنْ أَوْلاَدِي عَبْدِ اللَّه وَوَلَدِه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَأَبِي بَكْـر وَجَمِيـعِ الْـمُتَعَلِّقِينَ وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر ٧ في شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٦هـ.

[٢٨٠]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَدْعُوهُ بِأَلْسِنَتِنَا، وَنَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ بِهِمَّتِنَا، وَنُعَوِّلُ عَلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَاجَتِنَا وَتَعْجِيلِ بُغْيَتِنَا، وَفِيهِ نَرْغَبُ رَغْبَةً كَامِلَةً، أَنْ يُدِيمَ الصَّلَاةَ الْمُتَوَاصِلَةَ، عَلَى الْحَضْرَةِ الْكَرِيمَةِ الْكَامِلَةِ، حَضْرَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، سَيِّدِي رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ الأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ. وَأَنْ يُبَارِكَ لِي فِي وَلَدِي وَالْفِلْذَةِ الْعَزِيزَةِ عَلَيَّ مِنْ قَلْبِي وَجَسَدِي، الَّذِي فَارَقْتُهُ وَخَيَالُهُ مُقِيمٌ فِي خَلَدِي، السَّارِّ الْبَارِّ، حَمِيدِ السِّيَرِ وَجَمِيلِ الأَخْبَارِ، قُرَّةِ عَيْنِي وَسُرُورِ قَلْبِي، عَبْدِ اللَّهِ بن عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبَشِيِّ، لاَ أَطَالَ اللَّهُ غُرْبَتَه، وَعَجَّلَ إِلَيَّ رَجْعَتَه، وَجَعَلَهُ لِعَيْنِي قُرَّة، وَلِقَلْبِي مَسَرَّة، وَأَسَرَّ فُؤَادِي شَرِيفُ أَخْلاَقِهِ وَحَمِيدُ آثَارِه، وَأَظْهَرَ سِرَّ نِيَّتِي وَقَصْدِي فِيهِ وَفِي إِخْوَانِهِ حَتَّى يَبْدُوَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَوْلَى غَرَائِبُ أَسْرَارِه، آمِين.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلَد، وَمَنْ لَدَيْكَ مِنْ مُحِبٍّ وَأَخٍ وَصَاحِبٍ وَمُخْلِصٍ فِي الْوُدِّ بِالْقَلْبِ وَالْجَسَد، صُدُورُهَا مِنَ الْبَلَد، وَوَالِدُكَ وَمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ مِنْ أَهْلٍ وَأَخٍ وَوَلَد، فِي رِعَايَةِ الْمَوْلَى الأَحَد، وَحِمَايَةِ الْمَلِكِ الصَّمَد. وَأَرْجُو وُصُولَكَ وَمَنْ فِي صُحْبَتِكَ مِنَ الْمُحِبِّينَ، إِلَى بَنْدَر الشِّحْر سَالِمِينَ مَحْفُوظِين، وَعَسَى الْبَرْدُ مَا كَدَّرَ عَلَيْكُمْ حَال، وَلاَ أَتْعَبَكُمْ فِي بَعْضِ الْمَحَالّ، وَنَحْنُ مِنْ بَعْدِ سَفَرِكَ فِي عَوَافٍ مُسْتَمِرَّة، وَنِعَمٍ مُتَوَاتِرَة، إِنَّمَا يُكَدِّرُ عَلَيْنَا فِرَاقُك، وَلاَ سِيَّمَا إِذَا رَأَيْنَا الْوَلَد مُصْطَفَى، وَمَرَرْنَا فِي الْجَانِبِ الْقِبْلِيِّ مِنَ الْبَيْت، تَذَكَّرْنَا أَوْقَاتَكُم

وَسَاعَاتِكُمْ، وَتَرَوُّحَكُمْ فِيهِ مَعَ خَاصَّتِكُمْ بِرَفْعِ أَصْوَاتِكُمْ، وَلَكِنْ عُمْرُ السَّفَرِ قَصِير، وَعَسَى رَبِّي يَشْرَحُ صَدْرَكَ بِمَا فِيهِ رِضَاهُ عَنْكَ، وَيُبَلِّغُنِي فِيكَ وَفِي إِخْوَانِكَ أُمْنِيَّتِي، مِنْ ظُهُورِ بَرَكَاتِ الْعِلْمِ النَّافِعِ وَالْعَمَلِ الْخَالِصِ الْمَقْبُولِ فِيكُمْ، وَيَجْعَلُكُمْ مِنْ خُلَفَاءِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ، وَمِنَ الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى سَبِيلِهِ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِين، فَاللَّهُ اللَّه يَا وَلَدِي فِي حِفْظِ الأَوْقَاتِ، وَمُوَاصَلَةِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَات. وَأَحْسِنِ الصُّحْبَةَ مَعَ إِخْوَانِكَ مِنَ الْمُؤْمِنِين، لاَ سِيَّمَا الْمُعْتَقِدِينَ الصَّادِقِين، فَإِنَّ حُسْنَ اعْتِقَادِهِمْ جَمَعَهُمْ عَلَى مُرَادِهِم، وَأَظْهَرَ لَهُمْ بَرَكَةَ وِدَادِهِم، فَلاَ يَنْتَفِعُونَ بِنَا وَيَفُوتُنَا انْتِفَاعُنَا بِهِم، فَالتِّجَارَةُ مُشْتَرَكَة، وَفِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَظْهَرُ بَرَكَة، فِي كُلِّ سُكُونٍ وَحَرَكَة، أَبْلِغْ إِخْوَانِي مِنِّي السَّلاَم، وَأَرْشِدْهُمْ إِلَى حِفْظِ الْقُلُوبِ مِنْ غُلْظِ الاعْتِقَاد، فَإِنَّ فَسَادَ الاعْتِقَادِ أَعْظَمُ فَسَاد، وَلِسَانُ حَالِي يُفِيدُهُمْ مَا لاَ يُفِيدُهُ لِسَانُ قَالِي، وَأَنْتَ لاَ تُكْثِرْ مِنْ بَسْطِ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَال، وَلاَ تَفْتَحْ بَابَ الْمُبَاسَطَةِ مَعَ مَنْ لَدَيْكَ مِنَ الْعِيَال، إِلاَّ مَنْ شَهِدَ الْخُصُوصِيَّةَ مِنَ الرِّجَال، وَبَابُ الطَّار وَالْمِرْوَاسِ أَقْلِدْهُ حَتَّى تَعُودَ إِلَيْنَا، وَافْتَحْ بَابَ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ بِمَا فِي مَجْمُوعِ الْحَبِيب عَبْدِ اللَّه بن حُسَيْن بن طَاهِر، وَفِيهِ الْمُذَاكَرَةُ الَّتِي أَرَدْتَ مِنَّا أَنْ نَكْتُبَهَا لَك، وَبَعْدَ تَوَجُّهِكُمْ مِنْ عِنْدِنَا، وَصَلَتْ لَنَا كُتُبٌ مِنَ الأَخِ عَبْدِ الْقَادِر بن عَبْدِ الرَّحْمَن وَالأَخ شَيْخ بن مُحَمَّد الْحَبَشِيّ، وَأَرْسَلَ الأَخُ شَيْخ كِسَاءً لأَوْلاَدِه وَلَكُمْ وَلَنَا وَلأَهْلِ بَيْتِه، وَشَكَرَ حَالَهُ وَذَكَرَ أَنَّهُ ذَاكَرَ الْمُحِبَّ الشَّيْخ حَسَن بَارَجَاء فِي بِئْرِ الْعِيَانِي، وَقَامَتِ الْقِيمَة، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَمْلِكُهَا، وَخُرُوجُهُ يَقُولُ الظَّاهِرُ أَنَّهُ فِي شَوَّال. وَوَلَد حَامِد وَصَلَتْ مِنْهُ أَيْضًا كُتُبٌ مِنْ طَرْنَاتِي، وَفِيهَا أَخْبَارٌ وَأَسْمَار، وَذَكَرَ أَنَّهُ مُتَوَجِّهٌ مِنْهَا بَعْدَ الْكِتَاب إِلَى سُرْبَايَة، ثُمَّ إِلَى حَضْرَمَوْت، وَهَذَا الْيَوْمَ

وَصَلَ الْوَالِد عَيْدَرُوس بن عُمَر رَجَعَ مِنْ حَدْرَا بَعْدَ أَنْ زَارَ قَبْرَ نَبِيِّ اللَّه هُود ، وَتَوَجَّهَ إِلَى الْغُرْفَة، وَذَكَرَ النَّاسَ الْجَمِيع بِعَافِيَة، وَالْجِهَةُ سَاكِنَة، وَالأَسْعَارُ إِنْ شَآءَ اللَّهُ إِلَى رَخَاء، وَالشَّرْجُ لاَ يَزَالُ النَّشِيرُ يَتَرَدَّدُ عَلَيْنَا ، وَالنَّاقَةُ حَقُّهُ مَلَّكْنَا نِصْفَهَا ، وَالْقَضْبُ لاَ يَزَالُونَ يَسْقُونَه، وَبِالأَمْسِ وَصَلَ إِلَيْنَا الْوَلَد طَـهَ بن عَبْدِ الْقَادِر، هُوَ وَأَهْلُهُ وَأَوْلاَدُه، وَحَضَرَ لِحُضُورِه غَالِبُ إِخْوَانِنَا ، وَوَقَعَ يَوْمُ بَسْطٍ وَسُرُور، وَنَحْنُ لاَ يَزَالُ النَّشَاطُ مَعَنَا ، وَالْهِمَّةُ تَقْوَى وَالضُّعْفُ قَدْ يَعْرِضُ وَمُصْطَفَى عِنْدَنَا فِي الْبَيْت.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، وَذِكْرُكُمْ لاَ يَزَال، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ لَدَيْك، مِنَ الإِخْوَان لاَ سِيَّمَا الأَخ مُحَمَّد الشَّاطِرِيّ وَوَلَدِه أَحْمَد وَالإِخْوَان أَحْمَد وَمُحَمَّد وَعَلِيّ وَعَبْدِ الرَّحْمَن آل الْبِيْض، وَالأَخ أَحْمَد بن شَيْخ بَافَقِيه وَوَالِده، وَأَحْمَد بن إِسْمَاعِيل وَمُحَمَّد بَاطُوَيْح، وَمُحَمَّد بَارِضْوَان وَوَلَده، وَسَالِم الْيَزِيدِيّ وَمُحَمَّد قَطَن وَأَحْمَد شَمَّاخ وَعَبْدِ الرَّحِيم وَعَبْدِ الرَّحْمَن بَاجَرْش، وَحُسَيْن بن سَقَّاف وَالْمَاس وَأَحْمَد وَصَيْلاَن وَبَقِيَّة الْمُحِبِّين وَالإِخْوَان، مِنَّا وَمِنْ إِخْوَانِكَ وَالْمَعَارِفِ الْجَمِيع، وَأَهْلِ الدَّائِرَة. وَالتَّمْرُ الَّذِي بِصُحْبَتِكُمْ سَلِّمُوهُ لِلْمُحِبّ سَعِيد سَالِم جَمِيعَه، وَهَذَا صُحْبَتَهُ وَبِلِسَانِه مِنْ أَخْبَارِنَا كِفَايَة، وَأَهْلُ الدَّارِ قَصْدُهُمْ بِشَطْف وَغَيْرُهُ مِنَ الشِّحْر إِنْ شَآءَ اللَّهُ نُعَرِّفُكَ عَنْهَا فِي الْكِتَابِ الثَّانِي لأَنَّ هَذَا كَتَبْنَاهُ بِالسِّرَاج، وَالسَّلاَم.

من والدك الداعي لك

علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ - عفا الله عنه

حرر ٩ جمادى الأولى سنة ١٣١٢هـ.

[٢٨١]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّه، عَجَّلَ اللَّهُ التَّلاَقِيَ بِالْوَلَدِ الْبَارّ، الأَسْعَدِ الْمُوَفَّقِ قُرَّةِ عَيْنِي وَسُرُورِ قَلْبِي، عَبْدِ اللَّهِ بن عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّهِ بن شَيْخ الْحَبَشِيِّ، وَشَرَحَ الصُّدُورَ بِوُصُولِه إِلَيْنَا فِي عَافِيَة، آمين.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سَيؤُون، وَالْفَقِيرُ وَإِخْوَانُكَ مُحَمَّد وَأَحْمَد وَعُمَر وَخَدِيجَة وَخَالَتُكَ وَزَوْجَتُكَ وَأَوْلاَدُكَ حُسَيْن وَأَبُو بَكْر وَالأَخ شَيْخ وَأَوْلاَدُهُ وَالْمَعَارِفُ الْجَمِيع بِعَافِيَة، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّكَ وَمَنْ لَدَيْكَ لاَ سِيَّمَا الْوَلَد أَلْمَاس وَالْمُحِبّ سَالِم الْيَزِيدِيّ وَالْمَعَارِفَ آل الشِّحْر الْجَمِيع كَذَلِك. كِتَابُكَ صُحْبَةَ بن قَفْلَة مُؤَرَّخ ٩ شَهْر شَعْبَان وَصَل، وَأَسَرَّنَا وُصُولُهُ غَايَةَ السُّرُور، وَحَصَلَ لَدَيْنَا مِنَ الْفَرَحِ مَا يَعْلَمُهُ اللَّه، فَالْحَمْدُ لِلَّه عَلَى إِتْمَامِ النِّعْمَة، وَنَرْجُو أَنَّكَ عَلَى عَزْمِ التَّوَجُّهِ إِلَيْنَا، فَإِنَّا فِي غَايَةِ الشَّوْقِ إِلَيْكَ وَالتَّعَلُّقِ بِك. وَالْحَوَائِجُ الرُّزّ وَغَيْرُهُ نَرْجُو قَدْ أَرْسَلْتَ ذَلِك، وَجُمْلَة مِنْ أَهْلِ الشِّحْر وَصَلَتْ مِنْهُمْ كُتُب، وَذَكَرُوا أَنَّهُمْ فَرِحُوا غَايَةَ الْفَرَحِ بِقُدُومِكُمْ، جَزَاهُمُ اللَّهُ عَنَّا أَكْمَلَ الْجَزَاء، وَالْبَلَدُ عِنْدَنَا سَاكِنَة، وَأَهْلُكَ فِي الْبَيْتِ عِنْدَنَا، وَأَوْلاَدُكَ كُلَّ يَومٍ يَصِلُونَ إِلَيْنَا، وَهُمْ فِي غَايَةِ التَّعَلُّقِ بِك، وَإِخْوَانُكَ كَذَلِكَ فِي غَايَةِ التَّعَلُّقِ بِك. وَالْفَرَسُ تَعَافَتْ رِجْلُهَا، وَحَمْلُهَا الظَّاهِرُ أَنَّهُ قَرِيبٌ جَمّ، لأَنَّ ضَرْعَهَا نَزَلَ وَظَهَر، وَمَعَهَا رَدَاد جَمّ جَمّ، وَنَحْنُ الْمَجَالِسُ لاَ تَزَال، وَذِكْرُكُمْ

كَذَلِكَ لاَ يَزَال، وَمِنْ بَعْدِ كِتَابِكَ صُحْبَةَ بن قَفْلَة مَا عَاد وَقَفْنَا لَكَ عَلَى كِتَاب، تَعَجَّبْنَا غَايَة، لَعَلَّ الْـمَانِعَ خَيْر، وَقَدْ أَرْسَلْنَا لَكَ كِتَاب صُحْبَةَ مُكَتِّبِ السَّيِّد هُود بن أَحْمَد، وَفِيهِ مِنَ الْـحَقَائِق، مَا يُغْنِي عَنِ الإِعَادَة، وَعَرَّفْنَاكَ قَصْدَنَا بِأَرْبَعِينِ كُورِيَة مَسَامِير مُقَرَّصَات، وَأَرْسَلْنَا لَكَ الْعِينَة، وَقُلْنَا لَكَ زَيِّدْ عَلَى الْعِينَة قَلِيل فِي الْقُرْصَة فَقَطْ، وَأَرْبَعِينَ كُورِيَة مَسَامِير فَشْخ، أَرْسَلْنَا لَكَ عِينَتَهَا صُحْبَةَ الْـمُكَتِّب وَثَلاَثِينَ كُورِيَة بَلاَلِيط، نَرْجُو قَدْ أَخَذْتَ ذَلِك، وَعَرَّفْنَاكَ أَيْضًا فِي ثَلاَثَة بِهْرِه طَعَام، نَرْجُو أَخَذْتَهَا.

وَهَذَا بِعَجَل، صُحْبَةُ عَبْدِ اللَّه بن عَوَض مَحْرُوس وَعَبْدِ الْقَادِر بَلَّحْمَر وَالْوَلَد عَلِيّ بن مُحَمَّد مَوْلَى خِيلَة، أَرْسَلْنَاهُ صُحْبَةَ مَحْرُوس إِلَى عَدَن وَيُرْسِلُهُ مِنْ عَدْن إِلَى سِنْقَافُورَة، وَأَعْطَيْنَاهُ رِقْعَة حَوَالَة عَلَى الْـمُحِبّ سَالِم الْيَزِيدِيّ فِي خَمْسِينَ رِيَال، عِنْدَ وُصُولِهِ يُسَلِّمُ الدَّرَاهِمَ الْـمُحِبّ سَالِم لِلْـمُحِبّ عَبْدِ اللَّه بن عَوَض بن صَالِح مَحْرُوس، وَأَنْتَ إِنْ عَادَكَ فِي الشِّحْر لاَ عَادَ تَخَلَّف عَنْ هَذَا الْكِتَاب، فَإِنَّا مُشْتَاقُونَ إِلَيْك. وَالْـحَوَائِجُ الَّتِي عَرَّفُوكَ أَهْلُ الدَّار عَنْهَا خُذْهَا. وَالدُّعَاءُ لَكَ مَبْذُول، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَلْـمَاس، وَعَجِبْنَا مِنْهُ يَوْمَهُ مَا وَصَلَنَا كِتَاب مِنْه، لاَ لَنَا وَلاَ لِوَالِده، اللَّهُ يَهْدِيه، وَسَلِّمُوا عَلَى الْـمُحِبِّ سَالِم الْيَزِيدِيّ وَالْـجَمَاعَةِ الْـجَمِيع، وَيُسَلِّمُ عَلَيْكَ إِخْوَانُكَ وَأَوْلاَدُكَ وَأَهْلُ الْبَيْتِ وَالْـجَمَاعَةُ الْـخَاصَّة، وَالسَّلاَم.

من والدك
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر ٢٢ شهر شعبان سنة ١٣٠٩هـ.

[٢٨٢]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُعَجِّلَ بِالتَّلاَقِي، بِوَلَدِي وَقُرَّةِ عَيْنِي، الَّذِي لاَ يَغِيبُ خَيَالُهُ عَنْ بَالِي، الْمُبَارَكِ النَّجِيبِ، عَبْدِ اللَّهِ بن عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّهِ بن شَيْخ الْحَبَشِيّ، تَوَلَّى اللَّهُ حِفْظَهُ وَرِعَايَتَهُ وَكَلاَءَتَهُ حَيْثُمَا تَوَجَّه، وَجَمَعَنَا بِهِ عَنْ قَرِيبٍ فِي عَافِيَة، آمين.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سَيؤُون، وَالْفَقِيرُ وَإِخْوَانُكَ مُحَمَّد وَأَحْمَد وَعُمَر وَخَدِيجَة وَأَوْلاَدُكَ حُسَيْن وَأَبُو بَكْر وَأَهْلُكَ وَأَهْلُنَا وَأَهْلُ الدَّائِرَة، لاَ سِيَّمَا الْعَبْدِ أَمَان، وَالْوَلَد عُمَر بن حَامِد وَعَمُّكَ شَيْخ وَأَوْلاَدُهُ وَالْجَمَاعَةُ الْجَمِيع بِعَوَافِي اللَّهِ وَأَلْطَافِه، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّكَ وَالْوَلَد أَلْمَاس وَالْمُحِبَّ سَالِم الْيَزِيدِيّ وَالْمَعَارِفَ الْجَمِيع آل الشِّحْر كَذَلِك. وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْكَ كِتَابٌ صُحْبَةَ الْمُحِبِّ عَبْدِ الْقَادِرِ بَلَّحْمَر وَعَبْد اللَّه مَحْرُوس وَالْوَلَد عَلِيّ مَوْلَى خِيلَة، أَرْجُو وُصُولَهُ إِلَيْك، وَحَسْبَمَا فِيهِ كِفَايَة، وَكِتَابُكَ صُحْبَةَ الأَخِ طَـهَ بن مُحَمَّد وَصَل، وَبِهِ الأُنْسُ الْكَامِلُ حَصَل، وَبَعْدَهُ وَصَلَ كِتَابُكَ الآخَر صُحْبَةَ الْمَعَارَّة سَعْفَ الْحَمُول، وَالْحَمُول جَمِيعُهُ وَصَل، الرُّزُّ وَالسُّكَّرُ وَالْحَوَائِج وَالْقَاز وَمَا هُوَ بِاسْمِ الْوَلَد عَبْد اللَّه بن أَحْمَد سَلَّمْنَا لَهُ ذَلِكَ جَمِيعَه، وَمَا هُوَ بِاسْمِنَا اسْتَلَمْنَاه، وَالْهَدِيَّةُ سَلَّمْنَا لآلِ عَمِّكَ عَطْبُوشَهْم وَلأَوْلاَدِكَ عَطْبُوشَهْم، وَأَرْسَلْنَا لِخَالَتِكَ وَأَوْلاَدِكَ يَوْمَ وَصَلَ الْحَمُول، وَوَقَعَ مَجْلِسٌ فِي

الْمُنيظَرَة حَقَّك، وَحَضَرُوهُ آلُ عَمّك شَيْخ الْجَمِيع، وَصُهُورُكَ وَخَالَتُك، وَفَتَّشْنَا الْعَطْبُوش حَقّنَا وَقَسَمْنَا عَلَيْهِم كُلُّ قِسْمُه، وَوَقَعَتْ رَعْشَةٌ كَبِيرَة، وَالْجَمَاعَةُ وَقَعَتْ رَوْحَة فِي الدَّار الْجَدِيد، وَحَضَرُوا الْجَمِيع، وَقَسَمْنَا عَلَيْهِمْ نَصِيبَهُمْ مِنَ الْحَلْوَى وَالْكَزَاب وَالْحِبَيْبَة، وَوَقَعَتْ رَعْشَةٌ أَيْضًا أُخْرَى، وَحُكْمُ الْمَجَالِسِ يَا وَلَدِي لاَ تَزَال، وَذِكْرُكَ لاَ يَنْقَطِعُ فِي كُلِّ مَجْلِس، وَفِي هَذِهِ الأَيَّامِ زَادَ مَعِي التَّعَلُّقُ بِك، وَالشَّوْقُ إِلَيْك، الْحَذَرَ عَادَكَ تَتَخَلَّف، فَأَنَا فِي غَايَةِ الشَّوْقِ إِلَيْك، وَإِخْوَانُكَ كَذَلِك، وَأَوْلاَدُكَ كَذَلِك، وَهُمْ لاَ يَزَالُونَ كُلَّ يَوْمٍ يَصِلُونَ إِلَى عِنْدَنَا، وَمَعَهُمْ تَعَلُّقٌ بِنَا زَائِدٌ عَلَى الْمُعْتَاد، وَنَحْنُ مُعْتَنِينَ بِهِمْ غَايَة، وَقَدْ سَلَّمْنَا لأَهْلِهِمْ خَرْجَهُمْ حَقَّ شَعْبَان وَرَمَضَان، وَأَخَذْنَا لَهُمْ مَنِيحَة فَوْقَ السَّابِقَة، وَسَبَارُ الْقَضْبِ مُسْتَمِرٌّ لَهُمْ، وَكُلَّ يَوْمٍ وَنَحْنُ فِي أُنْسٍ كَبِيرٍ بِهِم، وَأَخُوكَ عُمَر لاَ تَزَالُ الأَمْرَاضُ تَتَعَاوَدُه، وَبِالأَمْسِ كَوَوْا لَهُ وَالشِّفَاءُ حَاصِل. وَكَرِيمَتُكَ خَدِيجَة مُتَعَلِّقَةٌ بِكَ كَثِير، وَوَقَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ زَوْجِهَا بَعْضُ تَشَوُّش، وَأَخَذَتْ عِنْدَنَا نَحْوَ ثَمَانِيَةَ أَيَّام، وَبَعْد رَجَعَتْ إِلَى عِنْدِ زَوْجِهَا. وَزَوْجَتُكَ عِنْدَنَا فِي الْبَيْتِ وَمُتَأَنِّسَة جَمّ جَمّ جَمّ وَتَذْكُرُكَ فِي كُلِّ وَقْت، وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَعَهَا حَمْل، وَعَسَى اللَّهُ يُحَقِّقُه. وَالْفَرَسُ بِعَافِيَة، وَحَمْلُهَا قَرِيبٌ جَمّ جَمّ، وَالنَّخْلُ مَعْمُور، وَالْبُرُّ مُخْتَبَر جَمّ، حَصَّلْنَا مِنْ بِئْرِ السَّعَادَةِ اثْنَيْ عَشَرَ قَهَاوِل، وَمِنَ الرِّيَيْفَة نَحْنُ وَمَعْشُوق نَحْوَ خَمْسِينَ قَهَاوِل، وَالْوَلَد عُمَر بن حَامِد هَدَفَ لَهُ مَوْلُود وَسَمَّاهُ حَامِد، وَعَلَوِيّ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَلَوِيّ تَزَوَّجَ بِالْخِفِيّ عَلَى بِنْت أَحْمَد الطُّبَيْل. وَعَلِمُوا أَهْلُهُ وَنَفَرُوا، وَالْبَارِحَة سَدُّوا، وَالْجِهَةُ سَاكِنَة، وَقُوتُ النَّشْرَة حَاف جَمّ جَمّ جَمّ، وَالْقَضْبُ عِنْدَنَا زَيْن جَمّ جَمّ، وَالْقَصَبُ حَاف، وَالدَّارُ الْجَدِيدَة مَحْضَرَة أَرْبَعَة

وَمَحْضَرَة سَهْمَيْن وَمَحْضَرَة سَهْم، قَدْ كَمُلَ شُغْلُهُنَّ وَمَحْضَرَة ستَّة، الظَّاهِرُ أَنَّهَا عَادَهَا تَخَلَّفَ إِلَى بَعْدَ رَمَضَان. وَهَذَا الْيَوْمَ بَايُرَكِّبُونَ الْخِلاَف حَقّ مَحْضَرَة أَرْبَعَة، وَوَقَعْنَ خِلاَف كُبَار جَمّ وَزِيَان، وَتَعَجَّبْنَا مِنْكَ جَمّ يَوْمَ وَصَلُوا مِنْ عِنْدكَ مِنَ الْبَنْدَر مُكَتَّبَيْن وَلاَ وَصَلَ مِنْكَ كِتَابُ صُحْبَتَهُم، مَا هَذَا الظَّنُّ فِيك، وَنَحْنُ قَدْ أَلْزَمْنَاكَ وَأَكَّدْنَا عَلَيْك أَنَّكَ تَكْتُبُ مَعَ كُلِّ مُسَافِرٍ مِنْ طَرَفِكَ وَكُلِّ مُتَوَجِّه. وَالْمُحِبُّ سَالِم الْيَزِيدِيّ مِثْلُك، مَا مِنْهُ خُطُوطُ سَعْفَ الْمُكَتِّب هَوَّن جَمّ جَمّ. وَنَرْجُو وُصُولَ شَيْء كُتُب مِنْ عِيَال بَاسَلاَمَة، وَشَيْء دَرَاهِم وَصَلَتْ مِنْ طَرَفِهِمْ، لأَنَّ النَّاسَ فِي غَايَةِ الْحَاجَةِ وَالتَّعَلُّق، لاَ سِيَّمَا أَهْلِ الشَّرْوَات، إِنْ شَيْءٌ وَصَل، بَادِرُوا بِإِرْسَاله، خَلُّوا الْمُحِبّ سَالِم يُبَادِرُ بِهِ فِي الْحَال، وَقَدْ عَرَّفْنَاهُ إِنْ لاَ شَيْء وَصَل، يُقَدِّم مِنْ عِنْدِه ثَلاَثَمِائَة وَأَرْبَعِينَ رِيَال حَقّ رَمَضَان، وَإِذَا جَاءَتْ يَقْطَعُهَا مِنْ شَقِّ الدَّرَاهِمِ الْوَاصِلَة بِاسْمِنَا، وَنَرْجُو أَخْذَتَ الْحَوَائِجَ الَّتِي عَرَّفْنَاكَ فِيهَا الْجَمِيع، اجْتَهِدْ فِي أَخْذِهَا، وَالطَّعَام عَجِبْنَا مِنْكَ كَيْفَ مَا أَرْسَلْتَهُ صُحْبَةَ الرُّزّ، وَأَلْمَاس نَرْجُو أَنَّهُ مُمْتَثِل وَمُعْتَنِي بِالْحِمَارِ وَبِالْخِدْمَة. وَكِتَابُهُ وَصَلَ إِلَيْنَا وَفَرِحْنَا بِهِ وَمِنْهُ وَوَالِدُهُ مَعَهُ تَحَنُّن عَلَيْهِ هَذِهِ الأَيَّام، وَمُعْتَنِي بِالْفَرَسِ وَالدَّابَّة وَالدَّار، وَفُطَيْمُونَ مَا عَاد طَرِب يُرَجِّعْهَا بَقِيَتْ عِنْدَ أَهْلِهَا إِلَى الآن، وَوَلَد عَوَض حُمَيْد إِنْ مَا أَرْسَلَ شَيْء سَرَج، وَإِلاَّ إِنْ كَانَ بَايَدْخُلُ بِهِ مَعَه، وَعَمُّكَ شَيْخ وَصَلَ تَرِيم فِي الْمُدَّةِ الْقَرِيبَة، وَذَكَرَ الْحَبَائِبَ الْجَمِيع بِعَافِيَة، وَوَصَلَ بِحُبَابَتِه عَمَّةِ أُمِّه، وَالْعَمّ عَيْدَرُوس بن عُمَر وَصَلْنَا عِنْدَهُ بِالأَمْس وَرَجَعْنَا، وَذَكَرُكُمْ كَثِير، وَدَعَا لَكُمْ بِخَيْر، وَبَاجَمَّال مُلاَزِمُ الْمَجَالِسِ وَالرُّوح وَفِي هَذِهِ الأَيَّام فِي الْغُرْفَة، وَعُبَيْد بَافَلِيع وَصَلَ هَذِهِ الأَيَّام مِنْ عَلْوَى وَهُوَ عِنْدَنَا فِي

الْمَكَان، وَعَلَوِيّ بن أَحْمَد عَاتَبْنَاه جَمّ جَمّ، مِنْ قِلّ الْخُطُوطِ وَحُكْمُه، يَقُولُ بَايَكْتُبُ لَكُمْ مَعَ هَذَا الْمُكَتِب، وَإِنْ حَصَّلْت خُرْج زَيْن لِلدَّابَّة خُذْهُ وَالْحَذَرَ عادَكَ تَخَلَّفَ بَعْدَ وُصُولِ هَذَا الْكِتَابِ إِلَيْك، الْحَذَرَ الْحَذَرَ بَادِرْ بِالْخُرُوجِ فِي الْحَال، يَكْفِي مِنْ إِقَامَةِ فِي الشِّحْر، وَقَدْ أَسَرَّنَا أَخْبَارُ إِقْبَال أَهْلِ الشِّحْر وَالْمَجَالِس الَّتِي وَقَعَتْ، وَفَرِحْنَا مِنْكَ وَمِنْهُم، بَارَكَ اللَّهُ فِي الْجَمِيع وَجَعَلَ ثَمرَةَ ذَلِكَ النَّفْعِ الْعَامّ وَالْخَاصّ، وَرَمَضَانُ هَذِه اللَّيْلَةَ بَايَتَعَرَّضُونَ لَهُ حُكْمُه وَصَل، اللَّهُ يُوَفِّقُ لِلْقِيَامِ بِحَقِّ اللَّهِ فِيه، وَفِي جَمِيعِ الأَوْقَات، وَحُكْمُ رَمَضَانَ يَوْمٌ مَا حَد أَنْتَ عِنْدَنَا قَاصِر عَلَيْنَا أُنْسُه وَفَرَحُه، وَلَكِنْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّهُ وُصُولَكَ قَرِيب، وَالدُّعَاءُ لَكَ مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى الْوَلَد أَلْمَاس وَالْمُحِبّ سَالِم عَلِيّ وَأَوْلَادِه وَالسَّادَةِ آل الْبَيْض، وَالأَخِ جَعْفَر بن مُحَمَّد الْعَطَّاس، وَقُل لَهُ وَصَلَ كِتَابُهُ وَفَرِحْنَا بِه جَمّ جَمّ، وَمَا أَرْسَلَهُ صُحْبَةَ الْوَلَد طَالِب وَصَل، وَعَلَى الْمُحِبِّ مُحَمَّد بَاطُوَيْح، وَالْمُحِبِّين آل طَيِّب وَالشَّيْخ عُمَر بَاشَرَاحِيل، وَتَعَجَّبْنَا مِنْهُ يَوْمَ مَا وَصَلَ مِنْهُ جَوَابٌ عَلَى خَطِّنَا، وَالْمُحِبّ عَبْدِ اللَّه جَبْر، وَالْمَعَارِفِ الْجَمِيع، وَالسَّلَام.

وَهَذَا الْيَوْمَ عَزَمُونَا لِلْغَدَا آل عَمِّكَ نَحْنُ وَأَهْلُ الدَّارِ الْجَمِيع وَآل عَمِّك شَيْخ، وَالسَّلَام.

من الفقير إلى الله والدك الداعي لك
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر سلخ شهر شعبان سنة ١٣٠٩هـ.

[٢٨٣]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّه، أَعَانَ اللَّهُ عَلَى أَدَاءِ حَقِّه وَحَقِّي، وَلَدِي وَقُرَّةَ عَيْنِي، الَّذِي يَعِزُّ عَلَيَّ فِرَاقُه، عَبْدَ اللَّه بن عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبَشِيّ، وَجَعَلَهُ قُرَّةَ عَيْنٍ لِجَدِّهِ سَيِّدِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، آمين.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سَيْؤُون، وَنَحْنُ وَالأَوْلَادُ مُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَبْدُ الْقَادِر وَأَبُو بَكْر وَأَهْلُ الدَّائِرَةِ الْجَمِيع بِعَافِيَة، أَرْجُو أَنَّكَ وَمَنْ صَحِبَكَ وَمَنْ لَدَيْكَ الْجَمِيع كَذَلِك، وَقَدْ طَالَتْ مُدَّةُ إِقَامَتِكَ بِدَوعَن وَفِي كُلِّ حِينٍ مُنْتَظِرُونَ وُصُولَكَ إِلَيْنَا، عَجِبْنَا غَايَة وَنِهَايَة، لَعَلَّ الْمَانِعَ خَير، وَإِنْ وَصَلَكَ هَذَا وَعَادَكَ بِتِلْكَ الْجِهَةِ بَادِرْ بِالْوُصُولِ حَالاً، اللَّه اللَّه الْحَذَرَ تَتَخَلَّفُ حَتَّى سَاعَة، وَالأَوْلَادُ بِعَافِيَة، وَبُو بَكْر يَخْتَلِفُ عَلَيْنَا، وَأَهْلُكَ عِنْدَ أَهْلِهِمْ، وَيَكْفِيهِمْ مِنْ أَدَب، وَالْجِهَةُ سَاكِنَة، وَأَبُو عِمْرَان مُنْتَظِرِينَ وُصُولَه، وَالشَّوْقُ إِلَيْكَ كَثِير.

وَهَذَا بِعَجَل، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكَ مِنَّا وَمِنَ الأَوْلَاد وَالإِخْوَان، وَالسَّلَام.

من والدك
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر ٣ جماد الأول سنة ١٣١١هـ.

[٢٨٤]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ بَاسِطِ النِّعَمِ وَمُجْرِيهَا، وَحَافِظِ قُلُوبِ أَحْبَابِهِ مِنْ أَنْ يَسْكُنَ غَيْرُهُ فِيهَا. وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى شَفِيعِ الأُمَّةِ وَهَادِيهَا، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ مِنْ حَاضِرِ الْبَرِيَّةِ وَبَادِيهَا، وَأَسْأَلُ اللَّهَ مُتَوَسِّلاً إِلَيْهِ، بِأَجَلِّ شَفِيعٍ نَعْتَمِدُ فِي حَاجَاتِنَا عَلَيْهِ، وَأَعْظَمِ حَبِيبٍ لَهُ الْمَنْزِلَةُ الْعَالِيَةُ لَدَيْهِ، أَنْ يَجْعَلَ عَيْنَ عِنَايَتِهِ الْخَاصَّةَ مُلاَحِظَةً لِوَلَدِي، وَالْقِطْعَةِ الْكَامِلَةِ مِنْ كَبِدِي، مَنْ لاَ يُفَارِقُنِي خَيَالُه، وَلاَ يَغِيبُ عَنِّي مِثَالُه، قُرَّةُ الْعَيْنِ عَبْدُ اللَّه بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن، جَعَلَهُ اللَّهُ مِمَّنْ فَازَ بِالْحُسْنَيَيْنِ، وَنَالَ سَعَادَةَ الدَّارَيْن، آمين.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سَيْؤُون، وَوَالِدُكَ وَإِخْوَانُكَ مُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَوَلَدُكَ مُصْطَفَى وَأَهْلُكَ وَأَهْلُ الدَّائِرَةِ الْجَمِيع بِعَافِيَة، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّكَ وَمَنْ صَحِبَكَ لاَ سِيَّمَا الْوَلَد أَلْمَاس وَالْمُحِبّ أَحْمَد وُصَيْلاَن وَالْمُحِبّ سَالِم بَارِضْوَان وَوَالِده، وَإِخْوَانَنَا آل الشِّحْر وَمَعَارِفَنَا الْجَمِيع كَذَلِك، وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْكَ كِتَابٌ صُحْبَةَ الْمُحِبّ سَعِيد بن سَالِم حَسَّان، وَفِيهِ مِنَ الْحَقَائِقِ مَا يُغْنِي عَنِ الإِعَادَةِ، وَهَذَا صُحْبَةُ الْمُحِبّ سَعِيد بن أَحْمَد جَوَّاس، وَفِيهِ مِنْ أَخْبَارِنَا كِفَايَة. وَقَدْ وَصَلَ الْمُحِبُّ مُحَمَّد بُرَيْكَات وَوَجَدْنَا صُحْبَتَهُ كِتَاب مِنَ الْوَلَد عَبْد الْقَادِر بن عَبْد الرَّحْمَن، وَأَرْسَلَ إِرْسَالَ الْمُعْتَادَةِ لِقَرَابَتِه وَلَنَا، وَكِتَاب مِنَ الْوَلَد مُحَمَّد بن شَيْخ الْمُسَاوَى، وَأَرْسَلَ بَعْضَ خَرْجِ أَهْلِه، وَأَرْسَلَ

لَكُمُ الْعِمَامَةَ الْبُنْقَالَة الَّتِي عَرَّفْنَاهُ فِيهَا. وَهَذَا الْيَوْمَ اسْتَلَمْنَاهَا مِنْ بُرَيْكَات وَذَرَعْنَاهَا فَجَاءَتْ سِتَّةَ أَذْرُع، إِنَّمَا هِيَ غَايَةٌ فِي الْحُسْنِ وَالزَّيْن، وَمَا أَرْسَلَهُ عَمُّكَ شَيْخ عَادَه مَا وَصَل، يَقُولُ بُرَيْكَات إِنَّهُ مَا أَرْسَلَهُ صُحْبَتَهُ إِنَّمَا أَرْسَلَهُ صُحْبَةَ عَبْدِ اللَّه بن ذِيَاب سَاكن تَرِيم، عِنْدَ وُصُوله بَانسْتَلمُهُ مِنْهُ. وَلَكُمْ خَطٌّ مِنْ عَبْدِ الْحَبِيب بن خَلِيفَة مِنْ بَتَاوِي، وَذَكَرَ وُصُولَهُ إِلَيْهَا، وَهُوَ بِعَافِيَة، وَخَطٌّ أَيْضًا مِنْ عَبْدِ اللَّه بن مُحَمَّد بن حَسَن بن جَعْفَر، وَذَكَرَ بِعَافِيَة، وَنَحْنُ إِلَى زِيَادَةٍ فِي النَّشَاطِ وَالْهِمَّة، وَفِي الأَيَّامِ الْقَرِيبَةِ وَصَلَ إِلَيْنَا مُنْصِب الشَّيْخ أَبِي بَكْر بن سَالِم الْحَبِيب الْوَلَد أَحْمَد بن سَالِم، وَصُحْبَتُهُ جُمْلَةٌ مِنَ الْحَبَائِب وَغَيْرُهُمْ، وَأَقَامُوا فِي الْبَلَد يَوْم وَنِصْف، وَتَوجَّهَ إِلَى عَلْوَى، وَيَقُولُ، إِنَّهُ رُبَّمَا يَتَوجَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْبَنَادِر، وَبُكْرَة مُتَوَجِّهِينَ إِلَى ذِي أَصْبَح إِلَى عِنْدِ الْحَبِيب عَبْدِ اللَّه بن حَسَن الْبَحْر، بَقِيَ كُلَّ وَقْت يَطْلُبُ فِي وُصُولنَا حَتَّى بَرَزَ الْعَزْم، وَرُبَّمَا عَادَ نَحْنُ نَدْخُلُ شبَام عِنْدَ الْمُحِبّ سَالِم شَمَّاخ، وَيَوْمَ الاثْنَين الْمَاضِي خَرَجْنَا بِأَهْلِ الرِّبَاط، وَجُمْلَةٍ مِنْ طَلَبَةِ الْعِلْمِ وَغَيرِهِمْ إِلَى أَنيسَة، وَظَلُّوا النَّهَارَ كُلَّهُ وَذَبَحْنَا لَهُمْ رَأْسَيْن غَنَم، وَظَلُّوا النَّهَارَ كُلَّهُ عَلَى صَفَا وَأُنْسٍ، إِنَّمَا يُوم مَا حَدَّ أَنْتُمْ قَصر أُنْسُهُمْ وَفَرَحُهُمْ. وَالْوَلَد مُصْطَفَى وَأُمُّهُ فِي الْبَيْتِ عِنْدَنَا، وَالْجِهَةُ هَذِهِ الأَيَّام سَاكِنَة، وَأَسْعَارُهَا إِلَى رَخَاء، وَالْقَصَبُ كَذَلِكَ إِلَى رُخْص، لاَ سِيَّمَا قَصَب جُعَيْمَة، وَنَرْجُو الْفَرَسَ وَبِنْتَهَا وَالْحِمَارَ قَائِمِينَ بِهِمْ، وَبَلَغَنَا شَرْدَةُ الْفَرَسِ عَلَيْكُمْ وَرُجُوعُهَا، الْحَمْدُ لِلَّه، كُلُّهُ خَيْر، حَرِّضْ عَلَى أَلْمَاس فِي الاعْتنَاء بِهَا، وَاعْتَنِ بِهَا أَنْتَ بِنَفْسِكَ فَإِنَّهَا مِنَ الأُمُورِ الَّتِي كَلَّفَكَ اللَّهُ نَفَقَتَهَا وَمؤُنَتَهَا. وَاللَّه اللَّه فِي الاسْتِقَامَةِ وَتَرْكِ الْفُضُول، وَقَيِّدْ حَرَكَاتِكَ وَسَكَنَاتِك، وَأَغْلِقْ بَابَ الْمَزْح وَبَابَ الْغِنَا وَالسَّمَاع، وَافْتَحْ بَابَ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّه وَالْمُذَاكَرَةِ فِي الْعِلْمِ

النَّافع، وَابْسُطْ أَخْلاَقَك، وَاسْتَعْمِلِ التَّوَاضُعَ فِي حَالِكَ كُلِّه، وَأَحْسِنِ الظَّنَّ فِي الْمُؤْمِنِينَ أَجْمَعِين، وَإِذَا رَأَيْتَ خَاطِرَكَ مُتَحَرِّكًا لِلْخُرُوجِ إِلَيْنَا فَدُونَكَ مُوَافَقَتَه، فَإِنَّا مُشْتَاقُونَ إِلَيْك، وَنَحْنُ كَانَ فِي نِيَّتِنَا وَعَزْمِنَا التَّوَجُّهُ إِلَى جِهَةِ الْبَنْدَر، لِمُلاَقَاةِ الإِخْوَان، مِنْ أَهْلِ الإِسْلاَمِ وَالإِيمَان، لَكِنْ رَأَيْنَا أَصْحَابَنَا الَّذِي عِنْدَكَ مَلأَ قُلُوبَ النَّاسِ مِنَ الاعْتِقَادَاتِ الَّتِي لاَ نُحِبُّ مِثْلَهَا يَظْهَرُ عَنَّا وَلاَ مِنَّا، وَمُحَمَّد بَاطُوَيْحِ قُلْ لَهُ: يَقُولُ وَالِدي إِذَا بَاتَكْتُبُ لَهُ كِتَاب، وَهُوَ مِثْلُ الَّذِي كَتَبْتَهُ لَهُ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْقَرِيبَة، أَوِ الَّذِي كَتَبْتَهُ لِبُو عِمْرَان، لَعَادَ تَكْتُبُ شَيْء مِنْ ذَلِكَ الْحَذَر. وَالْمَحَبَّة وَالاعْتِقَادُ مَحَلُّهُ الْقَلْب، وَلاَ يَقْبَلُهُ اللَّهُ وَيُثِيبُ عَلَيْهِ إِلاَّ إِنْ كَانَ مِنَ الْقَلْب. وَأَمَّا الْمَدْحُ فِي الْمَجَالِسِ وَالأَوْرَاق، فَلَيْسَ لَهُ فِي أَسْوَاقِنَا نَفَاق، وَ اللَّهُ يَهْدِي الْجَمِيعَ إِلَى سُبُلِ السَّلاَمَة.

وَأَهْلُكَ قَصْدُهُمْ بِشَطْف تُفْلة وَدَرْجِ خَرَش وَغَيْرِ ذَلِك، وَلاَ بُدَّ نُرْسِلُ لَكَ فِي ذَلِكَ تَنْزِيل. وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ لَدَيْك، لاَ سِيَّمَا الأَخ مُحَمَّد الشَّاطِرِيّ وَوَلَدُهُ أَحْمَد، وَاعْتَذِرْ لِي عِنْدَهُمْ مِنْ عَدَمِ الْكِتَاب، وَعَلَى الإِخْوَانِ آلِ الْبِيْض وَآلِ بَافَقِيه وَبَقِيَّة الْمَعَارِف، وَالسَّلاَم، وَيُسَلِّمُ عَلَيْكَ إِخْوَانُكَ وَوَلَدُكَ وَالأَهْلُ الْجَمِيع وَالإِخْوَانُ الْخَاصَّة، وَالسَّلاَم. وَذَاكِرْ يَا وَلَدِي أَبُو بَكْر بِصْعَر مِنْ طَرَفِ الْعَبْد وَخَلُّه يَكْتُبُ لأَخِيهِ سَعِيد إِنْ بَايَقَعُ مِنْ طَرِيقِهِمْ مَا عَاد أَحْسَن مِنْهُ وَإِلاَّ بَانُعَرِّفُ لِغَيْرِهِمْ.

من والدك الداعي لك الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ - عفا الله عنه

حرر ١٦ شهر جمادى الأولى سنة ١٣١٢هـ.

[٢٨٥]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلاَهُ مِنْ جَزِيلِ نَعْمَاه، وَجَمِيلِ رَحْمَاه، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى أَشْرَفِ أَنْبِيَاه، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالاَه. مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّه عَلِيّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّه بن شَيْخ الْحَبَشِيّ عَلَوِيّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى وَلَدِهِ الْبَارّ السَّارّ، قُرَّةِ الْعَيْن، عَبْد اللَّه بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبَشِيّ، يَسَّرَ اللَّهُ لَهُ سَبِيلَ الاتِّبَاعِ وَالانْتِفَاع، وَقَنَّعَهُ مِنَ التَّقْوَى بِأَسْبَغِ قِنَاع، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيْؤُون، وَوَالِدُكَ وَإِخْوَانُكَ وَأَهْلُكَ وَأَهْلُ الدَّارِ الْجَمِيعُ وَالْمَعَارِفُ بِعَافِيَةٍ ضَافِية، أَرْجُو اللَّهَ وُصُولَكَ إِلَى الشِّحْر مَصْحُوبَ السَّلاَمَة وَالْعَافِيَة، وَعَسَى أَنَّ الْبَرْدَ مَا كَدَّرَ عَلَيْكُمْ، وَهَذَا صُحْبَةُ مُكَتَّب وَصَلَ مِنَ الشِّحْر، أَرْسَلَهُ الْمُحِبُّ سَعِيد بَاسَلاَمَة إِعْلاَمًا بِوُصُوله، جَعَلْتُهُ لَكَ إِعْلاَمًا بِالْعَافِيَة، وَعَمُّكَ شَيْخ مِنْهُ كِتَابٌ مُؤَرَّخ ١٠ شَهر رَبِيع ثَانِي وَذَكَرَ بِعَافِيَة، وَحَالُهُ مُسْتَمِرٌّ وَالْبَلَدُ بَعْدَكَ مَاشِي حَادِث، وَنَحْنُ لاَ تَزَالُ الْعَافِيَةُ فِي زِيَادَة، وَقَدْ خَرَجْنَا أَنِيسَة، نَحْنُ وَأَهْلُ الْبَيْتِ الْجَمِيع، وَالْمَجَالِسُ سَابِرَة، وَالأُمُورُ جَمِيلَة، وَالأَسْعَارُ عَمَّال إِلَى رُخْص، وَفِي الْيَوْمَيْنِ هَذِهِ وَرَدَ عَلَيْنَا الْوَلَدُ أَبُو بَكْر بن عَبْدِ اللَّه الْعَطَّاس وَحَسَن بَايَزِيد، وَذَكَرُوا آلَ حُرَيْضَة الْجَمِيعَ بِعَافِيَة، فَرِحْنَا بِهِمْ غَايَة، وَعَادَهُمْ بَاقِيِين، وَ الْمُحِبُّ سَعِيد بَاسَلاَمَة عَرَّفْنَاهُ إِنْ جَا بِكَاشِي

زَيْن بَفْت يُعْطِيكُمْ مَا يَكْفِي جُبَّتَيْن أَوْ ثَلاَث وَقَمِيصَيْن أَوْ ثَلاَثَة، قَصْدُنَا بِكُمْ تُخَلُّونَ الْوَلَد أَحْمَد بن شَيْخ أَوْ غَيْرَهُ يُخَيِّط ذَلِكَ لَنَا. وَإِخْوَانُكَ وَأَهْلُكَ الْجَمِيعُ مُتَعَلِّقُونَ بِكَ وَيَسْأَلُونَ عَلَيْك، وَأَهْلُكَ عِنْدَنَا فِي الْبَيْت، وَيَخْتَلِفُونَ إِلَى عِنْد أَهْلِهِمْ، وَاللَّه اللَّه فِي السِّيرَةِ الْحَسَنَة، وَحِفْظ الْوَقْت مِنَ الضَّيَاع، وَاخْتِيَارِ الْجَلِيسِ الْحَسَن، وَتَوْزِيعِ الأَوْقَات بِوَظَائِف الْعِبَادَة، وَالْحَقَائِقُ إِلَيْكَ غَيْرُ مُنْقَطِعَة، لأَنَّ هَذَا مَعَ عَجَل، كَتَبْتُهُ مَعَ خُرُوجِي لِصَلاَةِ الْمَغْرِب، وَلِحُضُور قِرَاءَةِ الْمَوْلِد الشَّرِيف.

وَالدُّعَاءُ لَكَ مَبْذُول، وَلاَ يَقْطَعُنَا كِتَابُكَ، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكَ أَلْمَاس وَأَحْمَد وُصَيْلاَن وَعَبْدِ الْقَادِر بَاشَرَاحِيل وَالإِخْوَانِ أَحْمَد وَمُحَمَّد وَعَلِيّ بن حُسَيْن آلِ الْبَيْض وَمُحَمَّد بن أَحْمَد الشَّاطِرِيّ وَوَلَدِهِ أَحْمَد وَالأَخِ شَيْخ بَافَقِيه، وَوَلَدِهِ أَحْمَد وَ بن سمَاعِيل وَبَارِضْوَان وَالْمُحِبّ سَالِم الْيَزِيدِيّ. وَقَدْ وَرَدَ كِتَابٌ مِنْ سَالِم بَلَعْجَم مِنْ جَاوَه لِلْمُحِبّ سَالِم بَاحُفَيْن وَذَكَرَ أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَى طَرَفِ الْمُحِبّ سَالِم بن عَلِيّ الْيَزِيدِيّ كُورِيَتَيْن وَنِصْفَ صِحَاف شُغْل فَلِنْبَان قَصْدُهُ بِذَلِكَ لَنَا، اِسْأَلُوا عَنْ ذَلِكَ وَأَرْسِلُوهَا صُحْبَةَ الْمُحِبّ سَعِيد بَاسَلاَمَة بِجَعْلِهَا فِي بُقْشَة، رُبَّمَا مَعَهُ جَفَل يَجْعَلُ ذَلِكَ فِيه، وَسَلِّمُوا أَيْضًا عَلَى الْمُحِبّ عُمَر شَمَّاخ وَمُحَمَّد قَطَن وَعُبُود وَعَبْد الرَّحْمَن بَاجَرْش وَالْمَعَارِف، وَيُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ إِخْوَانُكَ وَأَهْلُ الدَّائِرَةِ الْجَمِيع، وَالسَّلاَم.

حرر فاتحة شهر جمادى الأخيرة سنة ١٣١٥هـ.

[٢٨٦]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالَاهُ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَ فِي سُرَادِقَاتِ حِفْظِهِ وَرِعَايَتِهِ وَلَدِي السَّارَّ الْبَارَّ، عَبْدَ اللَّهِ بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّهِ الْحَبَشِيّ، وَأَنْ يَسْلُكَ بِهِ مَسَالِكَ سَلَفِهِ الصَّالِحِ، وَيَحْفَظَهُ وَيُبَارِكَ فِيهِ، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيُؤُون، لِإِهْدَاءِ السَّلَامِ بَعْدَ وُصُولِ كُتُبِكُمْ مِنَ الشِّحْرِ، الْمُعْلِمَةِ بِوُصُولِكُمْ إِلَيْهَا، وَقَدْ سَبَقَ إِلَيْكَ كِتَابٌ مَعَ الْمُكَتِّبِ بَامَحْمُود، وَحَسْبَ مَا فِيهِ كِفَايَة، وَالأَخُ الْعَلَّامَة حُسَيْن وَصَلَتْ إِلَيْنَا كُتُبٌ مِنْهُ مِنَ الْمُكَلَّا صُحْبَةَ مُكَتِّب إِعْلَام بِوُصُولِهِ هُوَ وَأَوْلَادُهُ وَمُتَوَجِّهٌ إِلَى طَرَفِنَا مِنْ طَرِيقِ دَوْعَنْ وَمُنْتَظِرِينَ قُدُومَهُ هَذِهِ الأَيَّام، وَمَا ذَكَرْتُمْ أَنَّكُمْ مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الْمُكَلَّا لِأَجْلِ الاتِّفَاقِ بِهِ لَقَدْ أَحْسَنْتُمْ، ثُمَّ تَعُودُونَ إِلَى الْغَيْلِ وَالشِّحْرِ، وَفِي عَزْمِكُمْ الرَّاضَة فِي الشِّحْرِ، تَعَجَّبْنَا غَايَة مِنْ ذَلِكَ وَلَا ظَنَنَّاكُمْ تُفَوِّتُونَ صُحْبَةَ الأَخِ حُسَيْن وَالْخُرُوجَ مَعَهُ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ فَرَحَنَا بِالأَخِ حُسَيْن وَمَسَرَّتَنَا بِقُدُومِهِ وَمَا سَيَحْصُلُ لَنَا بِوُصُولِهِ إِلَيْنَا مِنَ الأُنْسِ وَالسُّرُور، وَفِي نِيَّتِكُمْ عَدَمُ الْمُشَارَكَةِ فِي ذَلِكَ مُكْتَفِي بِأُنْسِكُمْ فِي الشِّحْرِ مَعَ أَهْلِهَا، وَحُضُورُكَ أُنْسَنَا وَرَعْشَتَنَا مَعَ الأَخِ حُسَيْن وَمَجَالِسَنَا مَا يُعِيضُ فِيهَا شَيْء، وَيَكْفِي فِي الشِّحْرِ مِنْ إِقَامَة، وَمَا حَصَلَ مِنْ مَجَالِسَ مَعَكُمْ فِيهِ الْبَرَكَة. وَبَادِرْ بِالْخُرُوجِ لِأَجْلِ تَحْضُرُ مَجَالِسَ

عَمّكَ حُسَيْن وَعَوِّل يَا وَلَدِي عَلَى اغْتِنَامِ أَهْلِكَ وَمَدَدِهِمْ وَاجْتِمَاعِهِمْ، وَفِيهِ الْغُنْيَةُ لَكَ، وَلاَ ظَنَنَّاكَ بَعْدَ وُصُولِ عَمّكَ حُسَيْن عَادَكَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ بِالتَّخَلُّفِ عَنْهُ، وَلَوْ أَقَمْتَ فِي الشّحْر حَتَّى لَيْلَةً وَاحِدَةً يَكْفِيكَ، وَلاَ بُدَّ بَلَغَكَ وُقُوعُ الْحَادِثِ الشَّنِيعِ فِي بُور بَيْنَ الْحَبَائِبِ آلِ الْعَيْدَرُوس، وَقَتْلِ السَّيِّدِ مُحَمَّد بن عَبْدِ الْقَادِرِ بن عَبْدِ اللَّهِ الْعَيْدَرُوس وَالْقَاتِلُ لَهُ السَّيِّد مُصْطَفَى بن حَسَن بن أَحْمَد الْعَيْدَرُوس، وَأَصْوَاب بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ، وَوَقَعَتْ رَوْجَة عَظِيمَة، فَشَرَحَ اللَّهُ الصَّدْرَ إِلَى التَّوَجُّهِ إِلَى بُور بَعْدَ وُصُولِ أَوْلاَدِ آلِ الْعَيْدَرُوس إِلَيْنَا وَطَلَبِهِمْ لَنَا، فَتَوَجَّهْنَا عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ إِلَى بُور، نَحْنُ وَالأَوْلاَدُ مُحَمَّد وَعُمَر وَمُحَمَّد بن حَامِد وَأَعَانَ الْمَوْلَى وَيَسَّر، وَأَصْلَحْنَا تِلْكَ الْقَضِيَّةَ وَحَسَمْنَا مَادَّةَ الشَّرِّ كُلِّهِ، وَذَهَبْنَا بِالْقَاتِلِ إِلَى وَلِيِّ الْمَقْتُول، وَسَلَّمْنَاهُ لَهُ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ بِمَحْضَرِ آلِ الْعَيْدَرُوس كُلِّهِمْ وَجُمْلَةِ قَبَائِل، فَتَكَرَّمَ اللَّهُ فَعَفَا وَلِيُّ الْمَقْتُولِ عَنِ الْقِصَاصِ وَالدِّيَةِ، وَعَفَا الآخَرُونَ عَنْ دِيَاتِهِمْ، وَكَتَبْنَا بَيْنَهُمْ خُطُوط بِالتَّمْكِينِ فِي الْمُسْتَقْبَل، وَانْطَفَأَتْ نَارُ الْفِتْنَةِ الَّتِي كَادَتْ عُقُولُ الْخَلْقِ أَنْ تَزِيغَ مِنْهَا. فَالْحَمْدُ لِلَّه، ثُمَّ بَعْدَ تَمَامِ الْقَضِيَّةِ طَلَبْتُ مِنَ السَّادَةِ آلِ الْعَيْدَرُوس الْجَمِيع وَضْعَ السِّلاَحِ الْجَمِيع، فَأَجَابُوا بِالْقَبُول، وَوَضَعُوا السِّلاَح، وَأَعْطَوْنِي جَمِيعُهُمْ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ أَنَّهُمْ لاَ عَادَ يَحْمِلُونَهُ سَفَراً وَلاَ حَضَراً، ثُمَّ عَقَدْنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِصْلاَحًا بَيْنَ قَبَائِلِ الْجِهَة، وَطَرَّبُوا بِعُرْضَةٍ وَنَسَبُوهَا آلِ الْعَيْدَرُوس إِلَيْنَا وَإِلَيْهِمْ، وَحَصَلَتْ بِتِلْكَ الْوِجْهَةِ أُمُورٌ عَظِيمَةٌ مَرْضِيَّةٌ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ شَاءَ اللَّه.

وَحَسْبَمَا يَبْلُغُكَ تَفْصِيلُ أَخْبَارِ تِلْكَ الْقَضِيَّةِ مِنْ أَلْسُنِ الْوَاصِلِينَ إِلَيْكُمْ وَكُتُبِ الْمَعَارِف، وَهَذَا الْيَوْمَ عِنْدَنَا لِلضِّيَافَةِ الأَخ الْعَارِفُ بِاللَّهِ عَبْدِ اللَّه

إلى ابنه الحبيب عبد الله بن علي بن محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي

بن حَسَن الْبَحْر هُوَ وَجَمِيعُ آلِ الْبَحْرِ رِجَالٌ وَنِسَاء، وَعَزَمْنَا لِلْحُضُورِ مَعَهُمْ الإِخْوَانَ وَجُمْلَةً مِنَ الْمَعَارِف، وَفِي الْمُدَّةِ الْقَرِيبَة وَصَلَ مَنْصِبُ الشَّيْخِ أَبِي بَكْرِ بن سَالِم الْوَلَد أَحْمَد بن سَالِم فِي جُمْلَةٍ مِنْ آل الشَّيْخ أَبِي بَكْرٍ وَأَخْدَامه وَنَزَلُوا عِنْدَنَا، وَوَقَعَ عِرَاضُ لَهُمْ، خَرَجْنَا نَحْنُ وَجُمْلَةٌ مِنْ آلِ الْبَلَد حَبَائِبُ وَغَيْرُهُم، وَوَقَعَ مَدْخَلُ عَظِيمٌ، وَارْتَعَشَتِ الْبِلاَدُ غَايَةَ الرَّعْشَة، وَأَقَامَ عِنْدَنَا يَوْمَيْنِ وَلَيْلَة، وَحَسَرْنَا عَلَى عَدَمِ حُضُورِك، وَتَوَجَّهَ إِلَى دَوْعَن ثُمَّ إِلَى الْبَنَادِر، وَالْوَلَدُ عَبْد اللَّه بن أَحْمَد وَفَدَ لَهُ وَلَد مَيْتٌ مِنْ تَحْت شَيْخَانَه، اللَّهُ يُعَوِّضُهُم، وَنَحْنُ وَأَهْلُ الْبَيْتِ وَالإِخْوَانُ فِي غَايَةٍ مِنَ الأُنْسِ وَالصَّفَا، وَقَدْ وَرَدَ عَلَيْنَا الْوَلَد أَبُو بَكْر بن عَبْدِ اللَّه الْعَطَّاس، وَلَهُ مُدَّةٌ عِنْدَنَا وَعَادَهُ بَاقِي وَيَتَعَزَّمُ عَلَى الْمَسِير.

وَهَذَا بِعَجَل، وَالدُّعَاءُ لَكَ مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَحَسْبَمَا فِي الْكِتَابِ السَّابِقِ كِفَايَة، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكَ مِنِّي وَمَنْ لَدَيَّ، وَالْوَلَدُ أَلْمَاس إِنْ مَعَهُ رُجُوع وَانْقِلاَبَةٌ فِي طَبْعِهِ وَإِلاَّ خَلِفُوهُ فِي الشَّحْر عِنْدَ مَنْ تَثِقُونَ بِه، وَحَرِّضُوهُ عَلَى الامْتِثَالِ وَالأَدَبِ وَاسْتِمَاعِ الْقَوْل، وَاللَّهُ يَهْدِي الْجَمِيع، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنَ الأَوْلاَد، عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكَ، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر ١٤ شهر جماد الآخر سنة ١٣١٥هـ.

[٢٨٧]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، بَارَكَ اللَّهُ فِي وَلَدي وَقُرَّةِ عَيْنِي، النَّجِيبِ الأَدِيب، عَبْدِ اللَّه بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبَشِيّ، وَسَلَكَ بِهِ مَسَالِكَ سَلَفِهِ الصَّالِحِ فِي عَافِيَة، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيؤُون، لإِهْدَاء السَّلاَم، وَنَحْنُ وَإِخْوَانُكَ وَأَهْلُكَ وَبَنُوك وَالْمَعَارِفُ بِعَافِيَة، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّكَ وَأَهْلَكَ وَآلَ عَمِّكَ وَالْمَعَارِفَ كَذَلك، وكِتَابُكُمْ وَصَل، وَالطَّرِيقُ إِنْ شَآءَ اللَّه مَا هُنَاكَ بَأْس، وَإِدْرِيسُ ذَلِكَ أَجَلُه، وَأَنْتَ عِنْدَ الْعَزْمِ تَمَكَّنْ فِي السَّيَارَة، إِذَا قَامَ بِبَالِكَ مِنْ أَمْرِ الطَّرِيقِ شَيْءٌ وَإِلاَّ اعْبُرُوا طَرِيقَ بُور فَإِنَّهَا آمِنَةٌ وَالْفَرَس: أَخُوكَ مُحَمَّد عَادَهُ بَاقِي فِي الْبَيْت مِنْ أَثَرِ الإِصْبَع وَهُوَ بِعَافِيَة، مَا بَايُمْكِنُ وُصُولُه، وَلاَ أَحَدَ بَايَشْوَر لِلْفَرس، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله والدك
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر ٩ شهر شوال سنة ١٣١٧هـ.

[٢٨٨]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي وَلَدِي وَقُرَّةِ عَيْنِي، عَبْدِ اللَّه بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبَشِيْ، وَافْتَحْ عَلَيْهِ فُتُوحَ الْعَارِفِين.

صُدُورُهَا مِنْ شَحُوح، وَنَحْنُ وَالأَوْلَادُ وَالأَهْلُ بِعَافِيَة، طَلَعْنَا الْوَادِيَ لِقَصْدِ الأُنْسِ وَنَحْمَدُ اللَّهَ حَصَل، وَمُكَتَبُ الْمَرْكَب وَصَل، وَلَنَا كُتُبٌ مِنَ الأَخِ شَيْخ وَمِنْ مُحَمَّد بن أَحْمَد الْمِحْضَار وَغَيْرِهِمْ، وَالأَخُ سَالِم بن أَبِي بَكْر وَأَهْلُهُ وَأَوْلَادُهُ وَالْمُحِبُّ سَالِم بن عَبْدِ اللَّه بَاسَلَامَة وَأَوْلَادُ إِخْوَانِه وَالْمُحِبُّ بَكْرَان بَاجَمَّال وَصَلُوا الْجَمِيع وَهُمْ بِعَافِيَة، وَالْمُحِبُّ بَكْرَان يَشْتَكِي وَجَعَ الرِّجْلَيْن، اللَّهُ يُعَافِيه. وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، وَنَرْجُو أَنَّكَ عَلَى عَزْمِ الْوُصُولِ إِلَيْنَا، وَسَلِّمْ عَلَى عَمِّكَ الأَخِ الْفَاضِلِ حَسَن بن مُحَمَّد وَأَوْلَادِه وَأَهْلِه وَأَهْلِكَ وَالْمَعَارِف وَالأَوْلَادِ الْجَمِيع. وَشِبَام شَرِبَتْ كُلُّهَا نَخْلَهَا وَذَبْرَهَا حَتَّى الْكُرَاعِ وَالشِّقِّ الْقِبْلِيّ خَيَّلُوا عَلَيهِ شَارَة، اللَّهُ يَعُمُّ بِرَحْمَتِه، وَالسَّلَام.

من والدك
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

[٢٨٩]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعَمِهِ الْمُتَوَاصِلَة، وَأَيَادِهِ الْكَامِلَة، وَأَلْطَافِهِ الشَّامِلَة، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى إِمَامِ الْحَضْرَةِ الْجَامِعَةِ وَالْمَرَاتِبِ الْفَاضِلَةِ، سَيِّدِ الْمُرْسَلِين، وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِين، سَيِّدِي رَسُولِ اللَّه، مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّه، الصَّادِقِ الأَمِين، الْمُفِيضِ أَنْوَارَ الاتِّصَالِ عَلَى الْقُلُوبِ الْوَاصِلَة، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ مَا دَامَتْ تَوَجُّهَاتُ الْمُتَعَلِّقِينَ بِهِ إِلَى حَضْرَتِهِ طَالِعَة، وَأَمْدَادِ عِنَايَتِهِ الْخَاصَّةِ إِلَيْهِمْ نَازِلَة، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِوَجَاهَةِ ذَلِكَ الْعَبْدِ الْمُقَرَّبِ الْكَرِيم، الْمُشَارِ إِلَيْهِ فِي حَضْرَةِ الاخْتِصَاصِ بِـ «وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيم»، أَنْ يُدْخِلَ فِي دَائِرَةِ ذَلِكَ الْجَنَاب، أَعَزَّ الأَحْبَاب، وَلَدِي الَّذِي يَرْعَاهُ قَلْبِي، وَيُخَيِّلُهُ فِكْرِي، وَلَهُ عِنْدِي مِنَ الذِّكْرَى، مَا يُوجِبُ لَهُ الْبُشْرَى، قُرَّةَ عَيْنِي، وَسُرُورَ بَالِي، الْوَلَدَ السَّعِيد، عَبْدَ اللَّه بن عَلِيّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبَشِيّ، جَعَلَهُ اللَّهُ مِمَّنِ اتَّصَلَ بَعْدَ مَا وَصَل، وَعَمَرَ بِهِ زَوَايَا الْعُلُومِ النَّافِعَةِ وَمَحَارِيبَ الْعَمَل، وَقَسَمَ لَهُ بِالْحَظِّ الْوَافِرِ مِنَ الْخَشْيَةِ وَالتَّقْوَى، وَحَفِظَهُ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الشُّرُورِ وَالْبَلْوَى، وَأَذِنَ بِجَمْعِ الشَّمْلِ بِهِ فِي عَافِيَة، فِي أَوْقَاتٍ شَرِيفَة، وَحَالَاتٍ صَافِيَة.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سَيْؤُون، وَالْفَقِيرُ وَالأَوْلَادُ مُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَمُصْطَفَى وَخَدِيجَة وَأَهْلُ الدَّائِرَةِ وَالإِخْوَانُ الْخَاصَّة،

وَالْـجَمِيعُ بِعَوَافِي اللَّهِ وَأَلْطَافِهِ الْـخَفِيَّةِ، أَرْجُو أَنَّكَ وَمَنْ لَدَيْكَ لاَ سِيَّمَا الْوَلَدُ أَلْـمَاس وَالإِخْوَانُ آلُ الشّحْر وَالْـمَعَارِفُ الْـجَمِيعُ بِعَافِيَة، وَقَدْ أَسَرَّنِي إِقْبَالُ الإِخْوَانِ عَلَيْك، فَبَلِّغْهُمْ عَنِّي أَنِّي مَسْرُورٌ مِنْهُمْ غَايَةَ الْـمَسَرَّة، وَإِنِّي إِنْ شَآءَ اللَّهُ بَاذِلُ لَهُمْ وُسْعِي وَطَاقَتِي فِي التَّوَجُّهِ الْكَامِلِ بِالدَّعَوَاتِ الْـخَالِصَةِ بِنَيْلِ مَا يَطْلُبُون، وَتَـحْقِيقِ مَا يَرْجُون، وَلاَ يَحْسَبُونَ انْقِبَاضِي فِي بَعْضِ الأَحْيَان، لِشَأْنٍ مِنْ شُؤُونِ أَرْبَابِ الزَّمَان، إِنَّـمَا خَشْيَةُ أَنْ تَغْلِبَ عَلَيْهِمْ كَثْرَةُ الْـمَحَبَّة، فَتُوقِعَهُمْ فِي الْغُلُوِّ الْكَامِلِ فِي الاعْتِقَاد، كَمَا قَدْ ظَهَرَ لِبَعْضٍ ذَلِكَ عَلَى بَعْضِهِمْ، وَالشَّيْطَانُ لَهُ وُصُولٌ فِي التَّلْبِيسِ لاَ يَنْحَصِر، وَأَهْلُ الْيَقْظَةِ يَعْرِفُونَ مَوَاطِنَ كَيْدِهِ وَمَظَانَّ تَلْبِيسِه، وَمَنْ لاَ يَعْرِفُ يُقَلِّدُ الْبَصِير، وَاللَّهُ الْـمَسْئُولُ أَنْ يَرْزُقَنَا وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمُ الْعِلْمَ النَّافِع، وَالْعَمَلَ الْـمَقْبُولَ الرَّافِع. وَالزَّمَانُ كَثُرَ غَلَطُه، وَاتَّسَعَ شَطَطُه، وَمَنِ اسْتَمْسَكَ فِيهِ بِحَبْلٍ رَام، ظَنَّ أَنَّهُ بَلَغَ مَرَام، وَوَرَاءَ الأَفْكَارِ عُقُولٌ تَعْقِلُهَا عَنِ الْفُضُول، «وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلاَّ الْعَالِـمُون»، جَعَلَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ.

وَأَنْتَ يَا وَلَدِي أَسْلُكْ سَبِيلِي فِي حُسْنِ الأَخْلاَق، وَالْـمُسَارَعَةِ إِلَى الْوِفَاق، وَقَابِلِ الْـمُؤْمِنِينَ بِحُسْنِ الظُّنُون، وَخُذْ مِنْهُمْ كَمَا يَأْخُذُون، وَاللَّهُ وَلِيُّكَ وَهَادِيكَ وَنَاظِرُكَ وَرَاعِيك. وَإِقْبَالُ أَهْلِ الشّحْر عَلَى مَجَالِسِ الْـخَيْر، وَكَثْرَةُ مُزَاحَمَتِهِمْ عَلَى الْـحُضُور، ذَلِكَ مِنَ الْـمَعْهُودِ مِنْ إِقْبَالِهِمْ، فَاللَّهُ يَحْفَظُ لَهُمْ هَذَا الْـخَيْرَ الَّذِي وَفَّقَهُمْ لَهُ وَيُوَاصِلُ سَعْيَهُمْ فِيه، حَتَّى تَظْهَرَ نَتَائِجُهُ عَلَيْهِمْ، وَيَبْسُطَ بَرَكَاتِهِ فِيهِمْ، وَقَدْ حَرَّكَ الْهِمَّةَ إِلَى التَّوَجُّهِ إِلَى طَرَفِهِمْ مَا شَرَحْتَ مِنْ أَخْبَارِهِمْ وَشِدَّةِ رَغْبَتِهِمْ فِي نَيْلِ الْفَضَائِلِ وَتَعْوِيلِهِمْ عَلَى تَـحْصِيلِهَا، فَعَسَى الْـمَوْلَى

يَأْذَنُ بِذَلِكَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يُرِيدُهُ وَيَخْتَارُهُ، وَقَدْ وَصَلَتْنِي كُتُبُ الْوَلَد مُحَمَّد بن سَالِم سرِيّ وَمِنَ الأَوْلاَد أَحْمَد وَمُحَمَّد وَعَلِيّ بن حُسَيْن آل الْبِيْض، وَالأَخ مُحَمَّد بن أَحْمَد الشَّاطِرِيّ وَوَلَدِه أَحْمَد وَالْوَلَد أَحْمَد بَافَقِيه، كِتَابٌ مَجْمُوعٌ مِنَ الْكُلِّ بِخَطِّ الْوَلَد عَلِيّ بن حُسَيْن، وكِتَابٌ مِنَ الْمُحِبّ مُحَمَّد قَطن، وكِتَابَانِ مِنَ الْمُحِبّ سَالِم الْيَزِيدِيّ، وكِتَابٌ مِنَ الْمُحِبّ عَبْد الرَّحْمَن بَاجَرْش بَلِّغْهُمْ عَنِّي السَّلاَمَ وَقُلْ لَهُمْ وَدِدْتُ الْجَوَابَ عَنْ تِلْكَ الْكُتُبِ وَلَكِنْ شَغَلَنِي عَنْ ذَلِكَ مَا أَجِدُهُ مِنْ ضَعْفٍ مَعِي، إِذَا يَسَّرَ اللَّهُ يَكُونُ ذَلِكَ.

وَمَا حَصَلَ مِنَ الْجِمِعْدَارِيَة مِنْ إِقْبَالٍ عَلَيْكُمْ وَتَعْظِيم وَإِجْلاَلٍ لاَ يَنْسَى ذَلِكَ مَوْلاَنَا لَهُمْ، وَلَهُمْ بِذَلِكَ إِنْ شَآءَ اللَّهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ وَالذِّكْرُ الْجَمِيلُ فِي الدُّنْيَا وَالثَّوَابُ الْكَامِلُ فِي الآخِرَة، وَإِنْ قَدَّرَ اللَّهُ وَعَادَكَ اجْتَمَعْتَ بِهِمْ بَلِّغْهُمْ السَّلاَم، وَنَحْنُ حَسْبَمَا عَرَفْنَاكُمْ سَابِقًا تَوَجَّهْنَا إِلَى ذِي أَصْبَحْ وَشِبَام وَخَلع رَاشِد وَالْغُرْفَة وَطَالَتْ مُدَّةُ تِلْكَ السَّفْرَة، بَلَغَتْ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا، وَحَصَلَ فِيهَا مِنَ الأُنْسِ وَالْبَسْطِ وَالسُّرُورِ وَالانْشِرَاح، مَا بَقِيَتْ آثَارُهُ مَعَنَا إِلَى الآن، وَكَثْرَةُ الإِقَامَةِ وَقَعَتْ فِي خَلع رَاشِد، وَمَعَنَا مِنَ الإِخْوَان عُمَر بن حَامِد وعَلَوِيّ بن أَحْمَد وَعَبْدِ اللَّه بن أَحْمَد وَأَحْمَد بِن عَبْدِ الرَّحْمَن وَأَحْمَد عُمَر وَالأَوْلاَد مُحَمَّد وَأَحْمَد بن شِيخ، وَبَعْدَ عَوْدِي إِلَى الْبَلَد حَصَلَ مَعِي أَثَرُ حُمَّى قَلِيلٌ بَاعِثُهُ دَمْ، وَهُوَ مَعِي إِلَى الآن إِنَّمَا هُوَ أَثَرٌ قَلِيلٌ، أَخْرُجُ مَعَهُ إِلَى الْمَسْجِد وَإِلَى زَوَالٍ إِنْ شَآءَ اللَّهُ.

وَقَدْ أَخْبَرْنَاكَ بِوُصُولِ كُتُبِ عَمّكَ شَيْخ وَمُحَمَّد مُسَاوَى وَوَلَد حَامِد، وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَا شِي وَصَل، وَالْكُتُبُ الَّتِي مِنْ طَرِيق طَيِّب التُّوَيْ مُنْتَظَرَة، وَصَلَ

إِلَيْنَا مِنْ صَاحِبِهَا كِتَاب، وَشَكَى حَالَهُ شِكَايَةً طَوِيلَة، وَأَرْسَلَ بَعْضَ مَطْلُوب، وَمَا عَرَفْتُ قَصْدَكَ تُحَوِّلُ عَلَيْنَا لِكَوْنِ الدَّرَاهِمِ الَّتِي بِيَدِكَ قَدْ كَمُلَتْ، لاَ بَأْس الْحَوَالَةُ مَا عَادَهَا بِالشُّور، كُلَّمَا تَحْتَاجُهُ خُذْهُ، عَرَّفْنَا الْمُحِبَّ عَبْدَ الرَّحْمَن بَاجَرْش يُعْطِيكَ جَمِيعَ مَا تَطْلُبُهُ وَيُحَوِّلُ عَلَيْنَا بِذَلِكَ لِمَنْ أَرَاد، لاَ تُخَلِّ عَلَى نَفْسِكَ قَاصِر، وَالرُّزُّ عَرَّفَ الْمُحِبَّ عَبْدَ الرَّحْمَن بَاجَرْش أَنَّهُ أَرْسَلَهُ صُحْبَةَ الْمَعَارَّة، وَعِنْدَ وُصُولِه نَسْتَلِمُهُ إِنْ شَاءَ اللَّه.

وَصَدَرَ تَعْيِينُ فِي الْحَوَائِجِ الَّتِي قَصَدْنَا بِكَ تَأْخُذْهَا لَنَا بَاطِن قِرْطَاس مَعَ هَذَا الْكِتَاب، خُذِ الْجَمِيعَ وَتَكُونُ صُحْبَتَكَ أَوْ قَبْلَك، إِنَّمَا تَكُونُ مَعَ بَدْوٍ زِيَان أَخْيَار وكَلِّفُوا عَلَيْهِمْ فِي تَبْلِيغِهَا، وَلاَ يُخَلِّفُونَ شَيْء مِنْهَا، وَإِنْ وَقَعَ إِرْسَالُ غَالِبِهَا قَبْلَكَ فَهُوَ أَحْسَن لِمَا تَعْرِفُ مِنَ الزَّمَانِ وَكَثْرَةِ أَقَاوِيلِ أَهْلِه، وَمَا ذَكَرْتَ أَنَّكَ عَلَى عَزْمِ التَّوَجُّهِ إِلَى زَغْفَة، ثُمَّ إِلَى الْغَيْلِ لاَ بَأْس، وَلاَ عَادَ ذَكَرْتَ هَلْ عَادَ لَكَ قَصْدُ بِدُخُولِ الْمُكَلاَّ أَمْ لاَ؟ كُلُّهُ خَيْر. اللَّهُ يَشْرَحْ صَدْرَكَ بِمَا فِيهِ الْخِيرَةُ الصَّالِحَة، وَإِقَامَتُكَ فِي الشِّحْر مَا نَدْرِي عَادَهَا طَوِيلَة، أَوْ قَرُبَتْ هِمَّةُ التَّوَجُّهِ إِلَيْنَا، فَإِنِّي فِي غَايَةِ الاشْتِيَاقِ إِلَيْكَ وَالتَّعَلُّقِ بِك، وَلَوْ رَأَيْتَ تَعَلُّقَ إِخْوَانِكَ وَأَهْلِ الدَّائِرَةِ وَالْمَعَارِفِ بِك، لَرَأَيْتَ عَجَبًا. وَهَذَا الْيَوْمُ وَصَلَ وَاصِلٌ مِنْ شِبَام، وَذَكَرَ وُصُولَ الْوَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَن بن مُحَمَّد الْحَبَشِيّ أَبُو عِمْرَان إِلَى شِبَام وَوَاصِلٌ إِلَيْنَا، رُبَّمَا يَصِلُ هَذَا الْيَوْمَ أَوْ غَدًا. وَفِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لِيَوْمَيْنِ فِي شَهْرِنَا هَذَا شَهْرُ جُمَادَى الآخِرَة، وَضَعَتْ كَرِيمَتُكَ خَدِيجَة بِمَوْلُودٍ ذَكَر، وَهِيَ وَالْمَوْلُودُ وَبِنْتُهَا الْجَمِيعُ بِعَافِيَة، وَقَدْ عَمِلْنَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنْ وَضْعِهَا وَلِيمَةً لأَهْلِ زَوْجِهَا وَلِلإِخْوَانِ خَاصَّة، وَحَضَرَ بِحُضُورِهِمْ جُمْلَةٌ مِنَ الْمَعَارِفِ وَمِنَ الْغُرَبَاء، الأَخ عُمَر

مَشْهُور وَالسَّيِّد عَبْدُ الله الْهِنْدُوَان وَأَوْلاَدُهُ أَرْبَعَة، وَهُمْ وَمَنْ فِي صُحْبَتِهِمْ نَحْوَ ثَمَانِيَة، وَالْوَلَد عَبْدُ الرَّحْمَن بن حَسَن بن أَحْمَد بن زَيْن وَوَالِدُه، وَسَأَلْنَا الأَخَ عُمَر مَشْهُور عَنْ أَخِيه عَلَوِيّ وَذَكَرَ أَنَّهُ بِعَافِيَة، وَشَاكِر عَلَى سَفْرَتِه كَثِير، وَمِنْهُ كِتَابٌ لَنَا خَلِي وَوَرَدَ عَلَيْنَا كِتَابٌ مِنْ لَحَج مِنَ الْوَلَد مُحَمَّد بن عَلَوِيّ بن أَحْمَد السَّقَّاف ابن الْكَرِيمَة آمِنَة، وَذَكَرَ أَنَّهُ وَصَلَ إِلَى لَحَج مِنْ مَكَّة، طَلَبَهُ أَبُوهُ الأَخُ عَلَوِيّ، وَوَصَلَ بِأَهْلِه وَإِخْوَانِه الْجَمِيع إِلاَّ الْكَرِيمَةَ آمِنَة، فَإِنَّهَا بَقِيَتْ بِمَكَّةَ الْمُشَرَّفَة، وَمَقْصُودُ الأَخِ عَلَوِيّ الإِقَامَةُ بِلَحَج هُوَ وَأَوْلاَدُهُ الْجَمِيعُ حَتَّى الْكَرِيمَة آمِنَة قَصْدُهُ وُصُولَهَا، وَيَذْكُرُ الْوَلَد مُحَمَّد بن عَلَوِيّ أَنَّ وَالِدَهُ عَرَّفَ الأَخَ حُسَيْن بِكِتَاب قَصْدُهُ يَصِلُ إِلَى لَحَج بِالْكَرِيمَة آمِنَة وَبَنَاتِهَا، وَشَكَرُوا سَعْي السُّلْطَان فَضْل بن عَلِيّ وَمَا صَنَعَهُ مَعَهُ مِنْ مَعْرُوف وَجَمِيل، وَطَلَبُوا مِنِّي أَنْ أَكْتُبَ لَهُ كِتَاب أَشْكُرُ صَنِيعَهُ وَجَمِيلَهُ فِيهِمْ. وَهَذِهِ الأَيَّامُ عِنْدَنَا الْمُعَلِّمُ عَوَض بَاحَجَر يَخْدُمُ فِي الْبَيْتِ النَّجْدِيّ، طَلَّعَ بَيْتَ الْمَاء، وَبِجَنْبِه مَحْضَرَة عَلَى سَهْمٍ ثُمَّ ابْتَدَأَ الآن يَخْدُمُ فِي بَيْت الأَخِ شَيْخ، فَعَل سَاس مِنْ نَجْد لأَجْلِ ضَبْط مَوْضِعِ الإِجَارَة، وَعَادَ قَصْدُنَا بِه يُصَلِّحُ السَّوَارِيَّ الَّتِي تَغَيَّرَتْ فِي الْمَسْجِد مِنَ السَّيْل، وَالْمُعَلِّمُ سَعِيد عَبْدُه مَعَهُ عَزْمٌ قَوِيٌّ عَلَى السَّفَرِ إِلَى جَاوَه بَعْدَ عِيد رَجَب وَعَادَ نَحْنُ مَا بَعْد رَبَطْنَا عَلَى مُعَلِّم غَيْرَه، وَمَعَ صِهْرِكَ عَبْد الله وَوَالِدَته هَذه الأَيَّامَ عَزَمَ عَلَى زِيَارَةِ تَرِيم، وَالظَّاهِرُ يَكُونُ تَوَجُّهُهُمْ لَيْلَةَ السَّبْت الآتِي، وَالْجِهَةُ عِنْدَنَا سَاكِنَةٌ سُكُون نِسْبِيّ، وَالأَسْعَارُ إِلَى رَخَاء وَالشِّتَاء، ابْتَدَأُوا يَصْرِبُون، وَالْخَرِيفُ عَاد مَا شِي ظَهَر، وَآلُ حُرَيْضَة أَخْبَارُهُمْ بِعَافِيَة، وَلَنَا مُدَّةٌ مِنْ خُطُوطِهِم، وَعُبَيْدُ بَافَلَيْح إِلَى الآن وَعَادَهُ هُنَاك، وَعَلَوِيّ بن أَحْمَد بَاقِي مَعَ بَرَكَة، وَطَامِعٌ فِي أَنَّكَ بَاتَجِي لَهُ بِشَيْء مِنْ صَالِحٍ بَاصَمَد، وَالْوَلَد

مُصْطَفى بعَافيَةٍ وَمُرْتَعِشٍ غَايَة، وَأَهْلُكَ عِنْدَنَا فِي الْبَيْتِ وَالْوَلَد عَلَوِيّ كَذَلِكَ بِعَافِيَة، وَأَحْمَد بن عَلِيّ وَأَصْحَابُهُ مُلازِمِينَ الْعُلْمَة، وبَقِيَّةُ الأَوْلاَد عَلَى مَا تَعْهَدُ مِنْ حَالِهِمْ تَارَةً بِتَارَة، وَمُحَمَّد بن عَلِيّ حَرَّرَ لَكَ خُطُوط كَثِيرَة وَلاَ جَوَّبْتَ عَلَيْه، آخِرُ خَطّ صَدَرَ بَاطِنَ هَذَا وَبَاطِنُهُ قَصِيدَة، وَقَبْلَهُ خَطّ، بَاطِنُهُ قَصِيدَتَان، وَعَجِبْنَا مِنْكَ كَيْفَ لَمْ تُرْسِل هَدِيَّةً تُفَرِّحُ إِخْوَانَكَ وَأَهْلَكَ عَلَى الْمُعْتَاد، مِنْ رَدِّ الشِّحْر وَالْمُسَافِرِينَ الْجَمِيع، كُلٌّ أَرْسَل رَدّ حَتَّى أَحْمَد وُصَيْلاَن، وَأَنْتَ غَفِلْتَ، وَلَكِنْ تَكُونُ هَدِيَّتُكَ لَنَا فِي انْتِظَارِك، فَإِنَّ الدَّارَ اسْتَوْحَشَ بَعْدَ سَفَرِك، وَالْقُلُوبُ زَادَ تَعَلُّقُهَا بِك، مِنَّا وَمِنَ الْجَمِيع، وَإِمْبَارَك أَمَان عَلَّقَهُ بِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَنْدَر أَوْ سَفَّرَهُ إِلَى مَكَان، الْحَذَر عَادَكَ تَرُدُّهُ مَعَك، أَوْ تُبْقِيه فِي صُحْبَتِك، خَلِّه يَقَع رِجَال لِنَفْسِه يُعَلِّمُونَهُ الأَدَب، وَيَعْرِفُ قَدْرَ نِعْمَةِ اللَّه عَلَيْه، وَأَلْمَاس إِنِ انْشَرَحَ خَاطِرُكَ وَرَأَيْتَ فِيه أَهْلِيَة الدُّخُولِ فِي الأَسْبَاب، وَبَايَجْلِسُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْبَنْدَرِ مِنْ أَهْلِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاء، أَوْ بَايَكْفِينَا بَعْضَ أَحْوَال، وَخَاطِرُهُ فَرْحَان، وَخَاطِرُكَ أَنْتَ أَيْضًا فَرْحَان، خُذُوا شُور مَنْ تَثِقُ بِه مِنْ أَهْلِ الْبَنْدَر، وَمَا يَدُلُّكُمُ اللَّهُ عَلَيْهِ فِيه الْبَرَكَة، وَإِنْ رَأَيْتَ خُرُوجَهُ أَوْلَى مَعَك، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَقَعُ لَهُ تَرْتِيبٌ آخَر، النَّظَرُ إِلَيْك، وَآل بَصْعر، عَسَى الْمَطْلُوبُ قَدْ وَصَلَ مِنَ الْحُدَيْدَة، وَيَكُونُ صُحْبَتَك، وَالْخَيْل وَالْحِمَار عَسَى وَهُنَّ مُصْطَلِحَاتٌ، وَعَسَاك وَنِعْم فِيهِنَّ اعْتَنِ بِهِنَّ غَايَة، وَالْبِنْتُ الْمُهْرَة إِنْ رَأَيْتَ أَنَّهَا قُدْهَا صَالِحَةٌ لِلرُّكُوب، خَلِّ أَحَد مِنْ جَمَاعَةِ الْجَمعدَار يُخَرِّجُهَا.

وَهَذَا الْكِتَابُ مِنْ طَرِيقِ الْمُحِبِّ عَبْد الرَّحْمَن بَاجَرْش عَرَّفْنَاهُ إِنْ قُدَكَ فِي فِي الشِّحْر يُسَلِّمُهُ إِلَيْكَ وَإِلاَّ يُرْسِلُهُ إِلَيْك، إِلَى أَيِّ مَحَلٍّ أَنْتَ فِيه صُحْبَة

أَكِيد، وَالدُّعَاءُ لَكَ مَبْذُول، فِي جَمِيعِ التَّوَجُّهَات، وَصَدَرَ تَعْيِين بَاطِن هَذَا فِيمَا قَصَدْنَا بِهِ مِنَ الشَّحْرِ مِنْ حَوَائِج، خُذْ ذَلِك وَحَوِّلْ بِقِيمَةِ ذَلِكَ عَلَيْنَا فَوْقَ مَا تَحْتَاجُهُ أَنْتَ، وَخُذِ الْحَاجَةَ الزِّينَةَ وَإِنْ شَيْء كُتُبُ ظَهَرَتْ عَلَيْكَ مِنْ كُتُبِ السَّلَفِ مِنَ الْكُتُبِ الْغَرِيبَةِ خُذْهَا، وَإِنْ شَيْء سَرْج زَيْنٌ لِلْفَرَسِ الصَّغِيرَةِ أَوِ الْكَبِيرَةِ وَلِجَامٌ مَعَ حَدّ مِنَ الْمَعَارِفِ خُذْ ذَلِك، وَالسَّلَامُ مِنِّي وَمِنَ الأَوْلَاد مُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَمُصْطَفَى وَأَهْلِ الدَّائِرَةِ وَالإِخْوَان عُمَر بِن حَامِد وَطَه وَأَحْمَد بِن عَبْدِ الرَّحْمَن وَعَبْدِ اللَّه بِن أَحْمَد وَعَبْدِ اللَّه بِن حُسَيْن وَعَلَوِيّ بِن أَحْمَد وَأَحْمَد عُمَر وَمُحَمَّد بِن عَبْدِ اللَّه وَأَهْلِ الرِّبَاط، وَأَوْلَادِ عَمِّك شَيْخ: أَحْمَد وَإِخْوَانِهِ وَأَبِي عَمْرَان وَبَاجَمَّال، وَسَلِّمْ عَلَى الإِخْوَان وَالْمُحِبِّين وَالْوَلَد مُحَمَّد سِرِي وَالأَخ مُحَمَّد الشَّاطِرِيّ وَوَلَدِهِ أَحْمَد وَالإِخْوَانِ أَحْمَد وَمُحَمَّد وَعَلِي بِن حُسَيْن آلِ الْبِيض وَأَحْمَد بِن شيخ بَافَقِيه وَوَالِدِهِ وَمُحَمَّد بَاطُوَيْح وَابْن جُوَيح وَسَالِم بِن عَلِي الْيَزِيدِي وَعَبْدِ الرَّحْمَن بَاجَرْش وَمُحَمَّد بِن عُمَر قَطَن وَأَحْمَد بِن سَالِم شَمَّاخ وَالْمَشَايِخ آلِ الْغَيْل وَآلِ الْمُكَلَّا، وَالسَّلَام.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي
عفا الله عنه

حرر ٨ جمادى الآخرة سنة ١٣١٢هـ.

[٢٩٠]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للَّهِ الَّذِي تَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ الْقُلُوبُ بِابْتِهَال، فِي صَلاَحِ كُلِّ حَالٍ وَاجْتِمَاعِ الْوَالِدِ بِالْعِيَال، وَأَنْ لاَ يُطِيلَ غَيْبَةَ الْغَائِب، وَيَأْذَنَ بِرُجُوعِ الذَّاهِب، مَحْضُ مِنْهُ وَإِنْعَام، يَغْمرُ الْقُلُوبَ بِبُرْدِ السَّلاَمَةِ وَالسَّلاَم، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الأَنَام، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْقَائِمِينَ بِالْوَفَاءِ لَهُ أَتَمَّ قِيَام، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِوَجَاهَةِ ذَلِكَ الْحَبِيبِ الْكَرِيمِ أَنْ يُعَجِّلَ بِلِقَاءِ أَوْلاَدِي، وَثَمَرَةِ فُؤَادِي الْوَارِدِينَ مِيرَادِي، وَالسَّالِكِينَ سَبِيلَ رَشَادِي، وَالدَّاخِلِينَ فِي خَاصَّةِ أَهْلِ وِدَادِي، الَّذِينَ لاَ تَتَحَمَّلُ الْقُلُوبُ فُرْقَاهُم، وَلاَ تَسْتَطِيعُ الصَّبْرَ عَلَى بِعَادِهِم، الأَوْلاَدِ الْكِرَامِ أَحْمَدَ وَعَلَوِيّ ابْنَيْ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبَشِيّ، عَجَّلَ اللَّهُ بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ بِهِمْ فِي عَافِيَة، وَغَمَرَهُمْ بِأَسْتَارِهِ الضَّافِيَة، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيْؤُون، وَوَالِدُكُمُ الْفَقِيرُ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ وَكَرِيمَتُكُمْ وَجَمِيعُ مَنْ شَمِلَتْهُ الدَّائِرَةُ فِي عَوَافٍ وَأَلْطَاف، وَسَتْرٍ مِنَ اللَّهِ ضَاف، إِلاَّ أَنَّهُ بَعْدَ ذَهَابِكُمْ تَكَدَّرَ الْعَيْشُ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ، وَفِي كُلِّ حِينٍ نَتَرَقَّبُ رُجُوعَكُمْ إِلَيْنَا وَحُضُورَكُمْ لَدَيْنَا، وَنَرْجُو وُصُولَكُمْ إِلَى دَوعَن، وَاجْتِمَاعَكُمْ بِمَنْ نُحِبُّ وَمَنْ تُحِبُّونَ عَلَى أَسَرِّ حَالٍ وَأَنْعَمِ بَال، وَفِي كُلِّ حِينٍ نَتَرَقَّبُ الْبَشِيرَ بِقُدُومِكُمْ، حَتَّى وَصَلَ الْعَانِي مِنْ طَرَفِكُمْ، وَبَعْدَهُ كِتَابٌ مِنْكُمْ مِنْ إِخْوَانِنَا آلِ الْبَارّ، فَانْشَرَحَتِ الصُّدُورُ وَاطْمَأَنَّتِ الْقُلُوبُ بِبُلُوغِكُمْ تِلْكَ الْمَنَازِل، وَوُرُودِكُمْ تِلْكَ

الْمَوَارِد، وَاجْتِمَاعِكُمْ بِالْمَعَارِفِ وَالإِخْوَان، فَتَصَفَّحْنَا ذَلِكَ الْمَسْطُور، فَوَجَدْنَاهُ مَشْحُونًا بِمَا يَشْرَحُ الصُّدُورَ بِمَا شَرَحْتُمُوهُ بِأَخْبَارِ رِحْلَتِكُمْ وَتَنَقُّلِكُمْ فِي الْبُلْدَان، وَاتِّصَالِكُمْ بِكَثِيرٍ مِنْ خَاصَّةِ الإِخْوَان، أَخْبَارٌ كُلُّهَا سَارَّة، وَسِيرَةٌ كُلُّهَا حَمِيدَة، الْحَمْدُ لِلَّه، وَأَهْلُ بُيُوتِكُمْ طَالَتْ عَلَيْهِمُ الْمُدَّة، كَمَا هِيَ عَلَيْنَا وَلَكِنْ كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدر، وَحَالُنَا وَحَالُ إِخْوَانِكُمْ وَأَوْلاَدِكُمْ حَالٌ جَمِيل، نُوَزِّعُ الأَيَّامَ تَوْزِيع، بِمَا يَجْلِبُ الْعَافِيَةَ لِلْوَجِيع، وَمُنْذُ تَوَجَّهْتُمْ إِلَى الآنَ وَنَحْنُ فِي صَفَاءٍ تَامٍّ لِلأَرْوَاحِ وَالأَجْسَام، إِلاَّ أَنَّ الأَخَ شَيْخ تَحرَّكَ عَلَيْهِ أَلَمُ الرِّيَاحِ وَمَنَعَهُ عَنِ الْوُصُولِ إِلَيْنَا، وَلَكِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ حَصَلَ اللُّطْفُ الْخَفِيّ، وَكُلَّ يَوْمٍ إِلَى زِيَادَةٍ فِي الْعَافِيَة.

وَكَرِيمَتُكُمْ خَدِيجَةُ تَكَرَّمَ اللَّهُ عَلَى بِنْتِهَا سِيدَة بِبِنْت وَالْجَمِيع بِعَافِيَة، وَالْبَلَدُ مِنْ مُنْذُ تَوَجَّهْتُمْ إِلَى الآنَ وَهِيَ مَحْصُورَةٌ مِنْ آلِ كَثِير، وَفِي هَذِهِ الأَيَّامِ يَسْعَوْنَ بِصُلْحٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الدَّوْلَة، وَالْفَرَجُ مُنْتَظَر، وَنَحْنُ قَعَدْنَا فِي الْمَدْرَس يَوْمَ الاثْنَيْن، وَالْبَارِحَةَ جَلَسْنَا لِلْمَوْلِدِ الشَّرِيف، وَأَوْقَاتُنَا كَمَا تَعْرِفُونَ وَتَأْلَفُونَ مَا كَدَّرَ عَلَيْنَا إِلاَّ فِرَاقُكُمْ، وَمَجْلِسُ يَوْمِ الاثْنَيْن تَعَطَّلَ إِلَى الْيَوْم، وَمَجْلِسُ عَلَوِيّ تَعَطَّلَ إِلَى الْيَوْم، وَالدَّعَاوِي مَا هِيَ شُوَيّ عَلَيْكُمْ، وَعِنْدَ وُصُولِكُمْ يَقَعُ الْقَصَاصُ فِيهَا، وَبَنَاتُ أَحْمَد نُور وَشَيْخَة وَأُمُّهُنَّ فِي غَايَةِ التَّعَلُّق، كُلَّ يَوْمٍ يَأْتُونَ إِلَيْنَا يَسْأَلُونَ عَنْ أَخْبَارِكُمْ، وَأَهْلُ عَلَوِيّ كَذَلِك، وَالْبَارِحَةَ أَخْبَرْنَاهُمْ بِكِتَابِكُمْ وَفَرِحُوا بِه، إِلاَّ أَنَّهُمْ اسْتَطَالُوا الْغَيْبَة، فَبَادِرُوا بِالرُّجُوعِ لَنَا وَلَهُمْ، وَيَكْفِي آلُ دوعَن مَا حَصَلَ مِنْكُمْ وَالنَّاسُ الْجَمِيع طَرَفَنَا بِعَافِيَة، إِلاَّ السَّيِّد حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّه بن حَسَن تُوُفِّيَ بِالأَمْس،

وَالسَّيِّدَة لُؤْلُؤْ بِنْت السَّيِّد مُحَمَّد بن قِطْبَان تُوُفِّيَتْ قَبْلَه، وَتَنَقَّلْنَا فِي الْبَيْتِ فِي الْـمَنَازِلِ عَلَى الْعَادَةِ عِنْدَ آلِ عَبْدِ اللَّه وَعِنْدَ آلِ مُحَمَّد وَعِنْدَكُمْ.

وَحَوَادِثُ الزَّمَانِ مَا بَالَيْنَا بِهَا وَلاَ الْتَفَتْنَا إِلَيْهَا، وَاللُّطْفُ الْـخَفِيُّ مُصَاحِبٌ لَنَا كُلَّ وَقْت، وَبِوُجُودِنَا فِي الْبَلَد خَفَّتْ أَثْقَالٌ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا، نُبَشِّرُهُمْ وَنَدْعُو لَهُمْ وَنَدْعُوهُمْ، وَالْـمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُعَامِلُنَا مِنْ فَضْلِه بِـمَا لاَ نَسْتَحِقُّه، وَالْوَلَد مُحَمَّد كَافِي عَلَى الأَشْيَاء كُلِّهَا، يَتَرَدَّدُ عَلَى النَّخْلِ وَعَلَى الدَّارِ وَأَهْلِ الدَّار، وَقَدْ أَخَذَ جَارِيَةً مُثْمِنَة جَمّ، بَغَاهَا تُعَاوِنُ الْبِنْتَ خَدِيجَة وَغَيْرَهَا وَوَقَعَتْ عَلَى الْـمَطْلُوب، وَالْوَارِدِينَ مِنْ حَدْرَا وَعَلْوَى انْقَبَضُوا فِي هَذَا الْوَقْتِ وَالسَّبَبُ عَطَالُ الطَّرِيق.

وَقَدْ شَرَعَ الْوَلَد مُحَمَّد بن عَلِيّ فِي بَحْثِ بِئْر فِي طَرَفِ الْفِجْرَة الشَّرْقِيّ الْبَحْرِيّ، وَلَهُمْ الْيَوْمَ سِتَّةَ أَيَّامٍ فِي الْبَحِيث، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْـمَاءَ يَقْرُب، وَفِي هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ بَايَظْهَرُ مَاؤُهَا إِنْ شَآءَ اللَّه، وَيَكُونُ حَالِي إِنْ شَآءَ اللَّهُ يَنْتَفِعُ بِه إِخْوَانُنَا الْـمُؤْمِنُون، وَحَالُنَا مَعَ أَهْلِ بَلَدِنَا وَمَنْ يُنَافِسُنَا كَمَا تَأْلَفُونَ وَتَعْلَمُون، أَمْرُنَا عَلَى مَا تَعْهَدُونَ مِنَ الصَّبْرِ وَالاحْتِمَالِ وَطَيِّ مَسَافَةِ الْـمُقَابَلَة، وَالْـمَوْلَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى مُتَكَفِّلٌ بِرِعَايَتِنَا فِي كُلِّ حِين، وَمَن لاَ عَمِلَ شَرّ مَا جَاءَهُ شَرّ، وَخَالُكُمْ عُمَر بن مُحَمَّد مَا عَادَ نَفَعُوا خُدَّامُه، وَلاَ ظَفِرُوا بِـمَرَامِه. وَهُمْ الآنَ فِي غَايَةِ الضِّيقِ وَالسُّلْطَان مَعَه شِدّة وَعُدَّة، وَلَوْ طَالَتِ الْـمُدَّةُ يَنْفُخُ هُوَ وَأَعْدَاؤُهُ فِي قَدِّه.

وَلَنَا كُتُبٌ مِنْ عَدَن وَالْـمُكَلاَّ وَالشِّحْر وَذَكَرُوا بِعَافِيَة، وَحَسْبَمَا فِي كِتَابِ الْوَلَد مُحَمَّد مِنَ الأَخْبَارِ مَا يُغْنِي عَنِ التَّطْوِيل، وَالأَوْلاَدُ الصِّغَارُ مُنْتَظِرِينَ

وُصُولَكُمْ، انْتَبِهُوا مِنْهُمْ مَعَ وُصُولِكُمْ إِلَى شِبَام، اسْتَعِدُّوا لَهُمْ بِهَدِيَّة، وَالْوَلَد عُمَر بن حَامد تَأَثَّرَ قَلِيلٌ وَحَصَلَ الشِّفَاء، وَالْحِمَارُ لي رَدَّهُ بَاجَابر فحر به جَمّ، وَلاَ دَرَى أَيْنَ يَطْرَحُه، عَسَى اللَّهُ يُقَيِّضُ لَهُ غَرِيم، قُولُوا لعَبْد اللَّه بن عُمَر إِنْ حَصَّلت لَهُ غَرِيم بِعْهُ حَتَّى بِقِيمَة شَرِيم، وَرُبَّمَا بَلَغَكُمْ أَنَّ نَشْرَةَ أَحْمَد سَعِيد شَلُّوهُنَّ الْقَبَائِلُ آلُ الصُّقَيْر وَغَيْرُهُمْ، وَأَمْرُهُنَّ إِلَى السَّلاَمَة، وَالشَّارِحُ شَالَ فِيهِنَّ عَنَا جَمّ وَجُمْلَةٌ مِنَ الْقَبَائِل، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَرْجِع، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ يَا أَوْلاَدِي مَبْذُول، وَخَيَالُكُمْ لاَ يَزَالُ بَيْنَ الْعُيُون، تَمُرُّ الأَيَّامُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ فِي تَذَكُّرٍ تَامٍّ لأَيَّامِكُمْ لَدَيْنَا، وَوَالِدُكُمْ مَا عَادَ يَسْتَطِيعُ الْفِرَاقَ لأَحَدِكُمْ لِمَا تَعْلَمُونَ مِنْ ضُعْفِ حَالِه، وَعَدَمِ صَبْرِهِ عَلَى الْفِرَاق.

وَاللَّهُ الْمَسْئُولُ أَنْ يُدِيمَ اجْتِمَاعَنَا وَمَسَرَّاتِنَا فِي كُلِّ حِين، عَلَى مَا يَسُرُّ الْمُحِبِّين، وَيَكْبِتُ قُلُوبَ الْحَاسِدِين، وَآلُ الْبَارّ وَصَلَتْنِي كُتُبُهُمْ وَشَرَحُوا لِي فَرَحَهُمْ بِقُدُومِكُمْ وَاتِّصَالِهِمْ بِكُمْ، وَمَا عَمِلُوهُ مَعَكُمْ مِنْ جَمِيلٍ وَأَخْذِ خَاطِر، فَذَاكَ الْمَظْنُونُ بِهِمْ، وَهُمْ مِنْ أَقْوَى عُدَدِي فِي الأَحْوَالِ كُلِّهَا، مَحَبَّةٌ اقْتَضَتْهَا الإِرَادَةُ الأَزَلِيَّةُ فِي سَابِقِ الْعِلْم، بَلِّغُوهُمْ سَلاَمِي وَأَخْبِرُوهُمْ أَنِّي لاَ أَزَالُ أَدْعُو لَهُمْ وَأَذْكُرُهُمْ. وَبَقِيَّةُ الإِخْوَانِ كَالْوَلَدِ الْفَاضِلِ مُحَمَّد بن عُمَر الْجُفْرِيّ وَأَوْلاَده وَالْوَلَد مُحَمَّد بن عَبْد اللَّه الْبَارّ وَجَمِيعِ مَنِ اتَّصَلَتْ بِه قُلُوبُنَا وَتَعَلَّقَتْ بِه أَرْوَاحُنَا، وَبَلِّغُوهُمْ عَنِّي جَزِيلَ السَّلاَم، وَأَخْبِرُوهُمْ أَنِّي حَافِظٌ الْعَهْدَ لَهُمْ، وَمُقِيمٌ عَلَى وُدِّهِمْ، وَقَدْ يَتَحَرَّكُ خَاطِرِي إِذَا وَجَدْتُ النَّشَاطَ إِلَى الْوُصُولِ إِلَى تِلْكَ الْجِهَات، لِمَا أَجِدُهُ مِنَ النُّزُوعِ وَالاشْتِيَاق إِلَى لِقَاءِ أُولَئِكَ الرِّفَاق، وَالْمَوْلَى وَلِيُّ التَّدْبِير، فَعَسَى أَنْ يُجَدِّدَ اللَّهُ الْقُوَّة، وَيَأْذَنَ بِالاجْتِمَاعِ بِالصَّادِقِينَ فِي الأُخُوَّة، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول.

وَهَذَا بِعَجَل، مَعَ الْعَانِي وَمُنْتَظِرِينَ وُصُولَكُمْ إِلَيْنَا هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، الْحَذَرَ الْبَطَاه فَإِنَّ الْقُلُوبَ مَا عَادَ تَحْمِل، وَالْوَلَدُ أَحْمَد بن حُسَيْن نَرْجُوهُ قَدْ تَوَجَّهَ هُوَ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّه مَصْحُوبَيْنِ السَّلاَمَةَ وَالْعَافِيَة، وَإِنْ يَكُنْ عَادَهُ لَدَيْكُمْ فَالْكِتَابُ لَكُمْ وَلَهُ وَاحِد، وَالشَّاهِي وَالْحَلِيبُ مَا عَادَ حَصَّلْنَا مَعَ أَحَدٍ مِنْهُ نَصِيب، فَعَسَى اللَّهُ يَقْضِي بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ عَنْ قَرِيب، بِالْبَعِيدِ وَالْقَرِيب. وَالْبَارِحَةَ وَقَعَ مَوْلِدُ مُعَظَّمْ وَاسْتَحْضَرْنَاكُمْ وَآل الْبَارَ بِالدُّعَاءِ فِيه، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنْ إِخْوَانِكُمْ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّد وَأَوْلاَدهِمْ وَكَرِيمَتِكُمْ وَخَالِكُمْ عُمَر وَالشَّيْخ بَكْرَان وَالأَخ شَيْخ وَالْوَلَد مُحَمَّد بن شَيْخ وَالْوَلَد عُمَر بن حَامِد وَبَقِيَّة الْجَمَاعَة أَهْلِ الْبَشْكَة، عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ مِنَ الإِخْوَانِ وَالأَصْحَاب، وَلاَ سِيَّمَا الْوَلَدُ مُصْطَفَى الْمِحْضَار وَمَنْ سَكَنَ تِلْكَ الدِّيَارَ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَار، وَعَلَى سَالِم بن أَحْمَد وَأَخِيهِ هَادُون وَعَسَاهُمْ اخْتَبَرُوا، وَسَالِم قُولُوا لَهُ مَا حَد خَلَفَكَ فِي وَظِيفَتِك، وَسَلِّمُوا عَلَى الْوَلَد عَبْدِ اللَّه بن عُمَر، وَ قُولُوا لَهُ وَالِدُكَ وَأَهْلُكَ الْجَمِيعُ بِعَافِيَة، وَالْكِتَابُ لَكُمْ وَلَهُمُ الْجَمِيعُ وَاحِد، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله والدكم
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر ٢٥ شوال سنة ١٣٣١هـ.

[٢٩١]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

{وَلَيَنصُرَنَّ اللهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلله عَاقِبَةُ الْأُمُورِ}

الحمدُ لله الَّذي بِيدِهِ المُلكُ وهُو على كُلِّ شَيءٍ قَدير، ولهُ الخَلْقُ والأمْرُ والتَّصْريفُ والتَّقْدير، وتَحْتَ رِعايَتِهِ الكَبيرُ والصَّغير، والغَنيُّ والفَقير، والمَأمورُ والأمِير، { أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ} والصَّلاةُ والسَّلامُ على البَشيرِ النَّذير، وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ ومَنْ على مَنهَجِهِمْ يَسير.

مِن الفَقيرِ إلى الله عليِّ بن مُحَمَّدِ بنِ حُسينِ بنِ عَبدِالله بنِ شَيخ الحَبَشي، إلى المُحِبِّ المُخْلِصِ في وِدادِه، الصَّادِقِ في اعْتِقادِه، الَّذي نُؤَمِّلُ مِن الله صَلاحَ وادينا عَلى يَدَيه، ونَتَوجَّهُ إلى الله أنْ يَبعَثَ هِمَّتَهُ إلى ما دَعَوْناهُ إليه، مُحِبِّنا المكرَّمِ المحْتَرَم الجمعْدار عَوض بن عُمرَ بنِ عَوض القُعَيطي، شَرحَ اللهُ صَدرَهُ بما فيهِ صَلاحُهُ وصَلاحُ المُسْلِمين، وأجْرى على يَدَيهِ مِن الخَيرِ ما يَسُرُّ قُلوبَ المؤمِنين، وجَعلَ لهُ الرَّابِطَةَ الكامِلَةَ بِسَيِّدِ المرْسَلين، وأهْلِ بَيتِهِ الأكْرَمين آمِين.

صُدورُها مِن سَيؤون ، لإهْداءِ التَّحِيَّةِ والسَّلام، عَلى مَن شَمِلَتْهُ حَضْرَةُ مُحِبِّنا ذاتِ الإحْتِرام، وقدْ وَرَدَ علَينا كِتابُهُ المَيْمون، واطَّلَعْنا مِن خِطابِهِ على ما تَقَرُّ لهِ العُيون، فَالحَمدُ لله على وُصولِكُم مِن تِلكَ الجِهاتِ البَعيدَة، إلى الدِّيارِ السَّعيدَة، وقدْ طالَ ما تَرَقَّبْنا وُصولَكُم إلى هَذهِ الدِّيار، والتِفاتِكُم إلى هَذهِ الأقْطار، رَجاءَ أنْ تَنْبَعِثَ مِنكُم بَواعِثُ النُّصْرَةِ لِلدِّين، والقِيامِ بِحُقوقِ المؤمِنين، ورِعايَةِ ما لأهْلِ بَيْتِ سَيِّدِ المرْسَلين، مِن المَودَّةِ والمُظاهَرَةِ الموجِبَينِ لِلتَّمْكِين، فَعَسَى أنَّ هَذا الفَضْلَ خَطَرَ لِمُحِبِّنا بِبال، و تَحَرَّكَتْ هِمَّتُهُ لِلبَحْثِ عَن هَذهِ الأحْوال، فَإنَّ القُلوبَ بِكُم مُتَعَلِّقَة، والعُيونَ إلَيكُم مُتَشَوِّقَة، وفي حُسنِ ظَنِّنا بِالله وبِأهْلِ الإيْمان أنْ ....إلخ

[٢٩٢]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْقَوِيِّ سُلْطَانُه، الْوَاضِحِ بُرْهَانُه، الْوَاسِعِ فَضْلُهُ وَامْتِنَانُه، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ وَيُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّد، الْحَبِيبِ الَّذِي ثَبَتَتْ عَلَى قَوَاعِدِ التَّقْوَى أَرْكَانُه، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ آوَوْهُ وَنَصَرُوهُ وَهُمْ جُنُودُهُ فِي شَأْنِهِ وَأَعْوَانُه.

مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْنٍ الْحَبْشِيِّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، آمين. إِلَى الدَّوْلَةِ الْمُحْتَرَمَة، وَالدَّائِرَةِ الْمُكَرَّمَة، حَضْرَةِ السُّلْطَانِ الْمُعَانِ الرَّاغِبِ فِي نَيْلِ الرَّغَائِب، وَالظَّاهِرَةِ عَلَيْهِ آثَارُ مَحَبَّتِهِ لِلْحَبَائِب، السُّلْطَانِ غَالِب بن السُّلْطَان عَوَض بن عُمَر بن عَوَض الْقُعَيْطِيّ، وَابْنِهِ السُّلْطَان الْمُعَانِ فِيمَا يَرُومُهُ مِنْ كُلِّ شَأْن، الظَّاهِرَةِ عَلَيْهِ بَرَكَاتُ نُصْحِهِ مَعَ الإِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِين، وَنَظَرِهِ التَّامِّ فِي دَرْءِ الْمَفَاسِدِ وَجَلْبِ الْمَصَالِحِ صَالِح، ثَبَّتَ اللَّهُ قَوَاعِدَ دَوْلَتِهِمْ عَلَى أَسَاسِ التَّقْوَى، وَوَفَّقَهُمْ لِبَسْطِ الْعَدْلِ فِي مَمَالِكِهِمْ وَطَمْسِ آثَارِ الأَهْوَاء، وَأَقَامَهُمْ لِنُصْرَةِ الإِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِين، وَإِحْيَاءِ رُسُومِ الشَّرِيعَةِ وَالدِّين، ثَابِتِينَ عَلَى ذَلِكَ إِلَى يَوْمِ الدِّين، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيْؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَم، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلاَدُهُ وَأَهْلُ وِدَادِه، فِي غَوَامِرِ فَضْلِ اللَّهِ وَإِمْدَادِه، وَالرَّجَاءُ فِي اللَّهِ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائِرَتُكُمْ وَأَحَاطَتْ بِهِ رِعَايَتُكُمْ عَلَى مَا يَسُرُّ الْبَال، مِنِ اسْتِقَامَةِ الْحَالِ فِي الْمَقَاصِدِ وَالأَعْمَال، وَكِتَابُ مُحِبِّنَا الْمُوَفَّقِ النَّاصِحِ صَالِح سَابِقًا وَصَلَ إِلَيْنَا، وَفَهِمْنَا مَا تَضَمَّنَهُ مِنْ خِطَاب، وَظَهَرَ لَنَا مِنْ مَضْمُونِهِ انْتِبَاهُ الْمُحِبِّ الْمَذْكُورِ

مِنْ هَذِهِ الْجِهَات، وَالْتِفَاتُهُ إِلَى أَهْلِ هَذَا الْوَادِي أَتَمَّ الْتِفَات، وَقَصْدُهُ نَشْرُ الْعَدْلِ وَإِحْيَاءُ دَاثِرَةِ سُبُلِه، وَطَمْسُ رُسُومِ الْجَهْلِ وَرَدْعُ أَهْلِ الْبَاطِلِ مِنْ جُنُودِ الْوَادِي وَقُبُلِه، وَتِلْكَ مَقَاصِدُ حَسَنَةٌ تَرْجَحُ بِهَا مَوَازِينُ الأَعْمَال، وَيُدْرِكُ بِهَا الْقَائِمُ فِيهَا مَا لاَ يُدْرِكُ الْمُجْتَهِدُونَ فِي صِيَامِ النَّهَارِ وَقِيَامِ اللَّيَال، وَلَيْسَ يُوَفَّقُ لَهَا إِلاَّ مَنْ لاَحَظَتْهُ عُيُونُ السَّعَادَةِ مُلاَحَظَةً تَامَّة، فَبَذَلَ السَّعْيَ فِي الْمَصَالِحِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّة، وَلَنَا مِنْ كُتُبِ مُحِبِّنَا غَالِب مُدَّةً مَدِيدَة، وَنَتَرَجَّى مِنْهُ ظُهُورَ قَوْمَةٍ لِلَّهِ مُفِيدَةٍ جَدِيدَةٍ فِي نَهْضَةٍ سَعِيدَة، تَجْمَعُ أَهْلَ الإِسْلاَمِ عَلَى طُرُقٍ سَدِيدَة، وَمَنَاهِجَ حَمِيدَة، وَوَادِينَا الْمُبَارَكُ الْمُشَرَّفُ بِأَهْلِ الْكَمَال، مِنْ سَادَاتِ الرِّجَال، تَنَكَّرَتْ فِيهِ الأَحْوَال، وَصَالَ فِيهِ أَهْلُ الضَّلاَل، وَارْتَكَبُوا مِنَ الظُّلْمِ وَالتَّعَدِّي وَالطُّغْيَان، مَا يُنَافِي الإِسْلاَمَ وَالإِيمَان، وَأَهْلُ الْعِلْمِ وَالرَّشَاد مَا لَهُمْ نَاصِرٌ وَلاَ مُعِين، وَلاَ مُبَلِّغٌ لِدَعْوَتِهِمْ إِلَى قُلُوبِ الْمُقْبِلِينَ مِنْ خَوَاصِّ الْمُؤْمِنِين.

وَهَذِهِ بَلِيَّةٌ إِنْ دَامَ أَمْرُهَا خِيفَ عَلَى الْوَادِي مِنْ تَزَايُدِ الضَّرَر، وَبُلُوغِ أَهْلِ الشَّرِّ مَا رَامُوا مِنْ وَطَر، فَاللَّهُ يَبْعَثُ مِنْكُمْ بَاعِثَ الْغَيْرَةِ عَلَى إِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِين، وَتَقُومُوا بِنُصْرَةٍ قَوِيَّةٍ لِلدِّينِ وَلأَهْلِ الدِّين، وَتَحْفَظُوا حَقَّ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ فِي أَوْلاَدِهِ الأَكْرَمِين، وَعُلَمَاءِ أُمَّتِهِ الْعَامِلِين. وَهَذِهِ إِشَارَةٌ بَعَثْتُهَا إِلَيْكُمْ وَأَلْقَيْتُهَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَإِنْ وَفَّقَكُمُ اللَّهُ وَقَبِلْتُمُوهَا وَعَمِلْتُمْ بِمُقْتَضَاهَا، فَلَكُمُ الْبُشْرَى بِمَا تُؤَمِّلُون «وَلاَ يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلاَّ مَآ آتَاهَا». فَابْذُلُوا وُسْعَكُمْ وَطَاقَتَكُمْ فِي الْعَمَلِ بِمُقْتَضَى مَا أَرْشَدْنَاكُمْ إِلَيْه، وَاللَّهُ يُوجِبُ لَكُمُ الْقُرْبَ مِنْهُ وَالزُّلْفَى لَدَيْه، وَأَنَا وَإِنْ شَطَّتْ دَارِي عَنْكُمْ فَلِي إِلَيْكُمْ الْتِفَاتُ

تامّ، أَرْجُو بِهِ أَنْ يُوَفِّقَكُمُ اللَّهُ لِبَذْلِ النَّفْعِ الْعَامِّ لِلإِسْلاَمِ وَأَهْلِ الإِسْلاَمِ، وَقَدْ أَقَامَكُمُ اللَّهُ فِي مَقَامٍ ثَقِيلَةٍ أَحْمَالُه، شَدِيدَةٍ أَثْقَالُه، لاَ يَقْوَى عَلَيْهِ إِلاَّ مَنْ لاَحَظَتْهُ عُيُونُ الْعِنَايَةِ الرَّبَّانِيَّة، وَأَصْلَحَتْ مِنْهُ الْعَمَلَ وَالنِّيَّة، وَقَوِيَتْ عِنْدَهُ الدَّوَاعِي الدِّينِيَّةُ وَالْمَصَالِحُ الأُخْرَوِيَّة، وَغَلَّبَتْهَا عَلَى الْمَقَاصِدِ الدُّنْيَوِيَّة، وَالنِّعْمَةُ قَيْدُهَا الشُّكْرُ، وَبِالشُّكْرِ تَكُونُ الزِّيَادَة، حَتَّى يَبْلُغَ بِهَا الْحُسْنَى وَالزِّيَادَة، وَلَعَلَّ جِهَاتِكُمْ مَعْمُورَةٌ بِالدِّين، ظَاهِرَةٌ فِيهَا شَعَائِرُ الْعِلْمِ وَأَنْوَارُ الْعُلَمَاءِ وَالْمُتَعَلِّمِين، اجْتَهِدُوا فِي تَرْغِيبِ الدُّعَاةِ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِاللَّهِ فِي نَشْرِ دَعْوَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ إِلَى إِخْوَانِهِمِ الْمُسْلِمِين، فَقَدِ انْتَشَرَتْ نِيرَانُ الْجَهْلِ فِي جَمِيعِ الْجِهَات، وَكَادَ الْعِلْمُ أَنْ تَنْدَرِسَ رُسُومُهُ وَيَصِيرَ إِلَى الْفَوَات، لَوْلاَ أَنْ مَنَّ اللَّهُ بِطَائِفَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْمُخْلِصِينَ وَالدُّعَاةِ النَّاصِحِينَ، نَشَرُوا دَعْوَتَهُمْ فِي أَطْرَافِ الْبِلاد، وَأَسْمَعُوا دَعْوَتَهُمْ حَاضِرَ الْقَوْمِ وَالْبَاد، وَأَهْلُ الْجَفَا فِي جَفَاهُمْ، وَأَهْلُ الْوَفَا فِي وَفَاهُمْ، وَأَهْلُ الصَّفَا فِي صَفَاهُمْ، عَلَى مَا سَبَقَ لَهُمْ فِي الأَزَل، يَظْهَرُ كُلٌّ مِنْهُمْ فِيمَا أُرِيدَ بِهِ مِنَ الْعَمَل، «قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِه، فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلاً».

وَأُحِبُّ مِنْكُمُ الْقِيَامَ الْكُلِّيَّ فِي هَذَا الشَّأْن، وَبَذْلَ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ بِاللِّسَانِ وَالسِّنَانِ وَالْجَنَانِ وَالأَرْكَان، وَاللَّهُ يُقَوِّي مِنْكُمْ بَاعِثَ الرَّغْبَةِ فِي هَذِهِ الْمَطَالِبِ الْعَلِيَّة، وَيَكْتُبُكُمْ عِنْدَهُ مِنْ خِيَارِ الْبَرِيَّة، وَإِذَا بَلَغَتْنَا عَنْكُمْ بَوَادِرُ الْخَيْرِ فَرِحْنَا لَكُمْ بِذَلِكَ الْعَمَل، وَرَجَوْنَا اللَّهَ أَنْ يَزِيدَكُمْ مِنْهُ وَيُوَفِّقَكُمْ لِلإِخْلاَصِ فِيهِ وَيُثَبِّتَكُمْ عَلَيْه، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَتَحْقِيقِ كُلِّ مَأْمُول، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنْ أَوْلاَدِي وَأَخِي شَيْخ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَهْلِ دَائِرَتِكُمْ

الْجَمِيع، وَعَلَى أَوْلَادِي وَإِخْوَانِي السَّادَةِ الْكِرَام حُسَيْن بن أَخِي حَامِد بن سَيِّدِي أَحْمَد الْمِحْضَار وأَبِي بَكْر وَمُحَمَّد أَبْنَاءِ أَخِي عَبْدِ اللَّه بن عَلَوِيّ بن الْحُسَيْن بن الشَّيْخ أَبِي بَكْر بن سَالِم، وَالسَّلَام.

حرر سلخ رجب سنة ١٣٢٥هـ.

[٢٩٣]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِتَعَرُّفِهِ إِلَى عِبَادِهِ وَتَعْرِيفِهِ، عَرَفَ الْعَارِفُ سِرَّ تَدْبِيرِهِ وَتَصْرِيفِهِ، وَالْقُلُوبُ أَوْعِيَةٌ لِلأَسْرَارِ مِنَ الْعِبَادِ الأَخْيَارِ، وَمَا أَرَى الْوِدَّ بَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ، إِلاَّ لِصِدْقِ رَابِطَتُهُ قَوِيَّةٌ ثَبَتَتْ لَهَا قَوَاعِدُ الدِّينِ. وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ الْمُكَرَّرَانِ فِي كُلِّ حِينٍ، عَلَى سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبْشِيِّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى أَخِيهِ الْكَرِيمِ، الثَّابِتَةِ قَدَمُهُ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، حَبِيبِ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ، وَالَّذِي بَنَى سُورَ عَزْمِهِ الْقَوِيِّ عَلَى عَمَدٍ، السَّالِكِ سَبِيلَ مَنْ قَبْلَهُ مِنْ كُمَّلِ الأَسْلاَفِ، عَلَوِيِّ بن أَحْمَد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَّافِ، أَبْقَاهُ اللَّهُ مُتَّصِفًا بِجَمِيلِ الأَوْصَافِ، مُتَرَقِّيًا مَرَاتِبَ الأَشْرَافِ، آمِين.

صُدُورُ الْمَسْطُورِ، مِنَ الْبَلَدِ الْمَعْمُورِ سَيؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَمِ وَالسُّؤَالِ عَنْ حَالِ أَخِي وَكَرِيمَتِي الْحُرَّةِ الصَّالِحَةِ آمِنَةَ وَأَوْلاَدِهِمَا، وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائِرَةُ وِدَادِهِمَا، فَالرَّجَاءُ فِي اللَّهِ أَنْ يَكُونُوا عَلَى أَكْمَلِ مَا يُحِبُّهُ أَحْبَابُهُمْ مِنَ الْعَوَافِي الْكَامِلَةِ وَالأَمْدَادِ الْمُتَوَاصِلَةِ. وَإِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ وَأَشْكُرُهُ عَلَى تَوَاتُرِ نِعَمِهِ لَدَيَّ، وَبَسْطِ سَتْرِهِ الْجَمِيلَ عَلَيَّ، وَقَدْ عَهِدْتُ مِنْ جَمِيلِ إِحْسَانِهِ، مَا أَقَامَ شَاهِدَ مَنِّهِ عَلَيَّ عَلَى أَرْكَانِهِ، وَقَدْ وَرَدَ عَلَيَّ وَلَدِي الْمُبَارَكُ مُحَمَّد بن عَلِيٍّ، وَبِيَدِهِ كِتَابُ أَخِي فَشَرَحَ صَدْرِي ذَلِكَ الْكِتَابُ، وَأَحْيَى مَيِّتَ سُرُورِي

ذَلِكَ الْخِطَاب، وَمَا أَتْعَبَ عَلَى الأَلْبَابِ مِنْ فِرَاقِ الأَحْبَاب، وَقَد اسْتَفْصَلْتُ وَلَدِي عَنْ أَخْبَارِ أَخِي وَأَوْلاَده، وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائِرَةُ وِدَاده، فَأَعْرَبَ عَنْ أَخْبَارٍ تَسُرُّ الْبَال، وَتَشْرَحُ مِنْ تِلْكَ الأَحْوَالِ مَا يَقْضِي أَنَّ أَخِي حَفِظَهُ اللَّهُ سَلَكَ مَسَالِكَ الرِّجَال، فَاللَّهُ يُبْقِيكَ يَا أَخِي مُمَتَّعًا بِمَا أَنْعَمَ عَلَيْك، وَيَجْمَعُنِي بِكَ فِي أَسَرِّ حَالٍ وَبِمَنْ لَدَيْك، وَالْكَرِيمَةُ حَفِظَهَا اللَّهُ أَرْجُو دَوَامَ صِحَّتِهَا وَقُوَّةَ هِمَّتِهَا، فَإِنِّي لاَ أَزَالُ أَتَذَكَّرُ أَيَّامَهَا عِنْدِي، فَيَجْلِبُ ذِكْرِي لَهَا مَسَرَّةً لِي وَلأَهْلِ وُدِّي، وَلَعَلَّهَا صَبَرَتْ وَاحْتَسَبَتْ، وَلَهَا بِذَلِكَ الأَجْرُ الْكَبِيرُ الْوَافِرُ حَيْثُ رَضِيَتْ وَاسْتَسْلَمَتْ. وَقَدْ أَخْبَرَنِي وَلَدِي مُحَمَّد أَنَّهَا عِنْدَ اطِّلاَعِهَا عَلَى فِرَاقِ بِنْتِهَا حَصَلَ مَعَهَا غَايَةُ الثَّبَات، وَذَلِكَ مِمَّا أَعْتَقِدُهُ فِيهَا فَإِنَّهَا فِي اعْتِقَادِي مِنْ كِبَارِ الْمُؤْمِنَاتِ الصَّالِحَات، فَاللَّهُ يَشْرَحُ صَدْرَهَا، وَيُعَظِّمُ أَجْرَهَا وَلاَ يَقْطَعُ اجْتِمَاعِي بِكُمْ وَلاَ بِهَا، وَأُعَوِّلُ غَايَةَ التَّعْوِيل، وَأَطْلُبُ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ الْجَزِيل، أَنْ يُبَلِّغَنِي بَلَدَ اللَّهِ الْحَرَام، وَمَنَازِلَ خَيْرِ الأَنَام، وَإِذَا قَدَّرَ اللَّهُ ذَلِكَ فَيَكُونُ عُبُورِي فِي ذَهَابِي عَلَى مَنَازِلِكُمْ، لأَتَشَرَّفَ بِرُؤْيَةِ ذَاتِكُمْ وَمَعَاهِدِكُمْ، فَإِنَّ بِي مِنَ الأَشْوَاقِ إِلَى أَخِي مَا لاَ تَسْتَطِيعُ شَرْحَهُ الأَقْلاَم، فَقَدْ رَبَطَ سَيِّدِي وَوَالِدِي الْعَارِفُ بِاللَّه مُحَمَّد بن حُسَيْن بَيْنِي وَبَيْنَ أَخِي رَابِطَةَ الْوُدِّ الَّذِي لاَ يَنْحَلُّ عَقْدُه، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَأَحْسبُكَ يَا أَخِي تَجِدُ مَا أَجِدُ مِنْ ذَلِكَ التَّعَلُّق، فَاللَّهُ يُدِيمُنَا عَلَى هَذَا الْبِسَاطِ الْوَاسِع، الَّذِي كَمُلَتْ لَنَا بِهِ جَمِيعُ الْمَنَافِع، وَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَى أَخِيكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُقَوِّيَ ضَعْفَه، وَيَفْتَحَ لَهُ بَابَ الْمُوَاصَلَةِ بِه، فَإِنَّهُ يَرَى فِي سَيْرِهِ ازْوِرَاراً عَنْ سَبِيلِ الصَّفْوَةِ مِنَ الأَخْيَار، إِلاَّ أَنَّ قَائِمَ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّه غَمَرَ فُؤَادَه، وَأَطْمَعَهُ أَنْ يُصْلِحَ مِنْ قَلْبِهِ فَسَادَه.

وولدي محمد أرجوك طرحت نظرك عليه، ونظرت بعين الرعاية إليه، كما نظر إليك والدي بالخصوص، فما كان يلاحظك به والدي من رعاية، نرجوك أن تلاحظنا به وتلاحظ أولادنا في البداية والنهاية، وقد شرح لي ولدي محمد من أسماركم وأخباركم ما حرك داعي النهوض إلى منازلكم، والتمتع بمشاهدة طلعتكم الشريفة، ولكن القيود موانع والعلائق عوائق عن طريق الحقائق، فادعوا لنا أن الله يطلق قيودنا ويعرفنا حق معبودنا ومقصودنا، والنهضة يا أخي في الأعمال الصالحة ضعيفة، وزاد الضعف حدوث الوهن في الجسد، وفقد المشارك والمعاون على سلوك سبيل الأبرار في زمان الإدبار، وبحمد الله رسوم العلم عندنا قائمة، وطلبة العلم لا سيما المقيمين عندنا في الرباط منهم كثرة، والعلم يزيد انتشار، ولا بد إن شاء الله تعم الدعوة العامة جميع الأقطار، إذا اعتنى بنشرها العلماء الأخيار، فعسى أخي كما عرفته سابقا عمل على مقتضى ما أشرت إليه، وعولت في نشره عليه، فإني رأيت الجهل انتشر في البلاد، وعم حاضر القوم والباد، والدعاة إلى الله عدلوا عن طريق التبليغ، والحجة قائمة عليهم، ولا يظهر أمر الدين إلا بدعوة العلماء الناصحين، فابرز يا أخي بهمة قوية إلى نشر الدعوة في من لديك من عوام البرية، واسلك مسلك والدي قدس الله سره، فإنه تحمل مشاقا عظيمة، وبلغ إلى جهات نازحة، ونشر من علم الدين ما بقيت آثاره إلى الآن في كثير من المؤمنين، ولعل ما نحن عليه الآن من بركات، من ثمرات تلك المجاهدات، فالله يجزيه عنا وعن المسلمين أفضل الجزاء.

وَمِنْ أَخِي حَفِظَهُ اللَّهُ أَطْلُبُ بَذْلَ خَالِصِ الدُّعَاءِ لِي وَلأَوْلَادِي وَأَهْلِ وِدَادِي، وَأَنَا لَهُ بَاذِلُ ذَلِكَ بِحَسَبِ طَاقَتِي وَوُسْعِي، وَالسَّلَامُ مِنِّي وَمِنْ أَوْلَادِي عَبْدِ اللَّه وَأَوْلَادِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّد، وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَخَدِيجَة وَأُمِّهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَأَخِي شَيْخ وَأَوْلَادِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى كَرِيمَتِي الْحُرَّةِ الصَّالِحَةِ آمِنَة وَالأَوْلَاد مُحَمَّد وَأَحْمَد وَحَسَن وَمُصْطَفَى وَالْبِنْتِ خَدِيجَة جُفْرِيَّة وَمَنْ شَمِلَتْهُ تِلْكَ الدَّائِرَةُ الْمَعْمُورَة، وَلَا بُدَّ أَنْ أَكْتُبَ لِلْكَرِيمَةِ آمِنَةَ وَأَوْلَادِهَا مَعَ هَذَا الْكِتَابِ كِتَاب، وَبَلِّغُوا السُّلْطَانَ أَحْمَد فَضْل وَرِجَالَ دَوْلَتِهِ مِنِّي جَزِيلَ السَّلَامِ، وَحُثُّوهُ عَلَى السِّيرَةِ الْحَمِيدَةِ الَّتِي سَارُوا بِهَا أَئِمَّةُ الْعَدْلِ قَبْلَه، وَاللَّهُ يُوَفِّقُهُ لِلْعَمَلِ بِمَا إِلَيْهِ تُرْشِدُونَه، وَالسَّلَام.

حرر ٨ محرم سنة ١٣٢٦هـ.

[٢٩٤]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

بِحَمْدِ الله تَقِفُ الْأَلْبَابُ عَلَى عَجَائِبِ الْفَيْضِ مُتَطَوِّرَةً بِأَطْوَارِ الْمُوَافَقَة، وَبِشُكْرِهِ تَنْقَلِبُ الأَلْبَابُ مُسْتَقِيْمَةً وَبِثَنَائِهِ نَاطِقَة، وَهُوَ الْمَسْئُولُ أَنْ يَجْعَلَ فِي مَرَاتِبِ التَّخْصِيْصِ الْعِرْفَانِي مُسْتَقَرَّ أَرْوَاحِنَا، وإِلَى حَضْرَتِهِ الْعِنْدِيَةِ فِي مَقْعَدِ الصِّدْقِ صَادِقَ غُدُوِّنَا وَرَوَاحِنَا، طَلَباً تَسْتَقِيمُ الْأَلْسُنُ فِي مَرَاتِبِهِ عَلَى بِسَاطِ الْأَدَب، وَرَجَاءً تَتَحَقَّقُ بِهِ الآمَالُ فِي المَبْدَأ وَالْمُنْقَلَب، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَصْلِ الْعَنَاصِرِ الْخَلْقِيَّةِ فِي كُلِّ مَظْهَر، ومَجْمَعِ الْحَقَائِقِ الْعِرْفَانِيَّةِ فِي كُلِّ لَطِيْفَةٍ طُوِيَتْ أَوْ دَقِيْقَةٍ تَظْهَر، سَيِّدِي رَسُوْلِ الله مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِالله الصَّادِقِ الأَمِيْن، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِين، وَعَلَى مَنْ سَلَكَ فِي مَسَالِكِ الْإِقْبَالِ مَسْلَكَ أَقْوَمِ سَبِيْل، وَشَمَّرَ بِحَقِيْقَةِ وِجْهَتِهِ إِلَى حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ هِمَمُ خَيْرِ جِيْل، سَيِّدِي الْأَخِ الْفَاضِلِ عَلَوِيِّ بْنِ أَحْمَدَ السَّقَّاف أَخَذَ اللهُ بِكُلِّيَةِ قَلْبِهِ إِلَى مُسْتَقَرِّ أَرْوَاحِ الْكُمَّلِ مِنْ عِبَادِه، وَأَظْهَرَ فِي نَشْأَةِ تَوَجُّهَاتِهِ غَرَائِبَ الْفَضْلِ مِنْ هَوَاطِلِ إِمْدَادِه، عَلَى غَايَةٍ لَا تَقِفُ الْأَلْبَابُ عَلَى أُصُولِ حَقَائِقِهَا ، وَلَا تُعْرِبُ الْأَلْسُنُ النَّاطِقَةُ عَن لَطائِفِ سَرَائِرِ دقَائِقِها، بِمَعْنًى يَجْمَعُ الإِتِّبَاعَ النَّبَوِيَّ فِي جَمِيعِ مَرَاتِبِه، وَيَشْرَحُ الاتِّصَالَ الذَّوْقِيَّ بِخَصَائِصِ لَطائِفِ عَجَائِبِه، آمِيْن.

السَّلَامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ الله وبَرَكَاتُه، صَدَرَتْ مِنْ سَيْؤُون وَالفَقِيرُ ومَنْ شَمِلَتْهُ عِنَايَتِي فِي أَكْمَلِ عَافِيَةٍ وَأَتَمِّهَا، أَرْجُو اللهَ أَنَّ أَخِي وَمَنْ تَعَلَّقَ بِهِ كَذَلِك، وكِتَابُكُم الْكَرِيم صُحْبَةَ الْوَاصِلِينَ مِنْ طَرَفِكُم وَصَل، وفَهِمْتُ مَا اشْتَمَلَ عَلَيْه وَأَسَرَّنِي وُصُولُه، حَيْثُ أَفْصَحَ عَنْ ذِكْرِكُم لِلْفَقِير فَالْحَمْدُ لله الَّذي جَعَلَ الإِرْتِبَاطَ بَاقِيا، وَالوُدَّ دَائِما، ولا أَرَى ذَلِكَ إِلَّا بِبَرَكَةِ اعْتِنَاءِ سَيِّدِي الْوَالِد مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ اللهُ فَإِنَّهُ كَانَ قَدَّسَ اللهُ سِرَّهُ يُحِبُّ مِنَّا أَنْ نَجْمَعَ قُلُوبَنَا عَلى غَايَةٍ لَا تَعْقُبُهَا فُرْقَة، فَالْحَمْدُ لله الَّذي أَظْهَرَ مَا أَحَبَّهُ سَيِّدِي الْوَالِدُ فِينَا، وَالشَّوْقُ إِلى لِقَاءِ أَسْيَادِي كَثِير، وَلَكِنْ قَامَتْ بِي مَوَانِعُ لَا أَرَى سَبَبَها إِلَّا كَثْرَةَ ذُنُوبِي، فَالْدعَاءُ مِنْ فَضْلِكُم سَادَتِي مَطْلُوبٌ، بِنَيْلِ مَا أُؤَمِّل كَمَا أَنِّي أَدْعُو لَكُم بِغَايَةِ وُسْعِي وَالسَّلَام.

من الفقير إلى الله علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه

[٢٩٥]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ فَسَحَ اللَّهُ فِي مُدَّةِ وَلَدِنَا وَخَاصَّتِنَا وَخُلاَصَتِنَا، الَّذِي تَحِنُّ إِلَيْهِ الأَرْوَاح، وَتَتَعَشَّقُ لِقَاهُ الأَشْبَاح، عَبْدِ الرَّحْمَن ابْنِ أَخِينَا شَيْخ بن مُحَمَّد السَّقَّاف، وَقَرَّبَ مُدَّةَ لِقَاه، وَأَسْعَدَهُ فِي دُنْيَاهُ وَأُخْرَاه، آمين.

بَعَثْتُ هَذَا لإِهْدَاءِ السَّلاَمِ إِلَيْكَ وَتَجْدِيدِ الْعَهْدِ بِكَ يَا وَلَدِي، وَقَدْ طَالَتْ مُدَّةُ غَيْبَتِكَ عَنَّا، وَالْقُلُوبُ إِلَيْكَ مُشْتَاقَة، وَالأَرْوَاحُ بِكَ مُتَعَلِّقَة، وَلَعَلَّ فِي ذَلِكَ خِيرَةٌ صَالِحَة، وَفِي هَذِهِ الأَيَّامِ مُنْتَظِرُونَكَ إِلَى الْبِلاَدِ وَالاجْتِمَاعِ بِنَا وَبِالأَهْلِ وَالأَوْلاَدِ فِي أَصْفَى عَيْشٍ وَأَهْنَأ وَقْت، عَجَّلَ اللَّهُ بِذَلِكَ فِي عَافِيَة، بَادِرِ الْهِمَّةَ وَأَنْجِزِ الْعَزْمَة، وَالْوَلَد مُحَمَّد وَالْبِنْتُ خَدِيجَة فِي غَايَةِ الاشْتِيَاقِ إِلَيْك، وَلاَ نَزَالُ نَجْتَمِعُ بِهِمْ وَنُفَرِّحُهُمْ، وَقَدْ مَرَرْتُ فِي هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ تَحْتَ بَيْتِكُمْ، وَنَادَانِي الْوَلَد مُحَمَّد وَالْبِنْتُ خَدِيجَة، وَطَلَبَا مِنِّي الدُّعَاءَ بِتَعْجِيلِ وُصُولِك إِلَيْهِمْ، وَذِكْرُكَ عِنْدَنَا لاَ يَزَالُ فِي غَالِبِ الأَوْقَات، وَعَسَى أَنَّكَ وَالأَخَ شَيْخ بن مُحَمَّد الْحَبَشِيّ مَعًا فِي مَرْكَبٍ وَاحِدٍ لِيَكُونَ الْفَرَحُ بِوُصُولِكُمُ الْجَمِيع، وَعَسَى نَذْكُرُ هَذَا فِي الطَّوِيلَةِ عَلَى صَفَا عَنْ قَرِيبٍ فِي عَافِيَة.

وَهَذَا جَعَلْتُهُ بَطْنَ كِتَابِ مُحِبِّنَا الشَّيْخ بَكْرَان، وَحَسْبَمَا عَرَّفَكَ فِي كِتَابِهِ كِفَايَة، وَعَجِّلُوا بِالْمُكَتَّبِ بِقُدُومِكُمْ، فَإِنَّا فِي غَايَةِ التَّعَلُّقِ بِكُمْ، وَلاَ نَزَالُ نَسْتَحْضِرُكُمْ فِي تَوَجُّهَاتِنَا، وَنُشْرِكُكُمْ فِي دَعَوَاتِنَا، فَإِنَّا مَا نَنْسَاكُمْ وَلاَ بَانَنْسَاكُمْ، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَإِدْرَاكِ كُلِّ مَأْمُول،

وَالسَّلَامُ مِنِّي وَمِنَ الأَوْلَادِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَالْوَلَد عُمَر بن مُحَمَّد وَالْوَلَد عُمَر بن حَامِد وَالْوَلَد عَبْدِ اللَّه بن أَحْمَد وَأَوْلَادِه وَأُمِّه وَوَلَدِك الْمُبَارَك مُحَمَّد وَالْبِنْتِ الْمُبَارَكَة خَدِيجَة وَأُمِّهِمْ وَإِخْوَانِكَ وَالْمُحِبّ بَكْرَان وَأَوْلَادِ الأَخِ شَيْخ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَعَارِفِنَا الْجَمِيع وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالْمُتَعَلِّقِينَ بِنَا الْجَمِيع، وَالسَّلَام.

من الفقير إلى الله الداعي لك والدك
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر ٢٦ الحجة الحرام سنة ١٣٢٩هـ.

[٢٩٦]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَوَلِّي أَمْرَ عِبَادِهِ، يَتَصَرَّفُ فِيهِمْ بِحُكْمِهِ وَيُوَزِّعُهُمْ فِي بِلَادِهِ، عَلَى وَفْقِ مُرَادِهِ، لِحِكْمَةٍ انْطَوَتْ عَلَيْهَا قُدْرَتُهُ الْبَاهِرَةُ، وَسِرٍّ انْبَسَطَتْ فِي الْوُجُودِ آثَارُ إِمْدَادِهِ الْبَاطِنَةِ وَالظَّاهِرَةِ، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ وَيُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّفِيعِ الأَعْظَمِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالاهُ وَنَاصَرَهُ، مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّهِ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبَشِيِّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، آمين.

شَرِيفُ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ يُهْدَى لِمُحِبِّنَا الصَّادِقِ فِي الْعَمَلِ وَالنِّيَّةِ، وَالْمُخْلِصِ فِي صِدْقِ الاعْتِقَادِ وَالاسْتِمْدَادِ مِنْ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ، وَمَنِ انْتَسَبَ إِلَيْهِ مِنْ ذُرِّيَّةٍ، الدَّوْلَةِ الْمُكَرَّمَةِ وَالدَّائِرَةِ الْمُحْتَرَمَةِ، مُحِبِّنَا وَخُلَاصَتِنَا السُّلْطَان غَالِب بن السُّلْطَان عَوَض بن عُمَر بن عَوَض الْقُعَيْطِيّ، جَعَلَ اللَّهُ التَّوْفِيقَ وَالتَّسْدِيدَ قَرِينَ هَذِهِ الدَّائِرَةِ، وَوَالَى عَلَيْهَا نِعَمَهُ الْبَاطِنَةَ وَالظَّاهِرَةَ، وَعَمَّرَ بِهَا مَا كَادَ يَنْدَرِسُ مِنْ أَعْلَامِ الدِّينِ، وَجَعَلَ لَهَا بِطَانَةً مِنْ صَالِحِي الْمُؤْمِنِينَ، وَالأَئِمَّةِ الْكَامِلِينَ، آمين.

صُدُورُ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ بَلَدِ سَيْؤُون، لإِهْدَاءِ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ عَلَى مَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْمَقَام، بَعْدَ أَنْ وَرَدَتْ عَلَيَّ كُتُبٌ مِنْ حَضْرَةِ مُحِبِّنَا السُّلْطَان الْمَذْكُور، مُشْتَمِلَةٌ مِنَ الْخِطَابِ عَلَى مَا تَنْشَرِحُ بِهِ الصُّدُور، وَيَقْضِي بِصَلَاحِ الأُمُور،

إلاَّ أَنَّهُ كَدَّرَ عَلَيْنَا مَوْتُ مُحِبِّنَا السُّلْطَانِ الْمُؤَيَّد، عَوض بن عُمَرَ لِمَا نُؤَمِّلُ فِي ذَلِكَ الْمُحِبِّ مِنْ حُسْنِ الالْتِفَات، إِلَى مَا يُوجِبُ لَهُ رَفِيعَ الدَّرَجَات، وَيَنْتَشِرُ بِهِ ذِكْرُهُ فِي جَمِيعِ الْجِهَات، وَلَكِنَّ الأَمْرَ إِلَى اللَّه، وَالْحُكْمُ حُكْمُه، وَالْقَضَاءُ قَضَاه، رَحِمَ اللَّهُ ذَلِكَ الْمُحِبَّ رَحْمَةً جَامِعَة، تُنْزِلُهُ بِهَا الْمَنْزِلَةَ الرَّافِعَة، عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ الْمَيْمُون، وَأَحْسَنَ عَزَاكُمْ، وَأَخْلَفَهُ فِيكُمْ وَفِي عَقِبِهِ وَفِي الْمُسْلِمِينَ الْخَلَفَ الصَّالِحَ وَالسَّعْدَ الَّذِي هُوَ بِالإِقْبَالِ مَقْرُون، وَأَظْهَرَ فِيكُمْ آثَارَ نِيَّاتِهِ الصَّالِحَةِ فِيمَا تَفْعَلُونَ وَتَقُولُون، وَحَيْثُ أَبْقَاكُمُ اللَّهُ خَلَفًا مِنْ بَعْدِه، أَرْجُو مِنَ اللَّهِ أَنْ يُؤَيِّدَكُمْ بِتَأْيِيدٍ مِنْ عِنْدِه، وَيَجْعَلَكُمْ مِنَ الْخُلَفَاءِ الْمُهْتَدِين، بِهَدْيِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِين، وَبِحَمْدِ اللَّهِ نَرَى عَلَيْكُمْ مِنَ الْهِمَّةِ الْقَوِيَّة، وَالْغَيْرَةِ التَّامَّةِ عَلَى حِفْظِ حَقِّ خَيْرِ الْبَرِيَّة، وَنَشْرِ شَرِيعَتِهِ وَنَصْرِ دِينِهِ وَإِحْيَاءِ مِلَّتِهِ الْمُحَمَّدِيَّة، مَا تَقَرُّ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عُيُونُ إِخْوَانِنَا الْمُؤْمِنِين، وَيَحْيَى بِهِ فِي وَادِي ابْنِ رَاشِدٍ مِنَ الْعُلُومِ وَالأَعْمَال، وَصَفَاءِ الأَوْقَاتِ وَالأَحْوَال، وَرَدْعِ كُلِّ ظَالِمٍ وَضَالّ، مَا يُوجِبُ الْمَرَاتِبَ الْعَوَال، جَدِّدْ يَا مُحِبِّي الْهِمَّةَ الْبَالِغَة، وَوَالِ التَّوَجُّهَاتِ وَالالْتِفَاتَ إِلَى عِمَارَةِ هَذِهِ الْجِهَات، الْمَشْحُونَةِ بِالسَّادَاتِ الْقَادَات، وَالنَّصْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَرِينُكَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِك، وَاللَّهُ مُعِينُكَ فِي جَمِيعِ تَوَجُّهَاتِك، بِمَا فِيهِ سُرُورُ بَالِك. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى قُدُومِكَ إِلَى هَذِهِ الدِّيَارِ بِالسَّلامَةِ وَالْعَافِيَة، مُلْتَحِفًا مِنْهَا بِالأَسْتَارِ الضَّافِيَة.

وَجِهَةُ حَضْرَمَوْتَ كَمَا تَبْلُغُكَ أَخْبَارُهَا عَلَى أَلْسُنِ الْوَاصِلِينَ إِلَيْك، وَقَدِ اطَّلَعْتَ مِنْ أَخْبَارِهَا عَلَى مَا اطَّلَعْتَ، وَسَبَرْتَ مِنْ أَحْوَالِهَا مَا سَبَرْتَ، وَاجْتَمَعْتَ مِنْ أَهْلِهَا بِمَنِ اجْتَمَعْتَ، وَهِيَ جِهَةٌ وَاسِعَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ تَامّ،

وَقَدْ مَكَّنَكَ اللَّهُ مِنْهَا مَعَ تَيَسُّرِ أَسْبَابِكَ وَمُطَاوَعَةِ أَهْلِهَا لَكَ، فَاشْكُرِ اللَّهَ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ، وَابْرُزْ فِيهَا مُعَانًا مِنَ اللَّهِ، وَمُؤَيَّدًا بِتَأْيِيدِهِ، وَالْتَفِتْ إِلَى رَدِّ الْمَظَالِمِ، وَالأَخْذِ عَلَى أَيْدِي الْمُخَالِفِينَ بِالسِّيَاسَةِ وَالرِّفْقِ، وَانْظُرْ إِلَى الْعِلْمِ وَحَمَلَتِهِ، وَقَوِّ أَرْكَانَهُ وَخُذْ بِيَدِ أَرْبَابِهِ، وَسَاعِدْهُمْ عَلَى نَشْرِ الدَّعْوَةِ الْعَامَّةِ فِي الْوَادِي الْمُبَارَكِ، حَتَّى تُشَارِكَهُمْ فِي الثَّوَابِ الْمُتَرَتِّبِ عَلَى ذَلِكَ.

وَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ بِالسَّاعِدِ الْقَوِيِّ أَخِيكَ السُّلْطَانِ عُمَرَ وَوَلَدِكَ السُّلْطَانِ صَالِحٍ، فَإِنَّهُمْ كَمَا تَبْلُغُنَا أَخْبَارُهُمْ مِنَ الْمُسَاعِدِينَ عَلَى حِفْظِ الدِّينِ، وَنَشْرِ شَرِيعَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَلَهُمُ النِّيَّاتُ الصَّالِحَةُ فِي ذَلِكَ، وَمَعَكُمُ السَّاعِدُ الْقَوِيُّ ذُو الرَّأْيِ السَّدِيدِ، الآخِذُ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَنْهَجِ الرَّشِيدِ، وَلَدُنَا السَّارُّ الْبَارُّ حُسَيْنُ بن أَخِينَا حَامِد بن أَحْمَدَ الْمِحْضَار، فَإِنَّهُ كَمَا تَوَلَّى رِعَايَتَكُمُ الظَّاهِرَةَ، كَذَلِكَ تَوَلَّى رِعَايَتَكُمُ الْبَاطِنَةَ، كَفَاكُمْ كِفَايَةً تَامَّةً، فِي أَحْوَالِكُمُ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ، وَهُوَ مَشْكُورٌ فِي سَعْيِهِ، وَمِنْ حُسْنِ حَظِّكُمْ أَنْ جَعَلَ لَكُمْ أَعْوَانَ، مِنْ أَوْلَادِ سَيِّدِ وَلَدِ عَدْنَانَ، وَبِرِعَايَةِ الرَّاعِي الأَكْبَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، نَرْجُو اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَهُ مِنْ خَطَرِ الْوِلَايَاتِ، وَيُوَفِّقَهُ لِصَالِحِ الأَعْمَالِ وَالنِّيَّاتِ، وَهُوَ نِعْمَ الْعَوْنُ وَالْمُسَاعِدُ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَحْسَنِ الْمَقَاصِدِ، اجْعَلُوا هِمَّتَكُمْ مَعَهُ وَمَعَ الْمُحِبَّيْنِ عُمَرَ وَصَالِحٍ هِمَّةَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَقُومُوا لِلَّهِ وَبِاللَّهِ قَوْمَةً تَسُرُّ قَلْبَ رَسُولِ اللَّهِ فِي إِحْيَاءِ مَعَالِمِ الدِّينِ، وَنُصْرَةِ الْمَظْلُومِينَ، وَحِفْظِ الْحُدُودِ الشَّرْعِيَّةِ، وَالرَّأْفَةِ بِالضُّعَفَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَنَرْجُو مِنَ اللَّهِ أَنْ يُقِيمَكُمْ عَلَى السَّنَنِ الْقَوِيمِ، وَيَهْدِيَكُمُ الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، فِي كُلِّ تَأْخِيرٍ وَتَقْدِيمٍ، وَقَدِ اطَّلَعْتُ عَلَى

الْمَسْطُورِ الَّذِي بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنْ فِي جِهَتِنَا، فَوَجَدْتُهُ خِطَابًا سَدِيد، وَمَقْصَدًا حَمِيد، نُؤَمِّلُ بِهِ عِمَارَةَ الْوَادِي الْمُبَارَك دُنْيَا وَدِين، وَلَعَلَّهُ نَتِيجَةُ دَعَوَاتِ السَّلَفِ السَّابِقِين، اللَّهُ يَجْمَعُ كَلِمَتَكُمْ عَلَى هَذَا الْحَال، وَيُظْهِرُ مِنْ نِيَّاتِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ مَا يَنْبَسِطُ بِهِ الْعَدْلُ فِي جَمِيعِ الْمَحَالّ. وَهَذِهِ مِنِّي دِلاَلَةٌ وَإِشَارَة، وَقَدْ سَبَقَ مِنِّي أَمْثَالُهَا، «وَلِكُلِّ أَجَلٍ كِتَاب»، وَلِكُلِّ أَمْرٍ مِيقَات، وَبِحُسْنِ نِيَّتِكَ يَا مُحِبِّي، وَقُوَّةِ رَابِطَتِكَ بِأَهْلِ الْعِلْم، يُجْرِي اللَّهُ عَلَى يَدِكَ مَا تَقَرُّ بِهِ عُيُونُهُمْ، وَنَحْنُ لَكَ دَاعُون، وَبِكَ مُعْتَنُون، وَعَنْكَ سَائِلُون، وَلَنَا فِيكَ ظَنٌّ حَسَن، وَاللَّهُ لاَ يُخَيِّبُ الظُّنُون، تَأَمَّلْ كِتَابِي هَذَا وَتَصَفَّحْه، وَأَعِدِ النَّظَرَ فِيهِ مَرَّات، وَاشْرَعْ فِي الْعَمَلِ بِمُقْتَضَاهُ مُبَادَرَة، وَاغْتَنِمِ الْفُرْصَةَ وَبَادِرِ النَّهْضَة، فَإِنَّا نَوَدُّ أَنْ تُدْرِكَ مِنَ الْمُلْكِ الدُّنْيَوِيِّ سَعَادَةَ الْمُلْكِ الأُخْرَوِيّ، «وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيز».

جَعَلْتُ لَكَ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ طَرِيقِ وَلَدِي حُسَيْن بن حَامِد الْمِحْضَار، أَلْزَمْتُهُ يُرْسِلُهُ إِلَيْكَ حَيْثُ كُنْتَ، وَفِي فَهْمِكَ مَا يُغْنِي عَنْ تَرْدِيدِ الْكَلاَم، حُطَّ بَالَكَ عَلَى هَذَا الْوَادِي، وَتَفَقَّدْ حَالَهُ وَحَالَ أَهْلِه، وَلاَ بُدَّ مَا يُؤَيِّدُكَ اللَّهُ بِجُنُودٍ لَنْ تَرَاهَا مِنْ أَهْلِ اللَّه، الَّذِينَ لاَ يُهْزَمُ جَيْشُهُمْ، وَلاَ يَتَكَدَّرُ عَيْشُهُمْ، وَرُبَّمَا أَنَّ كِتَابِي هَذَا تَأَخَّر، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِعَدَمِ مُبَالاَةٍ بِجَنَابِك، إِنَّمَا كُنَّا مُتَرَقِّبِينَ وُصُولَك، حَتَّى طَالَ الأَمْرُ وَامْتَدّ، فَبَلَغَ إِلَى هَذَا الْحَدّ، وَالْقُلُوبُ بِحَمْدِ اللَّهِ بِكُمْ مُتَعَلِّقَة، وَشَوَاهِدُ هَذَا فِي قُلُوبِكُم، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ لاَ يَزَال، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنْ أَوْلاَدِي عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَأَوْلاَدِهِمْ وَأَصْحَابِنَا الْخَاصَّة، وَطَلَبَةِ الْعِلْمِ الشَّرِيف، عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ الْمُحِبِّ السُّلْطَان عُمَر وَالْمُحِبِّ السُّلْطَان وَلَدِك

صَالِحِ وَالْوَلَدِ الْفَاضِلِ مُحَمَّد بن سَقَّاف بن الشَّيْخ أَبِي بَكْر وَالْوَلَدِ الْفَاضِلِ حُسَيْن بن حَامد الْمِحْضَار، وكَافَّةِ رِجَالِ الدَّوْلَة، وَيُسَلِّمُ عَلَيْكَ مُحِبِّي وكَاتِبِي وَمُسَاعِدِي بَكْرَان بن عُمَر بَاجَمَّال.

حرر ١٨ شوال سنة ١٣٢٩هـ.

[٢٩٧]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي اخْتَصَّ بِأَوْفَرِ الأَقْسَام، مِنْ غَامِرِ فَضْلِهِ وَالإِنْعَامِ أَقْوَام، وَوَفَّقَهُمْ لِصِلَةِ الأَرْحَام، وَالْقِيَامِ بِالْخِدْمَةِ لِلَّهِ عَلَى الدَّوَام، وَنَسأَلُهُ أَنْ يُهْدِيَ شَرِيفَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلاَم، إِلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ الأَنَام، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْكِرَام، وَأَنْ يُلاَحِظَ بِعَيْنِ عِنَايَتِهِ فِي جَمِيعِ اللَّيَالِي وَالأَيَّام، الْوَلَدَ الْمُبَارَكَ السَّالِكَ مَسْلَكَ أَهْلِهِ الْكِرَام، عَبْدَ اللَّهِ بن عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن عَلِيِّ الْحَدَّاد، وَفَّرَ اللَّهُ حَظَّهُ مِنَ الأَخْلاَقِ الْكَرِيمَة، وَسَلَكَ بِهِ فِي مُعَامَلَتِهِ الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَة، وَبَارَكَ لَهُ فِي مَا آتَاهُ مِنْ جَزِيلِ نَعْمَاه، وَوَفَّقَهُ لِمَا يُحِبُّهُ وَيَرْضَاه، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَمِ وَالتَّهْنِئَةِ بِعِيدِ الإِفْطَار، أَعَادَ اللَّهُ الْجَمِيعَ إِلَى أَمْثَالِهَا، وَالسُّؤَالِ عَنْ حَالِ وَلَدِي حَفِظَهُ اللَّهُ وَمَنْ يَعِزُّ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلٍ وَأَوْلاَد، أَرْجُو اللَّهَ أَنْ تَكُونُوا بِخَيْر، كَمَا أَنِّي وَمَنْ لَدَيَّ مِنْ أَهْلٍ وَأَوْلاَدٍ وَأَهْلِ وِدَاد، لاَ سِيَّمَا عَمَّتُكُمْ الشَّرِيفَةُ الصَّالِحَةُ نُور بِنْت جَدِّكُمْ مُحَمَّد وَوَلَدُهَا الْمُبَارَك عَبْد اللَّه بن أَحْمَد وَأَوْلاَدُهُ كَذَلِك، وَقَدْ سَبَقَتْ إِلَى وَلَدِي جُمْلَةُ كُتُب، وَفِيهَا مِنْ شَرْحِ الْحَالِ مَا لاَ يَحْتَاجُ إِلَى تَكْرَار، وَإِلَى الآنَ لَمْ نَقِفْ مِنْكُمْ عَلَى جَوَاب، وَلَعَلَّ الْمَانِعَ خَيْر، وَنَحْنُ لاَ نَزَالُ لَكُمْ ذَاكِرِين وَبِكُمْ مُتَعَلِّقِين، وَالسُّؤَالُ مِنَّا وَمِنْ عَمَّتِكُمُ الْحُرَّة نُور، يَتَكَرَّرُ فِي كُلِّ حِين، وَفِي كُلِّ وَقْتٍ نَتَرَقَّبُ وُصُولَ كُتُبِكُمْ، وَفِيهَا شَرْحُ حَالِكُمْ، فَعَسَى أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ بِالأَخْبَارِ السَّارَّةِ مِنْكُمْ، وَعَمَّتُكُمْ السَّيِّدَة نُور فِي غَايَةِ التَّعَلُّقِ بِكُمْ، وَالسُّؤَالِ عَنْكُم،

وَلاَ يَأْتِي مُسَافِرٌ مِنْ تِلْكَ الْجِهَاتِ إِلاَّ وَهِيَ تَتَرَقَّبُ كِتَابًا مِنْكُمْ صُحْبَتَه، يُخَفِّفُ عَنْهَا أَلَمَ الْفِرَاقِ وَالتَّعَلُّق، وَقَدْ بَلَغَهَا أَنَّكُمْ عَلَى عَزْمِ إِرْسَالِ أَوْلاَدِكُمْ إِلَى طَرَفِهَا، فَفَرِحَتْ غَايَةَ الْفَرَحِ وَاسْتَبْشَرَتْ غَايَةَ الاسْتِبْشَار، فَعَسَى يَشْرَحُ اللَّهُ صَدْرَكُمْ، وَتُبَادِرُونَ بِإِرْسَالِ كِتَابٍ لَهَا، يُخْبِرُ بِعَافِيَتِكُمْ وَأَخْبَارِكُمُ السَّارَّة، فَإِنَّهُ زَادَ تَعَلُّقُهَا بِكُمْ وَاشْتِيَاقُهَا إِلَيْكُمْ، وَهِيَ بَقِيَّةُ أَهْلِكُمْ اعْتَنُوا بِهَا وَوَاصِلُوا الْمُكَاتَبَةَ لَهَا، لِيَطْمَئِنَّ خَاطِرُهَا، وَقَدْ تَوَسَّعَتْ دَائِرَتُهَا بِكَثْرَةِ أَوْلاَدِ ابْنِهَا الْمُبَارَك عَبْدِ اللَّه، وَحَضْرَمَوْت كَمَا تَعْلَمُونَ حَالَهَا وَكَثْرَةَ نَفَقَتِهَا، وَلاَ مَعَ عَمَّتِكُمُ الْمَذْكُورَةِ إِلاَّ أَنْتُمْ، وَفِي بِرِّهَا وَالالْتِفَاتِ إِلَيْهَا خَيْرُ الدُّنْيَا وَالآخِرَة، وَوَلَدُهَا الْمُبَارَك عَبْدُ اللَّه عَلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَة هُوَ وَأَوْلاَدُه، وَيَايَصِلُكُمْ مِنْ دُعَاهُ وَاعْتِنَاهُ خَيْرٌ كَبِير، وَلاَ يَزَالُ يَذْكُرُكُمْ فِي مَجَالِسِنَا وَفِي حَضَرَاتِنَا، وَيَسْتَمِدُّ الدُّعَاءَ لَكُمْ مِنَّا فِي غَالِبِ الأَوْقَات، وَنَصِيبُ عَمَّتِكُمْ مِنْ تَرِكَةِ أُخْتِهَا بَادِرُوا بِإِرْسَالِه، لأَنَّ الْحَاجَةَ مِنْهَا دَاعِيَةٌ إِلَيْه، اجْتَهِدْ يَا وَلَدِي فِي إِرْسَالِ ذَلِكَ. وَحَضْرَمَوْت ثَقِيلَة، وَلاَ يَجِدُ الإِنْسَانُ مَنْ يُقْرِضُهُ فِيهَا بِسُهُولَة، وَأَنْتُمْ بِحَمْدِ اللَّه قَدْ وَسَّعَ اللَّهُ عَلَيْكُم، وَوَفَّقَكُمْ لأَعْمَالِ الْبِرِّ وَصِلَةِ الأَرْحَام، وَهَذَا مِنْ أَعْظَمِ الْبِرِّ الَّذِي تُدْرِكُونَ بِهِ السَّعَادَةَ الأَبَدِيَّة.

وَقَدْ أَرْسَلْتُ هَذَا مِنْ طَرِيقِ مُحِبِّي أَحْمَد بن عَبْدِ اللَّه بَاسَلاَمَة، وَأَنْ يَكُونَ جَوَابُكُمْ فِي الْحَالِ مِنْ طَرِيقِه، اللَّه اللَّه وَقَدْ مَرَّ شَهْرُ اللَّه الْعَظِيم رَمَضَانُ عَلَى حَالٍ جَمِيل، وَاسْتَحْضَرْنَاكُمْ فِيهِ بِالدُّعَاءِ الْخَاصّ لاَ سِيَّمَا فِي قِيَامِ اللَّيْل، وَرَجَانَا فِي اللَّه الْعَظِيمِ يَسْتَجِيبُ مَا دَعَوْنَاه، وَيَتَقَبَّلُ مَا عَمِلْنَاه.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنْ أَوْلاَدِي

عَبْدِ اللَّه وَمُحَمَّد وأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَالْوَلَدِ الْمُبَارَك عَبْدِ اللَّه بن أَحْمَد وَأَوْلَادِهِ وَوَالِدَتِهِ الْحُرَّةِ الطَّاهِرَةِ عَمَّتِكُمْ نُور، وَتَخُصُّكُمْ أَيْضًا بِالسَّلَامِ الْبِنْتُ سِيدَة بِنْت الأَخ عَلِيّ بن جَعْفَر بِنْت عَمَّتِكُمْ زَوْجَة الْوَلَد عَبْدِ اللَّه بن عَلِيّ وَالْمَعَارِفِ، عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَوْلَادِكُمْ وَالْمَعَارِفِ الْجَمِيع، وَالسَّلَام.

من الداعي لكم الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر ١٥ شوال سنة ١٣٣٠هـ.

[٢٩٨]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي لِقَاءِ الأَحْبَابِ سُرُورَ الأَلْبَابِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى الْهَادِي إِلَى سَبِيلِ الصَّوَابِ، وَعَلَى آلِهِ وَالأَصْحَابِ، وَمِنَ اللَّهِ نَسْأَلُ أَنْ يَجْمَعَ الشَّمْلَ بِوَلَدِنَا وَعَضُدِنَا الْمُبَارَكِ حِسًّا وَمَعْنًى، مُحَمَّد بن حَامِد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن سَقَّاف، حَقَّقَ اللَّهُ آمَالَه، وَأَصْلَحَ أَحْوَالَه، وَأَدَامَ إِقْبَالَه، آمين.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سَيْؤُون، مِنْ أَنِيسَه، وَنَحْنُ وَأَوْلاَدُنَا وَأَهْلُكُمْ وَأَهْلُنَا الْجَمِيعُ بِعَوَافِي اللَّهِ وَأَلْطَافِه، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّكُمْ وَمَنْ لَدَيْكُمْ كَذَلِك، وَنَرْجُو وُصُولَكُمْ مِنْ عَدْنٍ مَصْحُوبِينَ السَّلاَمَة، وَعَسَى قُضِيَتِ الْحَاجَة، وَقَدْكُمْ عَلَى عَزْمِ التَّوَجُّهِ إِلَيْنَا، وَهَذَا لِلتَّهْنِئَةِ بِالْعِيدِ السَّعِيد عِيدِ الأَضْحَى، أَعَادَهَا اللَّهُ عَلَى جَمِيلِ عَوَائِدِه، وَأَوْلاَدُكُمُ الْجَمِيعُ مُسْتَمِرَّةٌ أَحْوَالُهُمْ. وَهَذَا بِعَجَل، وَالدُّعَاءُ لَكَ مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ، وَكُتُبُكَ مِنَ الشِّحْرِ وَالْمُكَلاَّ وَصَلَتِ الْجَمِيع، وَأَمَّا كُتُبُ عَدْنٍ مَا وَقَفْنَا لَكَ عَلَى كِتَابٍ مِنْهَا، لَعَلَّ الْمَانِعَ خَيْر، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ مِنَّا وَمِنَ الأَوْلاَدِ الْجَمِيع، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر ١٧ شهر الحجة الحرام سنة ١٣١١هـ.

[٢٩٩]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَوَلِّي أَمْرَ عِبَادِه، يُصَرِّفُهُمْ حَسْبَ مُرَادِه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى إِمَامِ حَضْرَةِ إِرْشَادِه، وَعَلَى آلِه وَصَحْبِه وَجَمِيعِ أَهْلِ وِدَادِه، وَأَسْأَلُ اللَّهَ مُتَوَسِّلاً بِأُولَئِكَ السَّادَةِ الْكِرَام، أَنْ يَجْمَعَ الشَّمْلَ عَنْ قَرِيبٍ مَعَ الْعَافِيَةِ التَّامَّةِ لِلأَرْوَاحِ وَالأَجْسَام، بِالْوَلَدِ الَّذِي عَزَّ عَلَيْنَا فِرَاقُه، وَنَرْجُو مِنَ اللَّهِ أَنْ يُعَجِّلَ بِقَضَاءِ حَاجَتِه حَتَّى يُقْرُبَ اتِّفَاقُه، الْوَلَدِ السَّارِّ الْبَارِّ، السَّالِك سَبِيلَ الأَخْيَار، خَاصَّتِي وَقُرَّةِ عَيْنِي، مُحَمَّد بن حَامِد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن سَقَّاف، أَوْصَلَهُ اللَّهُ إِلَى مَا أَمَّل، وَجَمَعَ الشَّمْلَ بِه عَنْ قَرِيبٍ فِي عَافِيَة، آمين.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّه وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سَيؤُون، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلَادُهُ عَبْدُ اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَبْدُ الْقَادِر وَأَبُو بَكْر وَمُصْطَفَى وَالْوَلَد عُمَر بن حَامِد وَأَوْلَادُهُ وَأَهْلُ الدَّارِ الْجَمِيع، ووَالِدَتُكَ وَأَوْلَادُكَ وَأَهْلُ بَيْتِكُمْ وَجَمِيعُ إِخْوَانِكُمْ وَمَعَارِفُكُمْ وَإِخْوَانُكَ الْخَاصَّةُ الْجَمِيع بِعَوَافِي اللَّهِ وَأَلْطَافِه، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّكَ وَمَنْ لَدَيْكَ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَاصَّةِ كَذَلِك، وَكُتُبُكَ الْجَمِيع وَصَلَتْ الَّتِي مِنَ الْبَنَادِر وَعَدَن، وَفَهِمْنَا جَمِيعَ مَا تَضَمَّنَتْهُ، وَأَحْزَنَنَا غَايَةَ الْحُزْنِ تَوَجُّهُكَ إِلَى تِلْكَ الْجِهَات، وَلَكِنْ حَبَّذَا لَوْ أَبْدَيْتَ الأَعْذَار، وَعَلِمْنَا أَنَّ الْعَبْدَ لَيْسَ لَهُ اخْتِيَار، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِمِقْدَار، عَذَرْنَاكَ وَرَجَوْنَا مِنَ اللَّهِ أَنْ يُعَجِّلَ بِلُقْيَاك، بَعْدَ قَضَاءِ وَطَرِكَ وَنَيْلِ مُنَاك، وَنَرْجُو وُصُولَكَ إِلَى عِنْدِ الإِخْوَان، وَعَسَى وَجَدْتَ فِي سَفَرِكَ بَعْضَ اسْتِرْوَاحٍ وَانْشِرَاح، وَنَحْنُ عَلَى مَا تَعْهَدُ وَزِيَادَة، وَقَدْ مَضَت

الْمَحلَّةُ هَذِهِ السَّنَةَ عَلَى الصَّفَا الْمَعْهُودِ وَزِيَادَة، إِنَّمَا إِذَا ذَكَرْنَاكَ وَأَيَّامَكَ مَعَنَا اسْتَوْحَشْنَا، وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ فِي اللَّهِ جَمِيل، أَنْ يَقْضِيَ بِعَوْدِكَ عَنْ قَرِيب، وَقَدْ تَكَرَّمَ اللَّهُ فِي هَذِهِ الأَيَّامِ بِالرَّحْمَةِ الْعَامَّةِ لِجَمِيعِ أَوْدِيَةِ حَضْرَمَوْت، مِنْ وَادِي عَمْد وَدَوعَن وَحُرَيْضَة إِلَى قَرِيبِ الْمشْقَاص، وَعِنْدَنَا سَيؤُون شُحُوحُ مِنْهَا سَيْل وَسَقَى الشَّرْج عِنْدَنَا جَمِيعَه، ثُمَّ مِنْ بَعْد ذَلِكَ تَكَرَّمَ اللَّهُ بِالزَّحِيِّ أَيْضًا، وَقَدْ تَخَارَجْنَا نَحْنُ وَالشَّيْخُ مُحَمَّد بَارَجَاء، وَخَلَّصَ لَنَا الشَّرْجَ جَمِيعَه، وَوَادِي بن يَمَانِي خَرَجَ مِنْهُ سَيْل وَأَسْقَى غَالِبَ مَسَاقِيه، وَأَمَّا يَثْمه وَيُثَيْمه فَلَمْ يَسِلْ وَادِيهِمَا، وَالرَّجَاءُ فِي اللَّهِ طَوِيل، وَأَهْلُ بَيْتِكَ مُسْتَمِرَّةٌ أَحْوَالُهُمْ، وَالْوَلَد سَالِم مُلاَزِمٌ لِلْمَجَالِسِ وَالرَّوح، إِنَّمَا أَنْتَ هَوِّنْتَ جَمّ جَمّ مِنْ طَرَفِ نَفَقَتِهِمْ وَمَا يَحْتَاجُون، وَالزَّمَانُ وَأَهْلُهُ حَسْبَمَا تَعْرِفُهُ وَتَعْرِفُهُمْ، وَالْحَذَرَ الْحَذَرَ مِنَ الْفُضُول وَتَحَمُّلِ الأَمَانَات، شُفْ التَّبِعَات ثَقِيلُ خِطَابُهَا، وَعَسَى رَبُّنَا يُيَسِّرُ لَكَ الأَمْرَ وَيُعَجِّلُ بِقَضَاءِ دَيْنِك، وَعَوْدُكَ إِلَيْنَا قَرِيب، وَتَرِكَةُ الرُّوش مَا عَادَ لَكَ حَاجَة بِالدُّخُولِ فِيهَا. وَاللَّهُ يُدَبِّرُكَ بِأَحْسَنِ تَدْبِير، وَالْخَرِيفُ عَادَه فَوْقَ النَّخْل، وَابْتَدَأُوا يَقْطَعُونَ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ بَايِتَبَارَك. وَقَدْ وَدِدْنَا أَنْ نَكْتُبَ لِلإِخْوَانِ وَالْمَعَارِف يَأْخُذُونَ بِيَدِ الْفَضْلِ مَعَك، وَيُسَاعِدُونَكَ فِي قَضَاءِ حَاجَتِك، وَلَكِنْ وَقَعَ هَذَا الْكِتَابُ مَعَ مُكَتِّبٍ نَافِذٍ إِلَى عَدَن، وَهُوَ مُسْتَعْجِلٌ مَا عَادَ أَمْكَنَت الْكِتَابَةُ مَعَه، أَطْلِعِ الإِخْوَان شَيْخ بن مُحَمَّد وَمُحَمَّد مُسَاوَى وَحَسَن بَارَجَاء عَلَى هَذَا الْكِتَاب وَهُوَ لَكَ وَلَهُمْ، وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ أَهْلَهُمْ وَأَوْلاَدَهُمْ الْجَمِيع بِعَافِيَةٍ وَافِيَة، وَحَالَتُهُمْ بِحَضْرَمَوْت أَحْسَنُ مِنْ حَالَتِكُمْ بِجَاوَه، وَكُتُبهُمْ مَعَ بَحْرَق الْجَمِيع وَصَلَتْ وَمَا أَرْسَلُوه، وَمُنْتَظِرِينَ مِنْهُمْ كُتُبُ هَذِهِ الأَيَّامِ وَمِنْكُمْ أَيْضًا، فَإِنَّ خُطُوطَكُمْ مِنْ سِنْغَافُورَة عَادَهَا مَا وَصَلَتْ، وَخُطُوطَهُمْ جَوَابُ خُطُوطِنَا مَعَ

عَبْد اللَّه بن شهَاب مَا وَصَلَتْ أَيْضًا، وكَذَلكَ الْوَلَد عَبْدُ اللَّه بن شهَاب، بَلِّغْهُ السَّلاَم، وَأَخْبِرْهُ أَنَّ أَوْلاَدَهُ الْجَميعَ بِعَافيَة، وَأَنَّ أَهْلَ بَيْته سَابرَة أَحْوَالُهُمْ فَوْقَ مَا يَظُنُّه، وَلاَ بُدَّ مَا نَكْتُبُ لِلْجَميع عَلَى رَاضَة، وَالأَخ عَبْدُ اللَّه بن أَبِي بَكْر بَلِّغْهُ السَّلاَمَ التَّامّ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّ حُرَيْضَة شَارِبَةٌ جَميعَهَا منْ نَسَمٍ وَبيحَانٍ وَالْـمحْتَة وَالتَّجرُوب شُرب هَنَاء. وَصَلَتْنَا بِالأَمْسِ كُتُبٌ مِنَ الأَخِ أَحْمَد بن حَسَن وَالأَوْلاَد حُسَيْن وَأَبِي بَكْر.

وَهَذَا بِعَجَل، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، وَالسَّلاَمُ عَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ لاَ سيَّمَا الإِخْوَانِ الْـمُنْقَدِس، وَالأَخ عَبْدِ الرَّحْمَن بن عَلَوِيّ الْـمَشْهُور، وَأَخْبِرُوهُ أَيْضًا أَنَّ أَهْلَهُ وَأَوْلاَدَهُ بِعَافِيَة، وَنَرْجُو وُصُولَ كِتَابِنَا لَهُ مِنْ طَرِيقِ الْوَلَد عَبْد الْقَادِر بن عَبْدِ الرَّحْمَن، وكِتَابُهُ لَنَا صُحْبَةَ بَحْرق وَصَل، وَاللَّهُ يَحْفَظُكُمُ الْـجَمِيعَ وَيَقْضِي بِالاجْتِمَاعِ بِكُمْ عَنْ قَرِيبٍ فِي عَافِيَة، آمين.

وَأَحْوَالُ الرُّوش إِنْ عَادَ شَيْءٌ مُتَوَقِّفٌ عَلَيْكَ لاَ بَأْسَ بِتَخْلِيصه، وَالْـحَقَائِقُ إِلَيْكُمْ فَإِنَّ هَذَا نَكْتُبُهُ فِي دَارِ حَاتم يَوْمَ الْـجُمُعَةِ وَالْعَانِي وَاقِف، وَنَحْنُ مَعْزُومُونَ عِنْدَهُ نَحْنُ وَالأَخُ عَبْد اللَّه بن حَسَن الْبَحْر وَجُمْلَةٌ مِنَ الإِخْوَان، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنَ الأَوْلاَد وَالإِخْوَان عَلَيْكُمْ وَعَلَى الإِخْوَانِ الْـجَمِيع، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر ٨ شهر صفر سنة ١٣١٢هـ.

[٣٠٠]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي طَمِعَتْ فِيهِ الْقُلُوبُ فِي تَحْقِيقِ آمَالِهَا، وَتَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ الأَلْبَابُ رَاغِبَةً فِي تَحْقِيقِ سُؤَالِهَا، وَهُوَ الْعَالِمُ بِحَالِهَا وَمَآلِهَا، وَمِنْهُ صَلاَحُ أَقْوَالِهَا وَأَفْعَالِهَا وَنِيَّاتِهَا وَأَعْمَالِهَا، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى الْحَبِيبِ الَّذِي يَوْمَ الشَّفَاعَةِ يَقُولُ أَنَا لَهَا، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الَّذِينَ بَذَلَتْ نُفُوسُهُمْ فِي نُصْرَتِهِ حَالَهَا وَمَالَهَا، وَمِنَ اللَّهِ أَسْأَلُ وَبِنَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى أَتَوَسَّلُ أَنْ يَجْمَعَ الشَّمْلَ الَّذِي تَفَرَّقَ، وَيُرَقِّعَ الثَّوْبَ الَّذِي تَخَرَّقَ، وَيُرِيَنَا وَجْهَ وَلَدِنَا وَأَخَانَا الْمَعْدُودَ مِنَّا وَفِينَا، الْوَلَدَ الْمُبَارَكَ الْعَلاَّمَةَ مُحَمَّد بن حَامِد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن سَقَّاف، وَأَنْ يُعَجِّلَ بِالتَّلاَقِي بِهِ فِي عَافِيَةٍ، آمِين.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سَيؤُون، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلاَدُهُ الْجَمِيعُ بِعَافِيَة، إِلاَّ الْوَلَد عَبْدَ الْقَادِر بن عَلِيّ وَالْوَلَد أَبُو بَكْر بن عَبْدِ اللَّه تَوَفَّوْا إِلَى رَحْمَةِ اللَّه، وَأَوْلاَدُكُمْ وَوَالِدَتُكُمْ وَأَهْلُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَجَمِيعُ مَعَارِفِكُمْ بِعَافِيَة، وَنَرْجُو وُصُولَكُمْ تِلْكَ الْجِهَات، وَظَفَرَكُمْ بِمَا لَكُمْ مِنْ حَاجَات، وَعَسَى وَقَدْ تَأَهَّبْتُمْ لِلْخُرُوجِ إِلَيْنَا وَالْقُدُومِ عَلَيْنَا، فَإِنَّا إِلَيْكُمْ مُشْتَاقُون، وَبِكُمْ مُتَعَلِّقُونَ، وَكُتُبُكُمُ الْجَمِيعُ وَصَلَتْ، آخِرُهَا مِنْ طَرِبَاتِي، وَفَرِحْنَا بِهَا

غَايَةَ الْفَرَحِ، لِكَوْنِهَا أَخْبَرَتْنَا بِعَافِيَتِكُمْ، ...وَالزَّمَانُ أَبُو الْعَجَائِبِ بَغَى مَعْرِفَة وَاخْتِبَار وَحَزْم وَاصْطِبَار، وَلَكِنْ رَجَاؤُنَا فِي اللَّهِ أَنْ يَحْفَظَكُمْ مِنْ آفَاتِ تِلْكَ الْجِهَات، وَيُوَفِّقَكُمُ لِلأَعْمَالِ الصَّالِحَات، وَيُفْرِحَنَا بِلِقَاكُمْ فِي أَقْرَبِ الأَوْقَات، وَنَحْنُ عَلَى مَا تَعْهَدُونَ مِنْ حَالِنَا إِلاَّ أَنَّ بَعْدَ طُلُوعِنَا مِنَ الْخَلاَء حَصَلَ مَعَنَا أَثَرُ حُمَّـى، وَاسْتَمَرَّ مَعَنَا الأَثَرُ وَالضُّعْفُ إِلَى نَحْوِ الثَّلاَثَةِ الأَشْهُر، وَفِي الْوَقْتِ هَذَا بِحَمْدِ اللَّهِ زَالَ الأَثَرُ وَالضُّعْف، وَالْجِهَةُ سَاكِنَة، إِنَّمَا فِي الأَوْقَاتِ هَذِهِ تَنَكَّرَتْ أَحْوَالُهَا غَايَةَ التَّنَكُّر، وَضَاقَتْ بِأَهْلِهَا غَايَةَ الضِّيق، بَلَغَ السِّعْرُ الْبُرُّ مِنْ قَهَاوِلِ وَشَطْرِ وَالرُّزّ مِنْ عَشَرَةِ مَصَارِي، وَالْمُوسِم مِنْ سِتَّةَ عَشَر، وَتَارَةً يُوجَدُ وَتَارَةً لاَ، وَأَهْلُكَ وَأَوْلاَدُكَ مُسْتَمِرَّةٌ أَحْوَالُهُمْ، إِنَّمَا مَعَ غَلاَءِ السِّعْرِ وَعَدَمِ إِرْسَالِ شَيْءٍ مِنْكَ فِي نَفَقَتِهِمْ قَدْ تَضِيقُ عَلَيْهِمْ غَايَةَ الضِّيق، وَأَنْتَ رَجُلٌ عَجِيب، تَرْحَلُ مِنْ عِنْدِ أَوْلاَد صِغَار، مَا لَهُمُ اخْتِيَار، وَتَتْرُكُهُمْ بِلاَ نَفَقَة، وَلاَ أَرْسَلْتَ شَيْء لَهُمْ مِنْ عِنْدِك، بَلْ تَأْمُرُهُمْ فِي كُتُبِكَ خُذُوا مِنْ فُلاَن، فَإِنَّهُ بَايُعْطِيكُمْ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ الزَّمَان، وَأَبْنَاءَ الزَّمَان، وَإِنَّهُمْ لَيْسُوا خَيْرَ أَعْوَان، مَنْ طَلَبُوا مِنْهُ شَيْء مِمَّنْ ذَكَرْتَ لَهُمْ مَا أَعْطَاهُم، وَحَضْرَمَوْت أَحْوَالُهَا تُحَيِّرُ الْعَاقِل، وَحَاجَاتُهَا تُذْهِلُ الْمُسْتَيْقِظ، وَقَرَابَتُكَ قَدَكْ تَعْرِفُ حَالَهُمْ، وَحَسْبَمَا يَعْرِفُونَكَ أَوْلاَدُكَ فِي كُتُبِهِم، وَتَرِكَةُ الرُّوش شَتَّتَ أَمْرَهَا، وَفَرَّقَتْ جَمْعَهَا، وَكُلٌّ يَشْكُو مِنْ حَالِه، وَتَوَجَّهْتَ إِلَى تِلْكَ الْجِهَات، وَهِيَ مُطَيَّرَةٌ كُلٌّ عَلَى سَفِينَة، وَمُسْتَأْمِنٌ عَلَى رُجُوعِكَ أَنَّهُ يَكُونُ تَمَامَهَا، وَنَرْجُو أَنَّكَ ظَفِرْتَ مِنْ تِلْكَ الْجِهَاتِ بِمَقْصُود، وَسَاعَدَتْكَ الأَقْدَارُ بِكَثِيرٍ مِنَ النُّقُود.

وَهَذَا بِعَجَل، صُحْبَةَ الْمُحِبِّ سَعِيد بن سَالِم حَسَّان، وَهُوَ لِسَانُ الْحَالِ

فِي شَرْحِ أَخْبَارِنَا وَأَسْمَارِنَا ، وَفِي صُحْبَةِ عَبْدِ اللَّه بن عَلَوِيّ بن مَشْهُور وَمُحَمَّد بن شَيْخ بن مُحَمَّد السَّقَّاف، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ لَدَيْك، إِنْ كُنْتَ بِجَاوَه سَلِّمْ عَلَى مَنْ بِهَا مِنَ الإِخْوَان، وَإِنْ كُنْتَ بِغَيْرِهَا كَذَلك، وَالدُّعَاءُ لَكَ مَبْذُول، وَذِكْرُكَ لاَ يُفَارِقُ مَجَالِسَنَا ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْكَ الأَوْلاَد عَبْدُ اللَّه الْحَبَشِيّ وَهُوَ الآنَ فِي الشِّحْر، تَوَجَّهَ إِلَيْهَا لِقَصْدِ التَّرَوُّح، وَمُعَارِضُكُمْ بِايَتَغَانَمْ رُطُوبَتَكُمْ وَعَادَكُمْ هُنَاك، وَيُسَلِّمُ عَلَيْكَ الأَوْلاَدُ مُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَمُصْطَفَى بن عَبْد اللَّه وَأَهْلُ بَيْتِنَا الْجَمِيع وَأَخُوكُمْ عُمَر وَأَوْلاَدُهُ وَأَوْلاَدُكَ وَوَالِدَتُكَ وَالإِخْوَانُ الْخَاصَّة طَهَ وَعَلَوِيّ وَعَبْدُ اللَّه وَعَبْدُ اللَّه وَأَحْمَد بن عَبْدِ الرَّحْمَن وَمُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه وَأَحْمَد عُمَر وَبَقِيَّةُ الْمَعَارِف، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر ٩ شهر جمادى الأولى سنة ١٣١٢هـ.

[٣٠١]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى بِاجْتِمَاعِ الشَّمْلِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ الاتِّصَالِ وَالْوَصْلِ، وَعَامَلَنَا بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَامِعِ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالْفَضْلِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَهُمْ فِي السَّبِيلِ الْقَوِيمِ السَّهْلِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ الْوَافِرِ وَمَدَدِهِ الْمُتَكَاثِرِ رِعَايَةً تَامَّةً، وَعِنَايَةً خَاصَّةً وَعَامَّةً، تَشْمُلُ بَرَكَاتُهَا أَخِي وَقُرَّةَ عَيْنِي...(١) الْقَرِيبَ الأَدِيبَ الْعَجِيبَ الَّذِي عَادَ بِالأَفْرَاحِ مُبَشِّرَاتُهُ، وَفَرَّحَ الأَلْبَابَ بِوُصُولِهِ، وَانْشَرَحَتِ الصُّدُورُ بِمَقْدَمِهِ، مُحَمَّد بن حَامِد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن سَقَّاف، عَجَّلَ اللَّهُ بِلِقَاهُ، وَأَسَرَّ الْقُلُوبَ بِرُؤْيَةِ مُحَيَّاهُ، وَسَمَاعِ مَا أَمْلَاهُ، مِمَّا شَاهَدَهُ وَرَآهُ، مِمَّا سَمِعَتْ أُذُنَاهُ، وَرَأَتْ عَيْنَاهُ، آمِين.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، صُدُورُهَا مِنْ سَيْؤُون، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلَادُهُ عَبْدُ اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَمُصْطَفَى وَأَهْلُ الدَّائِرَةِ وَالْوَلَد عُمَر وَأَوْلَادُهُ وَوَالِدَتُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ وَالإِخْوَانُ الْخَاصَّةَ وَالْمَعَارِفُ الْجَمِيع بِعَافِيَةِ اللَّهِ، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّكُمْ وَأَخَاكُمْ عَبْدَ الرَّحْمَن وَمَنْ صَحِبَكُمْ مِنَ الْمُحِبِّينَ وَالإِخْوَانِ كَذَلِك، وَكُتُبُكَ الْجَمِيع الَّتِي مِنْ سُرْبَايَه وَعَدَن وَصَلَت، وَاطَّلَعْنَا مِنْ أَخْبَارِهَا عَلَى مَا اطَّلَعْنَا، وَمَا حَصَلَ عَلَى يَدَيْكَ مِنَ النَّفْعِ فِي تِلْكَ الْجِهَات، كَتَبَ اللَّهُ لَكَ

(١) يوجد بياض في الأصل.

أَجْرَهُ مُوَفَّراً، وَأَهْلُ الإِيمَانِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّكَ مِنْ تِلْكَ الْجِهَاتِ سَالِمًا مِنَ الآفَاتِ، فَالسَّلاَمَةُ مِنْ أَعْظَمِ الْكَرَامَةِ، وَعِنْدَ الْمُلاَقَاةِ نَسْتَفْصِلُ أَخْبَارَكَ وَأَسْمَارَكَ، وَنَرْجُو وُصُولَكَ إِلَى الشِّحْرِ مُعَافًى، وَالْوَلَد عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَحْسَنْتَ فِي إِخْرَاجِهِ مِنْ تِلْكَ الْبِلاَدِ، وَظَنَنَّا تَكُونُ صُحْبَتَكَ كُتُبٌ مِنْ إِخْوَانِنَا الْمُتَعَلِّقِينَ بِنَا مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْجِهَةِ، فَلَمْ يَصِلْ شَيْءٌ سِوَى كِتَابٍ مِنَ الأَخِ عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي بَكْرٍ، وَكِتَابٍ مِنَ الْوَلَدِ مُحَمَّد مُسَاوَى بَعْدَكَ، وَكِتَابٍ مِنَ الْوَلَدِ عَبْدِ الْقَادِرِ بن عَبْدِ الرَّحْمَن بَعْدَكَ أَيْضًا، وَلَعَلَّ عَادَ شَيْء مَعَكَ بَاقِي كُتُب، وَنَحْنُ يَا وَلَدِي فِي غَايَةِ التَّعَلُّقِ بِكَ وَالشَّوْقِ إِلَيْكَ، وَلاَ تَحْسَبْ أَنَّ الْعَوَامِلَ تَصْرِفُنَا مَعَاذَ اللَّهِ، وَلَكَ عِنْدِي مِنَ الْمَوَدَّةِ وَالْمَحَبَّةِ مَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ، إِنَّمَا كَلاَمِي مَعَكَ كَلاَمُ وَالِدٍ شَفِيقٍ، مَعَ وَلَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَامِعٌ مُطِيع، وَأَرَى الْفُضُولَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، مَا جَابَ لأَهْلِهِ شَيْءٌ سِوَى تَعَبٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِن، وَحَرَجٍ عَظِيم، وَمِثْلُكَ قَدْ سَلَّمَكَ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَشْغَالِهَا، وَحَفِظَكَ مِنْ تَعَلُّقَاتِهَا وَتَبِعَاتِهَا، فَلاَ أُحِبُّ لَكَ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ غَيْرِكَ، وَلَكِنْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مَحْفُوظ، فَعَسَى أَنَّكَ قَنِعْتَ وَتَرَكْتَ ذَلِكَ، وَنَحْنُ ذِكْرُكَ عِنْدَنَا لاَ يَزَال، وَدُعَانَا لَكَ كَذَلِكَ، وَقَدْ وَصَلْنَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ إِلَى حُرَيْضَة، وَاسْتَحْضَرْنَاكَ فِي تِلْكَ الزِّيَارَةِ، وَالْمَدَارِسُ وَالْمَجَالِسُ عَلَى الْمَعْهُودِ وَزِيَادَة، وَنَرْجُو أَنَّكَ أَدْرَكْتَ مِنْ تِلْكَ الْجِهَاتِ مَقْصُود، وَظَفِرْتَ مِنَ النُّقُود، بِمَا يُمْلِي الْبُدُود، وَيَزِيدُ الْحُدُود، وَعَسَاكَ ظَفِرْتَ بِشَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّة، وَالسَّاعَات عَسَاكَ أَتَيْتَ بِشَيْءٍ مَعَكَ مَضْبُوطَة، وَهَذَا الْيَوْمَ وَصَلَ مُكَتَّب وَصُحْبَتُهُ كُتُبٌ مِنْ أَخِيكَ عَبْدِ الرَّحْمَن وَسَعَفِه، وَذَكَرَ أَنَّكَ تَأَخَّرْتَ فِي عَدَن لِبَاقِي شُغْل، نَرْجُو أَنَّهُ

[٣٠١]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَضَى بِاجْتِمَاعِ الشَّمْل، وَفَتَحَ أَبْوَابَ الاتِّصَالِ وَالْوَصْل، وَعَامَلَنَا بِمَا هُوَ لَهُ أَهْل، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ جَامِعِ صِفَاتِ الْكَمَالِ وَالْفَضْل، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنِ اتَّبَعَهُمْ فِي السَّبِيلِ الْقَوِيمِ السَّهْل، وَأَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ الْوَافِرِ وَمَدَدِهِ الْمُتَكَاثِرِ رِعَايَةً تَامَّة، وَعِنَايَةً خَاصَّةً وَعَامَّة، تَشْمُلُ بَرَكَاتُهَا أَخِي وَقُرَّةَ عَيْنِي...[1] الْقَرِيبَ الأَدِيبَ الْعَجِيبَ الَّذِي عَادَ بِالأَفْرَاحِ مُبَشِّرَاتُه، وَفَرَّحَ الأَلْبَابَ بِوُصُولِه، وَانْشَرَحَتِ الصُّدُورُ بِمَقْدَمِه، مُحَمَّد بن حَامِدِ بن عُمَر بن مُحَمَّد بن سَقَّاف، عَجَّلَ اللَّهُ بِلِقَاه، وَأَسَرَّ الْقُلُوبَ بِرُؤْيَةِ مُحَيَّاه، وَسَمَاعِ مَا أَمْلَاه، مِمَّا شَاهَدَهُ وَرَآه، مِمَّا سَمِعَتْ أُذُنَاه، وَرَأَتْ عَيْنَاه، آمين.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سَيْؤُون، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلَادُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَمُصْطَفَى وَأَهْلُ الدَّائِرَةِ وَالْوَلَد عُمَر وَأَوْلَادُهُ وَوَالِدَتُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ وَالإِخْوَانُ الْخَاصَّة وَالْمَعَارِفُ الْجَمِيع بِعَافِيَةِ اللَّه، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّكُمْ وَأَخَاكُمْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَمَنْ صَحِبَكُمْ مِنَ الْمُحِبِّينَ وَالإِخْوَانِ كَذَلِك، وَكُتُبُكَ الْجَمِيع الَّتِي مِنْ سُرْبَايَه وَعَدَن وَصَلَت، وَاطَّلَعْنَا مِنْ أَخْبَارِهَا عَلَى مَا اطَّلَعْنَا، وَمَا حَصَلَ عَلَى يَدَيْكَ مِنَ النَّفْعِ فِي تِلْكَ الْجِهَات، كَتَبَ اللَّهُ لَكَ

(١) يوجد بياض في الأصل.

أَجْرَهُ مُوَفَّرًا ، وَأَهْلُ الإِيمَانِ عَلَى خَيْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّكَ مِنْ تِلْكَ الْجِهَاتِ سَالِمًا مِنَ الآفَاتِ، فَالسَّلاَمَةُ مِنْ أَعْظَمِ الْكَرَامَة، وَعِنْدَ الْمُلاَقَاة نَسْتَفْصِلُ أَخْبَارَكَ وَأَسْمَارَك، وَنَرْجُو وُصُولَكَ إِلَى الشِّحْرِ مُعَافَى، وَالْوَلَد عَبْدُ الرَّحْمَن أَحْسَنْتَ فِي إِخْرَاجِهِ مِنْ تِلْكَ الْبِلاَد ، وَظَنَنَّا تَكُونُ صُحْبَتَكَ كُتُبُ مِنْ إِخْوَانِنَا الْمُتَعَلِّقِينَ بِنَا مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْجِهَة، فَلَمْ يَصِلْ شَيْءٌ سِوَى كِتَابٍ مِنَ الأَخِ عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْر، وَكِتَابٍ مِنَ الْوَلَد مُحَمَّد مُسَاوَى بَعْدَك، وَكِتَابٍ مِنَ الْوَلَد عَبْدِ الْقَادِر بن عَبْدِ الرَّحْمَن بَعْدَكَ أَيْضًا ، وَلَعَلَّ عَادَ شَيْء مَعَكَ بَاقِي كُتُب، وَنَحْنُ يَا وَلَدِي فِي غَايَةِ التَّعَلُّقِ بِكَ وَالشَّوْقِ إِلَيْك، وَلاَ تَحْسَبْ أَنَّ الْعَوَامِلَ تَصْرِفُنَا مَعَاذَ اللَّه، وَلَكَ عِنْدِي مِنَ الْمَوَدَّةِ وَالْمَحَبَّة مَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ، إِنَّمَا كَلاَمِي مَعَكَ كَلاَمُ وَالِدٍ شَفِيق، مَعَ وَلَد إِنْ شَآءَ اللَّه سَامِعٌ مُطِيع، وَأَرَى الْفُضُولَ فِي هَذَا الزَّمَان، مَا جَابَ لأَهْلِه شَيْءٌ سِوَى تَعَبٍ ظَاهِرٍ وَبَاطِن، وَحَرَجٍ عَظِيم، وَمِثْلُكَ قَدْ سَلَّمَكَ اللَّهُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَشْغَالِهَا ، وَحَفِظَكَ مِنْ تَعَلُّقَاتِهَا وَتَبِعَاتِهَا ، فَلاَ أُحِبُّ لَكَ طَلَبَ ذَلِكَ مِنْ طَرِيقِ غَيْرِك، وَلَكِنْ إِنْ شَآءَ اللَّهُ مَحْفُوظ ، فَعَسَى أَنَّكَ قَنِعْتَ وَتَرَكْتَ ذَلِك، وَنَحْنُ ذِكْرُكَ عِنْدَنَا لاَ يَزَال، وَدُعَانَا لَكَ كَذَلِك، وَقَدْ وَصَلْنَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ إِلَى حُرَيْضَة، وَاسْتَحْضَرْنَاكَ فِي تِلْكَ الزِّيَارَة، وَالْمَدَارِسُ وَالْمَجَالِسُ عَلَى الْمَعْهُودِ وَزِيَادَة، وَنَرْجُو أَنَّكَ أَدْرَكْتَ مِنْ تِلْكَ الْجِهَاتِ مَقْصُود ، وَظَفِرْتَ مِنَ النُّقُود ، بِمَا يُمْلِي الْبُدُود ، وَيَزِيدُ الْحُدُود ، وَعَسَاكَ ظَفِرْتَ بِشَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ الْعَرَبِيَّة، وَالسَّاعَات عَسَاكَ أَتَيْتَ بِشَيْءٍ مَعَكَ مَضْبُوطَة، وَهَذَا الْيَوْمَ وَصَلَ مُكَتَّب وَصُحْبَتُهُ كُتُبٌ مِنْ أَخِيكَ عَبْدِ الرَّحْمَن وَسَعَفِه، وَذَكَرَ أَنَّكَ تَأَخَّرْتَ فِي عَدَن لِبَاقِي شُغْل، نَرْجُو أَنَّهُ

قُضِيَ عَلَى الْوَجْهِ الْمَطْلُوب، وَنَحْنُ عَلَى عَزْمِ الْخُرُوج إِلَى الْخَلاَء إِنْ شَاءَ اللَّه، وَالْخَرِيفُ مُبَارَك، وَأَهْلُكَ وَأَوْلاَدُكَ فِي عَوَافٍ، وَأَحْوَالُهُمْ مُسْتَمِرَّة. وَهَذَا بِعَجَل، وَالدُّعَاءُ مَبْذُولٌ وَمَسْئُول، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَخِيكَ عَبْدِ الرَّحْمَن وَالْمُحِبِّينَ مُحَمَّد بن هَادِي وَعَبْد الْقَادِر بن مُحَمَّد آل بَاسَلاَمَة، وَالْكِتَابُ لَكَ وَلَهُمْ وَاحِد، وكِتَابُ الْمُحِبِّ مُحَمَّد بن هَادِي وَصَل، وَفَرِحْنَا بِه وَبِالْمُحِبِّ عَبْدِ الْقَادِر، وَفَرِحْنَا بِالْوَلَد عَبْدِ الرَّحْمَن، وَيُسَلِّمُ عَلَيْكَ الأَوْلاَد عَبْدُ اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَمُصْطَفَى وَالإِخْوَان عُمَر وَأَوْلاَدُهُ وَأَحْمَد عُمَر وَطَه وَعَلَوِيّ وَعَبْدُ اللَّه وَأَحْمَد بن عَبْدِ الرَّحْمَن وَعَبْدُ اللَّه بن حُسَيْن وَالْعَبِيدُ وَالأَخْدَامُ وَأَهْلُ الرِّبَاط وَالْمَعَارِفُ وَالْمُحِبُّ مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه بن زَيْن وَبَقِيَّةُ الْمُحِبِّينَ وَالأَحْبَاب، وَالسَّلاَمُ.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر في ٨ شهر الحجة الحرام سنة ١٣١٢هـ.

[٣٠٢]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَمَّنَا جُودُهُ وَإِحْسَانُه، وَغَمَرَنَا فَضْلُهُ وَامْتِنَانُه، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الَّذِي هَدَتْنَا إِلَى السَّعَادَةِ دَعْوَتُه، وَدَعَانَا إِلَى النَّجَاةِ بَيَانُه، وَعَلَى آله وَصَحْبِه الَّذِينَ هُمْ أَنْصَارُهُ وَأَعْوَانُه.

مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّه عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّهِ بن شَيْخ الْحَبَشِيّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى أَخِيه وَوَلَدِه الْمَحْسُوبِ مِنْ حِزْبِه وَعَدَدِه، وَالْمَعْدُود فِي أَقْوَى عُدَدِه، الْوَلَدِ الْعَلاَّمَة مُحَمَّد بن حَامِد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن سَقَّاف، جَمَعَ اللَّهُ الشَّمْلَ بِه فِي الأَوْطَان، مَعَ السَّلاَمَةِ وَالْعَافِيَةِ فِي الأَدْيَانِ وَالأَبْدَان، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيْؤُون، لإِهْدَاء السَّلاَم، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلاَدُهُ عَبْدُ اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَأُمُّهُمْ وكَرِيمَتُهُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ وَأُمُّهُمْ وكَرِيمَتُهُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَالإِخْوَانُ الْخَاصَّةُ وَالْمَعَارِفُ الْجَمِيعُ بِعَافِيَة، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّكُمْ وَالأَخَ الْعَلاَّمَة حُسَيْن بن مُحَمَّد وَأَوْلاَدَهُ وَالْوَلَدَ الْمُبَارَك أَبَا بَكْر بن عَبْدِ اللَّه الْعَطَّاس، وَالْمُحِبِّينَ الْخُلاَصَة سَالِم وَسَعِيد ابْنَيْ مُحِبِّنَا عَبْدِ اللَّه بن سَعِيد بَاسَلاَمَة كَذَلِكَ فِي عَافِيَةٍ وَسَلاَمَة. وكُتُبُكُمْ مِنَ الْبَنَادِر وَمِنْ عَدْن وَمِنْ مُصَوَّع وَصَلَت الْجَمِيع، وَفَهِمْنَا مَا تَضَمَّنَتْهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّه عَلَى سُرُورِ الأَلْبَاب، وَمَعُونَةِ الْمَوْلَى لَكُمْ فِي سَفَرِكُمْ، وَذَلِكَ الرَّجَاءُ فِيه، وَنَرْجُو وُصُولَكُمْ إِلَى الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْن،

وَفُزْتُمْ مِنَ الآمَالِ بِمَا تَقَرُّ بِهِ الْعَيْنِ، فَإِنَّا مِنْ بَعْدِ كُتُبِكُمْ مِنْ مُصَوَّعٍ مَا عَادَ وَقَفْنَا لَكُمْ عَلَى كِتَابٍ، وَلَعَلَّهُ فِي الطَّرِيقِ، وَالْجِهَةُ عِنْدَنَا سَاكِنَةٌ، وَالنَّاسُ بِعَافِيَةٍ، مَا خَلاَ الْوَلَدَ الْمُبَارَكَ عَبْدَ اللَّهِ بن حُسَيْنِ بن عَلَوِيّ بن حَسَنٍ زَوْجِ الْبِنْتِ خَدِيجَة، تُوُفِّيَ لَيْلَةَ الاثْنَيْنِ، اللَّيْلَةَ الْحَادِيَةَ وَالْعِشْرِينَ شَهْرَ شَوَّالٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ رَحْمَةَ الأَبْرَارِ، وَأَسْكَنَهُ دَارَ الْقَرَارِ، فِي زُمْرَةِ الصَّفْوَةِ الأَخْيَارِ، وَكَانَ سَبَبُ مَوْتِهِ ذَاتَ الْجَنْبِ وَأَخَذَ بِهِ مُدَّةً، حَصَلَ مَعَنَا غَايَةُ الْحَزَنِ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ حُكْمُ الْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ لَيْسَ لِلْعَبْدِ مِنْهُ مَفَرّ، فَاللَّهُ يَرْحَمُهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً. وَأَسْعَارُ الْجِهَةِ رَخِيَّةٌ وَمُبَارَكَةٌ، وَالْخَرِيفُ كَذَلِكَ، وَالْمَدَارِسُ وَالْمَجَالِسُ سَابِرَةٌ وَمَعَ الطَّلَبَةِ جِدٌّ وَاجْتِهَادٌ، فَاللَّهُ يُقَوِّي الْهِمَمَ، وَيُحْيِي مَا انْدَرَسَ مِنَ الْعُلُومِ وَالأَعْمَالِ، وَسَفَرُكُمْ يَا وَلَدِي كَدَّرَ عَلَيْنَا الْعَيْشَ جَمّ، وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ فِي اللَّهِ أَنْ يَرُدَّكُمْ إِلَيْنَا عَنْ قَرِيبٍ مَعَ السَّلاَمَةِ وَالْعَافِيَةِ، وَوَلَدُكُمْ الْمُبَارَكُ سَالِمٌ تَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ صُحْبَةَ الْوَلَدِ الْمُبَارَكِ عَبْدِ الْقَادِرِ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَهَذَا صُحْبَتُهُمَا، وَهُمَا لِسَانُ الْحَالِ فِي شَرْحِ أَخْبَارِنَا وَأَخْبَارِ الْجِهَةِ، وَأَرْجُو أَنَّكُمْ وَالْمُحِبِّينَ آل بَاسَلاَمَةَ عَلَى غَايَةِ الائْتِلاَفِ وَالْمَوَدَّةِ، وَلاَ تَشَوَّشَ عَلَيْكُمْ حَالٌ وَخَاطِرٌ، وَقَدْ تَعَلَّقَ الْقَلْبُ بِكُمْ وَبِهِمْ غَايَةً وَنِهَايَةً، وَإِذَا... وَأَيَّامُكُمْ مَعَنَا يَحْصُلُ لِلْقَلْبِ غَايَةَ الْحُزْنِ وَنِهَايَةَ الْحَسْرَةِ، وَالْوَلَد عَبْدُ اللَّهِ الْحَبَشِيّ لاَ بُدَّ..... لأُمِّ بِنْتِهِ بِنْتِ السَّيِّدِ عَلِيّ بن جَعْفَر...... لِبِنْتِ أَخِيكُمْ وَبِنْتِ السَّادَةِ آل بَلْفَقِيه، وَنَرْجُو أَنَّكُمْ وَالْمُحِبِّينَ آل بَاسَلاَمَةَ أَخَذُوا الْمَطْلُوبَ الَّذِي عَرَّفْنَاهُمْ فِيهِ، وَإِنْ وَصَلَتْ كُتُبُ جَدِيدَةٌ مَطْبُوعَةٌ، فَأَرْسِلُوا مِنْهَا مَا تَيَسَّرَ لَنَا وَلِمَنْ شِئْتُمْ وَلَكُمُ الْفَضْلُ، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُولٌ، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْلٍ، وَمِنْكُمْ مَسْؤُولٌ.

وَهَذَا بِعَجَل، وَالسَّلاَمُ مِنّي وَمِنَ الأَوْلاَدِ عَبْدِ اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَأَهْلِهِمْ وَالإِخْوَان، عُمَر بن حَامد وَأَوْلاَدِه وَأَوْلاَدُكُمْ وَعَبْدِ اللَّه بن أَحْمَد وَعَلَوِيّ بن أَحْمَد وَأَحْمَد عُمَر وَمُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه وَبَاجَمَّال وَإِخْوَانكُمْ وَالْمَعَارِف الْجَمِيع عَلَيْكَ وَعَلَى الأَخِ حُسَيْن بن مُحَمَّد وَأَوْلاَدِه وَالْمُحِبِّينَ الْخُلاَصَة سَالِم وَسَعِيد آل بَاسَلاَمَة وَسَعِيد الْحِيد، وَعَبْدِ الْقَادِر بَارَجَاء وَأَخِيه عَبْدِ اللَّه وَالْمَعَارِف، وَالسَّلاَم، وَسَلِّمُوا عَلَى الْوَلَد الْمُبَارَك أَبِي بَكْر بن عَبْدِ اللَّه بن سَيِّدِي الْقُطْب أَبِي بَكْر الْعَطَّاس، وَنَرْجُو أَنَّهُ وَاصِل، وَصَدَرَ لَهُ كِتَابٌ مِنَّا صُحْبَةَ هَذِهِ الْخُطُوط، وَالسَّلاَم.

حرر ٢٣ شهر شوال سنة ١٣٢٠هـ.

[٣٠٣]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّه حَمْدَ اللائِذ بعِزِّه، الدَّاخِلِ فِي ضَمَانِهِ وَحِرْزِه، الْمُقِرِّ بِتَقْصِيرِهِ فِي حَقِّهِ وَعَجْزِه، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الأَمِين، عَلَى سِرِّ الْحَقِّ وكَنْزِه، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ الْفَاهِمِينَ عَنْهُ حَقَائِقَ رَمْزِه، مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّه عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْدِ اللَّهِ بن شَيْخ الْحَبْشِيّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى وَلَدِهِ الْمَحْبُوب، الَّذِي تَحِنُّ إِلَى لِقَاهُ الْقُلُوب، الْخَاصِّ الْمَخْصُوصِ بِكَمَالِ الاخْتِصَاص، مُحَمَّد بن حَامد بن عُمَر بن مُحَمَّد بن سَقَّاف، جَمَعَ اللَّهُ الشَّمْلَ بِهِ فِي الأَوْطَان، مَعَ سَلاَمَةِ الأَدْيَانِ وَالأَمْوَالِ وَالأَبْدَان، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَم، وَالْفَقِيرُ وَالأَوْلاَدُ عَبْدُ اللَّه وَوَلَدُهُ عَبْدُ الرَّحْمَن وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَأُخْتُهُمْ وَوَالِدَتُهُمْ وَأَوْلاَدُكُم وَإِخْوَانُكُمْ وَالْمَعَارِفُ وَالإِخْوَانُ الْخَاصَّة الْجَمِيع فِي عَافِيَة، وَأَسْتَارٌ مِنَ الْفَضْلِ الإِلٰهِيِّ ضَافِيَة، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّ وَلَدِي وَمَنْ لَدَيْه وَمَنْ يَعِزُّ كَذَلِك، وَقَدْ سَبَقَتْ إِلَيْكَ جُمْلَةُ كُتُبٍ آخِرُهَا صُحْبَةَ الْمُحِبّ سَالِم بن عُبَيْد بَافَلِيع، وَفِيهَا مِنَ التَّحْقِيقِ وَشَرْحِ الْحَال، مَا يُغْنِي عَنْ تَكْرَارِ الْمَقَال، وَهَذَا صُحْبَةَ الْمُحِبّ عَبْدِ الْقَادِر بن عُمَر بَاشَرَاحِيل، تَوَجَّهَ إِلَى تِلْكَ الْجِهَاتِ لِقَضَاءِ غَرَضٍ عَرَضَ لَهُ، وَرَاجِعٌ إِلَى حَضْرَمَوْت، عَسَى اللَّهُ يُبَلِّغُ الآمَال، وَيُصْلِحُ الأَحْوَال، وَفِيمَا يُخْبِرُكُمْ بِهِ مِنْ أَخْبَارِنَا وَأَخْبَارِ جِهَتِنَا مَا يُغْنِي عَنِ الشَّرْح، وَنَرْجُو أَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَرَّمَ

عَلَيْكُمْ بِقضَاءِ الْحَاجَات، وَظَفِرْتُمْ مِنْ سَفَرِكُمْ بِجَمِيعِ الْمُرَادَات، وَعَسَى قَدْ تَحَرَّكْتُمْ لِلْخُرُوجِ إِلَيْنَا، فَإِنَّا فِي غَايَةِ الاشْتِيَاقِ إِلَيْكُمْ وَالتَّعَلُّقِ بِكُمْ، مَا عَادَ حَمَلَتِ الأَلْبَابُ فِرَاقَ الأَحْبَاب، فَاللَّهُ الْمَسْئُولُ أَنْ يَقْضِيَ بِالاجْتِمَاعِ بِكُمْ وَبِمَنْ نُحِبُّ عَنْ قَرِيب، وَنَحْنُ وَأَوْلاَدُنَا وَأَصْحَابُنَا عَلَى الْمَعْهُود مِنْ حَالنَا، مِنَ الانْبِسَاطِ وَالانْشِرَاحِ وَالاجْتِمَاعِ بِالأَرْوَاحِ وَالأَشْبَاح، وَالْمَدَارِسُ مَعْمُورَة، وَالأَخُ شَيْخ الْحَبَشِيّ وَصَلَ إِلَى الْمُكَلاَّ، وَمُنْتَظِرِينَ وُصُولَهُ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْن إِلَى طَرَفِنَا، وَأَوْلاَدُكَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ بِعَافِيَةِ الْجَمِيع، وَأَحْوَالُهُمْ مُسْتَمِرَّة، وَهُمْ مُبَارَكُونَ كَثِير، وَأُمُّهُمْ بِعَافِيَة، وَعِنْدَنَا الْوَلَد عَبْدُ اللَّه حَبَشِيّ هَدَفَ لَهُ مَوْلُود، وَسَمَّيْنَاهُ عَبْدَ الرَّحْمن، ووَقَعَتْ تَسْمِيَتُهُ عِنْدَ ضَرِيحِ نَبِيّ اللَّه هُود مَعَ زِيَارَتِنَا، فَإِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ زُرْنَا هَذِهِ السَّنَةَ زِيَارَةً عَظِيمَة، بُسِطَتْ فِيهَا مَوَائِدُ حَشِيمَة، وَقَد اسْتَحْضَرْنَاكُمْ بِالدُّعَاءِ الْخَاصِّ فِيهَا، وَالْجِهَةُ عِنْدَنَا سَاكِنَة، وَفِيهَا نَوْعُ شُحٍّ فِي الأَسْعَار، وَقُوتُ الدَّوَابِّ فِيهِ غَلاَءٌ مُفْرِط، وَالرَّحْمَةُ مُنْتَظَرَة إِنْ شَآءَ اللَّه، فَاللَّهُ يُدْرِكُ بِهَا عَنْ قَرِيب، وَخُطُوطُكَ مِنْ سِنْغَافُورَة وَبَتَاوِي وَسُرْبَايَه وَصَلَتْ الْجَمِيع، وَأَحْسَنْتَ فِي شَرْحِ الأَحْوَالِ كُلِّهَا، تَفْرَحُ الْقُلُوبُ بِأَخْبَارِك، وَتَنْتَعِشُ بِأَسْمَارِك، فَاللَّهُ لاَ يَقْطَعُ الْمُوَاصَلَةَ وَالاتِّصَال، وَيُعَجِّلُ بِالتَّلاَقِي عَنْ قَرِيب، فِي أَهْنَأ عَيْشٍ وَأَصْفَى حَال.

وَهَذَا بِعَجَل، وَالدُّعَاءُ لَكَ مَبْذُول، وَمِنْكَ مَسْئُول، وَشَهْرُ رَمَضَانَ وَصَل، فَاللَّهُ يَتَقَبَّلُ فِيهِ مَا نَعْمَلُ مِنْ عَمَل، وَلاَ بُدَّ إِنْ شَآءَ اللَّهُ نَسْتَحْضِرُكَ فِي لَيَالِيهِ وَأَيَّامِه، وَنَقْسِمُ لَكُمْ بِحَظٍّ وَافِرٍ مِنْ شَرِيفِ سِهَامِه، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنَ الأَوْلاَدِ عَبْدِ اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَعَبْدِ الرَّحْمن وَخَدِيجَة وَبَنَاتِهَا

وَأُمِّهَا وَأَوْلَادِكُمْ وَأَخِيكُمْ عُمَر وَأَوْلَادِهِ وَأَخِيكُمْ عَلَوِيّ وَإِخْوَانِكُمُ الْخَاصَّة عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ مِنَ الْمَعَارِفِ وَالأَصْحَاب، وَالسَّلَام. وَمَعَ عَزْمِكَ إِلَى الْخُرُوج إِلَى طَرَفِنَا عَرَفْ بِكِتَاب مِنْكَ لِلْوَلَد مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه بن عَبْدِ الرَّحْمن مُطَهَّر إِلَى فُنْتِيَانَق، وَذَكَرَهُ غَايَةَ التَّذْكِيرِ مِنْ طَرَفِ بِنْتِه، وَعَرَّفَهُ بِحَالِهَا وَإِنَّهَا مُتَزَوِّجَةٌ عَلَى زَوْجٍ فَقِير، وَمَعَهَا بُنَيَّةٌ قَرِيب زِوَاجِهَا، وَقَصْدُهَا مَعُونَةً تَامَّةً مِنْ وَالِدِهَا، اعْتَنِ فِي ذَلِك، وَحُثَّهُ غَايَةَ الْحَثّ، وَاللَّهُ يَنْصُرُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى أَمْثَالِه، وَالسَّلَام.

حرر ٢٢ شهر شعبان سنة ١٣٢١هـ.

[٣٠٤]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَحْمَدُ اللَّهَ وَأَسأَلُهُ أَنْ يُعَجِّلَ بِلُقْيَا وَلَدِنَا، وَقُرَّةِ عُيُونِنَا وَسُرُورِ قُلُوبِنَا، الْخَاصِّ الْمَخْصُوص، الْعَلاَّمَة مُحَمَّد بن حَامِد بن عُمَر، وَأَنْ يُيَسِّرَ لَهُ أَسْبَابَه، وَيَجْمَعَ الشَّمْلَ بِه فِي الأَوْطَانِ عَنْ قَرِيب، آمين.

السَّلاَمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْوَلَد وَمَنْ لَدَيْكَ مِمَّنْ يَعِزُّ عَلَيْك، وَأَرْفَعُ إِلَيْكَ أَنَّ صُدُورَ كِتَابِي هَذَا مِنْ سَيؤُون، وَإِنِّي وَأَوْلاَدِي وَأَهْلَ وِدَادِي وَأَوْلاَدَكَ وَإِخْوَانَكَ وَأَوْلاَدَهُمْ الْجَمِيع بِعَافِيَة، وَرَجَائِي فِي اللَّهِ أَنَّكَ وَمَنْ لَدَيْكَ مِنْ إِخْوَانِنَا وَمَعَارِفِنَا كَذَلِك، وَقَدْ سَبَقَتْ إِلَيْكَ مِنِّي كُتُبٌ كَثِيرَة، مَعَ زَيْن بَاسَلاَمَة وَمَعَ سَالِم بن عُبَيْد بَافَلِيع، وَمَعَ عَبْدِ الْقَادِر بَاشَرَاحِيل، وَفِيهَا مِنْ بَعْضِ أَخْبَارِنَا مَا يَشْرَحُ صَدْرَكَ إِنْ شَآءَ اللَّه، وَكُتُبُكَ الْجَمِيع وَصَلَتْ آخِرُهَا مِنْ بَنْدَر مِنَادُو، وَأَحْسَنْتَ فِي شَرْحِ الأَحْوَال، وَتَرَدُّدُكَ فِي تِلْكَ الْجِهَات لأَدَاءِ بَعْضِ أَمَانَات، تَحَمَّلْتَهَا بِالنِّيَابَةِ عَنْ غَيْرِكَ. وَطُولُ غَيْبَتِكَ عَنَّا أَوْحَشَ الْقُلُوب، وَلَكِنْ تَرَجِّي اللِّقَاءِ جَلَبَ لِلْقُلُوبِ سَلْوَة، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْذَنَ بِالتَّلاَقِي بِسُرْعَة، وَالْمَدَارِسُ عَلَى مَا تَعْهَدُ مَعْمُورَة، وَالْمَجَالِسُ كَذَلِك، وَالْهِمَمُ مِنْ أَهْلِ الْعَصْرِ إِلَى قُصُورٍ وَفُتُور، «وَإِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُور».

وَإِذَا نَسَبْتَ بَلَدَنَا إِلَى غَيْرِهَا وَجَدْتَ الْعِلْمَ فِيهَا ظَاهِرَةٌ أَعْلاَمُه، فَالْحَمْدُ لِلَّه، وَأَخُونَا شَيْخ بن مُحَمَّد الْحَبْشِيّ وَصَلَ إِلَيْنَا، وَشَرَحَ أَخْبَارَكَ وَأَخْبَارَ تِلْكَ الْجِهَات، فَاللَّهُ يَرُدُّ الْعَلَوِيِّين إِلَى مَنَازِلِ أَسْلاَفِهِمُ الصَّالِحِين، وَيَرْزُقُهُمُ الْقَنَاعَةَ

فِي أَوْطَانِهِمْ، وَيَتَدَارَكُ مَا فَاتَ عَلَيْهِمْ فِي غُرْبَتِهِمْ، «وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ».

وَالْجِهَةُ عِنْدَنَا سَاكِنَة، وَأَسْعَارُهَا كَمَا يَبْلُغُكُمْ فِيهَا نَوْعُ غَلاَءٍ، وَالرَّحْمَةُ مُنْتَظَرَة، وَلاَ بَاسِطَ فِي الْوَادِي الْمُنَوَّرِ الأَمَانَ إِلاَّ رَحْمَةُ اللَّه، فَنَرجُو مِنَ الْمَوْلَى تَعْجِيلَهَا، وَقَدْ مَضَى شَهْرُ رَمَضَانَ عَلَى الْمُعْتَادِ فِي الْقِيَامِ وَالصِّيَام، وَحَصَلَ مَعَنَا حَسْرَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى عَدَمِ حُضُورِكُمْ وَغَيْرِكُمْ مِنْ إِخْوَانِنَا الْخَاصَّة، وَذِكْرُكُمْ لاَ يَزَال، وَالسُّؤَالُ عَنْكُمْ كَذَلِك، وَأَخُوكُمْ الْوَلَد عُمَر ذَهَبَ بَصَرُهُ بِالْكُلِّيَّة وَضَعُفَتْ قُوَاه، وَهُوَ عَلَى الْمَعْهُود مِنْ اجْتِهَادِه، وَأَوْلاَدُكُم مُبَارَكُون جَمّ جَمّ، وَلاَ يَزَالُونَ يَحْضُرُونَ الْمَجَالِسَ وَالْمَدَارِس، وَهَذَا جَعَلْنَاهُ صُحْبَةَ الْمُسَافِرِينَ عَبْدِ الْقَادِرِ بن قَاضِي وَعَبْدِ الرَّحِيم بَاحِفَيْن وَجُمْلَةٍ مَعَهُمْ مِنْ أَهْلِ سَيؤُون، إِنْ عَادَهُ لَحِقَكُمْ بِجَاوَه، وَإِلاَّ فَنَحْنُ مُتَرَقِّبُونَ بَشِيرَ قُدُومِكُمْ إِلَى الشِّحْر، فَإِنَّهُ يَبْلُغُنَا أَنَّ مَرْكَب مِنْ بَتَاوِي مُتَوَجِّهْ آخِرَ شَوَّالٍ أَوْ فَاتِحَةَ الْقَعْدَة، وَلَعَلَّكُمْ تَكُونُونَ فِيه، وَالْحَقَائِقُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ مُشَافَهَة.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَمِنْكَ مَسْئُول، وَالسَّلاَمُ مِنَ الأَوْلاَدِ وَالأَخِ شَيْخ وَالْوَلَد عُمَر وَأَوْلاَدُكُم وَأَوْلاَدِه وَالْمَعَارِف عَلَيْكُمْ وَعَلَى مَنْ لَدَيْكُمْ لاَ سِيَّمَا مُحِبِّنَا وَخُلاَصَتِنَا أَحْمَد وَعَوَض وَسَالِم آل بَاسَلاَمَة وَوَلَدِنَا وَخُلاَصَتِنَا عَبْدِ الْقَادِرِ بن عَبْدِ الرَّحْمَن وَبَقِيَّةِ الْمَعَارِف وَإِنْ لَقِيتُمْ وَلَدَنَا الْخَاصّ مُسْتَوْدَعَ السِّرِّ الْخَاصّ مُحَمَّد بن عَيْدَرُوس الْحَبَشِيّ بَلِّغُوهُ السَّلاَم، وَاطْلُبُوا مِنْهُ كِتَاب لَنَا تَنْشَرِحُ قُلُوبُنَا بِمُطَالَعَتِه، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله والدك الداعي لك
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر ٢١ شهر شوال سنة ١٣٢١هـ.

[٣٠٥]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدَ الْمُسْتَعْطِفِ جَمِيلَ بِرِّهِ وَحَنَانِه، الْمُعْتَرِفِ لَهُ بِجَزِيلِ إِحْسَانِه، الشَّاكِرِ بِجَنَانِه وَلِسَانِه، وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ وَيُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الدَّاعِي إِلَى الْحَقِّ بِوَاضِحِ بُرْهَانِه، وَعَلَى آلِه وَصَحْبِه وَ......

مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّه عَلِيّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبَشِيّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، آمِين. إِلَى وَلَدِه وَأَخِيهِ الْخَلِيفَة فِي مَقَامِ أَهْلِيه، وَالظَّاهِرَةِ أَسْرَارُهُمْ عَلَيْهِ وَفِيه، السَّيِّد الْفَاضِل أَحْمَد بن الْحَبِيب عُمَر بن هَادُون بن هُود بن عَلِيّ بن حَسَن الْعَطَّاس، أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ وَفِي ذَوِيهِ أَسْرَارَ الْوِرَاثَةِ الْكَامِلَةِ عَنْ مُسْتَخْلِفِه، آمِين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيْؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلَام، وَنَحْنُ وَالإِخْوَان وَالأَوْلاَدُ وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائِرَةُ الْمَحَبَّةِ وَالْوِدَاد، مِنْ غَامِرِ فَضْلِ اللَّه فِي ازْدِيَاد، وَالرَّجَاءُ فِي اللَّه أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ وَأَوْلاَدُكُمْ وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائِرَةُ وِدَادِكُمْ فِي عَوَافٍ غَامِرَة، وَأَلْطَافٍ بَاطِنَةٍ وَظَاهِرَة، وَكِتَابُكُمْ صُحْبَةَ الْخُدَّامِ الْمُعْلِمِ بِالزِّيَارَةِ وَصَل، وَفَهِمْنَا مَا شَرَحْتُمُ الْجَمِيعَ فِيه، وَقَدْ وَدِدْنَا حُضُورَ ذَلِكَ الْمَوْسِمِ الْعَظِيم، وَالدُّخُولَ فِي بَرَكَاتِ ذَلِكَ الْمَشْهَدِ الْكَرِيم، وَلَكِنْ قَامَتْ بِنَا مَوَانِعُ الْعَجْزِ وَالضُّعْف، فَاسْتَحْضِرُونَا فِي دَعَوَاتِكُمْ عِنْدَ تَوَجُّهَاتِكُمْ، وَأَسْهِمُوا لَنَا فِي بَرَكَاتِ اجْتِمَاعَاتِكُمْ فِي شَرِيفِ حَضَرَاتِكُمْ، فَإِنَّا فِي غَايَةِ الأَسَفِ عَلَى حُضُورِ تِلْكَ

الْـمَشَاهِد، وَالنُّزُولِ بِتِلْكَ الْـمَعَابِد، فَاللَّهُ لاَ يَقْطَعُنَا عَنْ إِمْدَادِهَا، وَيَـمُنُّ عَلَى الْقُلُوبِ بِنَيْلِ مُرَادِهَا، وَلاَ بُدَّ أَنْ يَحْضُرَ هَذَا الْـمَوْسِمَ الْكَرِيمَ بَعْضُ الأَوْلاَدِ وَالأَخُ شَيْخ وَهُمْ نَائِبُونَ عَنَّا، وَالدُّعَاءُ مِنْكُمْ مَسْؤُول، وَلَكُمْ مِنِّي مَبْذُول، وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنْ أَوْلاَدِي وَأَخِي شَيْخ وَأَوْلاَدِه عَلَيْكُمْ وَعَلَى الأَوْلاَدِ سَالِم وَهَادُون وَعُمَر وَمَنْ حَضَرَ ذَلِكَ الْـمَحْضَر مِنْ كُلِّ بَرٍّ لاَ سِيَّمَا إِخْوَانِي وَأَهْلِي السَّادَةِ آل الْعَطَّاس الْـجَمِيع، وَالسَّلاَم.

حرر يوم الخميس ربيع الأول سنة ١٣٢٦هـ.

[٣٠٦]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[وَمِمَّا وُجِدَ بِخَطِّ الْحَبِيبِ الْبَرَكَة أَحْمَد بن عُمَر بن هَادُون الْعَطَّاس.....

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَمَّا كَانَ ٦ جُمَادَى الآخِرَة سَنَة ١٣٢٤ وَصَلَ إِلَيْنَا الْحَبِيب الأَخ مُحْسِن بن عَبْدِ اللَّه بن مُحْسِن عَلَوِيّ السَّقَّاف إِلَى الْمَشْهَد، أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا وَالِدُنَا الإِمَامُ الْعَارِفُ بِاللَّه وَالدَّالُّ عَلَيْهِ عَلِيّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبَشِيّ، وَأَرْسَلَ لَنَا بِيَدِه خَطٌّ مِنْ طَرَفِ حَمِير دَوَابٌّ أُخِذَتْ عَلَى السَّادَةِ آلِ السَّقَّاف مِنْ سَيْؤُون مِنَ الْقَرَن، أَخَذُوهُنَّ صَاعِر، وَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْنَا الْحَبِيبُ مُحْسِن بن عَبْدِ اللَّه وَعَبْدُ الرَّحْمَن بن شَيْخ عَزَمْنَا إِلَى وَادِي الْعَيْن، وَنَشَدْنَا عَلَى الصَّاعِرِ الأَخَّاذَه، وَتَقَدَّمْنَاهُمْ بِالْمُحِبِّينَ الْعَوَابِثَة فِي عَقْبَة شُوحَمَ بِوَادِي الْعَيْن، وَعَقْبَةُ تَبْقَل وَادِي الْعَيْن، وَبِتْنَا طُولَ اللَّيْلِ الْحَبَائِب وَالْعَوَابِثَة نَحْرُسُ الْعِقَابَ الْمَذْكُورَة، وَوَصَلُوا إِلَيْنَا آخِرَ اللَّيْلِ وَقَبَضْنَاهُمْ، وَرَدَّيْنَا الدَّوَابَّ حَقَّ الْحَبَائِبِ الْجَمِيع بِبَرَكَةِ الإِمَامِ الْحَبِيب الْعَارِفِ بِاللَّه وَالِدِنَا عَلِيّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن الْحَبَشِيّ، وَهِيَ هَذِهِ الْوَرَقَة].

مِنَ الْفَقِيرِ إِلَى اللَّه عَلِيّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْن بن عَبْد اللَّه بن شَيْخ الْحَبَشِيّ، عَفَا اللَّهُ عَنْهُ، أَحْمَدُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يُؤَيِّدَ بِتَأْيِيدٍ مِنْ عِنْدِه، وَلَدَنَا وَأَخَانَا الْفَاضِل أَحْمَد بن عُمَر بن هَادُون بن هُود بن عَلِيّ بن حَسَن الْعَطَّاس، وَأَنْ يَجْعَلَهُ مِنْ وَرَثَةِ أَهْلِه فِي الْقِيَامِ بِنَصْرِ الْمُؤْمِنِين، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيؤُون، لإِهْدَاء السَّلَام، وَالَّذِي أَوْجَبَهُ هُوَ أَنَّهُ وَقَعَ قُدُومٌ مِنَ الصَّيعر عَلَى بَعْضِ مَنَازِلِ إِخْوَانِنَا وَأَوْلَادِنَا، وَسَرَقُوا أَرْبَعَ دَوَابّ، وَتَوَجَّهُوا بِهِنَّ إِلَى الشِّقِّ الْقِبْلِيّ، وَتَوَجَّهُوا الأَوْلَادَ مُحْسِن بن عَبْدِ اللَّه بن مُحْسِن وَعَبْدَ الرَّحْمَن بن شَيْخ بن مُحَمَّد آل السَّقَّاف طَرَّادَة قَفَاهُنَّ، قَصْدُنَا مِنْكَ يَا وَلَدِي تَقُومُ مَعَهُمْ الْمَقَامَ التَّامّ، وَتَبْذُلُ جُهْدَكَ فِي نَفْعِ إِخْوَانِك، وَتَبْحَثُونَ عَلَى الأَخَاذِه، وَاجْعَلْهَا قُرْبَةً لِلَّه وَنُصْرَةً لإِخْوَانِكَ الْعَلَوِيِّين، وَالصَّيعرِيّ يَا وَلَدِي زَادَ تَجَرِّيهِ وَتَعَدِّيه، وَتَعَلَّقَ بِسَيؤُون، وَهَذِه قُدْ هَا إِلاَّ ثَالِث سَرِقَة فِي شَهْر، قُمْ يَا وَلَدِي لِلَّه وَالسَّلَفُ الصَّالِحُ مَعَكَ إِنْ شَاءَ اللَّه، وَخُذُوا وُجُوه عَلَى الصَّيعرِيّ بِمَا أَمْكَنَ فِيمَا أَقْبَل، وَاسْتَعِنْ بِمَنْ شِئْتَ مِنْ إِخْوَانِكَ آل الْعَطَّاس وَبِلِسْنِ الأَوْلَاد كِفَايَة، وَنَحْنُ وَالأَوْلَادُ وَالْوَلَد سَالِم بن أَحْمَد بِعَافِيَة، نَرْجُو أَنَّكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ كَذَلِك. وَالْوَلَد مُحَمَّد بن عَلِيّ وَصَل، هُوَ وَعَمَّتُهُ مَصْحُوبَيْنِ السَّلَامَةَ وَالْعَافِيَة، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، وَالسَّلَامُ مِنِّي وَمِنْ أَوْلَادِي وَالأَخِ شَيْخ وَالْمُحِبّ بَكْرَان بَاجَمَّال، عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَخِينَا الْخَلِيفَةِ الصَّالِحَة حُسَيْن بن عُمَر بن هَادُون، وَبَقِيَّةِ إِخْوَانِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ، وَالسَّلَام.

حرر ٣ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٤هـ.

[٣٠٧]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَبْسُوطَةِ فِي الْوُجُودِ نِعْمَتُه، الْمَبْذُولَةِ ..... وَاسِعَةُ رَحْمَتُهُ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِي رَسُولِ اللَّه، مُحَمَّد بن عَبْدِ اللَّه وَمَنْ شَمِلَتْهُ عِنَايَتُه، وَأَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُمَتِّعَ الْمُسْلِمِينَ بِبَقَاءِ حَبِيبِنَا وَبَرَكَتِنَا الْوَالِد الْعَارِف بِاللَّه، الظَّاهِرَةِ فِيهِ أَسْرَارُ سَلَفِهِ مِنْ أَصْفِيَاءِ اللَّهِ وَأَوْلِيَاه، الْحَبْرُ الْبَرَكَة عُمَر بن هَادُون بن هُود بن سَيِّدِي الْقُطْب عَلِيّ بن حَسَن الْعَطَّاس، أَمَدَّنَا اللَّهُ بِمَدَدِه، وَأَدْخَلَنَا فِي عُدَدِه، آمين.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سَيؤُون، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلَادُهُ بِعَافِيَة، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّ سَيِّدِي وَأَوْلَادَهُ وَمَنْ شَمِلَتْهُ عِنَايَتُهُ كَذَلِك، وَكِتَابُ سَيِّدِي صُحْبَةَ الْمُطَرِّب بِالزِّيَارَة وَصَل، وَبِهِ الأُنْسُ الْكَامِلُ حَصَل، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى جَزِيلِ نَعْمَاه، أَسَرَّنَا غَايَةً عُمُومُ الرَّحْمَةِ فِي تِلْكَ الأَوْدِيَة، فَعَسَى رَبُّنَا يَمُنُّ عَلَيْنَا بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْكُمْ، وَيُوَجِّهُ إِلَيْنَا مِمَّا وَجَّهَهُ إِلَيْكُمْ، فَإِنَّ جِهَتَنَا فِي غَايَةِ الاحْتِيَاجِ لِذَلِك، تَوَجَّهُوا فِي..... بِعُمُومِ الرَّحْمَة، وَكَشْفِ الْغُمَّةِ عَنِ الأُمَّة، وَهَذَا صُحْبَةُ وَلَدِي عَبْدِ اللَّه بن عَلِيّ، تَوَجَّهَ إِلَى حَضْرَتِكُمْ نَائِبٌ عَنِّي فِي الْحُضُورِ لَدَيْكُمْ، وَقَدْ وَدِدْتُ الْوُصُولَ إِلَى حَضْرَتِكُمُ السَّعِيدَة، وَالدُّخُولَ فِي مَوَاكِبِ مَجْدِكُمُ الْمَجِيدَة، فَقَامَتْ بِي مَوَانِعُ الذُّنُوب، فَاللَّهُ يُزِيلُ تِلْكَ .....

[٣٠٨]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ الْمَدَدَ في الْمَشْهَد، وَالْمُعَوَّلَ في ....
وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا وَحَبِيبِنَا مُحَمَّد، وَعَلَى آله وَصَحْبِه وَمَنْ ......

إلَى الأَمْجَدِ الْحَبِيبِ الْبَرَكَة عُمَر بن هَادُون بن هُود بن عَلِيّ بن حَسَن الْعَطَّاس وَأَوْلَادِه الأُمَنَاء عَلَى أَسْرَارِه، وَالسَّالِكِينَ عَلَى آثَارِه، الْحُسَيْن وَعَبْدِ اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد حَفِظَهُمُ اللَّهُ وَنَفَعَهُمْ بِمَا مَنَحَهُمْ وَنَفَعَ بِهِمُ الْمُسْلِمِين، آمِين.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سَيؤُون، لِلسُّؤَالِ عَنْ أَحْوَالِ سَادَتِي وَاسْتِمْدَادِ صَالِحِ دَعَوَاتِهِمْ فِي خَلَوَاتِهِمْ وَجَلَوَاتِهِمْ، فَأَرْجُو أَنَّ سَادَتِي لِوَلَدِهِم الْفَقِيرِ دَاعُون، وَبِهِ مُعْتَنُونَ كَمَا هُوَ الْمَظْنُون، وَهَذَا صُحْبَةُ الأَخِ شَيْخ وَالْوَلَد عَبْدِ اللَّه، تَوَجَّهَا إِلَى حَضْرَتِكُمْ لِالْتِمَاسِ بَرَكَتِكُمْ، وَالدُّخُولِ فِي زُمْرَتِكُمْ، وَقَدْ تَحَرَّكَ مِنِّي الْعَزْمُ الْقَوِيُّ عَلَى الْحُضُورِ وَالنُّزُولِ فِي مَوَاطِنِ النُّور، وَلَكِنَّ الأَمْرَ «أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الأُمُور»، فَاذْكُرُونِي فِي تِلْكَ الْجُمُوعِ الشَّرِيفَة، وَاسْتَحْضِرُونِي فِي تِلْكَ الْحَضَرَاتِ الْمُنِيفَة، وَقَدْ أَرْسَلْتُ الأَوْلَادَ نِيَابَةً عَنِّي فَأَسْهِمُوا لِي وَلَهُمْ بِسَهْمٍ وَافِر، وَأَمِدُّونِي وَإِيَّاهُمْ بِمَدَدٍ بَاطِنٍ وَظَاهِر، وَعَسَى أَنْ تَتَحَرَّكَ مِنْكُمُ الْهِمَّة، وَيَنْبَعِثَ مِنْكُمْ بَاعِثُ التَّوَجُّهِ وَالْعَزْمَة، لِحُضُورِ جَمْعِ مَوْلِدِ الْحَبِيبِ لِيَزِيدَ بِكُمْ ذَلِك، وَيَنْتَفِعَ بِكُمْ إِخْوَانُكُمُ الْعَلَوِيِّين،

فَإِنَّهُمْ فِي غَايَةِ الشَّوْقِ إِلَى لِقَاكُمْ، حَرِّكُوا يَا إِخْوَانِي....، فَإِنَّهُ بِوُصُولِهِ إِلَى وَادِينَا، سُرُورُ حَاضِرِنَا وَبَادِينَا، وَاللَّهُ الْمَسْئُولُ أَنْ يُحَرِّكَ خَاطِرَ الْحُضُورِ، وَلَكُمْ بِوُصُولِهِ إِلَيْنَا الأُنْسُ وَالسُّرُورُ.

وَهَذَا بِعَجَلٍ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ مَنْ لَدَيْكُمْ، مِنِّي وَمِنَ الأَوْلَادِ وَالإِخْوَانِ، وَالسَّلَامُ. وَقَدْ وَصَلَنِي كِتَابُكُمْ صُحْبَةَ الْعَانِي وَأَسَرَّنِي وُصُولُهُ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذِكْرِكُمْ لِلْفَقِيرِ.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر شهر ربيع الأول سنة ١٣٠٨هـ.

[٣٠٩]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَأَبْسُطُ إِلَيْهِ أَكُفَّ الضَّرَاعَةِ وَالابْتِهَال، أَنْ يَسْلُكَ بِنَا مَسَالِكَ الْكُمَّلِ مِنَ الرِّجَال، وَيُصْلِحَ لَنَا كُلَّ حَال، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يُصَلِّيَ وَيُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْجَامِعِ لِشَرِيفِ الْخِصَال، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ سَلَكَ سَبِيلَهُ فِي الْقَوْلِ وَالْفِعَال، وَأَسْأَلُ اللَّهَ بِشَرِيفِ تَوَجُّهَاتِهِمْ، أَنْ يُدْخِلَ مَعَهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ وَنِيَّاتِهِمْ، وَيُوصِلَ إِلَى شَرِيفِ مَقَامَتِهِمْ وَدَرَجَاتِهِمْ، الْوَلَدَ الْفَاضِلَ السَّالِكَ سَبِيلَ سَلَفِهِ الأَمَاثِلِ الأَكْيَاس، أَحْمَد بن عُمَر بن هَادُون بن عَلِيّ بن حَسَن الْعَطَّاس، اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الْوَلَدَ وَجَمِيعَ أَهْلِ ...... الْخَاصَّةِ بِأَهْلِ وِدَادِهِ، وَاجْعَلْ فِيهِمْ مِنَ السِّرِّ مَا تَفَرَّق........ ....بَعْدَ وُصُولِ كِتَابِكُمْ صُحْبَةَ الْعَانِي الْمُعْلِم بِزِيَارَة ....عَلَيْنَا مِنَ السُّرُورِ كُلَّ بَاب، اللَّهُ يُدِيمُكُمْ مَسْرُورِين بِنِعَمِ رَبِّ الْعَالَمِين، .... الاتِّبَاعِ لِسَلَفِكُمُ الصَّالِحِين، بِالْحَبْلِ الْمَتِين، فِي النِّيَّاتِ وَالأَعْمَالِ وَالْيَقِين، وَنَحْنُ وَأَوْلادُنَا وَأَهْلُ الدَّائِرَةِ فِي نِعَمٍ مِنَ اللَّهِ وَافِرَة، وَرَجَاؤُنَا مِنَ اللَّهِ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ وَأَوْلادُكُمْ وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائِرَتُكُمْ كَذَلِك، اللَّهُ يُدِيمُ الارْتِبَاطَ الْقَلْبِيّ، الْمُوصِلَ إِلَى الْمَقَامِ الْحِسِّيّ، بَيْنَ الأَحِبَّةِ وَالإِخْوَان، فَتُدْرِكُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ نَعِيمَ الْجِنَان، وَدَائِرَةُ الْفَضْلِ الإِلَهِيّ يَا أَخِي وَاسِعَة، قَرَّبَتِ الْعَبْدَ بِحُسْنِ الظَّنِّ فِي اللَّهِ إِلَى الْمَقَاصِدِ

الشَّاسِعَة، وَمَنْ سَلَكَ مَسَالِكَ أَهْلِيه عَادَتْ عَلَيْهِ بَرَكَاتُهُمْ وَظَهَرَتْ أَسْرَارُهُمْ فِيه، وَلَكَ يَا وَلَدِي الْقَدَحُ الْمُعَلاَّ، مِنْ هَذَا الشَّرَابِ الأَحْلَى، بِوَاسِطَةِ سَيِّدِي الإِمَام عُمَر الْعَطَّاس، وَابْنِهِ الإِمَامِ عَلِيّ، تَصِلُ إِنْ شَآءَ اللَّهُ إِلَى الْمَقَام الْعَلِيّ.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْلٍ وَمَأْمُول، وَفَتْحِ أَبْوَابِ الْقَبُول، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى الأَوْلاَدِ وَالإِخْوَان مِنِّي وَمِنَ الأَوْلاَدِ الْجَمِيع.

الداعي لكم الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر ٨ ربيع الأول سنة ١٣٣٠هـ.

[٣١٠]

[مكاتبة أخرى]

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلَّه، وَأَبْعَثُ بِكِتَابِي لأَخِي الْفَاضِلِ الْخَلِيفَةِ أَحْمَد بن عُمَر بن هَادُون الْعَطَّاس، وَأُبَشِّرُهُ بِحُصُولِ الْعَافِيَة، لِلْفَقِير............ مِنْ أَهْلِ الصَّلاَحِ وَأَعْرَضْنَا عَلَيْه، ....وَتَبَيَّنَ لَهُ فَاعِلُهُ وَالْمَحَلُّ الَّذِي هُوَ فِيه، وَدَارَ فِي بَيْتِنَا وَبِقُوَّة............علم الْحَرْف أَخْرَجَ مِنْ بَيْتِنَا فِي الْبِلاَد وَفِي النَّخْلِ كِتَابَيْنِ فِيهِنَّ مِنَ الْكَلاَمِ مَا تَقْشَعِرُّ مِنْهُ الْجُلُود وَمَزَّقْهُنَّ، وَمُنْذُ أَخْرَجْهُنَّ الأَلَم يَتَقَاصَر، وَقَد اطَّلَعْنَا عَلَيْهِنَّ وَقَرَيْنَاهُنَّ بِعُيُونِنَا، وَأَنَّ الْعَمَلَ لَهُ سَنَة مَعَنَا وَحَصَلَتِ الْعَافِيَة، وَأَخْبَرَنَا الْمَغْرِبِيّ الْمَذْكُورُ أَنَّهَا رُبَّمَا تَطُولُ مُدَّةُ الْعَافِيَة، لأَنَّ مُدَّةَ الْمَرَضِ طَوِيلَة، وَلَكِنَّهَا إِلَى زَوَال، وَالْوَقْتُ هَذَا عَمَّالْ إِلَى زَوَال، حَبِينَا إِعْلاَمَكُمْ بِذَلِك، لأَجْلِ تَفْرَحُونَ، وَالْوَلَد سَالِم عِنْدَنَا نَشْكُرُهُ إِلَيْكُمْ، وَالدُّعَاء لَكُمْ مَبْذُول، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

[٣١١]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَسَطَ مِنْ جُودِهِ وَامْتِنَانِه، مَا يُبَشِّرُ الْخَائِفَ بِأَمَانِه، وَقَضَى بِتَوَاتُرِ إِحْسَانِه، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْعَبْدِ الْمُقَرَّبِ وَالرَّسُولِ الْمُحَبَّبِ وَالدَّائِرِ عَلَى الْمُتَعَلِّقِينَ شَرِيفَ دِنَانِه، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائِرَةُ حَنَانِه، وَأَبْعَثُ بِمَضْمُونِ هَذَا الْكِتَابِ مُعْرِبًا عَنْ حَالِي، إِلَى أَوْلاَدِي وَخَاصَّتِي السَّالِكِينَ مَسْلَكِي عَلَى مِنْوَالِي، وَلَدِي السَّارِّ الْبَارِّ الَّذِي يَسُرُّنِي مِنْهُ جَمِيلُ الأَخْبَار، أَحْمَد بن الْفَقِير إِلَى اللَّهِ عَلِيِّ بن مُحَمَّد بن حُسَيْنِ الْحَبَشِيِّ، وَوَلَدِي السَّالِكِ مَسْلَكَ الْقَوْمِ الأَخْيَارِ فِي جَمِيعِ الأَطْوَار، حَامِد بن عَلَوِيِّ بن عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِّ، وَسَّعَ اللَّهُ لَهُمَا فِي مَشَاهِدِ الاعْتِبَارِ مَا يَجْمَعُهُمْ بِجَمِيعِ الأَوْطَار، آمِين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيْؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَم، وَنَحْنُ وَالأَوْلاَدُ وَأَهْلُ الدَّائِرَةِ الْجَمِيع، وَالأَخ شَيْخ وَالإِخْوَان أَهْلُ الْخُرَيْبَةِ وَالْمَعَارِفُ الْجَمِيع فِي عَوَافٍ وَأَلْطَاف، وَكِتَابُكُمْ مِنْ عَدْنِ الْمُخْبِرُ بِوُصُولِ كُتُبِنَا لَكُمُ الْمُبَشِّرَةُ لَكُمْ بِعَافِيَتِنَا وَصَل، وَفَهِمْنَا مَا ذَكَرْتُمْ فِيه، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُصُولِ الشِّفَاءِ وَنُقْصَانِ الأَلَمِ شَيْئًا فَشَيْئًا، بَعْدَ مَا أَنْ أَظْهَرَ الشَّيْخُ الْمَغْرِبِيُّ الْعَمَلَ الْخَبِيثَ عِيَانًا، حَصَلَتْ عِنْدَنَا بَعْضُ طُمَأْنِينَةٍ لأَنَّا شَاهَدْنَا بِالْعَيْنِ مَا لاَ نَسْتَطِيعُ إِدْرَاكَهُ بِجُهْدِنَا، إِنَّمَا مَا هُوَ حَاصِلٌ مَعَنَا مِنْ ضِيقِ الصَّدْرِ وَغَلَبَةِ النِّسْيَان، بَقِيَ يَتَرَدَّدُ عَلَيْنَا يَخِفُّ تَارَةً وَيَزِيدُ أُخْرَى، وَقَدْ شَكَوْنَا عَلَى الْمَغْرِبِيِّ ذَلِكَ الأَلَم، وَطَلَبْنَا مِنْهُ

إِزَالَةَ الأَلَم كُلِّه، وَكَلَّفْنَا عَلَيْهِ غَايَةً وَوَعَدنَا بِزَوَالِه، فَإِنَّهُ يَقُولُ لَـمَّا طَالَتْ مُدَّةُ الْـمَرَضِ رُبَّـمَا تَطُولُ مُدَّةُ الزَّوَال، لأَنَّ الْـمَرَضَ لَهُ سَنَة، وَفِي كُلِّ حِينٍ نَتَرَقَّبُ الزَّوَال، وَعَادَ الْـمَرَضُ مَعَنَا لاَ سِيَّمَا ضِيْقُ الصَّدْرِ وَوَجَعُ الرُّكْبَة، وَجُمْلَةُ أَمْرَاضٍ نَاشِئَةٍ عَنِ الْـمَرَضِ الأَصْلِيِّ، وَإِنْ شَآءَ اللَّهُ تَزُول، وَنُبَشِّرُكُمْ بِزَوَالِهَا بِالْـمَرَّة، وَقَدْ بَسَطْنَا أَنْفُسَنَا وَأَقَمْنَا مَدْرَسَ الاثْنَيْنِ وَمَوْلِدَ لَيْلَةِ الْـجُمُعَة، تَكَلُّفًا لأَجْلِ انْشِرَاحِ الْـخَلْقِ لِـمَا مَعَهُمْ مِنَ التَّحَمُّلِ بِنَا، وَإِنْ شَآءَ اللَّهُ يَدُومُ الانْشِرَاحُ وَتَزُولُ الأَتْرَاح، وَقَدْ رَتَّبْنَا رَوْحَة بَيْنَ الْعِشَائَيْنِ أَوَّلاً فِي بَعْضِ بُيُوتِ الإِخْوَان، وَالآن فِي رِيم أَمْ ثَمَانِيَة يَجْلِسُونَ إِلَى صَلاَةِ الْعِشَاء، وَإِلَى الآنَ وَالرَّوْحَة مُسْتَمِرَّة، وَتَـمَامُ الْعَافِيَة مُنْتَظَر، وَالْيَوْمَ وَصَلَنَا كِتَابٌ مِنَ الإِخْوَان مُحَمَّد وَعَبْدِ اللَّه مُسْتَخْبِرِينَ عَنْ عَافِيَتِنَا، وَرَدَّينَا عَلَيْهِمْ جَوَاب حَالاً بِحُصُولِ الشِّفَاء، الْـحَمْدُ للَّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَاجْتِمَاعُكُمْ يَا وَلَد حَامِد بِالْوَلَد أَحْمَد بن عَلِيّ وَنُزُولِه عِنْدَكُمْ فَرِحْنَا لَكُمْ بِذَلِك، وَأَلَـمُ الرُّكْبَةِ الَّذِي مَعَنَا تَكَرَّمَ اللَّهُ لَهُ عَلَيْنَا بِدَوَاء وَهُوَ مُخُّ النَّعَام، وَقَدِ اسْتَعْمَلْنَاهُ وَوَافَق، قَصْدُنَا بِكُمْ تَنْتَبِهُونَ مِنْهُ رُبَّـمَا يَحْصُلُ عِنْدَكُمْ فِي عَدْن خُذُوهُ وَأَرْسِلُوهُ يَا وَلَد أَحْمَد مُبَادَرَة، اللَّه اللَّه انْتَبِهْ مِنْهُ يَا وَلَد أَحْمَد وَيَا وَلَد حَامِد، وَكَذَلِكَ يَا وَلَد أَحْمَد انْتَبِهْ مِنْ صُنْدُوقَيْنِ سُكَّر قُبْع، وَكَذَلِكَ مِنْ سُكَّر بُثُوث، أَرْسِلُوا لَنَا كَمْ فَرَاسِل، وَبَادِرُوا بِذَلِك، وَفِي خَطِّ الْوَلَد مُحَمَّد بن عَلِيّ مِنْ تَحْقِيقِ الأَخْبَارِ مَا يُغْنِي.

وَالشَّيْخُ عَلِيّ الْـمَغْرِبِيّ هَذِهِ الأَيَّامَ يَتَذَكَّرُ الرُّجُوعَ إِلَى بَلَدِه، وَنَحْنُ مَا نُوَدِّيه يَسِير حَتَّى يَزُولَ الأَلَمُ بِالْكُلِّيَّة وَلاَ بَانُرَخِّصُ لَهُ قَطّ، وَيَتَعَذَّرُ بِالسَّيِّد مُحَمَّد الإِدْرِيسِيّ أَنَّهُ كَلَّفَ عَلَيْهِ بِالرُّجُوعِ إِلَى بِلاَدِه، وَإِنَّ عَلَيْهِ عَوَائِدَ فِي بِلاَدِه وَوَظَائِف، قُلْنَا لَهُ مُلْتَزِمِينَ بِجَمِيعِ مَا عَلَيْكَ مِنْ وَظَائِفَ مِنْ عِنْدِنَا، وَهَذَا الْيَوْمَ

تَوجَّهَ إِلَى حُرَيْضَةَ إِلَى طَرَفِ الأَخِ أَحْمَد بن حَسَن وَرَاجِع، وَالْمَغْرِبِيُّ الْمَذْكُورُ حَصَلَ مِنْهُ نَفْعٌ جَمّ عِنْدَنَا فِي الْجِهَة، وَأَظْهَرَ أَمْرَاض غَرِيبَة وَاجْتَهَدَ فِي زَوَالِهَا مِنْ أَرْبَابِهَا، وَبَشَّرَهُمْ بِزَوَالِهَا، لأَنَّ لَهُ يَد قَوِيَّة فِي عِلْمِ الْحَرْفِ وَالطِّبِّ، تَتَعَيَّنُ عَلَى النَّاسِ إِقَامَتُهُ وَيَعْرِفُ خَوَاصَّ الأَشْجَارِ وَالأَثْمَار، وَقَد اسْتَفَادَ مِنْهُ كَثِير، عَسَى تُكَاتِبُونَ السَّيِّد مُحَمَّد الإِدْرِيسِيّ وَسَالِم بَاصَهَيْ يُرَخِّصُونَ لَهُ فِي الإِقَامَة، اجْتَهِدُوا فِي ذَلك، وَأَنْتَ يَا وَلَد أَحْمَد قَصْدُنَا وُصُولَكَ فِي الْحَال، وَخَلِّ خَالَتَكَ هِيَ وَحَسَن بن قَدْرِي، بِنَا غَايَةَ الشَّوْقِ إِلَيْكَ، مَا عَادَ حَمَلَتْ قُلُوبُنَا الْفِرَاق، وَحَسَن بن عَبْدِ الْقَادِرِ فِيهِ الْكِفَايَة، اللّه اللّه لاَ عَادَ تَتَأَخَّر بَعْدَ كِتَابِنَا هَذَا، بَغَيْنَاكَ تَشُوف عَافِيَتَنَا وَصِحَّتَنَا وَنَحْنُ نُشوفَك.

وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَتَحْقِيقِ كُلِّ مَأْمُول، وَالسَّلاَمُ مِنْ أَخِي شَيْخ وَالأَوْلاَد عَبْد اللّه وَمُحَمَّد وَعَلَوِيّ وَأَوْلاَدهِمْ وَالْبِنْت خَدِيجَة وَبَنَاتها وَبَنَاتِكَ يَا وَلَد أَحْمَد وَأَهْلِ دَوَائِرِنَا الْجَمِيع وَالْوَلَد عُمَر بن مُحَمَّد جَاءَه وَلَد، وَبُكْرَة فِي الْمَدْرَسِ بَانْسَمِّيه عَبْدَ الرَّحْمَن، وَالْوَلَد عُمَر بن حَامِد وَالْمُحِبّ بَكْرَان وَالْمُتَعَلِّقِينَ بِنَا عَلَيْكُمْ وَعَلَى الْوَلَدِ الْمُبَارَك عَلِيّ بن حَامِد الْبَارّ وَالْمُحِبّ مُحَمَّد شَمَّاخ وَالْمَعَارِف، وَالسَّلاَم. وَهَذِهِ الأَيَّامَ الأَخُ شَيْخ وَالْوَلَد عَبْدُ اللّه حَبَشِيّ بِتَرِيم وَمُنْتَظِرِينَ وُصُولَهُمْ، وَقَدْ وَرَدَ عَلَيْنَا جُمْلَة مِنْ تَرِيم مُهَنِّئِينَ لَنَا بِالْعَافِيَة، الْحَمْدُ لِلَّه، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ - عفا الله عنه

حرر ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٣٢هـ.

[٣١٢]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سَوَابِغِ نَعْمَاه، وَغَوَامِرِ رَحْمَاه، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَكْتُبَنَا فِي دِيوَانِ أَوْلِيَاه، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّه، مُحَمَّدِ بن عَبْدِ اللَّه، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَالاَه، وَنَطْلُبُ مِنْ جَزِيلِ عَطَاهُ وَجَمِيلِ نَدَاه، أَنْ يَتَوَلَّى فِيمَنْ تَوَلَّاه، وَيَرْعَى فِيمَنْ رَعَاه، أَخَانَا فِي اللَّهِ الَّذِي صَحَّ وَلَاه، وَحُمِدَ مَسْعَاه، وَعَسَى أَنْ يُصْلِحَ اللَّهُ لَهُ دِينَهُ وَدُنْيَاه، الْوَلَدَ الْمُبَارَكَ الأَوَّاه، عَبْدَ اللَّه بن عُمَر بن زَيْن الْجُفْرِيّ، أَمَدَّهُ اللَّهُ بِالْمَدَدِ السِّرِّيّ وَالْجَهْرِيّ، وَجَعَلَ لَهُ مِنْ سَلَفِهِ الصَّالِحِ سِراً يَسْرِي، آمين.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صُدُورُهَا مِنْ سَيُؤُون، وَالْفَقِيرُ وَأَوْلَادُهُ عَبْدُ اللَّه، وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَمُصْطَفَى بن عَبْد اللَّه وَأَخُوكُمْ عَلَوِيّ وَأَوْلَادُهُ وَوَلَدُكُمْ الْمُبَارَك مُحَمَّد وَالْمُتَعَلِّقُونَ بِنَا وَبِكُمْ بِعَافِيَةٍ ضَافِيَة، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ وَجَمِيعَ اللَّائِذِينَ بِكُمْ كَذَلِك. وَكُتُبُكُمُ الَّتِي مِنَ الْمُكَلَّا وَعَدْن وَمِنْ جَدَّة وَصَلَتِ الْجَمِيع، وَحَصَلَ بِهَا الأُنْسُ التَّامُّ وَالْفَرَحُ الْعَامّ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى أَدَاءِ النُّسُكَيْن، وَزِيَارَتِكُمْ سَيِّدَ الْكَوْنَيْن، مَصْحُوبِينَ بِأَجَلِّ الْعَوَافِي، مَبْسُوطٌ عَلَيْكُمْ سِتْرُهَا الضَّافِي، وَمَا أَرْسَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُكَلَّا الْحِمَارَ وَالْحَوَائِجَ الْجَمِيع وَصَل، وَالْحِمَارُ اسْتَعْمَلْنَاهُ مُدَّة، ثُمَّ ظَهَرَ فِيهِ صِيَالٌ شَدِيد، وَقَدْ تَحْصُلُ مِنْهُ نَوعُ عَدَاوَةٍ عَلَى الآدَمِيِّين، وَقَدْ أَرَادَ ذَاتَ يَوْمٍ يَكْسِرُ رِجْلَ الْوَلَد مُحَمَّد بن أَحْمَد الْحَبَشِيّ فَسَلَّمَ اللَّه، حُكْمُنَا رَجَعْنَا بِعْنَاه، وَاسْتَعْمَلْنَا ثَمَنَهُ فِي حَاجَاتِنَا،

وَأَمَّا مَا أَرْسَلْتُمُوهُ مِنْ عَدْن عَادَه مَا وَصَلَ إِلى الْيَوْم، وَأَمَّا مَا أَرْسَلْتُمُوهُ مِنْ مَكَّةَ الْكَوافِي وَالدَّرابْزُون وَصَل، وَاسْتَعْمَلْنَاهُ عَلَى مُقْتَضَى نِيَّتِكُمْ الصَّالِحَة، وَقَصْدِكُمُ الْحَسَن، وَنَرْجُو وُصُولَكُمْ إِلَى جِهَةِ جَاوَه مَصْحُوبِينَ السَّلاَمَةَ وَالْعَافِيَة، وَعَسَى وَقَدْ شَرَعْتُمْ فِي الأَسْبَاب، وَانْفَتَحَتِ الأَبْوَابُ بِمَا لَيْسَ فِي حِسَاب، مُنَاظِرِينَ كُتُبَكُمْ الْمُسِرَّةَ بِقُدُومِكُمْ إِلَى تِلْكَ الْجِهَات، وَنَحْنُ لاَ نَزَالُ نَذْكُرُكُمْ وَنَدْعُو لَكُمْ فِي غَالِبِ أَوْقَاتِنَا وَأَكْثَرِ تَوَجُّهَاتِنَا، وَالْخَاطِرُ مُتَعَلِّقٌ بِكُمْ كَثِير، وَالشَّوْقُ إِلَيْكُمْ يَتَزَايَد، فَعَسَى اللَّهُ يَتَكَرَّمُ عَلَيْنَا بِالتَّلاَقِي عَنْ قَرِيبٍ بَعْدَ قَضَاءِ الأَوْطَارِ فِي الأَوْطَان، وَالْوَلَد مُحَمَّد بن عَبْدُ اللَّه مُبَارَكٌ جَمّ، وَأَخُوكُمْ عَلَوِيّ مُعْتَنِي بِه، وَأَخُوكُمْ عَلَوِيّ لَهُ فِي الْبَيتِ مُنْذُ مُدَّةٍ يَشْتَكِي مِنْ رَأْسِه وَهُوَ بِعَافِيَة، إِنَّمَا هُوَ وَسْوَسَتُهُ كَثِيرَة، وَقَدْ دَخَلْتُ عَلَيْه إِلَى الْبَيتِ مُنْذُ أَيَّامٍ وَفَرَّحْتُهُ بِتَمَامِ الْعَافِيَةِ وَزَوَالِ الْبَأْس، فَارْتَعَشَ خَاطِرُه، وَزَالَ مَا يَجِدُه، فَالْحَمْدُ لِلَّه. وَنَحْنُ حَصَلَ مَعَنَا أَثَرُ حُمَّى وَأَخَذَتْ مَعَنَا مُدَّة، وَتَكَرَّمَ اللَّهُ بِالشِّفَاء. وَهَذَا صُحْبَةُ الْمُحِبّ سَعِيد بن سَالِم بن بَكْرَان حَسَّان وَصَدَرَ صُحْبَتَهُ قَلِيلُ تَمْرٍ قَصْدَ الْبَرَكَة، عَسَى يُوَافِقُ لِفُطُورِ رَمَضَانَ تَفَضَّلُوا بِقَبُوله.

وَهَذَا بِعَجَل، وَالدُّعَاءُ لَكُمْ مَبْذُول، بِنَيْلِ كُلِّ سُؤْل، وَإِنْ حَدْ تَوَجَّه مِنْ طَرَفِكُمْ قَرِيب، أَرْسِلُوا لَنَا شِيتَه وَمَسْح أَخْضَر وَسَلاَمِيد، وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى وَالِدَتِكُمْ وَأَوْلاَدِكُمْ وَمَنْ تَعَلَّقَ بِكُمْ، لاَ سِيَّمَا الْوَلَد عَلِيّ بن أَحْمَد وَالْوَلَد جَعْفَر بن عَبْدِ اللَّه، وَأَبْلِغُوهُ مَسْنُونَ الْعَزَاءِ فِي وَالِدِه الْحَبِيب عَبْدِ اللَّه بن مُحْسِن، وَسَلِّمُوا أَيْضًا عَلَى الأَخ عَبْدِ اللَّه بن أَبِي بَكْر الْعَطَّاس، وَالإِخْوَان شَيْخ الْحَبَشِيّ وَمُحَمَّد مُسَاوَى وَمُحَمَّد بن حَامِد وَمَنْ عِنْدَنَا يُسَلِّمُونَ

إلى السيد عبد الله بن عمر بن زين الجفري

عَلَيْكُمْ الأَوْلاَد عَبْدُ اللَّه وَمُحَمَّد وَأَحْمَد وَعَلَوِيّ وَعُمَر بن حَامِد وَأَحْمَد بن عَبْدِ الرَّحْمَن وَأَخُوكُمْ عَلَوِيّ وَأَوْلاَدُهُ وَوَلَدُكُمْ مُحَمَّد وَالْـمَعَارِف، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

حرر ٨ شهر جمادى الأولى سنة ١٣١٢هـ.

[٣١٣]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّه، وَفَّرَ اللَّهُ مِنْ تَوْفِيقِهِ وَتأْيِيدِه، لِمُحِبِّنَا الظَّاهِرَةِ عَلَيْهِ أَعْلاَمُ تَسْدِيدِه، الدَّوْلَةِ الْمُحْتَرَمَةِ الثَّابِتَةِ فِي عَقِيدَتِهَا، وَالصَّادِقَةِ فِي اعْتِقَادِهَا، مُحِبِّنَا الْخُلاَصَةِ السُّلْطَان غَالِب بن السُّلْطَان عَوَض بن عُمَر الْقَعِيطِيّ، بَسَطَ اللَّهُ مِنْ رِزْقِهِ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ عَلَيْه، وَوَفَّرَ حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي لَمْ يَزَلْ مُنْبَسِطًا لَدَيْه، آمين.

صُدُورُهَا مِنْ سَيؤُون، لإِهْدَاءِ السَّلاَم، بَعْدَ وُصُولِ كُتُبٍ مِنْ مُحِبِّي مُتَعَدِّدَة، جَوَابَ كُتُبٍ مِنِّي سَابِقَة، وَفَهِمْتُ مَا تَضَمَّنَتْهُ الْجَمِيع، وَمَوَدَّتُكُمْ وَحُبُّكُمْ لاَ يَخْفَى عَلَيْنَا، شَوَاهِدُهَا قَلْبِيَّة، فَإِنَّهَا رَابِطَةٌ سَابِقَةٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَ وَالِدِكُمْ، وَوُصُولُكُمْ مِنَ الْهِنْدِ مَصْحُوبِينَ السَّلاَمَةَ وَالْعَافِيَة، أَنْتُمْ وَمَنْ صَحِبَكُمْ، سَرَّنَا سُرُوراً كَثِيراً، الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِك، وَقَدْ تَكَرَّرَتِ الْكُتُبُ مِنِّي لِمُحِبِّي سَابِقًا، وَلَعَلِّي فِي بَعْضِهَا رَفَعْتُ إِلَيْكُمْ خَبَرَ مُطَالَبَةِ وُكَلاَئِكُمْ لِوُكَلاَئِنَا، فِي مُطَالَبَاتِ الدَّوْلَةِ مِنَّا، وَإِنَّا نَعْلَمُ وَنَتَحَقَّقُ أَنْ لَيْسَ لَكُمْ قَصْدٌ بِذَلِك، وَلاَ تُحِبُّونَهُ وَلا تَرْتَضُونَه، وَلَمْ يَزَلْ سَعْيُكُمْ لَدَيْنَا مَذْكُورٌ وَمَشْكُور، وَنَعْلَمُ أَنَّ فَائِدَةَ ذَلِكَ وَثَمَرَتَهُ عَائِدَةٌ عَلَيْكُمْ وَلَكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ وَأُخْرَاكُمْ، وَلَكِنْ وَكِيلُكُمْ بَاشَرَاحِيل لاَ يَزَالُ مُصِراً عَلَى الْمُطَالَبَةِ مِنْ وُكَلاَئِنَا حَتَّى أَخَذَهَا مِنْهُمْ، وَلَمْ يُبَالِ وَلَمْ يَتَقَهْقَرْ عَنْهُ، وَأَنْتُمْ مَعْذُورُونَ بِغَيْبَتِكُمْ عَنْهُ، وَالْوَلَد حُسَيْن بن حَامِد تَكَرَّرَتِ الْكُتُبُ مِنَّا لَهُ عَلَى

شَأْنِ ذَلك، لأَنَّهُ الْقَائِمُ مَقَامَكُمْ وَنَافِذُ الْكَلِمَةِ فِيمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا الْحَالِ فِي الْبَنَادِر، وَيُجِيبُ نَحْنُ بإِجَابَةِ دَاعِينَا مَعَ بَقَاءِ بَاشرَاحِيل عَلَى إِصْرَارِهِ وَأَخْذِه مُطَالِيبَه، ثُمَّ بَلَّغَكُمُ الْخَبَرَ وَأَنْتُمْ فِي الْهِنْد، وكَتَبْتُمْ لِبَاشرَاحِيل كِتَابَ مِنْ طَرِيقِنَا فِيهِ الْعَتْبُ عَلَيْه، وَالتَّنْكِيرُ الشَّدِيدُ مِنْ مُطَالَبَتِه لَنَا، فَأَرْسَلْنَا كِتَابَكُمْ إِلَيْهِ وَبَلَغَهُ، وَبَلَغَ الْوَلَد حُسَيْن بن حَامِد ذَلِك، وَبَقِيَ بَاشرَاحِيل مُصِراً بِمَرْأَى وَمَسْمَعٍ مِنَ الْوَلَد حُسَيْن، وَالآن يَا مُحِبِّي إِنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَكُمْ بِرَفْعِ هَذِهِ الْمُطَالَبَاتِ رَفْعًا مُؤَبَّدًا مُسْتَمِراً، لاَ يَعْتَرِضُهُ مُعْتَرِضٌ وَلاَ يَنْقُضُهُ نَاقِض، وَلاَ يَخْذُلُهُ خَاذِل، لاَ الْيَوْمَ وَلاَ غَيْرَ الْيَوْم، يَكُونُ فِي مَكْتُوبٍ مِنْكُمْ بِخَطِّكُمْ وَعَلَيْهِ صَحِيحُكُمْ وَصَحِيحُ الْوَلَد حُسَيْن بن حَامِد، فَذَلِكَ الَّذِي سَتُحْمَدُ عَاقِبَتُه، وَتُجْتَنَى ثَمَرَتُه، وَيُخَلَّدُ لَكُمُ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ وَالثَّنَاءُ الْحَسَن، وَإِنْ لَمْ تَنْشَرِحْ صُدُورُكُمْ لِذَلِكَ وَرَأَيْتُمْ أَنْ يَبْقَى الْحَالُ هَذَا غَيْرَ مُقَيَّد، يَنْقُضُهُ النَّاقِضُ وَيَعْتَرِضُهُ الْمُعْتَرِض، فَتَكْرَارُ الْمُكَاتَبَات فِيه وَتَرْدَادُ الْكَلاَمِ فِي شَأْنِهِ لاَ حَاجَةَ إِلَيْهِ وَلاَ فَائِدَةَ فِيه، غَيْرَ أَنَّا لاَ نُحِبُّ أَنْ يَكُونَ انْقِطَاعُ هَذَا الْحَالِ وَالاضْطِرَابُ فِيهِ وَفِي مَقَامِنَا عَلَى يَدِكُمْ، وَقَد اسْتَمَرَّ مَعَنَا مِنْ حِينَ أُقِيمَ مُلْكُ آل عُمَر بن عَوَض الْقَعِيطِيّ فِي الْمُكَلاَّ وَالشَّحْر وَشِبَام، وَلاَ هُنَاكَ إِلاَّ السَّلاَمَة، فَأُمُورُنَا بِحَمْدِ اللَّه جَمِيلَة، تَجْرِي بِاللَّه وَمُسْتَقِيمَةٌ بِه، وَمَن اصْطَنَعَ إِلَيْنَا مَعْرُوفًا أَوْ جَمِيلاً فَإِنَّمَا ثَمَرَةُ ذَلِكَ وَفَائِدَتُه عَائِدَةٌ وَرَاجِعَةٌ إِلَيْه، وَنُحِبُّ لَكُمْ وَمِنْكُمْ دَوَامَ الاتِّصَالِ بِنَا لِمَا هُوَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِكُمْ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ مِنْ رَابِطَةٍ مَكِينَةٍ وَمَوَدَّةٍ ثَابِتَة، وَنَحْنُ بَاقُونَ عَلَى رِعَايَةِ ذَلِكَ لَكُمْ وَمُرَاعَاتِه، وَأُمُورُ الدُّنْيَا يَا مُحِبِّي تَهُونُ كُلُّهَا، وَإِحْسَانُكُمْ وَمَعْرُوفُكُمْ مَعَنَا وَمَعَ أَوْلاَدِنَا لاَ يَزَالُ مَذْكُور لَدَيْنَا وَمَشْكُور عِنْدَنَا.

وَقَدْ وَرَدَتْ لَنَا كُتُبٌ مِنْ وَلَدِي الْمُبَارَك أَحْمَد بن عَلِيّ ذَكَرَ فِيهَا مَا قَابَلْتُمُوهُ بِهِ مِنْ جَمِيلٍ وَصَنَائِعِ مَعْرُوف، أَنْتُمْ وَالْوَلَد حُسَيْن بن حَامد وَشَكَرَكُمْ عَلَى ذَلِك، فَفَرِحْنَا لَكُمْ وَمِنْكُمْ، وَدَعَوْنَا لَكُمْ بِالدُّعَاء الْخَاصّ، وَهَذَا هُوَ الْمَعْهُودُ مِنْكُمْ وَالظَّنُّ الْجَمِيلُ بِكُمْ، وَجِهَةُ حَضْرَمَوْت حَسْبَمَا تَبْلُغُكُمْ أَخْبَارُهَا حَالُهَا الْمَعْهُود، وَالظَّنُّ فِي اللَّه أَنْ يَبْعَثَ هِمَمَ أَهْلِ الصِّدْقِ فِي اللَّه فِي إِقَامَةِ الْعَدْلِ بِهَا، وَالْعِلْمُ بِحَمْدِ اللَّه مُنْتَشِرَةٌ أَعْلاَمُه، دُرُوسُهُ عَامِرَةٌ وَأَنْوَارُهُ ظَاهِرَة، وَدُعَاؤُنَا لَكُمْ لاَ يَزَالُ وَاعْتِنَاؤُنَا بِكُمْ فِي كُلِّ حَال، وَأَخُصُّ بِالذِّكْرِ أَنْتُمْ وَأَخَاكُمْ عُمَر وَوَلَدَكُمْ صَالِح وَمَنْ شَمِلَتْهُ دَائِرَتُكُمْ، وَالْجَوَابُ يَكُونُ مِنْ طَرِيقِ وَلَدِي الْمُبَارَك أَحْمَد بن عَلِيّ، تَوَجَّهَ إِلَى عَدْن وَرَاجِعُ إِلَيْنَا. وَالسَّلاَمُ مِنِّي وَمِنْ أَخِي الْفَاضِل شَيْخ وَأَوْلاَدِي عَبْدِ اللَّه وَمُحَمَّد وَعَلَوِيّ وَمِنْ مُحِبِّي بَكْرَان بَاجَمَّال عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَوْلاَدِكُمْ وَأَوْلاَدِنَا الْفُضَلاء مُحَمَّد بن سَقَّاف وَحُسَيْن بن حَامد وَبُو بَكْر بن عَبْدِ اللَّه بَنِي سَيِّدِنَا الشَّيْخ أَبِي بَكْر بن سَالِم وَالْمُتَعَلِّقِينَ بِكُمْ، وَالسَّلاَم.

من الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه

حرر ١٠ جماد الآخر سنة ١٣٣٢هـ.

[٣١٤]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى رَسُولِ اللَّه، وَعَلَى آلِه وَصَحْبِه وَمَنْ وَالاَه، إِلَى حَضْرَةِ السَّيِّدِ الشَّرِيفِ الْفَاضِلِ، الْعَمّ مُحَمَّد بن سَقَّاف بن مُحَمَّد مَوْلَى خِيلَة، يَسَّرَ اللَّهُ أَمْرَه، وَشَرَحَ صَدْرَه، وَجَمَعَنَا بِه عَنْ قَرِيبٍ فِي الأَوْطَانِ مَعَ السَّلاَمَةِ وَالْعَافِيَة، آمين.

السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُه، صَدَرَتْ مِنْ سَيؤُون، وَالْفَقِيرُ وَمَنْ تَعَلَّقَ بِه لاَ سِيَّمَا الْوَالِدَة وَالْوَلَد عَبْد اللَّه وَالْبِنْت خَدِيجَة وَأُمّهَا وَبَقِيَّة أَهْلِ الدَّائِرَةِ وَعَمَّتِكُمْ لُؤْلُؤ وَالْوَلَد عُمَر وَالْبِنْت نُور وَوَلَدهَا وَزَوْجهَا وَآل الْفُجَيْر الْجَمِيع بِعَافِيَة، أَرْجُو اللَّهَ أَنَّكُمْ وَمَنْ لَدَيْكُمُ الْجَمِيع كَذَلك، وَخُطُوطُكُمْ الْجَمِيع الَّتِي مِنْ حَيْدَرأَبَاد وَصَلَتْ، وَمَا أَرْسَلْتُمُوهُ مِنْ طَرِيقِ آل بَلْعَلاَ السِّتَّةَ الْقُرُوش وَصَلَتِ الْجَمِيع، وَسَلَّمْنَا لِلْمُحِبّ أَحْمَد عَلِيّ حَقَّه، وَمَا هُوَ لِلْبِنْتِ خَدِيجَة اسْتَلَمْنَاهُ، جَزَاكُمُ اللَّهُ خَيْراً، وَذَكَرْتُمْ فُسَالَةَ الْوَقْت، وَعَدَمِ الاحْتِفَالِ بِشَأْنِ أَهْلِ الْبَيْت، فَاعْلَمْ يَا سَيِّدِي أَنَّ هَذَا شَأْنُ الزَّمَنِ الأَخِير، وَلَكِنْ فِي خَزَانَةِ اللَّهِ جَمِيعُ الآمَال، فَعَلِّقْ قَلْبَكَ بِهَا وَلاَ بُدَّ أَنْ تُدْرِكَ الأَمَلَ مِمَّن لاَ تَظُنُّ مِنْه، هُوَ الْمُتَوَلِّي لِقُلُوبِ عِبَادِه يُقَلِّبُهَا كَيْفَ يَشَاء، فَافْزَعْ إِلَيْه وَأَنْزِلْ حَاجَاتِكَ بِه كُلَّهَا وَهُوَ يَقْضِيهَا فِي الْحَال، وَالْخَالَةُ لُؤْلُؤ لاَ تَزَالُ تَخْتَلِفُ عَلَيْنَا هِيَ وَالْوَلَد عُمَر وَهِيَ بِعَافِيَة، وَذِكْرُكُمْ لاَ يَزَالُ فِي كُلِّ حَال، وَبِالْجَمِيعِ مِنَ الشَّوْقِ إِلَيْكُمْ

مَا لاَ يُوصَف، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَكَ سَرِيعًا وَتَعُودَ إِلَيْنَا عَنْ قَرِيب، وَالْوَلَد عَبْدُ الرَّحْمَن نَشْكُرُهُ إِلَيْكَ مِنْ طَرَف الْخَالَة لُؤْلُؤ، والْوَلَد عُمَر فَعَلَ مَعَهُمْ كُلَّ جَمِيلٍ هَنِيئًا لَه، وَالْبِنْتُ أُم سَعْد بِخَيْر وَرَبَضَة هِيَ وَزَوْجُهَا، وَالْبِنْتُ عَلَوِيَّة وَأُمُّهَا كَذَلِكَ بِخَيْر، وَالْبِنْتُ نُور وَالْوَلَد عَبْدُ اللَّه بن مُحْسِن وَابْنُهُ عَلِيّ الْجَمِيع بِعَافِيَة، وَالْجَمِيعُ يَذْكُرُونَكُمْ وَيَدْعُونَ لَكُمْ، وَعِنْدَنَا الْوَالِدَة وَالْخَالَة وَبِنْتُكُمْ فَاطِمَة الْجَمِيع يَدْعُونَ لَكُمْ وَيَذْكُرُونَكُمْ دَائِم، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا وَلَد سَقَّاف تُقْضَى الْحَاجَة، وَتُسْرِعُونَ الرُّجُوعَ عَنْ قَرِيب، وَالْمَوْلَى كَرِيمٌ وَخَزَائِنُهُ مَلآنَةٌ بِالْجُود، وَإِذَا مَا جَاءَ الْمَقْصُودُ مِنْ هُنَا يَجِيءُ مِنْ مَكَانٍ آخَر، وَنَرْجُو الْوَلَد سَقَّاف بِعَافِيَة، وَعَسَاكَ اعْتَنَيْتَ بِه مِنْ طَرَف الْقِرَاءَة، اللَّه اللَّه فِيه الْحَذَر تُهْمِلُه، وَالْخُطُوطُ الَّتِي قَصْدُكَ بِهَا إِلَى جَاوَه تَرَاهَا صَدَرَتْ إِلَيْكَ بَاطِنَ هَذَا حَسْبَمَا تَرَاهَا، سَلِّمْ كُلَّ خَطٍّ لِصَاحِبِه، وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ يَفْعَلُونَ مَعَك، .... وَقَدْ سَبَقَتْ إِلَيْكَ جُمْلَةُ خُطُوطٍ مِنْ طَرِيقِ مُمْبِي وَعَجِبْنَا مِنْ عَدَمِ وُصُولِهَا، اِسْأَلْ .... أَوِ الْمُحِبَّ عَبْد الرَّحْمَن بن عَوَض بن عَتِيق رُبَّمَا وَهِيَ عِنْدَهُمْ، وَقَدْ عَرَّفْنَا الْمَذْكُورِينَ.

وَهَذَا بِعَجَل، وَالسَّلاَمُ مِنَّا وَمِنَ الْوَالِدَة وَالْخَالَة وَالْوَلَد عَبْد اللَّه وَالْعَمَّة لُؤْلُؤ وَالْوَلَد عُمَر وَالْبِنْت نُور وَوَلَدِهَا وَزَوْجِهَا وَعَبْد الرَّحْمَن بن أَبِي بَكْر وَبَقِيَّة الْمَعَارِفِ وَالْحَبَائِبِ وَالْمُحِبِّين، وَالْخُطُوطُ صَدَرَتْ بِلاَ غِرَاء أُنْظُرُوهُنَّ وَاغْرُوهُنَّ.

الفقير إلى الله
علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي علويّ
عفا الله عنه، آمين

[٣١٥]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ

الحَمدُ لله ،ولهُ الخِيَرَةُ فِي جَمِيعِ الأُمُورِ، ومنهَ نَطلُبُ الخُيُور، وبِهِ نَستَدفِعُ الشُّرُور، وصلَّى اللهُ وسلَّمَ عَلى أصلِ كلِّ نُورٍ، وعلى آلِهِ وصَحبِهِ البُدُورِ، وعلى سَيِّدي الأخِ عَلَوي بنِ مُحَمَّدٍ الحَدَّاد، أعْطَاهُ اللهُ كُلَّ مُرَاد، وأسْعدَهُ بالإمدَادِ آمين.

السَّلامُ الجَزيلُ علَيْكم ورَحْمَةُ الله وبَرَكاتُه، صُدُورُهُ مِنْ مكَّةَ المُشَرَّفة، ونحنُ والإخْوانُ والجَميعُ بأتمِ نِعَمِ الله الظَّاهِرَةِ والباطِنَة، وكتابُكم الأولُ والثاني وصَلا بالأمْسِ وفَرِحْنا بوصولِهما، وما ذَكَرتُمُوهُ مِنْ عزمِكم على المدينةِ فاللهُ يختارُ لنا ولكم ما فِيه الخِيرةُ الصَّالحة .

إذا وَصَلتُم إلى حَضْرةِ الحَبيبِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم سَلِّمُوا عليهِ منَّا، وادعُوا لنا في حَضْرتِهِ بما تدعُون بهِ لأنفسِكُم، اللهَ اللهَ لما بَيْننا مِنَ الأُخُوَةِ والمَحَبَةِ والصُّحبة . وأما ما ذَكرتُمُوهُ مِنْ شِراءِ الجَوخِ فاعلمْ سيِّدي أنَّ مَطلوبَكم ما لَهُ وُجودٌ، وإنْ وُجدَ فَهُو غالي ونحنُ مُسافرُونَ في هذهِ اليومينِ إلى حضرموتَ ولا با يمكن يكمُلُ خياطتُهُ قبلَ سَفرِنا إنْ أرَدْتُمُونا نأخُذُهُ بما بَلَغَ وتخيِّطُونهُ في حضرموت النظرُ إليكم والجَوابُ عُمدةٌ بما ترجح ،وأما نحنُ شوقُنا إلى الطَّويلةِ ،ومُسَافرين إنْ ما وقعَ بعْدَ صَلاةِ الجُمعةِ الآتيةِ يقعُ بكرةَ الإثنين، وإنْ وجدْنا مَرْكبَ دخان بانُسَافرُ فيه وإلَّا في سَاعِيةٍ مِنَ السَّوَاعي، والإتفاقُ إنْ شَاءَ اللهُ يكونُ في وسطِ الطَّويلةِ في مسجدِ حنبلَ أو قَريبٍ منه، يا الله بعَودَة يا الله بعَودَة يا الله بعَودَة، والشَّوقُ زاد جَمْ جم جم، والمدينةُ نُودِّي بها لكنَّها إنْ شاءَ اللهُ عادَها تقعُ ما نحنُ منقطعُون عنها ،واللهَ اللهَ فِي الخطوطِ كلَّ يومٍ والتَّحقيقِ الشَّافي في سَفرِكُم المَدِينةَ أو حَضْرموت، وإن بغيتُونَا نسَافرُ حَضرَموت مَرَّة في مركبِ الدُّخان أو السَّواعي والمدينةُ تَخلُف، شفوا خاطرَكم وإلَّا المدينةُ ما عاد أحْسنَ مِنها، الله يدبِّرُ ويختارُ ما فيه الخِيرةُ الصَّالحةُ، والدَّعاءَ الدَّعاءَ، ونرجُو أنَّ العمَّ عبدَالقادرِ بنَ عمر وصافي وعبدالرحمن بن أحمد قد توجهُوا وعَرَّفُونا توجَّهُوا في ساعية مَن، وإنْ عاد ساعية بشهر متوقفةً نحوَ خمسةِ أيامٍ أو ستٍّ عرَّفُونا لعلَّ و يكونُ السفرُ

فيها، والعِيالْ اللهَ اللهَ فيهم خلّوهُم يُنوِّلُون مع العمّ عبدِالقادر وصافي ومَنْ صحبهم، والسَّلامُ منَّا ومن الاخْوانِ عليكم وَعلى مَنْ لديكم العمّ عبدالقادر وصافي وعبدِالرحمن بنِ أحمد وللعيالِ الجميع والكتابُ لكم ولهم واحد والسَّلام.

حرر يوم الربوع 24 شهر الحجة سنة 1288 هـ

من الفقير الى الله علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه

[٣١٦]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ للهِ الَّذي عَظُمتْ مِنَّته، وجَلَّتْ عَظَمَتُه، ووَسِعتْ جَميعَ الخَلقِ رَحْمتُه، والصَّلاةُ والسَّلامُ على الحَبيبِ الَّذي شَرُفَتْ بِهِ أمَّتُه، وفاقَتْ جَميعَ المِللِ مِلَّتُه، وعلى آلِهِ وصَحبِهِ الَّذينَ شَمِلتْهُم بَرَكتُه، ومِن مَددِ ذلكَ الحبيبِ الكَريم، نَسألُ المولى الرَّحيم، أنْ يَخُصَّ بالحظِّ الأوْفرِ والقِسمِ الكامِلِ، الأخَ المنيبَ الفاضِل، الَّذي تَعلَّقَ قَلبُهُ بِما علَيهِ سَلفُهُ الصَّالح، ورَغِبتْ نَفسُهُ في نَيلِ المَتجرِ الرَّابح، حَفيظَ بنِ عبدِالله بنِ أبي بكرِ بنِ عيد روسِ بنِ الحسينِ ابنِ الشَّيخِ الأكبرِ أبي بكرِ بنِ سالِم، حَقَّقَ اللهُ لهُ آمالَه، وأصلحَ لهُ أحْوالَه، وبارَكَ لهُ فيما أعْطاه، وكَتبَهُ في ديوانِ أولياه، وأكْرمَهُ بِجَميعِ ما أمَّلَهُ ورَجاه آمين .

السَّلامُ علَيكُم ورَحمةُ اللهِ وبَركاتُه، صُدورُها مِن بَلدِ سَيؤون، والفَقيرُ والأولادُ عبدُالله ومحمدٌ وأحمدُ وعلويٌّ وأولادُكم المباركين سالم وحَسن ومحمد والمتعلّقين بِنا وبِكم بِعوافي الله وألْطافِه ...آمين .أرْجو اللهَ أنَّكم ومَن لدَيكم مِن المعارِفِ كذلك، وكُتبُ أخي الجميعُ وَصلَت إلَي، وحَصلَ بِها كاملُ الأنسِ والسُّرورِ لدَي، وفي كلِّ حينٍ يَتحرَّكُ الخاطِرُ لِلجوابِ عنها فَتعرِضُ العَوارِض، وتَعوقُ العَوائِق، ولكلِّ شيءٍ ميقات، وأكثرُ الموانِعِ وُجودُ النِّسْيانِ واسْتيلاءُ الكَسلِ والعَجزِ علَي، وإلَّا فَذكْرُ أخي لدَيَ لايَزال، والدُّعاءُ مِنِّي في غالبِ تَوجُّهاتي لأخي حَفظَهُ اللهُ مُستمرّ، والتَّعلُّقُ كذلك، وشَواهدُ ذلك قَلبيَّة، وإذا صَحَّتْ المودَّةُ قَويتْ الرَّوابِطُ وظَهرَتْ آثارُها في القُلوب، واللهُ المسْؤولُ أنْ يَجعَلَنا مِن المتحابِّينَ فيه، ويَحفظَ علَينا هذهِ النِّعمةَ ويَجعلَها مِن أقْوى الأسْبابِ لإدْراكِ دَرجةِ المحبَّةِ لهُ تَعالى، وأرْجو أخي حَفيظ على ما أعْهدُ مِن اسْتقامةِ الحال، واسْتمرارِ الأمورِ ومُساعدةِ الأسْباب، وعَسى وقدْ تَحرَّكتْ الهمَّةُ لِلعزمِ على الخروجِ إلينا، فإنَّا في غايةِ الشَّوقِ إليك، ونهايةِ التَّعلُّقِ بك، والولدُ المبارَكُ قُرَّةُ العَينِ سالم لايَزالُ يَختلفُ الى طَرفِنا، وفي هذهِ المدَّةِ أقامَ في البلدِ عندَنا بُرهةً مِن الزَّمن، وهُو في غايةٍ مِن الإقبالِ على طَلَبِ العِلمِ النَّافعِ وكَثرةِ المطالعة، بارَكَ اللهُ فيهِ وفي

إخوانِه وأولادِنا وإخوانِنا الجميع، وما تُرسِلونَهُ عَن طريقِ الوَلدِ سالم يَصلُ إلَينا الجميع، ويقعُ مِنَّا مَوقع عَظيم، أوصلكَ اللهُ الى ما أوصَلَ أولياءُ وأهلَ طاعتِه، والولدُ محمدٌ فَرحَ مِنكُم بالسَّدَيريَّة الَّتي أرسلتوها كَثير، والجِهةُ عندَنا ساكِنة، والبلَدُ عندَنا مُستمرَّةٌ فيها مَجالسُ الخَيرِ ومَدارسُ العِلم، والطَّلبةُ الَّذينَ في الرِّباطِ يَزدادونَ كَثرة، وبِحمدِ الله تَظْهرُ فيهم بَركةُ الإنْتفاعِ والفائدةُ في سُرعَة، ونحنُ نَظنُّ مِن إخْوانِنا العَلويِّينَ المعاونَةَ في حالٍ مِن هذهِ الأحوال، لاسِيما مِن أهلِ جِهتِكُم فَلمْ يُقدِّرِ اللهُ ذلك، والتَّوفيقُ بيدِ الله، إنْ وَجدْتُم طريقاً لِلمذاكرَةِ معَ أحدٍ مِن أهلِ الثَّروةِ مِمَّنْ بِطرفِكُم ذاكِروه، والأمرُ إلى الله وبِيدِهِ قُلوبُ عِبادِه، وهذا مِن طَريقِ الوَلدِ سالم، وقدْ قرُبَ شَهرُ الله العَظيمُ رَمَضان، فنَسألُ اللهَ التَّوفيقَ فيهِ وفيما بَقيَ مِن العُمرِ لِلعمَلِ الصَّالحِ الخالِصِ والقَبول، وهَذا بِعجل، والسَّلامُ علَيكُم وعلى مَن لدَيك، مِنِّي ومِن أولادي عبدِ الله ومحمدٍ وأحمدَ وعلويٍّ وأخي شَيخٍ وأولادِهِ وأولادِ ولدي عبدِالله ،حسينٍ وأبي بكرٍ وأولادِكم سالمٍ وحسنٍ ومحمدٍ ووالدِكم وأخوكم و المتعلِّقينَ بِكم والإخوانِ الفُضلاءِ عمرَ ومحمدَ ابْني حامد وجُملةِ الطَّلبة .

وفي 6ربيعِ الثَّاني مِن سَنةِ 1309هـ توفِّيتِ الوالدَةُ الصَّالحةُ علويَّةُ بنتُ حُسينِ بنِ أحمدَ الهادي الجُفري رَحمَها اللهُ رَحمةَ الأبْرار، وأسْكنَها الفِردَوسَ الأعْلى معَ المقرَّبينَ الأخْيار، حَصلَ معَنا مِن الحُزنِ الشَّديدِ على فِراقِها ما لا يَعلَمُهُ إلَّا الله، لكنْ لا مَحيصَ لِلعَبدِ عَن قَضاءِ الله وقَدرِه، فنَسألُ اللهَ أنْ يَجبُرَ مُصابَنا، ويُجزلَ على ذلكَ ثوابَنا، والسَّلامُ خِتام .

مِن الفقيرِ إلى الله علي بن محمد بن حسين بن عبد الله الحبشي عفا الله عنه آمين .

حرر في 22 شعبان سنة 1309هـ

[٣١٧]

[مكاتبة أخرى]

بِسمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ لله، اللهُمَّ اكتُبْ في ديوانِ خاصَّةِ عبادِكَ مُحِبِّي وخاصَّتي، والمحْسوبَ عليَّ، والمقرَّبَ لدَي، محمَّدَ بنَ سعيدٍ باطُوَيح، واجعَلْهُ قرَّةَ عينٍ لِنبيِّكَ محمدٍ صلَّى اللهُ علَيهِ وسَلَّم، انْفعْهُ بِما علَّمتَهُ وانفَعْ المسلمينَ بِهِ آمِين .

السَّلامُ علَيكُم ورَحمةُ اللهِ وبَركاتُه، صُدورُها مِن سَيؤون، والفقيرُ و أولادُهُ بِعافية، أرْجو اللهَ أنَّ مُحِبِّي ومَنْ تعلَّقَ بِهِ كَذلك ، كُتُبُ مُحِبِّي الجميعُ وَصَلَت، ووَقفْتُ مِنْها على ما أسَرَّ الفُؤاد، مِن صدْقِ الوِدادِ وصَفاءِ الإعْتقاد، ومِن هُنا يَحصُلُ الإمْداد، والتَّعلُّقُ مُوصلٌ إلى المطْلَب، وبهِ يُدرَكُ المقْصودُ بِسُرْعة، وهَذا صُحبةُ الولدِ المباركِ عبدِ اللهِ بنِ علي، عزَمَ على التَّوجُّهِ إلى الشِّحْر، لِزيارةِ مَنْ بِها مِن الأحْياءِ والأمْوات، عندَ وُصولِهِ إليكُم اجْتهدوا في تأنيسِهِ والأخْذِ بِخاطرِه، و زُرْ بهِ مَن تَرى مِن أهْلِ الصَّلاح، وهَذا لكَ زيادَةُ تَنْبيه، والدُّعاءُ لكَ والذِّكْرُ عنْدي مُسْتمر، وهَذا كُتِبَ بِعَجَل، والسَّلامُ عليكَ وعلى والدتِكَ وخالِكَ ومحمد قَطَن وأحمدَ سالم شَبّاخ و السَّادةِ آلِ البِيض والشَّاطري وآلِ العيدروس مِنِّي ومِن أولادي وطلبةِ العِلمِ الشَّريف، والسَّلامُ عليكَ

مِن الفَقيرِ إلى الله : علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه آمين .

حرر 28 شهر رجب 1309هـ

[٣١٨]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

أحمدُ الله، وأسْألُهُ أنْ يَكتُبَ في ديوانِ عبادِهِ الصَّالحين، ويُلحقَهُ بالسَّلفِ العارِفين، الولدَ الفاضِلَ الأمين، عبدَ الرَّحمنِ بن عليِّ بنِ الشَّيخِ أبي بكرِ بنِ سالم، وأنْ يُبلِّغَهُ جميعَ ما يُؤمِّلُهُ مِن أمرِ دُنياهُ والدِّينِ آمِين .

صُدورُها مِن سَيؤون لِإهداءِ السَّلام، والسُّؤالِ عَن حالِكم وما أنتُم علَيه، أرْجو اللهَ أنْ تَكونوا ومَن لدَيكُم مِن الأهلِ والقَرابة، لاسِيما إخوانُنا آلُ بافقيه بِعافية، ونحنُ بِحمدِ الله وأولادُنا كذلك، وهَذا صحبَةُ الولدِ المبارَكِ أحمدَ بنِ شيخِ بنِ عمرَ بافقيه، لِتَجديدِ العَهْد، وقدْ شَرحَ لي الولدُ أحمدُ مِن أخبارِكُم ما يَسرُّ الفُؤاد، وذَكرَ لي مِن حُسنِ جَميلِكم معَهم ما يَرجَحُ بهِ ميزانُكم إنْ شاءَ الله، أينَما تكونوا معَ هذا الولدِ المباركِ خُذوا بِيدِهِ واقْضوا حاجتَه، ولكُم بِذلكَ الجزاءُ الكامِلُ عندَ الله، والدَّعوةُ الصَّالحةُ مِنَّا، فاللهُ يوفِّقُكم لِلأعْمالِ المرْضيَّة، ويوقِفُكم على أسْرارِ أسْلافِكم البِضعةِ النَّبويَّة، والسُّلالةِ العَلويَّة، والدُّعاءُ لكُم مَبذول، بِنَيلِ كلِّ سُؤل، وهَذا بِعجل، والسَّلامُ مِنِّي والأولادِ علَيكم وعلى الأولادِ الجميع، والسَّلام .

مِن الفَقيرِ إلى الله : علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه آمين .

حرر 12 شهر جماد آخر 1322هـ

[٣١٩]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ لله، يَسَّرَ اللهُ سَبيلَ الرِّجالِ أهلِ الكَمال، لِولِدِنا الفاضلِ عليِّ بنِ هارونَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سَهْل، وألحقَهُ بِسلفِهِ الصَّالحِ وأهلِهِ نِعمَ الأَهْل، آمِين .

صُدورُها مِن سَيؤونَ لإهْداءِ السَّلام، وكِتابُكَ ياولدُ صَحبةَ العاني وَصَل، والعبدُ الَّذي عَرَّفْتَ مِن طَرفِهِ اشْتراهُ الولدُ عبدُ الله بنِ أحمدَ السَّقاف البارِحة، ولَو وَصلَ كِتابُك قَبلَ أنْ يَشترِهِ لَبلَّغْناهُ في القيمةِ ما ذَكرْتَ أو أزْيَد، لأنَّهُ موافِقٌ على مُقْتَضى مَطْلوبِكم، ولكِنْ كلُّهُ خَير، والدُّعاءُ لكُم مَبْذول، في بَقيَّةِ شَهرِ القَبول، ومِنكُم مَسْؤول، وهَذا بِعجل، والسَّلامُ علَيكُم وعلى الأولادِ والمعارِف، مِنِّي ومِن الأولادِ والسَّلام .

مِن الفَقيرِ إلى الله : علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي عَفا اللهُ عنه آمين .

حرِّر 20 شهر رمضان 1319هـ

وأعْظَمَ اللهُ أجْرَكم، وأحسَنَ عَزاكم، في أخينا الفاضلِ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ بَلْفَقيه، رحمَهُ اللهُ رَحمَةَ الأبْرار، وأسْكنَهُ الفِردَوسَ الأعْلى معَ سلفِهِ الأخْيار، شَقَّ علَينا مَوتُ هذا الحبيبِ غايةَ المشَقَّة، ولكِنْ ما يَسعُنا إلَّا التَّسليم، لِقَضاءِ العليِّ العَظيم، بلِّغوا مَسْنونَ العَزاءِ لأولادِهِ عَنَّا والسَّلام .

[٣٢٠]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ لله الشَّارِحِ لِما فِيهِ مَرضاتُهُ قلوبَ المُوفَّقينَ مِنْ عِبادِهِ، وَالصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى أشْرفِ عَبدٍ ظَهرتْ فِي الوُجودِ بَركاتُ إمْدادِهِ، وَعَلى آلِهِ وَصَحبِهِ الَّذينَ فازوا مِنْه بِجميلِ وِدادِهِ، والمَسؤولُ مِنْ فَضلِهِ الغامِرِ، وَمَددِهِ الوافِرِ، أنْ يُلاحظَ بِعينِ العِنايةِ، وَجَميلِ الرِّعايةِ، مُحبِّي الصَّادقَ فِي حُبِّه، الموفَّقَ إنْ شاءَ اللهُ لِكلِّ خَيرٍ، الخُلاصَةَ الخاصَّة، عبدَالله بنِ سعيدِ باسَلامة، حَقَّقَ اللهُ لهُ ما رامَه، وَجَمعَ لهُ بَينَ نَعيمِ الدُّنيا وَدارِ المُقامة، وَكتبَهُ مِنْ النَّاجينَ في القِيامة، آمِين

السَّلامُ عَليكمْ ورَحمةُ اللهِ وَبَركاتُه، صُدورُها مِنْ سَيؤون، والفقيرُ والوالدةُ والأولادُ عبدُالله ومحمدُ وبقيَّةُ أهلِ الدَّائرةِ بِعافية، أرْجو اللهَ أنَّكم وأولادُكم ومَنْ لَديكم كذلك، وكتابُ محبِّي المؤرخُ 5شهرَ جمادى الآخرة سنة 1303هـ وَصل، وفهِمتُ ما تضمَّنَهُ جَميعَه، وفرحْتُ مِنْ محبِّي حيثُ إنَّه فِي غايةِ الإعْتناءِ ونهايةِ الحِرصِ على المُعاوَنةِ في أمرِ الرِّباط ،فجَزاكَ اللهَ عَنْ هَذا السَّعيِّ وهَذا البذلِ خيراً، والأخُ عبدُ القادرِ الحدَّاد وَصَلَ إلى الجِهة، وقدْ شرعَ الآنَ في عِمارةِ الرِّباطِ الَّذي بِتريم، وَلا يَعْمرُ الرِّباطاتِ والمساجدَ إلَّا النِّيَّاتُ الصَّالحة، ونَرْجو مِنْ فضلِ الله أنْ يُحيِيَ ما انْدرسَ مِنْ العِلم، بِما انْطوتْ عَليهِ سَريرتُنا مِن النِّيَّةِ المُحقَّقَة إنْ شاءَ اللهُ ،وظنِّي بِمُقتضى فِراسَتي، وظَواهِرِ حالِ محبِّي، أنَّكم توَدُّونَ أنْ يكونَ لكم الحظُّ الأوْفرَ في هذا المَتجرِ الرَّابح، فإنِّي أظنُّ بكمْ ظنَّاً وافِرا، وأحْسبُني أجزمُ بهذا الظَّن، لِما عَلمتُهُ مِنْ صدقِ نيَّتِكم فِي الخيرِ ومَحبَّتِكم، وأعظمُ ما يُرجِّحُ ذلك عِندي صفاءُ مالِكم مِن الخِيانةِ والغِشّ، فإنِّي لا أراهُ إلَّا يَخرجُ فِي المَخارجِ الحَسنة، ومُرادي أنْ تُبادِروا بِما يُجريهِ اللهُ على أيديكمْ، وَيأتيني الجَوابُ سَريعاً بالإمْتثالِ والفرَحِ بذلك، فإنِّي ما كلفْتُ يا محبِّي عَليكَ في هَذهِ المُقدَّمةِ إلَّا لِتتوَفَّرَ عطيَّتُكَ فِي الدَّارِ الآخِرة، ويَكثُرَ ثوابُكَ، ويَرجعَ أهلُ الدُّنيا بالحسابِ الشَّديد، وتَرجعَ أنْتَ بالثَّوابِ الجَزيل، والرِّضا مِن اللهِ عَنْك، فاحرِصْ حَفظكَ

اللهُ يا محبّي عَلى مُسارعتِكَ إلى ما أرشَدتُكَ، وخذْ بحظٍّ وافرٍ في البِناءِ عَلى ما أسّستُه، فإنِّي جمعتُ مِن النيّاتِ الصَّالحةِ حالَ شُروعي في الرِّباطِ شيْئاً كثيراً، والدَّراهمُ المُرسلةُ الّتي قصدُكمْ بِها للفقيرِ، و لِلشَّروَتينِ لِوالدِكمْ ووَالدتِكمْ وما هُو باسْمِ التَّصدقِ بهِ بِنظرِنا وَصلتْ الجَميع، فما هُو باسْمي إسْتلمتُه، وبصدقِ نيّتِكمْ وَقعَ مَوقِعاً ،وما هُو باسمِ الشّروَتينِ انْتقيْتُ لهُما مِنْ أفاضِلِ النَّاسِ مَنْ أتى بِذلكَ ووَهَبَ ثوابَهُ لِوالدَيكَ واشترَى رقبتَهما مِن النَّار، وما هُو باسمِ الصَّدقةِ في شهْرِ رمَضانَ عَلى نَظري فاعْلمْ يا محبِّي أنّهُ لصفاءِ مالِك، وإرادةِ اللهِ الخيرَ الكثيرَ لكَ، ورُجحانِ ميزانِكَ صادفَتْ تلكَ الدَّراهمُ حاجَةً في النَّاسِ شَديدة، فجاءَ في نَظري أنّا نأخذُ مِنْ تلكَ الدَّراهمِ طعامَ بُرٍّ، ونعْملُ كلَّ ليلةٍ قهاولينِ شُرْبة، ومعَ الغروبِ نُفرِّقُها عَلى أهلِ الضَّرورات، فأعانَ اللهُ بِتوفيقِهِ فأخَذْنا سِتينَ قهاوُلاً بِنحوِ ستينَ ريالاً، لِكونِ البُرّ في غايةِ الغَلا، بلغَ مِنْ قهاول، وسَبَّرنا كلَّ ليلةٍ قهاولينِ شُرْبة، وفي النَّاسِ مَجاعةٌ شديدة، وحينَ تسامَعَ النَّاسُ بِذلكَ أقبلَ النَّاسُ أرْسالاً، ومعَ ذلكَ يحصُلُ مِن السَّكينةِ والتَّؤدةِ أمرٌعَظيم، والنِّساءُ المُخدَّراتُ والرِّجالُ المخدَّرونَ يأتونَ إلينا في وقتٍ لأنْفسِهم، ويعطَونَ مِنْها، ذُو الصَّحفةِ في صَحفتِه، وذو الصُّفريةِ في صُفريَّتِه، وتَنزلُ في تلكَ الشُّر بةِ مِن البَركاتِ أشياءُ غَريبة، ولَو رأيتَ مَنْ يجتمعُ مِن الخلقِ لرأيتَ عَجَبا، وإذا رأيتَ الشُّربةَ وبركتَها فيهمْ يَزدادُ تَعجُّبُك، ويُخبرُني الكثيرُ مِن المُحتاجينَ وأهلُ العفَّةِ والدِّينِ، أنّهم يُفطرونَ على تلكَ الشُّرْ بة، وهْي فُطورُهمْ وعَشاهم، فَهنيئاً لمحبِّي تلكَ الفَضائلُ الّتي كُتبتْ في دِيوانِك، وهَنيئاً لهُ ما يَترتبُ عَليها مِن الثَّواب . وقدْ عمِلتُ مِنْ تلكَ الدَّراهمِ أيضاً تفطيراً لِخواصِّ مِن المؤمنين، في وقتٍ يَتمنَّى المسكينُ أنْ يَروَحَ التَّمرَ فضلاً عنْ أنْ يأكلَهُ، فأكَلوا وشبِعوا وعملتُ لهمْ القهوَةَ والعَشاءَ رزّاً، ثمَّ إنِّي عملتُ بمُقتضى أمرِكمْ تفطيراً لِطلبةِ العِلم، وحضرَ غالبُهم، جمعٌ عظيمٌ أجْراهُ اللهُ عَلى يَدَيكم، وقِرَبُ الماءِ الّذي ذكرتُمْ نجعلُ في المَساجدِ حالَ الإفطارِ منْها، عمِلنا بأمرِكمْ ووضعْنا في المَساجدِ الّتي يَكثرُ الخَلقُ فيها القِربتينِ والثَّلاث، واجْتمعَ لكمْ مِن الحسناتِ شيءٌ كثير، والحاصِلُ أنّي فتّشتُ عَلى مَظانِّ الخيرِ الكثيرِ والأجرِ الوافر، فجعلتُ لكمْ في كلِّ ذلكَ نصيبا، وفي آخِرِ شهرِ رمضانَ جمعتُ مِنْ إخواني

المُؤمنينَ أهلِ الثَّروةِ ما يَسَّرهُ اللهُ واشترَيتُ بِهِ طعاماً وفرَّقتُهُ على المُؤمنينَ أيَّامَ العشرِ الأخيرة، فوقعَ مِن المؤمنينَ موقعاً، وبُعِثَ إلى بلدِ تَريْسَ مِنْ ذلكَ نصيباً، فرَّقوهُ عَلى المُحتاجينَ فيها، وقُبيلَ ليلةِ العيدِ بعثتُ إلى المُؤمنينَ بالدَّراهمِ العدِّي، وما تيسَّرَ مِن الطَّعامِ البُرِّ، فحصلَ لِلمؤمنينَ مِن السُّرورِ والفرحِ ما يَنالُ بِهِ المُتصدِّقونَ عَليهِمْ منازلَ عاليةً في جنَّةِ الخُلد،وفي كلِّ ذلك يا محبِّي أجعلُ لك نصيباً وافراً،ولا أرَى موطِناً تنالُ فيه أجْراً وافراً إلَّا وجعلتُ لكَ فيهِ حظّاً وافرا،ومَقصودي أنْ تُدركَ مِنْ أرباحِ الآخرةِ ويَدخلَ عليكَ مِنْ جِهتي مِن المَصالحِ الأُخرويةِ والأرباحِ المعنويةِ،ما تَستصغِرُ عندَهُ الكثيرَ مِن الأرباحِ الَّتي تَحصلُ عَلى أيْدي وُكلائِكَ في المُعاملةِ الدُّنيوية،وأينَ الرِّبحُ يا محبِّي مِن الرِّبح ؟ وأينَ البِضاعةُ مِن البِضاعة ؟ وأينَ السُّوقُ مِن السُّوق ؟ وأينَ الغرماءُ مِن الغرَماء ؟ وأينَ الضَّمانُ مِن الضَّمان ؟ شتَّانَ بينَ الفريقَينِ والرِّبحين،وفي هذهِ الأيَّامِ مُنتظرونَ وُصولَ كتابِكم،وما تعتادونَ إرْسالَهُ إنْ وقعَ عَلى أيدينا إنْ شاءَ اللهُ نَصرفُهُ بِمقتضى أمرِكمْ فِي المواطنِ الَّتي تُرضي اللهَ تعالى، وقدْ أبطأَ كتابُكم علينا وعَلى المُؤمنين، ولكنْ إنْ شاءَ اللهُ يصَلُ قريباً ويُدركُ الوقتَ الشَّديد، فإنَّ في هذهِ الأيَّامَ يَكادُ الطَّعامُ إلى عَدَم، والنَّاسُ في ضيقٍ شديد، إجْتمعَ عليهِمْ غلاءُ السِّعرِ المُفرطِ المستمر، وعدَمُ وجودِ القيمَة، ولكنَّ المَولى مُتولِّي أمرَهم، والمتكفِلُ برزقِهم، يُصبحونَ في عافيةٍ ويُمسونَ كذلك، واللهَ اللهَ في الإغتنامِ والمُسارعةِ إلى ما يُرضي اللهَ، والدُّعاءُ لكمْ مَبذول، ومنْكم مَسئول، وعَسى وقدْ تكرمَ اللهُ بالشِّفا لكمْ فإنِّي في غايةِ التَّعلقِ بكمْ وبِمَرضِكم، ومعَ الصَّدقةِ الَّتي أتصدَّقُ بها ألاحِظُ قصْدَ الشِّفا لكم، والسَّلامُ عَليكمْ وعَلى أولادِكم وأهلِ بيتِكم ومعارفِكم الجميع، مِنِّي ومِن الوالدةِ والأولادِ والإخوانِ الجميع، والسَّلامُ ختام

مِن الفقيرِ إلى اللهِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ شيخ الحبشي.

حُرِّر 10 محرم عاشور سنة 1304هـ

[٣٢١]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

(إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُوْنَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَاب)

(وَالَّذِيْنَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لله وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُوْنَ،

أُوْلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَة)

الحَمدُ لله الَّذي رَبحَ الأَجْرَ الكامِلَ مَنْ رَضيَ بِحكمِه، وَاستسلمَ لِوارِدِ أقدارِهِ مُكتفياً بِعلمِه، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى الشَّفيعِ الأَعْظمِ في كلِّ مَأمول، الحبيبِ الأكبرِ الَّذي ختمَ اللهُ بهِ رِسالةَ كلِّ رَسول، سيِّدي رسولِ الله محمدِ بنِ عبدِ الله الصَّادقِ الأمين، صلَّى اللهُ وسلَّمَ عليهِ وعلى آلِهِ وصحبِهِ والتَّابعين، والمَسؤولُ مِنْ فضلِ الله، وسوابغِ رُحْماه، أنْ يَجمعَ خيرَ دنياهُ وأُخراه، لِلمحبَّينَ في الله، المكرَّمَينِ المُباركَين، الخُلاصةِ أحمدَ وعوضٍ ابنَي محبِّي الخُلاصةِ المرحومِ برحمةِ الله، عبدِالله بنِ سعيدٍ باسلامة، وأنْ يَجبرَ مُصابَهم، ويُجزلَ ثوابَهم، ويَطرحَ البركَةَ فيهم، آمين.

السَّلامُ عَليكمْ ورحمَةُ الله وبركاتُه، صُدورُها مِنْ سَيؤونَ والفقيرُ وأولادُهُ، عبدُالله ومحمدٌ وأحمدُ وأهلُ بيتِهِ، الجميعُ بعافية، أرْجو اللهَ أنَّكم وأهلُ بيتِكمْ وإخْوانُكم ومعارفُكم ،الجميعُ كذلِك، وكتابُكم المؤرَخُ 30 شهرَ ربيعِ ثاني المُخبرُ بوفاةِ والدِكم المحبِّ المرحومِ برحمةِ الله عبدِالله وصَل، وأَحْزَننا ذلكَ الخَبَر، وعَظمتْ علينا المَشقَّةُ بذلك، ولكنْ لا مَفرَّ للعبدِ مِنْ قضاءِ الله وقدَرِه، ومثلُ فقدِ ذلكَ المحبِّ المَرحومِ نقصٌ عَظيم، لأنَّهُ كما اختبَرْتُهُ بِنفسي مِنْ أهلِ الصِّدقِ مَعَ الله، ولهُ سريرةٌ حسَنةٌ ومَقاصدُ في الخيرِ كثيرَة، وقدْ أجْرى اللهُ لهُ مِن الخيراتِ عَلى يدِي وعَلى يدِ غَيري حسناتٍ مستمرةٍ إلى يومِ الدِّين، فأسألُ اللهَ أنْ يَرحمَهُ برحمةٍ خاصَّة، ويُنزلَهُ منازلَ الصِّديقين، ويُخلفَهُ فيكمْ وفي المسْلمينَ بالخلَفِ الصَّالح، أعظمَ اللهُ أجرَكمْ وأحسَنَ عَزاكم وغفَرَ له، وتقبَّلَ عملَهُ، وجعلَ منقلبَهُ إلى رضاهُ وجنتِه، وهُو وإنْ ذهبَ إلى الآخرَةِ فذكرُهُ والتَّعلُّقُ بهِ والدُّعاءُ لهُ لا يَزالُ مِنَّا، لأنَّهُ مِنْ أخصِّ المحبِّينَ لدينا، ولهُ

الرَّابطةُ القَوِيَّةُ معَنا، وأرْجو اللهَ أنْ يُبقيَ ذلكَ التَّعلُّقَ والإرْتباطَ فيكمْ أيُّها المُحبُّون، وعَسى أنْ تَسيروا سَيْرَ ذلكَ المُحبِّ وتَسْلكوا سبيلَهُ، في أخلاقِهِ وصدقِ مُعاملتِهِ وتوزيعِ أوقاتِه، فقدْ عهِدتُهُ عَلى قدَمٍ صالحٍ في ذلك، ورَجائي في الله ببركةِ نيَّتِهِ أنْ تكونوا مِثلَهُ وزيادَة، فإنَّهُ يُقالُ الولدُ سرُّ أبيه، فاجتهِدوا بارَكَ اللهُ فيكمْ في حِفظِ رأسِ مالِكمْ، وهُو دينكم الَّذي عَليهِ المُعوَّل، بالتزامِ تقوى الله، وحفظِ الحدودِ والصِّدقِ في مُعاملةِ الله وخلقِه، واطلبوا الرِّزقَ بطاعةِ الله وتقواه، والأملُ في الله أنْ لا يَزالَ يُلاحظُكمْ بعينِ عنايتِه، ويُدبِّرَكمْ في أمرِكمْ بما تُحمَدُ عاقبتُه، وأنْ يَحفظَ عَليكمْ ما أنْعمَ بِهِ عَليكم.

وَما ذَكرتُم أنَّ محبِّي المَرحومَ عبدَ الله أَوْصى وجَعلكمْ أوْصِياءَه، والزمَكمْ أنْ تُرسِلوا الوصيَّةَ بعدَ موتِهِ إلى طرَفي، وصَدَّرتُمْ نَقلَ ذلكَ باطِنَ كتابِكمْ فالنَّقلُ المَذكورُ وصَلَ إليَّ، واطَّلعتُ عَلى جَميعِ ما وَفَّقَ اللهُ محبِّي لهُ مِن الخَيرات، فهَنيئاً لهُ ذلكَ العمل، وهَنيئاً لهُ ما ترَتَّبَ عليهِ مِن الثَّواب، وَلمْ أُخبِرْ بِهِ أحداً أنَّكمْ أرْسلتُمْ ذلكَ إليَّ ،ومَنْ سألَني أبْهمْتُ الأمْرَ عَليه، لأنَّ جَهتَنا كما تَعرِفونَ أمرَها وطبْعَ أهلِها، أكثرُ خوضِهمْ فيمَا لا يَعْنيهمْ واسْترسالُهمْ في الكلامِ والزِّيادَةُ فيهِ أمْرٌ عَظيم، فأخْفيتُ الأمرَ تعْويلاً عَلى الكِتْمانِ الَّذي عاقِبتُهُ حَسَنة، لاسِيَما وفِتنُ الزَّمانِ كثيرَة، وأنْتمْ كذلكَ عوِّلوا على كِتمانِ أمرِكمْ بما أمْكن، واجْمَعوا قلوبَكمْ فيما بَينكم البَين، وأحْسِنوا تَربيَةَ إخْوانِكم الصِّغار، راعوهُمْ أحسَنَ المُراعاة، وخُذوا بِخاطِرِ كرائِمِكم بِما اسْتطعتُمْ، واعْرِفوا الزَّمانَ وأحْوالَه، وقابِلوهُ بحُسْنِ الأخْلاقِ وطاعَةِ الخلاَّق، مِنْ غَيرِ مَيلٍ إلى هَوًى ولا نَفسٍ ولا شيْطانٍ ولا قَرينِ سُوءٍ يَدلُّكمْ عَلى رَأيٍ غَيرِ سَديد، واللهَ اللهَ في التَّأنِّي في أمورِكمْ كلِّها، وطرْحِ الهَوى والحَظِّ بِما أمْكنَ وكيْفَ أمْكن، وصَغِّروا أمْرَ الدُّنيا، وخَزائنُ الرِّزقِ بيدِ الله هُو الَّذي يُفيضُها في عِبادِه، فاعْتَمِدوا عَلى تلكَ الخَزائِن، والبَركَةُ إذا حَلَّتْ في شيءٍ ما يَنفَد، وما دَرجَ عَليهِ وَالدُكمْ مِنْ فِعلِ الخَيرِ وحُبِّ أهلِ البَيتِ ومُواصلتِهمْ وصِلةِ أرْحامِهِ اعْمَلوا عَليه، وقدْ شاهَدتُمْ منْهُ ما شاهَدتم، فاجْتهِدوا بارَكَ اللهُ فيكمْ في ذلكَ بِما اسْتطعتُم، وقدْ أرْسلتُ إلى والدِكمْ المَرحومِ كتاباً مُؤرخَ محرمٍ عَاشور، صحبَةَ المحبِّ محمدِ بنِ عبدِ الله بنِ زينِ باسلامَة، أرْجو اللهَ أنَّهُ وصَلَ إليهِ وهُو في قيدِ الحَياة،

فإنَّكمْ لمْ تُخبِروني في كِتابِكمِ أنَّهُ وصَلَ إليه، أخبِروْنا بِذلكَ بارَكَ اللهُ فيكمْ، وما أرْسلتُموهُ وقصْدُكمْ بذلكَ أصْرفُهُ في قراءَةٍ وتهليلٍ وخَتمِ قرآنٍ وعَشاءِ ليلةَ الخَتمِ وصَل، وحُكمُنا أجَّرْنا آلَ بارَجاءِ عَلى إحْدى عَشرَ ختمَة، ورتَّبْنا قراءَةَ عَشرةَ أيَّام، ونادَينا بِختمينِ ختمِ ليلةِ الثُلاثاء، وفيهِ بانعْمَلُ عشاءً والختمُ الآخَرُ السبتُ الَّذي بعدَ الثلاثاء، والدَّراهمُ المَذكورةُ بانَصرِفُ منْها في الختمِ والعَشاءِ ما يَحتاجُ لهُ وأجْرةِ القرَّاءِ وقهوَتِهمْ وأجْرةِ الخدَّامينَ وغيرِ ذلك، وما بَقيَ إنْ شاءَ اللهُ نَصرفُهُ في وُجوهٍ مِن البرِّ يَنالُ المحبُّ عبدُ الله منْها ثواباً عَظيماً، وفي عَزمِنا أنَّا بانَعزمُ قرابَاتِ والدِكمْ مِن النِّساءِ إلى بعضِ البُيوتِ أوْ نُرسلُ عَشاهمْ إلى بُيوتِهمْ ،والواقِعُ إليكمْ بِما حصِل، والقُطُفُ الَّتي أرسَلَهُنَّ والدُكمْ مِنْ طريقِ المُحبِّ سالمِ بنِ عمرَ باحفينٍ لِمسجدِ جامِعِ سَيؤونَ وَصلْنَ إلى البَلدِ بعدَ وَفاةِ المَرحوم، وَوَقعَت الوَقفيَّةُ مِن المحبِّ سالمِ بعدَ الوُصول، حكمُها مَعاذْ صحَّتْ، عَسى وتَجعلونَ قيمَةَ ذلكَ إلى طرَفِكمْ أنْتم ووَالدَيْكم وكرائِمِكم وتَقِفونَ ذلك، ونَصيبُ المَحاجيرِ تَضمَنونَهُ لَهمْ، وتَهبونَ ثَوابَ ذلكَ لِوالدِكم المَرحوم، وقدْ كانَ والدُكمْ المَرحومُ أيَّامَ حَياتِهِ يُرسلُ إليَّ معَ ما يُرسلُهُ لِلحبائِبِ دَراهِمَ يُطلقُ التَّصرُّفَ لي فِيها والنَّظر، وأتربَّصُ لَها وقتَ الحاجاتِ بِحسبِ نَظري، وأصْرفُها فِي مَصارفَ حسَنةً يَعودُ ثَوابُها عَليه، وَوَصلَ إليَّ كتابُكمْ المعلِمُ بوفاتِهِ وعَاد باقِي مِنْها أرْبعينَ ريالاً، حُكمي وَقفتُ التَّصرُّفَ فيها أوْلاً إلى أنْ يَرِدَ عليَّ كتابٌ مِنكم بالتَّصرفِ فيها بِما جاءَ في نَظري، وأما مِنْ جهةِ ما قرَّرَهُ المحبُّ المرحومُ في وصيَّتِهِ مِنْ حاصِلِ ما ذَكرَهُ فما هُو إلى طرَفِي الخاصِّ بي وبِغيري مِن الأشْخاصِ، وما هُو عامٌّ عَلى نَظري إجْتهِدوا حسْبَ إلزامِ والدِكمْ لكمْ في الإعْتناءِ بأمرِهِ وتَقريرِ حاصلِهِ وأرْسلوهُ إليَّ، وأنا إنْ شاءَ اللهُ سَوفَ أصْرفُهُ الخاصُّ إلى ما خَصَّصهُ والعامُّ في وُجوهٍ مِن البرِّ عَظيمةِ الأجْرِ والثَّواب، تَعودُ بَركاتُها عَلى محبِّي وعَليكمْ بكلِّ خيرٍ وحُسنى، إنَّما عَسى وَتُبادِرونَ بِارسالِ شيءٍ مِنْ ذلكَ في مُقابِلِ شهرِ رَمَضان، فإنِّي أعَوِّلُ غايةَ التَّعويلِ عَلى أنْ يكونَ لمحبِّي مِنْ ذلكَ الشهْرِ مِن الفَضلِ والثَّوابِ ما يَتنعَمُ بِهِ في الدَّارِ الآخرَة، وفي عَزمي أنِّي أجْعلُ لمحبِّي ثواباً مُستمراً في كلِّ يومٍ وليلةٍ دائماً يَردُ عَلى روحِهِ ما دُمتُ حيّاً، وأنَّهُ يَبتدئُ ذلكَ الثَّوابُ مِن الحالةِ الرَّاهِنة، فاجْتهِدوا في المُبادرَةِ

فِي الأحْوالِ كلِّها حتَّى تَتَّصلَ الحَسَناتُ ويَستمِرَّ الثَّوابُ مِن الآن، وأسْألُ اللهَ أنْ يَتولَّى عَونكمْ في الأحْوالِ كلِّها، ويَأخذَ بأيْديكمْ إلى ما فيهِ رِضاه، والحَقائِقُ غيرُ مُنقطعةٍ مِنّا و مِنكم، وهَذا جَوابُ كتابِكم، والدُّعاءُ لكمْ مَبذول، بِنيلِ كلِّ سُؤل،والسَّلامُ عَليكمْ وعَلى مَنْ لَديكمْ،والدتِكمْ وإخوانِكمْ والمحبِّ المباركِ عبدِ الله بنِ سالمٍ باحفين، وأخي أحمدَ بنِ محمدِ بنِ شهابِ الدِّين،والمحبِّ محمدِ بنِ حسنِ بابهير، والمُحبِّ هادي بنِ عبدِ الرَّحمنِ باسلامة والمحبِّ محمدِ بنِ عبدِ الله باسلامة وبقيَّةِ المعارف، منِّي ومِن أولادي عبدِ الله ومحمدٍ وأحمدَ وأخوَيَّ عمرَ ومحمدٍ ابني حامدٍ، وطهَ بنِ عبدِ القادرِ وبقيَّةِ المعارف، والسَّلام

مِن الفقيرِ إلى اللهِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ شيخِ الحبشي عَفا الله عنه .

حُرِّر 17 شهر جمادى الآخرة سنة 1304هـ

[٣٢٢]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الَّذي بأمرِهِ قامَتِ الأمور، وبذكرِهِ انْشرحَتِ الصّدور، وعَلى عوائدِهِ الجميلةِ كلُّ الأحوالِ تَدور، وأسألُهُ أنْ يُصلِّيَ ويُسلِّمَ على بدْرِ البُدور، الحبيبِ الَّذي كلُّهُ نور، وعَلى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ تبعَهمْ في الغَيبةِ والحُضور، وأنْ يَفتحَ أبوابَ السُّرورِ والحُبور، وجميعَ أصنافِ الخُيور، للمُحبِّينَ الَّذينَ كتبتُهمْ في أولِ السطور، ورجوتُ اللهَ أنْ يَجعلَ سعيَهمْ عَلى الدَّوامِ مَشكور، وأنْ يَكتبَ عملَهمْ في العملِ المَبْرور، وحركاتِهمْ في التِّجارةِ الَّتي لا تَبور، المكرَّمينَ الموفَّقِينَ المُخلِصينَ الَّذينَ قرَّتْ بِهم العَين، خُلاصَتي وخاصَّتي أحمدَ وعَوض وسالم بَني محبِّي الخلاصَةِ الخاصَّةِ المَرحوم بِرحمةِ الله عبدِ الله بنِ سعيدٍ باسلامة، وأنْ يَتقبَّلَ مِنهمْ ما عَملوهُ ويُنزلَهمْ مَنازلَ الكرامة، ويُتحفَهمْ بِجميعِ ما أمَّلوهُ هُنا وفي دارِ المُقامَةِ آمِين.

السَّلامُ عَليكمْ ورحمةُ الله وبركاتُه، صُدورُها مِنْ سَيؤون، والفقيرُ والوالدةُ والأولادُ عبدُ الله وولدُهُ حسينٌ ومحمدٌ وأحمدُ وأبو بكرٍ الهادفُ في شهرِ صفرَ مِنْ سَنتِنا هذِهِ وجميعُ المتعلِّقينَ بِعافيَة، أرْجو اللهَ أنَّ محبِّيَّ ووالدتَهمْ ومَنْ تعلَّقَ بِهمْ كذلك، وكتبُكمْ الجميعُ وصلتْ وتأخَّرَ وصولُها إلينا ولعلَّهُ لِطولِ المدَّةِ ما بينَ عدَنَ والشِّحر، وفهمتُ ما تضمَّنَتْهُ الجميع، ولقدْ أحسنتُمْ غايةَ الإحْسانِ حيثُ عملتُمْ عَلى مُقتَضى الإشارَة، وما أنَا وأنتُم إلاَّ ساعونَ في تكثيرِ الثَّوابِ لِلمرحومِ،ولوْ اطَّلعتُم عَلى ما أحرِّزُهُ مِن النِّيَّاتِ الصَّالحةِ لأبيكمْ ولكمْ لاغْتبطتُمْ بذلكَ غايةَ الإغْتِباط، وقدْ جعَلَ الأمْرَ والذُكمْ إليَّ وما قصدُهُ إلَّا تحريرُ النيَّةِ وتكثيرُها، وها أنا قدْ عملْتُ عَلى مُقتضى ما قصَدَهُ ورَجوتُ اللهَ أنْ يَتقبلَ ذلكَ القصْدَ ويُجازيَ ذلكَ المحبَّ عَليهِ أحسَنَ الجَزاء، ولِصدقِ نيَّةِ ذلك المحبِّ المرحومِ وفَّقكمْ اللهُ لِلمعاونةِ وجَعلَكمْ محَلاًّ وموطِنًا لِلخَير، وأرْجو مِن الله أنْ يَبْقى هذا الخيرُ فيكمْ وفي عقِبِكمْ مُستمِرًا، فإنِّي في غالبِ توجُّهاتِي ألاحظُكمْ المُلاحظةَ التَّامَّةَ بالدُّعاءِ الخاصّ، وقدْ ظهَرتْ بركةُ ذلكَ فيكمْ إنْ شاءَ اللهُ وسوفَ تدومُ وتَزيدُ إنْ شاءَ الله، وقدْ سرَّني ما يَبلغُني مِن

الأخبارِ عنكمْ فهنيئًا لكمْ ذلكَ الفضْلُ الَّذي خصَّكمْ اللهُ به، ورَجائي في اللهِ أنْ يَزيدَكمْ منْهُ زِيادَةً تامَّةً، وبِصدقِكمْ ووُدِّكمْ مَعي أعْددتُكمْ مِنْ أقربِ النَّاسِ عندي، وما ذلكَ إلَّا لِلرابطةِ القلبيَّةِ الَّتي ربطَها والدُكم لكمْ بِقلوبِنا، وهِي السرُّ العظيمُ الَّذي يَحصُلُ بهِ المددُ الباطِنُ والظَّاهِر، وأجِدُني في غايةٍ مِن التَّعلُّقِ بكمْ والمحبةِ لكمْ ونتيجةُ ذلكَ ما عنْدَكمْ مِنْ ذلك ورحِمَ اللهُ الشَّاعرَ حيثُ يَقولُ:

لا أسْألُ النَّاسَ عمَّا في ضَمائِرِهِمْ * ما في ضَميري لَهُمْ مِنْ ذاكَ يَكفِيني

وإذا صحَّتْ المودَّةُ والمحبَّةُ ظهرَتْ بركاتُها، واتَّصلتْ الأرْواحُ وسُرَّتْ بها قُسِمَ لها، وتلكَ الغنيمَةُ الَّتي إذا ظفِرَ بِها الإنسانُ نالَ سَعادةَ الأبَد، فالحمدُ للهِ الَّذي أظهَرَ فيكمْ آثارَها، وأشرَقَ فيكمْ أنوارَها، ولا مانِعَ أنْ يَجمعَ اللهُ لِلعبدِ التِّجارتَينِ، ويُكرمَهُ بِشرفِ المَنزلتَين، وأرْجو مِن اللهِ أنْ يَجعلَكمْ مِمَّنْ جَمعَها، وفي عزْمي أنِّي أتحرَّكُ في عِمارةِ الجانِبِ الشَّرقي مِنْ مَسجِدِ الجامعِ بالبلدِ سَيؤونَ الدَّويل، لِينالَ المرحومُ نصيبَهُ مِنْ ذلكَ عندَ العِمارة، الواقعُ إليكمْ، والدَّراهمُ الَّتي تصِلُ مِنْ طريقِكمْ أصرفُها في مَصارفَ هِي أسبابٌ لِكثيرٍ مِنْ خيراتِ الآخِرة، وأكثرُها أجْريها مَجْرى صدقةِ السِّر، خشيَةَ الشَّيوعِ عندَ العامَّةِ فيحصُلُ لِلفقيرِ بعضُ الأذى، ولِيحصِّلَ المرحومُ ثوابَ صدقةِ السِّر، فإنَّها تزْبو عَلى صدقةِ العلانِيَة، وقدْ اشتهَرَ أمرُ الفقيرِ واتِّصالُكمْ بهِ واتِّصالُ والدِكمْ وشاعَ في النَّاس، وكلٌّ يَتوهمُ بِوَهمٍ مِنْ غيرِ وقوفٍ عَلى حقيقة، واللهُ وَليُّنا ووَليُّكمْ ونَصيرُنا ونَصيرُكم، وحاملُ أثقالِنا أجْمعينَ ومنْهُ الكِفايَةُ والرِّعايَة، وقدْ وَدِدتُ أنْ أرسِلَ لكمْ شيئاً مِنْ مَلبوسي لِقصدِ التَّبركِ والإلباسِ، وعَسى أنْ يكونَ صحبةَ المحبِّ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ زينٍ باسلامة، وأينَما تكونوا مَعهُ خُذوا بيدِ الفضلِ مَعه، والمولدُ الشَّريفُ النَّبوي الَّذي نَعملُهُ آخرَ شهرِ رَبيعِ الأولِ حصَلَ فيهِ هذِهِ السَّنةِ مِن الجُموعِ الشَّريفةِ ما يَخرُجُ عَنْ الحَصر، وقدْ دَخلَ في وليمتِهِ مائةٌ وخَمسونَ رأسُ غنمٍ وسِتونَ جونيَّةَ رزٍّ والبَركةُ بِزيادَة، فإنَّهُ إذا رَأى الإنسانُ كَثرةَ الخَلْقِ في ذلكَ المَوقفِ ما يُشبِّهُهمْ إلَّا بموقِفِ عَرَفات، وقدْ ضاقَتْ البلدُ سَيؤونُ عنْهمْ وخرَجْنا بالمولدِ إلى الجانِبِ البَحْري شِعبِ يَثْمَه، ومعَ ذلك الزِّحامُ باقي، بحيثُ إنَّ النَّاظرَ يَرى مدَّ النَّظرِ خَلائِق، فالحمدُ للهِ عَلى ذلكَ،

معَ أنَّهُ بحمدِ الله حصَلَ مِن اللُّطفِ الخَفي في ذلكَ الجَمعِ المَشهودِ أمرٌ عَظيم، فلَمْ يَتنازَعْ مُنازِعٌ ولمْ يَرتفعْ صَوْت، بلْ كلُّ مَنْ حضَرَ في ذلكَ الجمعِ في غايَةِ الخَشْيةِ والسَّكينةِ والحُضورِ والأدَب، وإذا قامَ الدَّاعي إلى الله تَسارَعَ النَّاسُ بأجْمعِهِمْ إلى البُكاءِ والتَّضرعِ، فالحمدُ لله على ذلك، وقدْ كثُرتْ المُبشراتُ مِنْ كثيرٍ مِن المُؤمنينَ مِنْ أهلِ النُّور، بالرُّؤيا الصَّالحةِ المُبشِّرةِ بالقَبول، وقدْ اسْتحْضرْتُكمْ جميعَكمْ أنتمْ ووالدتُكمْ ومَنْ شمِلتْهُ دوائرُكمْ بالدُّعاءِ الخاصِّ في ذلكَ الجمعِ الشَّريفِ في جميعِ المَجامِع، وأسألُ اللهَ أنْ يَجعلَ لكمْ أوفَرَ حظٍّ ونَصيبٍ مِمَّا تَفضَّلَ بِهِ عَلى أهلِ هَذا الجَمْع، ورَجائي فِي الله أنْ يَتقبَّلَ ذلكَ، وهَذا بِغايةِ العَجَلِ والحَقائِقُ غيرُ مُنقطِعة، واللهَ اللهَ في المُكاتبةِ ولوْ تأخَّرَ كِتابي عَنْكم ،والسَّلامُ عَليكمْ وعَلى والدتِكمْ وإخوانِكمْ والمحبِّ عبدِ الله بنِ سالمٍ باحفَينٍ وجميعِ المعارفِ منِّي ومِن الوالدةِ والأولادِ عبدِ الله وولدِهِ ومحمدٍ وأحمدَ وأبي بكرٍ وأهلِ البَيت، والسَّلام

مِن الفقيرِ إلى الله عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ بن عبدِ الله بنِ شيخ الحبشي

حرر 7 شهرَ ربيع ثاني سنة 1306هـ

[٣٢٣]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ للهِ الَّذي خَصَّصَ بتوفيقِهِ مَنْ أسعدَهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، وهَدَى إلى سواءِ سبيلِهِ مَنْ أحبَّهُ مِنْ أهلِ ولايتِه، وجَعلَ أسرارَ إمدادِهِ، مُنَزَّلَةً عَلى قلوبِ عبادِهِ، يَستمدُّ هَذا مِنْ هَذا بواسطَةِ سابقةِ عِنايتِه، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى الحَبيبِ الذي فاضَتْ أسرارُهُ، وامتدَّتْ أنوارُه، في ألبابِ الذينَ ظهَرَتْ فيهِمْ آثارُه، فكانَ شِعارُهُمْ شِعارَهُ ودِثارُهمْ دِثارَهُ وعَلى آلِهِ وصحبِهِ الَّذينَ هُمْ علماءُ الدِّينِ وأحْبارُه، وأسألُ اللهَ بِوجاهَةِ هَذا السَّيِّدِ الكَريم، أنْ يَكتبَ في دِيوانِ الثَّابِتينَ عَلى الصِّراطِ المُستقيم، والمَخْصوصينَ بالفضلِ الجَسيم، والمَددِ الوافِرِ العَظيم، المُحبِّينَ المُكرَّمينَ المُوَفَّقين، الَّذينَ لا أزالُ أرْعاهمْ بِجَناني، وأذكرُهمْ بِلساني، ولا يَنقطعُ عنْهمْ سُؤالي، ولا يَعزُبُ عنْهمْ في حينٍ مِن الأحْيانِ بالي، خاصَّتي وخُلاصَتي، الَّذينَ أرْجو مِن اللهِ أنْ تَعودَ عَليهمْ بَركاتُ صُحْبتي، وآثارُ مَحبَّتي، بِعوائِدِ السَّعادَة، وفَوائِدِ الحُسْنى وزِيادَة، وذلكَ أمَلي في مَولاي، وحاشاهُ أنْ يُخيِّبَ رجائي، المُحبِّينَ أحمَدَ وعوض وسالم بَني مُحبِّي الخلاصَةِ عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ باسلامة، حَقَّقَ اللهُ في رِضاهُ أمالَهُمْ، وكتَبَ في الأعْمالِ المَقْبولَةِ أعْمالَهُمْ، وجَعلَهمْ مِمَّنْ ربحَ مِنْ هذِهِ الدَّارِ سَعادَةَ الآخِرَةِ، وأصْلَحَ لهمْ أمورَهمْ الباطِنَةَ والظَّاهِرَةَ آمِين.

السَّلامُ عَليكمْ ورَحمةُ اللهِ وبَركاتُه، صُدورُها مِنْ سَيؤونَ والفقيرُ والوالدةُ والأولادُ عبدُ اللهِ ومحمدٌ وأحمدُ وحسينُ بنِ عبدِ الله، والأخَوينِ المُكرَّمينِ الأخِ العلامةِ حسين، والأخِ العالمِ شيخ، وأولادِهمْ الجميعِ بعافية، أرْجو اللهَ أنَّكمْ ووالدتُكمْ وأولادُكمْ وأهلُ بيوتِكمْ الجميعُ كذلك، وكتبُكمْ يا مُحبُّونَ الجميعُ وصلتْ، وحصلَ بها السُّرورُ الكامِلُ عندَما لَديَّ نزلَتْ، حيثُ أخبَرتْ عن إلتحافِكمْ بِبرْدِ العَوافي واستمرارِ أحوالِكم واستقامةِ أمورِكمْ، وما ذلكَ إلا ثمراتُ صدقِ نيَّاتِكمْ وعَودِ بركةِ مَحبَّةِ والدِكمْ لأولياءِ اللهِ وأهلِ القربِ منْه، فهنيئًا لكمْ ما وَفَّقَكمْ اللهُ له، وهنيئًا لكمْ ما ألبسَكمْ اللهُ مِنْ لِباسِ نِعمِه، ولقدْ أسَرَّنِي ما يَبلُغُني

عنْكمْ مِن الأخبارِ الحَسنةِ والأخلاقِ المُسْتَحسنة، وأزادَني إعْتناءً بكمْ فَوقَ ما لكمْ عِنْدي مِنْ ذلك، وقدْ تأخَّرَ الجوابُ عَنْ كُتبِكمْ لاكتِفائي مِنْ مُلاحظتِكمْ دائِما وتَعلُّقي بِكمْ وبَذْلي لكمْ في غالِبِ تَوَجُّهاتي صالِحَ الدَّعَوات، وتَعرُّضُ لي العَوارِضُ الكثيرةُ عَنْ الكِتابَة، وأكثرُها شُغْلي بِتأهيلِ الوارِدينَ، وتَعليمِ الجاهِلين، وفَتحِ بابِ المُذاكرةِ مَعَ طَلَبةِ العلمِ الشَّريف، فالحمدُ لله الذي جَعلَ شُغلَنا بِمثلِ هَذا، وما أرْسلتُمُوه وصَل، ودَعوتُ اللهَ لكمْ أنْ يَكتبَ ذلكَ لكمْ الجميعَ في الأعمالِ المَقْبولة، ويُقابلَكمْ عَلى هَذا الصَّنيعِ مَعي أحسَنَ المُقابلة، ونحنُ يا مُحبُّونَ نَصرفُ المُرسَلَ مِنْكمْ في أبوابٍ مِن الخيرِ عَظيمةِ الثَّواب، وأكثرُها تفريجُ كُرَبِ كثيرٍ مِنْ خَواصِّ المُؤمنين، وقيامٍ بِحاجاتِ كثيرٍ مِنْهم، مَعَ تحريرِ نِيَّاتٍ صالِحةٍ ومَقاصِدَ حَسَنة، يُرْجى بِها نَيلُ دَرَجاتٍ عَظيمَةٍ للمحبِّ المرحومِ عبدِ الله، وقدْ رَأى المُحبَّ المَرْحومَ عبدَ الله بنَ سعيدٍ بعضُ أهلِ النُّورانِيَّةِ دَخلَ الجنَّةَ مَحْمولاً عَلى الأعْناق، وبعضُ خَواصِّ المُؤمنينَ رَأى المحبَّ المَرحومَ أيضًا يَقولُ جَزى اللهُ عَنِّي حَبيبي عَلي الحَبشي كلَّ خَير، فإنَّهُ وَصَلَني بِبَركتِهِ خَيراتٌ كثيرَة، وقدْ رَأيتُهُ أنَا في هَيئةٍ عَظيمةٍ وَردَ عَليَّ البيتَ عِنْدي في زُمرةٍ مِنْ أهلِ بَيتِ رَسولِ الله، فهنيئًا لهُ الخَيراتُ الَّتي أوْصلَهُ اللهُ إلَيها وأوْصَلَها إليه.

وقدْ وَردَ عَلينا بَعدَ الحَجِّ الأخُ حُسينُ بنُ محمدٍ الحَبشي هُوَ وأولادُهُ محمدٌ وأحمدُ، وقدْ أسَرَّنا وُصولُه، و بِوُصولِهِ تَحرَّكَتْ الهِمَّةُ مِنهُ ومِنَّا ومِنْ أولادِنا وجُملةٍ مِنْ أولادِ السَّادَةِ وغيرِهمْ عَلى حِفظِ القُرآن، وشَرَعْنا في الحِفظِ، وحَصَلتْ المعونةُ مِن المَولى، وسَهُلَ الحفظُ عَلينا غاية، وانْتَعشَتْ البلدُ عِنْدَنا غايَةَ الإنْتِعاشِ بالقُرْآن، وتَحرَّكَتْ هِمَمُ غالِبِ أهلِ القُطْر، فالحمدُ لله عَلى هذِهِ النِّعمَة، ونسألُهُ أنْ يُديمَها علينا ويُثبِّتَنا عَليها، وقدْ تَكرَّمَ اللهُ في جمعِ المولدِ الشَّريفِ هذِهِ السَّنةِ بِخوارِقَ عَظيمةٍ، ومواهِبَ وعَطايا جَسيمة، ونَفحاتٍ وإمْداداتٍ مِنْ حَضرَةِ الرِّسالةِ الكَريمَة، وانتشَرَ الخَيرُ والنُّورُ في كلِّ مَنْ حَضرَ المَوقِف، وقدْ بلغَ عددُ أولئِكَ الجَمعِ الَّذينَ حَضَروا ما يَزيدونَ عَلى أربَعينَ ألفًا، مَعَ حُصولِ اللُّطفِ الخَفيِّ والرِّعايةِ التَّامةِ مِن المَولى، والحِفظِ بِحيثُ إنَّهُ يَكادُ يُقطعُ أنَّهُ ما حَصلَتْ مُخاصَمَةٌ بَينَ اثنَينِ مِنْ أولئكَ الجَمعِ، مَعَ حُضورٍ وخَشيةٍ واسْتِمْداد، فَلو رَأيتُمْ ما أفاضَ اللهُ مِن العَبَرات، وما حَصلَ مِنْ عَظيمِ

النَّفحات، حِينَ قامَ الفقيرُ يُذاكِرُ النَّاسَ ويَعظُهمْ، بِحيثُ إنَّكَ ما تَسمعُ في ذلكَ المَوقِفِ إلاَّ باكٍ أو صَارخٍ لَرأيْتَهُ عَجَبا، فالحمدُ لله عَلى هذِهِ النِّعمةِ الَّتي أجْراها المَولى عَلى أيْدينا، وقدْ حضَرَ ذلكَ الجَمعَ مِنْ أهلِ البَيتِ المُحمَّديِّ ما يَبلُغونَ ألفًا ونِصفًا أو يَزيدونَ، وحَصلتْ المُبشِّراتُ العَظيمةُ مِنْ حَضرةِ المُصْطفى صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّمَ لِكثيرٍ مِنْ خَواصِّ المُؤمنينَ، حتَّى إنَّ بَعضَهمْ رَآهُ يَقولُ : هَذهِ الجُموعُ مَغفورًا لأهْلِها كلِّهم، وكلُّ جَمعٍ يَعملُهُ الولدُ عَليٌّ الحَبَشيُّ فإنَّا نَحضُرُهُ ولا نَتخلَّفُ عَنْه، والرُّؤيا الصَّالحةُ مِنْ أعْظمِ البُشْرى في الدُّنيا والأخْرى، وقدْ اسْتحضَرتُكمْ بِخُصوصِكمْ أنتُمْ ووالدتُكمْ وأولادُكمْ ومَنْ تُحبُّونَ بالدُّعاءِ الخالِص، وأشْركتُكمْ في هَذا العَملِ الصَّالح، وَوَهَبْتُ ثَوابَ ذلكَ إلى رُوحِ مُحبِّي وخاصَّتي المَرحومِ عبدِ الله بنِ سعيدٍ باسَلامَة، وتَوَجَّهتُ لهُ في تلكَ المُحاضَرةِ المُنَوَّرةِ بالتَّوجُّهِ الخاصِّ، ورَجائي في الله أنْ يَتقبَّلَ ذلكَ العَملَ وذلكَ التَّوجُّهَ، ويُوصِلَهُ إلى روحِهِ، ويُنزِلَهُ بِهِ أعْلى فَراديسِ الجِنانِ، في زُمْرةِ حَبيبي مُحمَّدٍ صلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّمَ وكُبَراءِ وَرَثتِهِ، وسألْتُ اللهَ أيضًا أنْ يَكتبَكمْ أنتُمْ فيمَنْ حَضرَ ذلكَ، ويُسهِمَ لكمْ بِحظٍّ وافرٍ مِنْ بَركاتِ ذلكَ المَشهدِ العَظيم، ويُفيضَ عَليكمْ مِنْ أسْرارِهِ وأنْوارِهِ ما يَقضي بِكمالِ المَحبَّةِ والإرْتباطِ بَينكمْ وبَينَ السَّيِّدِ المَعصومِ الحَبيبِ الأكرم، سَيِّدي رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّم، ويُمدَّكمْ مِنْ إمْدادِهِ ظاهِراً وباطِنا، وقدْ حَصلَ مِنْ البَركاتِ في الطَّعامِ الَّذي عَمِلناهُ لِوَليمةِ المَولدِ العَظيمِ شيءٌ عَظيم، بِحيثُ إنَّ طَعامَ العَشرةِ كَفى فَوقَ العِشْرينَ كِفايَةً تامَّةً، وظَهرَتْ مِن الكَراماتِ الَّتي تَدُلُّ عَلى عِنايةِ المَولى وعَبدِهِ حَبيبي مُحمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَليهِ وسَلَّمَ ما يُحيِّرُ بِالعَقل، ولا بُدَّ ما تَبلُغُكمْ مِنْ ألسُنِ الواصِلين.

وقدْ طالَ العَهدُ مِنْ كُتبِكمْ والظَّاهرُ أنَّ ذلكَ لِعدمِ إرسالِ كُتبٍ مِنَّا إليكمْ ،ونحنُ لا نَوَدُّ ذلكَ مِنْكمْ بلْ نُحبُّ مِنْكمْ أنْ لا تَقطَعوا كُتبَكمْ عَنَّا مَعَ كلِّ واصِلٍ وفي كلِّ شَهْر، ونحنُ وإنْ تَخلَّفتْ كتبُنا عَنْكم، بلْ إذا تَواتَرتْ الكتبُ مِنْكمْ لابُدَّ وأنْ نُجيبَ إنْ شاءَ اللهُ عَنْها، ولوْ عَلى الكِتابَينِ جَوابًا واحِدا، فاجْتهِدوا في الكِتابِ وعَرِّفوني بِبَعضِ أحْوالِكمْ، وفَرِّحوني باسْتقامَةِ أمورِكمْ، واسْتمْرارِ أسْبابِكمْ، فإنَّهُ يَسُرُّني كلَّما يَسرُّكمْ ويَسُوؤُني كلَّما يَسُوؤُكمْ.

وبَسْطُ الأسْبابِ في هَذا الزَّمانِ المُبارَكِ وكَثرَةُ المُراسَلاتِ إلى كَثيرٍ مِن الجِهاتِ وتَوْسيعِ الأشْغالِ عَسى ويُقدِّرُ اللهُ لكمْ التَّخلُّصَ مِنهُ بِما أمْكن، والمَشْيَ بِاهْوَيْنا، والبَركةُ حاصِلةٌ، والزِّيادَةُ إنْ شاءَ اللهُ مُحَقَّقَة، والزَّمانُ بغا ذِهِن مِن الإنْسانِ، لأنَّ أهلَهُ انْتشَرتْ فِيهِمْ الخِيانةُ، وقلَّ بلْ عُدِمَ خوفُهمْ مِنْ اللهِ، ولا بَاقي مِنْ أهلِ الخَوْفِ مِن اللهِ إلَّا قليلٌ، ومِنْ أينَ لكمْ بِهمْ لاسِيَما وقدْ بَسطَ اللهُ عَليكمْ مِنْ رِزقِهِ الحَلالِ ما أغْناكمْ عَن السَّعيِّ، وانتُمْ أعْرفُ بالزَّمانِ وبِالجِهةِ وأهْلِها وبِمَصالِحِ أنْفسِكم.

وقدْ طالَ الكَلامُ مَعَكمْ وذلكَ لأنَّهُ قدْ طالَ وقتُ الكِتابةِ لكمْ، والدُّعاءُ لكمْ مَبذول، بِنيلِ كلِّ سُؤل، والسَّلامُ عَليكمْ وعَلى والدتِكمْ وأولادِكمْ ومَعارِفِكمْ مِنِّي ومِن الوالدةِ والأولادِ عبدِ اللهِ ومحمدٍ وأحمدَ وحسينِ بنِ عبدِ اللهِ والإخوانِ حسينٍ وشيخٍ وأولادِهمْ والمحبِّ سالمِ بنِ عمرَ باحفَين وأولادِهمْ وأخوَيكمْ سعيدٍ وعمرَ، وهُم مُبارَكينَ جَمْ جَمْ ولا يَزالانِ يَختلفانِ عَلينا، وبِبركةِ نيَّتِكم الصَّالحةِ يَفتحُ اللهُ عَليهما، والسَّلامُ خِتام

مِن الفقيرِ إلى اللهِ الدَّاعي لكمْ عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ شيخِ الحَبشي عَفا اللهُ عَنه آمِين.

حُرِّر 13 جمادى الأولى سنة 1307هـ

[٣٢٤]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ لله الَّذي لا يَنقطعُ فَضْلُه، والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلى العبدِ الَّذي اتَّصفَ بِجميعِ أوْصافِ الكَمالِ ولا شكَّ أنَّهُ مَعدنُ الجودِ وأهْلُه، وعَلى آلِهِ وصحبِهِ ومَنْ شملَهُ اتِّصالُه ووَصلُه، وأسألُ مِنْ فَضلِ الله الَّذي لا يَتناها، وجودِهِ الَّذي لا يُضاهى، أنْ تَغمُرَ بَركاتُ ذلكَ الحَبيبِ ونَفحاتُه، وتُمِدَّ عِناياتُهُ ونَفحاتُه، المُحبِّينَ المُكرَّمينَ، الَّذينَ أرْعاهمْ بِفؤادي، وأذكُرُهمْ في دُعائي بِذكرِ أوْلادي، المُقرَّبينَ لدَيَّ، والمَحْسوبينَ عَليَّ، أحمدَ وعوض وسالم بَني المُحبِّ الَّذي حَمِدَ آخرَتَهُ، ورَبحَ بَيْعتَه، السَّعيدِ عبدِ الله بنِ سعيدٍ با سَلامَة، وأنْ يَتقبَّلَ مِنْهمْ كلَّ عَملٍ عَمِلوهُ وقصدٍ قصَدوه، آمِين.

السَّلامُ عَليكمْ ورَحمةُ الله وبَركاتُه، صُدورُها مِنْ سَيؤونَ، والفقيرُ والوالدةُ والأولادُ عبدُ الله وأولادُهُ حسينٌ وأبو بكرٍ والولدُ محمدٌ والولدُ أحمدُ وجميعُ أهلِ الدائرة، وأخي شيخٌ وأولادُهُ وأخي عمرُ بنُ حامدٍ وأولادُهُ، وجميعُ المُتعلِّقينَ بِعافيَة، أرْجو اللهَ أنَّكمْ ووالدتُكم السَّعيدةُ وجميعُ مَنْ شمِلتْهُ عِنايتُكمْ كذلك، وما أرْسلتُموهُ وصَلَ وصرَفناهُ حالاً في مَصرفِهِ، ما هُو باسْمِ السَّادةِ فَرَّقناهُ عَليهمْ، وما هُو باسمِ المَساكينِ فرَّقناهُ عَليهمْ، وما هُو باسمِ التَّفطيرِ والتَّمرِ والشَّرواتِ كذلكَ صَرَفناهُ في تلكَ المَصارِفِ الحَميدة، وقَدَّرَ اللهُ أنْ وَقعَ تَفرقتُها في الأيَّامِ السَّعيدة، وقدْ غلبَ الشُّحُّ والبُخلُ عَلى جَميعِ أهلِ جِهتِنا فلمْ يَتوعدْ النَّاسَ إلَّا ما هُو مِنْ وَصيَّةِ مُحِبِّي السَّعيدِ، روَّحَ اللهُ روحَهُ في الجنَّة، وقدْ عَمِلنا هَذهِ السَّنةِ عَلى المُعتادِ مِنْ أمْرِنا الشُّربةَ كلَّ ليلَةٍ لجميعِ المَساكين، كلٌّ يأتي بِصَحفتِهِ ويَطرحُ اللهُ البَركةَ في تلكَ الشُّربةِ، حتَّى يَبلغُ العدَدُ الَّذينَ يأخُذونَ مِنْها نحوُ أربَعمِائةٍ أو يَزيدونَ كلَّ لَيلة، وأكثرُهُ مِنْ خوَّاصِّ المُؤمنينَ والمُؤمناتِ مِنْ أهلِ الحاجاتِ الشَّديدة، وأمَّا الرُّزُّ واللَّحمُ فقدْ قسَّمْنا أهلَ البلدِ عِندَنا قِسْمَين، وجَعَلنا أهلَ السَّحيلِ لأنْفسِهمْ لهُمْ في الأسْبوعِ ليلةَ الإثنَين، وأهلَ الحَوطةِ لأنفسِهمْ لهمْ في الأسْبوعِ ليلةَ الجُمُعة، فَفي كلِّ أسْبوعٍ لَيلتَينِ، لِلحَويكِ والضُّعفَاءِ ليلةٌ

مَعْروفة، ولِلجَّمَالةِ ليلةٌ مَعْروفة، ولِلمُحتاجينَ مِنْ غَيرِ هَؤلاءِ ليلةٌ مَعْروفة، وفي بَعضِ اللَّيالي يَحضُرُ العَشاءَ والإفْطارَ نحوُ الخَمِسْمائةِ أو السِّتْمائةِ، ومَعَ ذلكَ بِسكينةٍ مِنْ غَيرِ رَفعِ صَوْت، وكلُّ ذلكَ مِنْ بَركةِ نِيَّةِ والدِكمْ رَحِمَهُ اللهُ، هَنيئًا لهُ، والتَّمرُ فرَّقناهُ في المَساجِدِ كلِّها، وغالبُ فُطورِ المَساجِدِ مِنْ ذلكَ هَنيئًا لِلمتصدِّقِ، وكمْ أجْرى اللهُ مِن الخَيرِ لِلمَرْحومِ عَلى يَدِ الفقيرِ وكمْ وَصَلهُ مِن الثَّوابِ الَّذي يَنالُ بِهِ أعْظَمَ الدَّرَجاتِ، وتَعَجَّبْنا مِنكمْ حيثُ عَرَّفتُمْ أنَّ لكمْ مِنْ كُتبِ الفقيرِ نحْوَ ستةِ أشهُرٍ، مَعَ أنِّي كتبتُ لكمْ كِتابًا صُحبةَ الولدِ عبدِ الله بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عبدِ الله باسَلامة، وآخَرَ كِتابٌ مُطوَّلٌ جَمْ جَمْ، أرْسلتُهُ صُحبةَ الولدِ عبدِ القادرِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ عليِّ بنِ عمرَ بنِ سقافٍ، وأكَّدتُ عَليهِ غايَةَ التَّأكيدِ في إرْسالِهِ إليكمْ، والولدُ عبدُ القادرِ المَذكورُ وَصلَ إلى سَنغفورةَ فاتِحةَ شهرِ رَجَب، تَعجَّبْنا غايَة، حيثُ أتتْ اثناعَشَرَ في رَجبَ ولمْ يَصلْ إليكمْ ذلكَ الكِتاب، ولعلَّهُ تَراخى في إرْسالِهِ أرْجو أنَّهُ وَصلَ إليكمْ وعَملتُمْ عَلى مُقتضى ما عَرَّفتكمْ، ورُبَّما أنِّي أشرْتُ إليكمْ أو صَرَّحتُ بأنَّ التَّوسُّعَ في الأسْبابِ في هَذا الزَّمانِ غيرُ محمودٍ، وفيما بأيْديكمْ مِنْ فَضلِ الله ما يُغْني عَنِ هَذا التَّوسُّع، وقدْ وَدِدتُ أطيلُ في الخِطابِ ولكنْ وَقعَ هَذا مَعَ رَبشةٍ بِوصولِ مُكتَّبِ الولدِ محمدٍ مُساوى، وغَثاءِ صَومِ رَمضانَ، فالدُّعاءُ لكمْ مَبْذولٌ في غالِبِ توَجُّهاتي، ولا بُدَّ أطيلُ إنْ شاءَ اللهُ الخِطابَ في كِتابِ غيرِ هَذا، والسَّلامُ عَليكمْ وعَلى والدتِكمْ ومَنْ لَديكمْ مِنِّي ومِنْ الوالدةِ ومِنْ أخوَيكمْ سعيدٍ وعمرَ وهُما مُباركانِ ولا يَزالانِ يَختلفانِ عَلينا، ويُسلِّمُ عَليكمْ الأولادُ عبدُ الله وأولادُهُ ومحمدٌ وأحمدُ والأخُ شيخٌ وأولادُهُ والأخُ عمرُ بنِ حامدٍ وأولادِهِ والسَّلامُ

مِن الفقيرِ إلى الله عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِ الله الحَبشي

حُرِّر 22 شهر رمضان سنة 1307هـ

[٣٢٥]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إذَا يَشَاءُ قَدِيْر)

الحمْدُ لله الذي لا تَزالُ أمدادُهُ مَبْسوطةً مَوائدُها في الوُجود ،وهِباتُهُ في الكَونِ حَبْلُها مَمْدود، والصَّلاةُ والسَّلامُ على الحبيبِ الحامِدِ المَحْمود، صاحبِ اللِّواءِ المَعْقود، والحَوضِ المَورود، وعلى آلِهِ وصحبِهِ الَّذين سِيماهُم في وُجوهِهِم مِنْ أثَرِ السُّجود، وأسْأَلُ اللهَ مِن فضلِهِ الواسِع، وجُودِهِ الذي عَمَّ القَريبَ والشَّاسِع، أنْ يُمِدَّ مِن ذلك الفَضْلِ الكَثير، والمَدَدِ الذي لا يأتي عَلى شَرْحِهِ تَعْبير، المُحبِّينَ المكرَّمِين الموَفَّقِين، الذي رجائي في الله أنْ يَجعلَهم مِن عبادِهِ الصَّالحين، وخاصَّتِهِ المقرَّبين، المحبَّ أحمد، والمحبَّ عوض، والمحبَّ سالم، بَني محبِّي السَّعيدِ عبدِ الله بنِ سعيدٍ باسلامة، وأنْ يَجمعَ لهم بَينَ الغَنيمةِ والسَّلامة، والسَّعادةِ في الدُّنيا ومُستقرِ دارِ المُقامة، آمِين

السَّلامُ عليكمْ ورحمةُ الله وبركاتُهُ صُدورُها مِن سَيؤون ،والفقيرُ ووالدتُهُ وأولادُهُ عبدُ الله ومحمدٌ وأحمدُ وحسينٌ وأبو بكر أبناءُ عبدِ الله وجميعُ المتعلِّقينَ بِنا وبكُم بعافية ،أرْجو اللهَ أنَّكمْ وأولادُكم ووالدتُكم وجميعُ مَن شملَتْهُ دائرتُكم كذلك ،وقدْ سبقَتْ إليكمْ جملةُ كتب، وفيها مِن التَّحْقيقِ ما يُغْني عَنِ الإعادة، وقدْ تكرَّمَ اللهُ علينا في آخرِ يومٍ مِن شهرِ ربيع الأوَّلِ بقراءةِ المولِدِ الشَّريفِ على المُعْتاد، وحضَرَهُ مِن الخلقِ جُمُوعٌ لا تُحصَرُ تزيد على أربعينَ ألفاً، وفيهِ مِن خواصِّ المؤمنينَ عدَدٌ كثير، ومِن خاصَّةِ أولياءِ الله كذلك، وَرَدوا مِن جهاتٍ مُتعدِّدة، حتَّى مِن المدينةِ المنورةِ ورَدَ علينا لحضورِ المولِدِ الشَّريفِ السَّيِّدُ الفاضلُ عليُّ بنُ عليٍّ الحبشي مِن سُكَّانِ المدينة، ومِن السَّادةِ آلِ العطَّاسِ جملة، مِن جملتِهِم الوالدُ عمرُ بنُ هادون وأولادُه، والأخُ أحمدُ بنُ حسنِ العطَّاس، وجملةٌ مِن أهلِ حُريضة، والأخُ حامدُ بنُ أحمدَ المحضار وجملةٌ صُحبتُهُ مِن دَوْعَن، ومِن المؤمنينَ أعدادٌ كثير، وحصلَ في ذلك الجمعِ مِن لُطفِ الله الخَفيِّ وخوارِقِ العاداتِ شيءٌ كثير، فالحمدُ لله، وقدْ رَأَى كثيرٌ مِن خواصِّ

المؤمنينَ المصْطَفى صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ حضَرَ الجمع، وبعضُهم رآهُ كأنَّهُ دخَلَ عليهِ في منزلِهِ فسألَهُ الرَّائي لمَ أتَيتَ يا رسولَ الله فقالَ : أتَيتُ لحضورِ المولد، وقَصْدي أدورُ على كلِّ مَن حضَرَ المولدَ وأقسمُ عليهم المدد، فقالَ لهُ الرَّائي : إلى مَتى عادَكْ مُقيمٌ في سَيؤون فقالَ لهُ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم : إلى أنْ يَتفرَّقوا أهلُ المولدِ كلُّهم، وبعضُهم رأى بعضَ أهلَ البَرزخِ وسألَهُ عَن حضورِ أهلِ البَرزخ فقالَ لهُ : جميعُ أهلِ البَرزخِ حضَروا ،وجملةُ مَرائي وقعَتْ والمشاهَدةُ تدُلُّ على ذلك، فقدْ حصلَ مِن الطُّمأنينةِ والحضورِ والسَّكينةِ في ذلك الجمعِ أمرٌ عظيم، وقدْ استَحْضرْتُكم في جميعِ تلك المواقف، وأسهمْتُ لكم بالحظِّ الوافِرِ مِن جميعِ ما حصلَ مِن الإمداد، ووهبتُ جميعَ ما حصلَ على يدي مِن ذلكَ الاجتماعِ لمحبِّي المرحومِ عبدِ الله، فأسألُ اللهَ أنْ يُدخلَ عليهِ مِن الثَّوابِ ما يُبلِّغُهُ النُّزولَ في الفردَوسِ الأعْلى، لأنَّهُ رحمَهُ اللهُ كانَ عَوْني على كلِّ خيرٍ ظاهرٍ وباطن، وأنتُم يا محبِّين عظِّموا ثوابَ الله وما عندَهُ على ما تَرون، وقدْ رأيتُ مِنكم المحبَّةَ الشَّديدةَ لِذلك ،وأوَدُّ دوامَها واسْتمرَارها، والدُّعاءُ لكم مَبْذول، بنيلِ كلِّ سُؤل، وهَذا بعجل ،والسَّلامُ عليكم وعلى مَن لدَيكم مِن الأولادِ والإخوانِ مِني ومِن الوالدةِ والأولادِ عبدِ الله وأولادِهِ ومحمدِ ....

والولدِ أحمدَ والأخِ شيخٍ وأولادِهِ والولدِ عمرَ بنِ حامد والمعارفِ الجميعِ والسَّلام

مِن الفقيرِ إلى الله الدَّاعي لكم: علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه آمين

حرر 10 ربيع ثاني سنة 1308 هـ

[٣٢٦]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ لله الَّذي أَلْهَمَ السُّعَداءَ مِن عِبادِه، سُلوكَ طَريقِ السَّعادَة، فَعَمِلوا مِنَ الخَيرِ ما يُوجِبُ لهمُ الحُسْنى وزِيادَة، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ القائِمِ بِجَميعِ وَظائِفِ العِبادَة، وعَلى آلِهِ وصَحبِهِ الَّذِينَ حَازُوا بِهِ مَراتِبَ السِّيادَة، ومِن الله أسْأل، وبِوَجاهَةِ حَبيبي أَتَوَسَّل، أنْ يَكتُبَ في دِيوانِ السُّعَداءِ مِن العِباد، المُحِبِّينَ المكَرَّمِينَ المخْلِصِينَ في الوِداد، أحمدَ وعَوض وسالم، بَني مُحِبِّي المرْحومِ عبدِ الله بنِ سعيدٍ باسَلامَة، وأنْ يَتَوَلَّى حِفظَهُم في كلِّ حالٍ آمِين.

السَّلامُ عَليكُم ورَحمةُ الله وبَرَكاتُه، صُدورُها مِن سَيؤون، وقدْ سبقَتْ إلَيكُم جُملَةُ كُتُب، وكُتُبُكم الجميعُ وصلَتْ، آخِرُها مُؤرَّخ 28 شَهرِ رَبيعِ الأوَّل، وفَهِمْتُ ما تَضمَّنَتْهُ الجميع، وهذا صُحبةُ السَّيِّدِ الشَّريف، الأخِ الفاضِل، العالِمِ العامِل، محمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ عَيدَروسٍ البَار، عزَمَ على التَّوجُّهِ إلى جِهةِ جاوَة، لِقِيامِ دَيْنٍ في ذِمَّةِ والِدِه، حَبيبِنا وبَركَتِنا ،الوالِدِ العَلاَّمةِ العارِفِ بالله والدَّالِّ عَلَيه، أحمدَ بنِ عبدِ الله بنِ عَيدَروسٍ البَار، وتَحرَّكَ العزْمُ مِنهُ عَلى التَّوجُّهِ إلى الجِهةِ طَرفِكم، بأمْرٍ مِن والِدِهِ سَيِّدِنا الحبيبِ أحْمَد، فإذا قَدَّرَ اللهُ و وَصَلَ إلى طَرَفِكُم أيْنَما تَكونونَ في مُعاوَنَتِه، والأَخذِ بِخاطِرِهِ وبَذلِ وُسْعِكُم وطاقَتِكُم في إعانَتِه، وتَذكيرِ مَن لَدَيكُم مِن إخوانِكُم المؤمِنِينَ مِن أهْلِ الثَّروَة، فإنَّ مَعونَةَ هذا الحبيبِ وأداءِ ذِمَّتِهِ مُتعَيِّنٌ على جَميعِ أهْلِ الإيمان، فإنَّ هذا السَّيِّدَ عَينُ العَصْرِ هذا ، واليَدُ عِندَهُ مِن أعْظَمِ الأسْبابِ الموجِبَةِ رِضا الله ورِضا المُصْطَفى، وقدْ اجْتَمَعْنا بِهِ هذِهِ السَّنةِ معَ تَوجُّهِنا إلى جِهةِ دَوعَنَ لِلزِّيارَة، فَقرَّتِ العُيونُ بزِيارَتِه، ورَأيْنا مِن نُورِهِ وعِلمِهِ واسْتِقامَتِهِ ومَعرِفَتِهِ بربِّهِ ما يُبهِرُ العُقول، وقدْ ابْتَلاهُ اللهُ لِمحبَّتِهِ لهُ بِداءِ الفالِج، فصَبَرَ واحْتَسَب، فنَسْألُ اللهَ أنْ يُمتِّعَ بِهِ ويَحفَظَهُ لِلمُسْلمِين، ويُوفِّقَ المؤمِنِينَ لِمساعَدَتِهِ عَلى تَفْريجِ كُرَبِهِ وقَضاءِ دَيْنِه، فاللهَ اللهَ في الإجْتِهادِ معَ هذا الحبيبِ بِما اسْتَطعتُم، والدُّعاءُ لكُم مَبْذول، بِنَيلِ كلِّ سُؤل، والسَّلامُ عَليكُم وعَلى مَن لَدَيكُم

من الفقير إلى الله علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي

حرر 15 رجب سنة 1308هـ

[٣٢٧]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الذي أوصَلَ الخيراتِ إلى أربابِها ، فأدْرَكوا ثمراتِها وتضلَّعوا مِنْ شرابِها ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على الحبيبِ الذي فتحَ لأمَّتِهِ مِن السَّعاداتِ مُغلقَ أبوابِها ، و على آلِهِ وصحبِهِ الذينَ فهِموا مِن الحضرةِ الفُرقانيَّةِ شريفَ خطابِها ، ومِن الله أسألُ متوسِّلاً بنبيِّهِ الكريمِ ،أنْ يُثبِّتَ الأقدام على الصِّراطِ المستقيمِ، للمحبِّينَ المكرَّمين، المرعيين برعايةِ ربِّ العالمين ، خاصَّتي وخلاصَتي الذينَ أرْجو من الله أنْ يَكتبَهم في ديوانِ المقرَّبينَ مِنْ عبادِه ، و أنْ يواليَ عليهم فيوضاتِ جودِهِ وإمدادِه ، أحمدَ و عوضَ وسالمِ بني محبِّي المرحومِ برحمةِ الله السَّعيد، عبد الله بنِ سعيدِ باسلامة، وأنْ يُعطيَهم مِنْ آمالِهم جميعَ ما يَطلبون آمِين ،

السَّلامُ عليكمْ ورحمةُ الله وبركاتُه، صُدورُها مِن سيؤونَ والفقيرُ والوالدةُ و الأولادُ عبدُ الله ومحمدٌ وأحمدُ وعمرُ و حسينُ بنِ عبدِالله و أبو بكرٍ والأخُ شيخٌ و أولادُهُ والولدُ عمرُ بنُ حامدٍ وجميعُ المتعلِّقينَ بنا وبكمْ بعافية، أرجو اللهَ أنّكم و والدتُكم الحرَّةُ الطَّاهرةُ وأولادُكم ومَن شمِلتْهُ عنايتُكم كذلك ،و كتبُكم الكريمةُ مؤرّخ 22 ربيع الأول و مؤرّخ 12 رجب مِن سنتِنا هذهِ وصَلتْ الجميعُ و فهمتُ ما تضمنتْهُ جميعَه، و لولا خلوصُ نيَّةِ المرحومِ ومَحبَّتي لهُ المحبَّةَ الكاملةَ و رجائي في الله أنْ يُلحقَهُ بالخاصَّةِ مِن عبادِهِ بسببِ ما أتحرَّاهُ مِن النيَّاتِ الصَّالحةِ لما تكلَّفْنا ما تكلَّفتُ مِن أمرِه، ولكنْ غلبتْ لهُ لديَّ المحبةُ لهُ ورجَوتُ أنْ أساهمَهُ فيما وفَّقهُ اللهُ له، فبذلتُ وُسْعي في تحرِّي مواطنَ القبولِ وجمعتُ لهُ مِن النيَّاتِ الصَّالحةِ ما يَتضاعفُ بها العملُ القليل، وأنتُم معَ النيَّةِ ألاحِظُكم و أطلبُ مِن الله أنْ يَقسمَ لكم بحظٍّ وافرٍ مِن ذلك، والمعوَّلُ و الرَّجاءُ في الله أنْ يَقبلَ و يقابِلَ بالخيرِ الأوْفى في الدَّارين، فإنِّي أتحرَّى مواطنَ الحاجةِ التي يعظمُ بها الثَّوابُ للمتصدِّقِ ويَسرُّني إذا عرضَ لي عارضُ خيرٍ مُحقَّقٌ ثوابُهُ فأغتنمُهُ رجاءَ زيادةِ الثَّوابِ للمرحوم، و في نيَّتي وعَزمي لمَّا رأيْنا ضيقاً لمسجدِ رياضِ الجنةِ مِن المصلينَ لاسِيما في ليالي الجمعةِ وليلةِ الختمِ في رمضانَ و ليالي جمعِ المولدِ الشَّريفِ فإنَّها تحصُلُ زحماتٌ عظيمةٌ يَضيقُ المسجدُ عَن الخلقِ لكثرتِهم فكانَ

قَصْدي توسعةَ المسجدِ مِن جهةِ نجدٍ بزيادةِ حمَّامٍ قريبٍ مِن حمَّامِ المسجدِ متَّصلٍ بهِ وسطحُهُ وسطحُ المسجدِ واحدٌ، فإنْ بقيَ العزمُ أودُّ الشُّروعَ فيهِ في وقتِ الشِّتاءِ إنْ شاءَ اللهُ ،وكذلك الرِّباطُ عندَنا كَثروا فيهِ طلبةُ العلمِ الشريفِ وضاقَ عَنهم ،وفي السنينِ الماضيةِ دخلَ السَّيلُ الى الرباطِ وغيَّرَ فيهِ غَيار، وبقيَ الغَيارُ مُستمر، وفي نيَّتي إنْ قدَّرَ اللهُ وأعانَ أودُّ عمارتَهُ عمارةً جديدة، ومقصودي أنْ تكونَ عمارةً قويَّةً مستمِّرةً لأنَّ العمارةَ الأُولى وقعتْ ضعيفةً جَم جَم، إنْ تحرَّكتْ همَّتُكم للمشاركةِ لوالدِكم فيها، النَّظرُ إليكم ،وأرى المولى يُجري على أيديكم وأيدي والدِكم خيراتٍ كثيرةٍ قدْ سبقَ بها علمُهُ القديم، هنيئاً لكم ولوالدِكم كلُّ خيرٍ أدركَ ثوابَه، و إذا رأيتُ كثرةَ الصَّدقاتِ والحسناتِ التي تَجري على يدِي لوالدِكم رأيتُ عجَباً ،فإنَّ غالبَ أهلِ جِهتي توجَّهتْ هممُهم إليَّ لاسِيما ذوي الحاجاتِ والضَّروراتِ مِن أهلِ القُطرِ كلِّه، هذا يَطلبُ المعونةَ في قضاءِ دَينِه، وهذا يطلبُ المعونةَ في نفقةِ عيالِه، وهذا يطلبُ المعونةَ في زُواجِه، وهذا يطلبُ المعونةَ في بناءِ بيتِه، وهذا يطلبُ المعونةَ في بناءِ مسجدِه، وهذا في بناءِ سِقايتِه، وكلٌّ يظنُّ أنَّه ما يَطلبُ مِني إلَّا هو، و مقصودُهُ همَّةٌ كبيرة، وكلُّهم بحمدِ الله لا يَرجعونَ خائبين، و غالبُ المحتاجينَ إذا قامتْ عليهم رفَعوا أمرَهم إليَّ وقضَيتُ حاجتَهم،حَدْ منهم وهو عالم وحَدْ من غيرِ علمِه، وهذا الأمرُ يحتاجُ إلى مالٍ عظيمٍ ولكنَّ البركةَ كثيرةٌ ،وتحصلُ مقاصدُ عظيمةٌ وأنتم على ما يَبلغُني كذلك تشوَّفتْ إليكم نفوسُ الخلقِ وتوجَّهتْ هِممُهم، وكلُّ مَن توجَّهَ إليكم ما رجعَ خائباً، و ما أحسنَ الدُّنيا إذا وقعتْ قنطرةً للدَّارِ الآخرة هنيئاً لكم هنيئاً لكم. والأسبابُ طالَ ما يجولُ في ذكري أنْ أذكِّرَكم عَنها عسى وتقتصرونَ فيها وتجعلونَ سببَكم إذا قدَّرَ اللهُ ذلك على سبيلِ النَّقدِ وما يحصلُ فيهِ البَركة، وأمَّا بيعُ النَّسيئةِ لاسِيما في هذا الزَّمانِ الذي كثرتْ فيه الخيانةُ فلا أراهُ يصلحُ لكم وما أعطاكُم اللهُ مِن الخيرِ بواسطةِ والدِكم فيهِ كفايةٌ و أيُّ كفاية، و أنتُم على بصيرةٍ مِن أمرِكم ولكنَّ المحبَّةَ إقتضتْ هذا الخطابَ مَعكم ،ولابُدَّ قدْ بلغَكم أنِّي أخذتُ نخلَ الرِّبيفةِ مِن أهلِها والنَّخلُ المذكورُ أخذتُهُ لأنِّي أحتاجُ في السَّنةِ إلى تمرٍ كثيرٍ لكثرةِ التَّصدقِ مِن التَّمرِ قدْ يبلغُ أخذي شِراءَ التَّمرِ نحوَ مائةِ بهار فجاءَ في نظري أنِّي آخذُ ذلك فأخذتُ ذلك لي، ومولاي أجْرى مِن فضلِهِ ومعونتِهِ لي ما لستُ لهُ أهلاً فالحمدُ لله على هذهِ النِّعمة، وكمْ لله

عليَّ مِن نعمةٍ ومِنَّةٍ لا أستطيعُ حصرَها، ولما رأيتُ كثرةَ توجُّهِ الخلقِ إليكم وطلبِهم المعونةَ مِنكم وإسعافِكم لهم بما يَطلبونَ أخَّرتُ إخبارَكم بالشِّراءِ لأجلِ لا تتكلَّفونَ المساعدة، فإنِّي في غايةِ الشَّفقةِ عليكم والرَّحمةِ لكم، وإنْ كنتُ مُتحقِّقاً أنَّه ما با يتغيرُ عليكم حال، و أنَّ أحوالَكم مستمِرَّةٌ إنْ شاءَ اللهُ إلى زيادةٍ بمُقتضى حسنِ ظنِّي في الله فإنِّي لا أزالُ أدْعو لكم بالدُّعاءِ الخالصِ بأنَّ اللهَ يحفظُ عليكم نعمتَه، ويحفظُكم مِن فلتاتِ الزمانِ وشرِّ أهلِهِ ويجعلُ آخرتَكم أحسَنَ مِن دُنياكم، وفي هذا الشَّهرِ العظيمِ إنْ شاءَ اللهُ أخصُّكم بالدُّعاءِ الخالصِ

ولابُدَّ بلغَكم توجُّهي إلى جهةِ دَوعَن ،وما حصَلَ مِن إقبالِ أهلِ ذلك الوادي المنوَّرِ حتى يجتمعَ معي مِن الخلقِ نحوُ الخمسمائةِ النَّفَر، ووقعتْ دعوةٌ عظيمةٌ إنتفعَ بها أهلُ ذلك الوادي، و حصَلتْ مبشِّراتٌ في المنامِ و اليقظةِ عظيمةٌ حتى إنَّ الأخَ شيخَ بنِ محمدٍ فعَلَ رحلةً دوَّنَها في كتابٍ وذكرَ فيها ما حصَلَ في تلك الزِّيارةِ مِن الخير، وقدْ استحضرتُكم بالدُّعاءِ الخاصِّ في تلكَ الزِّيارةِ وأسهمتُ لكم بالحظِّ الوافرِ مِن مددِها، و الدُّعاءُ لكم مَبذول، بنيلِ كلِّ سُؤل، والسَّلامُ عليكم وعلى الوالدةِ والأولادِ مِنِّي ومِن الوالدةِ ومِن الأولادِ عبدِالله ومحمدٍ وأحمدَ وعمرَ الهادفِ لنا في شهرِ رجب، وأولادِ عبدِالله حسينٍ و أبي بكرٍ والأخِ شيخٍ وأولادِهِ والأخِ عمرَ بنِ حامد والمعارفِ الجميع، والسَّلامُ

مِن الفقيرِ إلى الله عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِالله بنِ شيخِ الحبشي عَفا اللهُ عنه آمِين

حرر 3 شهر رمضان 1308هـ

[٣٢٨]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله ربّ العالمين، وأُصلِّي وأسلِّمُ على سيِّدِ المرسلين ،و على آلِهِ وصحبِهِ والتَّابعين، وأبعثُ بكتابي إلى المحبَّينَ المكرَّمينَ الموفَّقينَ أحمدَ وعوضٍ وسالمٍ بني المحبَّ المرحومِ عبدِالله بنِ سعيدٍ باسلامة، وأسألُ اللهَ أنْ يَتولاهم بما تولَّى به الخاصَّةَ مِن عبادِهِ و يوفِّقَهم بما وفَّقَهم في لطفٍ وعافية

صُدورُها مِن سيؤونَ لإهداءِ السَّلامِ جعلتُهُ لكم صحبةَ المحبِّ المكرَّمِ الخلاصةِ عبدِالله بنِ صالحِ بنِ عبدِالله ابنِ الشيخِ القطبِ سعيدِ بنِ عيسى العمودي عزَمَ على التَّوجُّهِ إلى جهةِ جاوةَ بأمرٍ مِن والدِهِ الخليفةِ في مقامِ جدِّهِ الشَّيخِ سعيدِ بنِ عيسى ، صالحِ بنِ عبدِالله ابنِ الشيخِ سعيدٍ وذلك لقيامِ دَينٍ عليهِ وافرٍ تحمَّلَهُ في نفقاتِ زاويةِ الشيخِ سعيدٍ وما يَتعلَّقُ بها والواردينَ والزائرينَ والقاصدينَ وقدْ كانت الزَّاويةُ متوسِّعةَ الجاهِ ويحصلُ مِنها ما يَفي بالمنْفقاتِ وغيرِها وفي هذا الوقتِ قلَّ الواصلُ مِنها وتعلَّقتْ بها أحوالٌ وأمورٌ أوجبتْ الشَّتاتَ والشيخُ عاجزٌ عَجزاً كلِّيّاً عَن أداءِ ذلك الدَّينِ فأرسلَ ولدَهُ المذكورَ، عسى ويقدِّرُ اللهُ ويوفِّقُ أهلَ الخيرِ لمعونتِهِ وتفريجِ كُربتِه، وطلبَ مِنِّي أنْ أعرِّفَ مَن لدَيهِ اتِّصالٌ مِن أهلِ تلك الجِهةِ فجعلتُ هذا لكمْ بصدَدِ التَّذكيرِ بهِ والأخذِ بالحظِّ الوافرِ مِن معونتِهِ لِتكونَ لكم اليدُ العظمى عندَ الشيخِ سعيدِ بنِ عيسى العمودي صاحبِ السِّرِّ حَق سيِّدِنا الفقيهِ المقدَّمِ، أينما تكونوا مِن طرفِهِ خذوا بيدِ الفَضلِ مَعه واللهُ يوفِّقُكم ويُيسِّرُ لكم أسبابَ القربِ مِنه ومِن أحبابِه، و إنْ استطعتُمْ أنْ تُذاكروا أحداً مِن أهلِ بلدِكم اجتهدوا وعاونوا والسَّلامُ عليكم و على مَن لديكم مِنَّا ومَن لدينا والسَّلام

مِن الفقيرِ إلى اللهِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدالله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه آمين
حرر 15 شهر جماد الأولى سنة 1310هـ

[٣٢٩]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله حمدَ عبدٍ مُعترفٍ بتقصيرِه ، مُكتفٍ بتدبيرِ الله عَن تدبيرِه ، مُعلنٍ بحمدِ الله وتكبيرِه ، و رَوَّحتْ الأرواحَ بشائرُ تبشيرِه ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ ومَن سارَعَ إلى مواطنِ أمرِهِ ووقفَ عندَ مواردِ تحذيرِه ، وهو وسيلتُنا العُظمى في كلِّ مَطلوب ، وجُنَّتُنا الكبرى في الدنيا والأخرى مِن كلِّ مَرْهوب ، وهو ذكرُ الله الذي تطمئنُّ بهِ القلوب ، وعلينا بِمقتضى رابطةِ حبِّهِ لدَينا نرْجو أنْ تعودَ عائدةٌ تَنتَشِرُ بركاتُها فينا وفيمَن انتسبَ إلينا مِن كلِّ صاحبٍ ومَصحوب ،كالمحبِّينَ المكرَّمِينَ ،المسارِعِينَ إلى ما فيهِ رضا ربِّ العالمين، خُلاصتِنا وخاصَّتِنا الذي لا نزالُ نرْعاهم ونشكرُ مَسعاهم، و يَودُّونَ لقاءَنا و نودُّ لقاهم ،وما ذاك على الله بعزيز، والمحبَّةُ حرزٌ حريز، الخلاصةِ الخاصَّةِ أحمدَ وعوضٍ و سالمٍ بَني محبِّي الذي تغشَّتْهُ رحمةُ الله ،و علَتْ روحُهُ محلَّ أولياءِ الله و أصفياه، بما قدَّمَهُ مِن دُنياهُ لأخراه، عبدِ الله بنِ سعيدٍ باسلامة، حقَّقَ لهُ ولأولادِهِ مَرامَهم، و أسعدَ لياليهم و أيامَهم ،وجعلَ بما يُقرِّبُهم إليهِ اهتمامَهم ،وأصلحَ ما خلفَهم وما أمامَهم، و جعلَ هذهِ الدَّارَ لهم سَبيلاً للفوزِ في الدارِ الأخرى ،و واجَهَهم في حالاتِهم بما يجلِبُ لهم البُشرى آمِين.

السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه، صُدورُها مِن سيؤونَ والفقيرُ وأولادُهُ عبدُ الله و محمدٌ وأحمدُ وعبدُ القادرِ و حسينٌ وأبو بكرٍ و إخوانُهُ وأصحابُهُ ومَن شملتْهُ عنايتُهُ بأجلِّ العوافي و أهْناها، و إخوانُكم سعيدٌ وعمرُ والمحبُّ سالمُ بنُ عمرَ باحفينٍ وأولادُهُ ومعارفُكم الجميعُ كذلك، أرْجو اللهَ أنَّكم و والدتكم و مَن شملتْهُ عنايتُكم مِن أولادِكم و أهلِ دائرتِكم كذلك ،و كتبُكم الجميعُ آخرُها مؤرَّخُ شهرِ صفرَ وصَلتْ، وقدْ أجَبْنا عَنها و مِن بعدِ ذلك التَّاريخِ لمْ نقفْ لكم على كتابٍ ولا خِطاب، و هذا صحبةُ الأخِ الفاضِلِ قرَّةِ العَين، شيخِ بنِ محمدِ بنِ حسينِ الحبشي توَجَّهَ إلى تلك الجِهةِ لتفقُّدِ حالِ أولادِهِ و أهلِ بيتِهِ، و لفتحِ بابِ السَّببِ، كونوا حسْبَ الظَّنِّ في القيامِ معهُ والأخذِ بيدِ الفضلِ معهُ و أرْشدوهُ إلى ما فيهِ الرِّبحُ، واستعينوا بِهِ فيما يصلُحُ ،و أعينوهُ و اللهُ يَفتحُ لهُ ولكمْ أبوابَ خيرِهِ الذي لا يَنقطعُ،

و مددِهِ الذي لا ينحصرُ.

وأخونا حسينُ بنُ محميد الحبشي وصَلَ إلينا هذه السَّنةِ وحصَلَ بوصولِهِ كمالُ الأُنسِ، وتوجَّهَ في هذه الأيَّامِ إلى البلدِ الأمينِ، و أودَعْناهُ ما إلى ذلك الجانبِ وكتَبْنا في ديوانِ المرحومِ مِن الحسناتِ الثَّقيلةِ في الميزانِ معَ هذا الأخِ و غيرِهِ مِن العلماءِ وخواصِّ المؤمنينَ ما يسُرُّ قلبَهُ في عَرصاتِ القيامةِ، وطلبْنا مِن الأخِ الدُّعاءَ لكمْ و لوالدِكم و أولادِكم فإنْ قدَّرَ اللهُ ووجَدْتُم المتوجِّهَ إلى طرفِهِ اكتُبوا لهُ كتاباً واطلُبوا مِنْه خالصَ الدُّعاءِ زيادةً على ما طلبْناهُ لكم ،و نحنُ يامحبُّونَ على ما تعهدونَ لكم مِن الودِّ والتَّعلُّقِ والمحبَّةِ، نفرحُ لفرحِكم و نحزَنُ لحزَنِكم، و في غالبِ توجُّهاتِنا نذكرُكم و والدَكم بالخصوصِ، و نرى إنْ شاءَ اللهُ آثارَ الإجابةِ واقعةً ،و قدْ توجَّهْنا إلى زيارةِ نبيِّ الله هودٍ في هذا الشَّهرِ، وصحبَنا أكثرُ أهلِ بلدِنا بلْ أكثرُ أهلِ بلدانِ حضرَموت، ووقعَتْ زيارةٌ عظيمة، ذكرْناكم في جميعِ مواقِفِها، ونُبْنا عَنْكم في الحضورِ في مشاهِدِها، و مِن قبلِ ذلك توجَّهْنا إلى بلدِ حريضةَ لزيارةِ سيِّدِي القطبِ الغَوثِ الجامعِ بينَ الشَّريعةِ والطَّريقةِ والحقيقةِ أبي بكرِ بنِ عبدِالله العطَّاس ،و اسْتحضَرْتُكم بالخصوصِ عندَ ضريحِهِ وضريحِ سيِّدي عمرَ العطَّاس، وسببُ توجُّهي في هذا الوقتِ أنَّ سيِّدي القطبَ أبابكرٍ عزَمَ في حياتِهِ على حفرِ بئرٍ وبناءِ مسجدٍ بجانبِها، بإشارةٍ ربَّانيَّةٍ رآها حولَ بيتِ الله الحرام، فقدَّرَ اللهُ أنْ شرَعَ في حفرِ البئرِ فلمَّا انتهَتْ قَضى اللهُ بوفاتِهِ فبقيَ في بالِ الفقيرِ تكملةُ ما نواهُ ذلكَ القطب، والبناءُ على الأساسِ الذي أسَّسه، فعزَمْنا على بناءِ المسجدِ بعدَ وُرودِ كتابٍ مِن أخي الفاضلِ عبدِالله ابنِ سيِّدي القطبِ أبي بكر، و فيهِ الأمرُ الصَّريحُ بالقيامِ ببِناه، وأرسلَ ما أرسلَهُ إلى طرفِ أولادِهِ المباركِينَ حسينٍ وأبي بكر، وأمرَهم بامتثالِ ما آمرُهم به، وألزمَني بالتَّوجُّهِ إلى حريضةَ وأخذِ خاطرِ أهلِها وطُمانينةِ قلوبِهم، فتوجَّهتُ الى حرَيضةَ آخرَ شهرِ رجب ،و اسْتصحبْتُ مَعي معلِّماً ثانياً مِن أهلِ تريم، ومَعي إخواني ووصلْتُ حريضة، وحصلَ بوُصولي غايةُ الفرَحِ مِن الحبائبِ والسُّرور، و وَرَدوا لحضورِ زيارَتي جملةٌ مِن الأعيانِ كالوالدِ عمرَ بنِ هادونَ وأولادِه ،و الأخِ حامدِ المحضار وإخوانِه، والأخِ عمرَ بنِ صالح وجملة، و وقعَتْ جموعٌ عظيمة، و شرَعْنا في بناءِ المسجدِ بحضرةِ الحبائب، و فرَّحتُهم و وقَعَ مسجدٌ عظيمٌ واسع، يمكنُ أنْ يكونَ جامعاً

للبلد، و قرَأْنا بِهِ مولدَ المصطفى، وابتدَأْنا في صحيحِ مسلمٍ وقرأنا ليلةَ المعراجِ قصتَه، و وقعَتْ دعوةٌ إلى الله عامَّة، إنتفعَ بها أهلُ ذلكَ الجانبِ كلّه، وتوجَّهتُ راجعاً والعِمارةُ لا تزال، و في قصْدي أنْ يكونَ لي و لِمَنْ أحبَّني الحظُّ الوافرُ في هذا الخيرِ العظيمِ الَّذي أسَّسهُ شيخُنا و قُدوتُنا، فإنِ انشرَحَ خاطرُكم و أردتُم المساهمةَ في هذا الفضْلِ العظيمِ بادِروا بإرسالِ ما يَسَّرهُ اللهُ وقدَّرهُ على أيديكم، ومثلُكم تُغنيهِ الإشارة، و قدْ ضربْتُ للمرحومِ سهماً وافراً ،و أوَدُّ أنْ يكونَ لكم أيضاً سَهماً وافِراً، وفَّقَكم اللهُ لِلخيرِ، و جعلَكم مِن أعوانِ الخيرِ، والمساعدِينَ عليه، وهذا بعجلٍ والحقائقُ إليكم بها تَجدَّدَ، والجهةُ عندَنا هذهِ الأيّامِ مرْحومةٌ ومُستقيمةٌ أحوالُها استقامةً نِسْبيَّةً، و طلبةُ العلمِ الشَّريفِ إلى زيادةٍ في الجدِّ والإجتهاد، و نحنُ على ما تَعْهَدون، باذلونَ وُسعَنا وطاقتَنا في نفعِ العِبادِ و إرشادِ الجاهلين، و قدْ توجَّهتْ إلينا هِمَمُ أهلِ جِهتِنا الجميعِ بالطَّلبِ والرَّغبة، وبعنايةِ الله ولُطفِهِ الخفي أعطَينا كلاً جَبرَهُ و ما يُفرحُه، ومِن المتعذِّرِ والمتعسِّرِ إرْضاءُ الخلْقِ كلِّهم، ولكنَّ الميسورَ لا يَسقطُ بالمعْسور، وغالبُ أهلِ الجهةِ إدَّعَوا الحاجةَ الضَّروريَّة، و وجَّهوا إلينا همَّتَهم بالطَّلبِ الحثيث، فبذَلْنا وُسعَنا في تفريجِهم والأخذِ بخاطرِهم ،و جمَّلَ الله ،و اللهُ المسئولُ أنْ لا يكشِفَ علينا حال، ويَكفينَا شرَّ ما تأتي بِهِ الأيّامُ والليال، و هذا بعجل، والدُّعاءُ لكم مبذول، بنيلِ كلِّ سُؤل، وقدْ قرُبَ شهرُ الله رمضان، وإنْ شاءَ اللهُ نستحضرُكم في لياليهِ و أيامِهِ بالدُّعاءِ الخاص، وسنعمَلُ فيهِ مِن الفضائلِ ما يَرجحُ بهِ ميزانُ المرْحومِ إنْ شاءَ الله، و السَّلامُ عليكم وعلى والدتِكم و أولادِكم مِنِّي ومِن أولادي و إخواني و أهلِ البيتِ والمعارفِ والسَّلام.

من الفقير إلى الله علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه آمين

حرر 22 شهر شعبان 1310هـ

[٣٣٠]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الَّذي ظهَرَتْ آثارُ كرمِهِ في عبادِه ، فأدرَكَ العبدُ الرِّقُّ ما لا يُدرِكُهُ أشرفُ أسيادِه ، حِكَمٌ انطوَى عليها العلمُ و سبقَتْ بها الإرادة، والسَّعيدُ تلوحُ على آثارِ وَجهِهِ لوائحُ السَّعادة ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على العبْدِ الَّذي رَقى في العُبوديَّةِ أعْلا مراتبِها، و ذاقَ مِن صَفا خمْرِ التَّوحيدِ أعذبَ مشاربِها، سيِّدي رسولِ الله، محمَّدِ بنِ عبدِالله، سيِّدِ الأوَّلينَ والآخِرين ،و على آلهِ وصحبِهِ والتَّابعينَ لهم إلى يومِ الدِّين، ومِن بركاتِ ذلك الحبيبِ نستمدُّ المعونةَ على أداءِ حقِّه، والوُقوفِ على بساطِ الأدبِ معَهُ فيما يَتعلَّقُ بما لهُ وما يَتعلَّقُ بما لخلقِه ، وأنْ تعودَ علينا عوائدُ مددِهِ العظيم، وفوائدُ جودِهِ العَميم، يظهَرُ سرُّها القديمُ فِينا وفي كلِّ محبٍّ لنا ونَديم ، كالمحبِّينَ المكرَّمِين، الحميدةِ آثارُهم، المشكورةِ أخبارُهم، الَّذينَ ببركةِ حُبِّهم لأهلِ المعرفةِ واليقين، كانوا عليهم مِن المحْسوبين، و لهم مِن المنْسوبين، خلاصَتي وخاصَّتي مَن لا أزالُ أُراعيهم، و أشْكرُ مَساعيهم، الموفَّقِينَ لِلخيرِ و المعاونِينَ عليه، أحمدَ وعوض وسالم بَني محبِّي الَّذي أخلصَ مَعي في حبِّهِ و وُدِّه، فنالَ في الدُّنيا والآخرةِ غايةَ قصْدِه، عبدِالله بنِ سعيدِ باسلامة، حقَّقَ اللهُ لهم جميعَ أُمنياتِهم، وأصلحَ لهم جميعَ أعمالِهم ونيَّاتِهم، وباركَ لهم في جميعِ ما أَوْلاهم، وتقبَّلَ ما عَمِلوا وحمِدَ مَسْعاهم، وجعلَ لهم إلى مراتبِ الخاصَّةِ مِن العَبيد، أشرفَ سَعيٍ حَميد آمِين ،

السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه صُدورُها مِن سَيؤون، والفقيرُ وأولادُهُ عبدُالله ومحمدٌ و عبدُالقادر و حسينٌ و أبوبكر وجميعُ المتعلِّقينَ بعوافي الله وألطافِه، أرْجو اللهَ أنَّكم و والدتَكم و أولادَكم وجميعَ مَن شمِلتْهُ عنايتُكم كذلك، وقدْ سبقَتْ إليكم مِني جملةُ خُطوط، آخرُها صحبةُ أخي شيخِ بنِ محمدِ بنِ حسينِ الحبشي مؤرَّخ آخرَ شهرِ شَعْبان، أرْجو وُصولَها إليكم، ولنا مُدَّةٌ مَديدةٌ مِن كتبِكم، آخرُها كتابٌ مِنكم بتاريخِ صَفر، ومِن بعد لمْ نقِفْ لكم على كتاب، عَجِبْنا غايةً ونِهاية، ولمْ ندرِ ما السَّببُ في تخلُّفِ الخطوط، ولعلَّ ذلك لِكثرةِ

أشغالِكم، إنَّما ما نظنُّ أنَّ أشغالَكم توصِلُكم إلى مِثلِ هذا، قدْ لنا مِن كتبِكم نحوُ الثمانيةِ الأشهر، وحُكمُنا في الإنتظار، و اللهُ يخلُقُ ما يَشاءُ ويختار، والصَّدقةُ في شهرِ رمضانَ وقعَتْ موقعاً عظيماً معَ إخوانِكم المؤمنين، صادَفتْ شريفَ الزَّمانِ وشديدَ الحاجةِ فتضاعَفَ الأجرُ والثَّوابُ للمرْحوم، وقدْ كُتبتْ في صحيفتِهِ مِن الحسناتِ ما يُمسي بها جَذلاً مَسروراً، هَنيئاً لهُ ما وفَّقَهُ اللهُ لهُ و ما أدركَهُ مِن الثَّواب ،و قدْ أجرَينا جميعَ ما يُعتادُ مِن الخَيرِ، ووهبْنا لهُ ثوابَهُ كاملاً، رحِمهُ اللهُ رَحمةً تُنزِلُهُ مَنازلَ الصِّدِّيقينَ مِن عبادِ الله، و هذا جعلتُهُ لكم صحبةَ الولدِ السَّيِّدِ الشَّريف، ولدِنا وخاصَّتِنا خفيفِ الرُّوحِ سليمِ البال، منسوبِنا ومحسوبِنا الصَّادقِ في حُبِّنا عبدِالرَّحمنِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ عيسى بنِ محمدٍ الحبشي(أبو عَمْران) مِن أهلِ وادي عَمْد، أقامَ عندَنا في البَيتِ مدَّةً لِطلبِ الإنتفاع، ثمَّ تحرَّكتْ همَّتُهُ إلى التَّوجُّهِ إلى تلك الجهات، لأداءِ بعضِ حاجاتٍ قامَتْ معَه، فتوجَّهَ إليكم قاصِداً وجْهَ الله طالباً فضْلَ الله ورزقَه، المأمورَ بطلبِهِ في آيةِ(فامْشُوا في مَناكِبِها وكُلُوا مِنْ رِزْقِه) ألزمْتُهُ معَ وصولِهِ إلى بَتاوي يكونُ نزولُهُ عندَكم في البَيت، وأنتُم أينَما تكونوا في الأخذِ بخاطِرِهِ وتأنيسِهِ والإحسانِ إليهِ حسْبَ اسْتطاعَتِكم وجُهدِكم، فإنَّهُ مِن أولادِنا الخاصَّة، وإنْ رأيتُم عادَكم باتذاكرونَ أحداً مِن أهلِ الثَّروةِ مِن إخوانِكم المؤمنينَ مِن طرَفِهِ وفعلِ المعروفِ معه، إحتمِلوا المشقَّةَ في ذلك وبادِروا بقضاءِ حاجتِه، فإنَّهُ معوِّلٌ غايةَ التَّعويلِ على الرُّجوعِ إلينا عَن قريب، ونحنُ معوِّلونَ أيضاً على رجوعِهِ كونوا يا محبُّونَ حسبَ الظَّنِّ معه، وإنْ كنتُم مَعاد تحتاجونَ توصِيةً فيهِ ولا في غيرِه، فإنَّهُ يَبلغُني مِن حُسنِ أخلاقِكم ما يَحْيا بهِ قلبي، ويَنشرِحُ بهِ صدْري، فإنِّي مُعوِّلٌ غايةَ التَّعويلِ على حِيازتِكم خيرَ الدُّنيا والآخرة، ولكم عِندي مِن المحلِّ والتَّعلُّقِ ما يعلمُهُ الله، ويَسرُّني غايةَ السُّرورِ مَن يُبلِّغُني عنكم شريفَ الأخلاقِ وكريمَ الشَّمائل، وأنا على يقينٍ مِن ربي أنَّ أصحابي الجميعَ محْمولونَ على الحبيبِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم في كثيرٍ مِن المبشِّرات، بجميلِ المراعاةِ لي ولأصحابي، و بشَّرَني فيهم بمبشِّراتٍ ظهرَتْ بركاتُها عليهم عِياناً في هذهِ الدَّار، و في الدَّارِ الأُخرى أرْجو مِن الله إبلاغَها، و كثيراً ما أُرشدُكم إلى كذا عَسى أنَّكم ذاكرون ذلك، فإنَّ الزَّمانَ غيرُ محتمِلٍ لهذهِ الأحوال، لاسِيما و للظُّلمِ وأهْلِهِ فيهِ تقاشفٌ

عَظيم، منعَها حفظُ الله و رعايتُهُ الخاصَّة، وعنايةُ الحبيبِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ و نظرُهُ الخاص، فالحمدُ لله على هذهِ النِّعَم، و هذا بعجلٍ والحقائقُ غيرُ مُنقطعة، والدُّعاءُ لكم مَبذول، وقد استحضرتُكم في ليالي شهرِ رمضانَ المعظَّمِ بالدُّعاءِ الخاصِّ والسَّلامُ عليكم وعلى أولادِكم و والدتِكم مِني ومِن أولادي عبدِالله و محمد وأحمد وعبدالقادر وحسين و أبوبكر و السَّلامُ خِتام

من الفقير إلى الله علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه آمين

حرر 10 شوال سنة 1310هـ

[٣٣١]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله، شرَحَ اللهُ بِما شرَحَ بهِ صُدورِ الصَّالِحِين، قُلوبَ المُحبِّينَ المُكرَّمِين، المُوفَّقِينَ الرَّاغِبِين، فِيما رَغِبَ فيهِ خاصَّةُ المؤمِنِين، خُلاصَتُنا وخاصَّتُنا، أحمدَ وعوض وسالم بَني مُحِبِّنا الخُلاصَةِ الخاصَّة، عبدِالله بنِ سَعيد باسَلامَة، أبقى اللهُ عَليهِم سَترَهُ الجَميل، وفَضلَهُ الجَزيل آمِين ، السَّلامُ عَليكُم ورَحمةُ الله وبرَكاتُه، صُدورُها مِن سَيؤون، و الفَقيرُ وأولادُهُ و مَن تَعلَّقَ بِهِ بِعافِيَة، أرْجو اللهَ أنَّكُم وأولادَكم و والدَتَكم و مَن تَعلَّقَ بِكُم كذلك، و قَدْ سَبقَتْ إليكُم جُملَةُ خُطوط، و فِيها مِن التَّحْقيقِ كِفايَة، وهذا صُحبةُ المحبِّ الخُلاصَةِ عبدِالله بنِ صالحِ بنِ عليِّ النَّهْدي، تَوَجَّهَ إلى تلكَ الجِهات، لأجْلِ قَضاءِ حاجات، و مَقصودُهُ فَتحُ الباب، والدُّخولُ في الأسْباب، كُونوا حَسَبِ الظَّنِّ في مَعونَتِه، و ادْخُلوا في شَورِه، ودَبِّروا لهُ أمْرَه، و خُذوا بِيدِ الفَضلِ مَعَه، و إذا اسْتَعانَ بِكُم أعينُوه، فإنَّهُ رَجُلٌ مِن أهلِ الأماناتِ والمُروءات، ولهُ حَظٌّ في الأسْباب، واللهُ يَجبُرُ القُلوب، ويُعجِّلُ المَطْلوب، وهذا تَوْصِيَةٌ بِشأنِ المحبِّ المذْكور، والدُّعاءُ لكُم مَبْذول، بِنَيلِ كلِّ سُؤل، وهو بِعجَل، والسَّلامُ عَليكُم وعلى مَن لدَيكُم مِنَّا ومَن لدَينا عَليكم وعلى مَن لدَيكم والسَّلامُ خِتام

من الفقير إلى الله علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه آمين

حرر 13 ربيع ثاني سنة 1311هـ

[٣٣٢]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ الَّذي يَنشُرُ رَحمَتَهُ وهُو الوَليُّ الحَميد، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أشْرَفِ العَبيد، وعلى آلهِ وصَحبهِ وتابعيهِم في المَنْهَجِ السَّديد، وعلى بابِ مَولايَ أقْرَع، وفي فَضلِهِ أطْمَع، أنْ يَرْعى بِرِعايَتِهِ الخاصَّة، ويُمِدَّ بِمَدَدِهِ الخاص، المحبِّينَ المُكرَّمِينَ المُوَفَّقِين، خاصَتي وخُلاصَتي أحمدَ وعَوَض وسالم، بَني مُحبِّي وخاصَتي، عبدِ اللهِ بنِ سَعيدِ بنِ عوضٍ باسَلامة، ويُصلِحَ لَهُم شأنَهُم كُلَّهُ آمِين .

السَّلامُ عَليكُم ورَحمةُ الله وبَرَكاتُه، صُدورُها مِن سَيؤون، وقدْ سبقَتْ إلَيكُم جُملَةُ كُتُب، وفِيها مِن شرْحِ الحالِ ما يُغْني عَن الإعادَة، ولَنا مُدَّةٌ مِن كُتُبِكم لَعلَّ المانِعَ خَير، وكُنَّا لا نَظُنُّ أنْ يَبلُغَ تأخُّرُ كُتبِكم إلى هَذا الحَد، ولكِنْ مَعْذورون، وهذا جَعلتُهُ صُحبةَ أخي السَّيِّدِ الفاضِل، عليِّ بنِ عليِّ بنِ حُسينِ الحبشي ، ورَدَ عَلينا لِقصْدِ حُضورِ جَمعِ المولِدِ العَظيم، والمذْكورُ مِن إخوانِنا آلِ الحبشي مِن سُكَّانِ المدِينةِ المُنورَةِ القاطِنِينَ بِها، وقدْ حَبَّبَ اللهُ إليهِ ما عَليهِ سَلفُهُ الصَّالحُ مِن السِّيَرِ الحَميدَة، فَخرَجَ إلى الجِهةِ يَبحَثُ عَن أسْرارِ أهْلِه، ويَطلُبُ الاتِّصالَ بِهِم ، ويَسْتمِدُّ مِنْهُم، وبِحمدِ الله وصَلَ واتَّصَل، وزارَ سَلفَهُ الصَّالح، ثُمَّ عَنَّ لهُ التَّوجُّهُ إلى جِهةِ جاوَةَ لِقَضاءِ حاجاتٍ له، جَعلتُ لكُم هذا الكِتابَ صُحْبتَهُ تَوصِيَةً بِه، أيْنَما تَكُونونَ في الأَخذِ بِخاطِرِهِ وتأهِيلِه، وتأنيسِهِ وإعانَتِهِ بِما اسْتطَعتُم، واتَّخِذوا عِندَ هذا السَّيِّدِ يداً يَشْهَدُ لكُم بِها عِندَ جَدِّهِ صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم، وإذا قَدَّرَ اللهُ ووَصَلَ إليكُم، يكونُ نُزولُهُ عِندَكم، وإنْ ذاكَرْتُم عادْكُم أحَداً مِمَّنْ لَديكُم مِن أهْلِ الخَيرِ عَنْ شأنِهِ ومَعونَتِهِ فلا تَكْرَهون، وأسْألُ اللهَ أنْ يُوفِّقَكُم ويَجعَلَكُم مَحَلاً لِكلِّ خَير، وهذا بِعجَلٍ صُحبَةَ الحبيبِ عليٍّ المذْكور، والدُّعاءُ لكُم مَبْذولٌ في كلِّ تَوَجُّه، والسَّلامُ عَليكُم وعلى مَن لَديكُم، لاسِيما والدتُكم وإخوانُكم مِنِّي ومِن الوالِدةِ والأولادِ والمعارِفِ وإخوانِكم سَعيدٍ وعُمرَ والمحبِّ سالم بنِ عمرَ باحفَين والمعارفِ الجميعِ والسَّلام

من الفقير إلى علي بن محمد بن حسين بن عبد الله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه آمين

حرر 23 شهر ربيع ثاني سنة 1311هـ

[٣٣٣]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله على غوامرِ آلائِه، وسوابغِ نعمائِه، وهو المقصودُ فيما توجَّهْنا إليه، وعوَّلْنا عليه، ومِنهُ كَمْ عَهِدْنا مِن فضْلٍ و مَنْ، و فيهِ طمِعْنا في إدراكِ ما أمَّلْنا بمُقتضى ما وجَدْنا فيهِ مِن الظَّنِّ الحسَن، والصَّلاةُ والسَّلامُ على بابِ الوُصولِ إلى حضْرةِ الإمْتِنان، وإمامِ مِحرابِ القُربِ وتُرجُمانِ لسانِ الإحْسان، العبدِ المحْضِ الجامِعِ لأوْصافِ العُبوديَّة، سيِّدِ المرْسلينَ وخاتَمِ النَّبيِّينَ وأشرفِ البريَّة، صلَّى اللهُ وسلَّمَ عليه، وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومَن انْتسبَ إليه، ومِن بركاتِ ذلك السَّيِّدِ الكريم، أستعطِفُ المولى الرَّحيم، أنْ يُمِدَّ بفيوضاتِ إمدادِه، و يُسعدَ بشريفِ إسعادِه، المحبِّينَ المحبوبين، المكرَّمينَ الموفَّقين، الَّذينَ أرْعى وُدَّهم في كلِّ حِين، وأعتقدُ نُصحَهم مَعي ومعَ إخوانِهم المؤمنين، وهُم الَّذين يُحبُّهم فؤادي، وأمنحُهم وِدادي، وأراهم بِما أرى بِهِ أولادي، خاصَّتي وخُلاصتي، أحمدَ وعوض وسالم بَني محبِّي الخُلاصةِ الخاصَّة، عبدِالله بنِ سعيدِ بنِ عوض باسلامة، حقَّقَ اللهُ ما أمَّلْتُهُ فيهم، وجعَلَ عينَ عنايتِهِ لا تزالُ تُراعيهم، وكفاهُم شرَّ مَن يُؤذيهم، و باركَ لهم فيما بأيديهم، ويَسَّرَ لهم مِن رزقِهِ الحلالِ ما تكثُرُ بهِ في الخيرِ أياديهم، و أعانَهم على أداءِ حقِّهِ وحقِّ عبادِه ،وجعلَهم مِن أهلِ حضرةِ وِدادِهِ آمِين

السَّلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتُه، صُدورُها مِن سَيؤُون، والفقيرُ و أولادُهُ عبدُالله ومحمدٌ وأحمدُ و عبدُالقادرِ و أبوبكرِ بنِ عبدِالله و جميعُ المتعلِّقينَ بِنا وبِكم الجميعُ بعوافي الله وألطافِه، أرْجو اللهَ أنَّكم و والدتَكم و أولادَكم ومعارِفَكم وأهلَ بيوتِكم كذلك، وقدْ سبقَت إليكم مِنِّي جملةُ كتبٍ وفيها مِن شرْحِ الأخبارِ ما يُغني عَن الإعادة، وكتابُكم مُؤرَّخ 29 شهرِ محرَّمِ الحرامِ مِن سنةِ 1311هـ وصلَ بعدَ طُولِ المدَّةِ مِن الكُتب، وفهِمْنا ما شرَحتُم فيه، وما أبدَيتُمُوهُ مِن الإعتذارِ عَن طولِ مدَّةِ الكُتبِ مَقبول، وكثرةُ الأشغالِ والتَّوسعةِ في الأسْبابِ يُوجِبُ مِثلَ هذا، و الواردُ عَن النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ أنَّهُ قالَ إتَّقوا اللهَ وأجْمِلوا

في الطَّلَب، فالإجمالُ في الطَّلبِ مَطْلوب، والمقصودُ في الأسبابِ إلَّا إقامةُ صُورتِها، والمعوَّلُ على البركةِ المبشَّرِ بها في حديثِ إنْ لمْ تَربَحوا يُبارَكْ لكم، و اللهُ يَتولى تدبيرَكم، ويُصلحُ جميعَ أمورِكم، ويُلهمُكم الرُّشدَ في شأنِكم، و يُوصلُكم إلى سعادةِ الدَّارَينِ بطريقٍ سهلةٍ فيها رِضا ربِّكم والجمالةُ معَ خلقِه، وقدْ صرَّحتُ ولوَّحتُ في كثيرٍ مِن كُتُبي لكم بِما جاءَ في نَظَري، ورأيتُهُ صالحاً لكم بحسَبِ ما أدركَتْهُ بَصيرتي، وهو الإنقباضُ عَن الأسباب، وعدمُ الإسترسالِ معَ أبناءِ الزَّمان، الَّذين عُدمَتْ أماناتُهم، و كثرَتْ خياناتُهم، وأنتُم على بصيرةٍ مِن أمرِكم، ولا انْبسَطتُم في الأسبابِ إلَّا وقصدُكم الرِّبح، وربَّما وترَونَهُ ظاهِراً، إنَّما هذا الزَّمنُ تنكَّرتْ فيهِ الأحوال وعُدِمَ فيهِ خوفُ الله، ويُؤتى فيهِ الإنسانُ مِن قبَلِ حُسنِ الظنِّ أكثرَ ممَّا يُؤتى فيهِ مِن قبَلِ سوءِ الظَّن، و أوَدُّ مِنكم أنْ تَقِفوا على نمَطِ الإستقامة، وتكتَفوا بما أكرمَكم اللهُ بهِ مِن الخير، ويَكفيكم فوائدُهُ إنْ ثَمَّ فوائد، و إلَّا فالسَّلامةُ أعظَمُ في هذا الزَّمانِ مِن الغَنيمة، وما اسْتطعتُم فيهِ مِن أمورِ الخيرِ و رأيتُم القلوبَ مُنشرحةً بهِ فما ثمرتُهُ إلَّا الزيادةُ والبَرَكةُ والثَّوابُ النَّافعُ لكم، واللهُ يوفِّقُكم و يَرزقُكم ويُخلقُكم ويَتعطَّفُ عليكم ويَرضى عَنكم ويُرضي عَنكم ويُرضيكم، و أمَلي في اللهِ ورجائي، وما عوَّدني إلَّا تحقيقَ ما أمَّلتُ و رجَوتُ مِنه، أنْ يَجعلَكم مِن السُّعداءِ في الدَّارَين، وأنْ يُبقيَ عليكم سَترَهُ الجميلَ مُستمِراً، وأنْ يُمليَ قلوبَكم غناءً به، و أيديَكم أمْوالاً حلالا، يُوفِّقُكم لصرفِها فيما يُقرِّبُكم مِنهُ ويَجمعُكم عليه، والشَّأنُ في هذا، والشَّأنُ في هذا، والمقصودُ هو، فإنَّ الجَمعَ عليهِ والقُربَ منهُ غايةُ أملِ العارِفينَ به، ونِهايةُ مقصَدِ الواصِلين إليه، وأنتُم تعرِفونَ وتفهَمونَ وتُدرِكون، و عِندَكم مِن حُسنِ الظُّنونِ زادٌ مُبلِّغٌ إنْ شاءَ الله، إنَّما الإشارةُ مَطْلوبة، وقبولُها بالإقبالِ والإغتنامِ أهمُّ وألزَم، فخُذوا مِنِّي هذهِ الدِّلالة، واتَّخِذوها لكم مِن أقْوى عزائِمِكم، وأجلِّ مطالِبِكم، واعْمَلوا بمقتضاها تَربَحوا إنْ شاءَ الله، وما هُو على اسْمِ وصيَّةِ المرْحومِ مِن عَقار، إجتهِدوا في عِمارتِه، وتَنميتُهُ حاصِلة، واجْعَلوا طريقاً واضحةً سَهلةً في حفظِهِ وضبطِهِ وسلامتِه، وهَلْ ثَمَّ حُجَّةٌ ناهِضةٌ في كَونِ مَصرفِهِ على ما أُريدَ به، و إلَّا فتأمَّلوا الأمرَ واخْرُجوا مِن عُهدتِهِ بطريقٍ فيهِ سلامَتُكم وغنيمَتُكم، وليسَ لِلفقيرِ قصْدٌ بالإطِّلاعِ على ما

ذَكَرْتُ ،ولا بالتَّعريفِ لكم بِما عرَّفت، إنَّما جاءَ في نَظَري معَ كتابي لهذا الكتابِ أنْ أُعرِّفَكم بهذا و أدُلَكم عليه، وأنتُم لكمُ النَّظرُ وفيكمُ الفِطنةُ الَّتي تُغْني عَن التَّوضيحِ والتَّصريح، وأكثرُ قصدي، وجُلُّ مُرادي، حفظُكم و بقاءُ هذا الخيرِ الَّذي يَسَّرَهُ اللهُ على يدِ والدِكم محبِّي المرْحومِ برحمةِ الله مستمراً ثوابُهُ وأجْرُهُ إلى وعْدِ الله، و رأيتُ الزَّمانَ كثُرَتْ فِتنتُه، وعظُمَتْ مِحْنتُه، وأرى مَعكم مِن حُسنِ الظَّنِّ الشَّيءَ الوافِر، و يُخافُ على الإنسانِ في هذا الزَّمانِ أنْ يُؤتى مِن ذلكَ الباب، وإنْ كُنتُم إنْ شاءَ اللهُ باسْتِقامَتِكُم محْفوظِينَ مِن كَيدِ الكَائِدِين، جَعلْتُ هَذا كالتَّنْبيهِ فإنِّي مُحبٌّ لكُم ومُشْفِقٌ عَليكُم، وتَعلُّقي بِكُم ودُعائِي لكُم أعظَمُ مِن تَعلُّقِكُم بأنْفُسِكُم ودُعاكُم لَهَا، ويَسُرُّني ما يَبلُغُني عَنكُم مِن جَميلِ الأخْبار، فاللهُ يَتوَلاَّكُم ويَرْعاكُم، ويَكونُ لكُم في أُولاكُم وأُخْراكُم، وهَذا الكِتابُ تأمَّلوهُ ودَقِّقوا النَّظرَ فِيه، واعْرُفوا حقَّه، واللهُ يُوفِّقُكُم لِلعَمَلِ بِما فِيه، وما أوْعدتُمْ بِإرْسالِهِ مِن مَعونَتِكُم في عِمارَةِ مَسْجدِ سَيِّدِنا القُطبِ أبي بَكرِ العَطَّاسِ مُنتَظِرينَ وُصولَهُ عِندَ وُصولِ كِتابِكُم به، واسْتِلامَهُ الواقِعَ إلَيكم، وأخوكُم المبارَكُ سعيدٌ تَوجَّهَ الى طرَفِكُم ،إنْ قدَّرَ اللهُ ووَصَلَ إلَيكُمْ رَغِّبوهُ ورَيِّضوهُ وقَرِّبوهُ إلَيكُم، وإنْ اسْتَحْسَنتُم رَدَّهُ إلى حَضرَموتَ واسْتِقلالَهُ بِنفسِهِ فهُو أوْلى، وعامِلوهُ المُعامَلَةَ الحسَنة، وتَخلَّقوا معَهُ بالأخْلاقِ الحسَنةِ المرْضِيَّة، و اللهُ يُؤلِّفُ بَينكُم، ويُديمُ اتِّصالَكُم واتِّحادَكُم، ولا يَجعَلُ عَليكُم لِلشَيطانِ سَبيلا، والدُّعاءُ لكُم مَبْذول، بِنَيلِ كلِّ سُؤل، والسَّلامُ عَليكُم وعَلى أولادِكُم ووالدَتِكُم ومَعارِفِكُم الجميعِ مِنِّي ومِن أولادي عبدِ الله ومحمَّدٍ وأحمدَ وعبدِ القادرِ وأبي بكرِ بنِ عبدِ الله وإخْواني الخاصَّةِ عمرَ بنِ حامدٍ ومحمدِ بنِ حامدٍ وكافةِ الأقاربِ ومِن المحبِّ سالمِ بنِ عمرَ باحفَين وأخيكُم والسَّلام

من الفقير إلى الله علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه آمين

حرر 24 ربيع الثاني 1311هـ

[٣٣٤]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الَّذي فتَحَ بابَ المواصَلَة، لِمَنْ صحَّتْ مِنهُ المعامَلة، والصَّلاةُ والسَّلامُ على الرَّحمةِ الشَّامِلة ، الجامِعِ لِصفاتِ المحاسِنِ الكامِلة ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ الَّذينَ لا تزالُ نفوسُهم لله مخلِصةً وعامِلة ، وأسألُ اللهَ أنْ يُعيدَ مِن تلكَ البَرَكاتِ الهاطِلة ، والخيراتِ المتواصِلة ، عوائدَ الفتْحِ المبين، على أخصِّ المحبِّين ،الَّذي لهُ عندَنا مِن الوِداد، ما يَعلمُهُ ربُّ العِباد ، المبارَكِ المخلِصِ الموفَّق، عوض ابن محبِّنا وخلاصَتِنا عبدِالله بنِ سعيدٍ باسلامة، تقبَّلَ اللهُ مِنهُ سعيَهُ وجعلَهُ مِن السَّعيِ المذْكور ، وقَضى لهُ بصلاحِ كلِّ الأمورِ آمِين .

السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه، صُدورُها مِن سَيؤون، والفقيرُ وأولادُهُ عبدُالله ومحمدٌ وأحمدُ وعلويٌّ ومصطفى بنُ عبدِالله وإخوانُك سعيدٌ وعمرُ وبقيَّةُ المتعلِّقينَ بنا وبكَ بعافية، أرْجو اللهَ أنَّك ومَن لدَيك لاسِيما أخينا حسينِ بنِ محمدٍ الحبشي وأولادِهِ ومَن في صحبتِك كالمحبِّ عبدِ الحبيبِ بنِ خليفةَ كذلك، وهذا جعلْناه للسُّؤالِ عَنك فقدْ بلَغَنا توجُّهُكَ إلى الحرَمَينِ لأداءِ النُّسُكَين، وزيارةِ سيِّدِ الكونَين ، وكنَّا مُنتظرينَ مِنك كتاباً إعلاماً بوصولِكَ عَدن، وتوجُّهِكَ إلى تلك الجِهات، فلمْ يُقدِّرِ اللهُ ذلك، ولعلَّ هناك عُذراً مانعاً عَن الكتابة، والمحبُّ الخلاصةُ أحمدُ بنُ عبدِالله مِنهُ كتابٌ لنا وعادُكم بطرفِهِ مُؤرَّخ 15 شهرِ رجَب، وذكرَ توجُّهَك فالحمدُ لله الَّذي يَسَّرَ لكم هذا التَّوجُّهَ ووفَّقكم لهذا العملِ المبْرور ، ونسألُ اللهَ أنْ يَتقبَّلَ مِنكم هذا السَّعي، ويَكتبَهُ لكم في الأعمالِ المضاعَفِ أجرُها ، ويوفِّقكم لِلتَّشمير، في ذلك المظهَرِ الكبير، ويَبسطَ لكم فيهِ بساطَ المنَّةِ والرِّضا ، ويَجمعَكم مِن مَطالِبكم وآمالِكم على ما يُحبُّ ويَرضى ، فاللهَ اللهَ يا محبِّي في اغْتنامِ تلكَ المشاعِرِ العِظام، وبذْلِ الوُسعِ والطَّاقةِ في مُواصلةِ الأعمالِ بالحالِ والمال ، وهذا لِتجديدِ العَهد، وتأكيدِ الوُد، ومُراعاةً لِحقِّ والدِك المحبِّ المرْحومِ و لحقِّك، فإنَّ الإرتباطَ القلبي، يُعرِبُ عَن الوِدادِ الحُبِّي ، وإنْ لمْ تظهَرْ لهُ في عالمِ الوُجودِ صُورة، فالمعاني مَسْتورة ، وبعدَ الحجِّ والزِّيارة، هل

توجُّهُكم با يكونُ إلى بتاوي أو إلى سَيؤون، واللهُ يَشرحُ صَدرَكم بِما فيهِ الخِيرةُ الصَّالحة ، ويَقضي بالإجْتِماعِ بِكم عَن قَريبٍ في عافية ، فإنَّا مُشتاقونَ إلى لِقاكم، ولعلَّكم كذلكَ مُشتاقونَ إلى لِقانا ، وهذا بعجلِ صُحبةِ الحُجاج، وبلُسنِهم مِن أخبارِنا ما يُغني عَن الشَّرح، و إنْ قدَّرَ اللهُ و في النَّفقةِ الَّتي معَكم سَعةٌ قصْدُنا بكتبٍ مِن مكة، مِنها كتابُ لسانِ العَرب، وكتابُ شرْحِ الشِّفا لِلخَفاجي، و شرْحِ المُوطَّأ، وصحيحِ البُخاريِّ المشْكولِ المضْبوط، وصحيحِ مُسْلم، وسُننِ ابنِ ماجَه، وسُننِ التِّرمِذي، وإنْ شي كُتبٌ أخْرى جديدةٌ وَرَدتْ، وأرْصِدوا ثمنَ ذلكَ علينا، والدُّعاءُ لكم مَبْذول، ومِنكم مَسئول، في مَواطنِ القَبول، والأخُ حسينُ بنُ محمدٍ عرَّفْناهُ مِن طرفِكم، يأخذُ بخاطِركم، و اللهُ يُوفِّقُ الجميعَ لِلأعمالِ الصَّالحةِ،... والحركاتِ والسَّكناتِ بِما حَفظَ بِهِ الذِّكْر، والسَّلامُ عليكم وعلى مَن لدَيك لاسِيما أخينا العلامةِ حسينٍ وأولادِه، والمحبَّ عبدِ الحبيبِ بنِ خليفةَ إنْ يكنْ في صُحبتِكَ فإنَّهُ بلَغَنا أنَّهُ معَك، ويُسلِّمُ عليك أولادُنا عبدُالله ومحمدٌ وأحمدُ وعلويٌّ و مصطفى بنُ عبدِالله و إخوانُك سعيدٌ وعمرُ والسَّلام

من الفقير الله علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه آمين

حرِّر 14 شهر شوال 1312هـ

[٣٣٥]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله على تمامِ النِّعمَة ، وظُهورِ بَركاتِ الحِكمَة ، في هذهِ الأمَّة ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على الحبيبِ المحْبوبِ الَّذي جعلَهُ اللهُ رَحمة ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومَن اتَّبعَ سَبيلَهُ وامْتثلَ حُكمَه ، و أسألُ اللهَ أنْ يُعيدَ مِن بركاتِ أولئكَ الأئِمَّة ، على المحبِّينَ الذينَ بسَطَ اللهُ عليهِمُ النِّعمة ، و أعلى لهم الكَلِمة ، ووَفَّى عنهمُ الذِّمَّة ، وبارَكَ لهم في العمَلِ والنِّيَّةِ والهِمَّة ، المحبِّينَ لي والمحْبوبينَ لدَي ، والمحْسوبينَ مِنِّي و إلَي ، الَّذينَ أرْعاهم، وأفرَحُ لِفرحِهم وأرْضى لِرضاهم، المحبِّ المباركِ الميْمونِ أحمد، والمحبِّ المباركِ عوض، و المحبِّ المباركِ سالم، بَني محبِّي وخلاصَتي عبدِالله بنِ سعيدِ باسلامة، جعلَهمُ اللهُ مِن أهلِ الإسْتقامة، و أكرمَهم بأجَلِّ كرامَة ، وأعْطى كلاً مِنهم ما طلبَهُ ورامَه ، آمِين .

السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاتُه، صُدورُها مِن سَيؤون ونحنُ والأولادُ عبدُالله ومحمدٌ و أحمدُ وعلويٌّ ومُصطفى وإخوانُكم سعيدٌ وعمرُ والمتعلِّقونَ بِنا وبِكم بِعافية، أرْجو اللهَ أنَّكم و والدتَكم وأولادَكم و أهلَ بيتِكم الجميعَ كذلك، وكُتبُ محبِّي أحمدَ الجميعُ وصلَتْ، آخرُها مُؤرَّخ ربيعِ الأوَّل، وفهِمْنا ما شرَحَهُ الجميع، وقدْ أحسَنَ في شرحِ الأخْبار، و إنْ كانَ الظَّنُّ في الله جميل، أنَّهُ يُبْقي تلكَ الدِّيارَ في عَمار، والآثارَ في زيادةٍ واسْتِمْرار ،و أحوالُ الزَّمانِ، حيَّرتْ بالأذْهان ، ولكثرَةِ انبِساطِ المحبِّ أحمدَ في الأسْباب، كنَّا نتوقَّعُ مِثلَ هذهِ الأحْوالِ بلْ أعْظم، لأنَّا نَرى الخِيانةَ غالبةً على أبناءِ الزَّمان، وخوفُ الله قدْ ارْتفعَ مِن الصُّدور، ولكنْ حيثُ الأمرُ إلا ما ذكرَهُ المحبُّ أحمدُ في كتابِه، فذلكَ مِن عِنايةِ الله و سرِّ الدَّعَواتِ السِّريَّة، في السَّاعاتِ السَّحَريَّة ، فالحمدُ لله على النَّجاةِ، مِن مَعرَّةِ الإشْتِباه، وما أرْسلتُموهُ وصَل، أوصلَكم اللهُ إلى ما تؤمِّلون، وأعطاكم فَوقَ ما تَطْلُبون ، ولا خيَّبَ مِنَّا و مِنْكم الظُّنون ، والمحبُّ عوض نرْجو وصولَهُ إليكم مِن الحرَمَينِ مَسرورَ القَلْب ، قَريرَ العَين ، فإنَّا في غايَةِ الشَّجنِ مِن طولِ إقامتِهِ بتلكَ الجِهات ، ولعلَّهُ لإغْتنامِ تلكَ البَركات ، و

تحصيلِ تلكَ المثوبات ، و ما أرْسلَهُ الكُتبَ وصَل، و ابتَدينا في مُطالعَتِها، والإنتفاعِ بِها ،و كُتبُ الولدِ سعيدِ سلَّمْناها إليهِ الجميع، والمذكورُ مُباركٌ جَم، ولهُ نِيَّةٌ صالحة، وعقيدةٌ حَسنة، وكلُّ مَن قبَضَ بيدِهِ جاءَ معَهُ، إنَّما أكثرُ تعلُّقِهِ بمجالِسِنا، و اختلافِهِ علينا، واللهُ يُؤلِّفُ ويَحفظُ ويُمتِّعُ ويُديمُ النِّعمةَ ويُوفِّقُ لِلشُّكرِ ويُعينُ لِلقيامِ على الحقوقِ في عافية، إعرُفوا يا محبُّونَ قدْرَ النِّعمةِ الَّتي أكرمَكم المولى بِها، وأعظمُها نعمةُ الإئتلافِ بينكم، والمحبَّةِ الصَّادقةِ مِن بعضِكم البعض ،فإنَّ هذه عزيزةٌ في هذا الزَّمانِ المبارك، و ما ذلك إلَّا ببركةِ نيَّةِ والدِكم الصَّالحةِ فيكم، و حُسنِ تعلُّقهِ و رغبتِهِ و محبَّتِهِ لأهلِ الصَّلاح، و صدقِ محبَّتِكم أنتُم، فإنَّا بحمدِ الله رَأينا مِنكم في حقِّنا وفي حقِّ غيرِنا مِن المحبَّةِ والوُدِّ، ما يَسُرُّ القلوبَ ويَشرحُ الصُّدور، فاللهُ يُباركُ لكم و فيكم، ويجعلُ اتِّصالَكم بِنا اتِّصالاً بحبيبِكم محمَّدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم، والدُّعاءُ لكم مَبذول، بنيلِ كلِّ سُؤل، والسَّلامُ عليكم وعلى والدتِكم وأولادِكم والمعارِفِ، مِنَّا ومِن أولادِنا وإخوانِكم والمعارفِ والسَّلام

من الفقير إلى علي بن محمد بن حسين بن عبدالله بن شيخ الحبشي عفا الله عنه آمين

حرر 4 شهر جمادى الأخيرة سنة 1313هـ

[٣٣٦]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الَّذي لا تنحصِرُ نِعمُهُ بِتعْداد ، ولا تَنْتهي إلى أمَدٍ مِن الآماد ، و الصَّلاةُ والسَّلامُ على أشرَفِ العِباد ، سيِّدنا محمَّدٍ العبدِ المقرَّبِ الهادي إلى سَبيلِ الرَّشاد ، وعلى آلهِ وصحبهِ السَّالكِينَ مَناهجَ السَّداد ، مِن الفقيرِ إلى الله عليِّ بن محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِالله بنِ شيخ الحبشي، يُهْدي سلامَهُ المتواتر ، إلى محبِّيهِ الَّذين عليهم أثَرُ الصِّدقِ والحُبُّ ظاهِر ، خلاصتِهِ مِن أبناءِ الزَّمان، وخاصَّتِهِ الَّذينَ هُم على الخيرِ أعْوان ، أحمدَ و عوض وسالمٍ بَني المحبِّ السَّابقِ إلى مراتِبِ الكَرامة، عبدِالله بنِ سعيدٍ باسلامة، حقَّقَ اللهُ لهم وصْفَ التَّعلُّقِ بأهلِ الله، و أهَّلَهم لِلدُّخولِ في دِيوانِ أصْفياه، و جَمَعَ لهم بينَ طِيبِ الحياةِ والمساهَمةِ لأهلِ وَلاه ، آمِين .

صدُورُها مِن سَيؤون والفقيرُ وأولادُهُ عبدُالله و محمدٌ وأحمدُ وعلويٌّ و مصطفى وأهلُ الدَّائرةِ والمعارفِ الجميع، وأخواكم سعيدٌ و عمرُ ومَن تعلَّقَ بكم الجميعُ بعافية، أرْجو اللهَ أنَّكم و والدتكم و أولادَكم و مَن شمِلتْهُ عنايتُكم كذلك، وكتبُكم الجميعُ آخرُها مُؤرَّخ شهرِ صفرَ وصلَتْ الجميع، و هذا صحبةُ المحبِّ المباركِ سليمِ القلب، أخيكم سعيدِ بنِ عبدِالله بنِ سعيدٍ باسلامة، عزَمَ على التَّوجُّهِ إليكم بعدَ المراجعةِ الشَّديدةِ مِنَّا لهُ في التَّخلُّفِ والضَّمانةِ مِنَّا لهُ في كلِّ ما يَطلبُهُ مِنكم مِن حال، فأجابَ أوَّلاً بالإمتثالِ ثمَّ بدَا ثانياً التَّصميمَ على العزمِ والسَّفر، وبَحثْنا بغايةِ جُهدِنا على سببِ عَزمِهِ فوجَدْنا ما هناكَ شيءٌ قائمٌ معهُ مِنكم، سِوى أنَّهُ ضاقَ مِن الجِهةِ وأحبَّ التَّنزُّهَ في الأرض، والإجتماعَ بِكم وزيارَةَ والدتِه، وأبْدى لنا أنَّ معهُ نيَّةً صالحةً في مُعاونةِ أخيهِ المحبِّ أحمدَ في براءَةِ ذِمَّته، ومُساهمةِ أخويهِ عوض وسالمٍ في تلكَ المعونة، وتحقَّقْنا مِنهُ الصِّدقَ في ذلك، ورأينا معهُ محبَّةً كاملةً لكم وصِدقَ وُد، و لعلَّ ذلك مِن صلاحِ نيَّتِكم و خلوصِ قَصدِ والدِكم المرْحوم، فرِحْنا مِنهُ ولهُ بذلك، و لَمَّا رأيناهُ جازِمَ العزْم، و معهُ مِثلُ هذهِ النِّيةِ والمقْصَد، رخَّصْنا لهُ في السَّفرِ إليكم، و

لكنْ على شرْطِ الرُّجوعِ إلى حضْرمَوتَ مُبادرةً بعدَ الإجتماعِ بكم وبوالديه، وحذَّرْناهُ الحذَرَ الشَّديدَ مِن آفاتِ الزَّمانِ وفِتنِهِ وفِتنِ أهْلِه، وألزَمْناهُ بالتَّحفُّظِ الشَّديدِ مِن أبناءِ الزَّمان، وبالَغْنا المبالغَةَ الشَّديدةَ في تحذيرِه، وعرَّفْناهُ طُرقَ الشَّرِ ليأخذَ الحذَرَ منْها، عندَ وُصولِهِ إليْكُم قابِلوهُ بِغايةِ المقابَلة، وخُذوا مِنهُ ما يَقولُهُ بِصدقٍ وحُسنِ ظَن، فإنَّا جرَّبْنا مِنهُ الصِّدق، إلَّا أنَّهُ رجلٌ سليمُ بال، تحفَّظوا عليهِ مِن جُلساءِ السُّوء، وبادِروا بِخروجِهِ إلى حضْرمَوت، و إنْ رغِبَ في الإنفرادِ في حضْرمَوتَ ببيتٍ لِنفسِهِ هُو و أخوهُ عمَرُ وافِقوهُ على ذلك، و أعْطوهُ ما يأخُذُ لهُ بذلكَ بيتاً يَكفيه، لأنَّهُ ضاقَ مِن الجلوسِ في بيتِ فُلان، وقصْدُهُ الإنفرادُ لِنفسِه، وأنتُم تَعرفونَ حالَ الإنسانِ يُحبُّ الإستقلال، لاسيما مَن يَرى أنَّهُ معهُ ما يَكفيهِ وزِيادَة، وافِقوهُ ونحنُ إنْ شاءَ اللهُ مِن فوقِهِ بالرِّعايةِ و الإعتناء، و أمَّا المالُ إنْ رأيتُم أخْذَ القليلِ لِقصدِ الحُرفةِ فذلك، و إلَّا فنظرُكم فيهِ الكِفاية، إنَّما رتِّبوا لهُ خرْجَهُ الكامِلَ بترتيبٍ مِن عندِكم، و ارْسُلوا لهُ إمَّا كلَّ سنةٍ كفايتَها، أو في كلِّ أربعةِ أشهرٍ كفايتَها، و ما مُرادُهُ بهِ كذلك في وُجوهِ الخَير، رتِّبوهُ وساعِدوهُ عليهِ و يكونُ بترتيبٍ ونَظرٍ وتقديمِ الأهَمِّ فالأهَم، و قدْ ذاكرْناه في أمورٍ مِنها، فأجابَ بالقَبولِ والفرَحِ بذلك، و مِن جُملةِ ما ذكرْناهُ المعاونَةَ في بِناءِ الرِّباط، لأنَّا على عزْمِ تجديدِه، و أوْعدَنا أنَّهُ با يُعاون، و با يُرسلُ نصيبَهُ في المعونَةِ بعدَ وُصولِهِ إليكم، إذا ذاكَرَكم مِن طرَفِ ذلك ساعِدوه على هذهِ الفَضيلة، و رغِّبوهُ فيها، ولا يَخفاكم ما في الصَّدقةِ الجاريةِ مِن الثَّوابِ المسْتمِر، و لاسِيما على طلبَةِ العلْمِ الشَّريف، فإنَّ الصَّدقةَ مُضاعَفةٌ عليهم أضْعافاً كثيرة، و قدْ جعلَ اللهُ لِوالدِكم المرْحومِ بِرحمةِ اللهِ مِن هذا الخيرِ نَصيباً وافراً، وحظّاً جَسيماً، فإنَّا على عزْمِ بناءِ الرِّباط، ومَقصودُنا أنْ نجعَلَ لِلمحبِّ عبدِالله النَّصيبَ الأوْفرَ مِن ذلك، تَقبَّلَ اللهُ ذلكَ وجعَلَ ثوابَهُ واصِلاً إليه، هذا ما نُعرِّفُهُ إليكم مِن طرَفِ أخيكم سعيد، و نرْجو أنَّ أحوالَكم سابِرة، و رجاؤُنا في اللهِ و حُسنُ ظنِّنا فيهِ أنْ يُجريَ مِن عَوائِدِهِ الجميلةِ عليكم، وألْطافِهِ الشَّاملةِ ما يَشرحُ الصَّدر، ويَصلُحُ بهِ الأمْر، في أسْرعِ وقْتٍ وأقرَبِ حين ،و الحسَناتُ الَّتي وفَّقَ اللهُ لها والدَكم المرْحوم، نحنُ و أنتُم أعوانٌ لهُ على وُصولِ ثَوابِها إليه، مَعاد يُمكنُ مِنَّا إلا المبادَرةَ بِها، لأجلِ اسْتمْرارِ الثَّوابِ له، ولعلَّنا

نحصِّلُ بسببِ تلكَ المعامَلةِ نَصيباً مِن الثَّواب، والدُّعاءُ لكم مَبذول، بِنيلِ كلِّ سُؤل، و ذكرُكم عِندي لا يَزال، و قدْ تكرَّمَ اللهُ هذهِ السَّنةِ بِوقوعِ جمعِ المولِدِ الشَّريفِ على المُعتادِ مِن ذلكَ، وحصلَتْ جُموعٌ شريفَة، وفي ضِمنِ ذلكَ الجمْعِ جعَلْنا ختمَ قُرآنٍ لِلولدِ أحمدَ بنِ علي و ابْنَي الأخِ شيخ، وظهرَتْ بَركاتُ القُرآنِ و أسرارُهُ في الحاضِرين، واستَحضَرتُكم في تلكَ الجُموعِ استِحضاراً خاص، و ضربْتُ لكم في تلكَ الموائِدِ المحمَّديَّةِ القُرآنيَّةِ بِنصيبٍ وافِر، إلَّا أنِّي إذا رأيتُ كَثرةَ الجُموعِ و بركاتِها الغامِرة، حصَلَ مَعي غايةُ الحَسْرةِ على عدَمِ حُضورِ أحدٍ مِنكم، و لكنْ أخوكم المحبُّ سعيدٌ يَسرُّني حُضورُه، و أراهُ يَنوبُ عَنكم، بل إنِّي أقولُ لهُ نُبْ عَن إخوانِكَ و خُذْ قِسْمَهم، و كذلكَ أخوكم عمرُ فالحمدُ لله، والرَّجاءُ في اللهِ أنْ لا يَقطَعَكم عَن تلكَ الحضَرات، و يُعجِّلَ بالتَّلاقي بِكم في عافية، والجِهةُ عندَنا بِحمدِ الله ساكِنة، إلَّا أنَّ الأسعارَ في هذهِ الأوقاتِ فِيها نوعُ شُح، و الأمْطارَ فيها انْقِطاع، و الفرَجُ مُنتظَر، و لكنَّ الخريفَ هذهِ السَّنةِ حصلَتْ فيهِ بركةٌ كَبيرة، والسَّلامُ عليكم و على والدتِكم و أولادِكم مِنِّي ومِن أولادي عبدِالله و محمدٍ و أحمدَ و علويٍّ ومصطفى بنِ عبدِالله والأخوانِ شيخ بنِ محمد وعمرَ بنِ حامد وبقيَّةِ المعارِف والسَّلام.

حرر 9 شهر جمادى الأولى سنة 1314هـ

[٣٣٧]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله على غَوامِرِ آلاه، و سَوابغِ نَعْماه، و جَميلِ رُحْماه، والصَّلاةُ والسَّلامُ على صَفوةِ أنْبياه، وأشْرفِ أصْفياه، سيِّدي محمَّدِ بنِ عبدِالله، و على آلِهِ وصحبِهِ ومَن والاه، مِن الفقيرِ إلى اللهِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِالله بنِ شيخ الحبشي عَفا اللهُ عنهُ آمِين، إلى محبِّيه، المحْسوبينَ مِن ذَويه، خُلاصَةِ الخاصَّةِ المكرَّمِين، الموفَّقِينَ لِما يُرْضي ربَّ العالمين، أحمدَ وعوض وسالم وسعيد، بَني محبِّي وخُلاصَتي السَّعيد، عبدِالله بنِ سعيدِ بنِ عوضٍ باسلامة، أكرَمَهم اللهُ بأجَلِّ كرامَة، وجعَلَهم مِن أهلِ التَّقْوى والإسْتقامَة، و يَسَّرَ لهم مِن طُرقِ الخَيراتِ ما يُوجِبُ لهم دارَ المُقامة، وبلَّغَ كلاً مِنهم مِن المقاصِدِ الحسنَةِ ما رامَه، آمِين. صُدرُوها مِن سَيؤون، لإهداءِ السَّلامِ المسْنون، والسُّؤالِ عَن أحوالِ المحبِّين، ومَن أحاطَتْ بهِ شَفقتُهم مِن الأهْلِينَ والبَنِين، أرْجو اللهَ أنَّكم وجميعَ المتعلِّقِينَ في حُللِ العافيةِ رافِلون، وبِبُرْدِ الألْطافِ الإلهيَّةِ مُلتحِفون، كما أنِّي وأولادي، وأهلَ وِدادي، نَجْني مِن أثْمارِ ذلكَ الفَضلِ أطيَبَها، و نَشْربُ مِن مِياهِ ذلكَ المدَدِ أعذَبَها، فالحمدُ لله، وقدْ سبقَتْ إليكم مِنِّي جُملةُ كُتب، وفيها مِن التَّحقيقِ ما يُغني عَن الإعادة، آخرُها صُحبةُ أخيكم المحبِّ الخُلاصَةِ سعيد، وكُتبُكم الجميعُ وصلَت، آخرُها مُؤرَّخ 20 جماد، وفهِمْنا ما اشْتملَتْ عليهِ الجميع، وفرَّقْنا في شَهرِ رَمَضانَ صَدقتَه، و وقعَتْ معَ المؤمِنِينَ مَوقِعاً عَظيماً، وأدرَكَ مِنها مُحبُّنا المرْحومُ ثَواباً جَسيماً، و عَسى أنْ يكونَ كلٌّ مِنَّا و مِنكم في ذلكَ قَسيماً، لأنَّ في النَّاسِ حاجةً شَديدة، و في حَضرَموتَ جِفَّةٌ شَديدةٌ في أقْواتِها، بلَغَتْ مبْلغاً في الغَلا و عدَمِ وُجودِ الطَّعام، ولِصدْقِ نيَّةِ المحبِّ المرْحومِ وصدْقِ نيَّتِكم، وافقَتْ مُوافَقَةً عَظيمَة، وأظُنُّ و أعْتقِدُ أنَّ دِرهَماً يَتضاعَفُ مُضاعَفَةً كَثيرة، ويَتبَوأُ بهِ المرْحومُ مَراتبَ عليَّة، في الدَّارِ الأُخرويَّة، هَنيئاً لهُ هَنيئاً له، و أنتُم بِمبادَرتِكم و مُساعَدتِكم سَوفَ تَنالونَ خَيراً كَبيرا، و رِبْحاً عَظيماً، و جَزاءاً أوْفى إنْ شاءَ الله، الحمدُ لله الَّذي أجْرى مِثلَ هذهِ الخَيرات، في مِثلِ هذهِ الأوْقات، على أيدِينا وأيدِيكم، و

نسألُ اللهَ أنْ يَتقبَّلَها، و ويُوفقَنا لِلشكرِ عليها، ويُديمَها مُستمِرَّةً فِينا و في أولادِنا يَجْنونَ بَركاتِها، وتَعودَ عليهِم نَفَحاتُها، فلَو رأيتُم يا مُحِبِّينَ ما نزَلَ بإخوانِكم المؤمنينَ مِن الفرَحِ بِفَيضِ ما يَسَّرهُ اللهُ لهم على أيديكُم وأيْدي والدِكم لأَسَرَّ قلوبَكم، وشرَحَ صدورَكم، فإنَّ أرْبابَ الثَّروةِ مِن أهلِ جِهتِنا و لاسِيما أهلِ بلدِنا ضَنُّوا بأمْوالهِم و صدَقَ فيهم قَولُ سيِّدي القُطبِ عبدِالله الحدَّادِ حيثُ يقولُ :

وذَوِي الأمْوالِ مِـنْهُم والغِنَى ... بَخِلوا بُخْلاً قَبيحاً مُتْلِفَا

لمْ يـدَعْهُم بُخلُهم أنْ يُنْفِقوا ... في سَبيلِ الله مُعْطي الخَلَفَا

و قدْ بلَغَ مِن غَلا السِّعرِ أنَّ الرُّزَّ مِن تِسعةِ مَصاري و وُجودُهُ عَسِر، والبُرُّ مِن قَهاوِل و هو عُدمٌ ما يوجَد، والذُّرةُ كذلك عُدم ، إنَّما التَّمرُ بحمدِ الله مَوجود، و ما رتَّبَهُ المرْحومُ مِن تمرٍ في المساجِد، عاشَ النَّاسُ بهِ عِيشَةً حَسَنة، والرُّزُّ والَّلحمُ كذلك، فرِحَ النَّاسُ بهِ الفرَحَ التَّام، لأنَّا بِحمدِ الله اجْتهَدْنا في تَحصيلِ الرُّز، فالحمدُ لله على هذهِ النِّعَم، و الرَّجاءُ في الله أنْ يُعجِّلَ بالفرَجِ لِلمُسْلمِين، و يَرفعُ ما نزَلَ بِهم مِن القَحطِ وانْقِطاعِ الأمْطار، و قدْ ظهَرَتْ هذهِ الأيَّامَ آثارُ الفرَج، وطَلَعَتْ سُحبِ البِشارة، و أمْطرَتْ السَّماءُ في بعضِ الأماكِن، والبَعضُ في الإنْتِظار، و قدْ مَضى زَواجُ الولدِ مُحمَّدِ بنِ عليٍّ على صَفا وطُمأنينةٍ و إطْعامِ طُعْمٍ لِلمُؤمِنِين، و وقَعَتْ جُموعٌ شَريفَةٌ تَقْرُبُ مِن جُموعِ المولِدِ الشَّريف، وحضَرَ فيهِ مِن السَّادةِ العَلويَّةِ عدَدٌ كَثير، ومِن صُلحائِهِم وعُلَمائِهِم وأخْيارِهِم كَثْرة، و في لَيلةِ الزَّواجِ تُوفِّيَ سيِّدُنا الوالدُ البَركةُ العارِفُ بالله عَيدَروسُ بنُ عمرَ الحبشي، و ذَهبْنا الجميعُ لِحضورِ جَنازتِه، فبارَكَ اللهُ في ذلكَ النَّهار، و حضَرْنا الجنازةَ و رَجَعْنا إلى البَلد، و زَفَّينا الولدَ محمَّد، إلى بَيتِ الأخِ شيخ زَف عَظيم، حضَرَهُ جمعٌ غفير، و قدْ رفَعَ اللهُ الوَحْشةَ والحزَنَ مِن الصُّدور، و بَقيتِ الأرْواحُ مَسْرورةً مَبْسوطةً معَ الجَميع، حتَّى إنَّ الحبيبَ معَ مَوتِهِ ذكَرَ زَواجَ الولدِ محمَّد، وقالَ عَسى ما يَتكدَّرُ الولدُ عليٌّ و لا يَتعطَّلُ عليهم حال، و بِبركَةِ هِمَّتِهِ و نيَّتِنا الصَّالحةِ معَهُ ما تَغيَرَ حال، ولا تَكدَّرَ بال، وقدْ ذَكَرْناكم في تلكَ الجُموعِ، واحْتَسَرْنا على عدَمِ حُضورِكم، فإنَّها طالَتْ غَيبَتُكم عَنَّا، وامْتدَّتْ مُدَّةُ بِعادِكم مِنَّا، والزَّمانُ ما يَدْري الإنْسانُ يأتي بِماذا، فاللهُ المَسْئولُ أنْ يَجْمعَ الشَّملَ بِكم عَن قَريب، فإنَّا نُحبُّكم و نُحِبُّ الإجْتِماعَ بِكم، وإنْ كُنتُم عِندَنا في الذِّكرِ حاضِرين، والولدُ سَعيدٌ مُباركٌ جَم جَم، حَسبَما شرحْتُ لَكم أخْلاقَهُ و صِفاتِهِ ونيَّاتِهِ في

الكِتابِ الَّذي هُو صُحبَتُه، و سَترَونَ مِنهُ ما يَسُرُّ قُلوبَكم إنْ شاءَ الله، و نرْجو أنَّهُ وصَلَ طرَفَكم و أخَذْتُم بِخاطِرِه، وعَجَّلتُم بإرْجاعِهِ إلى جهةِ حَضرَموت، لِيكونَ نائِباً عَنكم في حُضورِ مَواسِمِ الخَيرِ و مَوائِدِ الفَضْل، و الولدُ عُمرُ بنُ عبدِالله مُباركٌ ولا يَزالُ يَختلِفُ علينا، ومُتعلِّقٌ بِنا، ومعَهُ نيّاتٌ صالحة، ولهُ رابِطةٌ قويَّة، وفيهِ محبَّةٌ صادِقةٌ لَكم ولَنا و لِأهلِ الخَير، و ببركةِ نيَّةِ والدِكم با تَظهَرُ فيكُم إنْ شاءَ اللهُ أسْرارُها، و اللهُ يَجمَعُكم على التَّقْوى، و يَجعلُكم مِن المتَّقِين، و يُرينا فيكُم مِن الخَيرِ و البَرَكةِ ما تَقَرُّ بِهِ عُيونُنا وعُيونُ مُحِبِّكم، وأعْظَمَ اللهُ أجْرَكم في المحبِّ المرْحوم، الموفَّقِ الصَّادق، عمرَ بنِ سالمِ بن عمرَ باحِفَين، تُوفِّيَ إلى رَحمةِ الله في شهْرِ شَعْبان، رَحِمهُ اللهُ رَحْمةَ الأبْرار، و جَعلَ مُستقَرَّ رُوحِهِ الفِرْدَوسِ الأعْلى معَ الأخْيار، أحْزَنَنا فَقدُ ذلكَ المحبِّ رَحِمهُ الله، فإنَّهُ رَجلٌ صادقٌ في حبِّه، و لهُ محبَّةٌ معَكم، و رابِطةٌ قَويَّةٌ فيكُم، ولكنْ هَكذا الدُّنيا وحالُها، ما أسْرعَ انْتِقالَها، و مَوتُ سيِّدي العارِفِ بالله عَيدَروسِ بنِ عُمَر، ثُلمَةٌ في الدِّين، وفَتقٌ عَظيم، دخَلَ حُزنُهُ على قُلوبِ جَميعِ المؤمِنِين، فإنَّهُ كانَ رَحِمهُ اللهُ في وَادي حَضرَموتَ مِمَّنْ يَرْحمُ اللهُ بِهِ العِباد، و يَرفعُ بهِ عَنهم الفَساد، و لكِنْ لا دافِعَ لِقَضاءِ الله و لا رَادّ، فاللهُ المسْئولُ أنْ يُخلِفَهُ على المسْلمِينَ بالخَلَفِ الصَّالح، ويُبارِكَ لَنا في الباقِين، وهذا بِعجَلٍ معَ غُثاءِ الصَّوم، و اللهُ المسْئولُ أنْ يُثبِّتَكم، و يُوفِّقَكم لِلعملِ الصَّالحِ المرْضي عِندَه، ويَجعَلَكم مِن الأعْوان، على ما فيهِ رِضا الرَّحمن، احْتَمِلوا يا محبِّي المشَقَّةَ في اسْتِماعِ كَلامي، و المبادَرةِ بِقَضاءِ ما أدْعوكم لهُ مِن الخَير، و قدْ مَضى مِن شَهرِ الله رمَضانَ عَشرةُ أيَّام، على صَفاءٍ تام، و قيامٍ يا لهُ مِن قِيام، وصِيامٍ يا لهُ مِن صِيَام، وقدْ اسْتحضَرْناكم بالدُّعاءِ الخاصِّ في تلكَ الأوْقات، و أسْهَمْنا لكُم بالسَّهمِ الوافِرِ مِن تلكَ الهِبات، و هذا بِعجَل، والدُّعاءُ لكُم مَبْذول، بِنَيلِ كلِّ سُؤل، وعلى الله القَبول، والسَّلامُ علَيكم و على والدتِكم و أولادِكم، و مَن تَعلَّقَ بِكم، وشَمِلتْهُ دائِرَةُ المحبَّةِ و الصُّحبةِ والقَرابَة، مِنِّي ومِن أولادي عبدِالله ومحمَّدٍ وأحمدَ وعلويٍّ ومُصطفى و خديجةَ وأهلِ البَيتِ و الأخِ شَيخٍ وأولادِهِ و الولدِ عمرَ بنِ حامدٍ وبقيَّةِ الإخوانِ الخاصَّة والمحبِّ سالمِ بنِ عمرَ باحفَين وأخيكم المحبِّ عمرَ بنِ عبدِالله والمعارفِ والسَّلام

حرر 10 شهر رمضان 1314 هـ

[وصيــة] [1]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله مُبلِّغِ الصَّادِقِينَ في الطَّلَبِ آمالَهُم ، و المتقبِّلِ مِن المُخْلِصِينَ في العَمَلِ أعْمالَهُم ، ونَسْأَلُهُ أنْ يُصلِّيَ و يُسلِّمَ على سيِّدِنا محمَّدٍ أشْرفِ المرْسَلين، وعلى آلِهِ وصَحبِهِ أجْمَعِين ، مِن الفَقيرِ إلى الله عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِالله الحبشي عَفا اللهُ عَنه، إلى مُحِبِّهِ وخُلاصَتِه، المعْدودِ مِن حِزبِهِ وجَماعَتِه، مُحِبِّنا وخُلاصَتِنا وخاصَّتِنا، عمرَ ابنِ مُحِبِّنا وخُلاصتِنا وخاصَّتِنا، عبدِالله بنِ سعيدِ باسلامَة، أتْحَفَهُ اللهُ بأجَلِّ كَرامَة ، وبَلَّغَهُ مِن خَيراتِ الدُّنيا والآخرَةِ جَميعَ ما رامَه آمين .

صُدورُها مِن سَيؤون، لإهْداءِ السَّلامِ والتَّهْنِئَةِ بِعيدِ الإفْطار، أعادَ اللهُ الجميعَ إلى أمْثالِها، ونحنُ والأولادُ عبدُالله ومحمدٌ و أحمدُ و علويٌّ و أولادُهم، و أخونا شَيخٌ و أخوكُم سَعيد و أهلُ دَوائرِكم، الجميعُ بِعافية، والرَّجاءُ في الله أنْ تَكونوا أنتُم و مَن صَحِبَكم، وأخونا حُسينٌ وأولادُهُ كذلك، و نرْجو وُصولَكم إلى الحرَمَينِ الشَّريفَينِ و أنتُم بِعافيَة، و لا تَغيَّرَ عَليكم حال، ولا لاقَيتُم في سَفرِكُم نَكَد، ونحنُ لا نَزالُ ندْعوا لكم، و نَذكرُكُم في جَميعِ التَّوجُّهات، و نَستَحضرُكُم في جَميعِ الدَّعَوات.

والَّذي نُوصيكُم بهِ إلتِزامُ تَقْوى الله، و اغْتِنامُ الأعْمالِ الصَّالحة، لاسِيما في تلكَ الأماكِنِ المُشرَّفة، ومُجاهَدةُ النَّفسِ على بَذلِ الوُسْعِ والطَّاقةِ في العُكوفِ على طاعةِ الله، وعلى ذِكرِ الله، وحِفظِ الجَوارِحِ مِن ارْتِكابِ المعاصي والذُّنوب، فإنَّهُ حرَمٌ آمِن، تَتَضاعَفُ فيهِ السَّيئةُ كَما تَتَضاعَفُ فيهِ الحَسَنة، فاعْرِفوا حقَّ تلكَ المنازِلِ الكَريمَة، و كُونوا على المناهِجِ المسْتقيمَة، وأكْثِروا مِن الطَّوافِ ومِن الصَّلواتِ ومِن الذِّكرِ ومِن التِّلاوة، و قَدِّموا فِيها مِن أعْمالِ البِرِّ الَّتي تَرجَحُ بِها مَوازينُكُم عِندَ الله، وقدْ أجَزتُكم كما أجازَني مَشايخي الكِرام، وأساتِذَتي الأعْلام، لاسِيما في حِزبِكَ و أوْرادِك، و في خُصوصِ ربِّ اشْرحْ لي صَدري ويَسِّرْ

---

[1]) هذه الوصية غير موجودة في كتاب الوصايا فأحببنا إدراجها هنا ضمن المكاتبات لتعم الفائدة.

لِي أمْري مِائَةَ مَرَّةٍ كلَّ يَوم، وفِيما لِيَّ مِن صِيَغِ صَلواتٍ وأدْعِيَة، و نرْجوا أنَّكَ على الحالِ المسْتَقيمِ في جَسدِكَ و قَلبِك، وعندَ فَراغِ المناسِكِ وزِيارَةِ سيِّدِ الكَونَين، بادِرْ بالخُروجِ إلى أوْطانِك، و تَغانَمْ ما بَقيَ مِن زَمانِك، في مَنازِلِ أهْلِك، و اللهُ يَجمعُ الشَّملَ بِك، فإنَّا إليكَ مُشْتاقون، وبِكَ مُتعَلِّقون، و إنْ وَرَدَ هذهِ السَّنةِ إلى مكَّةَ كِتابُ طَبَقاتِ السُّبُكيِّ خُذْ لَنا نُسْخةً مِنها، أوْ وَرَدَ شيءٌ مِن الكُتُبِ الغَريبةِ خُذْ لَنا كذلك، واللهُ يُدبِّرُكَ بأحْسنِ تَدْبير، ويُيَسِّرُ لكَ كلَّ عَسير، و الدُّعاءُ لكَ مَبْذول، بِنَيلِ كلِّ سُؤل، والسَّلامُ مِنِّي ومِن أولادي عبدِالله ومحمدٍ وأحمدَ وعلويٍّ وعبدِالرَّحمنِ بنِ عبدِالله وأخيهِ محمدِ الهادِفِ في رَمَضان، و أهلِ دائِرَتِنا و الأخِ شيخٍ وأولادِهِ و الولدِ عمرَ بنِ حامِدٍ والولدِ عمرَ بنِ محمدٍ مولى خَيلَه والمحبِّ بكرانَ باجَمَّال و أحمدَ عُمر وأخيكَ سعيدٍ و أولادِكم الجميعِ وأهلِكم عليكم و على أخينا حسينٍ وأولادِهِ و أولادِ حامدِ بنِ عبدِالقادر وأحمدَ بنِ شيخٍ والمعارفِ الجميعِ وعلى المحبِّ يسْلم باسَيف.

حرر في 15 شهر شوال 1324هـ

[٣٣٨]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله وعَليهِ المعَوَّلُ في كلِّ حال ، ونرْجو مِنهُ أنْ يُبلِّغَنا جَميعَ الآمال ، ويَرزقَنا الإعْتصامَ بِحبلِ إمامِ أهلِ الكَمال ، سيِّدِنا رَسولِ الله محمَّدِ بنِ عبدِالله محْمودِ الفِعال ، و شَريفِ الخِصال ، صلَّى اللهُ وسلَّمَ عَليهِ وعلى آلهِ وصَحبهِ خَيرِ صَحبٍ و آل ، ونَسألُ اللهَ مِن فَضلِهِ أنْ يَقْسمَ لَنا بِحظٍّ وافِرٍ مِن مُتابَعتِه، والإهتِداءِ بِهديِهِ والمشْيِ في طَريقَتِه، ويُدخِلَ مَعَنا مُحِبَّنا وخُلاصَتَنا وخاصَّتَنا الصَّديقَ المشْكورَ لدَيْنا في كلِّ حال، عُمرَ ابنَ مُحِبِّنا وخُلاصَتِنا عبدِالله بنِ سعيدٍ باسلامَة ، حقَّقَ اللهُ لهُ جَميعَ ما رامَه ، وسَلكَ بهِ سَبيلَ الغَنيمةِ والسَّلامَة ، وأكْرمَهُ مِن غامِرِ فَضلِهِ بأجَلِّ كَرامَةَ آمين ،

صُدورُها مِن سَيؤونَ لإهداءِ السَّلام، ونحنُ و أولادُنا و أهلُنا و أصْحابُنا و أهْلُ دَوائِرِنا و دائِرَتِكم و إخوانُكم و معارِفُنا ومعارِفُكم، الجميعُ في نِعَمٍ وافِرَة، و عَوافي غامِرَة ، و الرَّجاءُ في الله أنْ تَكونوا أنتُم و والدَتُكم و إخوانُكم والمحبُّ يسْلَم باسَيف كذلك، وقدْ وصَلتْني كُتُبُكَ يا محبِّي الجميعُ مِن مَكَّةَ و المدينَةِ وبَتاوي، و فَهِمْتُ ما شرَحْتَ الجَميعَ فيها، تَقبَّلَ اللهُ مِنكَ ذلكَ العَمل، وجازاكَ عليهِ أحْسنَ المُجازاة، و بارَكَ لكَ فِيما آتاكَ مِن فَضلِه، وأدامَ عَليكَ نِعمَتَهُ و وَفَّقكَ لِشُكرِها، ونرْجو وُصولَكَ إلى بَتاوي عِندَ والدَتِكَ و إخوانِكَ و اجْتماعِكَ بِهِم، اللهُ يُيَسِّرُ لَكم مِن أسْبابِكمُ الدُّنْيَوِيَّة، ما يُوصِلُكُم إلى المنافِعِ الأُخْروِيَّة، والمُعوَّلُ الأكْبرُ هُو على صَلاحِ أمْرِ الآخِرَة، و الدُّنيا تابِعة، يَمُرُّ فيها الغَنيُّ والفَقير، والقَوِيُّ والضَّعيف، و الأخرى بَغتْ زاد مُبلِّغ، لأنَّ سَفرَها طَويل، وأمْرَها ثَقيل، وبِصدقِ نيَّتِكم، و صَلاحِ قَصدِكم، يُوفِّقُكم اللهُ لِلأعمالِ المرْضِيَّة، الَّتي تُدْرِكونَ بِها السَّعادَةَ الأبَديَّة، وتَرْبَحونَ بِها الأرْباحَ الدُّنيَوِيَّةَ والأُخروِيَّة، وقلوبُنا لا تَزالُ مُتعلِّقةً بِكم، سائلَةً عَنكم، ولا تَغيبونَ عَن خَواطِرِنا، و لا نَزالُ نَستَحضِرُكم في جَميعِ تَوَجُّهاتِنا، ونَخُصُّكم بِخالِصِ دَعواتِنا، واللهُ يَجمعُ الشَّملَ بِكم فِي الأوْطانِ عَن قَريب، لأنَّكمْ أخْلَيتُم عَلينا ولا نَحْملُ فِراقَكم، وعِندَما يَنتَهي

شُغلُكم بادِروا بالخُروجِ إلَينا، و اللهُ بايُساعِدُكم و بايَكْفيكُم شَرَّ مَن يُؤذيكُم، وسَيؤونُ اليَوْمَ ما بِها بَديلٌ في جَميعِ الأَقْطار، و مَجلسٌ واحِدٌ مَعَنا تَحضُرُهُ وتَجْني ثَمَرَتَهُ أَرْبَحُ مِن جَميعِ المجالِس، وهذِهِ الأَيّامُ مَعَنا هِمَّةُ زَواجٍ للولدِ عَلوي، وحَسبَما يُعرِّفُكَ الولدُ محمَّدٌ مِن أَخْبارِنا كِفايَة، والوَصيَّةُ الَّتي تَطلُبونَها إنْ شاءَ اللهُ بانُحَرِّرُها لَكُم، ونُرسِلُها إليكُم، وبَعض أَشْياءَ مِن أُمورِ الخَير نُوَدِّي لَكُم فِيها المُشارَكَةَ حتّى تَنالونَ أَجْرَها، فإنْ انْشَرَحَ صَدرُكُم بإرْسالِ شَيءٍ نَصرِفُهُ بِحسَبِ نَظَرِنا في وُجوهِ الخَيرِ فمِنكُم و إليكم، و احْتَسَرْنا غايَةً على مَوتِ وَلَدِكم، ولكنْ نُؤمِّلُ مِن اللهِ أنْ يَكتُبَ لكُم العِوضَ الكامِلِ، أولادٌ ذكورٌ و يَسْلَمون، و تَقرُّ عُيونُكم بِهم، وما ذلكَ على اللهِ بِعَزيز، واللهُ يَجمعُ الشَّملَ بِكَ و بإخوانِكَ في عافيَة، والجِهةُ ساكِنة، والنَّاسُ بِعافِيَة، ونحنُ على ما تَعهَدُ مِن مجالِسِنا و مَدارِسِنا، وأُنسِنا و صَفانا، و ذِكرُكَ و ذكْرُ إخوانِكَ عِندَنا لا يَزال، و إنْ ظَفِرْتَ بِشاهي عِينَةٍ جَديدَة، بادِرْ بإرْسالِهِ لِلعيال، فإنَّهم بايَفرَحونَ مِنكَ جَم، والسَّلامُ مِنّي و مِن الأولادِ عبدِالله ومحمدٍ وأحمدَ و علويٍّ والبنتِ خَديجةَ و أولادِ الولدِ عبدِالله عبدِالرَّحمنِ و محمدٍ و ولَدِ الوَلَدِ محمدٍ عبدِالقادرِ والولدِ عمرَ بنِ حامدٍ والولدِ عمرَ بنِ محمدٍ مَولى خَيلَة والمحبِّ بَكران و أهلِكم و المعارِفِ الجميعِ عليكَ وعلى والدتِك و إخوانِك الجميع، والسَّلامُ على المحبِّ سالم بافَليح و جميعِ المعارِف، و سَلِّموا لَنا على وَلَدِنا وخاصَّتِنا وسُرورِ قُلوبِنا محمَّدِ بنِ عَيدَروسِ الحبشي والسَّلام

من الفقير إلى الله علي بن محمد بن حسين الحبشي عفا الله عنه آمين

حرر 11 شهر شوال سنة 1328هـ

[٣٣٩]

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله، ونَسْألُهُ أنْ يُوالِيَ خَيراتِهِ ومَسَرَّاتِه، لِمحبِّنا الخُلاصَة، عُمرَ بنِ عبدِالله بنِ سَعيدِ باسَلامَة، و أنْ يُدْخِلَهُ الدَّائِرَةَ الخاصَّةَ دائِرةَ أهْلِ مُوالاتِه، آمِين .

صُدورُها مِن سَيؤونَ لإهْداءِ السَّلام، و نحنُ والأوْلادُ وأهلُ الوِداد، و ولدُكمُ المبارَكُ عبدُالقادِرِ و كَريمَتُهُ و والِدتُهُ والمعارِفُ بعافيَة، والرَّجاءُ في الله أنْ تكونوا أنتُم و إخوانُكم كذلك، و كُتبُ محبِّي لِلولدِ محمَّدٍ لا تَزالُ تَصِل، وتَسرُّنا أخْبارُكم و عافِيَتُكم و اسْتِقامَةُ أحْوالِكم، فهَذا هُو الأمَلُ والظَّنُّ الجَميل، و لا نَزالُ فِي انْتِظارِ وُصولِكم، و لكنَّ الأقْدامَ عَليها أحْكام، فإذا قدَّرَ اللهُ وقدْ أتَتْ الأمُورُ عَلى المُراد، بادِروا بالخُروجِ إلَينا، و اقْنَعوا و اغْتَنِموا العُمْر، والدُّنيا يا مُحبِّي كما تَراها وتَرى أهْلَها، أحْوالُها تَتَقلَّب، وأغْراضُها ما تَنْقَضِي و لا تَنْحَصِر، وأنتُم بِحمدِ الله مَرْعِيينَ، ومَلْحوظِينَ بِعينِ رِعايَةِ أهلِ الرِّعايَة، و باتَعبُرُ أحْوالُكُم جَميلَةٌ حَسَنة، وفيكُم وفِيما مَعَكم البَركَة، والشَّأنُ كلُّهُ في البَرَكَة، لا في كَثْرةِ المال، واللهُ يُسَدِّدُكم في أحْوالِكم كلِّها، واللهُ يَتولاَّكم و يُصلِحُ لكُم أمْرَ دِينِكُم و دُنياكُم، و يُلهِمُكُم الرُّشْدَ في أحوالِكُم كلِّها، ويَجمَعُنا بِكُم عَن قَريب، وحَسبَما شرَحَ لكُم الولدُ محمدٌ في كُتبِهِ كِفايَة، وهذا بِعجَل، و قدْ عَبرَتْ المَحَلَّةُ وشَهرُ رَمَضانَ على صَفاءٍ تام، لِلأرْواحِ و الأجْسام، و على المعْتادِ مِن الصِّيَامِ والقِيَام، ولا نَزالُ نَستَحضِرُكُم في تَوَجُّهاتِنا و دَعَواتِنا، وهذِهِ الأيَّامُ مَعَنا أثَرُ رِيحٍ في اليَدِ اليُسْرى، أوْجَبَ مَعَنا ضَعفٌ معَ النُّهوض، ومعَ كِبَرِ السِّنِّ و ضُعفِ الجسَدِ الأثَرُ اليَسيرُ يَظهَرُ مَعَنا، و لكنَّ لُطفَ الله حاصِلٌ مَعَنا، الحمْدُ لله لا وَجعٌ و لا تَعْطيل، والدُّعاءُ لكُم مَبْذول، بِنيلِ كلِّ سُؤل، والسَّلامُ مِنِّي و مِن الأولادِ عبدِالله و محمَّدٍ و أحمدَ وعلويٌّ وأخي شَيخ والأولادِ عُمرَ وعمرَ والمحبُّ بَكران و ولدِكَ المبارَكِ عبدِالقادِرِ والمعارِفِ الجميعِ عَليكم وعلى إخوانِكم الجميع .

من الفقير إلى الله علي بن محمد بن حسين الحبشي عفا الله عنه آمين

حرر 18 محرم عاشور 1333هـ

وهذه
مكاتبات
إلى
الحبيب

هذه المكاتبة من شيخه القطب الرباني
الحبيب أبي بكر بن عبدالله العطاس رضي الله عنه ونفع به

{١}

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم

الحمدُ لله ، جليسُ مَنْ ذَكرَه ، وأنيسُ مَنْ حَمدَهُ وشَكرَه ، وصلَّى اللهُ عَلى سيِّدِنا محمَّدٍ الذَّي أعْلى الدِّينَ وأظْهرَه ، وعَلى الِهِ وصحبِهِ ومَنْ نصرَه ، وعَلى سيِّدي وحَبيبي ووليِّ في الله ، الحبيبِ السَّالكِ إلى ربِّهِ باطِناً وظاهِر ، في سائِرِ المظاهِر ، نورِ الدِّينِ عليِّ ابنِ الحبيبِ شيخِ الإسْلام ، ومُفْتِي الأنامَ في بيتِ الله الحَرام ، محمَّدِ بنِ حسينِ الحَبْشي متَّعَ اللهُ بهِ وبحياتِهِ ، وسلكَ بِنا و بهِ سبيلَ مرضاتِهِ آمِين اللَّهمَّ امِين.

السَّلامُ عَليكمْ ورَحمةُ الله وبَركاتُه ، صَدرَتِ الأحرفُ مِنْ محروسِ بلدِ شِبام ، بعدَ أنْ وافانا كِتابُكم ، وما احتوى عَليهِ سرُّ خِطابِكم ، وفهِمْنا ظاهِرَهُ وباطنَه ، خَثيثَهُ و دَقيقَه ، و شاهَدتْ قلوبُنا مَطْلوبَ قلبِك ، والمددُ في المَشْهَد ، ومن صفَّى المشاهِدَ شاهَد ، فجاهِدْ تشاهِدْ، ليُطْوى عنكَ ليلُ البشريَّة ، ويَظهرَ لك سرُّ الخُصوصيَّة ، ويحصُلَ الإتِّصالُ بالوِصال، مِن الكريمِ المُتعال ، في مقعدِ صدقٍ عنْدَ مليكٍ مُقتدرٍ الرَّحمن ، وأما جوابُ القَصيدةِ فلا مَعنا جواب ، لا في العِيرِ ولا في النَّفير ، ولا قدَرْنا نَسْتعير ، اعْذُرونا اعذُرونا والسَّلام ، وسلِّمْ لنا على الحبايِبِ و المحبِّينَ خُصوصاً و عُموماً و السَّلام.

طالبُ الدُّعاء ، العبدُ الفقيرُ إلى كرمِ الله،
أبوبكرِ بنِ عبدِالله بنِ طالبِ بنِ حسينِ بنِ عمرَ العطَّاس
سامحَهُ اللهُ آمِين .

{2}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ لله عَلى تَوافقِ الحُسنَيين ، وشُروقِ الشَّمسَين ، وجَواهرِ النُّورِ المنسوبةِ إلى الحسَنِ والحُسَين ، الخاشعِينَ لِلجَلال ، الرَّاتعِين في الجَمال ، الدَّاخلينَ في الأعْداد ، المنعَمِ عَليهم بنعمةِ الإيجادِ و الإمْداد ، البازِغةِ شُموسُهم ، مِنْ محلِّ ناموسِهم ، الماصِّين الضَّرْع ، مِن ألبانِ الشَّرْع ، وهمُ الأصلُ والفَرْع ، الآكلينَ مِن الكَبشِ المَحْشي ، مَولاي مُبدِعُ القَوافي و المُنشي ، الخَليفةُ في المَقامِ العَرشي ، عليٌّ ابنِ المُفْتي ، الوالدِ الحبيبِ الإمامِ الأعْظَم ، محمدِ ابنِ الحبيبِ حسينِ الحبشي ، خصَّهُ اللهُ بِمَواهبِه ، وجَزيلِ رِعايتِه ، ورَعاهُ بِعينِ رِعايتِه ، والحمدُ لله الَّذي حَمَلَهُ على عِرفانِه ، وأوقفَهُ في مَواقِفِ امتنانِه ، والقلوبُ مُشْتاقةٌ إلى مُصافاةِ صَفاك ، عَطفَتْ بالمحبَّةِ إلى لِقاك ، وصلَ الخطُّ اللَّطيف ، الَّذي زهَرَ مِن النُّور ، وامْتلأتْ بِهِ الصُّدور ، فما أعزَّهُ مِنْ مَسْطور ، صَدرَ مِن البيتِ المعْمور ، والفُروعُ تَسْتمدُّ مِن الأُصول ، إذا فاضَتْ السُّيول ، تأمَّلتُ ذلكَ المكتوبَ، بديعَ الأُسْلوب ، وطَمِعْنا في عَقلِكَ المَوْهوب ، وعِلمِكَ المكْسوب ، وشَرَعْنا في هذهِ التَّماثيل ، فما وَجدْنا لِلأقلامِ سَبيل ، رَجعْنا إلى مَقامِ الإيناس، وما يَتعاطُونهُ النَّاس ، وأَعَدْنا السَّلامَ عليكم في حَضْرةِ العطَّاس ، وإذا حَضرتِ الأَجْناس، وفاضَتْ الأنفاسِ ، وأفاضَ أبوبكرِ بنِ عبدِ الله الكأسَ على الجُلاَّس ، عَسى اللهُ يَجبرُ عُدمَنا ، ويَجعلُني كَماكُم غَطَّاس ، فما رأيتُهُ إلَّا مِثلَ ما يَرونَهُ النَّاس ، اللَّهمَّ افتحْ لنا بابَ حُسنِ الظَّنِّ فيكَ وفي خَلقِك ، ووَفِّقْنا لِلقيامِ بواجبِ حَقِّك ، نَرْجو اللهَ أنَّكم قَطَعتوا المسافةَ مِنْ أسفلَ إلى أعلى ، وأَدَمتُمْ قَرعَ بابِ المولى ، فَيوشِكُ أنْ يَنفتِحَ لِمَنْ قَرقَع ، ويُرحِّبَ بِمَن قَربَع ، وقدْ ارْتفعتِ الرُّؤُس، مُناظِرَةَ بُزوغَ تلكَ الشُّموس ، والوصولَ إلى المحلِّ المأْنوس ، والتَّملِّي بِمُحاضَرةِ أولياءِ الملكِ القُدُّوس ، الَّذينَ لمْ يَطْمَعوا في فُلوسٍ ولا مَلْبوس ، ولا الجَوارِ الحُبوش ، واللهِ إنَّا نُمثِّلُكم في مَيادينِ الأفْكار ، وتُشاهِدُكم مِنَّا القلوبُ والأَبْصار ، واللهُ لا يُخيِّبُ ساعي ، ويُصلحُ المساعي ، ويُلهمُنا الفرقَ بَينَ المحاسنِ والمَساوي ، ألا إنَّ الذُّنوبَ

هِي المَكاوي ، وأيُّ شيءٍ تُريدُ الذُّنوبُ مِنِّي وأنا شَيْبَةٌ ثاوي ، ولِلمَتابِ ناوي ، جُرُّوني مَعَكم فَقدْ عَظُمتِ المساوي ، فهذا شُغلُهُ طَمعٌ وجَمع ، وهذا غافلٌ شبعانُ لاهي ، إلهي يا إلهي يا إلهي ، إلهي تَوبةً قبلَ المَمات ، أنجِزوا لَنا بِالوَعْد ،فأنتُم خَيرُ وَفْد ، عَسى الحُوَيجَةُ تَسْقطُ في مَسْقطِها ، والشَّاةُ تُلازمُ مَرْبطَها ، وإذا وَصلتَ مِن الوادي أَرسِلْ كتبَكَ إلينا ، وتَعطَّفْ أيُّها الواصلُ عَلينا، أنتَ بَعدَ الله والرَّسول، خَليفةٌ في مَقامِ الفُحول

رَقَمَهُ العَجول ، كَثيرُ الفُضولُ فقيرُكم أحمد المحضار حُرِّر في 10 ربيع الأول سنة 1291هـ

بِعَلِيِّ العُلى كؤوسُكَ تُملى ... وشُموسُ الضُّحى هُنالِك تُجْلا

زادَهُ اللهُ رِفعةً وجمالاً ... وحَباهُ عِلماً وحِلماً وفَضْلا

آهِ لو كانتِ المنازِلُ تُدْنو ... كُنتُ أَقْرأُ عَليهِ نَهْلاً وعَلّا

كَيفَ لا أملأُ الدَّفاترَ مَدْحاً ... مِنْ مَديحٍ بِذكرِهِ الرَّانُ يُجْلى

وبوادِ الأنوارِ مِنْ كلِّ حَبرٍ ... كلَّما غابَ شَهرُ شَهرُ اسْتَهَلّا

والحقيرُ بِدَوْعَنٍ في شِعابٍ ... ما بِها مُخْبرٌ لَنا يَتَوَلّا

ضاعَ وَقتي وزادَ بالبُعدِ مَقْتي ... ما لَنا هَمٌّ غيرَ شُربٍ وأكْلا

فاطْلُبوا ليْ الدُّعاءَ مِنْ كلِّ بَرٍّ ... مُحسنٍ لي وذاكَ لِلجودِ أهْلا

واطْلُبوا ليْ إجازةً مِنْ لَدُنْهُ ... وجميعِ النُّوابِ فَرْعاً وأصْلا

من الحبيب أحمد بن محمد المحضار

{3}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نِعْمَ المُعينُ وبهِ نَسْتَعين ، ومَنْ يَعتصِمْ باللهِ فقدْ هُديَ إلى صِراطٍ مُسْتَقيم ، المَولى الَّذي اتَّخذَ الإخْلاص، وكانَ سببَ الخَلاص ، وكَتبَ لنا كِتاباً فيهِ قِصاص ، ولهُ سَببُ اعتياصٍ ولهُ اغْتياص ، رأيتُ كأنّي وهُو في حَضرةٍ جامِعة ، قُطوفُها يانِعة ، ومَلائكتُها سامِعة ، كأنّا في السَّماءِ السَّابعة ، و حَضَرتْ قَهوةٌ رائِعة ، وقام القائمُ يُصرِّ فُها، وآخرُ يُديرُها ويُعرِّفُها ، فأشاروا أربابُ الحضرةِ إلى الحبيبِ عليِّ بنِ محمد ، يُديرُها في المَقعَد ، فَشَقَّ ذلك عليَّ ، و جَذبتُه إليَّ، فقالَ إنّكم أصْحابُ نُفوس ، وتحبُّونَ الفُلوس ، وباقي مَعَكمْ نُفَيسَة ، وتحتاجُ هُوَيسَة ، والكلامُ يُطْوى ولا يُروى ، واللهُ عالمٌ بالمغبَّا والمخبَّأ ،وهذا اعْتذاري واسْتروا عَواري ، اللهُ داري ، لا أنا بائعٌ و لا شاري، ولو عَرَفتُ مِقْداري ، لَكُنتُ عندَ بَقَرتي وحِماري، جعلَنا اللهُ مِمَّنْ يَنتفِع ، و في المقاماتِ يَرتفِع ، و لِلنبيِّ يَتَّبع ، ولما يُلقى إليهِ يَسْتَمِع ، و الطمعُ في سعةِ الرَّحمة ، نسألُ اللهَ صدقَ العَزْمة ، و عُلوَّ الهِمَّة ، و نَلتمِسُ الدَّواء ، مِن مَضانِّ الشِّفاء ، و الشُّربَ من بحورِ الصَّفاء ، و مَنْ عَفا ومَن عَفا ، العفو يا أهلَ العفو على مَنْ جفا، و كتبَ بقلمِهِ كلاماً لا يَليقُ بأهلِ الصَّفا ، وسِّعْ لنا كنفا ، وارْحَمونا فانَّا ضُعَفا ، واللهِ إنَّا على شَفا ، والوجهُ مِنَّا قَفا ، والزَّمانُ لهُ وَجْهَين والمولى نرْجوه ، لا يُسوِّدُ الوُجوه ، ويُبلِّغُنا ما نرْجوه ، وإنِّي مُشْتاقٌ إلى ظلِّ صاحبِ يَروق ، والعَفو إنْ كَثَّرتُ الكَلامَ ومَضْمونَه ،والسِّرَّ ومَكْنونَه، إنَّ الحقيرَ طالبٌ تَرْحَمونَه ولا تَرْجُمونَه ، وتَسْألونَ الرَّبَّ وتَسْتَغفِرونَه ، لأنَّ الخاطِرَ كثُرتْ شُطونُه، ومَن لا يَعرفُ تُعرِّفونَه ، وآلُ الشَّيخِ أبي بَكرٍ يَغْلبُ عليهمْ الجذْبُ والجَهْل ، و قلةُ العَقْل، و ثَغرُ الكلامِ ما يُمكنُ سَدادُه ، أدْعو لِلحَقيرِ وأولادِه ، قبلَ تاريخِه ، تفرَّقوا إلى الأراضِ ، ولا هناكَ أغْراض ، لا حَوالَه مِن جاوَة ، و لا سَريَّة ولا حَراوَة ، خُروجُ غَضب ، و فِراقُ رَيحانةِ القَلب، مِن غيرِ نظرٍ ولا كَسْب ، حامدٌ نَفذَ إلى الشَّحر والمُكلّا ، ومحمدٌ إلى الشَّقِّ الأعْلى ، و بَقيتُ فَريد ، وَحيد ، اللهُ يُملي اليد ، وعِندَنا شُغلٌ مَديد ، تابوتُ الشَّيخِ أبي

بكرٍ وبِيرٍ وجابِية ، وسلِّم على الوالدةِ والمولودِ وخديجةَ والولدِ علويَّ بنِ عمرَ الجفْري الزَّين.

الفقير إلى الله أحمد المحضار حرر 7 جماد آخر 1292هـ

إنَّ للهِ فِي الوُجـــــودِ قُلوبـــــاً	لمْ تكُـــنْ عنْـــهُ يـــا عـــليُّ غُفـــولا
يَقْـــرَؤنَ الكِتـــابَ لارَيـــبَ فيـــهِ	ولهُـــمْ في النَّهـــارِ سَـــبْحاً طَـــويلا
أيُّهـــا الرَّكـــبُ هـــذهِ دارُ سَـــلْمى	فادْخُلوهـــا وانْـــووا إليها دُخـــولا
واشْرَبوهـــا عَتيقَـــةً بِكُـــؤسٍ	مُزِجَـــتْ يـــا أحِبَّتـــي زَنْجَبـــيلا
جَـــوهَرُ العِلـــمِ غـــاصَ فيـــهِ عـــليٌّ	بِـــنْ مُحَمَّـــدُ ابـــنِ الحُسَـــينِ أصـــيلا
حَبَـــشيٌّ ولَونُـــهُ حَبَـــشيٌّ	لِلنَّجـــاشي شَرابُـــهُ سَلْسَـــبيلا
جـــامِعٌ لِلكَـــمالِ مِـــن آلِ عَلْـــويْ	أرْسَـــلَ اللهُ في قُـــرَيشٍ رَســـولا
قَـــدْ أزالَ الظَّـــلامَ عَنَّـــا ونِلْنـــا	لِلمُهـــاجِرْ تَفـــيضُ مِنـــهُ سُـــيولا
صَـــحَّ عِنْـــدي في مَنْـــزلي حِـــينَ جـــاني	أنَّ حـــالَ الحَبيـــبِ هـــذا جَمـــيلا
أرْضَـــعوهُ لِبـــانَهُمْ فَسَـــقَوهُ	فَـــوقَ تـــاجٍ قَـــدْ طَرَحـــوا اكْلـــيلا
ضِـــفْدعُ المـــا ضَـــمانٌ فاسْـــقوهُ مـــاكُم	لا يُعَـــدِّي شِـــعْبي بِماكُـــم يَســـيلا
لَيِّنـــوا قَسْـــوَتي وشُـــدُّوا حِبـــالي	عَرِّبـــوا قَهْـــوَتي واشْـــفوا غَلـــيلا
حَبَّـــةٌ أنْبَتَـــتْ سَـــنابِلَ سَـــبْعاً	كُـــلُّ حَبَّـــةْ قَـــدْ جـــاءَ مِنْهـــا سَـــبولا

{4}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ لله الَّذي زيَّنَ السَّماءَ بالمَصابيح ، وزيَّنَ سيؤونَ برجالِ التَّراجيح ، وأظهرَ بديعَ الصَّنائِع ، في تلك المواضِع ، و عَمَرَ حَنبلَ واطمَئَن ، وأظْهرَ فيهِ البَيانَ و البِيَن ، و سدَّدَ المقال، و الجوابَ و السُّؤالَ ، بوُجودِ مَنْ له السَّندُ العال ، الذي يرْعى أهلَ البرزخِ ويَدْري بالحال ، جامِعُ نظامِ الكِتابِ المحْشي ، حَبيبي و خَليلي عليٌّ بن محمدِ بنِ حسينٍ الحبشي ، لا زالَ في النُّورِ المبينِ يَمْشي ،ويَرْقى بهمَّتِهِ مِن كُرْسيَّ إلى عَرْشي، وعلَيهِ السَّلامُ و هُولهُ يُنْشي، فقدْ أحْرزَ قَصَباتِ السَّبق ، وجَعلَها فَتقاً بعدَ رَتْق ، لا زالتْ أياديهِ ممْدودَة ، و مَبانيهِ مَسْدودَة ، وتَجلِّياتُهُ مَعْهودَة ، والدُّنيا عندَهُ مَنْبوذةٌ ومَزْهودة ، وجميعُ العلومِ عندَهُ مَوْجودة ، فهُو المتأنِّسُ بِها إذا جنَّ الظَّلام ، وهو الكامِلُ بالتَّعليمِ والإعْلام ، لا سِيما في علمِ الأحْكام ، وتَعريفِ الحَلالِ و الحَرام ، والفقهِ الذي تعبَّدَ اللهُ بِهِ الأَنام ، فإنَّه كادَ أنْ يَضْمحِلَّ ولا بَقي إلَّا أرْقام ، وكتبٌ مَصْفوفةٌ مِثْلُ الصُّحونِ والماعونِ الخام ، وقدْ أقامَكم اللهُ لِدينِه ، وإظهارِ العلمِ وتَبيينِه ، وسَيؤونُ مالها عِينه ، وفي كلِّ يومٍ لها زينه ، والرَّوحاتُ المَكينة ، وصاحبُ اليمينِ في يَمينِه ، وصاحبُ الشِّمالِ اللهُ لا يُعينه ، وقدْ ثجَّ سحابُ البُهْتان ، في كلِّ مَكان ، وتغيَّرَ الزَّمان، وخُصوصاً عندَنا في الوِدْيان ، ما معَ النَّاسِ إلَّا الهَذَيان ، والإعْراضُ عَن ذكرِ الرَّحمن، قُضيَ الأمرُ الَّذي فيهِ تَسْتفْتِيان ، ونحنُ في القارةِ الصَّمَّاء ، لا بِها قوتٌ ولا ماء، ولكنْ إذا قعَدْنا على الصَّفا ، وذكرْنا أهلَ الوَفا ، زالَ عنَّا الجَفا ، ومِنْ بعدِ مفارقتِكم مِن شبام، وعَبرَ شهرُ الصِّيام ، أقبلَتِ الأشْهرُ الحرام ، ونحنُ في خِدمةِ إشارةِ بشارةِ، بدتْ لنا عندَ قبرِ النبيِّ هودٍ عليهِ السَّلامُ بعمارةِ مسجدٍ يَجمعُنا ، ويَتِمُّ به النِّظام ، فشرَعْنا باسمِ الملكِ العلَّام ، ورَجَونا بِهِ الدَّرجاتِ العِظام ، ونُحشرُ فيهِ يومَ الزِّحام ، كما تحشرُ أنتَ في حنبلَ إلى دارِ السَّلام ، ومعاشرُ المسلمين يَنظُرونَ ويَتعجَّبون ، ومعَ ذلك يَظنُّونَ الظُّنون ، ويَنسبونَ الأشياءَ إلى ما يَشْتهون ، صمٌ بكمٌ عميٌ فهُمْ لا يَرْجِعون ، والكريمُ يُعطي الجَزيل ،

ومَسجدُنا ما فيهِ منَّةِ لخليلٍ و لا بَخيل ، وعَوائِدُ الله جميل ، وفَرغْنا مِن أحْجارِهِ وأمدارِه ، وإنْ شاءَ اللهُ نَعزمُ على البِناءِ ، عَسى الرَّحمةُ تعمُّ المسيال ، لأنَّ الماءَ عندَنا قليل ، وأمَّا السَّواري فَثلاثينَ سارِية ، مِن عَشْرةِ أذرُع ، والقُبالاتُ قدرُ مائِتَين قُبال ، والسُّفَرُ قدرُ ألفِ سُفره ، وفضلُ الله ورحمَتُهُ تَقضي الحاجاتِ المتعسِّرة ، وصفا الحالاتِ المتكدِّرَة ، يا أهلَ التَّقوى وأهلَ المغْفِرة ، أولادُكم آلُ المحضار ، الصغار والكبار ،

حُرِّر 5 محرم يوم الأحد يا عمر محضار سنة 1293 هـ

{5}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيْمِ

وهُو الفتَّاحُ العَليم ، الحمدُ لله الحقِّ المُبين ، وصلَّى اللهُ على سيدِنا محمدٍ مَظهَرِ الإيمانِ لِلمؤمنين ، والإحْسانِ لِلمُحْسِنين ، والكَشْفِ العِيانِ لِلمُوْقنين ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ المقْتبِسِينَ مِن نورِ شَمسِ عَينِ اليَقينِ وحقِّ اليقين ، وعلى التَّابِعين ، وعلى سيِّدِنا وإمامِنا الَّذي مَنَّ اللهُ بِهِ علينا مَعشرَ الأمةِ المُحَمَّديَّةِ في زَمنِ المُتأخِّرين ، الذي كثُرَ فيه إعراضُ المُعْرِضين ، وقَلَّ فيهِ وُجودُ المذكِّرين ، الَّذي نشيرُ إليهِ بما أشارَ بهِ سلفُنا إلى أسلافِهم المتقدِّمين حيثُ قالوا :-

الإمـــامُ الهُـــمامُ كَهــفُ الأيــامى ... واليَتـــامى وحامِـــلُ الأثقـــالِ

قُـــدوَةُ الأوليـــاءِ وسُـــلطانِ ... الأصْـفياءِ مِـــن الأوْتــادِ والأَبــدالِ

كَــمْ أغــاثَ بــهِ الإلــهُ لَهِيفــاً ... وجَريحــاً وكَــمْ نَفــى مِــن مَحــالِ

فَما هُو إلَّا مِنْ بَواهرِ القُدرَة ، وجَواهرِ الحَضْرة ، وبِمُشاهدةِ وُجودِهِ في عَصْرِ نا ، لا نَتأسَّفُ ولا نَتلهَّفُ على مَنْ مَضى مِن العارِفين ، وكيفَ لا وهُو البَحرُ الموَّاج ، والسِّراجُ الوهَّاج ، وكَفانا وحَسبُنا في مدحِهِ أنْ نقولَ سُبحانَ موجِدُهُ في عصرٍ نُكِّستْ أحوالُهُ صارَ فيهِ الوجهُ في حدِّ القَفا ، سيِّدُنا المتلَقِّي الأوسعِ لِفيضِ الجودِ الإلهي ، والعلمِ اللدنِّي والسرِّ الذي هو مِنْ خزانةِ القُربِ الصَّافي العلي ، عليٌّ ابنِ سيِّدِنا الإمامِ محمدِ بنِ حسينِ الحبشـي ، لازالَ مُمَتَّعاً بالموهوب ، ومُطالعةِ المَحْبوب ، لا تَطْرِفُ عَينُ مَعرفتِهِ عَن مُشاهدةِ حَضرَ ةِ الصِّفات ، ولا تَلتفِتُ رُوحُ محبَّتِهِ في تلك المشاهِدِ عن الفَناءِ في حَضـرةِ الذَّات ، ولا حَرَمنا اللهُ بركاتِه الفائِضةِ من رُوحِهِ إلى قَلبِه ، ومِن قلبِهِ إلى لَفظِهِ ولَحْظِه ، مِن سُيولِ عُلومِه ، وأنوارِ فُهومِه آمِين آمِين .

أما بعدُ: فإنِّي لَمَّا سَمعتُ بعضَ قَصائِدكم ، وذُقتُ غَضَّ فَوائِدِكم ، في المجلسِ المبارك ، تَشوَّقَتْ نَفْسي إلى دَوامِ ذلك مَعكم ، فَوَجدتُ الأَسْبابَ تَقتَضي الآداب ، فَأَرْسلتُ هذا الكِتاب ، طَلَباً لِرَشحةٍ مِنْ عَرفِ رَوحِ مَعارِفِكم ، حينَ تَرْجعُ مِنْ نيرانِ المُشاهَدة ، تَتفصَّدُ

عَرقاً مِن طَبعِ المواجدة ، فَشرّفوني بِرسالةٍ تَقومُ مُقامَكم في حَضرَتي ، وتَشفي غَليلي ، فإنّي كلّما التقيتُ بِكُم زادَني مِن القوّةِ والهمّةِ إلى حَضْرةِ القُربِ ما لمْ يكنْ لي بِبال ، ولا سَنحَ لي في خَيال ، وتَصدَّقوا وأنفِقوا ممّا تُحبُّون ، فإنَّ المؤمنَ كثيرٌ بأخيه ، لِيُنفقْ ذو سَعةٍ مِنْ سَعتِه ، فَتفضَّلوا علينا بلْ أعيرونا مِن خِلَعِكم التي رَفلتُم بها في عَرَصاتِ الوجود ، حِينَ فُتحَ لكمْ كمالُ ...... ، وأبْقوا لنا فَضلةً مِن شَرابِ وُدّكم الّذي شَربْتُموهُ على بِساطِ العلمِ الموهوبِ لكمْ مِن غيرِ مُعلّمٍ ولا تعلُّم ، وأَظِلّونا تَحتَ وَريفِ ظلِّ جَمالِكم المنسوب، المتَّصلِ بالحبيبِ المَحْبوب ، صلّى اللهُ عليهِ وسلَّم فإنَّ السَّخيَّ حَبيبُ الله ، والسَّخاءَ خلُقُ الله الأعْظَم ، وقدْ أُمِرتُم بالتَّخلُّقِ بأخلاقِ الله ، فمِنْ أخلاقِهِ تعالى يُنزِّلُ الغَيثَ مِنْ بعدِ ما قنطوا ويُبدِّلُ السَّيئاتِ حَسَنات ، ثمَّ يُضاعفُها إلى سِتمائةٍ إلى ما لا نِهايات ، فها أنتُم الوَسائل ، لِكلِّ سائِل ، فالحمدُ لله الّذي أظْهرَكم ، وعرَّفَنا إيَّاكم ، وأظفرَنا بكم ، فلو عَلِموا جُلَساؤُكم ، ما عَلِمناهُ فيكم ، لَتَما يَلو ا مِن الطَّربِ فَرحاً بِكم ، وشَغفاً بكونِهم فيكم ومِنكم ، وقولُكم ما وجدْنا ....

سرائرَكم ، فإنَّ أرضي مُجدِبةٌ مِنْ ذلك ، قدْ طالَ بي العَنا ، ولكنْ مَنْ أنا وما أنا ، ما يُخزنُ الجواهرَ إلّا الملوك ، وقد قال سيِّدُنا الشَّيخُ الكبيرُ أبوبكرِ بنِ عبدِالله العَيدَروس رضي الله عنه (ولا الأَسْرارُ إلّا لمَنْ صفَّى السَّرائر) وقدْ قالَ اللهُ تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ﴾ فأنتُم اليَومَ نُجومُنا وظلمةُ البَرِّ هي إشارةٌ إلى مُشْكلاتِ عُلومِ الشَّريعةِ والطَّريقة ، وظُلمةُ البَحرِ إلى مُشكلاتِ علومِ الحقيقة ، وقدْ قالَ عليهِ السَّلامُ "أصحابي كالنُّجومِ بأيِّهم اقتَدَيتُم اهتَدَيتُم" فأنتُم سيِّدي أصحابُهُ في عالَمِ القُربِ والمشاهَدة ، بالميراثِ في عالَمِ المعْرفةِ والمحبَّة ، بالجودِ الإلهيِّ والتَّخْصيصِ الرَّحَموتي ، وبيِّنوا لنا قولَهُ تعالى : ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللهِ الْمَصِيرُ ﴾ وفي الآيةِ الأخرى ﴿ وَاللهُ رَؤُوفُ بِالْعِبَادِ ﴾ إذا توجَّهَ هذا الخطابُ لأهلِ المعْرفةِ والقُربِ ،والمراقبةِ والشُّرب ، مِن رَحيقِ المخاطَبة ، هلْ هذا التَّحريرُ مُؤذنٌ لهم بِعدمِ الإدراكِ حتَّى ييأسوا مِنه ، واليأسُ مِنْ ذلك في حقِّهم بَعيد ، أو شَفَقةٍ ورأفةٍ بأَسْرارِهم أنْ تَذوب ، وأرواحِهم أنْ تَطيرَ من الأجْسادِ فَتتعطّلَ الوظائفُ

الشَّرْعيَّةُ والحقوقُ الخَلْقيَّة ، أو هو ما أشارَ إليهِ بَعضُ العارِفينَ إذْ سَمِعناكم تَقولونَ عَنه وَجَدتُ كذا وكذا مِن العارفينَ يَعبُدونَ اللهَ على وَهم...........

نفسه أي أَنَّهُ ما حَقَّقتُم وما ذقتُم ، بلْ هُو ليسَ كَمثلِهِ شَيءٌ فلا يُذاقُ إدراكُهُ ولا يُحقَّقُ مَعْناه، وما الفَرْقُ بَينَ قَولِهِ{و إلى الله المَصير} وقولِهِ {واللهُ رَؤُوفٌ بِالعِباد} في حَضرةِ المُراقَبة، وتَحذيرُهُم نَفسَهُ هلْ في قَولِه : ﴿ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾ ، قُوَّةٌ وشِدَّة ، وفي ﴿ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ لُطفٌ ورَحْمة ، وهلْ تَجْتمعُ القُوَّةُ والشِّدَّةُ في تَجلٍّ واحدٍ لِلمُراقِب ، أو يَتعاقَبانِ أو يَكونانِ لِعارِفينَ في الحضْرة، هَذا خِطابٌ بالقُوَّةِ والشِّدَّة ، وهذا يُخاطَبُ باللُّطفِ والرَّحْمة ، وهلْ ﴿ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴾. عينُ مَعْنى ﴿ وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنتَهَى ﴾ أي لا يَعْرفُهُ إلَّا هُو..........

اجتماعُ الخِطابَينِ على شَخْصٍ واحدٍ بالآيةِ الأولى، وبالثَّانيةِ في تَجلٍّ واحدٍ يَكونُ أغلبَ على سِرِّ المُراقِبِ أو يَسْتَويان ، وهلْ إذا غَلَبَ يَدومُ لَحظاتٍ أو ساعاتٍ ويَكونُ الثَّاني مَشْهوداً غَيرَ غائِبٍ عَن سرِّ المراقِبِ أوْ معَ غَلبتِهِ ودَوامِهِ يُحجَبُ عَن سِرِّهِ الثَّاني بِالكليَّة ، وقولُهُ تعالى في خِطابِهِ لِنبيِّهِ عِيسى عَليهِ السَّلامُ قال : { سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ} ثُمَّ قال: { إِن كُنتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ } كَيفَ نَفى أوَّلاً كَونيَّةَ هذا القَولِ بِالكليَّة ، بِحيثُ لمْ يجدْ لِهذا القَولِ وُجوداً في الوُجود ، ثمَّ قالَ إنْ كنتُ قلتُهُ أيْ جَعلتُ لهُ وُجوداً في الوُجودِ فَقدْ عَلِمْتَه ، فَهلْ هذا مِنْ عيسى عَليهِ السَّلامُ في مَقامِ الخوفِ لِقلَّةِ عِلمِهِ معَ سَعةِ عِلمِ الحقِّ تَعالى ، أو في مَقامِ الأَدبِ معَ الحقِّ لِكَونِ الحقِّ خاطبَهُ والوُجودُ حاضرٌ يَسمع ، فَنَفا عَنْ نَفسِهِ ما أَتَّهمَهُ بِهِ الخَلْق ، وأَطْلَقَ العِلمَ لِلحقِّ تعالى فِيما بَينَهُ وبَينهُ لَمَّا قالَ تَعلَمُ ما في نَفسي ولا أَعلمُ ما في نَفسِك ، هذا سيِّدي متَّعَ اللهُ بكم العالَمَ ، ومَتَّعَكم بِالمزيدِ فِيها وَهَبكم مِنْ القُربِ والشُّربِ والحُب ، ولا حَرَمَنا فائضَ عِلْمِكم ، وعارِضَ فَهْمِكم ، والفقيرُ خاطبَكم بخطابٍ أَوْجَبَ تَنْزيلَكم إليه، لأَنَّهُ لا طاقةَ ولاسَعةَ في أنْ يُخاطِبَكم بما أكرمَكم اللهُ وجادَ بِهِ عَليكم ، فَتَنْزيلُكم إلينا ، مِن رَحمةِ الله بنا وعلينا ، واسْتُروا هذا الخِطابَ بَيْنَنا وبَينكم ، لِيَصْفو لَنا كَأسُ الوِدادِ مِنْ خمرِ جُودِكم ،وسِرِّ وُجودِكم ، فَقيرُكم حائرٌ في عَدمِ مُجالَسةِ مِثلِكم ، و واللهِ الَّذي

لا إلهَ إلَّا هو إنِّي ما وَدِدتُ أُفارِقُ مَجالسَكم ، ولا البُعدَ عَنْ نَفيسِ نَفسِكم ، وفارقتُكم وفي القَلبِ مِن الحسْرةِ جَمرَة ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بِالله ، فإنْ رَأيتُم أنْ تَسْلُو أَرْواحُنا بِنَسَماتِ أنفاسِكُم الطَّرِيَّة، وهَدايا أَسْفارِكُم فِي العَوالِمِ اللَّدُنِّيَّة ، فأتحِفونا ، وإنْ رَأيتُم ذلك عَزيز ، وأنَّ بَناتَ المُلوكِ لا يَراها إلَّا مَحارِمُها فَمُنُّوا بِالدُّعاءِ وجُودوا بهِ ، وسَتَبْقى في القَلبِ نِيرانُ الحُزنِ أبدَ الآباد ، كما قِيلَ شِعراً :

حُـزني كَحُزنِـكَ لا لِـذا أَمَـدٌ ... يُنْهَـى إِلَيْـهِ ولا لِـذا أَمَـدُ

حرر يوم الاثنين 3 شهر القعدة سنة 1300هـ والسَّلام . رَقَمَهُ الفقيرُ أحمد المحضار .

{6}

[مكاتبة أخرى]

بسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ }

الحمدُ لله على ما أنْعمَ وألهمَ ،ووفَّقَ وعَلَّم ، وصلَّى اللهُ وسلَّمَ على سيِّدِنا محمدٍ الإمامِ الأعْظم ، والرَّسولِ الأكرم ، والحبيبِ الأقْدَم ، وعلى آلِهِ أنوارِ الظُّلم ، والوارثينَ لهُ والسَّائرينَ على أقومِ قَدَم ، وعلى صحبِهِ هُداةِ الأُمَم ، وعلى مَنْ تبعَهم بإحسانٍ على السَّبيلِ الأَقْوَم ، ومَن شهِدَ مَشاهِدَهم في حَيثُ لا حَيثُ يومَ أَلَسْتُ وأَخْذِ العَهدَ الأَقْدَم ، وعلى حاملِ راياتِهم، وناقلِ رِواياتِهم، وفاهِمِ دِرايا تِهم ،حَبيبِنا الأَحْشَم ، ووَليِّنا الأكرَم ، وصَفيِّنا المكرَّم ،وعارفِنا الإمامِ المُؤتَم ، القائمِ على أرشَدِ سَمتٍ وأحسنِ لَقَم ، الدَّاعي بِحالِهِ وقالِهِ، ونياتِهِ وأفعالِهِ لِمَنْ بِهِ يَهْتدي ويأتَم ، نُورِ الدِّين العارفِ باللهِ تعالى أخينا الحَقيق ، ورَفيقِنا إلى أعْلى رَفيق ، الشَّيخِ الحبيبِ المُرشِدِ الكاملِ الواصلِ عليِّ بنِ محمدِ بن حسينِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ شيخِ الحبشي ، لازالتْ الأكْوانُ تَتعطَّرُ مِنْ أنفاسِه ، ومَصابيحُ القلوبِ تَقتبِسُ مِنْ أشعَّةِ أنوارِ نِبراسِه ، وأيدِي الطَّالِبينَ تَقطِفُ مِنْ جَنى ثِمارِ أغراسِه ، فَيعودُ كلُّ فَقيرٍ غَنيّاً بَعدَ إفْلاسِه ، ولازالَ مُرتَقياً بِالقلبِ والقالَبِ والرُّوحِ والسِّرِّ إلى حَضائرِ القُربِ ويُمدُّ ويَستمِدُّ مِنْ جَميعِ العوالمِ وكلِّ أجناسِه ، حتَّى يَلتحِقَ بِصفوةِ الكُمَّلِ وأكياسِه ، معَ اللُّطفِ والعافِية .

أما بعدُ :فأُهدي إلى حَضرةِ سادَتي سَلاماً يُعبِّقُ الكَونَين ، ويُبهِجُ الثَّقلَين ، يَخصُّ ويَعمُّ ذلك العارِف ، ويَغمرُ مِنهُ الكَثائِفَ واللَّطائِف ، ورحمةُ الله وبرَكاتُه ، بِدَوامِ اللهِ وتَجلِّياتِهِ ، صَدرتْ بعدَ وُصولِ مُشرَّفِكم الفائِق ، وخِطابِكم الرَّائِق ، الَّذي يُسكِرُ العامِّيَّ والذَّائِق ، وفهِمْنا ما فيه ، وحَمدْنا اللهَ تعالى على فَضلِهِ وأياديه ، ونِعمِهِ وعَوافيه ، وأسرَّنا ذلك ، وأنارَ بِطوالِعِهِ حُندُسَ الحَوالِك ، وكأنَّهُ قَميصُ يُوسفَ على يَعْقوب ، وما ذَكرتُم مِن الفِرقةِ والبَينِ فَنَرجو الإتِّفاق ، مِن العَظيمِ الخَلاَّق ، على أحسنِ الأَخْلاق ، وأمَّا الأرواحُ فَهي يا سيِّدي مُتَّفِقَة ، وأنوارُ المحبَّةِ مُشْرِقة ، وحِياضُ الوِدادِ مُتدَفِّقة ، وأمطارُ الأشواقِ مُغدِقة ، ولا

تزالونَ لنا على بال ، ونُصبَ الخيالِ لَنْ تَزال ، ولعلَّ الفقيرَ عِندَكم كذالك . وما ذَكرتُم مِن الزَّمانِ وتَقَلُّباتِهِ فَهو حَقيقٌ بِذالك ، والحقيقةُ إنَّها مَظاهرُ الحقِّ وتَجلِّياته ، والعارفُ يَشْهَدُ ويَصْبِر ، بلْ ويَرْضى ويَبشُرُ ويُبَشِّر ، وبِضاعتُكم وأمثالِكم ومَنْ يسيرَ في مَهْيَعِكم فهي عَزيزةُ الوجود ، وقليلٌ مَنْ يَذكرُها مَوجود ، إلَّا ما شَاءَ اللهُ وقليلٌ ما هُم ، ولمْ يَخلُ الوجودُ مِنهم ، فإذا وَجدتُم يا سادَتِي مَنْ فيهِ بعضُ السِّمات ، وتَفرَّسْتُم فيهِ بَعضَ العَلامات ، وتَحقَّقْتُم فيهِ بعضَ الحالات ، فألزَموهُ وعُضُّوا عليهِ بالنواجِذ ، وهو أعزُّ في هذا الزَّمانِ مِن الكِبْريتِ الأَحْمر ، والتِّرْياقِ الأَشْهَر ، وفَقيرُكم لا يَزالُ يَتأوَّهُ ويَتعسَّى ، ويُرجِّي النَّفيسَ بِلعَلَّ وعَسى ، ويَقولُ بِلسانِ الحالِ والقال ، عَسى عَسى نَفحةٌ تَصِلُ مِن الغَيب ، تُزيلُ عَنَّا ما بِنا مِن العَيب ، وتَنتَفي كلُّ الشُّكوكِ والرَّيب ، وكمْ في الصُّدور ، مِن سرٍّ مَوْقور ، لا تَحملُهُ السُّطور ، ولا بَعضُ الصُّدور ، والأمرُ مَسْتور ، والمَرائي الصَّالحةُ لا تَزالُ نحنُ وأنتُم، في رَمضانَ نَحوُ سَبع مُبشِّرات ، ومعَ وُصولِ خَطِّكم رَأيناكم مَرَّتينِ بِقبَّةِ الشَّيخِ الأكْبرِ، أبوبكرِ بنِ سالم ، وحَصلتْ مُخاطَباتٌ ومُبشِّراتٌ لا يُمكنُ نُخابِرُكمْ بِها إلَّا مُشافَهَة ، وذلكَ دَليلٌ على اتِّحادِ الأَرْواح ، والسَّفِّ مِن الرَّاح ، والكَرعِ مِن الأَقْداح ، والإتفاقِ في عالمِ الأرْواحِ والأَشْباح ، حَقَّقَ اللهُ ظَنَّنا فيه ، وجَعلَنا ممَّنْ يُواليه ، وذَكرتُم الوُصولَ عَنْ قريب ، ذلك ما كُنَّا نَبْغي ، وعَجِّلوا بالمسيرِ وإنْ تأخَّرتُم قَليل ، فَنحنُ واصِلونَ إليكم ، ولِزيارةِ سيِّدِنا الكبير ، والقُطبِ الشَّهير، الوالِدِ الفخرِ أبي بكر ، وعَسى نكونُ مَرَّة ، لِتحصُلَ المسرَّة ، و نَطلُبُ مِن سَيِّدي لَعلَّ ويَعزِمَ هُو والوالدةُ لِلزِّيارَة ، ونَتأنَسُ بِكم شَهراً أو شَهرَينِ عِندَنا في البَيت ، ويَحْيى بِجلوسِكم كلُّ مَيت ، لا تَنسَوا الشَّقَّ الحَذْري كما قيلَ شِعراً :

إنَّ العُلى حَدَّثَتْني وهْيَ صادِقةٌ ... فيما تُحدِّثُ أنَّ العِزَّ في النُّقَلِ

لو كانَ في شَرفِ المأوَى بُلوغُ مُنى ... لمْ تَبرحِ الشَّمسُ يَوماً دارَةَ الحمَلِ

إقْبَضوا الهِمَّة ، وذَكرتُم نُفوذَ المحبِّ الخُلاصَة ، أحمدَ بن عليٍّ مَكارِمِ إلى جاوَة ، اللهُ يَصحبُهُ السَّلامة ، ويَردُّهُ سالماً غانماً مَرْزوقاً عَنْ قَريب ، والكِتابُ بِغايةِ العَجَل ، والقَرشَينِ وَصَلت ، وعَجِبنا يَوم أرْسَلتُموها ونَحنُ وأنتُم الحالُ واحدٌ فَكَيفَ المال ، ولكنَّ شَفقتكمُ

العَظيمة ، ومَحبَّتكمُ العَميمة ، أنْ لو طَلَبْناكم جَميعَ ما عِندَكم لَبَذَلْتُموه ، والفقيرُ إنْ شاءَ اللهُ كذالك إنْ صَدَق ، والولدُ القُرَّةُ المحبوبَ محمدُ بنُ حسين ، وصَلَ مِنْ جهةِ المِشْقاص ، وعَبرَ إلى سَيؤونَ مَرَّتين ، ولمْ يَحصلْ لَدَيكم الاجْتِماع ، وعاتَبْناهُ جَم إعْذُروه ، والولدُ حسينُ المحضار يَذكُرونَهُ في الهِند ، ولا جاءَ مِنهُ كِتابٌ إدْعوا له ، وسَلِّموا على الوالِدةِ والولدِ عبد الله والطَّلبةِ والوالدِ مُحسنٍ وشيخٍ وعبدِ الرحمنِ ومحمدِ بنِ علي وعبدِ القادرِ وشيخ بنِ محمدٍ أخيكم ، ومَنْ شئتَ كيفَ شئت بلا حَرجٍ ولا تَكليفٍ ، كما هو مِنّا ومِمَّنْ لَدَينا الخاصِّ مُحبِّنا عبدِ الرَّحيم ، والمحبِّ المجذوبِ في بيتِهِ المحجوبِ عبدِ الله بنِ محمدٍ والوالدِ أحمدَ بنِ عَوض زاكن ، والولدِ محمدِ بنِ حسينٍ ومِن جَميعِ الحبايبِ والمحبِّين ، والحمدُ لله ربِّ العالَمين، وقدْ حَضرَتْني أبياتٌ حالَ مُطالَعَتي لِكتابِكم إدرُسوا لها وإلَّا دُرسوها فقلتُ ارْتِجالاً :

أهلاً وسَهلاً بمَن جاءَ اليَوم مِنْهُ كِتابْ | وزارَني بالكِتابـةْ بعـدَ طُـولِ الغِيـابْ
مِن خِلّ ما انْسى وِدادُهْ لو يشيب الغُـرابْ | نِعمَ الأخ الواف صافي مِن سليلِ الطِّيـابْ
هو حَبرْ عارفْ مُحقِّقْ بحرْ طـامي عُبـاب | فريد دهرِه وعصرِه شيخ أو كـان شـاب
حـوى علـومَ الشَّـريعةْ والطَّريقـةْ وغـاب | في قَعـر بحـرِ الحقيقـةْ سَـفَّ أحسـنَ شراب
شراب كـأسِ المحبَّـةْ حبَّـذاكَ الشَّـراب | فيـا عـلي المعـالي يـا رفيـعَ الجَنـاب
لازلت تَرْقى مراقي اهلِ الهُدى والصَّـواب | وافى كتابـك وأشـفى لفظـك المُسْـتَطاب
مـريض مهجـور مِـن لـيلى وقـل الجـواب | لَمَّا أتى الخـطّ مِـن نحـوك وزالَ الحجـاب
سَـجدتُ لله شـكراً وانْتفـى ذا العِتـاب | وقُلـتُ يـا قَـوم هـذا اليَـوم تَـمَّ الحِسـاب
وقُلتُ لِلحـادِ غَطـرفْ بـالبيوتِ الطِّيـاب | وشـلْ لِيـا مخرمـةْ فانَّـهْ لذيـذ الخطـاب
قصيدتُه لي عَنى اهلِ السِّرِّ وأهـلِ الـذَّهاب | نَعَم نَعَم طاب يا ما شـؤم ذا الحـين طـاب

ألحقوها بِها إنْ كانت مِن أترابِها ، وإلَّا دُسُّوها في تُرابِها والعَفو سادَتي كَثَّرْنا عليكم الخِراطَ والخِباط ولكنْ كما قيل :

هـذا ولي في شَرح بَعـضِ الحـالِ مـا | يُسْـلي فُـؤادَ المُسـتَهامِ النَّـازعِ

والدُّعاءَ الدُّعاءَ والسُّرعةَ بالمجيءِ وإلَّا حَقِّقوا لنا بالمجيء وداوُوا مَريضَكُم بِالوِصال .

أهْــــلاً وسَــــهلاً بحِبِّــــي يــا مَــنْ سَــكَنْ وَســطَ قَلْبــي

وِصــــالُكُم عَــــينُ طِبِّــــي حَسْــبي مِــن البَــينِ حَسْــبي

غيرُه :

أنتَ الَّذي حبّك وسطَ الحَشا ساكِن وغايَتي قُربك والكلُّ لك راكِنْ

الله يُســرع بــك لِلشَّــيِّقِ السَّــاهنْ يَـشرب كما شُربك ظاهِرْ معَ باطِنْ

ونُهنِّي لَكُم بِعيدِ الحَجِّ الأَكْبر، واليومِ المشْهورِ الأشْهر ، أعادَها اللهُ على الجميعِ على أحْسَنِ المسَرَّات ، ووَفَّرَ حَظَّنا وحَظَّكم مِن الهِباتِ والعَطيَّاتِ ، في سائرِ الحالاتِ والأوْقاتِ بِلا مِيقات ، إنَّهُ مُجيبُ الدَّعَوات ، ونَشكرُ لكُم مَولانا وسيِّدَنا على ما مَنحَ وفتَح ، وكَم تجاوزَ وسَمَح ، ولا تَزالُ مِنهُ العَطايا والمِنَح ، ولقدْ كَشفَ لِعَينِ الفُؤادِ ألفَ واد ، وفي كلِّ وادٍ ألفُ وَاد ، مِن العَوالمِ الغَيبيَّة ، والمعارفِ القُدسيَّة ، والأنوارِ الرَّبانيَّة ، ما أذْهَلتْ وأبْهَتَت ، وحَيَّرتْ وحَرَّكَتْ وسَكَّنَت .

{7}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ * وَفِي أَنفُسِكُمْ﴾

الحمدُ لله ، ولمَّا وَصلَتْ فَوائدُ الفَتحِ مِن الحيِّ القيُّوم ، بِالمَنْثورِ والمَنْظوم ، المُزري بِالجَوهَرِ المَنْظوم ، على لِسانِ أخينا قُطبِ العُلوم ، المَعْقولِ والمَنقولِ والمَوهوبِ والمَعْلومِ والمَفْهوم ، لِسانِ المَعارفِ والعَوارِف ، سيِّدي العارِف ، عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينٍ الحبشي ، ذي الجَسدِ الفَرْشي ، والرُّوحِ العَرْشي ، والجَلالِ الطَّيشي ، والجَمالِ العَيشي ، والكَمالِ الوَرْشي ، لازالَ مُتَلقِّياً مِن المُنْشي ، فَسرَّحتُ طَرْفي في ذلكَ القَريض ، فإذا هُو بَحرٌ طَويلٌ عَريض ، يُمدُّ المحبَّةَ ويُفرِّقُ البَغيض ، فَمَدَدتُ يَدي وأَخَذتُ غَرْفة ، فَأَسْكَرَتْني شَرْبةً وأَثْمَلَتْني عَرْفَة ، واسْتَقْرَضْتُ قَطرةً مِن تَيَّارِه ، وأَوْليتُ لَيلي في نَهارِه ، وإن كانتْ أشْجارُ بَصَلي لا تُشابِهُ نَرجَسَ أزْهارِه ، لكنَّ البَصَلَ يُنتفعُ بِهِ في بَعضِ الأَوْقات ، ويُطرَحُ في الأَقْوات ، واسْتِعمالُهُ أكثرُ وأَنفعُ مِن اسْتِعْمالِ الْقات ، ولمَّا وَقَفتُ على القَصيدَتَينِ اللَّتَينِ وَصَلتا مِن الحَبيبِ المَذْكورِ المَشْكور ، المُطَرَّزَتَينِ بِالنُّور ، وعَلِمتُ أنَّ هِمَّةَ مُنْشِئِهِما تَعْلو عَن الحُورِ والقُصور ، ومُخَيَّمَةَ لَطيفَتِه في قُدسِ لَاهوتِ الحُضور ، لمْ أَتَمالَكْ أنْ نَطقَتْ لِسانُ القُصور ، بِأَبْياتٍ رَكيكاتِ المَباني ، قَليلاتِ المَعاني ، فاقْبَلوها بِما فيها ، وشُوها تَمْدَحُ نَفسَها بِفيها ، فأَصْلِحوا الخَلَلَ الَّذي فيها ، فإنَّه لِسانُ مُحبٍّ شائِق ، عاشِقٍ ذائِق ، حالهُ الذُّهولُ والنِّسْيان ، والفُضولُ والهَذَيان ، ولمْ يَتَبحَّرْ في عُلومِ السُّنةِ والقُرآن ، ولا دَرَسَ ولا دَرَّسَ في عِلمِ البَيان ، إقْبَلوها بِما فيها يا إخْوانِ ، فَقلتُ لمَّا جُلتُ في ذلك المَيْدان ، ورَكِبتُ بَغْلَتي وزاحَمْتُ الفُرْسان ، وهَزَّني وَجْدُ الشَّوقِ لمَّا رأيتُ الشُّجْعان ، مَن فَنيَ دَخلَ الجِنان ، ومَن بَقيَ صارَ عِندَ أهلِ هذا الشَّأن ، إماماً وسُلْطان ، حَمَلَني على الدُّخولِ في ذلك فَقلتُ :

أهْـلاً وسَـهلاً بَشيرُ الخَيرِ وافـاني	فَأَشْرقَتْ مِن شُموسِ الوَصلِ أكْواني
قَرَّبْـتُ شُـكراً إلى الـرَّحمنِ قُرْبـاني	مُبَسـْمِلاً حامِـداً سِراً وإعْـلانِ

مُصــــلِّياً دائِــــماً في كــــلِّ أحيــــاني ... عــلى شَــفيعِ الــوَرى مِــنْ نَسـلِ عَــدْنانِ

هـذا سُروري بِبُشْرـا كـمْ فَكيـفَ بِكـمْ ... اللهُ اللهُ يَجْلـــو بِاللّقـــا احْـــزاني

لـو كـانَ رُوحَــيَ في كفِّـي لَجُـدتُ بِهـا ... عـلى البَشـيرِ بِكـمْ يـا نُـورَ أعْيـاني

لَكــانَ مِنِّــي قَلــيلاً في جَنــابِكمُ ... وصرتُ مِـن عَـدمِ الإنصـافِ خَسْرـانِ

الحمــــدُ لله ذا فَــــتحٌ بإيقــــانِ ... عــلى مَواهــبُ فُتوحــاتٍ وعِرْفــانِ

بِــما تَفضَّــلَ مولانــا وخالقُنــا ... مِـن جُـودِهِ مِـن عَطِيَّـاتٍ وإحْسـانِ

إذْ خَصَّــنا بِفريــدٍ مالَــهُ مثْــلٌ ... في الشَّرقِ والغَربِ مِن عُرْبٍ وعُجْمانِ

عَــلا عــليٌّ عَــلا في القُــربِ مَنزلَــةً ... نَسْــلَ محمــدِ الآوَّابِ ذي الشَّــأن

لــو يَعلــمُ النَّــاسُ ممَّــا فيــهِ مُودَعَــةٌ ... مِــن السَّرــائرِ و الأحــوالِ أفْنــانِ

لَشــدَّوا الرَّحــلَ وازدَحَـوا بــلا مَهـلِ ... وطــافوا البَيــتَ واسْـتَلْموا لِلاركـانِ

لأنَّــهُ قــدْ غَــدا مَجْــلى لِمَنْظَــرِهم ... يَفــوزُ مَــنْ زارَهُ يَرجــعْ بِغُفْــرانِ

إذْ طَنَّبــتْ في حِمــى قَلبــهْ خِيــامُهمُ ... أميــنُهم باقيــاً فــيهمْ بهــمْ فــانِ

ثــمَّ انْثَنــى داعِيــاً لله مُحْتَسِــباً ... عــلى بَصــيرةِ أخبــارٍ وقُــرآنِ

حتَّــى اعْــتَلى في مَقــامٍ لا مُقــامَ لــهُ ... وذُلِلــتْ لــهُ مِــن العِرفــانِ أغْصــانِ

وكيــفَ لا وإمــامُ الكــلِّ خَصَّصــهُ ... بحــالِ مَعْــروفٍ وارْدفْ حــالَ كَـيلانِ

وأحــوالِ جُملــةِ أسْـلافٍ لَنـا سَـلَفوا ... وأخْلَفــوهُ عَليّــاً عــالي الشَّــأنِ

يَهْنــاكَ هــذا ويــا بُشْرــاكَ في جَــذَلٍ ... عِـشْ آمِنـاً يـا عَـليْ واشْربْ بِـأدْنـانِ

والشَّــوقُ مِنِّــي إلــيكمْ لا يُماثِلُــهُ ... شيءٌ وبُعــدكمُ قــدْ هَــدَّ أرْكــاني

اللهُ يَطْــوي مَفــازَ البَــينِ يــا سَــنَدي ... ونَجتمِــعْ في سُرورٍ طَيِّــبٍ هــاني

ونَجْتَنــي مِــن ثِــمارِ الفَــتحِ أطْيَبَهــا ... ونَحْتسيــ مِــنْ حُمَيَّــا القُــربِ كأسـانِ

الــذَّاتُ مَشْرــبُنا والإســمُ مَطْلبُنــا ... والفِعــلُ مَأرَبُنــا والفَــتحُ رَحْمــاني

اللهُ مَشْــهدُنا والــرَّبُّ شــاهِدُنا ... والنُّــورُ قائِــدُنا جَمْعــاً وفُرْقــانِ

ثــمَّ الصَّــلاةُ عــلى المُخْتــارِ سـيِّدِنا ... مُحمــدٍ مــا هَمــى وَدْقٌ بِهَتّــانِ

والآلِ والصَّحبِ مَنْ قاموا بِسُنتِهِ ... أئِمَّةِ الدِّينِ مِن حَبرٍ وربَّاني

ثمَّ خرجتِ البَغلةُ مِن المَيدان، ودخلتُ مَيداناً ثان، فقلتُ:

هَنيئاً لكَ الخَيراتُ يا نَسلَ عَدنانِ ... مَديحُكَ وافانا على رَغْمِ شَيطانِ

فَيَهْناكَ يا نُورَ العُلى ما ذكرتَهُ ... وأسرارُ قدْ تخفى على المَلَكانِ

جَزاكَ إلهي كلَّ خيرٍ قَصَدْتَهُ ... وأعْطاكَ ما أمَّلتَ مِن فَيضِهِ الهاني

وأبقاكَ فينا حُجَّةً ومَحجَّةً ... وشاؤُوشَ عِرفانٍ وسُلطانَ دِيوانِ

ولازلتَ يا ابنَ الأكرَمينَ مُكرَّماً ... وفي العِلمِ مِقْداماً وفي السِّرِّ سُلْطانِ

وفي الجُودِ مَأمولاً ولِلنَّاسِ مَأمَلاً ... وفي الحالِ مَجْهولاً وفي الرُّوحِ رَوْحاني

وفي السَّيرِ لا تُلحَقْ وفي الطَّيرِ تَعْتَلي ... وفي حَضْرةِ المَحْبوبِ تَشْربُ بِكَأسانِ

ولَمَّا جَلوتُ الطَّرْفَ في نَظمِك الَّذي ... تَقاصَرَ عَنهُ شِعْرُ كَعبٍ وغَيلانِ

وأفْحَمَ في الإيضاحِ إبنَ رَواحَةٍ ... وأحْجمَ في الإيضاحِ مَغْناكَ لُقْمانِ

عَلِمتُ بأنَّكْ بحرُ لا ساحلٌ لهُ ... فُيوضاتُهُ عِلمٌ وحالٌ وعِرْفانِ

وغُوَّاصُهُ لا يُدرِكونَ نِهايةً ... يُحيِّرُ عُوَّاماً ويُعْجِزُ رُبَّانِ

هَنيئاً لَنا يا مَعْشَرَ الفَخرِ إنَّنا ... عُطينا عَطاءً لا يُعَدُّ بِحُسْبانِ

بِبركَةِ مَوْلانا وأُنسِ قُلوبِنا ... أبي بكرِ عطَّاسِ الملا قُطبِ ربَّاني

إلَهي بِهذا القُطبِ حَسِّنْ خِتامَنا ... وبَلِّغْ لنا الآمالَ وارْفَعْ لنا الشَّأنِ

ونُعطى مَقاماً لا يُحَدُّ وكُنْ لَنا ... حَفيظاً مِن الأعْداءِ ومِن كلِّ شَيطانِ

وأَسْبِلْ علينا بَردَ عَفْوِك والرِّضى ... وأَصْلي وفَرْعي واشمُلْ أهْلي وإخْواني

وصَلِّ وسَلِّمْ دائِمَ الدَّهرِ سَرْمداً ... على خَيرِ مَبْعوثٍ بأشْرَفِ قُرآنِ

محمدٍ الهادي إلى خَيرِ مِلَّةٍ ... وآلٍ وأصْحابٍ وحِزْبٍ وأخْدانِ

وتَمَّتْ بِحَمدِ الله والمِسْكُ خَتْمُها ... يُضوِّعُ أرْجاءَ الوُجودِ وأكْوانِ

وأعْطِفُ خَتْماً كُلَّما قالَ مُنْشِدٌ ... هَنيئاً لكَ الخَيراتُ يا نَسْلَ عَدْنانِ

من الحبيب علي بن سالم ابن الشيخ أبي بكر بن سالم

تمّتِ الأبيات ، واسْبِلوا عليها مِنْ حُسنِ أخلاقِكم أشْرَفَ المَلْبوسات ، واعْذُروا وسامِحُوا ، والدُّعاءُ وَصيَّة ، والعُمدَةُ القَلْبُ والنيَّةْ ،والسَّلامُ على مَنْ شئتَ كيفَ شِئت اهـ

{8}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

حَمداً لكَ اللهمَّ على ما أسْدَيت ، وشُكراً لكَ على ما أنْعمتَ وأعْطَيت ، وثَناءً لكَ على ما سَتَرتَ وغَطَّيت ، تُعطي جَزيلا ، وتُولي جميلا ، وتَهدي سَبيلاً ، ولِكلِّ الموجوداتِ في رِيفِ رَأفتِك ظلاًّ ومَقيلاً ، اللّهمَّ أهدِنا فيمَنْ هَدَيت الخ ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على بَحرِكَ المُحيط ، ونورِك البَسيط ، سيِّدنا ومولانا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ ومَنْ اتَّبعَهم بإحْسان ، على مَمَرِّ الأزْمان ، سَلامُ اللهِ الأتمُّ الأكْمَل ، الزَّاكي الذَّاكي ورَحمةُ اللهِ وبَركاتُهُ تَغمرُ وتَشْمل ، رَوحانيَّةَ سيِّدنا ومولانا وملاذِنا العارفِ بالله ، الدَّالِّ على الله ، والرَّاوي مِن كأسِ محبَّةِ الله ، والسَّابحِ السَّائحِ في بُحورِ وبُرورِ مَعرفةِ الله ، أخينا الحَقيقي ، في سَعَتي وضِيقي ، ومُوازِري في رَحيقي ، الحَقيقِ بقولِ القائِل :

أنَا مَنْ أهْوى ومَنْ أهْوى أنَا ... نَحنُ رُوحانِ حَلَلْنا بَدَنا

أعْني بهِ السَّيِّدَ الجَهْبذَ ، في العَطاءِ والمَأخذ ، العاليَ إلى رُتبةِ الصِّدِّيقين ، الشَّيخَ الكامِل ، السَّيِّدَ الشَّريف ، النَّسيبَ علي ، ابنَ الحبيبِ محمدِ بنِ حسينِ الحبشي العلوي ، متَّعَ اللهُ الوجودَ بِوُجودِهِ ، ولا حَرَمَنا مِنْ فَضلهِ وجُودِهِ آمِين ،

صَدرتْ مِنْ عِينات ، وباعثُها زاعِجُ الشَّوق ، ولاعِجُ التَّوق ، لِمُحيَّاكم الشَّريف ، ومَغْناكم اللَّطيف ، وناديكم الظَّريف ، وحَيِّكم الوَريف ، مَحلِّ تَجلِّياتِ الخَبيرِ اللَّطيف ، المَرْجوُّ مِن فَضلهِ أنَّكم في ازْدياد ، على رَغمِ الحُسَّاد ، وفَقيرُكم إنْ سألتُم عَنه ، فَهو بِحَمدِ الله مُعافى ، وحَسبُنا اللهُ وكَفى ، ومَواهبُ الله كلَّ حِينٍ في ازْدياد ، لا مانِعَ لما أعْطى ولا خِلافَ لِمَا أرادَ ، ونُهنِّي لكُمْ ولِمَن لَديكم مِن السَّادةِ الأجلاَّءِ الإخوان ، كسيِّدي الهائِم ، في محبَّةِ الله الدَّايم ، الظَّافرِ بنورِ السَّرائرِ عبدِ القادرِ بنِ عمر ، والأخِ السَّائحِ البائحِ عبدِ اللهِ مُطهَّر ، والولدِ عبدِ الله المَنسوبِ المَحسوبِ اليَعْسوب ، والوالدةِ أمِّ مَحبوبِ الجَميع ، وجَميعُ مَنْ شَملتْهُ دائِرتُكم ، ورَعتْهُ رِعايتُكم ، بأتَمِّ حال ، وأنْعمِ بال ، وأنْ لا تَنسَونا مِن صالحِ دُعاكم

، وحَكَمَ الخاطِرُ وحَضَرتْ أَبيات ، وأَبَتْ أنْ لا تَسيرَ إلَّا إلَيكم ، ولا تَنزِعَ خِمارَها إلَّا عليكم ، فاقْبَلوها عَذراءَ كانَتْ أو عَجوز ، ولَعلَّها في سُوقِكم تَنفُقُ وتَجوز ، وإلَّا فَلا يُزفُّ الصَّدفُ إلى أَهلِ الكُنوز ، ولكنْ العَفو يا أهلَ العَفو ، فا قْبَلوها واجْبُروها واسْتُروها ، وما فيها مِن غَيارٍ أَصْلِحوه ، وكلُّ إناءٍ يَرْشحُ بِما فيه ، وكلُّ لِسانٍ نَطقَ مِنْ فِيه ، فاعْتَنوا بِنا جَم ، وَهَنَ العَظْمُ مِنّي واشْتَعَلَ الرَّأسُ شِيبا ، ومعَ ذلكَ أَزْدادُ ذُنوباً وعَيبا ، فارْفَعوا إلى المَولى لي جَيبا ، عَسى في حَقِّهِ أنْ يُجيبا ، وأَسْعدُ ولا أَخيبا ، الدُّعاءَ فما أُرَجّي النَّجاحَ إلَّا بِدَعوةِ أخٍ أو حَبيبا ، وهذهِ الأَبياتُ المُشارُ إلَيها اقْبَلوها بِما فيها :

أَنَسْمةُ طِيبٍ أمْ شَذا عَرفِ عِرْفانِ ... أَنَفْحةُ وُدٍّ أمْ لِقاءُ رَوحِ رَيحانِ

أَمْ ابْتَسَمتْ حَوراءُ في دارِ رِضوانِ ... أم اسْتُرِقَتْ هَيفاءُ مِن وَسطِ عَدنانِ

أم الرَّوضُ باكَرهُ الصَّبا وَقتَ نِسيانِ ... فَلعْبَتْ بهِ مِن نَشْوةِ البردِ أغْصاني

وغَرَّدَ مِن فَوقِهِ غُصونُ بَلابلٍ ... وجاوَبَهُ شَجْرور يَهْدُرْ بأَفْنانِ

أم الخَنْدَريسُ الصِّرفُ راقَتْ وأَسْكَرتْ ... أم الجَوذَري يَختالُ ما بَين غُزْلانِ

أم الحِبُّ وافى الصَّبَّ وَقتَ اشْتِياقِهِ ... وأَسْقاهُ كأساً مِن لما حانِهِ الهاني

فأَضْحى مَعربِدٌ فانياً عَن وُجودِهِ ... ومُصطلِماً سَكرانَ في حُبِّهِ فاني

أم ابْتَدرَتْ مِن حَيِّ لَيلى بَشائرٌ ... فَعبَّقتِ الأَكوانَ عالي مَعَ الدّاني

أم امْتَدَّتِ الأسْرارُ مِن طُورِ عارفٍ ... غِياثِ المَلا فَخرِ العُلا حَبرِ ربّاني

نَعَم ها هُو المَقْصودُ شَيخي وقُدْوَتي ... وراحي ورُوحي بَلْ وأَحْداقُ أَعْياني

أبوبكْر بنِ عبدِ الله كَنْزي ومَلْجَأي ... وذُخْري ومَأمولي وجَمْعي وفُرْقاني

سَرتْ مِن حِماه الفَخرِ نَسْمةٌ وُصلةٍ ... فَأعبَقْ شَذاها واهْتَدى الهائِمُ العاني

سَكرتُ بِها وَجداً وطِرْتُ إلى العُلى ... وأُحْيِيتُ حقاً بعدَ ما كُنتُ بهْ فاني

ولي إخوةٌ سُكْروا كسُكريَ نَشْوةً ... وأَسْقاهمُ مَولايَ مِن فَيضِهِ الهاني

وأَلْبَسَهم مِن خِلعةِ الحالِ خِلْعةً ... بِها افْتَخَروا حَقاً على القاصِي والدّانِ

يَحُقُّ لهم أنْ يَشْطَحوا في المَلا عَلى ... طَوائِفِ كلِّ الخَلقِ أنسٍ معَ الجانِ

وكَيـفَ ولا والشَّـيخُ فَخـرُ وُجـودِهم ... عَطـاهُم عَطـاءً لا يُعَـدُّ بِحُسْـبانِ

ومِـن خـيرِهم بـلْ مِـن خِيـارِ خِيـارِهمْ ... عـليُّ العُـلى بَـازُ المَـلا مالَـهُ ثـانِ

تَغـذَّى لِبـانَ العِلـمِ فِي المَهْـدِ وارْتَقـى ... بِهمَّتِـهِ حتَّـى احْتَـوى كـلَّ عِرْفـانِ

ولازَالَ يَعْلـو في المَعـالي إلى العُـلى ... يَسِـفُّ حُمَيَّـا الوَصْـلِ في كـلِّ أحْيـانِ

ويَـدْعو إلى الله العَظـيم بِقالِـهِ ... مـعَ الحـالِ يـا لله سرّاً وإعْـلانِ

ويُرْشِـدُ بِـالتَّعليمِ كـلَّ مُوفَّـقٍ ... ويُدْخِلُـهُ بالحـالِ في كـلِّ مَيـدانِ

فَـدُمْ يـا عـليَّ الخَـيرِ في كـلِّ نِعْمـةٍ ... وعافِيَـةٍ تَـتْرى وشَرْحِ جَنـانِ

ولا تَنْسَـني يـا صـاحِبي مِـن عَطِيَّـةٍ ... ودَعـواتِ مَسْـموعاتِ تَحْيـا بِها افْنـانِ

فـإنِّي مُـسيءٌ قـاصِرٌ ومُقَصـرٌ ... فيا اهْلَ الحِمى هَبَّا عَسى يَرتَفعْ شأني

وأُعْطـى مُنـايَ فَـوقَ مـا أمَّلتُـهُ ... ويَعْلـو ليَ المِقْـدارُ طُـولَ زَمـاني

وأُحْظـى بِقُـربِ الله جـلَّ جلالُـهُ ... مُهَنَّـا دَوامـاً بالمَسَرَّـاتِ جَـذْلانِ

جِـوارَ رَسـولِ الله لا مَطْلَـبٌ سِـوى ... حَضـيْرةْ رَسـولِ الله مَـعْ قُـرْبِ رَحْمـانِ

عَليـهِ صَـلاةُ الله ثُـمَّ سَـلامُهُ ... وآلٍ وأصْـحابِ وأَهْـلٍ وأَخْـدانِ

وتَمَّـتْ بِحَمْـدِ اللهِ والخَـتْمُ كابْتِـدا ... أَنَسْـمَةُ طِيـبٍ أمْ شَـذا عَـرفِ عِرْفـانِ

هَذا ما حَصَل ، واعْفوا عمّا فيهِ مِن زَلَل ، والأَمْرُ لله عَزَّ وَجَل ، والسَّلام .

{9}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى * ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى * وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى * ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى * فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى * فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴾ ﴿وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ ﴿ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ ﴿ هَٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ ﴾

الحَمدُ لله الَّذي أَوْجدَ مِنْ وُجُودِهِ وإِيجادِهِ ما حَيَّرَ الأَلْباب ، وأَمدَّ مِنْ فَضْلِ إِمْدادِهِ ما أَعجَزَ الكُتَّابَ والحُسَّاب ، وغَمرَ بِكرمِهِ مَوْجوداتِه ،وأَسْبغَ نِعمَهُ على جَميعِ مَصْنوعاتِه ، حَمداً نَدْخلُ بِهِ فِي زُمْرةِ الأَحْباب ، ونكْرعُ بهِ مِنْ صَفوِ أُنسِهِ أَهنأَ شَراب ، حتَّى نَسْمعَ الخِطابَ مِنْ ذلك الجَناب ، أَقْبِلْ وَلا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الآمِنِين ، ونَتَهَيَّأَ لِمُناجاةِ إِنَّكَ لَدَيْنا مَكِينٌ أَمِين ، آمِينَ اللَّهمَ آمِين ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على يَتيمَةِ عِقدِ النَّبِيِّين ، سيِّدِنا وحَبيبِنا ومَوْلانا محمّدٍ الأَمين ، النِّعْمةِ العُظْمى والرَّحْمةِ الكُبْرى المُخاطَبِ بِقولِهِ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ ، وعلى آلِهِ المَيامِين ، أَئِمَّةِ الدِّينِ وُرَّاثِ أَسْرارِ المُرْسَلين ، وصَحبِهِ نُجومِ الهُدى لِلمُهْتَدين ، ومَنْ تَبِعَهم بِإِحْسانٍ في مَقامِ الإِسْلامِ والإِيمانِ والإِحْسان ، وعَلينا مَعَهم وفيهِم ومِنْهم يا مَنَّان :

مِنْ عليِّ بنِ سالمٍ الأدعجِ ابنِ عليِّ بنِ أحمد ، يُهدي سَلامَ اللهِ المَسْنون ، بَعدَّ ما كانَ وما يَكون ، ورَحْمتُهُ تَشْملُ الظُّهورَ والبُطون ، وبَركاتُهُ في الحَركاتِ والسُّكون ، تَخُصُّ خاصَّةَ الإِخْوان ، وخُلاصَةَ زُبدةِ الأَوان ، صوفيَّ الزَّمان ، وعَلاَّمةَ المكان ، المَعْدودَ مِنْ كِبارِ مَشايخِ الإِسْلامِ والإِيمانِ والإِحسان ، الشَّاربَ مِنْ كأسِ مَحبَّةِ الرَّحيمِ الرَّحْمنِ أَعْذبَ الأَدْنان ، والنَّاهِلَ مِنْ بُحورِ الوَفاءِ ما حَيَّرَ القاصيَ والدَّان ، أخي الحَقيقي ، وبُراقي ومِعْراجي وجِسْرِ يلي إلى أَعْلى رَفيقي ، في مَراتبِ شُهودي وتَحْقيقي ، وقَريني في مُتَّسعي وضِيقي ، ونَديمي في

حانِ رَحيقي وصَديقي، العارِفَ بالله والدَّالَّ عليه ، الَّذي أبَتْ أبْكارُ الحقائقِ أنْ تَرْفعَ لِثامَها إلَّا عليهِ ولَدَيه ، أوحَدَ العَصْر ، وأُعْجوبةَ الدَّهْر ، وثَمَرةَ الفَخرِ أبي بكر ، السَّيِّدَ الشَّريف ، العليَّ المُنيف ، نُورَ الدِّينِ عليَّ بنَ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِالله الحبشي ، لا زالَ إلى المعالي يَطيرُ ويَمْشي و يُمَشِّي، حتَّى يَغيبَ ويَغيبَ عن العالَمِ الفَرْشي ، و المَلَكوتيِّ العَرْشي ، وجَعلَهُ نوراً يُهتَدى ، وعَلَماً بهِ يُقتَدى ، وبارَكَ لَنا فيه ، وجَعلَنا مِن المُنْقادِينَ لهُ وبهِ وفيهِ آمين .

صَدَرَتْ مِن عِيناتٍ بَعدَ قُدومِ كِتابِكُم الكَريم ، وخِطابِكم الَّذي هُو أبْهى مِن الدُّرِّ النَّظيم ، بلْ أهْنأُ مِن العافِيةِ لِلسَّقيم ، فَأَسرَّني ذلك الكِتاب ، وفَرَّحَني ذلك الخِطاب ، فَلَقَدْ حَوى مِن عُلومِ الحَقائِق ، ما حَيَّرَ العَليمَ الذَّائِق ، فَضلاً عَنْ عُمومِ الخَلائِق ، وتَلا لِسانُ الحالِ والقالِ ذلكَ الفَضْلُ مِن الله ، قُلْ كُلٌّ مِنْ عِندِ الله ، فَلَمَّا عَثَرتُ على ما فيهِ مِن الكُنوز ، واطَّلعتُ على ما فيهِ مِن الرُّموز ، قَبَّلْتُهُ بَطْناً وظَهْرا ، وسَجدتُ لله شُكرا ، وعَلِمتُ أنَّ الفَقيرَ لَكمْ على بال ، كما أنَّكُم عِندَهُ لمْ تَزالوا نُصْبَ الخَيال ، والعُمدةُ القُلوب ، واللهُ عَلَّامُ الغُيوب ، فأَبْهَرَني ذلك المَنْطوق ، وتَحَقَّقتُ أنَّ صاحِبَهُ قائِمٌ بِجَميعِ الحُقوق ، وكَيفَ لا والمُتكلِّمُ لِسانُ أهْلِ الوَقْت ، وسَيفٌ قاطِعٌ لِرِقابِ أهْلِ المَقْت ، زادكم اللهُ مِن المَشارِبِ الهَنِيَّة ، ولا زالتْ رُوحُكُم تَسْتمدُّ وتُمِدُّ مِن الحَضْرةِ العَليَّة ، والحَمدُ لله على عافِيَتِكمُ المَطْلوبَة ، وذاتِكُم المُحبَّةِ المَحْبوبة ، ومَنْ لها وبِها مُتَعَلِّقٌ ومَصْحوبَة ، وإنْ تَسْألوا عَن الفَقيرِ المَمْلوك ، الحَقيرِ الصُّعْلوك ، حَسْبَما ذَكَرْتُم ، وإليهِ أشَرْتُم ، وبِحالِهِ نَطَقتُم ، والظَّنُّ في الله جَميل ، ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله العَليِّ العَظيم ، وهُو حَسْبُنا ونِعمَ الوَكيل ، والدُّعاءُ مِن سَيِّدي مَطْلوب ، وصَدَرتْ أبْياتٌ قَليلَةُ المَعاني رَكيكَةُ المَباني :

وَصَلَ الحَبيبُ وأُكمِدَ الحُسَّادُ	والفَضلُ مِنْ فَضْلِ العَلي يَزْدادُ
وتَبلَّجَتْ أنوارُ أقْمارِ العُلى	وتَفَجَّرتْ مِن فَخرِنا الأَمْدادُ
وتَرَنَّمَتْ وَرْقَا على طَلَلِ النَّقا	واشْتاقَ مِنْ تَغْريدِها الإنْشادُ
وتَبلْبَلَ المُشْتاقُ شَوقاً لِلحِمى	وتَذَكَّرَ الأَجْماعَ والأَعْيادُ
في مَجْمعِ الأحْبابِ أَغْواثِ المَلا	ومَحاضِرِ الأقْطابِ والأَوْتادُ

في مَجْلِسِ التَّقريبِ والتَّرْحيبِ والنَّدماءِ والأَصْحابِ والإِرْشادُ
يا حَبَّذاكَ الحَيُّ يا طُوبى لِمَنْ فيهِ ثَوى في مَحْضَرِ الأَفْرادُ
والكأسُ دائِرْ والحَبيبُ مُنادِمٌ والصَّدُّ أدْبَرَ طابَ ذا المِيرادُ
يا سَعْدَ حاديهم وقائِدُ رَكْبِهِم ومُحِبُّهم يُدْعى مَعَ الأجْوادُ
يا ساقِي النُّدْمانِ عَلِّلْ مَشْرَبِي وادْهِقْ عَلَيَّ الكأسَ يا مُرْتادُ
ظَمْآنُ مِنْ طُولِ البِعادِ مُتَيَّمٌ فَمَتى يَزولُ الهَجْرُ والإِبْعادُ
ما لي وَسيلَةٌ في الَّذي أَرْجو سِوى نَسْلِ الأَطايِبِ نُقْوةِ العُبّادُ
وافى قَريضُكَ يا عَلِيْ فأَسَرَّنِي لا زالَ يَسْري مِنْكَ الإِمْدادُ
فاسْعِفْ وسامِحْ إنْ جَرى قَلَمُ الخَطأ فالفَضْلُ مِنْكُم سادَتِي عَوّادُ
فاسْلَمْ ودُمْ في نِعْمَةٍ ومَسَرَّةٍ وزِيادَةٍ يُكْمَدْ بِها الحُسّادُ
وامْنُنْ عَلَيَّ بِدَعْوةٍ مَقْبولَةٍ بِسَعادَةٍ تَبْقى مَعَ الآبادُ
ثُمَّ الصَّلاةُ على النَّبِيِّ وآلِهِ وصَحابِهِ مِنْ في الورى قَدْ سادوا
هَذا جوابُكَ يا عَلِيُّ فإنَّني لمْ أُحسِنِ الإِنْشاءَ والإِنْشادُ
واسْبِلْ عليهِ سِجالَ سَتْرِكَ واصْلِحَنَّ مَعيبَهُ واسْتُرْهُ يا نَقّادُ

فاصْلِحوا ما فِيها مِنْ عَيار ، واقْبَلوها بِفَضلِكم يا أخْيار ، إمْتَثَلْنا الأمر ، ولَيسَ التَّمرُ كالجَمْر ، ولا البَصَلُ كالزَّهْر ، ولا الوَصْلُ كالهَجْر ، ولا الظَّلامُ كالفَجْر ، القَريحَةُ قَريحَة ، ومُبارَزَةُ الجِبانِ لِلبَطَلِ فَضيحَة ، ولَمَّا عَلِمتُ أنَّ سيِّدي مَغْمورٌ بِحُسْنِ الظَّنّ ، جَمعتُ لهُ السَّيِّءَ والحَسَن ، وقدْ تَعانَقَت الأرْواحُ كما قِيل :

جُنِنّا بِلَيلى ثُمَّ جُنَّتْ بِغيرِنا وأُخْرى بِنا مَجْنونَةٌ لا نُرِيدُها

هَذا ما حَصلَ عِندَ وُرودِ كِتابِكُم المَيمون ، المُطَرَّزِ بالسِّرِّ المَصون ، والعِلمِ المَكْنون ، الشَّاهِدِ لِقائِلِهِ بِالسَّبقِ في مَيدانِ العارِفِين ، والمُنادَى عَلى صاحِبِهِ إنَّكَ لَدَينا مَكِينٌ أَمِين ، فَيا طُوبى لِمَنْ تَحَقَّقَ بِتِلكَ الأَحْوال ، ويا سَعادَةَ مَنْ نالَ ذلكَ المَنال ، لَقَدْ خَطَبَتْهُ العِنايَة ،

ولاحَظَتْهُ الرِّعايَة ، وطَرَحَتْ على رَأسِه تاجَ الوِلايَة ، لِمِثْلِ هَذا فَلْيَعْمَلِ العامِلون ، ويا خَسارَةَ مَنْ حُرِمَ هذهِ المَشارِب ، فإِنَّ ذَرَّةً مِنها تَعْدِلُ مُلكَ المشارِقِ والمغارِب ، والأَمرُ إليهِ ومِنه ، وبِهِ وعَليه ، قَرَّبَ وبَعَّد ، وأَشْقى وأَسْعد ، وأَدْنى وطَرَد ، وقَبَّحَ ومَجَّد ، وأغْورَ وأَنْجدَ ، وحَجبَ وأَشْهد ، ويَسَّرَ وشَدَّد ، وبَيَّضَ وسَوَّد ، وعَبَّدَ وسَيَّد ، وأطْلَقَ وقَيَّد ، وأَوْعدَ ووَعَد ، ورَغَّبَ وهَدَّد ، وجَمَّعَ وفَرَّد ، ولَفَّ وبَدَّد ، هذا بِالفَضلِ وهذا بِالعَدل ، وهذا بِالوَصلِ وهذا بِالفَصْل ، خَوفٌ ورَجاء ، قَبضٌ وبَسط ، جَلالٌ وجَمال ، هَيبَةٌ وأُنْس ، لا يُسأَلُ عَمَّا يَفعل ، كلَّ يَومٍ هُو في شَأن ، لا في الذَّاتِ ولا في الصِّفاتِ بلْ في الأَفْعالِ الحِسان ، حَيَّرَ ولا حَيْرة ، وأَظْهرَ ولا غَيرَه ، إنْ شَهِدتَ الجَمالَ المُطْلَقَ عِشْت ، وإنْ شَهِدتَ الجَلالَ طِشْت ، وإنْ نَظَرتَ الجَمالَ الأَحَديَّ حَيِيْتَ حَياةً لا مَوتَ بَعدَها لِكَونِكَ عِندَه ، ونُوديتَ في سِرِّك وقَرَّبْناهُ نَجِيًا ، وتُناديكَ حِينَئذٍ أَلْسُنُ المَوجوداتِ بيا خَليفَةَ الرَّحْمن ، يا مَوضِعَ تَجلِّياتِ المَنَّان ، يا طُورَ مُناجاةِ الإحْسان ، فَتَقومُ بِالشُّكرِ لِمَولاها ، وتُنيبُ عَنها في سِرِّها ونَجْواها ، فَلَو فَنِيتْ تلكَ العَوالِمِ ،لَكُنتَ بِجَميعِ وَظائِفِها قائِم ، وبِحَمدِهِ ناطِقٌ دائِم ، وتُعْطى مِن القُوَّةِ ما يَجُلُّ وَصْفُه ، ولا يَحِلُّ كَشْفُه ، جَعلَ اللهُ لَنا ولَكُمْ مِن تلكَ الخِلافةِ أَوْفَرَ نَصيب ، بِجاهِ سَيِّدنا مُحَمَّدٍ الحَبيب ، إنَّهُ سَميعٌ مُجيب ، غَنيٌّ قَريب ،

وما ذَكَرتُم مِن الأَشْواقِ فَعِندي أضْعافُه ، وكُرورُهُ وآلافُه ، وما في الضَّميرِ ما يَسَعُهُ التَّسْطير ، ولا يَفي بِذرَّةٍ مِنهُ التَّعْبير ، وإنَّكم تَتعزَّمونَ على الوُصول ، ذلكَ غايةُ السُّول ، ونَحنُ نَوَدُّ نَعزِمُ إلى طَرفِكم ، وإلى زِيارَةِ الوالِدِ الشَّيخِ القُطبِ الغَوثِ أبي بكرٍ وأَوْلادِه ، إنْ قدَّرَ اللهُ بَعدَ العيدِ سَمَحَ لَعلَّ نكونُ وسَيِّدي معاً ونَرْجعُ إلى حَذْرا لِأَجلِ تَكثُرُ المُجالَسات ، واللهُ يَخْتارُ بِالخِيرةِ المُبارَكة ، ومُواطاةُ الإِخْوانِ على مَوائِدِ الإِحْسان ، مِنْ مَواهِبِ المَنَّان ، ومِن تَفَضُّلاتِ الرَّحْمن ، ومِن تَنَفُّساتِ الزَّمان ، بِشْرطِ صَفوِ البَواطِن ، وتَركِ الضَّغائِن ، فَإِنَّ بَعضَ مَرائي قُلوبِ الإِخْوانِ شَفَّافةٌ ويَنْتَقِشُ فيها ما يُقابِلُها ، والرَّحمةُ شامِلة ، والحُرْمَةُ خَيرٌ مِن الخِدْمَة ، والوَطا خَيرٌ مِن العَطاء ، والكَلامُ الحَسَنُ خَيرٌ مِن الإِحَن ، لأَنَّ إِبْليسَ يُحِبُّ التَّدْليسَ بَينِ الأَخِ والجَليس ، ولَيسَ لهُ سُلْطانٌ على عِبادِ الرَّحْمن ، ولا يَخْفى قَولُ بَعْضِهم :

طَلَبْتُ مُنذُ خَمْسِينَ سَنةَ أَخاً فَما صَفا لي سِوى نِصفِ أَخٍ ثُمَّ تَمَرَّدَ عَلَيَّ وشَرَد ، اللهُ يَحْفظُنا ويَحفظُ جَميعَ الإِخْوانِ مِن كَيدِ الشَّيطان ، واعْلَمْ سَيِّدي أَنَّني مُنْطَوٍ لكَ ورَبِّ العِزَّةِ على أَكْملِ المَودَّةِ والمحَبَّة ، وأَنَّك عِنْدي أَكْملُ عُدَّة ،لِكلِّ رَخاءٍ وشِدَّة ، وقَلْبُك يُخبِرُك بِذلك .

لا تَسْـأَلِ النَّـاسَ عَـمَّا في ضَـمائِرِهِم	ما في ضَميري لَهُمْ مِنْ ذاكَ يَكْفِيني

فَإِنَّهُ لَمَّا وَصلَ كِتابُكَ ازْدادَ القَلبُ مَحبَّةً وفَرَحا ، وأَزالَ عَنهُ هَمّاً وتَرَحا ، وعَلِمتُ أَنَّ الوِدادَ باق ، ولَيسَ أخي عَشَّاقاً نَذَّاق ، فَطولُ الهَجرِ يُوغِرُ الصَّدْر ، خُصوصاً فيمَن تُحِبُّه ، فَلا أَقَلَّ مِنْ كِتابَينِ في العامِ عُوادِ ورُدودِ سَلام ، الجَفاءُ يا مُحْسنُ ما يَحْسُن ، تَذكِرَةٌ لِي ولكَ لِتَدومَ نِيرانُ الشَّوقِ تَتأَجَّج ، وشَمسُ الوِصالِ تَتَبَلَّج ونَحنُ نَفرحُ بِكِتابِ غَيرِكم فَكَيفَ بِكِتابِكم ، هَذا مِن بابِ مُنادَمَةِ الأَحْباب ، والعَفوُ فيما زادَ أو نقَص والسَّلام.

{10}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الممتَنِّ على مَنْ اختصَّ مِنْ عِبادِهِ بِحُسنِ الخُلُقِ النَّاتجِ عَنْه مَكارمِ الأخْلاق ، ونَسألُهُ الهِدايةَ والإعانةَ لِسلوكِ سَبيلِ نَبيِّهِ المُختارِ في كلِّ ما جَلَّ ودَقَّ مِنْ خِلافٍ ووِفاق ، والصَّلاةُ والسَّلامُ الأَتمَّانُ الأَكْمَلان ، على سَيِّدِنا مُحمدٍ المَبْعوثِ بِأبلغِ بَيان ، وعلى آلِهِ وأصحابِهِ الأَئمَّةِ الأَعْيان ، وعلى مَنْ تَبعَهم بِإحسانٍ في السَّالفِ والآن ، كالولدِ الأَبي ، النَّجيبِ اليَلْمَعي ، مَنْ الجودُ بِالمكارِمِ لهُ خُلُقا ، المُتَصِفِ بِالكَمالاتِ تَعلُّقاً وتَخلُّقاً وتَحقُّقا ، عليِّ ابنِ الوالدِ مُحمدِ بنِ حسينِ الحبشي ، لا زالَ مِنْ كاساتِ المعارِفِ والعَوارِفِ مُحْتَسي مُنْتَشي .

السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبرَكاتُه، وَصلَني أيُّها الولدُ كِتابُكَ الكَريم ، وما أَهْدَيتُمْ بِقصدِ الإِعانةِ في زَواجِ الولدِ أحمدَ مِن الوَهبِ الجَسيم ، فَجَزاكمُ اللهُ خَيراً ، ولا زِلْتُم في الزِّيادةِ مِنْ فَضلِهِ تَعالى ، وأنالَكُم مِنْ كلِّ المطالِب ، وأَجْزَلَ ثَوابَكم .....، تبعثون هذا.... ما هو لديكم ....شيخ وجميع.... ونحنُ مُعوِّلون عليكُم في حُضورِ أَهْلِكم الجميعِ لِحُضورِ الزَّواجِ لِيَتِمَّ الفَرحُ مِنكم والسَّلام .

المستمدُّ الحقير عيدروسُ بنِ عمرَ بنِ عيدروسِ الحبشي

حُرر يوم الخميس لعله ثمان جماد أول سنة 1309هـ

{11}

[مكاتبة أخرى]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله بحمدِ الله، والصَّلاةُ والسَّلامُ بأفضلِها وأكملِها على سيِّدنا رسولِ الله، مَولانا محمّدٍ وعلى جميعِ آلِهِ وصَحبِهِ آلِ الله، مِن الحقيرِ عيدروسِ بنِ عمرَ الحبشيِّ عَفا اللهُ عَنه، أَخُصُّ حَضْرةَ فَلذَةِ كَبِدِه، الأعَزِّ عَليهِ في جَميعِ أهاليهِ وولدِه، أَنيسَ نفسِهِ وفُؤادِه، الْمُنْحَصِرَ فيهِ جَميعُ وِدادِه، الْمُتَسَرْبِلَ بِالنُّورِ الْمُضيءِ الغَشي، الوَلدَ الأكْرَمَ عليَّ بنَ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِالله الحبشي، حَفِظَهُ اللهُ ومَتَّعَ بِبَقائِه، وأَدامَ فُتوحَهُ ومُنوحَهُ حتَّى لا يَنْفكَّ في كلِّ نَفَسٍ عَن ارْتِقائِه آمين،

السَّلامُ عليكم ورحمةُ الله وبَركاتُه، وعلى مَنْ حَفَّتْهُ تِلكمُ الحَضْرةُ النَّضيرَة، مِن الأَوْلادِ وخُصوصاً مَنْ شاخَ بِنورانِيَّةِ السَّريرَة، هذا وقَدْ وَصلَني كِتابُكم الكَريم، وعَرفتُ ما تَضمَّنَهُ خِطابُكم الوَسيم، وذَكرتُم عَزمَكُم لِفِعْلِ مَوْقفٍ لِقِراءَةِ المولِدِ بِسَببِ خَتْمِ الأَوْلاد، وأَمَرْتُم الفَقيرَ إنْ سَهُلَ عَليهِ الحُضورُ لِلإتيانِ معَ الولدِ مُحمدٍ وآلِ شَيْبان، فَالفَقيرُ في هَذهِ الأيَّامِ قَائمةٌ بِهِ أكْسالٌ وأوْحال، ولَيْتَهُ يَتخَلَّصُ عَنها لِيَشُدَّ التَّرْحال، فَلْيكنْ مِنكُم حُضورُهُ بِبالِكم إذا أَخذتُم في تلكَ الأَفْعال، وبِلُسُنِ الوَلدِ محمدٍ سَيصَلُ إليكُم إنْ شاءَ اللهُ كِفاية، ودُمتُم معَ مَنْ تُحبُّونَ مِن الله تعالى في أحْسنِ رِعاية، والدُّعاءُ الْمُعْتادُ لا تُنْقِصوه، بلْ أزيدوهُ وأكِّدوه، والشَّوقُ إلى الِّلقاء، لا يُمكنُ مَعهُ التَّخلُّفُ مِنَّا على حالةِ البُعدِ والبَقاء، لولا مَجاري الحُكمِ والقَضاء، فلا حَولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بِالله، وعلى كلِّ حالٍ الحَمدُ لله، وسَلِّموا لنا على الأَوْلاد، ومَنْ شِئتُم مِن الحبايبِ الأمْجاد، والسَّلام، كَما كانَ بِهِ البَدءُ فَلْيكنِ الخِتام، وصَلَّى اللهُ على سيِّدنا مُحمدٍ وآلِهِ وصَحبِهِ وسَلَّم.

حرر يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة 1314هـ

{12}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ لله على إِفْضالِه ، وصَلَّى اللهُ على نَبيِّه وآلِه، وصَحبِه وتابِعي مِنْوالِه ، وعلى سَيِّدي الَّذي ما مِثالُه، المَحْفوظِ في حالِهِ ومالِه ، المَشْكورِ في أحوالِهِ وأقوالِه ، القائِمِ مَعَنا في الزَّمانِ الَّذي رَكَّتْ حِبالُه ، سَيِّدِنا الحَبيبِ نُونِ العُيون ، وسِراجِ سَيئون ، سَيِّدِنا ونُورِ بَصائِرِنا ، وصُنوِنا وأُنسِنا ، وحَبيبِ قُلوبِنا ، وخَليفَتِنا بَعدَ أَهْلينا ، الوَالِدِ الحَبيبِ المُنيب ، عليِّ ابنِ سيِّدِنا الحبيبِ محمدِ بنِ حسين ، بَلَّغَنا اللهُ بِجاهِهِ الأَماني ، وجَمَّلَنا فيها نُعاني ، وعَليهِ السَّلامُ التَّام ، وعلى ما حَواهُ ذلكَ المَقام ، صَدرَتْ مِن المكان، والجِهةُ تَعبانةٌ مِنْ قِلِّ المَطَر ، خُصوصاً النَّشَر ، والفَرَجُ مُنتظَر ، وأَخْبارُ البَنادِرِ ما هُناكَ حادِثٌ بَعدَ وُصولِ الجِمِعْدارِ مِن الهِند ، ولنا جُملةُ كُتبٍ مِنهم ومِن العَسْكَر، اللهُ يُصلحُ الحالَ كَلَّه ، والشَّوقُ جَم ، وحُكمُنا في سَهنِ الوُصولِ إلينا ، لأنّا قُلْنا لأهلِ الجِهةِ الحَبيبُ واصِل ، وبا تَصلحُ جَم أَحْوال ، وأهلُ دِيارِنا الإِخْوانُ والأَوْلاد ، سأَلُوا عَنكُم وفَرِحوا بِدعاكُم واعْتِناكم ، ووَدِّينا نَطلعُ البَنْدَر ، وقُلنا خافْ عادْ شَيء حال ، ولا بُدَّ ما تبانُ الأَحْوال ، وهذا بِيدِ الأَوْلادِ محمدٍ وعَلَوي ، إنْ شيء حَجَّة معَ أَحَد ، الوَلدُ حُكمُهُ مُسافرٌ ومُحْتاج ، وهُو جُوَيد با يَحجُّ ويَزور ، واللهُ يُصلحُ الأُمور ، ويكْفي الشُّرور ، ويَجمَعُنا بِكُم في سُرور ، وهَذهِ الأيّامُ النَّاسُ في حرْحور ، اللَّهمَّ كَما أَرَيْتَنا قُدْرَتَك ، فَأَرِنا عَفوَك ، يا حَفيظُ يا حَفيظُ ، أُدْعوا لِلأُمَّة ، بِحُصولِ الرَّحْمة ، لأَنَّهم في ضِيقٍ جَم ، وأَدْعوا لنا والكُتبُ غيرُ مُنقطِعةٌ هَذا معَ خُروجِ العِيال ، وسَلِّموا على الخالِ شَيخ وعبدِالله ومحمدٍ والأخِ عمرَ بنِ حامدٍ وأهلِهم والحبايبِ والمشايخِ والمحبِّين مِنَّا ومِن الإخوانِ مُصطَفى والهدارِ وحسينٍ ومُحسنٍ وأولادِهم وخديجةَ وعِيالِها وأهلِ الدِّيار ، الكُبارِ والصِّغار والعَبيدِ والأَحْرار ، والسَّلام .　　　　الأَقل حامد بن أحمد المحضار.

حرر ثمانية صفر ، والشَّهرُ عَبَر، ولا حال تَغيَّر، و الكُلُّ في غايةِ مِن الأمانِ والسُّكون، الحمدُ لله

{13}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ لله ، شارِحِ صُدورِ المُقْبِلينَ بِتَوْفيقِهِم لِمَا يُحِبُّهُ ويَرْضاه ، وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ على خاتِمِ أنْبياه ، وسَيِّدِ أَصْفياه ، سيِّدِنا محمدِ بنِ عَبدِالله، وآلِهِ وصَحبِهِ ومَنْ والاه ، وعلى السَّيِّدِ الأوَّاه ، الرَّاجعِ إلى مَولاه ، في كلِّ أشْياهُ وما عَناه ، نُورِنا وبَرَكتِنا ، الحَبيبِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ الحبشي أعْلى اللهُ مَقامَه ، ونَفعَنا بِهِ والمُسْلِمينَ ومَتَّعَ بِهِ في عافيةٍ وسَلامَة .

السَّلامُ عليكُم ورَحْمةُ الله ، وعلى الأوْلادِ وعلى حاضِرِ حَضْرَتِكم مِن الخاصَّةِ والعامَّة ، وهذا بِيدِ الوَلدِ عَيدَروسِ بنِ عَقيل ، بَعدَ وُصولهِ لِلزِّيارةِ إلى طَرَفِنا وأَبْدى عَلينا بَعضَ مِمَّا سَيُبْدي عليكُم مِمَّا هُناكَ مِن المُنافَسَةِ والمُنازَعَة ، وأَمَرْناهُ بِالصَّبرِ والجَبْر ، وشَكا مِن قِلَّةِ الأَنيسِ والوَنيس ، وقُلْنا لهُ إنَّ هَذهِ الحالَةَ مَبْثوثَةٌ في غالِبِ المَحَلَّات ، والعاقِلُ يَدورُ معَ الزَّمانِ كَيفَما دار ، وطَلَبَ تَعْريفاً مِنَّا ومِنكُم ، وقُلْنا لهُ أَخبِرْ الصُنوَ عليّ بِباطِنِ الأَمْرِ وظاهِرِه ، وما طَلَعَ في نَظَرِكم فيهِ الخَيرُ والبَرَكة ، والخُطوطُ شُفْناها وكَلامُ الواسِطةِ بَينَهم شُفْناه ولا هُو خافي ، وحَسبَ ما تَنْظُرونَهُ، وحَسبَ ما يُخبِرُكم بِما هُو حاصِل ، وخَلُّوا نَظَرَكم معَ الجَميع ، ومِن طَرَفِ المَكانِ الثَّاني الَّذي بِخاطِرِه ، وقدْ سَبقَتْ لهُ مِنكُم ومِنَّا الإِشارَةُ بِه ، وَدَدْنا أنَّهُ يَسْعى في تَحْصيلِ ذلك ، وإنْ تَيسَّرَ شَيءٌ مِن ذلك على يَدِكم وإشارَتِكُم فُهو المَقْصود ، والَّذي يَصلحُ مِن طَرَفِنا با نَعْتَني فِيه ، اللهُ يَختارُ لَنا ولكُم ما فيهِ الخِيرةُ الصَّالحة ، في الدِّينِ والدُّنيا والآخِرة ، وبِلُسْنِ الوَلدِ عَيدَ روس كِفايةٌ في جَميعِ الأحْوال ، والسَّلامُ علَيكم وعلى الأوْلادِ عبدِالله وأَصْناهُ ووالِدَتِهم ، والولدِ عبدِالرَّحْمن والصُّنوِ شَيخ والوَلَدِ عُمرَ بنِ حامِدٍ وأَحْمدَ بنِ عبدِالرَّحْمن والأوْلادِ والأَصْنا الجَميعِ مِنَّا ومِن الولدِ سالمٍ وأَوْلادِه ووالدَتِه والصُّنوِ عبدِالله بنِ أبي بكرٍ وأَهْلِ بَيتِهم ، ويُسَلِّمُ عليكم المحبُّ سالمُ بنُ عليٍّ اليَزيدي وقدْ وَصلَ إلى طَرَفِنا لِلزِّيارَةِ وبَلَغَ إلى عَمْد ، ويُسَلِّمُ عليكُم راقِمُهُ خُويدُ مُكم عَبدُالله بنِ محمدٍ بَلْخَير .

مِن المستمدِّ لِلدُّعاءِ الفَقيرِ إلى الله أحمدَ بنِ حسن بن عبدالله بن علي العطَّاس عَفا اللهُ عنه آمين

{14}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

حَما اللهُ بِجاهِه ، أخي وقُرَّةَ عَيني العارِفَ بِالله ، والدَّالَّ على مَوْلاه ، عليَّ بنَ محمدِ بنِ حسينِ الحَبَشيِّ عَلَوي ، جَعلَهُ اللهُ مِمَّنْ اصْطَفاهُ واجْتَباه ، ونَصَرَهُ ووَالاه ، ولَطَفَ بِهِ في صُورَتِهِ ومَعْناه ، والسَّلامُ عَليهِ ورَحمةُ الله ، وعلى أَهْلِهِ وأَوْلادِهِ وأَهْلِ وِدادِهِ ومَنْ والاه ، صُدُورُهُ مِن حُرَيْضةَ بَعدَ وُصولِنا مِنْ دَوْعَن ، ووُصولِ مَكاتِيبِ أخي، وما فيهِ اسْتَلَمْناه ، وشَوقُنا إليهِ غَيرُ مُتَناه ، وأَهْلُ الجِهةِ يُسَلِّمون علَيهِ ويَطْلُبونَ دُعاه ، ورُبَّما بَعدَ أيَّامِ نَصِلُ قَداه، إنْ شاءَ الله ، والخَرِيفُ بَعضُ النَّاسِ قدْ جَناه ، والبَلَدُ فيها خَلْقٌ كَثيرٌ حَدْ يَطْلُب ، وحَدْ سَرَق، وعَسى رَحْمةُ الله ، وصَدرَ لكُم كِتابٌ لَحِقْناهُ في دَوْعَنَ مَطْروح ، وهَذا بيدِ با مِثْقال بِيدِهِ وَكالَةٌ لِلشَّيخِ أحْمدَ با سَهْل يا يَمهُرُ عَليها الصُّنُو عبدُالله بنُ مُحسنٍ وبا يُرجِّعُها ، والصُّنو عبدُالله بنُ حَسَن والمُحبُّ عَبدُالله بنُ صالحٍ وَصَلوا إلى البَنْدَر ، والدُّعاءُ وَصيَّتُكُم والسَّلامُ عَليكُم وعلى الأَوْلادِ وطهَ ومَن شَمِلَهُ المَحلُّ والمَحْفَلُ مِنَّا ومِن الوالدِ والولدِ سالمٍ وأَهْلِهِ وجميعِ مَنْ لَدَينا ومِن راقِمِ الحَرفِ الفَقيرِ إلى الله مُحمدِ بنِ حَسنِ بنِ عليِّ بنِ هودِ العطَّاس والسَّلام

حرر 4 خلت من شهر محرم الحرام سنة 1312هـ

المُستمِدُّ لِلدُّعاءِ الفقيرُ إلى مَولاه أحْمدُ بنُ حسنِ بنِ عبدِالله العطَّاس

{15}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ للهِ على كلِّ حال، ماضٍ وحال، وصَلَّى اللهُ على خَطيبِ خُطْبَةِ الإتِّصال، ومُديرِ كُؤوسِ الوِصال، في حَضَراتِ ذي الجَلال، وعلى آلِهِ وصَحبِهِ وتابِعيهِ على ذلكَ المِنوال، كَسَيِّدِنا وأخينا بَقيَّةِ الرِّجال، الَّذينَ لا تُلْهيهِم عَن الله تِجارَةٌ ولا مال، العارفِ بِالله والدَّالِّ علَيه، نُورِ الدِّينِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِالله بنِ شيخِ الحبشي أطالَ اللهُ لَياليَهُ وأيامَه، ولا زالَ ناشِراً في الخافِقَينِ أَعْلامَه آمِين.

السَّلامُ علَيكُم ورَحْمة الله، ومَنْ والاكُم في الله، صُدورُ المَسْطورِ مِنْ حَوطةِ حَبيبِنا عُمَرَ حُرَيْضَة، اسْتِمْداداً لِدُعاكُم معَ بَذلِهِ لَكُم، وأَرْجو أَنَّكُم والأَوْلادُ وأَهْلُ الوِدادِ بِأتَمِّ الصِّحَّةِ والعافِية، كَما أنَّا وجَميعَ مَنْ لَدَينا مِن الحَبايِبِ والمحبِّينَ كذلك، وهذا بَعدَ وُصولِ مُشَرَّفِكم العَزيزِ معَ الشَّيخِ محمدِ بافَضل والمُحبِّ صالحِ بنِ عبدِالله وفَهِمْنا ما شَرَحْتُم، والحَوالةُ با نُرسِلُ لَها أحْداً يأتي بِها، والكُتبُ الَّذي هُو باطِنُ الكِتابِ مِن المُحبِّ عبدِالله بنِ صالحِ النَّهْدي وَدَدْنا لو اطَّلَعْتُم علَيها، والأخُ جَعْفرُ إنْ عادَه بِطَرَفِكم سَلِّموا عليهِ جَزيلَ السَّلام، والشَّوقُ لكُم لا يُسْتَطاعُ حَصْرُه، وقدْ وَصَلْنا مِنْ وادي عَمِد، بَعدَ أنْ زُرْنا الحَبيبَ صالحَ بنَ عبدِالله ومَنْ بِالوادي نحنُ والوَلدُ مُصْطفى المحضار، والمَذكورُ تَوَجَّهَ دَوعَن ويُسَلِّمُ عَليكم، وَدَّى زِيارَتَكم وزِيارَةَ السَّلفِ لكِنْ معَهُ أَشْغالٌ ما حدْ يَكْفي فِيها غَيرُه، والحَوالةُ المَذْكورَةُ بِاسمِ صالحِ بنِ عبدِالله مِن والدِهِ، وعَرِّفَ أنَّهُ واصِلٌ عَسى يَكونُ معَ الجَماعَة، والسَّلامُ علَيكُم وعلى الأَوْلادِ عبدِالله ومحمدٍ وأَحْمدَ وعَلويٍّ وخَديجَةَ ووالِدَتِهم وأَهْلِهم ومَنْ لَدَيكم مِنَّا ومِن الولدِ سالمٍ وابنِهِ ووالدتِهِ والأولادِ حسينٍ ومحمدِ بنِ سالم وطالب وجَميعِ مَن لَدَينا.

حرر في 13 رجب سنة 1321هـ

من أخيكم الفقيرِ إلى الله أحمد بن حسن بن عبدالله العطاس.

{16}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ الَّذي شَرحَ صُدورَ المُقْبلينَ لِلإقْبال ، وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ على قُطبِ دَوائِر الكَمال ، سيِّدِنا محمدٍ ومَنْ تابعَهُ مِن الرِّجال ، ونَخصُّ مِنهم سيِّدَنا ومَولانا الحَبيبَ المِفْضال ، الَّذي عَجزْنا أنْ نَقولَ في وَصفِهِ شَيء تَفْصيلٌ وإجْمال ، وهُو كذلك إنْ شَاءَ اللهُ في الماضي والحالِ والإسْتقْبال ، عليَّ بنَ محمدِ بنِ حسينِ الحبشي ،

السَّلامُ عليكم ورَحمةُ الله ، وعلى المكانِ ومَنْ حَواه ،مِن الأَوْلاد ، والأَهلِ والأَحْفاد ، صُدورُهُ مِنْ حَوطةِ الحبيبِ عُمرَ العطَّاس ، ونحنُ والأهلُ والأولادُ ومَنْ لَدَينا مِن الإخْوانِ والمحبِّينَ بِعافية ، ونَرْجو أنَّكم ومَنْ أَحاطتْ بهِ شَفَقةُ قُلوبِكُم كذلك ، وهذا بِيدِ الشَّيخِ محمدٍ باجابِر ، وقدْ وَصلَ بِيدِهِ كِتابُكم وكُتُبُ الولدِ أحمدَ بنَ عَقيلٍ وما فيها ، وبَلَغنا حسبَ عرَف ، واللهُ يَجْزي الجَميعَ خَير ، والصُّنُو شَيخٌ فَرِحْنا بِقُدومِهِ وآنسَكم ، والدَّراهمُ الَّتي مِن طَريقِ آلِ باسَلامةَ المائةُ الرِّيالِ مُرْسَلةٌ مِن طَريقِ الأخِ عبدِالله بنِ حَسَن اسْتلَمْناها مِن الشَّيخِ محمدٍ باجابر ، والحَوالةُ الَّتي حَوَّلْتُموها على باجَرش مِن طَريقِ عبدِالله بنِ صالحٍ وَصَلتْ في باطِنِ رَمَضانَ وسَلَّمْناها لِصالحِ بنِ عَبدِالله ، والوَلدُ أَحمدُ بنُ عَقيلٍ با نُجوِّبُ عليهِ مِن طَريقِكُم ، ولا تَنْسَونا في الشَّهرِ العَظيمِ مِن صالِحِ دُعاكُم ، وعَرِّفونا بِوُصولِكُم إلى طَرَفِنا واللهُ يَتَولاَّكُم ، والدُّعاءُ وَصيَّتُكم ، والسَّلامُ عليكم وعلى الأَوْلادِ عبدِالله وإخوانِهِ وأَهلِهم ، مِنَّا ومِن الأَوْلادِ سالمٍ وأَوْلادِهِ وأَهلِهِ وأَخْوالِه

المستَمِدُّ لِلدُّعاءِ الفَقيرُ إلى عَفوِ الله أحمدُ بنُ حسنِ بنِ عبدِالله العطَّاس

يوم الجمعة 22 رمضان سنة 1321هـ

{17}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿وَبِالْحَقِّ أَنزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّراً وَنَذِيراً﴾

الحَمدُ لله الَّذي مَلأتْ بَدائعُهُ الوُجود ، وعَمَّتْ رَحْمَتُهُ الوَسيعَةُ كلَّ مَوْجود ، وبَهَرتْ آياتُهُ العَجيبةُ الغَريبةُ أَرْبابَ الشُّهود ، وحَجَبتْ عُيونَ الغافِلينَ والمُدَنَّسينَ عَنْ نُورِ شَمسِ السِّرِّ المُطَلْسَمِ المَحْمود ، وانْتَفعَ بِها كلُّ مَسْعود ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على الأبِ الأكْبر ، وتُرْجُمانِ كلِّ مَظْهر ، وأصْلِ كلِّ مَفْخَر ، سيِّدِنا وحَبيبِنا ، وكَنزِنا وصِلَتِنا وذُخرِنا محمدِ بنِ عبدِالله صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ وعلى آلِهِ وصَحبِهِ وتابِعيهم على نَهْجِ سَبيلِهم ، كَسَيِّدي العَلَمِ المُفْرَد ، والحَبيبِ الأَسْعدِ الأَرْشَد ، جَميلِ المشاهِدِ صاحبِ المَقامِ العَظيم ، والماشي على الصِّراطِ المُسْتَقيم ، العارفِ بالله سيِّدي وحَبيبي ، وصَديقي وأنيسي ، عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينٍ الحبشي أدامَ اللهُ مَددَهُ الفَيَّاضَ على العِباد ، ونَفعَ بهِ الحاضِرَ والباد ، وعلَيهِ مِنْ مُوُدٍّ صادِق ، وصاحِبٍ مُوافِق ، وأخٍ إليهِ شائِق ، ووَليدٍ إلى برِّهِ يُسابِق ، أزْكى سَلامٍ وأتَمَّه ، وأعْلاهُ وأعَمُّه ، سَلامٌ يَحْمِلُهُ الوَجْدُ ويُبَلِّغُهُ الشَّوق ، ويَبْسُطُ بِهِ الحَبيبُ الوُدَّ القَديم ﴿سَلَامٌ قَوْلاً مِن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ .

أما بَعدُ : أيُّها الحبيبُ فَقدْ وَصَلَني كِتابُكُم الكَريم ، ومِزاجُهُ مِنْ تَسْنيم ، ووافَقَ وُصولُهَ أُموراً تَقْتَضي ذلك ، فالحَمدُ لله على صِحةِ الأُخوَّةِ وقُوَّةِ الإتِّصال ، فَهو المُنْعِمُ المتَفَضِّل ، وإنْ سألتُمْ عَن أحْوالي فَلا أَرى إلَّا أنَّكُم تَعْلَمونَها ، وما حالُ مَنْ غَرِقَ بِربِهِ في جودِهِ ، حالٌ أيُّ حال ، ليسَ لها ماضٍ ولا اسْتِقبال ، الحالُ مَددٌ بِلا انْفِصال ، في بَحْرِ سَيِّدِ أَهْلِ الكَمال ، وإنْ سألْتُمْ عَن الحالةِ الرَّاهِنةِ فأَمْرُها عَجيب ، وحَيدَرُ أباد لا يُفهمُ لها طَرَف ، ولَولا أُمورٌ سابِقةٌ ولاحِقةٌ لمْ أتَوجَّهْ إليها ، وأمَّا المُباشَرَةُ مِن السِركار فَشيءٌ غَيرُ مَعْهودٍ لِغيرِنا ، ومِنهُ يُعْلمُ صِحةُ الإذنِ فَنَشْكرُهم إليكُم إلَّا مِن المَطْل ، وقدْ شَمَمتُ ما يُؤذِنُ بِنَجاحِ الأُمورِ على ما نُحبّ ، والصَّلاحُ أَفْرضُ كلِّ شَيءٍ ومِنْها تَصِح ، وقدْ حَصلَ مَعي قَبضٌ مِنْ

تَعارُضِ أَحْوال ، ثُمَّ زالَتْ بِحُكمِ مُفْرِح ، وسَيِّدي مِنّي على بال ، وأَرْجو مِنهُ المُلاحَظة ، وأمَّا سُؤالُهُ عَنْ شَيْخي وشَيخِه ، وسَيِّدي وسَيِّدِه ، بلْ سَيِّدُ الجَميعِ فَقدْ رَأيتُهُ بَينَ النَّومِ والسِّنَة ، في حالٍ حَسَنة ، وبَشاشَةٍ جَميلَة ، وهُو يُبَشِّرُني بِزَوالِ الضَّرَر ، وحُصولِ الظَّفَر ، وانْقِضاءِ ما كَدَّر ، ولا تَسْأَلْ عَمّا داخَلَني بِرُؤْيا سَيِّدي الحَبيب ، وما يَذَّكَّرُ إلّا مَنْ يُنيب ، وأَبَيتُ أَنْ أَسْمَعَها إلّا مِنَ الجُنَيد ، وسَيِّدي خَبيرٌ بِما في الضَّمير ، وذَكَرْتُمْ وُصولَ السَّيِّدِ السَّنَد ، والكَهفِ المعْتَمَد ، وَلِيِّ الله بِلا نِزاع ، العارفِ بالله سَيِّدي أحمدَ بنِ حَسنٍ إلى جَنابِكم ، وحُصولَ المُذاكَراتِ والإنْتِفاعات ، وإنَّكُم مَدَدتُم الفَقيرَ بِصالحِ الدَّعَوات، فَهلْ معَ الفَقيرِ إلّا دَعَواتُكم الصّالحة ، وأمَّا الحَبيبُ أحمدُ فَهو حُجَّةٌ بالِغة ، وشَمسُهُ بازِغة ، كما تَعْلَمون، ورَبُّنا يَرْزُقُنا الأَدبَ معَ أهلِ الله ، ويَنفَعُنا بِبَرَكاتِهم ، وهُو وأَنتُمْ عِنْدي قُرَّتا عَيْن ، وإنْ شِئتُمْ قُلتُم الثَّلاثةُ عَينٌ فَلامَين ، ولا تَزالُ اللِّسانُ رَطبةً بِذِكرِ الأَحْباب ، والقَلبُ مَلآنٌ بِهِم لِوُجودِ الإقْتِراب ، ولمْ يَزلْ قَلبُ الفَقيرِ مُتعلِّقاً بِما هُو مُؤمَّلُهُ مِن النَّفعِ العام ، فَأَعينوهُ يا كِرام ، وارْعَوا الذِّمام ، وقَدْ بَرَزتْ البِشارات ، في قالَبِ العِبارات ، بِبُلوغِ الأُمْنياتِ في عافِيةٍ آمِين .
هذا وادْعوا لي بِالفَتْحِ المُطْلَق ، في الغَيبِ المُحَقَّق ، فإنِّي وإنْ فُتِحتْ لِيَ المُغْلَقات ، فَقدْ تَعرِضُ لي مُشْكلات ، ونَزيلُ الله لا يُضام ، والسَّلامُ علَيكم وعلى أَوْلادِكم وكافةِ السَّادةِ ومَنْ شِئتُم ومِنْ لدَينا الخالُ عُمرَ والأخُ أحمدُ والولدُ عَبدُالرَّحمن والسَّيِّدُ الفَضيلُ الجَليلُ أبوبكرِ بنِ شهاب وأحمدُ بابحير وكافَّةُ الجَماعةِ الجَميع ، والسَّلامُ ويُسلِّمُ عليكم حسينُ بنُ حامِدِ العطاس.

4 شعبان سنة 1315هـ

محمد بن طاهر الحداد

{18}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾

أَحمَدُك اللَّهمَّ على نِعْمةِ الإيجاد ، كَما أَشْكرُك على مَوائِدِ مَواهِبِ الإمداد ، وأَسْتَنْزِلُ مِنكَ مَواطِرَ التَّوفيق ، لِتكونَ سَبَباً مُوصلاً لِسُلوكِ أَسْنى الطَّريق ، المُوصِلةِ إلى حَضَراتِ الحَقِّ والتَّحْقيق ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على السَّاقي الأَكْبرِ لِذلكَ الرَّحيق ، والأَبِ الأَكبرِ إمامِ أَهْلِ ذلكَ الفَريق ، سَيِّدِنا ومَولانا محمَّدٍ الحامِدِ المَحْمود ، وعلى آلِهِ وصَحبِهِ الرُّكَّعِ السُّجود ، وعلى مَنْ تَبعَهم في الصُّدورِ والوُرود ، وعلينا مَعَهم آمِين .

مِن الفُقَراءِ إلى اللهِ على عَددِ الأَنْفاس ، سالمِ بنِ أَبي بكرٍ وأَحمدَ بنِ حسنٍ آل عطَّاس ، يُهْدونَ إلى حَضْرةِ أَخيهم ، وابْنِ أبيهِم ، السَّايرِ الطَّاير ، في جَميعِ المَظاهِر ، بِشُهودِ الأَوَّلِ والآخِر ، الباطِنِ الظَّاهِر ، سَيِّدِنا الصَّاحي السَّاكِر ، نورِ الدِّين ، قُرَّةِ العَينِ اليَمين ، ناطِقِ الَّلسانِ والرُّوحِ والوَتين ، العارفِ باللهِ وبأَحْكامِه ، والمُذكِّرِ بإفْضالِهِ وإنْعامِه ، في سائِرِ لَيالِيهِ وأيَّامِه ، الأخِ عليِّ ابنِ الوالدِ محمدِ بنِ حسينِ بن عبدِالله بنِ شيخِ الحبشي ، لا زالَتْ كُؤوسُ المعارفِ عليهِ دائِرَة ، باطِنةً وظاهِرَة ، دُنيا وآخِرَة ، وعلَيهِ مِنْ إخْوانِهِ مَسْنونُ السَّلامِ التَّام ، ورَحمةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ على الدَّوام ، صَدَرتْ وباعِثُها لاعِجُ الأَشْواقِ لِمُحيَّاكُم الشَّريف ، ومَغْناكُم الَّلطيف ، وطَلعَتِكُم البَهيَّة ، وأَخْلاقِكم الرَّاضيةِ المَرْضيَّة ، وجَعَلْنا هذا الكِتاب ، لِذلكَ الجَناب ، لِأَداءِ بَعضِ الحُقوق ، كَما يَتروَّحُ العاشِقُ بِذكْرِ المَعْشوق ، ولِلقيامِ بِأَداءِ بَعضِ البرِّ ولِلخُروجِ مِن العُقوق ، وقدْ أَبْطأَ علَينا كِتابُكَ وأَخْبارُك ، ولَمَّا وَردَ علَينا صَفوةُ الإِخْوان ، وأُعْجوبةُ الزَّمان ، مِنْديلُ الصُّدور ، ومُبَيِّنُ ما في المَسْطور ، والمُناجي على الطُّور ، أَخونا وشَيخُنا عليُّ بن سالمِ بنِ علي ، ظَنَّنا أَنَّكُم وإِيَّاه ، لِيَتِمَّ الأُنْسُ والسُّرور ، والمُفاكَهَةُ والمُجالَسَةُ والحُضور ، ولَمْ يُقدَّرْ لكُم الطُّلوعُ في ذلكَ الوَقتِ وأَنتَ في ذلكَ مَعْذور ، ونَحنُ ما نَزْهَدُ في مَجالِسِكمُ الشَّريفة ، يُقدِّرُ اللهُ ذلكَ في أَحْسَنِ الأَوْقات ، في الوَقتِ الَّذي يُريدُه ، لا الوَقتُ

الَّذي نُريدُهُ وتُريدُهُ ،

عِدِيني بِوَصْلٍ وانْعِمي بِنَجازِهِ　　　فَعِنْدي إذا صَحَّ الهَوَى حَسُنَ المَطْلُ

وأَنتُم إذا عَزَمْتوا على الطُّلوع ، يَكونُ طُلوعُكُم أَنتُم والأخُ عليٌّ مَعاً ، لِيَتِمَّ الأُنْس ، وتُدارُ كُؤوسُ القُدْس ، وتَرْتاحُ الرُّوحُ والنَّفْس ، ونَذْكُرُ اليَوْمَ والأَمْس ،

بَيْنَ تِلكَ المَرابِعُ والدِّمَنِ　　　والمَنازِلُ دِيـــارَ احْبابِنا

وكَمْ في الصُّدور ، مِنْ سِرٍّ مَوْقور ، لمْ تَسَعْهُ السُّطور ولا تَحْمِلْهُ نَجائِبُ الزَّبور ، وإنَّما هُو مِن الصُّدورِ إلى الصُّدور ، في الوُرودِ والصُّدور ﴿ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ﴾ وإنْ كانَتْ بِلُغَةِ الطُّيور ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاء أَخِيهِ﴾ ﴿ وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ﴾ وما ذلكَ البَعيرُ، لله دَرُّهُ مِنْ بَعير ، الَّذي أَدْنا عِدْلَيهِ العالَمَ الأَصْغرَ والعالَمَ الكَبير ، فَطُوبى لِمَنْ كانَ في ذلك العِير ، وصَحِبَ أُولَئك النَّفير ، فَيلذُّ لهُ ذلكَ المَسير ، ويَسْتريحُ مِن الحِسابِ على النَّقيرِ والفَتيلِ والقِطْمير ﴿ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ﴾ جَعَلَنا اللهُ وإيَّاكمْ مِنْهم ، ومعَهُم وفيهِم ، إنَّهُ على ذلكَ قَدير ، وبِالإجابَةِ جَدير ، هذا ما حَصَلَ والعَفوُ مِنْ سَيِّدي كَثير ، ويَكْفي مِنْ كَلامٍ وهَدير ، ولِسانُ ذي الأَحْوالِ تُغْني ذا الحِجا ، والسَّلامُ على مَنْ شِئتَ كَيفَ شِئت ، مِن الحبايبِ والمحبِّين ، والحمدُ لله رَبِّ العالَمين .

حرر فاتحة ربيع الثاني 1293هـ

{١٩}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ للهِ الَّذي تَعرَّفَ لِأَولِيائِهِ بِالْمُوالاةِ والْمُصافاة ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سَيِّدِ أَنبياه، وآلِهِ وصَحبِهِ ومَنْ والاه ، وعلى الدَّاعي إلى اللهِ بأَعْمالِهِ وأَفعالِهِ ، وأَقْوالِهِ وأَحْوالِه ، وسُكونِهِ ومجالِه ، وقَبْضِهِ واسْتِرْسالِه ، مَنصَّةِ المَظْهَر ، ودِعامةِ المَحْضَر ، حَبيبِنا الْمُكَرَّم ، وأَخينا الْمُعَظَّم، عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ الحبشي عَلَوي ، لمْ يَزَلْ في تَرَقِّيهِ وتَلَقِّيه ، ثابِتاً فِيما يُبْديهِ ويُهْديه ، مَحْفوفاً بِالسَّلامَة ، والعافيةِ والإسْتِقامَة .

السَّلامُ علَيكُم ورَحمةُ اللهِ وبَرَكاتُه ، وهَذا مِنْ أَثْناءِ الطَّريق ، حَضْرةِ الشَّيخِ القَديم ، وواصِلونَ بُكْرةَ الخَميسِ لِلْمُشاهَدَة ، واجْتِماعِ السَّلَفِ والخَلَفِ ، وسَماعِ المَوْلِدِ ولِلدُّخولِ في بَرَكتِهِ وغَيرِ ذلكَ مِن النِّيَّاتِ مِن الجامِعِ والمُجْتَمَع ، وفي سَعْفِنا جُمْلةٌ مِن الحبايِبِ والمُحبِّين ، والسَّلامُ علَيكُم ورَحمةُ اللهِ والكِتابُ جامِعٌ مِن المُسْتَمِدِّينَ لِلدُّعاءِ:

حامدُ المحضار وأحمدُ بنُ حَسن ومحمدُ بنُ طاهِر وحسينُ بنُ عُمر وإخوانُهم وأولادُهم ومحبِّيهم .

{20}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ لله رَبِّ العالَمِين ، وهُو المُوَفِّقُ والمُعين ، وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ على سَيِّدِنا وحَبيبِنا محمدٍ سَيِّدِ الأَوَّلينَ والآخِرين ، وعلى آلِهِ وصَحبِهِ أَجْمَعين ، حَفِظَ اللهُ ومَتَّعَ لَنا بِحَياةِ حَبيبِنا وأَخينا ، ومَحْبوبِنا وبَرَكَتِنا ، وبَرَكَةِ وَقْتِنا ، الحَبيبِ الخَليفَة ، خَليفَةِ جَدِّهِ المُصْطَفى مُحمدٍ صَلَّى اللهُ علَيهِ وسَلَّم، حَبيبِنا عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِالله الحبشي حَفظَهُ اللهُ تَعالى ، وساعَدَهُ وجَمَّلَهُ وإِيَّانا في الدُّنْيا والآخِرَة ، وجَعَلَنا وإِيَّاه مِن الوُجوهِ النَّاظِرَة ، الَّتي إلى رَبِّها ناظِرَة ، ومَتَّعَ لَنا بِحَياتِه ، وأَدامَ مَسَرَّاتِه ، وجَمَعَنا بِهِ في خَيرٍ وعافيةٍ آمِين اَللَّهُم آمِين .

السَّلامُ علَيكُم ، وعَينُ الله ناظِرَةٌ إلَينا وإِلَيكُم ، ورَحمةُ الله وبَرَكاتُه ، صَدَرتْ الأَحْرُفُ مِن بَلَدِ عَمْد ، حَوْطَةِ الحَبيبِ صالحِ بنِ عبدِالله العَطَّاس ، ولَعْلامْ خَيرٌ وسُرورٌ ونورٌ وعافيةٌ لِطَلَبِ صالحِ الدُّعاءِ ومَزيدِ الإعْتِناء، اللهَ اللهَ يا سَيِّدي في الدُّعاءِ الدُّعاء ، الإعْتِناءِ الإعْتِناء ، كَما أَنَّا لكُم في حَضْرةِ حَبيبِنا صالحِ بنِ عبدِالله وحَبيبِنا أَبِي بكرِ بنِ عبدِالله بنِ طالب وسالمِ بنِ أبِي بكر ومحمدِ بنِ صالحِ داعون ، ولكُم ذاكِرون ، وعلى الله القَبول ، والسُّؤالُ عَن عَزيزِ خاطِركُمُ العاطِر ، ما لا مَزيد ، نَرْجو مِن الله أَنَّكُم وأَوْلادكم المُبارَكِين الحَبيبَ عبدَالله بنَ علي ومُحَمَّدَ بنَ علي وأَحْمدَ وعَلَوِي وإِخْوانَهم المُبارَكِين الجَميع ، وحَبيبَنا شَيخَ بنَ محمدٍ وأَوْلادَه وجَميعَ الحبايِبِ والمُحِبِّينَ الجَميعَ بِعافية ، وإِنْ تَفَضَّلْتُم بِالسُّؤالِ عَنَّا وعَن أَوْلادِنا وجَميعِ الحبايِبِ خُصوصاً حَبيبِنا أحمدَ بنِ حَسَن العَطَّاس وأَخينا حُسينِ بنِ أَحْمدَ وأَوْلادِ حَبيبِنا أَبِي بكرِ بنِ عبدِ الله بنِ طالِبِ بنِ حُسين ومُحمدِ بنِ سالمٍ وطالِب وأَوْلادِهم الجَميعِ وجَميعِ الحَبائِبِ والمُحِبِّين ، فَنَحنُ نَحْمدُ اللهَ الَّذي لا إِلهَ إِلَّا هُو في خَيرٍ وعافيَة ، لازِلْتُمْ كذلكَ، أَسْمَعَنا اللهُ فيكُمْ ومِنْكُم بِكُلِّ خَير ، وجَعَلْنا لَكُم هَذا الكِتابَ صُحبةَ المُحبِّ الشَّيخِ صالحِ بنِ عبدِالقادرِ بنِ شَيبانِ بنِ سحاق ، وسَعفُهُ وَلدُ الحَبيبِ أَحْمدَ بنِ عبدِالله الكاف ، قَصْدُهُ بَغا عِندَ أَصْحابِه آل كاف بايصَّلُهُ تَريم ، وبِلُسْنِهم كِفايَة ، والشَّوقُ إِلَيكُم وإلى تلكَ

الأَخْلاقِ ما لا مَزيدَ عليه ، نَرْجو مِن الله أَنْ يَجْمعَنا بِكُم عَن قَريب ، إِنَّهُ سَميعٌ مُجيب ، والدُّعاءُ الدُّعاءُ وَصيتُكُم ، ونَحنُ ما نَنْساكُم مِن صالحِ الدُّعاءِ في كُلِّ حِين ، وخُصوصاً في حَضْرةِ الحَبيب صالحِ بنِ عبدِالله وفي جَميعِ الحَضَراتِ والزِّياراتِ والتَّوَجُّهات ، وعلى الله القَبول ، وكِتابُكُم لا يَقْطَعُنا بِكُلِّ خير ، ونَحنُ كذلك ، والسَّلامُ مِنَّا علَيكم ورَحمةُ الله وبَرَكاتُه ، وعَلى أَوْلادِكم المُبارَكِين عبدِالله ومحمدٍ وأحمدَ وعَلَويٍّ وإخْوانِهم الجَميع ، وعَلى حَبيبِنا شَيخِ بنِ محمدِ بنِ حسينٍ وأَوْلادِه وعلى حَبائِبِنا وأَسْيادِنا الحَبيبِ محمدِ بنِ حامِد وعُمرَ بنِ حامِد وأحمدَ بنِ عبدِالرَّحمنِ بنِ عليٍّ وحَبيبِنا عبدِالله المَشْهور وأَوْلادِه وعلى جَميعِ الحبايبِ والمحبِّين ومَنْ حَواهُ المَقام ، وعلى أَهْلِ الرِّباطِ الجَميعِ كَما هُو لكُمْ مِن الأَوْلادِ والإِخْوانِ والحبايبِ خُصوصاً حَبيبِنا أَحْمدَ بنِ الحَسَنِ بنِ عبدِالله بنِ عليٍّ العطَّاس وأَخينا الحَبيبِ حسينِ بنِ أَحْمدَ بنِ عبدِالله العطَّاس وأَوْلادِ حَبيبِنا أبي بكرِ بنِ عبدِالله بنِ طالبٍ العطَّاس الحَبيبِ حسينِ بنِ عبدِالله والحبيبِ محمدِ بنِ سالمِ بنِ أبي بكر والحَبيبِ طالبِ بنِ عبدِالله وسالمِ بنِ أحمدَ بنِ حَسن وجَميعِ الحبايبِ والمحبِّين ، وصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا محمدٍ وآلِهِ وصَحبِهِ وسلَّمَ والحَمدُ لله رَبِّ العالَمين .

حُرِّر 25 محرَّم عاشور سنة 1329هـ

طالِبينَ الدُّعاء إِخْوانُكم وأَوْلادُكم ومُحِبِّيْنُكُم في الله الفُقَراءُ إلى رَبِّ النَّاس ، عُمرُ بنُ صالحِ بنِ عبدِالله العطَّاس ، وأولادُه عَلويُّ بنُ محمدٍ صالحٌ وإِخْوانُه بَني صالحِ بنِ عبدِالله العطَّاس لَطَفَ اللهُ بِهِم آمِين ، وقَصْدُنا مِن فَضْلِ الله وفَضْلِكم بِقَليلِ دُخولٍ لِحَضْرةِ الحَبيبِ صالحِ بنِ عبدِالله العطَّاس إنْ شَيء مُتَسَهِّل مَعَكم ، صَدِّروا لَنا قَليل مُبادَرةً معَ الشَّيخِ والحَبيبِ الكاف تَجمَّلوا معَنا جَمَّلَكم اللهُ، حَفِظَكم الله، مَتَّعَ اللهُ بِكُم ،والعَفوَ مَطْلوبٌ والمُسامَحَة ، تَجرَينا علَيكم في الكَلامِ، العَفو يا كِرامُ والسَّلام .

{21}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم

الحَمدُ لله حَمْداً مُوجِباً لِنَوالِه ، مُسْتَمْطِراً لجودِهِ وإِفْضالِه ، مُسْتَجْلِباً لأَياديه، وكَرمِهِ وعَوافيه ، حَمداً كَثيراً طَيِّباً مُبارَكاً فِيه ، عَلى جَميعِ نِعَمِهِ المُتَواتِرَة ، الباطِنَةِ مِنْها والظَّاهِرَة ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على المَحْبُوِّ مِن الله بِالخَيراتِ المُتَكاثِرَة ، والآياتِ الباهِرَة ، سَيِّدِنا ومَوْلانا وحَبيبِنا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ المُبَشِّرِ في الدُّنيا والشَّفيعِ في الآخِرَة ، وعَلى آلِهِ وصَحبِهِ الأَنْجُمِ الزَّاهِرَة ، سِيما سَيِّدِنا بَهْجةِ العَصْر ، وغُرَّةِ الدَّهْر ، وحامِلِ رايةِ النَّصْرِ لِأَهلِ بَدْر ، مُجَدِّدِ الدِّين ، ومُحْيي ما انْدَرَسَ مِن عُلومِ عِلمِ وعَينِ وحَقِّ اليَقين ، مَحَلِّ نَظَرِ الله ، ومَطلَعِ سِرِّ الإِله ، الحَبيبِ العارِف ، مَعْدِنِ الأَسْرارِ واللَّطائِف ، حَبيبِنا وشَيخِنا عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينٍ الحَبَشي مَتَّعَ اللهُ بِحَياتِهِ في عافِيَة ، ونَفَعَنا بِأَسْرارِهِ وأَنْوارِه ، وعُلومِهِ وأَقْوالِهِ وأَحْوالِهِ آمِين ، اللَّهمَّ آمِين .

والسَّلامُ الجَزيلُ يَخُصُّ ويَغْشى تلكَ الحَضْرةَ المَعْمورَةَ بِالأَنْوارِ والأَسْرار ، والمَعْمورَةَ بِالتَّذْكيرِ والأَذْكار ، آناءَ اللَّيلِ وأَطْرافَ النَّهار ، والجِدِّ والتَّشْمير ، في مَراضي الله الحَيِّ القَدير، ويَغْشى أَيضاً حاضِريها ، اللَّائِذِينَ بِها مِن أَهْلِ وُدِّها وناديها ، مِن الفَقيرِ الضَّعيفِ عُبيدِكم ، أَحْمَدَ بنِ عبدِالله بنِ أبي بكرٍ الخَطيب وأَوْلادِهِ وأَوْلادِهِم ، المُلْتَجِئِ بِذلكَ الحَرَمِ المُحْتَرَم ، واللَّائِذِ بِالجَنابِ المُقَدَّسِ المُحْتَشَم ، والمُحْتَمي بِالحِمى الأَمْنعِ الأَقْوَم ، في تَقْوِيَةِ ما ضَعُفَ مِن اليَقين ، والسَّيرِ في مَراضي الله رَبِّ العالَمِين ، وإِزالَةِ ما رانَ على القُلوب ، حَتَّى مَنَعَها عَن مُطالَعَةِ أَسْرارِ عِلْمِ الغُيوب ، وذلكَ السَّبَبُ الوُقوعُ في الذُّنوبِ والمُخالَفاتِ، والشُّبُهاتِ والشَّهَوات ، فَتَقاعَدَتْ الهِمَّة، وضَعُفَتْ العَزْمَة ، وانْطَوَتْ الخُصوصِيَّة ، بِظُهورِ البَشَرِيَّة ، فَضَراعَةً إِلَيكَ سَيِّدي في كَشْفِ هذهِ المُعْضِلَة ، ودَفْعِ هذهِ المُشْكِلَة ، بِنَظْرَةٍ رَحْمانِيَّةٍ تَنْظُرونَ بِها إِليّ ، وعَطْفَةٍ مُحَمَّدِيَّةٍ تَعْطِفونَ بِها عَلَيّ ، ودَعْوةٍ صالِحَةٍ تُقَوِّي ما ضَعُفَ مِنِّي ، وذِي وذَوِي وأَهْلي ، وكُنتُ وَدَدْتُ الوُصولَ إلى حَضْرَتِكُم الشَّريفَةِ بِنَفْسي ، لَكِنَّهُ حَصلَ

مَعي مُنْذُ نَحوِ تِسْعةِ أشْهرٍ وَجعٌ في الرِّجْلَينِ أَوَّلاً ثُمَّ في العَينَينِ ثانِياً مع أَثَرِ حُمَّى ووَجَعٍ في الرَّأس ، فَضَعُفَ لِذلكَ جَسَدي ، ووَهى جِلْدي ، ولِيْ مِن الدَّارِ نَحوُ خَمسةِ أشْهُر، فالمَقْصودُ مِنْ سَيِّدي أَنْ يَتوجَّهَ إلى الله ونَبيِّ الرَّحْمة ، في زَوالِ ذلكَ الأَلَم ، فَأَنتُم أَهْلُ المَعْروف ، وهَذا بِيَدِ سَيِّدي الحَبيبِ عِيسى بن عبدِالقادرِ الحدَّادِ بِلِسانِهِ الكِفايَة ، في كُلِّ حالَة، واعْفُو وسامِحُوا الفَقيرَ مِن التَّجَرِّي علَيكُم ، والتَّقْصيرِ في حَقِّكُم ، والسَّلامُ علَيكُمْ وأَوْلادِكُم الحبايِبِ النُّجَباء ، عبدِالله ومُحمدٍ وأحْمدَ وعَلَوي ، وأَهْلِ الدَّائرَةِ سِيما الحَبيبِ عُمَرَ بنِ حامِدٍ وأحمدَ بنِ عَبدِالرَّحمنِ الِ السَّقَّاف ومَنْ شِئتُم ، كما هُو مِنَّا والأَوْلادِ أبي بَكر وعَبدِالله وأَوْلادِ الوَلدِ أبي بَكرٍ عبدِالرَّحمنِ ومحمدٍ ولاحِظوا الكُلَّ بِعَينِ الرِّعايَة ، فإِنَّا مَحْسوبونَ علَيكم ، والسَّلامُ

مِن العُبَيدِ الضَّعيفِ أحمدَ بنِ عبدِالله بنِ أبي بكرٍ الخَطيب

في 11 ظفر الخير سنة 1328هـ

{22}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ والحَمْدُ للهِ ، حَمْداً دائِماً يَدومُ بِدَوامِ اللهِ ، وصَلَّى اللهُ على خَيرِ خَلقِهِ مُحمد ، وآلِهِ وصَحبِهِ أَجْمَعين ، أمَّا بَعدُ هذهِ الوُرَيقَةُ صَدرَتْ مِن العَبدِ المُذْنِبِ المُسيءِ العاصي القاصِرِ العاجزِ عَنْ كلِّ خَير ، الفَقيرِ إلى عَفوِ الله، إبْراهيمَ بنِ محمدِ بن حاجِ بنِ عَبدِالرَّحمنِ الجَبَرْتي ، إلى حَبيبِهِ وسَيِّدِه ، حَبيبِ عليِّ ابنِ حَبيبِ محمدِ الحَبَشي ، سَلَّمَهُ اللهُ مِن آفاتِ الدُّنْيا والآخِرَة ، الحَبيبِ الفاضِل ، العالِمِ العَلاَّمَة ، الحَبْرِ البَحْر ، الوَرِعِ الزَّاهِد ، التَّقِيِّ النَّقِي ، الوَلِيِّ العارِفِ بِالله ، الكامِلِ القُطْبِ الَّذي لا يُوجَدُ مِثْلُه ، ولا يُقْدَرُ مَدْحُه ، ولا يُحْصي مَناقِبَهُ جَميعُ الخَلائِق ، ومُرادي هذهِ الوَرقَةِ أَمْرَينِ أَحْدِهما إبْلاغُ السَّلام ، السَّلامُ علَيكُم وعلى أَهْلِكُم وعلى أَوْلادِكُم الفُضَلاء ، وعلى مَنْ تَعلَّقَ بِكُم ورَحمةُ الله وبَركاتُه في كلِّ لَمحَةٍ ونَفَسٍ عَددَ ما وَسِعَهُ عِلْمُ الله ، والثَّاني إعْلامُ حالي ، فَالفَقيرُ عَليلٌ وافِدٌ إلَيكُم ، بَغَيت أَنْ تُداووني بِمَراهِمِكُم فَإنَّ بِي داءً لا يُوجَدُ دَواؤُهُ إلَّا مِنْ عِندِكُم ، وأَبْتَغي مِنْكُمْ شَيئاً عَزيزَ الوُجود ، وأَقولُ لَكُمْ كَما قالَ بَعْضُهم بِشِعْرٍ :

أَسيرُ النَّفْسِ والشَّهْواتِ جاءَ	إلَيكُمْ مُحْسِناً فِيكُمْ رَجاءَ
فَمُنُّوا سادَتي بِفَكاكِ أَسْري	وإطْلاقِ العِقالِ لِمَنْ أَساءَ
إنَّ لَكُمْ بِحَقِّ اللهِ سِرٌّف	إذا شِئْتُمْ بِهِ يَكْفي البَلاءَ

وأَقولُ لَكمْ أيضاً :

فَيا آلَ لَيْلى ضَيفُكُمْ ونَزِيلُكُمْ	بِحَيِّكُمُ يا أَكْرَمَ العُرْبِ ضائِعُ
قِراهُ جَمالٌ لا جَمالٌ وإنَّهُ	بِرُؤْيَةِ لَيْلى مُنْيَةِ القَلْبِ قانِعُ

وأَنا لَسْتُ أَهْلاً لِذلكَ المَسْلَك ، ولَكِنَّ جاهَكُم واسِعٌ يا سادَتي ، لا تَنْظُروا بِكَثْرَةِ عُيوبي ، فانْظُروا افْتِقاري وابْتِهالي إلَيكُم ، وإنْ كُنتُ في الأَزَلِ مُبْعَداً ، فَعَسى أَكونُ بِجاهِكُمْ مُقَرَّبا ، فَإنَّ وافِدَكُمْ لا يَخيب ، وجَليسَكُمْ لا يَشْقى ، فَحاشاكُمْ أَنْ تَردُّوني خائِباً يا سادَتي ، ويا

من محبه إبراهيم بن محمد الجبرتي

ذَخائِري ويا فَخْرِي ، ويا مَقْصَدي ويا كُنوزي ، أَرْجو مِنْكُم عِلْماً لَيْسَ بَعْدَهُ جَهْل ، وعِزّاً لَيسَ بَعْدَهُ ذُلّ ، وغِنىً لَيسَ بَعدَهُ فَقْر ، وصِحَّةً لَيسَ بَعدَها سُقْم ، وحَياةً طَيِّبَةً وصَلاحاً لَيس بَعدَها فَساد ، فَإنَّ كَنْزَكُم لا يَفْنى ، وأَقولُ لكُمْ أيضاً كَما قالَ بَعْضُهم :

يـا سَـيِّدَ السَّـاداتِ نَحْـنُ ضُـيوفُكُمْ　　　فَجُـودوا عَلَيْنـا بِـالقِرَاءِ المُوْسَـعِ

يا سادَتي هَذا الكَلامُ المُخَرْبَط ، والقَلَمُ .... لا يَليقُ بِكُم ، لَكِـنْ أَنـا مَعْـذور ، والسَّـلامُ خِتام .

{23}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِين ، حَمْداً دائِماً يَدومُ بِدوامِ الله ، باقِياً بِبَقاءِ الله ، وصَلَّى اللهُ على أَشْرَفِ الخَلائِق ، سَيِّدِنا مُحمدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم . أمَّا بعدُ هذهِ الوُرَيقَةُ صادِرَةٌ مِنْ أَفقَرِ العَبيدِ إلى الله إِبْراهيم ، إلى السَّيِّدِ الفاضِلِ الكامِلِ ، العارِفِ بِالله ، البَدْرِ المُنير ، قُطبِ الأَقْطاب ، وفَرْدِ الأَحْبار ، خَليفَةِ رَسولِ الله ، تُرْجُمانِ الحَقِّ ، حبيبِ عليِّ ابْنِ سَيِّدِنا الإمامِ مُفْتي الدِّيارِ المَكِّيَّةِ حَبيبِ محمدِ ابنِ حَبيبِ حُسينِ ابنِ حَبيبِ عبدِالله ابنِ حَبيبِ شَيخ الحبشي ، ومُرادُها أُمور : أَحَدُها إِبْلاغُ السَّلام ، فَسَلامُ الله الأَسْنى ، وتَحِيَّاتُهُ المُبارَكَة ، وبَرَكاتُهُ الدَّائِمة ، علَيكَ وعلى أَوْلادِكَ الفُضَلاء ، وعلى أَحْفادِكَ وعلى أَهلِكَ وعلى إِخْوانِكَ وأَقارِبِكَ وأَرْحامِكَ وأَحْبابِكَ ومَنْ تُحِبُّ لَهُ الخَير ، ورَضِيَ اللهُ عَنْ والِدَيْك ، والأَمْرُ الثَّاني: إنِّي قَدْ سِرْتُ إِلَيكُم ، وحَضَرْتُ مَعَكُم شَهْرَ المحَرَّم ، وحَضَرْتُ في لَيالي رَمَضان ، والخَتْمات والمَوالِدِ والعَوائِدِ والمَواعِظ ، وكُلِّ مَقامٍ شَريف ، وكلِّ حَضْرَةٍ مُنيفَة ، وجَليسُكُم لا يَشقى ، وأَرْجو أَنْ لا أَكونَ خائِباً ، وأنا تَأَنَّسْتُ بِكُم وتَبَسَّطْت ، وزالَتِ الهُمومُ والغُمومُ بِبَرَكَتِكُم إنْ شاءَ اللهُ ، وإنِّي الآنَ يا حَبيبي ويا مَقْصودي ، ويا كَنْزي ويا فَخْري ، أنا مُحْتاجٌ إِلَيكُمْ كَما كُنْتُ أَوَّلاً وأَشَدُّ احْتِياجاً ، وإِنِّي أَحْمَدُ اللهُ حَمداً كَثيراً إذْ جَعَلَني في قَرْنِك ، وأَحْضَرَني لَدَيكُمْ أَشْرَفَ الأَوْقات ، ويا حَبيبي أنا تَحْتَ مَشورَتِك ، إنْ رَأَيتَ أَنْ أُقيمَ عِنْدَكُمْ فَسَمْعاً وطاعَة ، وإِنْ رَأَيتَ أَنْ أَرْجِعَ إلى أَهْلي وأَوْطاني فَسَمَعاً وطاعَة ، لِأَنَّ شورَكَ وارِدٌ مِن الله ، وشُوري مِنْ هَوى نَفْسي ، وإِنْ أَشَرْتَني الرُّجوعَ إلى أَهْلي فَزَوِّدْني بِالدُّعاءِ أَنْ يَرْزُقَني اللهُ خَيرَ الدَّارَين ، معَ القُرْبِ والإِخْلاصِ والمَعْرِفَةِ والصِّحَّةِ والسَّلامَةِ والأَمْنِ والأَمانِ والعافِيَةِ والمُعافاةِ في الدُّنيا والآخِرَة ، وأَنْ يَرْزُقَني اللهُ حُبَّهُ وحُبَّ رَسولِهِ وحُبَّكُمْ وحُبَّ جَميعِ أَهْلِ بَيْتِ رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم ، وأَنْ يَجْعَلَني اللهُ خَليفَتَكُمْ وخادِمَكُمْ في أَرْضِ سُودان ، وأَنْ يَجْعَلَ اللهُ كُلَّ صَعْبٍ عَلَيَّ سَهْل ، وزَوِّدْوني وِصايَةً بَليغَة ، ويا حَبيبي بَغَيت إجازَةَ أَنْ أَنْتَقِلَ مِنْ وِرْدٍ إلى

وِرْد ، إجازَةً مُحْكَمَةً حَتَّى في طَريقي ، ويا حَبيبي أُدْعُ لي أَنْ يُسَلِّكَني اللهُ ويُسَهِّلَ لِي بِسِلْكِكُم ، يا حَبيبي أنا تَحْتَ نَظَرِكُمْ أَيْنَما كُنْت ، فَلا تُعْرِضوا عَنِّي بِسُوءِ أَدَبي مَعَكُم ، عَسى اللهُ أَنْ يَرْزُقَني حُسْنَ الأَدَبِ مَعَكُم ، ويا حَبيبي أُدْعُ لي كُلَّ خَير ، كَما كُنْتَ تَدْعوا لِيْ بِغَيرِ سُؤال ، وزَوِّدْ لي شَيْئاً أَنتَ ... وأَوَّلاً ، إِنِّي بَغَيت أَنْ تُعَمِّمَني بَرَكَتَكَ مِنْ مَكان وامْسح .. .. باركه، وسَبَباً مُوصِلاً إلى الله ، ويا حَبيبي ويا مَطْلوبِي ويا ذُخْري ويا عِزِّي ويا شَرَفِي إِنْ راحَ جَسَدِي فَقَلْبِي حاضِرٌ تَحْتَ ظِلِّكُم ، فَكونوا مَعي يا سادَتِي ، وقُلْتُ في حَقِّكُمْ لَكُمْ كَما قالَ بَعْضُهم :

لِيْ سادَةٌ مِنْ عِزِّهِمْ ... أَقْدامُهُمْ فَوْقَ الجِباهْ

إِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ فَلِيْ ... في حُبِّهِمْ عِزٌّ وجاهْ

{24}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

وأَحْمَدُهُ تَعالى حَمْداً يَفْتَحُ لِي بِهِ بابَ الوُصولِ والمُواصَلَة ، والاتِّصالِ بِمَنْ صَدَقَ مَعَهُ في المُعامَلَة ، وثَبَتَ في مَوْقِفِ العُبودِيَّةِ الكامِلَة ، وهَبَّتْ نَسيمُ نَفَحاتِهِ على الصَّادِقِينَ في الإِقْبالِ والمُقابَلَة ، مِنْ ذَوي القُلوبِ القابِلَة ، وارِثَةً لِلْحَبيبِ المَخْصوصِ بِالمُصافاةِ و المُخالَلَة ، والعاكِفِ فِي رِياضِ القُرْبِ والمُنازَلَة ، صَلَّى اللهُ وسَلَّمَ عَلَيهِ وعلى آلِهِ وصَحبِهِ المُسْتَمِدِّينَ فَضائِلَه ،

وبَعدُ فَقَدْ تَطَفَّلَ العَبدُ المَحْسوب ، بِبَعْثِ هذا الطِّرْسِ المَكْتوب ، حامِلاً مِنَ الأَشْواقِ أمانات ، ومِنَ الوِدادِ عِبارات ، وتَحِيَّاتٍ زاكِيات ، إلى حَضْرةِ سَيِّدي الحَبيبِ المَحْبوبِ ، رَبيعِ القُلوب ، والغَيْثِ السَّكوب ، وعَلَمِ العِلْمِ المَنْصوب ، والطَّائِرِ الصِّيِّتِ في عَوالِمِ الشَّهادَةِ والغُيوب ، سَيِّدي ومَوْلاي ، والمُتَمَلِّكِ وَلاؤُهُ سُوَيْداي ، سَيِّدي وحَبيبي ، وراحَةُ رُوحي ، عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينٍ الحَبَشي أَبْقى اللهُ تِلكَ الذَّاتِ المُطَهَّرَة ، واللَّطيفَةِ الَّتي هِيَ عَنْ رِقِّ الأَغْيارِ مُحَرَّرَة ، رائِعَةً في رِياضِ القُرْبِ النَّضِرَة ، مُضَمَّخَةَ الأَعْطافِ مِنْ رَوائِحِ تِلكَ الأَنْدِيَةِ العَطِرَة ، تُبْرِزُ مِنَ العِلْمِ اللَّدُنِّيِّ دُرَرَه ،أَعْرِضُ هاتِهِ الرُّقَيمَة ، على تِلكَ الحَضْرَةِ الكَريمَة ، لَعَلَّها تُصادِفُ ساعَةً سَعيدَةً فَتَعودُ إِلَيَّ بِالغَنيمَة ، وتَتَعَطَّفُ عَلَيَّ تِلكَ المَراحِمُ العَظيمَة ، ولا بِدْعَ فَقَدْ تَفَرَّقَتْ في الوُجودِ صِلاتُها وجَوائِزُها ، ونالَ حَظّاً مِنْها قَوِيُّ الهِمَّةِ وعاجِزُها ، ولِي قَلْبٌ لا يَنْتَعِشُ إِلَّا بِذِكْراكُم ، ولا يَجْلو غَينَهُ إِلَّا لِقاكُم ، وانْتِشاقُ رَيَّاكُم ، وقَدْ حالَ بَيني وبَينَ الإِقْتِرابِ أَسْباب ، وأَعْظَمُها شُؤْمُ الأَكْساب ، وأَرْجو أَنْ يَبْدوَ طالِعٌ سَعيد ، فَيَدْنُوَ البَعيد ، ويَقِفَ أَقَلُّ العَبيدِ بِالوَصيد ، وأَنا أَعْتَقِدُ في جَنابِكُم أَنَّ مَنْزِلَتَكُمْ عِندَ اللهِ لا يَتَخَيَّلُها بال ، كَما لا يَصِفُها مَقال ، وأَنَّ نَظْرَتَكُم تُحِيلُ النَّقْصَ كَمال ، فَاجْعَلوا صَلاحَ حالي مِن جُمْلَةِ مَطالِبِكُم المَرْفوعَة ، وامْنَحوني نَظْرَةً مَشْفوعَة ، بِالدَّعَواتِ المَسْموعَة ، وحَيثُ إِنَّ مُقْتَضى المَحَبَّةِ الخالِصَة ، والمُوالاةِ القَلْبِيَّةِ جَرَّأَني على بَسْطِ الخِطاب ، وتَعَدِّي طَورِ الآداب ،

فَأَرجوكُمُ الصَّفْحَ والسَّماحَ ، وقَدْ أَوْدَعَنا تَبْليغَ السَّلامِ إِلَيكُم مَنْ لَقيناهُم في سَفَرِنا ، ولَمْ يُمْكِنَّا التَّأْدِيَةُ مُشافَهَةً فَعَلَيكُم السَّلامُ مِنْهم ، فَمِنْ أَهْلِ المَدينَةِ سَيِّدي عليُّ بنُ عليٍّ الحَبْشي وابنُهُ جَعْفَر ، والشَّيخُ حَمْدانُ الأَنْدُلُسي الجَزائِري ، الَّذي سَمَّعَ البُخاريَّ مَناماً على النَّبيِّ صَلَّى اللهُ علَيهِ وسَلَّم ، وأَذِنَ لَهُ أَنْ يُحَدِّثَ النَّاسَ بِلا واسِطَة ، والسَّيِّدُ عَلويُّ بنُ عَبدِ الرَّحيمِ السَّقَّاف والسَّيِّدُ عليُّ بنُ أَحْمَدَ المحْضار والسَّيِّدُ محمدُ جعْفر الكِتَّاني ، وجَميعُهُم يَسْتَمِدُّونَ دَعَواتَكُم الصَّالحَة ، ومِن أَهْلِ مَكَّةَ أَوْلادُ سَيِّدي الحَبيبِ الإمامِ حُسينِ بنِ مُحَمَّد ، وأَوْلادُ سَيِّدي شَيخ ، والسَّيِّدُ عُمرُ شَطا وأَولادُ أَخيهِ ويَقولُ لا تَغْفَلوا عَن أَوْلادِ الحَبيبِ حُسين ، وبِالخُصوصِ عَبدِالله وأَحْمد ، ويَقولُ أَنَّ عَبدَالله هُو وارِثُ حالِ الحَبيبِ حُسين ، وأَكَّدَ عَلَيَّ في تَبْليغِكُم ذلك ، وكَذا الشَّيخُ العَلاَّمَةُ يُوسُفُ النَّبْهاني ، وذِكْرُكُم لَدَيهِ لا يَزال ، ويَلْتَمِسُ مِنكُمُ الدُّعاءَ بِصَلاحِ حالِه ، وقَدْ أَسْمَعْناهُ بَعْضَ ما في الحافِظَةِ مِنْ أَخْبارِكُم الزَّكِيَّة ، وأَنْفاسِكُم الجَوهَرِيَّة ، فَفَرِحَ كَثيراً وجاءَهُ رَجُلٌ مِن فُضَلاءِ الوافِدِين ، ولَمَّا ذَكَروا أَحْوالَ الدَّولَةِ العَلِيَّة ، والمُناوَشاتِ الواقِعَة ،قالَ ذلكَ الفاضِلُ رَأى رَجُلٌ مِن صُلَحاءِ الإِخْوانِ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ علَيهِ وسَلَّمَ وشَكى إِلَيهِ الحالَةَ الحاضِرَةَ مِن ضُعْفِ المُسْلِمين ، فَقالَ صَلَّى اللهُ علَيهِ وسَلَّم أَنا لَها ولِكُلِّ مُعْضِلَةٍ ،والحالُ كذلكَ إنْ شاءَ الله ، وكَذا يُهْديكُم السَّلامَ الشَّيخُ عُمرُ باجُنَيد والشَّيخُ صالحُ بنُ محمدٍ بافَضل ، ومَن لَمْ يَحْضُرْنا ذِكْرُهُم ، وبِتاريخِهِ عَزَمَ إِلَيكُم سَيِّدي الوالِد ، وهُو نائِبٌ عَن العاجِزِ القاعِدِ ولِسانُ حالِه ، والسَّلامُ ورَحْمَةُ اللهُ وبَرَكاتُهُ علَيكُم ، وعلى سَيِّدي وحَبيبي شَيخ ، وسَيِّدي عُمرَ بنِ حامِد ، وسادَتي الكِرامِ الطَّيِّبين ، فُروعِكُمُ المَيامِين ، عَبدِ الله ومُحمدٍ وأَحْمَدَ وعَلَوي ، وسائِرِ المُنْتَسِبين إلى سِيادَتِكُم ، وأَخي في الله بَكْران باجَمَّال ، ويُهْديكُمُ السَّلامَ ويَسْتَمِدُّ بَرَكَةَ دُعاكُم سَيِّدي الوالِدُ أَحْمدُ الخَطيب ووَلَداهُ أبوبَكرٍ وعَبدُ الله وسَيِّدي حَسَنُ بنِ عَبدِ الله وإِخْوانُهُ وآلُ عَرْفان .

مِن تُرابِ أَقْدامِكُم ، المَحْسوبِ علَيكُم، الحَقير مُحمدِ بن عوض بافضل

حرر في 20 ربيع الأول سنة 1331هـ

{25}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمدُ للهِ ذي الجودِ والإكْرام ، والفَضْلِ والإِنْعام ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مُقَدَّمِ كُلِّ إمام ، سَيِّدِنا مُحمدٍ سَيِّدِ الأنام ، وعلى آلِهِ وصَحبِهِ الأَعْلام ، ما غَنَّى الحَمام، وهَطَلَ الغَمام ، وسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً على الدَّوام ، مِن العَبْدِ الحَقير ، كَثيرِ التَّقْصير ، عَبدِ الله بنِ عُمرَ بنِ أَحْمَدَ الشَّاطِري ، إلى حَضْرَةِ سَيِّدِنا ومَلاذِنا ، وكَنزِنا وذُخرِنا ، ونورِنا وبَرَكَتِنا ، وغَوثِنا ومَلجَئِنا ، ومَنْ علَيهِ بَعدَ الله مُعْتَمَدُنا ، مَجْلى التَّجَلّي الإلَهي ، ومَعْدِنِ السِّرِّ غَيرِ المُتَناهي ، شَيخِ الشَّريعَةِ والحَقيقَة ، وبَدْرِ تلكَ الطَّريقَة ، عُرْوَتِنا الوَثيقَة ، سَيِّدي وحَبيبي ، ومِسْكي وطيبي ، القُطْبِ الغَوثِ العارِفِ بِاللهِ والدَّالِّ علَيه ، مَنْ على السَّنَنِ يَحْذو ويَمْشي ، الوالِدِ عليِّ بنِ محمدٍ الحَبَشي ، حَفِظَهُ اللهُ وأَمْتَعَ بِه ، ونَفَعَنا والمُسْلِمينَ بِبَرَكاتِه ،

السَّلامُ التَّامُ علَيكُم ورَحْمَةُ الله وبَرَكاتُه ، صُدورُها مِنْ تَريم ، لإِهْداءِ مَسْنونِ التَّحِيَّةِ والتَّسْليم ، ولِطَلَبِ الدَّعَواتِ مِنْ تلكَ الحَضَرات ، والإسْتِمْداداتِ مِنْ تلكَ البَرَكات ، ومَجْلى التَّجَلِّياتِ ومَهْبَطِ الرَّحَماتِ والتَّفَضُّلاتِ ،والمِنَحِ والعَطِيَّات ، بِواسِطَةِ خَيرِ البَرِيَّاتِ سَيِّدِ السَّادات ، وأَرْجو أنَّ سَيِّدي ومَوْلاي وأَوْلادَهُ الكِرام ، ومَنْ شَمِلَتْهُ المَنازِلُ العِظام ، في خَيرٍ وسَلام ، وحُبورٍ وإِنْعام ، لا زِلْتُم بِحُلَلِ المَسَرَّةِ رافِلين ، وبِحَدائِقِ العَوافي والمَبَرَّةِ راتِعِين ، آمِين اللَّهُمَّ آمِين ،وبي مِنَ الأَشْواق ، إلى هاتيكَ الرِّفاق ، معَ التَّأَسُّفِ والإحْتِراق ، ما لا تَسَعُ بَسْطَهُ الأَوْراق ، ولا تَحْمِلُهُ السَّبْعُ الطِّباق ، فَذِكْرُكُم سَيِّدي على البال ، في كلِّ حال ، وأَنْتُمْ نُصْبُ عَيني في الحِسِّ والخَيال ، فَلا تَغْفَلوا سادَتي عَنْ مَحْسوبِكُم ، والمُسْتَمِدِّ مِنْ غُبارِ أَثَرِ مَرْكوبِكُم ، المُتَخَلِّفِ عَنْ سِيَرِ أَهْلِهِ الكِرام ، في إِحْجامِهِم والإِقْدام ، كَثيرِ الأَسْقام ، والمُقِرِّ بِالوُقوعِ في الآثام ، والمُقْتَرِفِ لِلذُّنوبِ العِظام ، المُقْعِدَةِ لَهُ عَنِ التَّرَقّي إلى أَعْلى مَقام ، والتَّمَلّي بِسَيِّدِ الأَنام ، والتَّأَدُّبِ لَهُ والإِحْتِرام ، ولَيسَ لَنا شَوقٌ يا سَيِّدي إلَّا إلَيك ، ولا اعْتِمادٌ بَعدَ الله إلَّا علَيك ، ولا مَشْرَبٌ إلَّا مِنْك ، ولا أَخْذٌ إلَّا عَنْك، فَنَوِّرْ سَيِّدي بِشُموسِ نَظَراتِك،

واحْيِ أَرْضَ قَلْبِي بِقطْرِ غَمائِمِ نَفَحاتِك

لَيسَ إلَّاكَ يا أبا الحَسَنِ الغَوْ ... ثِ مَلاذٌ لِمَنْ تَوالَتْ كُروبُهْ

أَنتَ قُطْبُ الأكْوانِ بَلْ مَرْكِزُ العِلْ ... مِ وفيكَ القَريضُ يَحْلو نَسيبُهْ

كُلُّ سِرٍّ في العارِفينَ مِنَ الله ... فَأَنْتُمْ مَخْطوبُهُ وخَطيبُهْ

لَكَ أبْدى حَقائِقَ الكَونِ مَولا ... كَ فَأَضْحَتْ مِثْلَ الشُّموسِ غُيوبُهْ

كَرَمٌ باذِخٌ ومَجْدٌ أثيلٌ ... عَزَّ في الخافِقَينِ حَقّاً ضَريبُهْ

أيُّها السَّيِّدُ الكَريمُ أجِبْ عَبْداً ... على البابِ قَدْ تَمادى نَحيبُهْ

بِيَ داءٌ يا ابْنَ الكِرامِ دَفينٌ ... أنْتَ لي طِبُّهُ وأنْتَ طَبيبُهْ

فاعْطِفوا سادَتي ورِقّوا لِعَبْدٍ ... أَقْعَدَتْهُ عَنِ الوُصولِ ذُنوبُهْ

نَظْرَةٌ مِنْكُموا بِها عَنْ قَبيحِ الفِـ ... ـعْلِ والقَولِ يَنْثَني مَرْكوبُهْ

نَظْرَةٌ مِنْكُموا بِها يَصْلُحُ الحـ ... ـالُ ويَصْفو بِكَأْسِها مَشْروبُهْ

عَطْفَةٌ مِنْكُموا لِعَبْدٍ كَئيبٍ ... أَقْلَقاهُ سُوءُ الفِعالِ وحُوبُهْ

خَلَّفَتْهُ الذُّنوبُ عَنْ طُرُقِ القَومِ ... فَأَمْسى مُكَبَّلاً يَعْسوبُهْ

يَرْتَجي الوَصْلَ كُلَّما رامَ مِنْ ... مَحْبوبِهِ قُرْبَهُ نَأى مَحْبوبُهْ

ولِفُرْطِ البِعادِ يُمْسي حَزيناً ... وهُوَ مَسْلوبُ عَقْلِهِ مَنْهوبُهْ

وإذا ما سَرى النَّسيمُ الحِجازِيُّ ... سُحَيراً مِنْ نَحْوِكُم أو هَبوبُهْ

ناحَ مِمّا بِهِ مِنَ الشَّوقِ وارْفَضَّ ... مِنَ العَينِ بِالدِّما شُؤْبوبُهْ

فَهْوَ يَبْكي لِبُعْدِهِ مِثْلَ ما يَبْكي ... لِبُعْدِ حَبيبِهِ يَعْقوبُهْ

مُقْلَةٌ بِالدُّموعِ تَزْجي وقَلْبٌ ... بِشُواظِ الأَسى اكْفَهَرَّتْ حُروبُهْ

شاهِدي في الهَوى النُّحولُ وجِسْمي ... لائِحٌ مِنْ لَظى البِعادِ شُحوبُهْ

حَسْرَتي إنْ أَمُتْ ولَمْ أَذُرْ ما طَعْمُ ... شَرابِ الرِّجالِ ما مَشْروبُهْ

آهِ يا سادَتي ويا لَيْتَ آهٍ ... هِيَ تُجْدي لِمَنْ توالَتْ شُغوبُهْ

نَظْرَةٌ مِنْكُموا بِها نَجْمُ حُزْنِ ... العَبْدِ يَدْنو إلى المَغيبِ غُروبُهْ

بَشِّروهُ أُهَيْلَ وِدِّي وقولوا ... أَنْتَ مِنَّا كَيْما تَزولُ كُروبُهْ

وصَلاةٌ عليكُمُ بَعدَ طَهَ ... ما دَنا نَحْوَ حِبِّهِ مَحْبوبُهْ

وكذا الآلِ والصَّحابَةِ ما ناحَ ... على غُصْنِ رَوضَةٍ عَنْدَليبُهْ

هَذا سَيِّدي واعْذُروا واقْبَلوا ما سَمَحَتْ بِهِ القَريحَةُ حِينَ الكِتابَة ، شارِحَةً لِبَعْضِ ما بِهِ مِن الكَآبَة ، وأَرْجو سَيِّدي أنْ تَكْتُبوا لِي وَصِيَّة ، لِتَكونَ لِي فائِدَةً لِكلِّ خيرٍ ، ودافِعَةً عَنْ كُلِّ ضَيرٍ ، وإجازَةً ولَوْ كانَتْ أَرْبَعَةَ أَسْطُرٍ ، وإنْ لمْ أَكُنْ أَهْلاً لِذلكَ فَأَهِّلوني لِذلك ، ولي مُنْذُ أَزْمانٍ وأَنا أَطْلُبُ ذَلك ، ولَعَلَّها تَكونُ في هَذا الوَقْت ، والعَفْوُ مَطْلوب ، والدُّروسُ سَيِّدي سائِرَةٌ عِنْدَنا في الرِّباط ، بَعدَ صَلاةِ الصُّبحِ وبَعدَ المَغْرِبِ وبَعدَ الظُّهْر ، وكذلكَ بَعدَ الشُّروقِ يَومَ الإثْنَينِ والخَميس ، ويَحْضُرُها أَهْلُ الرِّباطِ وبَعْضٌ مِن أَهْلِ البَلَد ، وكذلكَ الشَّيخُ مُحَمَّدُ الخَطيبُ مَدارِسُهُ مَعْمورَةٌ في الشُّروقِ وبَعدَ الظُّهرِ وبَعدَ المَغْرِبِ جَزاهُ اللهُ خَيراً ، والوالِدُ عليُّ بنُ عَبدِالرَّحمنِ المَشْهورُ مَدارِسُهُ مَعْمورَةٌ كَالعادَة ، واللهَ اللهَ في الدُّعاءِ لِلفَقيرِ ولِجَميعِ الإخْوانِ بِالهِمَّةِ والجِد ، إذِ الكَسَلُ غَلَبَ على الطَّلَبَةِ خُصوصاً الفَقير ، فَأَشْكو إِلَيكُم حالي ، فَاعْتَنوا بي لِيَصْلُحَ مَرْكوبي وتَرْكوبي، وتَزولَ كُروبي، وأَظْفَرَ بِمَرْغوبي ومَطْلوبي ، كذلكَ سَيِّدي مُحِبُّنا الشَّيخُ فَضْلُ بنُ عَبدِالله عَرْفان، مَعَهُ أَثَرٌ هذهِ الأَيَّامَ لَعَلَّهُ رِياحٌ إدْعوا لَهُ بِالعافِيَة ، والجَوابُ مِنْكُم سَيِّدي مَطْلوب ، بِما يَزيحُ ما بي مِمَّا شَرَحْتُهُ لَكُم والعَفْوَ ،وإنْ حَصَلَ مِن ابْنِكُم سُوءُ أَدَب ، فَاحْتَمِلوهُ ولا تُؤاخِذوه ، ونُفَرِّحُكُم سَيِّدي بِأَنَّ الأخَ حَسنَ بنَ إسْماعيلَ الَّذي كانَ بِالرِّباطِ قَدْ سارَ إلى عِينات، وتَزَوَّجَ ومِنهُ خَطٌّ هذهِ الأَيَّام ، وشَرَحَ لَنا فيهِ وذَكَرَ لَنا أَنَّهُ أَحْيا الدُّروسَ المَدْروسَةَ كُلَّها وقائِمٌ بِها المَقامَ التَّامَّ ، ويَحْضُرُ عِنْدَهُ جُمْلَةٌ مِن الطَّلَبَةِ يَقْرَؤونَ في النَّحْوِ والفِقْهِ والفَرائِضِ وحُكْمُهُ يُشْكَرُ جَم، أُدْعوا لَهُ بِالفُتوحِ والبَرَكَةِ حَيثُ لَهُ تَعلُّقٌ بِكُم كَثير ، والكِتابُ بِعَجَل ، واللهَ اللهَ في الدُّعاءِ لِلفَقيرِ في كُلِّ الأَحْوال ، كَما أنَّني سَيِّدي لَكُمْ داعٍ بِبُلوغِ الآمال ، والسَّلام .

{26}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم

الحَمدُ لله الَّذي كَسا قُلوبَ أهْلِ وُدِّهُ مَحَبَّةً ونورا ، وأَغْفَلَهُم عَن الدُّنيا لِمَعْرِفَتِهِم بِأَنَّ مَتاعَها كَأَنَّهُ لمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكورا ، وأَلْهَمَهُمُ السَّعيَ في طَلَبِ الآخِرَةِ فَصَرَفوا فيهِ هَمَمَهُم فَكانَ سَعْيُهُم مَشْكورا ، أولَئكَ الَّذينَ سَقاهُمُ اللهُ مِنْ شَرابِ حُبِّهِ كَأْساً كانَ مِزاجُها كافورا ، مِنْ عَينِ قُرْبِهِ فَيُفَجِّرونَ مِنْها يَنابيعَ الحِكَمِ تَفْجيرا ، فَيَدْعُونَ عِبادَ الله إِلَيهِ ويَدُلُّونَهم علَيهِ فَيُجيبُهم مَنْ كانَ سَميعاً بَصيرا ، جَعَلَنا اللهُ مِمَّنْ أجابَ دُعاهُم ، ولَبَّى نِداهُم ، فَسَقَوهُ مِنْ حُبِّهِم كأْساً شَراباً طَهورا ، فَقَرَّبوا مَسافَةَ بُعْدِه ، ونَقَلوهُ مِنْ ضِدِّ سُعْدِه ، تَعَطُّفاً ورَحْمَةً لا يُريدونَ أَجْراً ولا شُكورا ، مُصَرِّحَةً مِنْهم أَلْسُنُ الحالِ بِفَصيحِ المَقالِ إِنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يَوماً عَبوساً قَمْطَريرا ، فَأَعْلَنَتْ وأَعْلَمَتْ الآياتُ بِأَنَّ اللهَ وَقَّاهُم شَرَّ ذلكَ اليَومِ ولَقَّاهُم جَنَّةً وحَريرا ، إلى آخِرِ ما أَنْزَلَ وقال ، ذو الكِبْرِ والجَلال ، في خِطابِهِ وآيِهِ المُنَزَّلِ على مَنْ كَلَّمَتْهُ الغَزال ، سَيِّدِنا مُحمدٍ صَلَّى اللهُ علَيهِ وعلى آلِهِ وصَحبِهِ خَيرِ صَحبٍ وآل ، ومَنْ اتَّبَعَهُم بإحْسانٍ في المَقالِ والفِعال ، خُصوصَ مَنْ أَزْهَقَ جَهْلَ زَمانِه ، وأَطْلَقَ في حَلَباتِ السَّباقِ عِنانَه ، فَطَوى بِأَفْراسِ فِكْرِهِ أفْراسَ فِكْرِ أَقْرانِه ، فَسَلَّموا لَهُ ودَخَلوا تَحْتَ أَمانِه ، الدَّاعي إلى الله بِفِعْلِهِ ولِسانِه ، شَيخِنا المُرَبِّي ، ووَسيلَتِنا إلى رَبي ، الحَبيبِ الفاضِل ، وسَلالَةِ الأَفاضِل ، هَيكَلِ الزَّمان ، ورُوحِ الأَعْيان ، سَيِّدي عليِّ ابْنِ سَيِّدِنا مُفْتي العِراصِ المَكِّيَّة ، ومُحَلِّلِ العُقَدِ المَحْكِيَّة ، وطاؤُوسِ السَّادَةِ العَلَوِيَّة ، مُحمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِالله بنِ شيخِ الحَبَشي أَعادَهُ اللهُ لِأَثْوابِ العافِيَةِ لابِسا ، ولِلنِّعْمَةِ مُقَيِّداً وحابِسا ، وبِأَوْلادِهِ وفُقَراهُ مُتَأَنِّساً وآنِسا ، وكانَ اللهُ مَعَهُ ولَهُ مِن الأَعْداءِ حافِظاً وحارِسا ،

السَّلامُ عليكُم ورَحْمَةُ اللهُ وبَرَكاتُه ، تَسْليمٌ لا تَسَعُهُ الأَوْراق ، نِيابَةً عَن المُحِبِّ المُشْتاق، لِجُلوسِكَ ولَو قَدْرَ فُواق ، فَالوِفاقَ الوِفاقَ يا أَهْلَ الإِشْفاق ، فَإِنَّ لِكَلامِكُم في قُلوبِنا أَشْفاق، وارْكِبوا المُعْتاقَ عَن الأَهْلِ والأَرْفاق ، وانْزَعوهُ مِن الإِرْباق ، واذْرُكوا بِهِ الأَسْباق ، لِيَسْعَدَ

بِسَعْفَتِكم ويَحظى بِمَدَّتِكم ، ويَلْحَقَ بِعَدَّتِكم ويُعَدَّ مِنْ أَهْلِ مَحبَّتِكم ، فَقَدْ أَنَخْتُ على أَعْتابِكَ رَحْلي ، واخْتَرْتُ مَنْهَلَكَ على مَنْهَلِ أَهْلي ، تَنَهَّلْتُ على واديك ، ورَبَطْتُ طُنُبي بِناديك ، وصَلَّيْتُ على مُناديك ، وأَحْبَبْتُ مُحِبِّيكَ وأَبْغَضُ أَعاديك ، وأَوَدُّ بِمالي ونَفْسي أَفْديك ، ولا أَرى لِي قُدْرَةً على بَعضِ القِيامِ بِحُقوقِكُم الخاصَّةِ والعامَّةِ ، لأَنَّكُم عَلَّمْتُم بِالخُصوصِ ودَعَوْتُم بِالدَّعْوَةِ التَّامَّة ، صَدَرتْ مِن الغُرْفَةِ تَهْنِئَةٌ لِسَيِّدي بِالعيدِ السَّعيدِ عِيدِ الإِفْطار ، الخاتِمِ لِشَهْرِ الأَنْوار ، أَعادَهُ اللهُ علَيكُم وعلَينا في خَير ، وكَفاكُم وإِيّانا كُلَّ بُؤْسٍ وضَير ، ومُحِبُّكَ مُتَعَلِّقٌ بِخِطابِكَ وكِتابِك ، فَعَسى تُسْعِدُهُ بِذلك ، وعلى الله ثَوابُك ، وقَدْ صَدَّرْنا مِنْ جِهةِ القِبلَةِ خَط وشَيء مِن القَصائِد، لالْتِماسِ دُعاكُم ومُكاتَبَتِكُم إِذْ هِيَ مِن أَعْظَمِ الفَوائِد ، وإِنْ لمْ نَكُنْ لِذلكَ أَهْل ، لِمَا نَحنُ فيهِ مِن الجَهْل ، لكِنْ أَرْجانا جَوابُ النَّبيِّ محمدٍ صَلَّى اللهُ علَيهِ وسَلَّمَ لِلأَعْرابي حِينَ سَأَلَهُ عَنْ قِيامِ السَّاعَةِ إلى آخِرِ الحَديث ، ونَحنُ واللهِ مُخْمورينَ بِحُبِّكُم ، فَعَسى مَنْ أَذاقَنا صُورَةَ المَحَبَّةِ الظَّاهِرةِ أَنْ يُذيقَنا حَقيقَتَها الباطِنَة ، وقَدْ تَجاسَرْتُ وتَجَرَّيْتُ على سَيِّدي بِكُثْرِ الهَذَيان ، واعْتِذاري بِأَنَّ القَلْبَ مَلآن ، وإِنَّما أَمْقُتُ نَفْسي وأَلومُها مِنْ بَعْضِ الخُرْطان ، والسَّلامُ علَيكَ وعلى أَوْلادِكَ الأَعْيان ، عَبدِالله ومحمدٍ وأَحْمَدَ ومَنْ في المَكان ، ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه ، وصَدَرتْ أَبياتٌ أَنْشَأْناها بُكْرَةَ العِيدِ على سَبيلِ العُوادِ .

مِن الفَقيرِ إلى اللهِ أَحْمدِ بنِ عَبدِالله بنِ مُحمدٍ باعَبّاد :

عُـــدْ في سُرورٍ ياالحَبيـــبُ حِماكـــا … وبَقِيـــتَ في خَـــيرِ البَقـــا بِحِماكـــا

فَعَســـى تَعُـــدْ أَعْـــوامُ في خَـــيرٍ وفي … نِعَـــمٍ بِهـــا رَبُّ السَّـــما أَكْســـاكا

هُنِّيـــتَ يـــا ابْـــنَ الأَطْيَبِـــينَ تَمامُ مـــا … رَبُّ السَّـــماءْ في شَـــهْرِهِ أَوْلاكـــا

يـــا بـــارِقَ الـــدَّاعي لَنـــا بِمَقالِـــهِ … أَحْرَقْـــتَ قَلْبـــي مِـــنْ شُـــعاعِ سَـــناكا

فَلأَنْـــتَ مُغْنـــاطيسُ كُـــلِّ مُتَـــيَّمٍ … فَأَقْبَـــلْ لِقَلْـــبٍ ياالحَبيـــبُ أَتاكـــا

بِـــالله يـــا رَوحَ الصَّـــبا فَبَلِّغـــي … تَسْـــليمَ تَضْرِـــبُ عَـــدَّهُ عَلْياكـــا

تـــالله إِنْ قَـــدْ تَسْـــعَدينَ بِنَـــشْرِهِ … وتَطيـــبُ لِـــشْ مِـــنْ حَمْلِـــهِ الأَفْلاكـــا

طـــوفي بِـــهِ بَيـــتَ الحَبيـــبِ وقَـــبِّلي … بِنِيـــابَتي الأَعْتـــابَ والشُّـــبّاكا

من الشيخ أحمد بن عبد الله باعباد

واقْـرِ السَّــلامَ عــلى العِـراصِ وأَهْلِهـا ... أَهْــلِ الكَــرَمْ والجــودِ والإدْراكــا

هُــمْ نَسْــلُ خَـيرِ المُرسَـلِينَ ومَهْـبِطُ الـ ... ـقُرْآنِ بَــلْ هُــمْ مَرْكِــزُ الأَمْلاكــا

اللهُ يَعْلَــمْ حَيــثُ يَجْعَــلُ فَــافْهَموا ... وتَــدَبَّروا سُــبْحانَ مَــنْ أَسْراكــا

عُمَّــي وخُـصَّي بِالسَّــلامِ لِسَــيِّدي ... شَــيخِ الطَّريقَــةِ والحَقيقَــةِ ذاكــا

الحَبْــشِيِ المَشْــهورِ نَجْــلِ مُحَمَّــدِ ... مَــنْ ذا لَــهُ اعْنــي يــا عَــلِيُّ سِـواكا

إيَّــاكَ أَعْنــي مُوريــاً ومُصَرِّحــا ... بِبَراعَــةِ الأَقْــوالِ فيــكَ إيّاكــا

غَــذَيتُ روحــي ذِكْــرَكُم ومَــديحَكُم ... فَعَســاهُ يُسْــقى مِــنْ ميــاهِ سَــماكا

وإلَيــكَ باعَبّــادُ قــاصِرُ خَطْوِهــا ... مُلْتَمِســاً باقْوالِــهِ لِــدُعاكا

ثُــمَّ الصَّــلاةُ عــلى الحَبيــبِ مُحَمَّــدِ ... مــا دارَتِ الأَعْــوامُ والأَفْلاكــا

وعــلى آلِــهِ واصْــحابِهِ وانْصــارِهِ ... وسَــلامُ رَبّي يــا عَــلِيْ يَغْشــاكا

تَمَّتْ وإلى حَضْرَةِ الحَبيبِ هَمَّتْ ، ولِأَقْدامِهِ شَمَّتْ ، 3 شوال سنة 1320هـ

{27}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمدُ للهِ مُستحِقِّ الحَمْدِ على ما عَلَّمَ آدمَ الأسما، ونَشكُرُهُ على ما اخْتارَ مِن عِبادِهِ لِعبادِهِ عُلَما، وعَلَّمَهم مِن لَدُنهُ عِلماً وفَهْما، وأَلْهَمَهم فَضلاً مِنهُ حِكْمةً وحُكماً وذَكاءً وفِطْنةً وحِلْما، وجَعَلَهم هُداةً لِمَن قدْ ضَلَّ أو حَمَلَ ظُلما، وأزاحَ عَنّا لَمّا أبانوا لنا مِن غوامِضِ العُلومِ شَكّاً ووَهْما، كيفَ لا وقدْ مَلؤا الطُّروسَ بِذلكَ نَثْراً ونَظْما، والصَّلاةُ والسَّلامُ على مَن أنقذَنا اللهُ بِهِ مِن وَصَبِ الشِّرْكِ والعَمى، سَيِّدِنا ومَولانا محمدٍ أطْهرِ البَرِيَّةِ شِيَما، وعلى آلِهِ العُظَما، وأصحابِهِ الكُرَما، ونُهْدي بِصريفِ الأقلامِ أشْرفَ التَّحيَّةِ وأجْزلَ السَّلام، إلى حَضرةِ سَيِّدِنا الإمامِ ابنِ الإمامِ ابنِ الإمام ، ذي الشَّمائِلِ الرَّضيَّة، والأرومَةِ الهاشِمية، والبِضعةِ النَّبويَّة، والفَصيلةِ العَلَويَّة، والجُرثومةِ الحَبَشيَّة، والطَّلعةِ البَهيَّة، والحَضرةِ الزَّهيَّة، والغُرَّةِ القَمَريَّة، والشَّمسِ المضيَّة، والنَّفسِ العَليَّة، والهِمَّةِ القَويَّة، بالسِّيرةِ السَّويَّة، مُفْتي الدِّيارِ الحَضْرميَّة، مُحلِّ المُشْكلاتِ مِن العُلومِ النَّقليَّة، ومُعْضلاتِ الآراءِ العَقْليَّة، وقدْ انْشاءَ لسانُ الحالِ:

إمـــامٌ لـــهُ في العِلـــمِ بـــاعٌ وخُطـــوةٌ ... وفي كـــلِّ مَنْهـــلٍ مِـــن مَناهِلِـــهِ وِردُ

ويَصـــدُرُ عَنـــهُ نـــاقعٌ مـــن صـــداه ... وقائِمْ بحَقِّ الضَّـيفِ والجـارِ والوَفـدُ

أعْني بذلكَ مَن سارَتْ الرُّكبانُ إليه، وأوجَهوا أهلُ اليَقينِ و الإيقانِ علَيه، السَّيِّدَ السَّنَدَ، والشَّريفَ الأمْجَد، والفَرعَ الأسْعَد، والإبنَ الأرشَد، الحبيبَ الفاضِل، جامعَ أشْتاتِ الفَضائِل، ونورَ المنازِل، وصدرَ المحافِل، ومَقصَدَ الوسائِل، ورَحبَ الظَّاعنِ والنَّازِل، والقافِلِ والواصِل، سليلَ السَّادةِ الأبرار، ونُخبةَ الأخْيار، وصَفوةَ الأحْرار {رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ} فَجَعلَهم اللهُ مِن {الَّذِينَ صَبَرُواْ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ الصَّلاَةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرّاً وَعَلاَنِيَةً وَيَدْرَؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالمَلاَئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ

من السيد سالم بن أحمد المحضار

سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ } كيفَ لا وهُو { مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ} نورُ الدِّينِ عليٌّ ابنِ سَيدِنا جمالِ الدِّينِ محمدٍ ابنِ سَيدِنا شَرفِ الإسلامِ الحسينِ الحبشي، أمتَعَ المولى لنا بِحياتِه، وحَرسَ أولادَهُ وأصحابَهَ وأنصارَهَ وذاتَه، وحفظَهُ اللهُ تَعالى مِن كَيدِ حُسَّادِهِ وعِداتِه، وكانَ لهُ ومعَهُ في جميعِ أوقاتِه، وثَبَّتَهُ اللهُ تعالى بِالقولِ الثَّابتِ في حياتِهِ ومماتِه، هَذا وصَدرتِ الأحرُفُ الحقيرةُ، والكلماتُ اليَسيرة، مِن بلدةِ حَبَّان، ونحنُ وكافَّةُ الحبائِبِ والأولادِ والمحبِّينَ والإخوان، نحمدُ اللهَ تعالى ونشكرُهُ في السِّرِّ والإعْلان، ونسألُهُ الأمانَ الأمان، مِن زوالِ الإيمان، ونَسْتدْفعُهُ شَرَّ أهلِ الطُّغيان، والجَورِ والظُّلمِ والبُهْتان، وصولةَ البُغاةِ مِن السَّلاطينِ والبُدوان، ومِن جميعِ جنودِ الشَّيطانِ الرَّجيمِ مِن الإنسِ والجان، فإنَّهُ كريمٌ مَنَّان، رحيمٌ حَنَّان، رَؤوفٌ دَيَّان، ونَرجوا مِن المولى الرَّحيمِ الرَّحْمن، أنَّكم وكافَّةَ مَن لدَيكم مِن الأولادِ والحبائِبِ والأقارِبِ والأصحابِ و الأعْوان، في نِعمٍ مِن الجوادِ البَرِّ الودودِ حِسان، وفي حِرزٍ مِن اللهِ وأمان، وجَنى الجنَّتَينِ دان، على رُغمِ أنفِ كلِّ حاسِدٍ وشَنآن، مَن زيادتُهم في دُنْياهُم نُقْصان، ورِبحُهم خُسْران، وطَعنُهم عُدوان، وأنَّ الأحوالَ مُستمرَّةٌ على ما أنتُم عليَه مِن الدُّروس، ونِعمَ اللهِ علَيكم مَسْبوغةٌ بِما تَشْتهيهِ مِنكم النُّفوس، مِن المعْنويِّ و المحْسوس، والنَّفيسِ والمنْفوس، غيرُ مُعوَّلينَ على ناكِسي الرُّؤوس، ولا مُلتفِتينَ الى النَّاكسِ والمنْكوس، فماؤُكمْ مَبْجوس، وحاسِدُكم مَنْحوس، وبأنكالِهِ وأغلالِهِ محْبوس، بقُدرةِ الملكِ القُدُّوس،

قُلِ لِلحَسـودِ إذا تَنهَّـدَ طَعْـنةً ... يـا ظـالماً وكـأنَّهُ مَظْـلومُ

وكأنَّهم المعْني بِهِم قولُهُ تعالى {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْماً وَعُلُوّاً} و لا غَروَ بإنْكارِهم إلَّا مِثلَ قالَ البوصيري رضيَ اللهُ عنْهُ ونفعَ به :

قدْ تُنكِرُ العَينُ ضَوءَ الشَّمسِ مِن رمَدٍ ... ويُنكِـرُ الفَـمُ طَعـمَ المـاءِ مِـن سَـقمِ

لا تَعجَـبَنْ لِحسـودٍ راحَ يُنكِرُهـا ... تَجـاهُلاً وهْـوَ عَـينُ الحـاذِقِ الفَهـمِ

وقالَ رَضيَ اللهُ عنْهُ : ... ومِن أيْنَ تَرى الشَّمْسَ مُقْلةٌ عَمْياءُ

{فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ} {فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّكَ

عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ } و{قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُم بِهِ مَا عِندِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا للهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ } {وَقُلْ جَاء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ} { وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ} {وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ} {قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللهِ عَلَى بَصِيرَةٍ } ....

ودُمتُم في حفظِ المولى وحُسنِ رِعايتِه، وكَلأَكُم بِكلأتِه، وحفظَكُم بِعنايتِه، وسلِّموا على ولدِكم الميمونِ عبدِالله وإخوانِهِ والطَّلبة، وعلى الولدِ الأنورِ عبدِالله بنِ جعفرٍ صاحبِ جُهور، وعلى مَن شِئتُم لهُ السَّلامَ مِن الحبائِبِ والمحبِّين، والدُّعاءُ مِنكم مَسْؤول، بِنَيلِ كلِّ سُؤل، وبلوغِ كلِّ مأمول، فإنَّا واللهِ نَودُّ الزِّيارَةَ، لمولِدِ البِشارَة، ولكنْ أحجمَنا عَن ذلك ضَنكُ المعيشة، ولا يَعلو البازُ إلى جوِّ السَّماءِ إلَّا بريشَة، فالدُّعاءَ الدُّعاءَ الدُّعاءَ في الخلَواتِ والجلَوات، وعقيبِ الصَّلوات، فإنَّا إلى دُعاكم مُحْتاجون، وعلَيهِ مُعوَّلون، ومِن عندِنا الأَصْنا عبدُالله وعليٌّ والعيالُ ناصرٌ وأحمدُ وأبوبكر وكافَّةُ الحبائِبِ والشَّيخُ معروفُ بنِ بوبكر ...وإخوانُه وآلُ الشَّقاع علَيكم يُسلِّمون، وصَدرتْ أبياتٌ أنشأها لسانُ الحال . الحقيرُ الفقيرُ الى الله، المستمِدُّ لصالحِ دعاكم سالم بن أحمد بن علي بن عمر المحضار عفا اللهُ عنهُ، فلا تَطلُبوا عَثراتِها واسْبِلوا علَيها ذَيلَ السَّتر، فالحقيرُ فقيرٌ عَن الإعْراب، واللهُ الموفِّقُ لإصابةِ الصَّواب، لا مؤاخذةَ على ما زادَ أو نَقَص، أو عَمَّ أو خَصَّ :

إليـكَ بَعثـتُ الطِّـرسَ يـا عـاليَ القَـدرِ	إليكَ بَعثتُ الطِّرسَ يـا أوْحـدَ العَصـرِ
إليـكَ بَعثـتُ الطِّـرسَ يـا عـالمَ القُطـرِ	إليـكَ بَعثـتُ الطِّـرسَ يـا كَوكـبُ دُرِّي
إليـكَ بَعثـتُ الطِّـرسَ بِالـدَّمعِ والحِـبرِ	إليـكَ بَعثـتُ الطِّـرسَ واقْلامُـهُ تَجْـري
سَـــلامٌ علَـــيكم كلَّـــما لاحَ بـــارِقٌ	سَـــلامٌ علَـــيكم كلَّـــما غـــرَّدَ القُمْـــري
سَـــلامٌ علَـــيكم كلَّـــما هبَّـــتِ الصَّـــبا	سَـــلامٌ علَـــيكم كلَّـــما طلَـــعَ الفَجـــرِ
سَـلامٌ عـلى مَـن شـاعَ في القُطـرِ ذِكـرُهُ	وامْلا طِباقَ الأرضِ في السَّـهلِ والـوَعرِ
وقــدْ طـرَقَ الأسْـماعَ في كـلِّ مَشـهَدِ	ومَـدَّتْ بـهِ الأقـلامُ سَـطراً وَرا سَـطرِ
لِمَــنْ كــانَ في شــامٍ وفي يَمــنٍ ومَــن	بِـأرضِ عِـراقٍ كـانَ أو نجْـدِ او مِـصرِ

سَلامٌ على مَن كانَ بِالعلمِ عامِلاً ... سَلامٌ على مَن قامَ بالنَّهيِّ والأمْرِ
سَلامٌ سَلامُ ليسَ يُحصَرُ عَدُّهُ ... سَلامٌ سَلامٌ لا بِشفْعٍ ولا وِترِ
على حامِلِ السِّرِّ المصونِ وِراثَةً ... ووارِثِهِ عَن جَدِّهِ المصْطفى الطُّهرِ
كما قالَهُ الحدَّادُ قُطبُ زَمانِهِ ... فَيالَكَ مِن مَجدٍ أثيلٍ ومِن فَخرِ
فَلا زِلتَ تَعرُجُ في مَعارجِهِ راقياً ... إلى أنْ أتاكَ اللهُ بِالفَتحِ والنَّصرِ
ولازلتَ مَصحوبَ السَّلامةِ والبَقا ... ولا زلتَ مَسروراً ومُنشرِحَ الصَّدرِ
ولا زلتَ مَحروساً بِعينِ عنايةٍ ... ولازلتَ مَحفوظاً مِن الكَيدِ والغَدرِ
ولا زلتَ تَزدادُ عُلوماً وحِكمةً ... وحِلماً وآداباً مَدى الوَقتِ والعُمرِ
فأعْني بهِ شَيخاً إماماً مُهذَّباً ... عليّاً سَليلَ السَّادةِ الأنْجمِ الزُّهرِ
سَليلَ جَمالِ الدِّينِ ذاكَ مُحمداً ... سَليلَ الحُسينِ الطَّيِّبِ الأرَجِ المقْري
فيا بَحرَ عِلمٍ ليسَ يُدرَكُ قَعْرُهُ ... ولا عَجبٌ أنْ يَلفظَ البَحرُ بالدُّرِ
و يا طَودَ حِلمٍ إسْتقرَّ مَكانَهُ ... تَمرُّ بهِ الأعْوامُ دَهراً على دَهرِ
فَلا تَخشَ حُسَّاداً ولا تَخشَ عاذِلاً ... فإنَّ سَحابَ الجوِّ لا تَحجُبُ البَدرِ
فَما قدْ قَضاهُ اللهُ في الكَونِ كائِناً ... وأنتَ حَباكَ اللهُ في عالَمِ الذَّرِ
فَقمْ وادْعُ لِلحقِّ المبينِ مُبيِّناً ... لِتَحظى بِما في سُورةِ النَّصرِ والعَصرِ
فأنْتَ وَفيُّ العَهدِ أوتيتَ بِالَّذي ... أمَرْكَ بهِ مَولاكَ بِالسِّرِّ والجَهرِ
وأنتَ الَّذي صافي السَّريرةِ عِندَ مَن ... لهُ حِجرُهُ يَنْهاهُ عَن مَقتٍ أو نُكرِ
وأنتَ الَّذي تَرْعى الذِّمامَ لِجيرةٍ ... ولا تَطوِ عَن غِشٍّ ولا تَطوِ عَن مَكرِ
وأنتَ لِسانُ القَومِ حامي ذِمارَهُم ... وأنتَ حُسامٌ لِلبَداوةِ والحَضرِ
وأنتَ تَذُبُّ الشَّرَّ عَنْهم وإنَّهم ... كَراكبِ رَمصٍ سالكاً لُجَّةَ البَحرِ
فَمنْ يُردِ اللهُ بهِ فِتنةً فَلَنْ ... مِن اللهِ تَملكْ لهْ شيءٌ مِن القَهرِ
وقدْ تَمَّ ما قدَ قالَهُ في مَقالهِ ... وأبلغُ مِنهُ ما أتى بهْ في النَّشرِ
فَلا تَسمعُ الصُّمَّ الدُّعاءَ لِداعياً ... ولا تَهديَ العُميَ ولا مَن في القَبرِ

فـأعْكفْ عـلى هَـذا المقـامِ ولا تَحِـدْ … واسْـتوصِ بِـالحقِّ واسْـتوصِ بالصَّـبرِ
وأنْفـقْ ولا تَخْـشَ مِـن الله قِلَّـةً … ولا تَخْـشَ إمْلاقـاً ولا تَخْـش مِـن فَقـرِ
وانْهـجْ عـلى الـنَّهجِ القَـويمِ بِقـوَّةٍ … ولا تَلـوِ عَـن زيـدٍ ولا تَلـوِ عَـن عَمـرِو
فأيَّامُـكَ الغَـرّا الكِـرامُ كَجُمعـةٍ … وكـلُّ اللَّيـالي إنْ دَنـتْ ليلـةُ القَـدرِ
وأيَّـامُ حُسَّـادٍ وأعْـدا كَلَيلِهـا … ولَـيلُهمْ دَيجـورٌ جَـنَّ عـلى قَفْـرِ
فـدُمْ وابْـقَ واسْـلَمْ لِلشَّريـعةِ نـاصِراً … واصْـدعْ بِـما تُـؤمَر ولا تـكُ في فِكـرِ
فإنَّـا كَفينـاكَ بِهـا النَّصـرُ قـدْ أتـى … فـأُفٍّ لحسَّـادٍ وسُـحقاً لِـذي شَرِّ
فَهذي المِدَاحي فيكَ يـا سَيِّدي حَـوى … لأحْكـامِ شَرعِ الله يـا مَعـدِنَ السِّـرِّ
وجـائِزَتي مِنـكَ الـدُّعاءُ بِهمَّـةٍ … وعَـزمٍ قـويٍّ جـامِعِ الخَـيرِ والـوَفرِ
وعَـيشٍ رَغيـدٍ مِـن إلـهٍ ورازقٍ … يَقينـا بِـهِ مِـن فِتنـةِ الفَقـرِ والقَبرِ
وعافِيـةٍ والُّلطـفِ والسَّـترِ دائِـماً … عفـوٍ عَـن الأخْطـالِ والـذَّنبِ والـوِزرِ
وصـلَّى إلهـي كـلَّ حـينٍ وسـاعةٍ … عـلى شـافِعٍ مَرسـولِ بالبِشْـرِ والنُّـذْرِ
وسـلَّمَ تَسْـليما كَثـيراً مُبارَكـاً … ولَـيسَ لـهُ عَـدٌّ ولَـيسَ لـهُ حَصـرِ
عـلى أحْمـدٍ خَـيرِ الأنـامِ إمامِنـا … كذا الآلِ والأصْحابِ والزَّوجِ والصِّهرِ
وتَمَّـتْ بِحمْـدِ الله والحَمـدُ خَتمُهـا … لكَ الحَمدُ يا مُسْتوجِبَ الحَمدِ والشُّكرِ

هَذا ما جَرتْ بهِ الأقْلام، مِن النَّثرِ والنِّظام، على لِسانِ مَن لا يَعرِفُ النَّقضَ والإبْرام، ولا سَلكَ مَسلَكَ السَّادةِ الأعْلام، ولا نَهجَ مَنهجَ مَن يُعرِبُ الكَلام، ويُحكِمُهُ غايةَ الإحْكام، بلْ مُتهجِّمٌ على ذلكَ ومُنْتصِرٌ لِنجومِ الإسْلام، ومُتطَفِّلٌ على أبوابِ مَن يُطعِمُ الطَّعام، ويَرحَمُ الأيْتام، وناصِحِ الأنام، ..واعْفوا عَنَّا واعْذُرونا:

فالعُذرُ عِندَ كِرامِ النَّاسِ مَقبولُ

فَباعي قَصير، ولِساني فَقير، ولا أسْتطيعُ النُّطقَ بِقولِ أهلِ البَلاغةِ والفَصاحَة، والغَنيمةُ الغَنيمة:

نَحنُ في رَوحٍ وراحَـةْ … وحُبـورٍ واسْـتِراحَةْ
نِعمَةُ الإسْـلامِ أعْلى … نِعمَةٍ حَـلَّتْ بِسـاحَةْ

وقَدْ أكْثرْنا مِن الهَذَيان، لا مُؤاخَذةَ على ساكِني حَبَّان، وادْعوا لَنا بالأمانِ والإحْسان، واللهُ يَتَوَلَّى هُداكم، ويَحْرُسُكم ويَرْعاكم، والسَّلامُ على الأحْياءِ والأمْوات، مِن أهلِ تِلكَ الجِهات، ومِن عِندِنا الجميعُ علَيكُم يُسلِّمون .

كاتِبهُ الحَقيرِ الفَقيرِ إلى الله تَعالى سالم بن أحمد بن علي بن عمر المحضار عَفا اللهُ عنه آمِين

حُرِّر 22 شهر جماد آخر 1312هـ

وهَذا بِيدِ السَّيِّدِ ناصرِ بنِ عليٍّ بنِ ناصرِ فَدعَق مُتوجِّهٌ إلى حَضرَمَوتَ نَرْجو مِن الله وُصولَهُ وقَبولَه ،مَعْقولَهُ و مَنْقولَه .

{28}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم

الحَمدُ لله مُسْتَحِقِّ الحَمْد ، الَّذي قَذَفَ في قُلوبِ مَن اخْتارَهُم مِنْ عِبادِهِ نورَ العِلْم ، وزَيَّنَهُم بِالتَّقْوى وأَكْرَمَهُم بِالحِلْم ، وجَعَلَهُم سادَةً وقادَةً لِمَنْ شاءَ مِنْ عِبادِه ، ووَفَّقَهُم لِسَبيلِ رَشادِه ، وخَذَلَ مِنْ خَذَلَ مِنْهُم بِطَرْدِهِ وإِبْعادِه ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سَيِّدِنا ومَوْلانا مُحَمَّدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ ......، ويُهْدَى شَريفُ السَّلام ، والتَّحِيَّةِ والإِكْرام ، إلى حَضْرَةِ سَيِّدِنا وأَخينا ، الإِمامِ ابْنِ الإِمامِ ابْنِ الإِمام ، مُفْتي الأَنام ، ومِصْباحِ الظَّلام ، المُجَدِّدِ لِأَهْلِ عَصْرِهِ ما انْدَرَسَ مِنْ قَواعِدِ الإِسْلام ، العَلَمِ العَلاَّمَة ، الحَبْرِ الفَهَّامَة ، نورِ الدِّين ، وبَرَكَةِ المُسْلِمِين ، عليِّ ابنِ سَيِّدِنا الإمامِ العَلاَّمَةِ المَرْحومِ جَمالِ الدِّينِ محمدِ ابْنِ سَيِّدِنا شَرَفِ الإِسْلامِ الحُسينِ بنِ عبدِالله بنِ شيخِ الحَبْشي ، مَتَّعَ المولى لَنا بِحَياتِه ، ورَزَقَهُ اللهُ التَّقْوى والإِنابَةَ حالَ مَوتِهِ وفي حَياتِه ، وصَدَرَتِ الأَحْرُفُ الحَقيرَة، مِنْ مَحْروسِ بَلدَةِ حَبَّانَ لِقَصْدِ مَسْنونِ إِهْداءِ التَّحِيَّة ، وطَلَباً لِلدُّعاءِ بِنَيلِ المَرام ، وحُسْنِ الخِتام ، وتَجْديداً لِلعِهاد ، وطَلَباً لِلإِمْداد ، وسُؤالاً عَنْ حالِ سَيِّدِنا وكافَّةِ الأَوْلاد ، والحَبايِبِ والمُحِبِّينَ مِنْ أَهْلِ النَّاد ، الحاضِرِ مِنْهُم والباد ، إلَّا مَنْ وَرَدَ فِيهِ بِالْحاد ، فَلَيسَ بِداخِلٍ في الحَصْرِ والتَّعْداد ، نَرْجو مِن المولى الكَريمِ لَكُم وكافَّةِ المَذْكورين بِأَتَمِّ حالٍ وأَنْعَمِ بال ، كَما أَنَّا بِحَمْدِ الله تَعالى على كُلِّ حالٍ مِن الأَحْوال ، ونَشْكُرُهُ على ما مَنَّ وأَعْطى مِنْ مُرٍّ وحال ، ونَسْأَلُهُ السَّلامَةَ والعافِيَةَ واللُّطْفَ فيما جَرَتْ بِهِ المَقاديرُ في الأَيَّامِ واللَّيال ، وقَدْ سَبَقَ مِنَّا إلى جَنابِكُم مَرْقوماً وَجيزاً بِيَدِ الشَّيخِ مَعْروف ، وعَرَّفْناكُم أَنَّا مُتَوجِّهِينَ إلى عَدَنَ آخِرَ شَهرِ رَبيعِ الأَوَّل ، فَتَمادَتْ بِنا الأَيَّامُ واللَّيالي إلى هَذا الوَقْتِ المَعْلوم ، وعَنَتِ الوُجوهُ لِلحَيِّ القَيُّوم ، والآنَ إِنْ شاءَ اللهُ مَتَوجِّهِين ، لأَنَّها هَدَفَتْ حُمَّى في البَلَدِ لَطيفَةٌ خَفيفَة ، وكانَ الفَقيرُ مِمَّنْ احْتَمَّ مِنْها ، وجَعَلْنا هذا لَكُمْ تأْكيداً لِطَلَبِ دُعاكُم واعْتِناكُم بِنا ، ومِنْ طَرَفِ الأَوْلادِ المُبارَكِينَ محمدِ بنِ عُمَرَ بنِ عبدِالقادر ، وعليِّ بنِ محمدِ بنِ حسنٍ آل البِشْلي ، حُطُّوا النَّظَرَ عليهم ، واعْتَنوا بِهِم وعَنُّوا بِهم كِبارَ الطَّلَبَة ، لأَنَّهُم بَيتُ عِلْمٍ وحِلْمٍ

وإمامَة ، أباً عَنْ جَد ، وبَيْتُ القَضاء ، ولا يَخْفاكُم ما كانَ مِن ابْنِ عَطاءٍ إذا وَرَدَتْ عليهِ طَلَبَةُ العِلْمِ تَفَرَّسَ فِيهِم وسأَلَهم عنْ أَحْوالِهم ، فَمَنْ كانَ أَصْلُهُ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ ولَهُ مَنْبَعٌ ومَشْرَع ، حَطَّ النَّظَرَ علَيه ، واجْتَهَدَ مَعَهُ وعَنَى بِهِ واعْتَنى بِهِ زِيادَةً على غَيرِه ، ومَنْ لمْ يَكُنْ بِتلكَ الصِّفَةِ تَرَكَهُ على حالِه ، فَإِنْ رَزَقَهُ اللهُ تَعالى العِلْمَ فَللهِ ما لله ، ذلكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِه ، وأَنْتُم أَعْلَمُ وأَخْبَر ، ولا مُؤَاخَذَةَ على الحَقير، فَهَذا مِنَّا اسْتِقْدارٌ علَيكم ، لا أَمْراً مِنَّا إِلَيكُم ، وقَدْ بَلَغَنا عَنْ أَلْسُنِ بَعضِ الواصِلينَ مِنْ بَنْدَرِ الشَّحْر ، أَنَّهُم مَنَعوا هذهِ السَّنَةِ المَولِد ، فَأَمْرُ رَسولِ اللهِ أَكْبَرُ مِن أَمْرِكُم ، ونورُ رَسولِ اللهِ أَضْوأُ مِن نورِكُم ، وخَلُّوا الأَمْرَ لله والرَّسول ، ولا تَقولونَ إلَّا ما يَقول ، ولا يَخْفاكُم الزَّمانُ وأَهْلُه ، ونَهْلُهُ وعَلُّه ، فَما هُم إلَّا عِلَّة ، والعِلَّةُ ما لَها إلَّا طَبيبٌ ماهِر ، أو قَهَّارٌ قاهِر ، ودُمْتُم في حِفْظِ المَولى وحُسْنِ رِعايَتِه ، وسَلِّموا على أَوْلادِكُم عَبدِالله وعَلويِّ وإِخْوانِهم ، وعلى المَشايخِ آلِ البشلي، والشَّيخِ مَعْروف ، وكافَّةِ الطَّلبَة ، ومَن عِندَنا الأَصْنا عبدُالله وعليٌّ والمشايخُ آلُ البشلي وآلُ ذبيض والولدُ بوبكرٍ علَيكم يُسَلِّمون .

كاتِبُهُ الحَقيرُ الفَقيرُ إلى الله تَعالى: سالم بن أحمد بن علي بن عمر المحضار عفا الله عنه

حرر سنة 1313هـ

مَوتَ نَرْجو مِن اللهِ وُصولَهُ وقَبولَه ،مَعْقولَهُ و مَنْقولَه .

{29}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ تَعالى

الحَمدُ للهِ الَّذي جَذَبَ القُلوبَ إلى مَحَبَّةِ أَوْلِيائِه ، وفَتَقَ أَزْهارَ البَشاشَةِ في جِباهِ أَصْفيائِه، وجَعَلَهُم مُلوكَ الأَرْضِ فِي النَّشْرِ والطَّيِّ ، وحُداةَ الخَلْقِ إلى الحَقِّ مِن الغَيِّ ، وجَعَلَ لَهُم الدُّنيا خادِمَةً راغِمَة، مُطيعَةً سامِعَةً في بَحْرِ أَمْرِهم عائِمَة ، فَشَوكُها لَهُم وَرْدٌ أَزْهَر ، وحَنْدَسُها في سائِرِ الأَيّامِ بَدْرٌ أَقْمَر ، وكُهوفُها قُصورٌ عالِيَة ، ووُحوشُها خُيولٌ غالِيَة ، وسَواءٌ علَيهِم البَحْرُ والبَرّ ، بِإِذْنِ اللهِ المَلِكِ البَرّ ، كِتابُهُم اللَّوحُ المَحْفوظُ، وجَنابُهُم بِعَينِ العِنايَةِ مَلْحوظ ، تَقَدَّمُهُم الأَنبياءُ بِبَشائِرَ صُفْر ، وتَليهُمُ المَلائِكَةُ بِأَلْوِيَةٍ خُضْر ، لا تَسْمَعُ بِحَضْرَتِهِم لِلمُلوكِ إلّا هَمْسا ، ولا تَجِدُ المَلوكُ علَيهِم حيناً بَأسا ، بَلْ هُم المُلوكُ الَّذينَ تَؤُمُّهُم الرَّكائِب ، وأَرْبابُ الدُّوَلِ الَّذي تَقَدَّمُهُم النَّجائِب ، لاسِيما في دَهْرِنا الوَلِيُّ الصَّالِح ، والصَّفِيُّ الصَّافي لِكُلِّ خِلٍّ وطالِح ، مَوْلانا الَّذي يَعْنيهِ كُلُّ حَبَشِيٍّ وقُرَشِي ، الحَبيبُ السَّيِّدُ عليُّ بنُ محمدِ بنِ حسينٍ الحَبَشِي ، جَعَلَهُ اللهُ لَنا شَفيعاً مِن النَّارِ وصَوْن ، يَومَ لا أَنْسابَ بَينَهُم ولا يَتَساءَلون ، وأَبْقاهُ مُمَتَّعاً بِالرِّعايَةِ السَّرْمَدِيَّة ، ووَقاهُ بِعِنايَتِهِ الصَّمَدِيَّة ، ورَقَّاهُ أَعْلى مَنازِلِ الدَّارَين ، بِجاهِ جَدِّهِ شَفيعِ الثَّقَلَين ، وبَعدُ فَلا زِلْنا نَنتَظِرُ أَخْبارَكُم السَّارَّة ، لِنُعَطِّرَ بِها قُلوبَنا الَّتي هِي بِذِكْرِكُم قارَّة، فَلَمْ نَعْثَرْ مِنْ تلكَ على شَيء ، أزالَ اللهُ عَنَّا بِبَرَكَةِ وُجودِكُم كُلَّ عَيّ ، فَأَلْزَمْنا أَنْفُسَنا الرَّاغِبَةَ إلى اللِّقاء ، بِتَسْطيرِ هذهِ الحُروفِ المُعْرِبَةِ على وُدٍّ في القُلوبِ بَقى ، لِكَي يَطْمَئِنَّ الخاطِر ، ويَمْطُرَ على أَكْنافِنا خَيرُكُم الماطِر ، عِلْماً بِأَنَّ أَوْصافَكُم تُتْلى على كُلِّ مِنْبَر ، وأَتْحافَكُم رَطْبَ الحُلْقومَ والمَنْحَر ، فَيا أَيُّها السَّادَةُ الرُّعاة ، ويا أَيُّها القادَةُ الدُّعاة ، جودوا علَينا بِدُعاءٍ صالِح ، وسِهامٍ لِأَعْدائِنا كالِح ، ذُبُّوا عَنَّا الحَوادِثَ فَإِنَّا بِكُم مُسْتَمْسِكون ، ولَبُّوا لِنِدانا فَإِنَّا بِعُراكُم مَسْتَوثِقون ، ومِنْ شأنِكُم الأَسْهارُ بالأَسْحار ، ودَأْبُكُم الإسْتِغْفارُ لِلفُجّار ، وما مِنْ رَقَبَةٍ غُلَتْ بِالذُّنوبِ إلّا بِكُمْ فُكَّت ، وما مِنْ شَرٍّ عَلَتْ إلّا خَمَدَتْ بِكُم ودُكَّت ، فاللهَ اللهَ رِجالَ اللهْ ،أَغيثونا بِوَجْهِ اللهْ، وانْبَعِثوا إِلَينا كَما بُعِثَ المُخْتارُ لِلعالَمين ، بِقَولِه : ((بُعِثْتُ لِرَفْعِ قَومٍ

وخَفْضِ آخَرِين)) وكونوا لِمَنْ تَمَسَّكَ بِكُمْ كَسَفينَةِ نوحٍ المَشْهور ، مَنْ تَمَسَّكَ بها نَجا ومَنْ تَخَلَّفَ عَنْها صارَ مَقْبور ، وثانِياً يا أيُّها الوَلِيُّ المَأمون ، والصَّفِيُّ المَيْمون ، قَدْ أَرْسَلْنا إلى جَنابِكُم سابِقاً بِيَدِ السَّيِّدِ أحْمَدَ بنِ الشَّيخِ بافَقيهِ نَصيفَةَ تَمْرٍ وجَونِيَّةَ بُسْرٍ وبُقْشَةً بِقَدْرِ التَّذْكِرةِ فَإنْ شاءَ اللهُ الجَميعُ وَصَل ، وجَمَّلَنا اللهُ في ذاتِكُم العَلِيَّة ، والآنْ واصِلٌ إلَيكُم ما لا يُنْطَق به، وهُو سَيلكُ حَلْوى بِيَدِ عبدِالله بنِ عوضٍ باشَيبان ، والسَّلامُ وبَلِّغْ مِنَّا أزْكى سَلامٍ على مَنْ يَسُرُّكَ حُضورُهُ لَدَيك ، مِن الأَهْلِ والأوْلاد ، وأَهْلِ الوِداد ، ومِنْ لَدُنَّا الأهْلُ والأوْلادُ والإخْوانُ في الرَّحْمن ، كُلُّهُم يُسَلِّمون على جَنابِكُم ، ويَرومونَ مِنْكُم دَعوةً حَسَنَةً وكَلِمَةً أَغْنى وأَهْنا ، لاسِيما راقِمُ هذهِ الحَقيرةِ عُبَيدُ عُبَيدِكُم عبدُالله بنِ محمدٍ صالح بنِ محمدٍ الخَزْرَجي ، وذلكَ في 3 ذي القَعدة الحرام عام 1320 هـ تَحِيَّة مَمْلوكِكُم ذي الآثام، سعيدِ بنِ عبدِالسَّلام، نَزيلُ أَرْبق .

وقَدْ حَدَثَ علَينا مِنْ مُدَّةِ أرْبعِ سِنين وَلَدٌ ذَكَر ، فَأَرْجوكُم سادَتي أنْ تَدْعونَ لهُ بِالهِدايةِ والعافِية ، وقَدْ وَهَبْتُهُ خادِماً لَكُمْ فَاقبَلوه مِنَّا ، والسَّلامُ بِقَلمِ خادِمِكم سعيدُ عبدَالسَّلام وقَدْ سَمَّيناهُ عبدَالسَّلامِ بنَ سَعيد ، وهُو يُقَبِّلُ أياديكُم ، وأَكْرِمونا بِكَرامَةٍ ظاهِرَة ، وبَرَكةٍ لِلقلوبِ باصِرَة ، بِبَعْضٍ مِن الكُحْلِ ووِرْدٍ نَسْتَمْسِكُ بهِ في الحوادِث ، ونَذُبُّ بِهِ عَنَّا الدَّسائِسُ والعَوابِث ، جَعَلَكُم اللهُ لِلمُسْلِمينَ نُظَرا ، ولِلكافِرِينَ ذُعْرا ، وعلى رُؤوسِ المُنافِقِين وِقْرا ، وفي أَسْماعِ الحاسِدِينَ وَقرا .

{30}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمدُ لله مانِحِ المنحِ الجَزيلَة، فاتِحِ أبوابِ القَبولِ لأهلِ القُلوبِ النَّبيلَة، قادِحِ زِنادِ المحبَّةِ والوِداد، في مَفائِدِ أفئدَةِ المُختارِينَ في المعاد، خصَّ مَن شاءَ مِن عبادِهِ بِحَلسِ وُصولِ قَبولِهِ الأنْقى، ومَن شاءَ التَّمسُّكَ بأذيالِهِم الوُثقى، فَبواسطَتِهم العَليَّةِ بُسطُ الإجْلالِ لهُم مَوموط، ولولا الواسِطةُ لَذَهبَ كما قيلَ الموسوط، والصَّلاةُ والسَّلامُ على المُتوَّجِ بِتاجِ لَوْلاك، سَيِّدِنا محمدٍ المبْعوثِ لِرفعِ ذَوي الإيمانِ وخَفضِ أولي الإشْراك، وعلى آلِهِ الجَحاجيحِ الَّذينَ قالَ في شأنِهِم سَيِّدُ ساداتِ ذَوي الخرق، مَثَلُ أولادي كَمثَلِ سَفينةِ نُوحٍ مَن تمَسَّكَ بِها نَجا ومَن تَخَلَّفَ عَنها غَرِق، وأصحابِهِ الأسودِ الكواسِر، أصولِ الأبْصارِ لأهلِ البَصائر.

إلى ساحةِ المَخْصوصِ بالرِّعايةِ الصَّمديَّة، والأسرارِ العليَّةِ القُدُّوسيَّة ، المَحْظوظِ بِعصائبِ اليُمنِ والإستقامة، والملحوظِ بِعينِ العنايَةِ والسَّلامة، نورِ الأزْمان، وإنسانِ كلِّ إنسان، الحبيبِ العارِفِ بالله، السَّيِّدِ عليِّ ابنِ السَّيِّدِ محمدِ ابنِ السَّيِّدِ حسينِ ابنِ السَّيِّدِ عبدِالله بنِ شيخِ الحبشي ،جعلَهُ اللهُ وِقايةً لأهلِ الآصار، وحمايةً لَذوي الأخْطار، في جميعِ الأقطار، وأبْقاهُ مَوسِماً لَبَيعةِ الوُصولِ والرِّضْوان، و وَقاهُ مُفقَمَ النُّصولِ في جميعَ الفُصول في أكْبدِ العُدوان، وجعلَ كَوكبَهُ أعْلى كواكِبِ السَّادةِ والقادَة، ومنحَهُ الحُسْنى وزيادَة، سَلامٌ لا يُضاهى، وتحيَّةٌ لا تَتْناهى، يُحيِّي حيَّكم ... ويُحيِّي قدرَكم النَّفيس، معَ رحمةٍ تَتَلالى، وبركةٍ تَتوالى .

وبعدُ فَإنْ جَلَّلتُمونا بِجلالِ سؤالِكُم عَن حالِ خُويدِمِكم ومَن معهُ مِن الأهلِ والأولادِ والأحباب، فكلُّهم مِن فَضلِ اللهِ القادر، وبَركةِ دُعاكم الجزيلِ الغامِر، في خيرٍ مَديد، ونعيمٍ سَديد، وظِلالٍ مُحيطة، وخيراتٍ بَسيطة، والحمدُ لله على ذلك، ولولا الصَّالحونَ لَصارَ كلُّ طالحٍ هالك، فَخويدِمُكم بِوجودِكم لمْ يَشكُ إلَّا زيادَةَ الوِداد، وزِنادَ وَطيسِ البِعاد، مَنَحْتُم علَينا حُبَّكم وذِكرَكم بِخَير، واشْتغالُ القُلوبِ مِن سائِرِ الخلقِ بِكم لا ضَير، إذنْ فقدْ حَتَّمَ

علَيكم يا مالِكي القُلوبِ أنْ تَرفُقوا بِها، وأنْ تَسْتروا وتُغطُّوا جَزيلَ عُيوبِها، وتُميطوا عَن حِماها البَلايا، و تَدْرَؤا عَن مَغْناها الرَّزايا، لأنَّكُم الرُّعاةُ الدُّعاة، وسُفنُ السَّلامَةِ والنَّجاة، فَكلُّ راعٍ مَسؤولٌ عَن رَعِيَّتِه، وكلُّ امْرئٍ مَوفَّقٌ على حَسبِ نيَّتِه، فَلا تَجعَلونا بِمفازَةٍ مِن دُعائِكم الخارِقِ السَّبعِ السَّموات، ولا تَحرِمونا مِن كَراماتِكم المَمْنوحِ بِها أهلُ المقامات، فالسَّعيدُ إنْ شاءَ اللهُ مَن تَملَّقَ إلَيكم بِأنواعِ المحبَّة، والشَّقيُّ مَن تَزنْدَقَ وبَذرَ في أرضِ بُغضِكُم حَبَّه، فاللهَ اللهَ يا أهلَ الله، كونوا لَنا حُصونا، وشارِكونا في دُعائِكم كَي يَكونَ كلٌّ مِنَّا مَصونا، واذْكُرونا يَذكُرُكم اللهُ في كلِّ ملأ، وعِظونا ورَغِّبونا و اكْلَؤنا فإنَّكُم خَيرُ مَن كَلأ، وقدْ نِلْنا الحمدُ لله بَعضَ مِنحَكم الوافِرَة، حَيثُ أوْصَيتُمونا بِتَقوى الله ذي القُدرةِ القاهِرَة، في كِتابِكُم الَّذي تَوَّجَنا بأنْواعِ تِيجانِ المسَرَّة، وبَلَّجَنا و دربجَ عَنَّا أجْناسَ المَضَرَّة، فالحَمدُ لله الَّذي سَخَّرَ هَذا الرَّجلَ العَظيم، ذا القَلبِ الرَّحيم، بالإلْتِفاتِ إلى مِثْلي، حتَّى صارَ تارةً يُهَنِّي وتارةً يُدَلِّي، وبِواسِطةِ السَّاداتِ تَسودُ الفُسول، وبِإحاطةِ دائِرَتِهم تَنهَدُ الفُحول، جَعلَنا اللهُ مِن الَّذينَ في أكْنافِهم يَتبَخْتَرون، وبِباهِرِ مُحيَّاهُم يَتَرَونَقونَ و يَتجَوهَرون ،ووَاصلٌ إلى مَغْناكُم الشَّريف، بِقدْرِ التَّذكرةِ بِودِّ ظَريف، بُقشَةٌ فيها مَلابسُ العافِيَة، وسَيلَكٌ فيهِ بُسر، وضُميدَةُ تَمْر، و مِلْحاقٌ فيهِ ما فِيه، فَتفَضَّلوا وتَجمَّلوا بالقَبول، ولو هِيَ في مُقابلَةِ قَدْرِكم قَليل، ولكنْ مِن لَدنِ الحَبيب، ولو حَبَّةَ زَبيب، والسَّلام، وبَلِّغوا سَلامَنا على مَن تَشاؤونَ لَهُم مِن خُويدِمِهم السَّلام، ومِن لدُنَّا فالأهلُ والأولادُ والأحْبابُ والجيرانُ كلُّهُم مُسلِّمون علَيكم .

جَرى في 9شعبان 1330هـ تَحيَّةٌ مِن لدُنِ عُبيدِك سَعيدِ بنِ عبدِالسَّلام .

ويُسلِّمُ علَيكم وعلى جميعِ أهلِ وِدادِكم كاتِبُهُ خادِمُكم : عبدُالله بنُ محمدِ صالح بن محمد بن علي الخَزرجي .

{31}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم

والصَّلاةُ والسَّلامُ على سيِّدنا محمدٍ وآلِهِ وصَحبِهِ وخُلَفائِهِ الرَّاشِدِين ، إلى يَومِ الدِّين ، والحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمِين ، وبَعدُ فَنَسأَلُ اللهَ الكَريمَ يَحْفَظُ لَنا ولِلإسْلامِ والمسْلِمِين ، قُدْوَةَ الصَّالِحِين ، وعُمْدَةَ العارِفِين ، شَيخَنا وشَيخَ الإسْلام ، ومَلاذَ الأَنام ، وسَيِّدَنا وسَيِّدَ الأَئِمَّةِ الفِخام ، فَرِيدَ أَهْلِ التَّحْقيقِ في المعارِف ، ووَحيدَ أَهْلِ التَّدْقيقِ في العَوارِف ، الَّذي شُموسُ مَعارِفِهِ في جَميعِ الأَقْطار ، وزَكَتْ عَروسُ عَوارِفِهِ في الإعْلانِ والإسْرار ، سُلْطانَ العارِفِين ، وبُرْهانَ الواصِلِين، مُنَوِّرَ أَنْوارِ الحَقيقَة ، وبَرَكَةَ هذهِ الخَليقَة ، سَيِّدي وسَنَدي ، وعَقِيدي ومُعْتَمَدي ، شَيْخَنا الحَبيبَ العَلاَّمَة ، القُطْبَ الَّذي ظَهَرتْ أعْلامُه ، وَسيلَتَنا إلى الله ، الحَبيبَ عَلِيّاً ابنَ سَيِّدِنا وحَبيبِنا الحَبيبَ المرْحوم محمدِ بنِ حُسينٍ الحَبْشي ، أَنجزَ اللهُ لَنا مِن الخَيرِ سالِفَ وُعودِهِ ، وحَلاَّ الزَّمانَ بِلآلي عُقودِهِ ، ولا بَرِحَتْ كَواكِبُ هِدايتِهِ تَعُمُّ بِضِياها الوُجود ، وأَعْلامُ وِلايَتِهِ مَرْفوعَةٌ إلى مَقامِ الشُّهود ، وآياتُ مَعالِيهِ بِأَلْسِنَةِ الأَقْلامِ مَتْلُوَّة ، وعَرائِسُ أَبْكارِ الأَفْكارِ بِيَدِ مَعانيهِ مَجْلُوَّة ، وبَعدُ فَمِما يَعْرِضُهُ عَبْدُ الأَقْدام ، الدَّاعِي لِذلكَ المَقام ، غِبُّ سَلامٍ مَمْزوجٍ بِالشَّوقِ والغَرام ، مُرْتَبِطٍ بِأَسْبابِ المَحَبَّةِ على الدَّوام ، يُهْديهِ مَنْ سالَتْ مَدامِعُهُ حَتَّى سَبَحَ في بَحْرِها وعام ، وطالَتْ عليهِ أَزْمِنَةُ الهَجْرِ حَتَّى إنَّ أَقَلَّ لِي... ما بَينَ شَهْرٍ وعام ، كَيفَ لا وشَمْسُ جَمالِكُم قَدْ تَوارَتْ عَنهُ بِالحِجاب ، وطَلْعَةُ كَمالِكُم قَدْ تَسَتَّرَتْ بِسَحابٍ مِن البَينِ ومَوْجٍ فَوْقَهُ سَحاب ، ثُمَّ إنْ سَأَلْتُم عَنْ مُحِبِّكُم المُخْلِصِ فَهْو كَما تَعْهَدون ، وحَسْبَما بِعَينِ الكَشْفِ تَشْهَدون ، وماذا يَصِفُ مَنْ شَوْقُهُ إِلَيكُم شَوقُ المحِبِّ إلى الحَبيب ، والغَريبِ إلى القَريب ، ولَمْ يَزَلْ مُسْتَمِرّاً في نَشْرِ الدَّعْوةِ إلى اللهِ وتَعْليمِ العَوام ، الَّذي هُم كَالأَنْعام ، ما أَوْجَبَ اللهُ عليهِمْ مِن الأَحْكام ، حَسْبَما أَمَرْتَه ، وبِواسِطَةِ بَرَكاتِكُم ، وكَمالِ نَظَراتِكُم ، الأَمْرُ مُتَّبَع، والزَّجْرُ مُسْتَمَع ، والفَضْلُ للهِ ولَكُم ، فَلا تُهْمِلونا مِنْ صالِحِ دَعواتِكُم المَقْبولَة ، والثِّقَةُ بِاللهِ وبِكُمْ فَلا تَغفَلوا عَنَّا ، ولا تَقْطَعوا النَّظَرَ مِنَّا . اللهُ الكَريمُ يُهَيِّئُ أَسْبابَ الاجْتِماعِ

من محبه عاتق بن أحمد الباكري

بكُمْ فِي خَيرِ وعافِية ، ويَرْزُقُنا زِيارَتكُم عَنْ قَرِيبٍ بِحُرْمَةِ محمدٍ وآلِه . وأخونا صالحٌ وأوْلادُهُ لابُدَّ يَتَوَجَّهون إلى مَقامِكُم العَزيزِ بَعدَ شَهْرِ الحِجَّةِ إنْ شاءَ اللهُ لأَجْلِ طَلَبِ العِلْمِ لَدَيكم ، والسَّلامُ علَيكُمْ وعلى حَبيبِنا الحَبيبِ العَلاَّمَةِ مُنوِّرِ البَصيرَة ، ومُطَهِّرِ السَّريرَة ، الحَبيبِ عبدِالله ولَدِكُم ، وعلى أخيهِ المَلْحوظِ سَيِّدي الجَمالِ محمدِ بنِ عليٍّ وجَميعِ أوْلادِكم ، والحَبيبِ العَلاَّمَةِ محمدِ بنِ حامِد والحَبيبِ العَلاَّمَة أحْمدَ بنِ عبدِالرَّحْمن والحَبيبِ عُمرَ بنِ حامِد وجَميعِ اللَّائِذِينَ بكُم والسَّلام ، حرر 7 شوال سنة 1326هـ

مُسْتَمِدُ الدُّعاءِ مُحِبُّكُم المَمْلوكِ عاتقُ بنُ أحمدَ باكر الباكريِ الأنصاريِ لاطفه الله آمين .

{32}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْم

الحَمدُ لله، غِبَّ سَلامٌ أَزْهى مِنْ زَواهِي النُّجوم ، وثَناءٌ كأنَّهُ اللُّؤلُؤُ المَنْظوم ، مِنْ مُحِبٍّ مَحَبَّتُهُ صَادِرَةٌ مِنْ صَميمِ الفُؤاد ، مُنْذابٍ حَتَّى لَو تَجَسَّمَتْ لَملأتْ ألفَ واد ، لِحَبيبي وطَبيبي ، وسَيِّدي ومُعْتَمَدي ، حَدَقةِ الوُجود ، وحَديقةِ الجود ، الرَّافلِ في أثْوابِ السَّعادَة ، والمُتَسَرْبِلِ بِثِيابِ الفَخْرِ والسِّيادَة ، مَنْ هُو تاجُ الأتْقِياء ، وعَلَمُ الأصْفِياء ، وسِراجُ الأوْلِياء ، شَيخُ الإسْلام ، ومَلِكُ العُلَماءِ الأعْلام ، مَنْ جَدَّدَ بُنْيانَ الهِدايةِ بَعدَ أنْ انْدَرَسَتْ آثارُهُ وطُمِسَتْ مَعالُمه ، ومَهَّدَ بِساطَ العَدْلِ بَعدَ أنْ لمْ يُوجَدْ إلَّا مَظْلومٌ وظالُمه ، وبِشَريفِ مَناقِبِهِ تَفْتَخِرُ العَرَبُ والرُّوم ، وبِعُلاءِ مَراتِبِهِ يَنْكَشِفُ الكَرْبُ والغُموم ، ولا غَرْوَ أنَّ المَناصِبَ إنْ وُسِدَتْ إلى غَيرِهِ فَهِي مَظْلومَة ، والرِّياسَةَ إنْ أُسْنِدَتْ لِسواهُ فَهِي نكِرَةٌ غَيرُ مَعْلومَة ، سَيِّدي وسَنَدي وعَقيدَتي مُفْرَدُ الزَّمانِ إلَّا أنَّهُ القائِمُ مَقامَ الجَمْع ، والمُسْتَغْرِقُ بِأوْصافِ الإنْسانِ عِندَ كُلِّ مَنْطِقٍ وسَمْع ، مَولانا الحَبيبُ عليُّ بنُ محمدِ بنِ حسينٍ الحَبَشي ، أَعَزَّ اللهُ بِوُجودِهِ الإسْلام ، وأَفاضَ لِسِجالِ جُودِهِ الخاصِّ والعام ، كَما نَشَرَ لِواءَ العَدْلِ المَحْمودِ بَينَ الأنام ، وأبادَ الظُّلْمَ الَّذي طالَ فَمآلُهُ إلى الإنْصِرام ، ولا زالَتْ شُموسُ سَعادتِهِ مُشْرِقَة ،وأغْصانُ سِيادَتِهِ مُورِقَة ، ولا زالَ يُقَلِّدُ الأعْناقَ مِنَنا ، ويَدَّخِرُ عِندَ الله حَسَنا ، يَمْنَحُ العَوارِفَ ويُوليها ، ويُصيبُ بِالصَّنائِعِ مُسْتَحِقِّيها ، ولا بَرِحَتْ الحَسَناتُ إلَيهِ مَنْسوبَة ، والخَيراتُ في صَحائِفِهِ مَكْتوبَة ،

آمِينَ آمِينَ لا أَرْضى بِواحِدَةٍ حَتَّى أُضيفَ إلَيها ألفَينِ آمِينا

صَدَرَتْ الأحْرُفُ مِنْ الرِّباطِ المَيْمون ، الَّذي مَنْ اعْتَكَفَ حَولَهُ فَهُو بِالخَيرِ مَشْحون ، ومَنْ أَساءَ الظَّنَّ بهِ فَهُو والعِياذُ بِالله مَغْبونٌ ومَفْتون ، والمُوجِبُ يا سَيِّدي أنْ نَحْنُ مُنْتَظِرينَ لك ، ولِما على بالِك ، ونَحنُ غَيرُ خافٍ علَيك ، إنَّا والله لو ما أنْتَ ما نَخْرُجُ إلى حَضْرَمَوتَ لا لِطَلَبِ عِلْمٍ ولا لِطَلَبِ هَذا الأمْرِ الَّذي جِئْتُ مِنْ أَجْلِه ، ووَعْداً لَدَيهِ يا سَيِّدي قَرُب ، ونَحنُ وُدّنا بِالسَّفَر ، وما اللهُ مَنَّ بِهِ مِنْ الحبايبَ أو المُحِبِّينَ فَفيهِ خَيرٌ وبَرَكَة ، والحِمارُ إذا حَدّ

من محبه صالح بن أحمد الباكري

على نَظَرِكُمْ بما يَشْتَرِيهِ فَهُو أحْسَن ، وسامِحْنا مِنْ قِلَّةِ الأدَبِ مَعك، ولكِنْ نَحْنُ قَلَّينا الأدَبَ مَعكَ مِنْ غَيرِ اخْتِيار ، والسَّلامُ ، خادِمُك وخادِمُ إنْ شاءَ اللهُ نَعْلَيك ، صالح أحمد باكر الباكري .

{33}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ لله المعبودِ في كلِّ مكان ، المذكورِ بكلِّ لِسان ، الذي لا يَشغلُهُ شأنٌ عَن شأن ، و صلَّى اللهُ على سيِّدنا محمَّدٍ ولدِ عَدْنان ، المخصوصِ بالقرآنِ مِن الكريمِ المنَّان (ألم اللهُ لا إلهَ إلَّا هُو الحيُّ القيُّوم) الحكيمُ العليمُ، الخالقُ البارئ ، جعلَ الأرضَ فِراشاً ، وأنزلَ فيها مَعاشاً ، والسَّماءَ بِناءً ، وأنزلَ مِن السَّماءِ ماءً ، أنبتَ المَرعى، وجعلَ للإنسانِ بصراً وسَمعاً ، وأثمَرَ الأشجار، وخلقَ الليلَ والنَّهار ، وخصَّ أولياءَهُ بالأسْرار ، وأبهرَهُم بالأنْوار ، ورزقَ الأطْيارَ على الأوْكار .

وهبَّتِ الرِّيحُ مِن تِلقاءِ كاظمةٍ ... وأوْمَضَ البَرْقُ في الظَّلماءِ مِنْ إضَمِ

أما هَذا العَقيــــقُ بَدا وهَذي ... قِـبابُ الحَيِّ لاحَــتْ والكَواكِبْ

إلى جَنابِ عِزِّ الدِّينِ، ونُصرةِ المؤمنين ، وفرعِ العلويينَ مِن أهلِ التَّمْكين ، الذين شاهَدوا باليقين ، أخي في الله والدَّالِّ عليه ، الغنيِّ بالله، النَّاصحِ لله ، المتوكِّلِ على الله ، وليِّ الله في أرضِ الله ، سيِّدي وقُدْوتي عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ الحبشي، أدامَ اللهُ لهُ الوُصول، في حلولِ الحُلول ، المخلوِّ عَن الحَول، المعْلو في العَول ، معَ بلوغِ السُّؤلِ والمأمول ، وأسعدَنا اللهُ وإيَّاهُ ببلوغِ ما نَتمنَّاه ، والى قُبا ومسجدِها، وسرِّها وظاهرِها، ومُنتهاها إلى تقْواها ، ووفَّقَنا لِما يحِبُّهُ في الدَّارَين ، وبلَّغَنا إلى رُتبةِ العَينِ بالعَين ، في مقامِ المصافحةِ والمكافَحة .

وبعدَ : إهداءُ السَّلامِ على عَينِ الكرام، ورحمةِ الأنام، ونورِ الظَّلام، مَن انشرحَتِ القلوبُ في حضرَتِه ، وصفتْ وراقتْ نفوسُ أهلِ النُّورِ بمحبَّتِه، ورضوانُ الله عليهِ ورأفتُه ، ولطفُهُ ورحمتُه ، علَيكمْ أهلَ البَيتِ إنَّهُ حميدٌ مجيد ، وأخصُّكم بالسَّلامِ مِنا ومِن أخينا سالم وولده، ومِن كافةِ الأصْحابِ والأحبابِ والمحبِّينَ الصَّادقين وأنتُم زائدين .

وصُدورُ المسطورِ والمرْقوم، خصوصٌ لا عُموم ، مِن بندَرِ بَتاوي، وللخيرِ حاوِي ، ولها أعلامٌ وأنتُم بِها عالِمون ، غيرُ خافيةٍ علَيكم ، وبلُبْسِ خويدِمِكم المحفوظِ محمدِ بنِ

عبدِالله باسلامة كافي ، ولنا بِكم تعلُّق، ونسأل صالحَ الدُّعاء ، وفضلُ اللهِ واسع، لعلَّ يجمعُنا بِكم عَن قريبٍ في خيراتٍ ومَسرات ، وفي الحضرةِ الأنيسةِ المأنوسَة ، على العصيدةِ والهريسَة ، في مقعدِ الصِّدق، ومقرِّ العِتق.

بِهِمْ أَصْبَحَ الوَادِي أَنِيساً وَعَامِراً ... أَمِينـاً وَمحِمِيًّا بِغَيْرِ حُسَـامَ

بِعَيديدَ عادَتْ كُلُّ عيدٍ أنيسَةِ

لا أَوْحَشَ اللهُ مِنكُم يا أحِبّتنا فَإنَّكُم أنْسُـنا مُنُّوا بإِيناسي

والسَّلام ، وسلِّموا على أخينا أحمدَ بنِ حسَن، وعلى ابنِكم عبدالله وجميعِ أولادِكم واللائذينَ بكم ، كونوا نائبينَ عنَّا في تبليغِ السَّلام، وهذا الكتابُ مِنا ومِن الأخِ سالم واحد، وحالُ تاريخِه وهو عندَنا، ويُسلمُ عليكم ولدُنا وولدُكم عبدُالله بنُ علويٍّ بنِ حسن العطَّاس، وخُصُّوا وعُمُّوا في الدُّعاءِ مَن شِئتُم، ودُمْتُم فوقَ ما رُمتُم، والسَّلامُ خِتام

من الفقير إلى الله الغني بالله: عبدالله بن محسن بن محمد العطاس

2 القعدة 1304هـ

{34}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ على عَوائِدِهِ الجَميلة ، ومَواهِبِهِ الجَزيلَة ، وصلَّى اللهُ وسلَّمَ على سيِّدِنا محمَّدٍ الهادي إلى سَبيله ، وعلى آلِهِ وأصْحابِهِ أهلِ الفَضْلِ والفَضيلة ، وعلى سيِّدي وحَبيبي وأخي في اللهِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ الحبشي أمَدَّنا اللهُ بأسْرارِه ، وغمَرَنا بأنْوارِه ، وجَعَلَنا مِن المحبِّين فيهِ وضيفانِهِ النَّازلينَ بدارِه، في عافيةٍ آمِين .

وعليهِ السَّلامُ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه ، صُدورُها مِن الجِهةِ الجاويةِ بندرَ بتاوي ،لطلبِ الدُّعاءِ مِن سيِّدي وحبيبي ، لي ولأولادي خُصوصاً، في جميعِ الأحوالِ والإعتناء ، والكلامُ إلَّا زيادَة ، والوالدُ أعْنى بأولادِه ، والولدُ أحمدُ عِندَكم في سَيؤون وبُصرُكم فيه، نظرُكم كافيه ، لاحِظوهُ واسْقوه ، وشوفوهُ وانْظُروه ، ولا صَدَّرْناه مِن عندِنا إلَّا لذلك ، عَسى يوافِقُ ساعةً رَضيّةً وفيها رُطَب ، وأما تُراثُ السَّوادِ في البَياض ، وقالَ الرَّملي وقالَ ابنُ حجَر، في جاوةَ مَوجود ، والبَصرُ والبصيرةُ في عالِمِها ، والدُّعاءَ الدُّعاءَ بالمخارَجة ، مِن أرْضِ البَلا والخِلاف ، إلى مَقرِّ الأسْلاف ، والسَّلامُ علَيكم وعلى أولادِكم وعلى أخينا أحمدَ بنِ حَسَن العَطَّاس والحبيبِ أحمدَ بنِ طهَ السَّقاف ، ومحمدِ بنِ حامِد وأنتُم مَخْصوصينَ مِنّا ومِن أخيكم ووَلدِكم وأخينا محمدِ بنِ عيدروس الحبشي بأفْضَلِ السَّلام ، ويُسَلِّمُ عليكم الأخُ سالمُ بنِ محسن وهو الآن عادُه في سنغافورةَ مبعَدْ وصَلَ بتاوي .

مستمدُّ الدُّعاءِ الفقيرُ إلى ربِّ النَّاس   عبدُالله بنِ محسنِ بنِ محمدِ العطَّاس

حرر فاتحة القعدة 1319هـ

{35}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله الَّذي شرَّفَ قُطرَنا بوجودِكم ، ومنَحَ أهلَ وُدِّهِ بطالعِ سُعودِكم ، وجعلَكم علَماً يُهتدى بِكم ، وشمساً لمشارقِ الأرضِ ومغاربِها ، وافتخرَ بمظهَرِكم أربابُ الإسلامِ في أنجادِها وأغوارِها ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على تاجِ الجَمالِ ، وسيِّدِ أهلِ الكَمالِ ، سيِّدِنا محمدِ بنِ عبدِالله صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ،

أما بعدُ: فأُهدي هذي لحضرةِ سيِّدي الأكمل، والعلاَّمةِ الأمجد ، أوحدِ الفُضَلاء ، وأكملِ النُّبلاء ، مرشدِ السَّالكينَ إلى أقومِ طَريق ، ومُربِّي المريدينَ بدقائقِ أسرارِ التَّوفيق ، الجامعِ بينَ علمَي الباطنِ والظَّاهر ، السائرِ ذكرُهُ الجميلُ في كلِّ قُطرٍ مسيرَ مثلِ السَّائر ، صَدرِ الصُّدور، وقطبِ المعارفِ الَّذي عليهِ تدُور، سُلالةِ المجدِ الذي أشرقَتْ شموسُه ، و أينعَتْ في رياضِ المعالي غُروسُه ، عمدةِ النُّبلاء ، فرعِ سلالةِ آلِ الرَّسول ، صفوةِ بَني الزهراءِ البَتول ، الذي ملأَ اللهُ القلوبَ بجلالتِه ، وجعلَ ذكرَهُ عبادةً لأهلِ وُدِّه ، الغوثِ الفرد، والإمامِ الذي هرَعَ إلى بابِهِ أربابُ الفضلِ والمجْد، سيِّدي البركة، عليِّ بنِ محمَّدِ بنِ حسينٍ الحبشي علَوي، أدامَ اللهُ وُجودَه ، ولا حرَمَني البَّاري بركتَهُ و جودَه ، السَّلامُ عليكمْ ورحمةُ الله وبركاتُه، وتحياتُهُ ومرضاتُه ، صُدورُها مِن غَيلِ أبي وَزير، بعدَ وصولِنا نحنُ والحبيبُ الماجدُ جعفرُ بنِ محمدِ العطَّاس، وكانَ وصولُنا مِن بندرِ الشِّحر يومَ الجمعة 26 محرَّم الحَرَّام، وجرَى ذكرٌ بعدَ زيارةِ الحبيبِ محمدِ بنِ جعفر العطَّاس في إقامةِ خَلوةٍ بقربِ قبَّته، وإقامةِ رباطٍ بجوارِ الشَّيخِ الشَّهيرِ عبدِالرَّحيمِ بنِ عمرَ باوزير، فأجابَ إلى ذلك الكبيرُ والصَّغير، وصارَ معَهم همَّةٌ قويَّةٌ في إقامتِه ، وطلبْنا حضورَ أولادِ المشائخِ وغيرِهم مِن القاطِنينَ بغيلِ أبي وزير للتَّعليمِ فأجابوا إلى ذلك مبادَرَة ، وبقِينا نحنُ و هُم في المذاكرةِ ولازالوا يُلحُّونَ في بنايةِ الخلوةِ والرِّباط ، فحينَ ظهرَ لنا مِن حالِهم الرَّغبةُ إلى ذلك وافَقْناهم لِذلك ، وشرَعْنا بالفعلِ في بنايةِ الخلوةِ والرِّباط ، أما الخلوةُ قريب أنْ نُسقفَها، وأمَّا الرِّباطُ قامتْ دائرتُه، و

أحببْنا أنْ نجعلَ لهُ كَبس نحوَ قامَة ، ووجدْنا بموضعِهِ عينُ ماءٍ جاريةٌ وفيها كفاية، وكلُّ ذلك ببركتِكم والتَّعلُّقِ بكم ، إنَّما سيِّدي بعضُ النَّاسِ أحبَّ أنْ يَقفَ على الرِّباطِ وعلى الخلوة، فنحبُّ أنْ تَكْتُبوا لنا كَيفيَّةً في وقفِهِ على أيِّ صفة، وتصوغونَ لنا نيَّة، فيها نيلُ كلِّ أُمْنِيَّة ، فإنَّكم خليفةُ الله في أرضِه، وبنظراتِكم فيهِ وعليهِ تكونُ على أكملِ وجْهٍ وأتقنِه ، لأنَّ ما دخلَ تحتَ رايتِكم تَمّ ، وما تأخَّرَ عَن نظراتِكم انقطَع ، كما هُو أمرٌ مجرَّب ، ونحنُ بقينا نؤخِّرُ مَن طَلبَ أنْ يَقفَ حتَّى ننظرَ ما ترجَّحَ عندَكم بالكيفيَّة ، لأنَّ هذهِ سُنَّةٌ مِن سُنَّتِكم والنَّاسُ تَبَعٌ بكم ، فالمعوَّلُ عليكم في جميعِ المطالِب ، وبأنظارِكم تَتِمُّ لنا ولجميعِ المسلمينَ المآرِب ، والمملوكُ ليسَ أهلاً لمخاطبَتِكم ، و لكنْ رحمتُكم للمسلمينَ تَسَعُهُ لمكاتبتِكم ، واللهَ اللهَ سيِّدي في الدُّعاءِ لِلمَملوك ، لأنَّهُ مُتعطِّشٌ لِرؤيتِكم ، فنسألُ اللهَ الكريمَ أنْ يَمُنَّ باتِّفاقِ بكم عَن قريب ، إنَّه سميعٌ مُجيب ، وهو على كلِّ شيءٍ قدير ، وبالإجابةِ جَدير ، وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلَّم ، وسلِّموا لنا على أنجالِكم الكرامِ الحبيبِ عبدِالله بنِ علي وإخوانِه، وسيِّدي الحبيبِ عمرَ بنِ حامد والحبيبِ محمدِ بنِ حامد والحبيبِ أحمدَ بنِ عبدِالرَّحمن ومَن أردْتوا لهُ السَّلامَ مِنَّا أنَّى شِئتُم وكيفَ شِئتُم، ويُسلِّمون عليكم مِن عندِنا المشائخُ الشيخُ محمدُ بنُ عبدِالله حُويره وعبدُالرَّحيم سالم وأولادُهم والشيخُ محمدُ رغفة وأولادُه وسالمُ بنُ عبدِالصَّادق وأولادُه وكافةُ المشائخِ الجميع .

طالبُ الدُّعاء مِنكم عبدُكم المملوكُ وترابُ نعالِكم / محمدُ بنِ عمرَ بنِ سِلْم

حرر 21 شهر ظفر الخير 1320هـ

{36}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

بِحمدِكَ اللَّهمَّ يا دائِمُ، يا سلطانُ يا حاكمُ ، يا مَن قدَّرَ الفَناءَ على كلِّ مُحْدَثاتِه ، واختارَ البقاءَ لنفسِهِ وذاتِه ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أفضلِ مخلوقاتِه ، سيِّدِنا محمدٍ المبعوثِ بمعجزاتِه ، وعلى آلِهِ وأصحابِهِ النَّاشرينَ لدعوتِهِ في حياتِهِ وبعدَ مماتِه ، فأخصُّ بكتابي هذا لحضرةِ سيِّدي الوالد، والحبيبِ الأجلِّ الفاضِل ، مَن نارتْ الجهاتُ الحضرميَّةُ بنورِه ، وتفرحُ القلوبُ بذكرِه ، ناشرِ الدَّعوةِ المحمَّديَّة ، والمحفوظِ مِن كلِّ بليَّةٍ ورَزيَّة ، العالمِ العامل، والزكيِّ الكامل ، الشَّريفِ المنيف، عليِّ بنِ محمدٍ الحبشي العارفِ العرِّيف، حفظهُ اللهُ في حفظِ أولياءِه، وأحياهُ ومتَّعَ اللهُ بحياتِه، دائماً في مرضاتِه ، نفعاً لعبادِهِ وبلادِه ، مكثِّراً للسَّوادِ الأعظَم ، ومحيياً لسنةِ أفضلِ ولدِ آدَم، آمِين اللهمَّ آمِين

بعدَ السَّلامِ لحضرتِكم العليَّة ، وأنفاسِكم الزَّكيَّة ، السُّؤالُ عَنكم وعَن أولادِكم وسادتي الأحباب، قدْ سبقَ مِنَّا لكم خطُّ عَزاءٍ في المرحومِ المكرَّمِ السُّلطانِ عَوض بنِ عُمر ...... وصوله والآن حضرتْ إليك مِن الدولةِ الكرامِ غالبِ و عمرَ عزاءٍ لكم خط ...... كما تراه، رحمَ اللهُ مَن قَضى نحْبَهُ وسار، وبارِكَ اللهُ فيمَنْ أخلفَهُ وأحيا بِهِ الدِّيار، ببركةِ دعاكم الصَّالح، ويُفلحُ بِمَحَبَّتِكُم كلُّ طالِح، الدُّعاءُ وصيَّتكم معَ كلِّ لمحةٍ ونفَس، لا تنسَونا، وولدُكم لأمرِكم مستقيم، وأرْجو مِنكم الدُّعاء، ولا تغفلونَ عَنِّي لأنَّ القلوبَ مشتاقة، ربَّنا يقدِّرُ الإجتماعَ قريب، والجهاتُ بطرفِنا رائقة، وسيِّدي الحبيبُ الوالدُ أحمدُ بنُ حسن قدْ رجعَ إلى حريضةَ بعدَ انقضاءِ ..... صلاح الدولة وتفرج، فجزاهُ اللهُ أحسنَ الجزاء، في الآخرةِ والأُولى، وإنْ شاءَ اللهُ بِكُم الرَّابطةُ قويَّة، والنِّيةُ حَسَنة، والسَّلامُ عليكم وعلى الإخوانِ عبدِالله ومحمدٍ وإخوانِهم وجميعِ مَن لَدَيكم مِن الحبايب، ومن لدَينا الأولادُ والمحبِّين الأخُ أبوبكرِ بنِ عبدالله حمود والمحب سعيد مبارك بن عاشور وخصُّوا أنفسَكم مِنا بالسَّلامِ التَّام .

حسين بن حامد بن محمد المحضار حرر 13 محرم 1329هـ

{37}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ للهِ وَحْدَه ،وصلَّى اللهُ على سيِّدِنا محمَّدٍ وآلِهِ وصَحبهِ وسَلَّم، إلى جَنابِ سيِّدي وسَنَدي الوالِدِ البَركة، عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ الحبشي، سلَّمهُ المولى وحَماه، وجَمعَني بهِ في الأوْطانِ في عافيةٍ وسلامَةٍ آمِين . وعليهِ مِنِّي السَّلامُ ورَحمةُ الله وبَركاتُه، صدرَتْ الأَحرفُ مِن بَندر سُرباية، بعدَ وُصولِ كُتبِ سيِّدي الجميع، المؤرَّخ ربيع، والمؤرَّخ جماد، فحمِدْنا اللهَ على عافيتِكم، ونرْجو وُصولَ الخطِّ إليكم الَّذي مِن طريقِ الأخِ عبدِالقادرِ بنِ عبدِالرَّحمنِ مِن سنقافورة، حيثُ فيهِ مِن طريقِهِ 50 ريال، وكُتبُ سيِّدي حرَّكتْ وشوَّقتْ وأبرزتِ الهمَّةَ إنْ شاءَ الله، والحقيرُ يا سيِّدي عِندَ غلاقٍ ما هُو علي، اللهُ بِجاهِكُم يَقضيه، وأمَّا الأولادُ فالولدُ أحمدُ بنُ شيخ توجَّهَ إلى دِلِّي بلادٍ بِجنبِ سنقافورَة، في شغلٍ هُو وأحمدُ بنُ محمدٍ باكَثير، أدْعو لهم بِالمعونةِ والبَركة، لأنَّهم سَوَّوا شَركة، و أمَّا الولدُ حامدٌ جلسَ في بَتاوي على نَظرِ أحمدَ باسَلامة ، يتبيَّعُ في الباتيقِ أدْعو لهُ بِالهدايةِ لأنَّهُ أيَّام كانَ عِندي ما اسْتمَر، والآنَ في بَتاوي إنْ شاءَ اللهُ يَستمرُّ شُغلهُ بِبركةِ دُعاكم، ونحنُ ما مَعَنا إلَّا اللهُ ثمَّ أنتُم، كُونوا مَعي يا سادَتي، وما في خُطوطِ سيِّدي مِن شرْحِ الحال، بِوصولِ الأخِ حسينٍ وأولادِه، والمجالسِ والمدارِس، فالحمدُ للهِ على ذلك، والشَّوقُ زادَ على حدِّه، والفؤادُ في قَلَق، و لا تَزالونَ نُصبَ خَيالي، في يَقظَتي ومَنامي، والأخُ عبدُالقادرِ بنُ عبدِالرَّحمنِ بن عليٍّ عازمٌ على التَّوجُّهِ إلى البِلاد، ومُكلِّفٌ على الحقيرِ بأنْ أكونَ سَعفَه، وإنِّي في غايةٍ مِن القَلَق، ولكنْ بعضُ الحُقوقِ لمْ تُؤدَّ، فإنْ لمْ أكُنْ معهُ أكونُ بعدَهُ إنْ شاءَ الله، والأخ علويُّ بنُ أحمدَ وَصَل، وبهِ الأُنسُ حصَل، وأخبَرَنا بِما يسُرُّ الخاطِر، ويُقرُّ النَّاظِر، في الباطنِ والظَّاهِر، مِن أسمارِكم وأخبارِكم، ووصَلَ علويٌّ والأرضُ مَلانةٌ مِن ضارِبين الطَّيران، صِنوانٌ وغيرُ صِنوان، وإنَّما ربُّنا يَفتحُ، الظَّنُّ في اللهِ جَميل، و لا معَهُ راضَة، والشَّيخُ حسنٌ بارَجاء معهُ إقبالٌ عَليه، ومحمدُ بنُ شيخِ السَّقافُ وصَل، وفتَحَ باب مِن جِهةِ مَن نُحب، وسَمَرْنا عندَه، ونقَلْنا منهُ الدُّعاءُ المناجاةُ الأخيرة، ولمْ

نزَلْ نَقرأُها فالحمدُ لله على ذلك ،وسَمعْنا أنَّ سَيدي الأخَ حسين تَوجَّهَ وأولاده، رَبُّنا يَصْحبُهُ السَّلامَة، ولمْ نَجدْ مِنْهُ كِتاب مِن عَدَن، وسمِعْنا أنّكم تأثَّرتُم بِحمَّى وزكامٍ وقدْ حصلَتْ العافيَةَ الحمدُ لله، ونرْجو أنَّ سيِّدي وأولادَهُ وأولادي أولادَهُ وأهلَ الدوائرِ، الجميعُ بِعافية، وسمِعْنا أنَّ أهلَ الدَّارِ تأثَّروا، هُم والولدُ محمدٌ حسبَ ما عرَّفتُم، نرْجوا أنَّهم بعافية، ونرْجوا أنَّ الولدَ بوبكرٍ قدْ ختَمَ القُرآن، وعَسى عبدُالرَّحمنِ مُعتني به، وإنْ شاءَ اللهُ با نرسلُ دواءَ العُيون، إمَّا معَ البادِرِ أو بيدِنا إنْ شاءَ الله، وهذا بغايةِ العَجل، مِن طريقِ آلِ التُّوَي، والحقائقُ إليكم مِن طريقِ محمدٍ بَلفقيه، والسَّلامُ مِنَّا ومِن الأخِ محمدِ بنِ عَقيل، وعَسى أولادُه راضوا، لأنَّهم يَكتُبونَ لوالدِهم دائِما يَشْكون، ونحنُ عارفينَ أنَّهم بَغَوا الطُّلوعَ فَضيلة، اللهُ يَهديهِم ويُصلِحُهم ويَفتحُ عَليهم، ويُسلِّمُ عليكم الأخُ ...... بنُ عقيل، ويقولُ أرسلَ لكُم خُطوط، نرْجو وُصولَها، وسلِّموا لنا على كافةِ الأولادِ والإخوانِ والأهلِ، والسَّلام

حرر شهر 10 شوال سنة 1319هـ المملوك : شيخ بن محمد بن حسين الحبشي .

{38}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله حَمداً نَستدفِعُ بِهِ العَنا ، ونُدرِكُ بِهِ المُنا، هُناكَ وهُنا ، ونَطويْ بِهِ المَسافات ، إلى مُنْتَهى الغَايات ، والأعْمالُ بالنيَّات ، ومِن هُنا تَتفاوتُ الرُّتب ، وكلُّ امْرِئ معَ مَن أحَب ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على النُّورِ السَّاطِع ، والفَردِ الجامِع ، سيِّدِنا محمَّدِ بنِ عبدِالله صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وأصْحابِهِ الكِرام ، والعُلماءِ الأعْلام ، ثُمَّ إنِّي أُهْدي أشرَفَ التَّحيَّةِ الكامِلة، إلى حَبيبي وطَبيبي، مِن حينِ إنْشائي وتَرْكيبي ، النَّاطِقِ باطِني وظاهِري بِوُدِّه ،سيِّدي وسَنَدي، وعُمْدَتي وعُدَّتي، الغَنيِّ عَن مَدْحي، بِما حَواهُ فُؤادي مِن شَرْحي، الحاضِرِ مَعي، في مَشْهَدِ بَصَري وسَمْعي، عُرْوَتي الوُثْقى، الوالِدِ الأكْبَر، عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ الحبشي، أدامَ اللهُ ذاتَهُ دَواماً مَصْحوباً بالعَوافي الظَّاهِرَةِ والباطِنَة، حتَّى أراهُ في أفياه، رُؤيةً تَقَرُّبهِ العَين، في عافيَةٍ وسلامةٍ كما يُحِبُّ وأُحِبُّ آمِين اللَّهمَّ آمِين .

صُدورُها مِن بَتاوي بعدَ وُصولي إليْها مِن سُرْبايَة، وقَطعِ ما كانَ لي بِهِ مِن عَلائِقَ وعَوائِق، وكانَ انْسِلالي مِن أهْلِها بِسُهولة، انسِلالَ الشَّعرةِ مِن العَجين ، بِعنايَةِ أهْلِ التَّمْكين، ولقدْ أتَنيني وقَرأتَ لي فاتحةَ الكِتابِ بِترتيبِكُم المُعْتاد، مِن اسْتِمْرارِ الوارِد، والفقيرُ إلى جانِبِكم الأيْمن ، وأوْعَدْتوني بإلْباسِ المَسْدَرة ، فواللهِ ما أصْبحتُ حتَّى انْقادَ لي كلُّ صَعبٍ مِمَّنْ أنا مُراقبُهُم ، وتَوجَّهتُ بِحمدِ اللهِ مِن البلدَةِ المذْكورة، مُسْتَبْشِراً مَسْروراً في نَفْسي، ووَدَّعوني ووَدَّعْتُهم، وتَمَّ لي ما كُنتَ أشرْتُ إليكم عَنهُ في الكُتبِ السَّابِقة، والمنَّةُ للهِ في ذلكَ فالحمدُ لله، وتَوجَّهتُ إلى بَتاوي مِن طَريقِ البَر، لِحضورِ المَولدِ المَشْهورِ عِندَ أخي محمدِ بنِ عيدَ روسِ الحبشي ،القائِمِ في الرُّتبَة ،معَ إعْطاءِها كَمالَ حقِّها ،وتَوجَّهْنا معَ أخي الصَّادقِ في الأُخوَّة، مَعدنِ الفُتوَّة، محمدِ بنِ أحمدَ المحْضار، ووَصلْنا إلى بُوقور، إلى بيتِ الأخ محمدِ بنِ عيدَ روس، ووَجَدْنا الأخَ محمدَ بنَ حامد، والشَّيخَ أحمدَ بارَجاء ووَلدَه، وَصَلوا مِن سَنقَفورَه، فحصَلَ بِهِم كمالَ البَسْط، حيثُ حدَّثوا عمَّا نُحِبُّ:

وحَدَّثْتني يا سَعدُ عَنهُم فَزِدْتَني شُجُوناً فَزِدْنِي مِن حَدِيثِكَ يا سَعْدُ

وحَضرَ المولدَ جَمعٌ عَظيم، وآثارُ النِّيابةِ ظاهِرةٌ في هذِهِ الرُّتبَة، والحقيرُ إنْ شاءَ اللهُ قَصْدي أتوجَّهُ إلى سَنقَفورَه ودِلِّي، وأعودُ إلى بَتاوي، لأنَّ السَّفرَ إنْ شاءَ اللهُ تَعالى يَكونُ مِنها في المَرْكبِ التُّروسِ مِن أعمالِ 21 جماد آخِر ،وقدْ تَمَّ الكَلامُ على صاحبِ المَرْكب ،والأخُ محمدُ بنُ حامدٍ قدْ تَوجَّهَ إلى سُربايَة، مُسْتفتِحٌ وربُّنا يَفْتح، وقَبلُهُ في المَيدانِ مِثلُهُ العمُّ عيدَروسُ بنُ حسين، والأخُ محمدُ بنُ علويِّ العَيدَرُوس، وكَمْ وكَم، و كتابُ سيِّدي وصَل، فو اللهِ إنَّهُ لأَزْعَجَني وأقْلقَني وأرَّقني، وكانَ مِنهُ تمامُ المَرام، وعَن شأنِ المرحومِ الأخِ طَهَ و ما ذَكرتُوهُ فوصَلَ الكِتابُ والحقيرُ على أهْبةِ الذَّهاب، ولم أجدْ ناظِر، ولا سامِع لمثْلِ هذا الخِطاب، والحقيرُ قدْ طالَ مُكثي بَينهُم، وكَثيراً ما أجلُبُ مِنهُم لِفقراءِ تلكَ البلدةِ ولِبعضِ القادِمِين إلَيها، إنَّما الشَّيخُ أحمدُ بارَجاء أخذَ في صلاحِ هذا الأمر، وقد ابْتدأَ مِن بَتاوي ووَجدَ مِنها بعضَ شيء، على قدْرِ هِممِ أهلِ الزَّمان، الَّذينَ شُهرتُهم تُغْني عَن وَصفِهِم، وغِنا الأغْنياءِ يَزيدُ والبُخلُ في أثرِه ،واللهُ الموفِّق ، والشَّريفةُ تَركناها عِندَ أخيها وابْنِ عَمِّها وخالتِها، وسَرَّحْناها تَسْريحْ بإحْسان، بعدَ تَيقُنِ عدَمِ الحَمْل، والقلوبُ مجْبورة، والأخُ عبدُالقادرِ بنِ عبدِالرَّحمنِ حصَّلْنا منهُ خَط، بِوصولِهِ إلى سَنقَفورَة، وعندَ وُصولِنا إلى سَنقَفورَةَ نُعرِّفُكم بخطٍّ إنْ شاءَ الله، وهذا الخطُّ معَ عَجَل ،وسَلِّموا على الأولادِ عبدِالله ومحمدٍ وأحمدَ وعلويِّ ومحمدٍ وعبدِالرَّحمنِ وأبي بكرٍ وجميعِ أهلِ الدوائر، مِن الأصاغرِ والأكابر، والإخوانِ الجميعِ والسَّلام . حرر 20 شهر ربيع آخر 1321هـ

سيِّدي الأخُ حسينُ بنُ محمدٍ الحبشي ما وجَدْنا منهُ خُطوط مِن مكَّةَ معَ أولادِ العم عقيل وقدْ أرْسلْنا لهُ حُجَج على نَظرِنا، وإنَّما ذَكروهُ بِعافية، فعَسى اللهُ يَمنُّ بالإجتماعِ معاً في حِماكم، فالشَّوقُ إليكم كَثير، ويُسلِّمونَ عَليكم الأخوينِ الصَّادقَينِ الشَّريكَينِ في السَّيرِ محمدِ بنِ عيدَروسِ الحبشي ومحمدِ بنِ أحمدَ المحْضار، فأيَّامُنا معَهُم مَعمورةٌ بِذكْراكُم، جمَعَني اللهُ مَعَهُما في حِماكُم في عافية، والكتابُ بِعجَل، والسَّلامُ مِنَّا ومِن المحبِّ أحمدَ باسَلامة وإخوانِهِ ووالدتِهِ والسَّلام .

المملوك شيخ بن محمد بن حسين الحبشي

{39}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ للهِ المقْصودِ في كلِّ حال ، المشْكورِ على جَزيلِ الإفْضال ، الَّذي بَسَطَ لأهلِ الكَمال ، مَوائِدَ الإنْعامِ والإفْضال ، والإكْرامِ والإجْلال ، فهُم في حُلَلِ الكَرامَةِ رافِلون ، وعلى بِساطِ الأُنسِ يَتَنَعَّمون ، وفي حَضراتِ القُدْسِ عاكِفون، أوْلئكَ في جَناتٍ مُكْرَمون ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على البَحْرِ المُحيط ، والفَضاءِ الواسِعِ البَسيط ، الَّذي وَسِعَ الكَسْلانَ والنَّشيط ، أعْظَمِ الوَسائط، وأكْبَرِ الرَّوابِط ، بابِ حَضْرةِ الهَنا ، والمُشارِ إلَيهِ بِكلِّ مَعْنى ، سَيِّدِنا وحَبيبِنا مُحَمَّدٍ نُقْطَةِ باءِ سِرِّ الوُجود، والرَّحْمَةِ المُهْداةِ لِكلِّ مَوْجود ، وعلى آلِهِ وأصْحابِهِ خَيرِ صَحبٍ وآل ، ثُمَّ على نائِبِ الحَضرةِ المُحمَّديَّة ، وارِثِ سِرِّ الخِلافَةِ المُصْطَفَويَّة ، المَنْهلِ المَورود، واللِّواءِ المَعْقود، والظِّلِّ المَمْدود، الَّذي وسِعَ الزَّائِرينَ والوُفود ، بلْ كُلَّ مَن في الوُجود، الكَنزِ المُطَلْسَم ، واليَعْسوبِ المُقَدَّم ، الغَوْثِ الشَّامِل، والإنْسانِ الكامِل ، سَيِّدي وحَبيبي، ومَن هُو مِن الدَّاءِ العُضالِ طَبيبي، ذِي المَدَدِ الجَلي، سَيِّدي عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينٍ الحبشي، حَفظَهُ اللهُ ومَتَّعَنا بهِ في عافِيَةٍ ظاهِرةٍ وخافِيةٍ آمين . وعَليهِ مِن رِقِّهِ جَزيلُ السَّلام، تَرجَمَ عَن كامِنٍ في الفُؤاد ، والرُّوحُ وَجَمَتْ لِشدَةِ ما تُقاسِي مِن ألَمِ البَينِ والبِعاد، عَن الأَحبَّةِ والأَسْياد، صدَرَ هذا الكِتاب، وما فيهِ مِن خطأٍ وصَواب، وَسيلةٌ إلى عالي الجَناب، واسْتِفْتاحاً لِبابِ وإنِّي لَغفَّارٌ لمَنْ تاب، مِن بَنْدَرِ سَنقافورة، بعدَ وُصولِ الفقيرِ مِن جاوة، هُو وأخوهُ سالمُ بنُ عبدِالله بنِ عِيسى، الأخُ سالم مُتوجِّهٌ إلى حَضرَموت، والفقيرُ إنْ شاءَ اللهُ عازمٌ على الخُروجِ عَن قَريب، المَسْئولُ مِن الجَنابِ الرَّحيب، الدُّعاءُ بِتَيسيرِ ذلكَ على حالٍ جَميل، كذلكَ سَيِّدي، الفقيرُ أمَرَ الأخَ سالم بعدَ وُصولِهِ إلى حَضرَموتَ بِشَهْر، يُرسِلُ الولدَ عليَّ بنَ محمدٍ إلى طرَفِ سيِّدي، وأمرْناهُ يَكونُ تحتَ أمْرِ سيِّدي ما أشَرْتُم بهِ عليهِ يَتبعُه، ولَو لِلتَّكْنيسِ تحتَ المَرْكوب، فهَذا الولدُ ولدُكُم وأمْرُهُ إلَيكم، ليسَ لأَحدٍ اعْتِراضٌ فيهِ إلى أنْ تأمُرونَهُ بالرُّجوعِ ولو بعدَ عِشرينَ سَنة، عَسى وعَسى ،لأنَّ الفَقيرَ ضاعَ عليهِ رُبُعُ العُمرِ

الغالِبِ في جاوَة، وحالُهُ كما تَعْلَمونَ أقْرَبُهُ إلى الخَطَر، ولكنْ إذا ذَكَرَ تَعلُّقَهُ بكم، وامتَلى بِذكْرِكم، ذَهبتْ عنهُ تلكَ الخَواطِر، وهبَّتْ عليهِ نَسيمُ الأُنسِ والبَشائِر، فَعَسى أنْ يَخطُرَ لكُم على بال، ولَو مرَّةً يَبلُغُ بِها مَنازِلَ الرِّجال، وإنْ لمْ يكُنِ الفقيرُ أهْلاً لِذلك، فأنتُم محلُّ ومَظَنَّةُ ما هُنالِك، والعَفو مِن سيِّدي مِن عدَمِ الكِتابِ فيمَا مَضى، فنَرْجوا بِبَركَتِكُم أنَّ زَمانَ الجَفاءِ قدِ انْقَضى، وسَلِّموا لِلفقيرِ على كافةِ أهلِ الحَضْرة، خُصوصاً مَن هُم لِلعُيونِ قُرَّة، سيِّدي وحَبيبي وتاجِ الرُّؤوس، الوالدِ عَيدَروسِ بنِ عمرَ بنِ عَيدَروس، والحبيبِ المُؤتَمَن، عبدِالله بنِ حَسَن، والبَدرِ السَّافِر، طهَ بنِ عبدِالقادِر، وجامِعي المَحامِد، عمرَ ومحمدَ ابْنَي الحبيبِ حامِد، ومَن أرَدْتُم.

من الحبيب محمد بن عيدروس الحبشي

{40}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيْمِ

شِعَرا:

أَنْتُمُ أَنْتُمُ أَحِبَّةُ قَلْبِي ... وَمُرَادِي مِنَ الْوُجُودِ وَحَسْبِي

يَا حُلُولاً فِي مُهْجَتِي وَفُؤَادِي ... لاَ بِنَجْدٍ وَلاَ بِغَوْرٍ وَكُثْبِ

غَيرُه:

أَنْتُمُ لِلْعَيْنِ وَالأَثَرِ ... مُنْتَهَى الآمَالِ وَالْوَطَرِ

يَا سُكُوناً فِي السَّرَائِرِ مِنْ ... سِرِّ سِرِّي لاَ مِنَ النَّظَرِ

عَطْفَةً يُهْدَى بِهَا قَلِقٌ ... ضَاعَ مِنْهُ العُمْرُ فِي السَّفَرِ

بعدَ حَمدِ الله الَّذي اسْتَفادَ بِلِسانِ عِلمِ اللهِ، وصَلاتُهُ وسَلامُهُ على نُقطَةِ باه، وخاصَّةِ أصْفِياه، حَبيبِنا مُحمدِ بنِ عبدِالله، القائِمِ بِحُقوقِ الله، كَما يَليقُ بِذاتِ الله، في مَظاهِرِ صِفاتِهِ وأسْماه، وعلى آلِهِ ومَن والاه، أصْرِفُ جَميعَ تَوَجُّهاتي، مِن جَميعِ جِهاتي، في أقْوالي وأفعالي ونِيَّاتي، ووَقائِعِ أحْوالي ومُقْتَضَياتِ حالاتي، في الماضي والحالِ والآتي، في حَياتي ومَماتي وبَعدَ وَفاتي، إلى حَرَمِ أمْني ومِيقاتي، وكَعْبَةِ طَوافي وقِبْلَةِ صَلاتي، ومَقامِ رُكوعي وسُجودي ودَعَواتي، وزَمْزَمَ راحي وراحاتي، وحَطيمِ ذُنوبي وسَيِّئاتي، ومَرْوَةَ تَمْرينِ حَقائِقي وصِفاتي، وصَفا صَفيِّ أزْماني وأوْقاتي، ومِنى مُنائي وإراداتي، ومَرْمى نَظَري والْتِفاتاتي، ومَشْعَرَ شُعوري وإدْراكاتي، ومَزْدَلَفَةَ زُلْفائي وقُرُباتي، وعَرَفاتَ مَعْروفي وتَعْريفي وتَعَرُّفاتي، الحَبيبِ الإمام، في كُلِّ مِحْرابٍ ومَقام، مِن دَوائِرِ الإسْلامِ وحَضائِرِ السَّلام، عامِرِ المَراتِب، بِما يَسوغُ لهُ مِن مَنْدوبٍ وواجِب ،حَتَّى اجْتَمَعَتْ على فَرْدِيَّتِهِ المَذاهِبُ مِن كُلِّ جانِب، الإنْسانِ الكامِلِ، جامِعِ سِرِّ الأواخِرِ والأَوائِل، مُقْتَدى كُلِّ مُوصِلٍ وواصِل، الغَنيِّ عَن تَعْبيرِ كُلِّ مُعَبِّرٍ ومُنْشئ، أَبي وحَبيبي، ومَولايَ ووَلِيِّ نِعْمَتي، عليِّ بنِ مُحمدِ بنِ حُسينِ بنِ عبدِالله بنِ شيخِ الحَبَشي، كَتَبَني اللهُ وذَويَ ومَن تَعَلَّقَ بي في دِيْوانِه، وجَعَلَنا مِن جُمْلَةِ خَدَمِهِ وأعْوانِه، حَتَّى

نَتَفَيّأ ذلكَ الظِّلّ المَمْدود، الّذي غَمرَ الوُجودَ بِكلّ جُود، آمِينَ يا وَدودُ يا وَدودُ يا وَدود، و على هَذهِ الحَضْرةِ المَحْصورَة، ما يَليقُ بِها في المَعْنى والصّورَة، مِن كامِلِ السَّلام، المَخْصوصِ بِأَشْرفِ مَقامِ نالَهُ عَبدٌ مِن صَفْوةِ الأنام، ورَحْمةُ الله وبَركاتُهُ على الدّوام، صُدورُها إلى مَشْرقِ نورِها، ومَوطِنِ فَرَحِها وسُرورِها، ومُناجاتِها على طورِها، والمَعْروضُ ما لا يَخْفى علَيكُم يا أهْلَ الوَفا، وقَدْ طالَتْ المُدّةُ معَ التّقْصير، والعَليمُ سَميعٌ بَصير، وقَدْ تَشَرّفَ المَملوكُ بِتكْريرِ الذِّكْرِ والسَّلام، في مُشَرّفاتِكُم لِبَعضِ الحَبائِبِ والمُحِبِّينَ الكِرام، ولا بِدْعَ لِما حَوَتْهُ الرُّتْبَة، مِن مَقامِ القُرْبَة، والتّنَزُّلِ المَأمورِ بِهِ الرُّسُل، وإلّا لأغَربَتْ العَنْقا، وذَهَبَ مَعْنى الإبْقا، وإنْ سَألَ الخَبير ،عَن حالِ المَمْلوكِ الأَسير، فَلَيسَ لهُ شاهِدٌ يَشْهَد، في كُلِّ مَشْهَد، إلّا لِسانُ حالِ المُقْعَد، وما قَبْلَها وما بَعْدَها وَرَد ، شِعراً:

قَــــدِ اسْــــتَعَنْتُكَ رَبِي ... عَــــلى مُــــداواةِ قَلْبِــــي

وحَــــلِّ عُقْــــدَةِ كَــــرْبِي ... فَــــانْظُرْ إلى الغَــــمِّ يَنْجَــــالْ

يــــا رَبِّ يــــا خَــــيرَ كــــافي ... أحْلِــــلْ علَينــــا العَــــوافي

فَلَــــيسَ شَيءٌ ثَــــمَّ خــــافي ... علَيــــكْ تَفْصِــــيلْ واجْمــــالْ

وذِكْرُكُم أنيسي في الخَلَوات ، وجَليسي في الجَلَوات ،واعْتِمادي في جَميعِ أحْوالي علَيكُم، وأُموري وأمْرُ مَنْ تَعَلّقَ بِي مِنكُم وإلَيكُم، فإنْ صَحّ لي ذلكَ فَهُو المُراد، وإلّا فَقَدْ ألقَيتُ إلَيكُم القِياد، شِعَرا :

يَكونُ أُجاجاً دونَكُمْ فإذا انْتَهى * إلَيكُمْ تَلَقّى طيبَكُمْ فَيطيبُ

وهَذا الخَطُّ صُحبَةُ الولِدِ عبدِالله بنِ عبدِالرَّحْمنِ بنِ حَسنِ الحَبْشي، وأرْسلْنا معَهُ الوَلَدينِ صالحَ بنَ محمدِ بنِ عَيدَروس، وسالمَ بنَ عليِّ بنِ مُحمد، فوقَ مَن قَبْلَهُم في الوادي، وأمْرُنا وأمْرُهُم إلَيكُم في كُلِّ حاضِرٍ وبادي، والسَّلامُ علَيكُم ورَحْمةُ الله وبَركاتُهُ شِعْرا :

وسَلامٌ علَيكَ مِنْكَ فَما غيــــ * ــــرُكَ مِنْهُ لكَ السَّلامُ كِفاءُ

وعلى حاضِري الحَضْرةِ الجامِعَة، مِن أهْلِ الأعْيُنِ المُبْصِرةِ والآذانِ السّامِعَة، خُصوصاً سَيِّدي وأخي وحَبيبِ قَلْبي وسُرورِ لُبِّي، شيخُ بنُ مُحمدِ الحَبْشي، وأوْلادُهُ وإخْوَتي وأشِقّائي،

مِن أمّهاتي وآبائي، مَن بِذِكْرِهِم يَتِمُّ سُروري وصَفائي، عَبدُالله بنُ علي، وإخوانُهُ مُحمدٌ وأحْمدُ وعَلويٌّ وعَبدُالرَّحمنِ بنُ عبدِالله وأخيهِ محمدٌ وأخي وحَبيبي عمرُ بنُ حامِد، جامِعُ المَحامِد، ومَن اعْتكَفَ في تلكَ المَساجِد، مِن كُلِّ راكِعٍ وساجِد، ويُسَلِّمونَ علَيكُم مَن بِطَرَفِنا الولَدُ البارُّ السَّار، محمدُ بنُ أحمدِ المحْضار، وإخْوانُهُ وأوْلادُه لِسانُ حالِهم ومَقالِهم، والحَبيبُ عبدُالله بنُ مُحسنِ العطَّاس، والحَبيبانِ محمدُ بنُ عمرَ بنِ حَسن، وعَلويُّ بنُ محمدِ بنِ طاهِرِ آل حَدَّاد، وأخونا عبدُالرَّحْمنِ بن جَعفرِ الحَبَشي، وأخونا عُمرُ بنُ عَيدَروسِ العَيدَروس، والولدُ أحمدُ بنُ صالحِ الحَبَشي وولدُنا عُمرُ وأهْلُ دائِرَتِنا الجَميع، والولدُ المبارَكُ أحْمدُ بنُ عبدِالله باسَلامَة وأخوهُ سالم، والولدُ حامِدُ بنُ شيخ ومُحمدُ بنُ أحمدَ بنِ شيخِ الحَبَشي، والكُلُّ فَقراءُ لِصالِحِ دَعَواتِكُم، وعَواطِفِ رَحَماتِكُم، وصَلَّى اللهُ على عَينِ ذاتِكُم، وروحِ صِفاتِكُم، ومُديرِ أحْوالِكُم وحالاتِكُم، وآلِهِ أهْلِكُم وقَراباتِكُم، والحَمدُ لله رَبِّ العالَمين.

حُرر في بندَر بَتاوي لِثمانيةَ عَشرِ مِن ذي الحِجة الحرام سنة 1324هـ

{41}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمدُ لله على نِعَمِهِ الَّتي لا تُعَدّ ، وأَياديهِ الَّتي لا تُحَدّ ، المُفاضَةِ على مَنْ قَرُبَ أو بَعُد، عَطاءً مُطْلقاً غيرَ مُقَيَّد ، تَجْري جَداوِلُهُ مِن بَحرِ المَدَد ، المُحيطَةِ بِهِ دائِرَةُ الحَبيبِ الأَوْحَدِ، والرَّسولِ الأمجَد ، رِزْقِنا الَّذي لا يَنْفَد ، وشَفيعِنا الَّذي لا يُرَدّ ، حَبيبِنا ومَوْلانا وذُخرِنا مُحَمَّد، الواسِطَةِ فيما صَدَرَ ووَرَد ، مِمَّا تَقَدَّمَ وما تَجَدَّد ، صَلَّى اللهُ وسَلَّمَ عليهِ وعلى آلِهِ وصَحبِهِ على الأَبَد ، وشَرَّفَ وكَرَّمَ وعَظَّمَ ومَجَّد ، وعلى خَليفَتِهِم في الحِمى ، نورِ بَصائِرِنا وأَبصارِنا مِن العَمى ، وذائِدِنا عَن طَريقِ الظَّمأ ، وحادينا إلى مَوطِنِ أَسْلافِنا القُدَماء ، الظَّاهِرِ في مَظاهِرِ الصِّفاتِ والأَسْما ، مَلاذِنا عِندَ الخُطوب، ومَلْجانا إذا أَجْهَدَتْنا نَتائِجُ الذُّنوب ، البابِ الواسِعِ لِلدُّخولِ على الحَبيبِ الشَّافِع ، ولِلوُصولِ إلى المَقامِ الرَّافِع ، والِدي حَقَّاً ، و وَلِيِّ نِعْمَتي صِدْقاً، أبِي المُرَبي، بِما يُقَرِّبُني إلى رَبِّي ، وحَسْبي بِهِ حَسْبي ، ومَوْلايَ، مالِكِ عَقدِ وَلائي ، واسِطَتي فيما أُسِرُّ وما أُفْشي ، نورِ الدِّينِ، وقُطبِ رَحى أَهْلِ اليَقين، عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينٍ الحبشي ، الأَمينِ على أَسْرارِ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ والآخِرين ، أَمْتَعَنا اللهُ بِتلكَ الطَّلْعَة، مِتْعَةً نَحوزُ بِها الرِّفْعَةَ، في الدُّنا ودارِ الرَّجْعَة ، وأَبقاهُ لَنا نِعْمَةً، نَتَعَرَّفُ بِها طَريقَ الخِدْمَة ، وتَسْري بَرَكاتُها فينا وفي المُتَعَلِّقِينَ بِنا وسائِرِ الأُمَّة ، حَتَّى نَقومَ بِما لَهُم مِن الحُرْمَة ، في مَظاهِرِ الحِكْمَة ، في عافِيَةٍ مَرْضِيَّة، وأَلْطافٍ ظاهِرَةٍ وخَفِيَّة ، آمِينَ اللَّهُمَّ آمِين .

السَّلامُ عليكُم وعلى مَن انْتَسَبَ إلَيكُم، أو لهُ أدنى مَحَلٍّ لَدَيكم، ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه، وعَطِيَّاتُهُ وهِباتُه ، وصُدورُ المَسْطور، مِن بَلَدِ بوقور، المَعْمورِ بِذِكْرِكُم يا أَهْلَ النُّور، ومَحْسوبُكُم وذَويهِ في عافِيَةٍ وسُرور، خُصوصاً لَمَّا وَرَدَتْ الأَخْبار، بِزَوالِ الآثار، الَّتي كَدَّرتْ على الكُبارِ والصِّغار، وحَصَلَ بِها البَسْطُ والإِسْتِبْشار، وبَقيَ العارُ لأَهْلِ العار، و أَوْرَثَتْهُم الذُّلَّ والصَّغار، وكَسادَ المُرؤَةِ والإعْتِبار، عِندَ الأَخْيارِ والأَشْرار، المَغْفورَةِ لَهُمُ الأَوْزار، إلَّا مَن غَضِبَ علَيهِمُ الجَبَّار، وكَتَبَهُم مِن أَهْلِ العار، فَلا أَقَرَّ اللهُ لَهُم قَرار، ولا جَبَرَ لهمُ انْكِسار،

ولا أقالَ لهُمْ عِثار، والحَمد لله على حُصولِ العافِية، فَهَنيئاً لكُم ولَنا ولِلأمَّةِ بِالمِنَّةِ الوافِيةِ الكافِية، وأمْتَعَ اللهُ بِكُم الكُلّ، حَيثُ تَحَمَّلْتُم عَن الكُل، ما لا يَدْخُلُ تَحْتَ طاقَةِ الكُل، وأقْرَبُ شاهِدٍ يَقوم، معَ المَمْلوكِ في حَقِّ مالكِهِ وهُو ما لَدَيهِ مَعْلوم، هُو ما قالَ سَيِّدُنا الحَبيبُ الكَبيرُ عبدُالله العَيدَ روس في جَوابِهِ لِبَعْضِ خواصِّهِ حِينَ هَنَّأهُ بِزَوالِ أثَرِ بُؤس، قالَ لَيسَ العَجَبُ مِن السَّيَّارَةِ الَّذِينَ وَرَدوا الماءَ فَوَجَدوا يُوسُف، بَل العَجَبُ مِمَّنْ أمْرَضهُ الحَقُّ لِيُثيبَهُ فَلَمْ يَلْتَفِتْ إلى الثَّوابِ فَوَجَدَ اللهَ إلى آخِرِ ما قالَ أوْ ما أشْبَهَ لَفْظَهُ وعِندَكُم مَعْناه، وما تَفَضَّلْتُم بهِ على مَمْلوكِكُم مِن المُخاطَباتِ نَثْراً ونَظْماً وتَواتِرِ السَّلام، في كُتُبِ المُنْتَسِبِينَ الكِرام، والإلْباسِ الَّذي ذَهَبَ بِهِ البأس، فَهُو مِن نِعَمِ الله، بِواسِطَتِكُم على عَبدِهِ الغَيرِ المُسْتَحِقِّ لَولا عِنايَتُكُم بهِ ورِعايَتُكُم لَه، فَجَزاكُمُ اللهُ عَنّي، وعَمَّنْ تَعَلَّقَ بي، ما هُو أعْلَمُ بِهِ وأدْرى بِمَقامِكُم عِندَه، مِمَّا لا يَفي بِهِ تَعْبيرُ لِساني، أو تَحْصيلُ كِتابَةِ بَناني، أو يَسَعُ بَعْضَهُ جَناني

إنْ قُلْتُ يَرْفعُكَ رَبِّي أنْتَ مُرْتَفِعٌ * أوْ قُلْتُ زانَكَ رَبِّي فَهْوَ قَدْ فَعَلا

ولا أقِفُ حَيثَ وَقَفَ الأعْرابِي، لأنَّ بابَهُ غَيرُ بابي، وطِلابَهُ غَيرُ طِلابي، وإعْرابَهُ غَيرُ إعْرابي، بَلْ أقول، وأطْلُبُ مِن ذي القُوَّةِ والحَول، والكَرَمِ والطَّول، أنْ يَزيدَكُم ارْتِفاعاً إلى ارْتِفاعِكُم، وعُلُوّاً إلى عُلُوِّكُم، وحُسْناً فَوقَ حُسْنِكِم، وجَمالاً فَوقَ جَمالِكُم، وكَمالاً فَوقَ كَمالِكُم، وأنْ يُبَلِّغَكُم إلى ما تَقَرُّ بِهِ العَين، مِمَّا يَسوغُ أنْ يُعْطاهُ أكْمَلُ عَبدٍ مِن أمَّةِ سَيِّدِ الكَونَين، وهُو أنْتُم في اعْتِقادِ القَلْبِ مُحَقَّقٌ في نَظَرِ العَين، وأُقَدِّمُ طَلَبَ العَفو فيما جَرى مِن تَقْصير، مِن الفَقيرِ الأَسير، الَّذي لا في العِيرِ ولا في النَّفير، ولَيسَ لهُ سِواكُم نَصيرٌ ولا مُجير، فَمَتى أسْعَفْتُموهُ بِذلكَ فَقَدْ حَصَلَ على الإكْسير، وعَثَرَ على الكَنْزِ الكَبير، وفي شَهرِ رَمَضانَ ألَمَّ بِالمَمْلوكِ أثَرُ سُعالٍ شَديد، ونازَلَتني مَعَهُ حالَةٌ في القَلْب، خِفْتُ مَعَها السَّلْب، ورَأَيتُ حُبابَتي قُرَّةَ العَين، الحُبابَةَ عَلَويَّةَ بِنتَ حُسين، وأنا في تِلكَ الحالَة، تَوسَّطَتْ لي في بَعْضِ حاجاتي مِمَّا أنْتُم بِهِ أعْلَم، وبَقي مَعي مِن آثارِها قَبْضٌ و هَمّ، حَتَّى بَدَتْ إشارَةٌ وبِشارَةٌ جَلِيَّة، مِن أنْفاسِكُم في القَصائِدِ الحَكَمِيَّة، وإنْ كانَ لا يَسوغُ أنْ يَكونَ لي شاهِد، لِتَباعُدِ المَقاصِدِ والمَشاهِد، ولكِنْ ما حَذْ يَرُدُّ الوارِد، وهُو قولُكُم شِعَرا:

وَلولا دَوامُ الأخْذِ عَن مَشْهَدِ التُّقى * لَكُنْتُ أَرى أَمْري يَؤُولُ إلى السَّلْبِ

فَأَنْتُم مَشْهدُ تَقْواي، ومَقْصَدُ شَكْواي، لِرَفْعِ مِحْنَتي وبَلْواي، أَخَذْتُهُ مِن ظاهِرِ اللَّفظِ ومَعْناه، في مَغْناه، لَكونِ تَقْوايَ أينَ تَصِل، ولَو حَصَلَ مِنْها ما حَصَل، معَ إنِّي عَنْها خال، ولا سَلَكْتُ لَها مَسْلَكاً بِحال، ورَجْوايَ في ذي الكَرَمِ والجَلال، أنْ يُحَقِّقَ اتِّصالي بِكَمْ يا أَهْلَ الكَمال، وساسُ مَبْنايَ لِلخِطابِ والجَواب، وقِراءَةِ كُلِّ كِتاب، ما تَفَضَّلْتُم بِهِ مِن الإشاراتِ والبِشارات، المَنْظوماتِ والمَنْثورات، الَّتي يَحْصُلُ بِها لِلفَقيرِ عِندَ الإضْطِرابِ الثَّبات، والكَريمُ الرَّحيم، ما يَسْتَرِدُّ العَطِيَّةَ ولَو معَ اللَّئيم، وهَذا أَراهُ مُنْتَهى قِلِّ الأدَب، معَ حَبيبِ القَلْبِ وغايةِ الطَّلَب، فَاعْذُروني لِما غَلَبَتْني علَيهِ شُجوني، وتَحَرَّكَ مِنهُ سُكوني، وحَقيقَةُ حالِ المَمْلوكِ معَ مالِكِهِ كَما قالَ بَعضُ المُتَقَدِّمينَ شعرا:

أنـــا مِرآةٌ فَإنْ أبْصَــرْ تُمــوا * حَسَناً أنْتُمْ بِها ذاكَ الحَسَنْ

أوْ رَأَيْتُــمْ غَيرَ ما تَرْضَـــوا فَقَدْ * صَدَئَتْ إذْ لَمْ تَرَوْها مِنْ زَمَنْ

وبِحَمْدِ الله، واعْتِناكُم بِالغافِلِ السّاهِ الّلاه، أمورُ الظّاهِر، في أحْسَنِ المَظاهِر، وبِهِمَّتِكُم وعِنايَتِكُم تَصْلُحُ السَّرائِر، ويَتَّصِلُ بِالأوَّلِ الآخِر، وقَدْ حَرَّرْتُ سابِقاً كِتاب، معَ سَفَرِ أخي شَيخٍ لأحَبِّ الأحْباب، وبَقيَ مُسْوَدَّةً إلى الآن، وعَنَّ لِي أنْ أنْقُلَهُ وأُرْسِلَهُ على حِدَتِهِ كَما كان، صَدَرَ إلَيكُم، وعَسى أنْ لا يُكَدِّرَ علَيكُم، والصَّلَواتُ المُفْرَدات، والمُسْتَخْرَجاتِ مِنَ الوَصايا والمُكاتَبات، إنْ شاءَ اللهُ أنْقُلُها وأرْسِلُها في الآتي، قَدْ جَمَعْتُ مِنْها نَحوَ مائَتَينِ وخَمْسَةٍ وسَبْعينَ صيغَة، صِبْغَةَ الله ومَنْ أحْسَنُ مِن الله صِبْغَة، وتَصَرُّفُ الفَقيرِ في بَعضِ أوائِلِ الصِّيَغِ تَصَرُّفٌ يَسير، مَوافَقَةً لِسياقِ التَّعْبير، ولِلفَقيرِ معَ حَبيبِهِ مَرائي، تَتَنَوَّعُ بِتَنَوُّعِ حالاتي، وعِندَكُم عِلْمُ الماضي والآتي، فَاسْعِفوني بِثَباتي، وتَصْحيحِ اتِّصالي بِكُم وصِلاتي، وبِوُدِّي أنْ أطْلُبَ مِن حَبيبي وَصِيَّةً وإجازَة، لَكِنِّي رَأيتُ بَيْني وبَيْنَها مَفازَة، لِتَحَقُّقِ عَدمِ الأهْلِيَّة، لِما سَيُلْقى على هَذهِ الذّاتِ النّاقِصَةِ مِن حَضْرَةِ الجَمْعِيَّةِ الفَرْدِيَّة، فَإنْ رَأيتُمْ في المَمْلوكِ مَحَل، فَنَظَرُكُم أكْمَلُ وأشْمَل، وفي ذِكْرِكُم لِي واعْتِناكُم بِي ما يُغْنيني، في كِفايَةِ مُهِمّاتِ دُنْيايَ وديني، وسابِقاً أوْدَعَني سَيِّدي الوالِدُ المَرْحومُ عَبدُالقادِرِ بنُ عَلويِّ السَّقّاف، لِحَبيبي سُبْحَةً مِن ثَمَرِ شَجَرَةِ

عِندَ صاحِبِ الطُّوبان، إنْ شاءَ اللهُ أُرْسِلُ ذلكَ معَ قَليلِ مُعَسَّلةٍ صَلاحِ الفَقيرِ، مِن طَريقِ الولَدِ أحْمدَ بنِ عَبدِالله باسَلامَة، وأشْكو إلى حَبيبي وطَبيبي، ثُمَّ أشْكو إليهِ مِن حالاتِ نَفْسي الجامِحَة، وإعْراضِها وتَقاعُسِها عَنِ الأعْمالِ الصَّالِحَة، والسَّعْيِ لِلتِّجارَةِ الرَّابِحَة، فَادْعوا لي وأمِدُّوني بِالنَّصْرِ علَيها والتَّمْكِين، وأنْ يَمْتلِئَ قَلْبي مِن اليَقِين، وأُكْتَبَ بِواسِطَتِكُم في دِيوانِ خَواصِّ أهْلِ البَيتِ المُطَهَّرين، وأنْ يُبَلِّغَني ما نَوَيْتوهُ وأحْبَبْتوهُ لي ولأوْلادي، وأهْلِ وِدادي، وأنْ يَجْمَعَني وإيَّاهُم بِكُمْ في خَيرِ وادي، وأطْيَبِ نادي، في عَوافي كامِلَةٍ مَرْضِيَّة، وألْطافِ ظاهِرَةٍ وخَفِيَّة، فَما بَقِيَ لي ما أُحِبّ، إلَّا التَّمَلِّي بِمَنْ أُحِبّ، وهُوَ أنْتُمْ يا شِفائي والطِّب، ودُعاكُمْ مُسْتَجاب، ومَن اتَّصَلَ بِكُمْ أوْ ذَكَرْتُموهُ ما خاب، ويَتوبُ اللهُ على مَنْ تاب، ولَمْ أزَلْ بِلِساني وقَلْبي، أتَوَسَّلُ بِكُمْ إلى رَبِّي، في غُفْرانِ ذَنْبي، وكَشْفِ كَرْبي ، وسَتْرِ عَيْبي، وإصْلاحِ ظاهِري وغَيْبي، سِرّاً وجَهْرا، نَظْماً ونَثْرا، كَما تَعَدَّدَ ذلك، وفي المَنْظومِ مِن ذلك، ما قُلْتُهُ في أبْياتٍ أرْسَلْتُها لِلوَلَدِ البارِّ السَّار، محمدِ بنِ أحْمدَ المِحْضار، وتَذْيِيلاً على بَيتٍ أرْسَلَهُ لَكُمْ في بَعضِ مُكاتَباتِهِ وهُو :

راحَتْ بِراحَ اهْلِ المَحَبَّةِ راحَةْ ❊ وغَدَتْ بِألْبابِ الأَلِبَّا راحَةْ

وأرْسَلَ الكِتابَ إلى طَرَفِ الفَقيرِ لِأَنْظُرَه، فَتَصَحَّفَ عَلَيَّ ذلكَ البَيت، حَتَّى في الكِتابِ الَّذي مِنهُ لَكُم، جَعَلْتُ لهُ ياءً في أواخِرِ السُّطورِ وأثْبَتُّهُ :

راحَتْ بِراحَ اهْلِ المَحَبَّةِ رائِحَةْ ❊ وغَدَتْ بِألْبابِ الأَلِبَّا رائِحَةْ

غَلَطاً مِنِّي وذَيَّلْتُ علَيهِ كَما تَرَونَه، قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُناسٍ مَشْرَبَه، ولَعلَّ أخي شَيخ ذَيَّلَ على البَيتِ المَذْكور، لِكَونِ الولَدِ محمد طَلَبَ مِنهُ ذلك، وهَذهِ الأبْياتُ المُشارُ إلَيها :

راحَتْ بِراحَ اهْلِ المَحَبَّةِ رائِحَةْ	وغَدَتْ بِألْبابِ الأَلِبَّا رائِحَةْ
فَتَرَنَّمَتْ أطْيارُ باناتِ الحِمى	باتَتْ تُغَرِّدُ بالبَشائِرِ صادِحَةْ
ثُمَّ اعْرَبَتْ عن سِرِّ أرْبابِ الصَّفا	لِلَوائحِ مِن سِرِّ مَعْنى الفاتِحَةْ
وتَذكَّرَ القلبُ الكَئيبُ مَعاهِداً	ومَقاعِداً كانَتْ بأُنسِهْ طافِحَةْ

فيهــا يَلَــذُّ لِــذي الصِّـبا تَــذْكارُهُ ... وبِهـا دُمـوعُ العَـينِ تُمْـسي سـافِحةْ

ويَحِـقُّ لِلمَحْجـوبِ عَنْهـا أنْ يَقُـلْ ... آهٍ عَـلى تلـكَ الـدِّيارِ النَّازِحـةْ

آهٍ عَـلى تلـكَ المنـازِلِ والرُّبـى ... وعَـلى رَوائِـحِ سـاكِنيها النَّافِحـةْ

اللهُ أكْـبرُ مـا لِقلْبـي والنَّـوى ... وتَـذكُّرِ الأوقـاتِ تلـكَ الرَّائِحـةْ

ومَعـي لِـذا الـدَّهرِ الخَـؤونِ مُعاتِـبٌ ... ومُصـاحِبٌ في لَيلَتـي والبارِحـةْ

كَنـزي وحِصْـني ثُـمَّ غايـةُ مَطْلبـي ... بَـلْ مَهْـربي عِنـدَ الخُطـوبِ الفادِحـةْ

شَـيخي وأسْـتاذي وقِبلـةُ مَقْصـدي ... بَـلْ سُـوقُ أصْـنافِ البُيـوعِ الرَّابِحـةْ

مَـولايَ نـورِ الـدِّينِ والقُطـبِ الَّـذي ... أنـوارُهُ في كُـلِّ قُطـرٍ لائِحـةْ

عَـينُ العِنايـةِ ثُـمَّ لامُ وَلائِهـا ... وبِبائِـهِ التَّـأمينُ يـومَ الفاضِـحةْ

الحَبْـشي قَيـدومُ أرْبـابِ الصَّـفا ... كُتِـبَ اسْـمُهُ في رأسِ أولِ صـافِحةْ

إنِّي وإنْ كانَـتْ صِـفاتي كُلُّهـا ... مَنْكـورَةً لكِنَّهـا بِـهْ صـالِحةْ

فَبِـسِرِّهِ تَنْـزاحُ كُـلُّ بَلِيَّـةٍ ... وبِـذِكْرِهِ تَحْلـو البُحـورُ المالِحـةْ

فـإذا صَـفا لي مِـن جَنابِـهْ مَشْرَبٌ ... مـا لي ولأرْبـابِ الوُجـوهِ الكالِحـةْ

حَسْـبي بِـهِ عَـن كُـلِّ أرْحـامي الَّتـي ... قَـدْ أمْتَحَنَـتْـني بِرِّهـا والكاشِـحةْ

لي في انْتِسـابي في حَبيبـي بُلغَـةٌ ... وكِفايـةٌ في كُـلِّ وَقـتٍ مائِحـةْ

مـا قُلـتُ يـا مَـولايَ إلَّا والنَّـدا ... جـاكَ النَّـدى لا تَخْـتَشي مِـن نابِحـةْ

واغْـنَمْ صَـفانا واغْتَبِـقْ مِـن حالِنـا ... ثُـمَّ اصْـطَبِحْ في حِـينْ تَبْـدو السَّـارِحةْ

ياأيُّهـا المِحْضـارُ والشَّـهْمُ الَّـذي ... حَـرفُ اسْـمِكَ الميمـونُ أعْجـزَ شـارِحهْ

قَـدْ قـادَني البَيـتُ الَّـذي قَـدْ قُلتَـهُ ... راحَـتْ بِـراحَ اهـلِ المَحَبَّـةِ رائِحـةْ

وأفـادَني مـا لمْ يكُـنْ في حـاضِري ... وأبـانَ مِنِّـي رُبَّ هَيفـا شـاطِحةْ

بَـرزَتْ مِـن الخِـدرِ المصـونِ وإنَّهـا ... سَـكْرانةٌ مِمَّـا سَـقَتْها الطافِحـةْ

فاعْـذُرْ وسـامِحْ إنَّنـي في حـالَتي ... معـذورُ لمْ تَسْـمَعْ لِجـامَ الجامِحـةْ

ومَتـى قَـدرْتُ عـلى شَـكيمَةِ سـابِحٍ ... في حَومَـةِ الميـدانِ بانَـتْ سـابِحةْ

لكِنَّنـي لا أخْتَـشي مِـن عاصِـفٍ ... وسَـفينَتي في خَـيرِ مَرْسـى طارِحـةْ

وكَـــذاكَ أرْجــو فَــوقَ مــا أمّلتُــهُ ... إصْـــلاحَ أمْــرِ الخاتِمَــةْ والفاتِحَــةْ

وصَـــلاةُ مَولانــا وتَسْـــليمٌ عَـــلى ... مَـن قَـدْ أتـى يَـدْعو بِحُجَّـةْ واضِـحةْ

تَغْشـــاهُ والآلَ الكِـــرامَ وصَـــحبَهُ ... والتّـــابِعينَ ذَوي العُقـــولِ الرّاجِحَــةْ

إلى غَيرِ ذلكَ مِمّا وَرَدَ على لِسانِ المَمْلوك، مِن سِرِّكُمْ يا مُلوك،

أعارَتْهُ طَرْفاً رَآها بِهِ ❋ فَكانَ البَصيرُ بِها طَرْفُها

والعَفوَ العَفو، والصَّفحَ الصَّفْحَ مِن الجَراءَةِ والهَفْو، وسَلِّموا لي على إخْواني في النِّسْبَتَين، وأعْواني في الحالَتَين، عَبدِالله ومحمدٍ وأحْمَدَ وعَلويٍّ وأوْلادِهِم، وسَمِيَّتي الزَّهْراءِ والكُبْرى، والحُبابَةِ الأخرى، وعلى أخي حَبيبي شَيخِ بنِ محمدٍ وأوْلادِهِ، ومَن شَمِلَتْهُ الدّائِرَةُ المَعْمورَة، الّتي هِي بِكُلِّ خَيرٍ وسُرورٍ مَعْمورَة، وعلى أخينا الماجِد، الّذي لَمْ يَزَلْ قَلْبُهُ ساجِد، عُمَرَ بنِ حامِد، وأخيهِ وأخينا محمدِ بنِ حامِد، وقَدْ أنِسْنا بِهِ غايَةَ الأنْسِ التّام، لَمّا طالَ عِندَنا مِنهُ المُقام، فَنِعْمَ السَّيِّدُ ونِعْمَ الإمام، وعلى أخينا البَحْرِ المَلي، أحْمَدَ ابنِ الحَبيبِ عَبدِالرَّحْمنِ بنِ علي، ومَن أرَدْتُم مِن الحبايِبِ والمُحِبِّين، خُصوصاً المُحبُّ عمرُ بنُ أحمدَ جَوّاس، وجَميعِ حاضِري حَضْرَتِكِم المَحْضورَة، مَعْنًى وصورَة، وهُو لَكُمْ ولَهُمْ مِنّي ومِن أوْلادي أبي بكرٍ وعَيدَ روسٍ وسالمٍ وأحمدَ وعبدِالقادِرِ وأهْلِهِم، ومَتى وَصَلَ أخي الجَوهَرُ الّذي ما يُضاهى، سالِمُ بنُ طه، وأخي الأنور، عُمر، والوَلَدُ الرّابِح، محمدُ بنُ صالِح، بَلِّغوهُم من السَّلامِ والكَلامِ عَنّي، ما أحْبَبْتوهُ لَهُمْ مِنّي، ويُسَلِّمونَ عَلَيكُم مَن لَدَينا الحَبيبُ عَبدُالله بنُ مُحسنٍ العطّاس وأوْلادُه، والحَبيبُ علويُّ بنُ محمدٍ الحَدّاد وأوْلادُه، والوَلَدُ الحَبيبُ محمدُ بنُ أحمدَ المِحْضار وأوْلادُه ، لِسانُ حالٍ ومَقال، ومِن الكارِعِينَ بِكُمْ مِن بَحْرِ الكَرامَة، والوارِدِينَ مَوارِدَ السَّلامَة، المُحِبِّينَ أحمدَ وإخْوانِهِ آل باسَلامَة، ونَشْكُرُهُم إلَيكُم، ومِن الأوْلادِ المُبارَكِين أحمدَ بنِ شَيخ وإخْوانِه، وهُم الإخْوانُ في الطَّرَفِ الشَّرْقي، وحَبيبي ومَولايَ مَخْصوصٌ مِن رِقِّهِ بِجَزيلِ السَّلام، والتَّحِيَّةِ والإكْرام، وتَقْبيلِ مَواطِئِ الأقْدام، وصَلّى اللهُ على إمامِ كُلِّ إمام، المُقْتَدى في الإقْدامِ والإحْجام، حَبيبِنا محمدٍ عالي المَقام، وعلى آلِهِ الكِرام، وصَحبِهِ الأعْلام، والحَمدُ لله رَبِّ العالَمين

وحُرر يَومِ الخَميس، لِخَمْسٍ وعِشرين من ذي القعدة الحرام سنة 1332هـ

{42}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمدُ لله الفَتَّاحِ العَليم، الَّذي حَمِدَ نَفْسَهُ على لِسانِ عَبْدِهِ الذَّميم ، لِيُوقِفَهُ على حَقيقَةِ عَجْزِهِ عَن القِيامِ بِما يَليقُ بِالمَقامِ العَظيم ، ويُنَوِّهَ بِامْتِيازِهِ وعِزِّهِ على ما سِواهُ مِن المَخْلوقاتِ بِالتَّعْليمِ والتَّفْهيم ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على لِسانِ الإبْلاغِ والتَّكْليم ، المُتَرَبِّعِ على مَنَصَّةِ التَّبْجيلِ والتَّكْريم ، الَّتي لَمْ يَتَبَوَّأْها بَشَرٌ ولا مَلَكٌ كَريم ، مُحمدٍ المَدَدِ الفَيَّاضِ العَميم ، الحَبيبِ الَّذي هُو بِالْمُؤمِنِينَ رَؤوفٌ رَحيم ، عَمَرَ لَهُم الصِّراطَ المُسْتَقيم ، وأوْضَحَ لَهُم السَّبيلَ القَويم ، المُوصِلَ إلى مَواطِنِ القُرْبِ ودَرَجاتِ النَّعيم ، صَلَّى اللهُ وسَلَّمَ علَيهِ وعلى آلِه، مَظْهَرِ سِرِّهِ وكَمالِه ، وأصْحابِهِ الواقِفِينَ على بابِه ، لِتَلَقي ما فاضَ مِن سُيولِ شِعابِه ، وعلى وارِثِهِ وخَليفَتِه، في شَريفِ وَظيفَتِه ، النَّائِبِ عَنهُ في جَميعِ النَّوائِب ، والمُتَلَقي مِنهُ لِكُلِّ حاضِرٍ وغائِب، حَتَّى صارَ بابَ المَطالِب، ومَنْبَعَ الرَّغائِب ، ومَلْجأً لِكُلِّ خائِفٍ وراهِب ،واحِدِ الزَّمان، وعَينِ الرِّجالِ السَّادَةِ الأعْيان ،الإنْسانِ الكامِلِ كامِلِ الإنْسان ، سَيِّدي وحَبيبي، ومَوْلايَ وأبي، بِكُلِ لَفْظٍ ومَعْنى، الَّذي اسْتَقامَ لِي بِهِ كُلُّ ساسٍ ومَبْنى ، نورِ الدِّين، و رأسِ أهْلِ اليَقين، الجامِعِ لأسْرارِ الأئِمَّةِ المُهْتَدِين، والأثَرِ بَعدَ عَين، حَبيبي عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينٍ مَجْمَعِ البَحْرَين، ومَجْلى كُلِّ زَينٍ لِكُلِّ عَين، حَيثُ لا كَيفَ ولا أَيْن، أمْتِعَنا اللهُ بِتلكَ الذَّاتِ المُطَهَّرَة، مِتْعَةً نَجِدُ فِيها وبِها خَيراتِ الدُّنْيا والآخِرَة، وسَعاداتِ الدُّنْيا والآخِرَة، وبَرَكاتِ الدُّنْيا والآخِرَة، ونَلْتَقِطُ بِها مِن سَواحِلِ بُحورِها الزَّاخِرَة، مِن دُرَرِها الفاخِرَة، وعَنابِرِها العاطِرَة، ما نَتَجَمَّلُ بِهِ في مَحافِلِ الوُجوهِ النَّاضِرَة، الَّتي إلى رَبِّها ناظِرَة، في الدُّنْيا والآخِرَة، آمِينَ بِجاهِ الأمِين .

سَلامُ اللهِ ورَحْمَتُهُ وبَرَكاتُهُ علَيكُم أهْلَ البَيت، شَجَرَةَ الزَّيت، الَّتي شَمُّها يُحْيِي المَيت، وصُدورُ المَسْطور، مِن بَلَدِ بُوقور، والاعْلامُ سُرورٌ ونور، وحالُ المَماليكِ غَيرُ خافي علَيكُم ولا مَسْتور، والأمْرُ يَدور، على ما علَيهِ يَدور، دُسْتور، دُسْتور، دُسْتور.

لَـيسَ إلَّا بِكُـم يـتِمُّ سُروري | يا حُضوري في غَيْبَتي وحُضوري
أنـتُمُ أنْـتُمْ ضِـياءُ طَريقـي | وشُـموسي لِظُلْمَتـي وبُـدوري
وعـلى ذِكْـرِكُم أُقَـضِّي زَمـاني | يـا أمـاني في هَـذِهِ ونُشـوري
لَسْتُ أخْشى نَوائِبَ الدَّهْرِ رَأساً | يـا حُصوني مِـن البَلايـا وسُـوري
طِبْتُ بَـلْ طُلْتُ بِـانْتِماني إلَـيكُم | وعَلَـتْ في العُـلا مَبـاني قُصوري
إنَّني قـاصِرٌ عَـن السَّعْي فـيكُم | وبِكُـم أرْتَجـي زَوالَ قُصـوري
قُلْتُ لِلـنَّفْسِ إنْ أرَدْتِ نَجاحـاً | حَيـثُما دارَتِ الزُّجاجَـةُ دوري
فَهـيَ إنْ قابَلَتْـكَ في كُـلِّ مَعْنـى | صارَتِ الأرْضُ والسَّمواتُ دوري
هَـذِهِ بُغْيَتـي وهَـذا رَجـائي | وعـلى ذا بَنَيـتُ كُـلَّ أمـوري
يـا حَبيبـي ومَلْجَـائي ومَـلاذي | وعِيـاذي وسِرُّ أسْرارِ طـوري
لِي بِكُـم نِسْـبَةٌ فَقَـوُّوا عُراهـا | لِيـُضي في الوُجـودِ مِصْباحُ نـوري
كُـلُّ هَـذا سَـهْلٌ علَـيكُم ومِـنكُم | بعـدَ ذا أرْتَجـي زَوالَ السُّـتورِ
وعـلى المُصْـطَفى حَبيبـي صَلاتي | وسَـلامي علَيـهِ طـولَ الـدُّهورِ
وعـلى آلِـهِ الكِـرامِ وصَـحْبٍ | مـا تَغَنَّـتْ عـلى الغُصـونِ طُيـوري
أوْ سَرَتْ نَسْـمَةٌ سُـحَيراً فَأبْـدَتْ | مِـن كَمـينِ الفُـؤادِ مـا في سُـطوري

وما تَفَضَّلْتُم بهِ يا مُلوك، على عَبدِكُم المَمْلوك، وفَقيرِكُم الصُّعْلوك، مِن الإلْباس، الَّذي ذَهَبَ بهِ كُلُّ باس، وزالَ بِهِ الإلْتِباس، والمُشَرَّفِ الكَريم، الَّذي أحْيا العِظامَ الرَّميم، وتَكْريرِ الذِّكْرِ والسَّلام، في كُتُبِ الحبايِبِ والمُحِبِّينَ الكِرام، فَجَزاكُم اللهُ عَنِّي على قَدْرِ ما عِندَهُ لَكُم مِن المَقام، وأبْقاكُم لَنا ولِلمُسْلِمِينَ ذُخْراً وعُدَّة، في كُلِّ رَخاءٍ وشِدَّة ، وعَدَمُ تَواتِرِ الكِتابِ مِن الفَقير، لِهَذا الجَنابِ الخَطير، فَلِما يَعْتَريني مِن الخَجَل، مِن تَحَقُّقِ عَدَمِ أهْلِيَّةِ الحالِ و المَحَل، لِمُخاطَبَةِ الكُمَّل، ولَولا تَنْويهُ حَبيبي بِذلك، لَضاقَتْ عَلَيَّ المَسالِك، وهَذا مِنكُم وإلَيكُم، واعْتِمادي في جَميعِ أموري علَيكُم، فَإنْ صَحَّ لي ما أقول، وإلَّا فَفي جاهِكُم واعْتِنائِكُم ما يُبَلِّغُ الآمِلَ المَأمول، ويُوصِلُ السَّائِلَ إلى كُلِّ سُؤل، وهَذِهِ الأيّامُ الفَقيرُ مُكَدَّرُ الفُؤاد، لِفَقْدِ اثْنَينِ

مِن الأوْلاد، عَبدِالله وعُمر، بَينَهُما نِصفُ شَهْر، وقَبْلَهُما بِأشْهُرٍ الولَدُ حامِدُ بنُ محمدِ المِحْضار، بَعدَ أخيهِ عُمرَ بِسَنَة، إذا قارَبَ القُلوبَ السُّكون، أتاها مُحَرِّكٌ مِن حَوادِثِ الكَون، والأمْرُ لله فيما دَقَّ وجَلّ، وكُلُّ خَطْبٍ دونَكُم جَلَل، وبِكُمْ يُسَدُّ الخَلَل، ويَكْثُرُ ما قَلّ، فاعْفوا عَنِّي، واسْتُروا ما رَأَيْتُموهُ مِنِّي، فَأنْتُم والله لَنا الغِنى الكافي، والسَّتْرُ الصَّافي، ولَولا ما يُنازِلُ القُلوب، مِن تَرَجِّي حُصولِ المَطْلوب، بِالتَّشَرُّفِ بِلُقياكُم، والتَّمَلِّي بِرُؤْيَةِ مُحَيَّاكُم، والتَّغَذِّي مِن غِذاكُم، والإرْتِواءِ مِن شَرابِكُم وماكُم،

لَمَزَّقَتْ قَلبيَ الأحْزانُ ❊ وذُبْتُ مِن شِدَّةِ الكَرْبِ

أخَذْتُمْ فُؤادي وهْوَ بَعْضي فَما الّذي ❊ يَضُرُّكُمُ لَو كانَ عِنْدَكُمُ الكُلُّ

فَاللهُ يُقَصِّرُ أيَّام البَين، لِتَتَمَلَّى العَينُ بِالعَيْن، فَالشَّوقُ إلى الواد، وأهْلِ ذاكَ النَّاد، بَحْرُهُ طَمى و زاد، فَارْحَموا مَن خانَهُ البِعاد، بِالقُرْبِ مِنكَ وتَكْثيرِ السَّواد، فَلَكُم شَفاعاتٌ ووَجاهات، تُحيى بِها الأمْوات، وتَتَبَدَّلُ بِها السَّيِّئاتُ حَسَنات، ويَتَّصِلُ بِها الماضي بِالآت، وهَذا بِيَدِ أخي وحَبيبي شَيخِ بنِ مُحمد، وهُو كافي في شَرْحِ ما مَضى وما تَجَدَّد، و قَدْ أحْيانا بِمُذاكَرَتِه، وأغْنانا بِمَشاهَدَتِه، وأسْكَرَنا مِن لَذيذِ السُّلاف، بِما شَرَحَ لَنا مِن أحاديثِ رَبْعِ الأحْقاف، وما لَهُم مِن جَميلِ الأوْصاف، وعِلْمُكُم بِالحال، يُغْني عَنِ المَقال، وسَلِّموا على إخْواني مِن كُلِّ جِهَة، وأقْراني في كُلِّ وِجْهَة، عَبدِالله ومُحمدٍ وأحْمَدَ وعَلويٍّ وأوْلادِهِم، والتَّعْزِيَةُ لِحَبيبي ولَهُم ولِسَمِيَّةِ الكُبْرى، في الحُبابَةِ سَمِيَّةِ الزَّهْراء، ووارِثَتِها بِلا مِراء، والتَّهْنِئَةُ لِلكُلِّ والبُشْرى، بِالحُبابَةِ الأخْرى، دُرَّةِ الدَّائِرَةِ الغَرَّا، جَبَرَ اللهُ المَكْسور، وجَدَّدَ السُّرورَ والحُبور، وأمْتَعَ بِكُم الغائِبِينَ والحُضور، وسَمِعْتُ أنَّ أخينا الشَّارِبَ مِن البَحْرِ المَلي، أحْمَدَ ابنَ الحَبيبِ عَبدِالرَّحْمنِ بنِ عَلي، لهُ عَزْمٌ إلى الحَوطَةِ لِقَصْدِ النَّفْعِ والإنْتِفاع، حَقَّقَ اللهُ ذلك، وإنْ شاءَ اللهُ تَقومُ الحَوطَةُ بِما يَلْزَمُ علَيها، وقَدْ ذاكَرْتُ بَعضَ الحَبائِبِ والمُحِبِّين، وكُلُّهُم سامِعِينَ طائِعِين، وإشارَتُكُم مَغْنَم، ونَظَرُكُم تِرْياقٌ مِن السَّم، وأرْجوهُ أنْ يَتَخَلَّقَ مَعَهُم بِالصَّبْرِ والمُداراة، ولا يَأْخُذَ حالَهُم على ظاهِرِ ما يَراه، سَلِّموا علَيهِ وعلى أخينا الماجِد، جامِعِ الفَوائِد، ومُقَيِّدِ الشَّوارِد، عُمرَ بنِ حامِد، ومُحِبِّنا سَليمِ الحال، بَكْرانَ باجَمَّال، ومَن شَمِلَتْهُ

الدَّائِرَةُ المَعْمورَة، وحاضِري حَضْرَتِكُم المَحْضورَة، في المَعْنى والصُّورَة، وهُو لِحَبيبي ولَهُم مِن اللَّائِذِينَ بي، خُصوصاً خُلاصَةُ أوْلادي، الَّذي مُجالَسَتُهُ تُنْسِيني هَمَّ فُؤادي، وتُذَكِّرُني مَجالِسَ أحْبابي وأسْيادي، البارُّ السَّار، مُحمدُ بنُ أحمدَ المِحْضار، وأوْلادُهُ الكُبارُ والصِّغار، ومِن الحَبيبِ عَبدِالله بنِ مُحسنِ العطَّاس، والحَبيبِ عَلويِّ بنِ محمدِ الحَدَّاد، ووَلَدَي سالِمٍ وأحمد، وكَرائِمِهِم وأهْلِهِم، والكُلُّ فُقَراكُم وأوْلادُكُم، ومُنْتَظِرِينَ مِن فَيضِ فَضْلِكُم وإمْدادِكُم، ويُسَلِّمونَ علَيكُم مُحِبِّيكُم يا اهْلَ الإمامَةِ والزَّعامَة، أحمدُ وعوضٌ وسالمٌ وسعيدٌ آلُ باسَلامَة، والسَّلامُ علَيكُم ورَحْمةُ الله، وصَلَّى اللهُ على الحَبيبِ مُحمدٍ وآلِهِ ومَن والاه .

مِن المُستمدِّ لِدُعاكُم، وطالِبِ فَضْلِكُم ونَداكُم، عَبدِكُم المَمْلوك :

مُحمدِ بنِ عَيدَروسِ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ جعفر الحَبَشي

لَطَفَ اللهُ بِهِم وذَوِيهِم آمِين

نَقَلْتُ ذلكَ مِن المُسْوَدَّةِ كَما وَرَد، ولِكُلِّ امْرِئٍ ما نَوى وما قَصَد، وتَأخيرُها إلى الآنَ، أنْتُم أعْلَمُ بِما كان، وعِندي مَنَعَتْ كَثْرَةُ الذُّنوبِ والآثام، ورُبَّما فيهِ كَلام، ما هُو لائِقٌ بالمَقام، فَالعَفو يا كِرام، فَالمُحِبُّ لا يُلام.

مُقَبِّلُ مَواطئَ الأقْدام، مُحمدُ بنُ عَيدَروس، المُتَرَجِّي زَوالَ المَوانِعِ والنُّحوس.

{43}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَيا سُحْبَ الجودِ الإلَهِيِّ أمْطِري * فإنَّ أكُفَّ المَحْلِ تِلْقــاكِ مُدَّتِ

ويا كُلَّ أبْـوابِ القَبـولِ تَفَتَّـحي * فإنَّ مَطايا القَصْدِ نَحْوكِ أَمَّتِ

وخَرَجَتْ مِن مَنازِلِها لا حاجَةَ لَها إلَّا الطَّمَعُ والرَّغْبَةُ فيما لَدَيك ، مَنًّا مِنكَ علَيها يا سَيِّدي لا مَنًّا مِنْها علَيك ، وصَلَّى اللهُ وسَلَّم على مَن خُصِّصْتَ بِمَحَبَّتِهِ الخاصَّةِ لَدَيه ، كما أنَّهُ بَعدَ المَولى أعَزُّ مَحْبوبٍ لَدَيك ، صَلَّى اللهُ وسَلَّمَ علَيهِ وآلِهِ، وعلَيكَ صَلاةٌ وسَلامٌ مِنكَ إلَيهِ وإلَيكَ، مِن العَبدِ الرِّق، الَّذي لا يُريدُ أنْ يُعتَق، إلى مَولاهُ وحَبيبِه، وطِبِّهِ وطَبيبِه، ومِسْكِهِ وطيبِه، وراعيهِ ومُراعيه، في مَراعيهِ الخَصيبة، في مَشْرِقِهِ ومَغيبِه، مَن نَتَغَذَّا بِذِكْرِه، ونَتَداوى بِسِرِّه، ويُنْشَرُ المَطْوِيُّ مِن أولادِهِ عِندَ مُرورِ نَشْرِه، مَوْلانا الَّذي دُونَ العُبورِ إلى وَصْفِ بَعضِ صِفاتِهِ أمْواجُ بحورٍ تُصاك، ولَعلَّ الإشارَةَ لِمَنْ صَدَّقَ في قَولِ الصِّدِّيقِ العَجْزُ عَن دَرَكِ الإدْراكِ إدْراك، وحَسْبُنا أنْ كُنَّا مِن أوْلادِهِ ومَواليه، بِالآباءِ نُفَدِّيه، وبِالأزْواجِ نَفْديه، سَيِّدي ومَوْلايَ ووالِدي وحَبيبي الوالِدِ البَرَكَةِ المُشْتَرَكَة، في السُّكونِ والحَرَكَة، غَيثِ الجود ،والرَّحْمَةِ الكامِلِ الشَّامِلِ لِكُلِّ مَوْجود، سَيِّدي الوالِدِ عليِّ ابنِ سَيِّدي الحَبيبِ محمدِ بن حسينِ بنِ عبدِالله بنِ شيخِ الحَبَشي، مَتَّعَ اللهُ بِحَياتِه، وجَمَعَنا بِهِ وغَمَرَنا في بَرَكاتِه، في عافِيَةٍ كامِلَةٍ شامِلَة، وخَيراتٍ مِن تِلكَ البَرَكاتِ عاجِلَةٍ وآجِلَة، وسَلامُ الله ورَحْمَتُهُ وبَرَكاتُهُ على سَيِّدي تَتَكَرَّر، وما أحْلى المُكَرَّر، تَخُصُّ سَيِّدي وذَويه، ومَن حَلَّ بِناديه، وسَمِعَ مُناديه، مِن المَمْلوكِ وأبيه، وإخْوانِهِ وبَنيه، وهُو نائِبٌ عَن الحَقيرِ في إبْلاغِ كامِلِ التَّحِيَّةِ وشَريفِ السَّلام، وفي تَقْبيلِ مَواطِئِ الأقْدام، فَتُرابُ آثارِها يُبْري الجُذام، ويُزْري بِعَرْفِ البِشامِ والخُزام، عَسى عَودَةٌ لِلمُسْتَهام ، والشَّوقُ إلى أسْيادي، فاضَ في كُلِّ وادي، لا يَحْصُرُهُ حَدّ، ولا يَضبِطُهُ عَدّ ، أضْنى الفُؤادَ والجَسَد ، وحَسْبي أنَّ سَيِّدي يَعْلَمُه، وأحْسَنَ القائِل:

ولي فَمٌ كادَ ذِكْرُ الشَّوقِ يُحْرِقُهُ * لَو أنَّ مَن قالَ ناراً أحْرَقَتْ فَمَهُ

عَسى اللهُ يَشْفي غَليلَ الصُّدودْ ❁ بِوَصْلِ الحَبايِبْ وفَكِّ القُيودْ

وقَدْ تَشَرَّفَ المَمْلوكُ بِورودِ الولَدِ عبدِالله على المَوارِد، وصُدورِهِ بِالمَقاصِد، يا لَهَا مَوارِدُ هَنِيَّة، ومَوائِدُ حِسِّيَّةٌ ومَعْنَوِيَّة، وبِدُخولِهِ والكُلُّ داخِلينَ في دائِرَتِكُم الواسِعة، وحَضْرَتِكُم الجامِعَة، وبِحُصولِ الإشارَةِ والبِشارَة، بِرِبْحِ التِّجارَة، فَفي مُشَرَّفِ سَيِّدي لِلفَقيرِ قُلْتُم إذا وَصلَ الوَلدُ عبدُالله وإخوانُهُ با نَرْعاهُم، وبا نُخَضِّرُ مَرْعاهُم، وفي مُشَرَّفِكُم لِلأخِ مُصْطَفى قُلتُم صَدَرَ الولَدُ عَبدُالله بَعدَ اخْضِرارِ المَرْعى، وشُكْرِ المَسْعى، الحَمدُ لله ذا فَوزٌ بِلا خَطَرٍ، هَذهِ مَواهِبُ لَيسَ بِالمَكاسِب، الحَمدُ لله شُكْراً، وجَزاكُم اللهُ عَن أوْلادِكُم وكُلِّ المُسْلِمينَ خَيراً، سِرّاً وجَهْراً، دُنْيا وأُخرى، وقَدْ وَصلَ الولَدُ العام، والفَقيرُ في حَضْرَةِ الوالِدِ محمدِ بنِ عَيدَروس، والعَلاماتُ الظَّاهِرَةُ شاهِدَةٌ بِالمَعْنَوِيِّ والمَحْسوس، وقَدْ سَأَلَهُ سَيِّدي الوالِدُ عَنكُم وعَنِ اللَّائِذِينَ بِكُم وعَمّا لَدَيهِ مِنَ الأخْبار، وما عَرَفَهُ مِن أخْبارِ الدَّارِ والدُّوَّار، فَأجابَهُ بِما أسَرَّ الفُؤاد، وأطْفَأَ حَرَّ الأكْباد، والمُسِرُّ والمُعْلِن، حَولَ الجُنْدِ بِدَنْدِن، ووَصَلَ قَبْلَهُ الولَدُ عبدُالله بنُ هادون، وأقامَ بِطَرَفِنا نَحوَ سَنَتَينِ فَتَحَ بابَ المُذاكَرَة، وحَصَلَ بِهِ نَفْعٌ لِلإخْوانِ والأوْلادِ والحبايِبِ والمُحِبِّين، رَتَّبَ مَجالِس في اليَومِ واللَّيلة، نَحوُ سَبْعَةِ مَدارِس، في الفِقْهِ والنَّحوِ والتَّجْويدِ نَشْكُرُهُ إلَيكُم كَثير، ونَظَرُ سَيِّدي إكْسير، يَشْمُلُ الكَبيرَ والصَّغير، وقَدْ عَزَمَ على التَّوَجُّهِ إلى البِلاد، وصُحْبَتُهُ الأخُ عَيدَروسُ ابنُ سَيِّدي الوالِدِ صالِح، وأصْحَبْتُهُم إلَيكُم أوْلادي عَلَوي شِغْلَ البِلاد، وأخَوَيهِ أحْمَدَ وصالِح على قَولِهِم مَوالِدِه ولَيسوا بُهُم، وهُم وارِدِينَ على ماءِ الحَياةِ الَّذي يُنْطِقُ الجَماد، فَكَيفَ وهُم لَكُم مَوالي وأوْلاد، وقَدْ قُلْتَ في كِتابِ سَيِّدي الوالِدِ أحْمَدَ عادْهُم كُلُّ واحِدٍ مِثْلِ البَطَّة، ولَكِنَّهُم داخِلينَ بابَ حِطَّة، ومُفَخَّطِينَ مِن تِلكَ الفُخْطَة، وتَكْفي حَبَّةٌ أو قَطْرَةٌ أو نُقْطَة، وصُحْبَتُهُم أيْضاً أخونا الصَّادِق، المُوافِقُ المُرافِق، الأخُ عمرُ بنُ حامِدِ بنِ عمرَ العطَّاس، ونَشْكُرُهُ إلَيكُم جَم، خُصوصاً في صُحْبَتِهِ لِلأوْلادِ في السَّفَرِ والحَضَر، وهَذا صُحْبَتُهُم بِخُصوصِ التَّوصِيَةِ بِهِم

والوالِدُ أوْلى بِأوْلادِهْ يَقَعْ في اكْتِلافْ ❁ لَكِنْ كَلامي زِيادَةْ وابْتِغا واسْتِلافْ

أمَّا الولَدُ عَلَوي بَعدَ ما يَشوفُ أهْلَهُ ويَشوفونَه، يَتَوَجَّهُ إلى حَضْرَةِ سَيِّدي تَنْظُرونَه،

وفيما أَرَدْتُم تُصَرِّفونَه، وأحمدُ وصالحٌ عَرَّفْنا الأخَ مُصْطَفى يَخْرُجُ بِهِم لِلزِّيارَة، وشاهِدُهُم قَوْلُ حَبيبِهِم ووالِدِهِم :

يا أَبانا وَرَدْنا الحَيَّ وانْتَ السَّيارَةْ * فِي حِماكُمْ ومِن ماكُمْ نَوِيْنا الطَّهارَةْ

على أَنَّا لا نَنْوي غَيْرَ ما نَوَيْتوه، فانُووا لأَوْلادِكُم وطَهِّروهُم فَالمُتَطَهِّر مَن طَهَّرْتوه، وقَدْ تَوَجَّهَ المَمْلوكُ مِن مَكانِه، ومَن بِرُفْقَتِهِ مِن أَوْلادِهِ وإِخْوانِه، وذلكَ في رَبيعِ الأَوَّل، وحَضَرْنا المُولِدَ المُبَجَّل، في حَضْرَةِ الوالِدِ مُحَمَّد، وحَصَلَ بِكُم ومِنْكُم كُلُّ مَقْصَد، شَمْلٌ مَجْموعٌ وجَمْعٌ مَشْمول، يا حَوْلاهْ بِالقَبول، وأَقَمْنا في حَضْرَتِهِ شَهْرَينِ كَيومَين، وفي جَماد اوَّل عَزَمْنا إلى فِليمْبان، لِزيارَةِ الوالِدِ عَلويٍّ والإِخْوان، والوَلَدُ عبدُالله بنُ هادون عادُهْ ما زار والِدَه، وقِدْها مَشْمولَة، وخَرَجَ سَيِّدي الوالِدُ لِوَداعِ أَوْلادِهِ إلى بَتاوي، والحَقُّ أَنَّ الكُلَّ مُلاقِينَ ومُتَلَقِّينَ لِلفَتْحِ السَّماوي، بِواسِطَةِ سَيِّدي ووُصولِ كِتابِهِ الَّذي لِكُلِّ فَتْحٍ ورِبْحٍ ونُجْحٍ حاوي، بِوصولِ الكُلِّ إلى مَكانِ المُحِبِّ أحمدَ باسَلامَة، أَشْرَقَتْ أَنوارُ الكَرامَة، وحِينَ بَشَّرَ بِهِ المُحبُّ أحْمد، قامَ الوالِدُ محمدٌ وقَعَد، ومِمَّا داخَلَهُ تَواجَد، وبِـ لو أَنَّ روحي اسْتُشْهِد، بلْ و بلَو تُعوَّضُ أرواحاً أَنْشَد ،وأَقَلُّ ما حَصَلَ مِن شاهِدِ الحالِ والمَحَل، قَولُ سَيِّدِنا حاتِمِ الأَهْدَل:

وإذا رُتْبَةُ الجَمالِ تَجَلَّتْ * وتَحَلَّتْ لَنا بِكُلِّ ثَميني

بِجَبينٍ كأَنَّهُ فَرَجُ الكَرْبِ * وفَرْعٍ كَلَيلِ كُلِّ حَزيني

وسَيِّدي أَعْلَمُ وأَخْبَر، بِما هُو أَكْبَرُ وأَكْثَر، ولَذُكْرِ الله أَكْبَر، وسَرى السُّرور، في جَميعِ الحُضور، في البُطونِ والظُّهور، فَاسْتَلَمَ سَيِّدي ذلكَ الكِتاب، وفَتَحَهُ وبِفَتْحِهِ انْفَتَحَتِ الأَبْواب، وبِما نالَهُ في تلكَ الحالَةِ من حالَةٍ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَقْراهُ، وقَدْ قِيلَ مِمَّا سَرَّهُ أَبْكاه، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُكَرِّرُ ويُتْلى، في الخَلا والمَلا، فَما أَحْلى وما أَعْلى، نَلْتَذُّ بِمُجَرَّدِ السَّماع، وإنْ لَمْ نَفْهَمْ شَيء مِمَّا يُمْليهِ ذلكَ اليَراع، غَيرَ أَنَّا على يَقينٍ مِن حُصولِ النَّفعِ والإِنْتِفاع، وأَمَّا ما حَوَتْهُ تلكَ المَباني، مِن دَقيقٍ وجَليلِ المَعاني، فَأَمْرُ البِنايَةِ إلى الباني، وهَذا بِالنِّسْبَةِ لِغَيرِ المَعْنيِّ بِالكِتاب، أَمَّا المَقْصودُ بِالخِطاب، والدَّاخِلُ مِن ذلكَ الباب، فَلَمْ يَزَلْ على أَساسِها يَبْني، وفي مَجاريها يَجْري، ومِن ثَمَراتِها يَجْني، ما يُغْني ويَقْني، فَفيها مُنْيَةُ المُتَمَنِّي، وفي المَثَلِ المَبْني، ولَدُ بَطْني يَعْرِفُ

رَطْني، ويَرْوي عَنِّي، وقَدْ تَشَرَّفَ المَمْلوكُ بِذِكْرِكُم لهُ بِالسَّلامِ، سَلامُ الله ورَحْمَتُهُ وبَرَكاتُهُ علَيكُم،

والسَّلامُ علَيكَ مِنْكَ فَما غَيـ ❊ ـرُكَ مِنْهُ لكَ السَّلامُ كِفاءُ

ثُمَّ إنَّ المَمْلوكَ تَوَجَّهَ ومَن مَعهُ إلى فِليمْبانَ وأقَمْنا بِها نَحوَ شَهْرَين، وسَيِّدي الوالدُ عَلَويٌّ خَلَّفَ 12 بِنت، عادَنا وَجَدْنا مِنْهُنَّ أرْبَع، زَوَّجْنا ثَلاث في أسْبوع ،والرَّابِعَة رَجَعَتْ إلى مَن إلَيهِ الرُّجوع، ووَصَلَ الأخُ محمدُ بنُ حامِدٍ إلى فِليمْبانَ، ونَشَرَ الدَّعْوةَ وعلى قَدْرِ الزَّمانِ والمَكان، ووَقَعَ الرُّجوعُ إلى بَتاوي مَرَّة، يا خَيرِ سَفْرَة، وحُكْمُهُ تَوَجَّهَ وصُحْبَتُهُ الأخُ حَسَنُ بنُ حسينٍ إلى التَّقَّل، وقَدْ وَصَلَ أيضاً مُشَرَّفَكُم طَيِّبَ المَجاني، مُحْيي العِظامِ الرَّميمِ لِلشَّيخِ النَّبْهاني، ونُهَنِّيهِ بِوُصولِه، وعَسى يَدْخُلُ في شَيءٍ مِن أبْوابِهِ وفُصولِه، فَمَنْ أُجيزَ في شَيءٍ مِنها فَهُو مُجاز، وقَدْ جازَ و لِلْخَيرِ حاز، و بِالفَوزِ فازَ، وعُصْفورُهُ باز، وأنَّى لهُ بِمِثْلِهِ و هُو لا يَكادُ يُوجَدُ بِشامٍ أو مِصْرَ أو حِجاز، بَلْ يَقولُ كَثيرُ الجَراءَةِ والفُضولِ في غَيرِهِ لَو اجْتَمَعَ عُلَماءُ الحَرَمَينِ ومِصْرَ والشَّام، لَمْ يُميطوا عَن مَعْناهُ اللِّثام، ومَن لهُ إلْمامٌ بِذلكَ المَقام، فَيَعْجَبُ ويَطْرَبُ قَبْلَ فَضِّ الخِتام، وقَدْ قُلْتُم لهُ اقْرأْ لهُ السَّلام، فما قَيسٌ مَعْناهُم، وسُحْبان وايلُهُم، لَدى الجوهَرِ سِوى مِثْلِ باقِلِهِم ،هَذا يا سَيِّدي وقدْ طالَ الخِراط، وأكْثَرُهُ خِباط، فالعَفو العَفو، والصَّفحَ الصَّفح، وافَقَ الكِتابُ حالَ عَزمِ الأوْلاد، حَرَّكَ الشُّجون، والحَديثُ شُجون، ولا يَخْفى سَيِّدي عُذرُ آلِ الشَّيخ، الصُّنْو مُصْطفى يَقولُ خُذوا مِنِّي يَمين، لا رَجَّالَ ولا حُرْمة مِن آلِ الشَّيخِ إلَّا وفيهِ شَيءٌ مِن الجَذبِ ما بَينَ قَليلٍ و كَثير، وعَفوُكم أوْسَع، وفي دائِرَتِكُم المَجْمَع، بَعدَ خَتْمِهِ ما عَرَفْتُ أقْراه، كُلٌّ كِتابَةُ كَماه، سُبْحانَ مَن لا لهُ شَبيه، وكِتابي مَثَلٌ لِبطَّةٍ باشُويه، بَعدَ ما رَكِبَها ما عَرفَ يَفتَحُها، دُسْتورٌ دُسْتور، وسَلامُ الله ورَحْمَتُهُ وبَرَكاتُهُ علَيكُم مِن سَيِّدي الوالِدِ محمدِ بنِ عَيدَروس، وقدْ تَوجَّهَ إلى التَّقَّل، لِحُضورِ حَولِ بنِ طاهِر، لأنَّهُ القائِمُ بِتلكَ المَظاهِر، كَما هُو لَدى سَيِّدي مَعْلومٌ وظاهِر، والسَّلامُ مِنِّي ومِن إخْواني وأوْلادي علَيكُم، وعلى سَيِّدي الوالِدِ البَركةِ المُشْتَرَكَةِ أحمدَ بنِ حَسنٍ العطَّاس، وسَيِّدي وأخي، بَلْ صِنْوي وأبي، الأخِ الحَبيبِ المَحْبوبِ شيخِ بنِ محمد، وإخْواني نورِ أعْياني سَيِّدي

الخَليفةِ عبدِالله حَبْشي وإخْوانِه، وإخْواني مَيامِينَ الجانِبِ اليَمين محمدِ بنِ عليٍّ وأحمدَ وعَلويٍّ وإخْوانِهم وأوْلادِهم والأخ أحمدَ بنِ شَيخ ومَن شَمِلَتْهُ الدُّور، والبَيتُ المَعْمور، ظاهِرٍ ومَسْتور، والإخْوانِ الأعْوان، عمرَ بنِ حامِد وأحمدَ بنِ عبدِالرَّحْمن، وأخيه جَعفَر وسائِرِ الإخْوان، والشَّيخ بَكْران، والمحبّ عوض باسَلامَة وسائِرِ المحِبِّين، ويَخُصونكُم بالخُصوصِ الأخُ محمدُ بنُ عليّ الجِيد وأوْلادُه والأخُ الهدَّار، والولدُ علويُّ بنُ محمدِ بنِ طاهِر والولدُ عليُّ بنُ حسنِ بنِ حامِد وأوْلادي وكُلُّنا أولادُكُم عبدُالله وإخوانُه وولدُهُ سالمُ بنُ عبدِالله وعليُّ بنُ علوي وبالخُصوصِ وَلدُكُم حامدُ الحبشي والمحْضار وكرائِمُه الزَّهْراءُ ومَرْيم وأهْلُهم الجَميع، والمحبُّ الخُلاصةُ المحبُّ أحمدُ باسلامَة ونَشكُرُهُ جَم، وهَذا مِن طَريقِهِ معَ قَليلِ سُكَّرٍ وزِنْجبيل، والعَفو يا أهْلَ الجَميل، ويُسلِّمُ علَيكُم ويُقبِّلُ تُرابَ أقْدامِكُم كاتِبُهُ خادِمُكُم الولَدُ محمدُ باطَرْفي، والدُّعاءَ الدُّعاء، والعَفوَ العَفو، والصَّفحَ الصَّفح، عَن وَلدِكِم، المسْتمِدِّ مِن مَددِكُم، باسِطِ ذِراعَيهِ بِالوَصيد، وكُلُّ يومٍ لهُ بِكُم عيد، وإذا صَحَّ لهُ فَما على ذا مِن مَزيد، ألأقَلِّ محمدِ بنِ أحمدَ المحْضار وحُرر في بتاوي مُنتصَف شعْبان المكرّم سنة 1325 من هجرةِ الحبيبِ صلَّى اللهُ علَيهِ وآلِهِ وصحبِهِ وسلَّم والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

{44}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْداً لِرَبِّ العالَمين، على نِعَمِهِ المُسْتَمِرَّةِ علَينا في السَّاعاتِ واللَّحظاتِ والأيَّامِ والأشْهُرِ والسِّنِين ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سَيِّدِنا مُحمدٍ المَبعوثِ بالحَقِّ وناصِرِهِ وناشِرِهِ ومُبَيِّنِهِ أتمَّ تَبْيِين، وعلى آلِهِ الطَّاهِرين، وأصْحابِهِ أجْمَعِين ، وتابِعيهم بإحْسانٍ إلى يَومِ الدِّين .

وبَعدُ فَالسَّلامُ الأزْكى العاطِر، السَّنيّ الفاخِر، في الباطِنِ والظَّاهِر، يُهْدى إلى حَضْرَةِ سَيِّدي وأخي، السَّيِّدِ الفاضِل، الجامِعِ لأشْتاتِ الفَضائِل، المُتَحَلِّي بِجَميلِ الأخْلاقِ والشَّمائِل، العالِمِ العَلَّامَة، المُفنِّنِ الفَهَّامَة، سَيِّدي عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ الحَبَشي، أسْألُ المَولى الكَريم، أنْ يُطيلَ عُمْرَهُ في عافِيةٍ هَنيَّة، وأنْ يَجمع بَينَنا وبَينَهُ في الحَياةِ على أسَرِّ حالَةٍ يَرْضاها، وأنْ يُديمَ علَيهِ إمْداداتِهِ الظَّاهِرَةِ والباطِنَة، المُوجِبَةِ لِلتَّرَقِّي في كُلِّ شان، بِجاهِ سَيِّدِ ولَدِ عَدْنان، علَيهِ وعلى آلِهِ أفْضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ في كُلِّ آن، مِن أخيكَ المُقَصِّرِ المُذْنِبِ حُسينِ بنِ محمدِ بنِ حسينِ الحَبَشي، يُنْهي إلَيكَ أنَّهُ ومَن لَدَيهِ في خَيرٍ بِلا ضَير، ويُعْلِمُكَ بِوُصولِ كُتُبِكَ السَّابِقَةِ واللَّاحِقَة، أوْلُها معَ عبدِالله فارِس، وآخِرُها معَ الحُجَّاج، وبِوُصولِها صارَ لَنا الفَرَحُ والسُّرور، لإنبائِها عَن دَوامِ سَلامَةِ ذاتِكُم السَّنِيَّة، أنْتُم والذُّرِّيَّة، وكَدَّرَ علَينا أمْرُ عبدِالقادر، ولَكِنَّ الحُكْمَ والأمْرَ لِلْمَولى العَلِيِّ الكَبير، رَبُّنا يُخْلِفُهُ بِخَير، ويَجْعلُ البَرَكَةَ في المَوجودين، ويُطيلُ أعْمارَهُم ويَجْعَلُهُم لكُم قُرَّةَ عَين، وهَذا الكِتابُ جَعَلْناهُ لكُم مُقدَّم بِيَدِ كَبيران ومَن معَهُ مِن المُتَقدِّمين، إعْلامٌ بِالحالِ وبِوُصولِ الحَوالةِ كَما ذَكَرتُم مِن طَريقِ سالِمِ بَشير مِن طَريقِ الطَّيِّب، وأجَّرْنا الحِجَجَ كَما ذَكَرْتُم وصَدرَتْ بِيدِ كَبيران وَرَقَتي الحَجَّتَينِ حَقِّ السَّيِّدِ عبدِالله بنِ مُحسنٍ والشَّريفَةِ عَلَوِيَّةَ بنتِ زَينِ الجِفْري، والفَقيرُ مِن شَوَّال والحُمَّى تُعاوِدُني، وعَقَّبَتْ لي بَعضَ ضَعفٍ والآنَ إلى خَير، وكَذلكَ البِنتُ نورُ بنتُ عبدِالله والولَدُ حَسنٌ لا تَزالُ الحُمَّى علَيهِم مِن أواخِرِ شَوَّال وأضْعَفَتْهُم جدّاً ولابُدَّ إنْ يَسَّرَ المَولى بَعدَ عَشرِ المُحرَّمِ نَتَوجَّهْ بِهِم إلى الطَّائِف، وأشَرْتُم سَيِّدي بِأنَّكُم عَرَّفْتُم الفَقيرَ في أخْذِ كُتُبٍ وما طَرِبْت،

فَما وَصَلَني مِنكُم خِطابٌ بأَخْذِ كِتابٍ مَعيَّن، وإنَّما رَأيتُ معَ الشَّيخِ سعيدِ بنِ عيسى قائِمَة، عَمَّدْتوهُ على أخْذِ أشْياءَ كُتبٍ وغَيرِها، وإلَّا فَالفَقيرُ ما أُقَصِّرُ في خِدْمَتِكُم وأَحَبُّ ما يَكونُ إليَّ ذلك، وشَرحُ الإحْياءِ الَّذي لكُم والَّذي لِلحَبيبِ عَيدَروس مِن طَريقِ السَّادةِ آلِ شَطا وكذلكَ الشَّاهي، وأمَّا الفَقيرُ فأرْسَلْتُ لكُم الماءَ وَرْد والقُماش والعِطرَ والصَّابون، وأرْسلْتُ معَهُ ماءَ وَردٍ وعِطر لِمحمدِ بنِ شَيخ ما أدْري كَيفَ صارَ أمْرُه، لأنَّكُم ما تَعرَّضتُم لهُ وأنا جعَلْتُهُ مِن طَريقِكُم لأنَّهُ عَرَّفَ فيه، وعَسى يَتَيَسَّر فيما بَعد أخذُ شيءٍ لكُم حَسْبَ التَّذْكِرة، وإلَّا فالكَثيرُ قَليلٌ في قَدْرِكم، والفَقيرُ ما أخْرُجُ في هذهِ المُدَّةِ كلِّها حَتَّى الجُمعَة، وما طَلَعتُ الحَجَّ إلَّا بِالكُلْفَة، لأنَّ عِندي فَرَس مَرْهونة مُريحَة، فَعلَيها زُرتُ وعلَيها حَجَجْت، أدْعوا لَنا بِالبَرَكةِ فيها لأنَّها جِدّاً مُناسِبةٌ في سَيرَتِها وفي طِباعِها حَتَّى إنِّي إذا رَكِبتُها تَسيرُ بي على المَطْلوب، وإذا رَكبَها أحدٌ مِن الأوْلادِ محمدٍ أو أحمدَ تَسيرُ بِهِم على مَرْغوبِهِم مِن الإسْراعِ وغَيرِه، ولو قَدَّرَ المولى خُروج لخَرَجْتُ بِها إلَيكُم، ومَعْنا الآنَ ظَنٌّ قَويٌّ في ظُهورِ حَملٍ بِها، لأنَّ في رَبيعِ آخِر في أوَّلِهِ عَلَّينا علَيها بِحِصانٍ لِلشَّريفِ ناصِر وما بَدَتْ آثارُ الحَملِ إلَّا الآن بِحَسبِ الظَّاهِرِ لأنَّها مُسْتطيلَةٌ مُتَّسِعة، والشَّريفُ المذكورُ ناصِرُ بنُ عليٍّ مُودٌّ لِلجميعِ ومُحِبٌّ، ويَذكُرُكُم كَثير ويَطلُبُ الدُّعاءَ مِنكُم، لاسِيما ولهُ مَطْلبٌ وهُو تَزَوَّجُهُ بابْنَةِ عَمِّهِ عبدِالله، وأخوها مُتوقِّفٌ معَهُ إلى الآن أدْعوا لهُ بِحُصولِ مَطْلبِهِ هذا وغَيرِه، فإنَّهُ ذو هِمَّةٍ ومُسَبِّرٌ لِلفرسِ في كلِّ شَهرٍ كِيس شَعير، وقدْ أرْسَلَ لَنا في لِسانِ العَربِ مِن مِصر، وكذلك شَرحُ القاموسِ وقدْ وَصَلتْ إلَينا الجَميع، وعوض باسَلامة ذَكرَ أنَّهُ أخَذَ لكُم لِسانَ العَرب، والمذكورُ نَزَلَ عِندَ أحمدَ عَيْدِيد ومعَه عَبدُ الحَبيب ولكِنَّهُ دائِمُ التَّرددِ إلى الفَقيرِ ويُشاورُ في غالِبِ أمورِه، وجَعلَ أكثرَ أشياه على نَظرِ الفَقير، ولا قَصَّرَ بَحالٍ جَزاهُ المولى بِالخَير، وأمَّا عبدُالله فارس فَمِنْ حينِ وَصَلَ بِكتابِكُم قابَلْناهُ المقابَلةَ الَّلائِقةَ وأخْلينا لهُ ولِرفيقِهِ مَنزل على حالِه، وطلَعَ معَنا إلى الجَبلِ وقُمْنا بهِ فيه، و إلى الآن لَمْ تَندَّ صَفاتُه، ولَمْ تَبِضْ حَصاتُه، وحالُهُ فيما نَرى أنَّهُ كما قالَ الحَريري إنَّهُ مِمَّنْ... لأنَّا لَمْ نَرَ علَيهِ آثارَ شيء، أو المُسابقَةَ إلى شيءٍ مِن الخَيرات، وهذا مِنِّي لكُم على سَبيلِ المُباسَطَة، وأمَّا عِمارةُ دارِ جَرْوَل فَواقِفة، رَبُّنا يُهيءُ

أسْبابَها، وإنَّما العام عَرَّفْناكم أنَّا بِعْنا العُزلةَ الصَّغيرةَ مِن عُزلَتَي الأخِ المرْحوم، وعَمَرْنا بِقيمَتِها الكَبيرةَ الباقِية، واسْتَغْرَقَتْ ثَمنَ المُباعة وزِيادَة، والمُسْتقيمُ في عِمارتِها المُحبُّ عبدُالله بَالخيور، حَتَّى إنَّهُ لَمَّا تَمَّتْ مادَتُها الأصْليَّةُ اسْتَمَرَّ في العِمارةِ وسَلَّمَ مِن عِندِه، لِيَخْصِمَ مِن إيجارِها فيما بَعد، وصارَتْ الآنَ تَسْوى لها إذا رَخُصَتْ سِتةَ آلافٍ وكِراها يُمكنُ يَصَل إلى مائتين، وإنْ اسْتَحْسَنتُم أنْ تُعرِّفوا أحَداً بِجاوةَ يأخُذُها ويَقِفُها على أوْلادِ محمدِ بنِ حسينٍ سَكَنُها أو يَنتفِعُ بِكِراها الموجودونَ بِمَكَّةَ ومَن وَصَلَ إلَيهم مِن إخْوانِهم أو على ما يَراهُ نَظَرُكم فلا بَأس، وبِبَرَكَتِكُم واعْتِناكُم ودُعاكُم يُجَمِّلُ رَبُّنا الأمور، ويُديمُ لَنا ولكُم العوافي والسُّرور، والفَقيرُ إلَيكُم في غايَةِ الإشْتِياق، وما يَرُدُّني عَنكُم إلَّا العَجزُ في بَعضِ الأحْوال، لِكَوني إذا خَرجْتُ إلَيكُم أحْتاجُ إلى أخْذِ دَراهم، ويَصيرُ آخِرَ الأمورِ حِملُها علَيكُم، فَإنْ سَهَّلَ رَبُّنا الأمورَ وتَيَسَّرتِ الأسْباب، فَما أكْرهُ الإجْتِماعَ بكُم في كُلِّ عام، والزِّيارةُ عَمَّنْ ذَكَرتُم إذا مَنَّ رَبُّنا بِالعافِيةِ بِمَشيئَتِهِ سُبْحانهُ وتَعالى نَزورُ في رَجَب، لأنَّا مُنذُ سَنتَين إجْتَمعَ جَماعةٌ وصارَ رَكْبٌ يَمْشي بِاسْمِ الحَبَشي، أدْعو لهُ وتَحَمَّلوا بِهِ أنتُم والحبايِب، وحَتَّى إنَّ بَعضَ البادِيةِ تَحْتَشِمُهُ ولا تَعْترِضُهُ لِمَا يَخْشونهُ، معَ حُسنِ العَقيدَة، والفَقيرُ والأوْلادُ محمدٌ وأحمدُ نَسيرُ مَعَهم، وبِذلكَ تكونُ إقامَةُ الصَّلواتِ والرَّواتِبِ الذِّكْرِيَّة، وحاديهِ السَّيِّدُ محمدُ دَحْلان، وقَدْ حَضرَهُ محمدُ بروم، ونَمْشي على راضيَةٍ وأنسٍ مِن غَيرِ كَدٍّ ولا إتْعاب، ومَهْما جادَ رَبُّنا بِالعافيَةِ فَما نَترُكُ الزِّيارةَ لأنَّهُ يَحْصلُ بِها لَنا أشْياءُ كَثيرةٌ ظاهِرةٌ وباطِنَة، وأمورُها تَتَيَسَّرُ بِبَركَةِ المُصْطَفى، حَبَّينا إعْلامَكُم بِذلك، والأخُ شيخٌ وَصَلَ مِنهُ كِتابٌ قَبلَ رَمَضان، وعَرَّفَ أنَّهُ نازِلٌ إلَيكُم بَعدَ عيدِ الحَج، رَبُّنا يُقَدِّرَ الإجْتِماعَ بكُم وبِهِ في عافِية، والأخُ عَلويٌّ كَما ذَكَرتُم، والإلْفُ طَبيعةٌ خامِسَة، ألِفَ بِمُصاحَبةِ الأُمَراءِ والرُّؤساءِ فَما يَسْتريحُ خاطِرُهُ إلَّا حَيثُ يَجِدُ مَن يَقومُ بِهِ مِنهم، وكُتُبُهُ تَصِلُ شاكِرَةً على صاحِبِكُم بِحُسنِ إقامَتِهِ لهُ وتَرْتيبِ أحْوالِهِ وبَذلِ جَميعِ ما يَحْتاجُ إلَيهِ في دارِهِ حَتَّى الخُضار، رَبُّنا يُهيئُ لِلجَميعِ أسْبابَ الخَير، ويَدْفعُ كُلَّ ضَير، والكَريمَةُ حَزمَتْ علَينا ولا بِاليَدِ حيلَة ، ويُبَلِّغونكُم السَّلامَ الأولادُ الجَميعُ محمدٌ وأحمدُ وحسنٌ ومحسنٌ وأمَّهاتُهم والبِنتُ نورٌ والعَمَّةُ عَيشَةُ وكافَّةُ أهْلِ الدَّار، صغارٌ وكُبار،

من أخيه الحبيب حسين بن محمد الحبشي

والمحِبِّين آلُ بَالْخَيور كَما هُو لكُم مِنْهم ولِلأولادِ عبدِالله ومحمدٍ وأحمدَ وعلويٍّ ومُصْطفى وأولادِ الأخِ شيخٍ وكافَّةِ الإِخْوانِ والمحِبِّين، وحُكمُ الحقائِقِ إِلَيكُم فيما بَعد.

تاريخ 17 ذي الحجة 1312 هـ.

{45}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمداً لِرَبِّنا ، مُفَرِّجِ كَرْبِنا ، وغافِرِ ذَنْبِنا ، المانِّ علَينا بِجَزيلِ النِّعَم ، الدَّائِمِ علَينا إحْسانُهُ مِن واسِعِ الفَضْلِ والكَرَم ، المُدَبِّرِ المُقَدِّر ،الكَريمِ المُيَسِّر ، يَجْمعُ ويُوصِل ، ويُعْطي ويُفضِل ، فالكُلُّ تَحْتَ تَصَرُّفِهِ يَجْري ، وعلى ما قُدِّرَ لهُ يَمْضي وإنْ كانَ لا يَدْري ، فَلَهُ الحَمدُ على كُلِّ حال ، حَمْداً يُوافي نِعَمَهُ ويُكافئُ مَزيدَهُ على مَرِّ الأيّامِ واللّيال، ونَسألُهُ دَوامَ الصَّلاةِ الكامِلَةِ بِالتَّسْليم، على النَّبيِّ الكَريم، والرَّؤوفِ الرَّحيم، سَيِّدِنا محمدٍ الكامِلِ المُمَجَّد، الَّذي لَمْ يَرْقَ لِمَرْقاهُ أحَد، ولا وَصَلَ إلى رُتْبَتِهِ والِدٌ ولا وَلَد، وعلى آلِهِ الطَّاهِرين، وأصْحابِهِ نُجومِ الهُدى لِلمُهْتَدِين، وتابِعيهِم بِإحْسانٍ إلى يَومِ الدِّين، ونَتَوَسَّلُ إلى رَبِّنا ومَولانا بِمُصْطفاه ، ومَن اجْتَباه، أنْ يُطيلَ لَنا ولِلمُسلِمين، حَياةَ السَّيِّدِ المَكِين، زينَةِ أهْلِ العِلْمِ والتَّمْكِين، وجَوهَرَةِ أهْلِ الفَضْلِ مِن عُلَماءِ الدِّين، السَّائِرِ إلى رَبِّهِ على سيرَةِ أسْلافِهِ الطَّيِّبين، الخَليفَةِ لهُم في دُعائِهِ وإرْشادِهِ في كُلِّ حِين، الرَّاقي لِما رَقَوهُ مِن مَقاماتِ الصَّالحين، ذي القَدْرِ العَلِيّ، سَيِّدي وأخي عَلي، ابْنِ الوالِدِ المَرْحومِ محمدِ بنِ حسينِ الحَبَشي، لا زالَ مَحْفوظاً مُؤيَّدا، ومَنْصوراً مُمَجَّدا، لابِساً حُلَلَ العافِيَةِ مُمَتَّعاً بِها في نَفْسِهِ ووَلدِهِ ومَنْ يُحِبُّ آمِين.

مِن أخيكَ المُقَصِّرِ حسينِ بنِ محمدِ بنِ حسينِ الحَبَشي السَّلامُ الجَزيل، الطَّيِّبُ الجَميل، في كُلِّ حال، في خَيرٍ وسُرورٍ وإقْبال، ومَددٍ وإفْضال، يَخُصُّ ذاتَكَ الشَّريفَة، وذُرِّيَّتَكَ المُنيفَة، تَفْصيلاً وإجْمالا، لايَزالُ يَتَوالى، وبعدُه : يُنْهى إلَيكُم صُدورُ هذهِ السُّطورِ مِن جِدَّة، بَعدَ نَزولِنا إلَيها بِالكَريمَةِ آمِنةَ وبِنتِها زَوجَةِ الوَلدِ أحْمد، لأنَّ الأخَ عَلَوي طَلَبَ الكَريمَة، وهِي طَلَبَتْ أنْ تَكونَ في هذهِ المَرَّةِ بِصُحْبَتِها بِنتُها، ورَأينا أنَّ البِنتَ ما هِي مُسْتَقِرَّةٌ بِدونِ أمِّها، فَرَجَعْنا أسْعَفْناها بِذلك، ولا ظَنَنَّا مِنها أنَّها تُكَلِّف، ولكِنَّ الأمْرَ بِيدِ مَن لهُ الأمْر، و إلى الآنَ لَمْ تَتَعَيَّنْ لهُم عِبْرَةٌ إلى عَدَن، رَبُّنا يُسَهِّلُها في خَير، والنَّولُ غالي، مِنْهُم سِتةُ أنْفارٍ ما يُقبلُ أحَدٌ مِنْهُم إلَّا بِثَلاثينَ رِيال إذا سَهُل، ولَمْ يُشَدِّدْ على أنَّهُ غَيرُ مُتَعَيَّن، وحَلْنا بِهِم بِجِدَّة، رَبُّنا يُزيلُ

الشِّدَّة، ونزَلْنا هذهِ المرَةِ عِندَ المحِبِّ أحمدَ باعُبَيد، لأنَّ المحِبَّ أحمدَ بَالخيور بِمكَّة، لأنَّهُ طَلَعَ لأجْلِ وَفاةِ زَوجَتِه، وإلى الآن ما وَصَل، والولدُ حامدُ بنُ شيخٍ وَصَلَ إلَينا بَعدَ الحَجّ، وقَعَدَ عِندَنا كَم يَوم، ورَأيناهُ راغِب في التَّوجُّهِ إلى والِدِه، فَوجَّهْناهُ معَ الشَّيخِ عبدِ الحميدِ قُدْس، صُحبةَ حُجَّاجٍ له، واليَوم هَذا طالعُ البَحرِ نَوَّلْنا لهُ بِخَمْسِين رِيال بَرَم وزاد بِعَشرةِ رِيال، لأنَّهُ وَصَلَ خالِص ما معَهُ حَتَّى كِرى الدَّابَّةِ الَّتي يَطلعُ بِها إلى مَكَّةَ ويَنْزِل، وقَعدَ عِندَنا كَم يَوم وأنَّسناه، ونَزَلَ جِدَّةَ قَبلَنا بِكَم يَوم، ولِحَقْناه بعدَ ذلك بِجِدَّة، وجَلَسْنا معَهُ كَم يَوم، رَبُّنا يَصحَبْهُ بِالسَّلامَة، وقَبلَ نُزولِنا جِدَّة تُوفِّيتُ البنتُ سَلْمى مِن أثرِ الجُدْري، ولَحِقَتْها بعدَ نُزولِنا أختُها عيشَة، تُوفِّيتْ مِن ذلكَ بعدَ كَم يَوم، رَبُّنا يُخْلِفُ الجميعَ ويَجْبُرُ والدَتَهم، ويُباركُ لَها في أحمدَ وفاطمةَ والصَّغيرةَ الَّتي وَفَدتْ لنا عام 17 بِجَماد أوَّل، أدْعوا لِوالدتِهِم بِالعيضةِ والصَّبْر، وجَميلِ الأجْر، وكُتُبُكم الجميعُ وَصَلتْ معَ الحُجَّاج، وكتابُ خَيِّرٍ وَصلَ، والحَجَّةُ وَصَلتْ وأجَّرَنا الولدُ محمدٌ على ذلك، وقَبِلتُ الإجارةَ وحَجَجتُ واعْتَمَرتُ عَنه، ورَبُّنا يَتقبَّل، وجَزاكُم المَولى عَنَّا خَيراً، ولا زِلْتُم لَنا ولِغَيرِنا ذُخْراً، والدَّراهِمُ اسْتَلمْناها مِن سالم بَشير، وأجْرَينا عَملَها على ما اعْتيد، رَبُّنا يَتقبَّلُ مِن مُجْريها، والفَقيرُ إلى الآنَ في ارْتباكٍ وحَيرَة، والأمرُ بَينَ العَزمِ على التَّوجُّهِ إلَيكُم وعَدمِه، والغالبُ على الخاطِرِ العَزمُ إلَيكُم بعدَ تَعيينِ مُحلِّ نَضعُ الأهْلَ به، لأنَّ الجِهاتِ أحوالُها مُتغيِّرَةٌ ومُتَنكِّرةٌ كَثير، ولا يأمَنُ الإنسانُ إنْ جلسَ وإنْ غابَ كانَتْ كُلفتُهُم كَبيرَة فَربَّما أنَّ الخاطِرَ يَميلُ إلى نَقلِهِم إلى القُنفِدةِ مُدَّةَ غَيبَتِنا، وإذا رَجعْنا إليهِم نَنظُرُ ما هُو أحْسَن، وعندَ الإتِّفاقِ بكُم إنْ قُدِّرَ نَنظرُ إشارَتَكُم، ونَمتثلُ مَشورَتَكُم بعدَ بَثِّ الحال، فالدُّعاءُ وَصيَّتُكُم لَنا بِالمعونَةِ والتَّيسِير، والولدُ عبدُالله كُتُبُهُ لِلولدِ محمدٍ وَصَلتْ وعَمِلَ بِمُقْتضاها، وأرْسلَ لهُ ما طَلَب، وإنْ بَقيَ شَيءٌ فَيكُونَ مَعَنا إنْ عَزَمْنا، وهذا بِيدِ الحُجَّاجِ سالمَ بَشير وجَماعَتِه، وعبدِالله بنِ طاهِر بنِ سُمَيط، وحَقيقَةُ الأخْبارِ مَعَهُم تُغْني عَن الشَّرْح، والحاصِلُ أنَّ النَّاسَ في كَرْبٍ رَبُّنا يَكْشِفُه، وظُلمٍ وجَورٍ مِن الوُلاةِ وخَوفِ سُبُلٍ رَبُّنا يَرْفَعُه، ولَعلَّ مِن فَضلِ مَوْلانا يَتَنَفَّسُ الدَّهْرُ بِنَفْحةٍ مِن المَولى يَكُونُ فيها فَرَجٌ لِلمُسلِمِين، وأمْنٌ لِلخائِفِين، وشِفاءٌ لِلمُبْتَلِين، وإنْصافٌ لِلمَظْلومِين، مِن واسِعِ كَرَمٍ وعَطا

رَبِّ العالَمِين،

يا رَبِّ ضاقَ الخِناقْ	مِن فِعلِ ما لا يُطاقْ
فَامْنُنْ بِفَكِّ الغِلاقْ	لِمَنْ بِذَنْبِهْ رَهِـــينْ

وبَلَغَنا حُصولُ الرَّحَماتِ بِطَرَفِكُم، رَبّنا يَصْحبُها بالبَرَكة، وأمَّا الجِهاتُ هُنا فَرَحْمَتُها قَليلَة، خُصوصاً جِدَّة، فَأهْلُها في تَعَبٍ، مِن جِهةِ الماءِ قَلَّ علَيهم، واخْتُلِفَ فِي عَينِه، لأنَّ الصَّهاريجَ فَرَغَت، والعَينَ نَضَبَت، والحُفَرَ تَغَيَّرَت، وقَلَّ ماها، ولا تَكادُ تَجِدُ الشَّرْبةَ العَذبةَ إلَّا عندَ أهْلِ الاقْتِدار، مِن التُّجّار، رَبُّنا يُدارِكُ بِفَرَجِهِ وإحْسانِهِ علَيهم وعلى المُسْلِمِين، والولدُ محمدٌ أدْعوا لِبِنتِهِ خَديجة، ولابُدَّ معَهُ شيءٌ في الطَّرِيقِ مِن ابْنةِ عَمِّه، رَبُّنا يُتَمِّمُهُ بِخَيرٍ ويَجعَلُهُ مُباركاً طَويلَ العُمرِ لأَبَوَيه، أدْعوا لهم كَثِير واعْتَنوا بِهِم، والولدُ أحمدُ قَدْ أسْقَطَتْ زَوجَتُهُ مَرَّتَين لأمْراضٍ تَعْتَريها، رَبُّنا يَشْفيها ويُصْلِحُها ويَهْديها، والكَريمَةُ آمنةُ تُبَلِّغُكُم السَّلامَ الجَزيل، وكَذا بِنتُها نورٌ زَوجةُ الولدِ أحمد، وكذلكَ البِنتُ نورٌ حَبَشية، وأمُّها صَباح وخالتُها لَيلى والدةُ أحمدَ وأوْلادُهم، لأنَّ الجميعَ يُبَلِّغونَكُم السَّلامَ ويَطْلُبونَ الدُّعاء، ويَوَدُّونَ لِقاكُم، وحُضورَ مَغْناكُم، رَبُّنا يُقَدِّرُ لهُم ذلكَ في خَير، وكذلكَ المحِبُّ بَكْري باجَعْفر يُقَبِّلُ أقْدامَكُم، ويُبلِّغُكُم جَزيلَ السَّلام، ويَطلُبُكُم الدُّعاءَ بِبُلوغِ المَرام، وتَيسيرِ أمورِه، وصَلاحِ حالِه، ونَماءِ مالِه، أدْعوا لهُ كَثِير لأنَّهُ الآن بِجِدَّةَ صارَ لَنا مُعِيناً وخادِما، ولَو كانَتْ أشْياتُهُ صالحةً لَقامَ بِأمورِنا أحْسنَ قِيامٍ بِإقامةِ مَوْلاه، وهُو الَّذي اجْتَهَدَ في سَفرِ الولدِ حامدٍ وقَدَّمَ النَّولَ أوَّلا، وأخَذَ لهُ ما يَحْتاجُهُ في سَفرِهِ نَشْكُرُهُ إلَيكُم كَثِير، وعَسى المَولى يُسَهِّلُ لهُ كُلَّ عَسير، ويُقيمُ أمْرَه، ويُزيلُ عُسْرَه، ويَشْفي سُقْمَه، ويَكْفِيهِ ما أهَمَّه، المَحبَّةُ لهُ ولِمَنْ قَبْلَهُ مِن أهْلِهِ اقْتَضَتْ ذلك، رَبُّنا لا يُخَيِّبُ ويَسْتَجِيب، والمحِبُّ أحمدُ باعُبيد الَّذي نَحنُ نازِلونَ بِدارِه، مَريضٌ في غالِبِ أوْقاتِه، بِبَطْنِهِ إسْهالٌ ومَعهُ فِتاق، لا يَقِرُّ لهُ بِذلكَ قَرار، يُبلِّغُكُم جَزيلَ السَّلامِ هُو وأولادُهُ عبدُالله ومحمدٌ وعُمَر، ويَسْألونَكُم جَميعاً الدُّعاءَ لأنَّهُم مَحسوبونَ علَيكُم الجَميع، ورَبُّنا يَمُنُّ على الكُلِّ بَجَميلِ الإحْسانِ حِسّاً ومَعْنى ويُوَفِّق، والزِّيارَةُ عَن المَرْحومِ جَبر أبْنا أوَّلاً مَن يَزورُ عَنه، وقَصْدُنا إذا يَسَّرَ اللهُ لَنا ولِلأولادِ الزِّيارةَ نَزورُ أيْضاً عَنهُ

بِالنَّفْس، رَبُّنا يُبلِّغْ ولا يَقطعْ الجَميع، والسَّلامُ علَيكُم وعلى أولادِكُم عبدِالله ومحمدٍ وأحمدَ وعَلويٍّ وأخواتِهم وأهلِكُم جَميعا، وأولادِ الأخِ شيخ وأهْلِه، وآلِ باسَلامَة والإخوانِ عمرَ ومحمدٍ ابْني حامدٍ و طه بنِ عبدِالقادرِ وأحمدَ بنِ عبدِالرَّحْمن وإخْوانِه وكافَّةِ إخوانِنا لَدَيكُم مِن السَّادَة، وكذلكَ المحِبِّ أحمدَ بنِ عمرَ حسَّان، وعُبَيد بافَليع، ومَن يَحضُرُ مَجلسَكُم مِن الحبايبِ الوافِدِين، مِنِّي ومِن الأولادِ محمدٍ وأحمدَ وحسنٍ ومحسنٍ وأهلِهم الجَميع، والمحِبِّين آلِ بِالخيور وأولادِهم، والسَّلام وكذلكَ عبدِالله بنِ أحمدَ وعبدِالله بنِ حسينٍ الصُّهور، وسَلِّموا علَيهم بِالخُصوص، وإنْ غَفِلوا عَن الكَلامِ والسَّلام، لأنَّنا على العَهدِ نَرْعاهُ ولا نَنْساه .

حُرر 7 صفر 1318هـ

{46}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمدُ لله وَحدَه، وصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنا محمَّدٍ وآلِهِ وصَحبِهِ وسَلَّم.

إلى جَنابِ سَيِّدي وحَبيبي ومِسْكي وطِيبي الحَبيبِ الفاضِلِ العلّامةِ بَركةِ الوُجود، والرَّاقي إلى أعالي مَراقي أهلِ الشُّهود، القُطبِ الرَّباني، الجامِعِ لجَميعِ المعاني، سَيِّدي الوالِدِ عَليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ الحبشي مَتَّعَ اللهُ لنا بِحَياتِه، ورَزَقَنا مِن صالحِ دَعَواتِه، ومَتَّعَنا بالنَّظرِ الى ذاتِه، وجَعلَنا مِن أهْلِ دائِرتِه، ومِن المحْسوبينَ علَيهِ آمِينَ الَّلهمَّ آمِين .

السَّلامُ علَيكم ورَحمةُ الله وبَركاتُهُ علَيكم وعلى مَن شَملَتْهُ رِعايتُكُم الجَميع، صَدرتْ مِن سُربايةَ، لِطلبِ الدُّعاءِ، ومَزيدِ الاعْتِناء، والسُّؤالِ عَن عَزيزِ خاطِرِكم، وشَريفِ مَقامِكم، المَرْجو مِن الله ..مَن لَدَيكم وأولادُكم الإخوانُ عبدُالله وأولادُهُ وأحمدُ وعلويٌّ والعمُّ شيخ الحبشي وأولادُه والولدُ عبدُالله بنِ أحمد وأولادُه وكافَّةُ مَن لَدَيكُم وأهلُ بَيتِكم وجميعُ الحبائِبِ بِعافيةٍ ضافية، كما أنّا ومَن لَدَينا العمُّ محمدُ بنِ شيخ وأولادُه والعمُّ عمرُ بنِ عبدِ القادِرِ وأولادُه والشَّيخُ حسنُ بارَجاء والخالُ محمدُ بنِ عبدِالله باسَلامَة وجميعُ الحبائِبِ والمُحبِّين بِعافية، والموجِبُ سَيِّدي نُعلِمُكم أنَّ نحنُ وَصلْنا إلى سُرْبايةَ ومِنها سافَرْنا إلى عَنفنانَ حَسبَ أمرِ الوَلدِ حسينِ بنِ شيخ مَولى خَيلة ووَصلْنا الى عنفانَ واتَّفقْنا بِمحميدِ مَولى خَيلة وأهلِ عُمفنانَ، تَفقَدْنا شُغلَ الوَلدِ حسين، حُكمهُ شُغلٌ زَين، ولكنِ الَّذي مُتولِّينَهُ صَغارٌ ومُدَّعين، قدْ تَعبرُ علَيهم بَعضُ الأشياءِ ونَحنُ عَرَّفْنا الولدَ حُسين بِالواقِع، ونِيَّة الوَلدِ حسينٍ وبَركَتِكم واعْتِناكم با تَكونُ الأمورُ إنْ شاءَ اللهُ جَميلة، ونحنُ إنْ شاءَ اللهُ مُسْتَبْدينَ في السَّببِ، والنَّظرُ إلى المسَبِّب، ونَظرُكم واعْتناكم بِنا بايُصلحُ اللهُ كلَّ الأسْباب، الدُّعاءَ الدُّعاءَ سَيِّدي، ونَرجو وُصولَ الأخِ محمدِ بنِ عَلي إلى طَرفِكم وهُو بِعافية، هَذا سَيِّدي و الدُّعاءُ وَصِيَّة، وسَلِّموا لَنا على الإخوانِ عبدِالله ومحمدٍ وأحمدَ وعلويٍّ وسَيِّدي عمرَ بنِ حامد ومَن شِئتُم لهُ مِنَّا السَّلام.

حُرر 5 ضفر 1324هـ

طالبُ الدُّعاء الفقير الى الله ولدكم المملوك : أبوبكر بن طه بن علوي السقاف

{47}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

{أَلا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللهِ لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ

الَّذِينَ آمَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَياةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ}

الحَمدُ لله المُتفضِّلِ على عبادِهِ بكلِّ خَير، والدَّافعِ عَنهم كلَّ بُؤسٍ وضَير، والصَّلاةُ على مَن بِذكرِهِ تَلهَجُ المَنير، وعلى آلِهِ وصحبِهِ ومِن تَبعَهُ بِخَير، وعلى سَيِّدي وحَبيبي، ودَوائي لِعلَّتي وطَبيبي، سَيِّدي الحَبيب، الَّذي مِن المولى قَريب، سَيِّدي الحَبيب عليِّ بنِ محمدٍ الحبشي مَتَّعَ اللهُ بِحياتِه، وأعْطانا مِن هِباتِه، آمين .

صَدرتِ الأحْرفُ مِن الحَوطةِ المُنيرة، بعدَ وُصولِ الفَقيرِ وولدِهِ محمدٍ مِن الجِهةِ المُظْلمة، ونحنُ بِبركَةِ اعْتناكم بِنا في عافِية، نَرْجوا مِن الله أنَّكم والإخوانُ والوالدَةُ وأهلُ المودَّةِ واللَّائذينَ الجَميعُ بِعافية، وكانَ بكرةَ السَّبتِ وُصولُنا، ومُتشوِّقِينَ إليكم، إنْ شاءَ اللهُ نحنُ قَريباً يكونُ الإتِّفاق ، الدُّعاءَ الدُّعاءَ بِصلاحِ الشَّأن، والدُّخولِ الى المكان، في أمانٍ وضَمان، والحبيبُ عَيدروسٌ والوالدُ حسينٌ تَوجَّهوا إلى تَريم، قَبلَ وُصولِ الحَقيرِ بِلَيلة، الظَّاهرُ أنَّ هَذا بِسببِ حِرمانِ الفَقير، .. ما لا يُرضي العَليمَ الخَبير، ولكنْ ظَنُّنا حَسنٌ في ربِّنا، وفيكم وفيهم كَبير، عَسى المولى يُدبِّرُ لَنا بأحْسنِ تَدْبير، مِنه وإليه، وبِهِ وعلَيه، ونُعلمُكم بأنَّ الفقيرَ إتَّفقَ بالحبيبِ أحمدَ بنِ حَسنٍ وجعفرَ بنِ محمدٍ وعبدِالله بنِ محمدٍ العطَّاس في طريقِ البَنْدر، مُتوجِّهينَ إلى الشَّام ، وعبدُالله بنُ صالحِ النَّهدي معَهم، ويُسلِّمون علَيكم جَزيلَ السَّلام، والعَفو والدُّعاء، والسَّلامُ علَيكم وعلى العمِّ شَيخ والإخوانِ عبدِالله ومحمدٍ والوالدةِ والحبائِبِ والمحبِّين الجميع، والسَّلام .

طالبُ الدُّعاءِ مِنكم ولدُكم و محسوبُكم الحقير سالم بن طه بن علي الحبشي سامحه الله

حرِّر 20 القعدة 1307هـ

من ابنه الحبيب عبد الله بن علي الحبشي

{48}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمدُ لله وحْدَه، وصلَّى اللهُ على سَيِّدِنا محمدٍ وآلِهِ وصحبِه وسلَّم.

حَفظَ اللهُ حالَ الأجَلِّ الأكرَم، المكرَّمَ المحترَم، الوالدَ الفاضِلَ العلَّامَة عليَّ بنَ محمدِ بنِ حسينٍ الحبشي سلَّمَهُ اللهُ آمِين .

السَّلامُ علَيكم ورحمةُ الله وبركاتُه، صَدرتِ الأحرُفُ مِن مَحروسِ بَندرِ الشِّحر، والاعلامُ خَيرٌ ولُطفٌ وعافِية، وإنْ سألتُم عنَّا فنحنُ والإخوانُ وجميعُ المعارِفِ بِعافية، وكُتبُكم بِيدِ سَعيد سالمِ وسَعيد جوَّاس وَصلَت، وفَرحْنا بهنَّ كَثير، واعْتمدْنا على ما ألزمْتوا نحنُ فيهِ، مِن نَشرِ الدَّعوةِ وما في مَجموعِ الحبيبِ عبدِالله بنِ حسين، وحسْبما أخبَرْناكم في الكُتبِ السَّابقة، بأنْ نحنُ لقَّينا ليلةً بعدَ ليلةِ مولد، وندرجُ على المساجِد، ويَحضرونَ خلقٌ كثير، ولعاذْ وسِعتْهم المساجِد، رجَعْنا لقَّينا المولِدَ في الشَّارع، تحتَ دارِ أهلِ البِيض، وحَضروا قدْرَ 3000 ثلاثةُ ألف، وأهلُ الشِّحرِ يُحبُّونَ الخَير وأهلَ الخَير، وهذهِ الليلةُ المولدُ في الجامِع ،وبا نَجلسُ إلى صلاةِ الجُمعة، ويومَ السَّبتِ با نَخرجُ زَغْفة، وبعدَ زَغفةَ الغَيل، با نؤخذُ قدْرَ ثمانيةَ يوم، وأنتُم اللهَ اللهَ في الكُتبِ لنا، وأخْبِروا نحن إنْ شيء خُطوطٌ مِن أحمدَ باسلامَة، لأنْ نحنُ مَشغوبين جَم، ولابدَّ ما نَحتاجُ مِن شيء، با نُحوِّلُ علَيكم، لأنَّ البقشَ الَّتي معَنا تمَّتْ في كِرى التَّمرِ والزوَّادِ وخَرجِ الفَرَس ،والبنادرُ مَعمورة، وصلَ مَركبٌ إلى المكلَّا وفيهِ 6000ستةُ ألافِ جَونيَّة، طَعامٍ ورُز، وأنتُم إنْ مرادُكم بِشيءٍ عرِّفونا، لأنَّ الفصلَ نقَص، ونَرْجوا أنَّكم قدْ رجَعْتوا مِن زِيارةِ الحبيبِ حَسنٍ وشِبام، وذكُرْتوا نَحن في الزِّيارة، لأنَّ نَحن إحتَسَرْنا كَثير، يومَ علِمْنا بِكُم، والمحبُّ بوبكر بَصعَر أخبَرَناهُ بِما قُلتوا لَنا، وقالَ إنْ شاءَ اللهُ مُجتهِدين بِمطْلوبِ الحبيبِ علي، والأخ محمدُ بنُ طاهرٍ الحدَّاد وصلَ المكلَّا وتوجَّهَ إلى الهِند، والعمُّ حُسينُ بنُ عمرَ بنُ هادون وصلَ وهو مُسافرٌ إلى الهِند، والرُّز نرْجوا أنَّكم اسْتلمتُوهُ مِن طريقِ عبدِالرَّحمن باجُرْش مِن عندِ باشَراحيل ،وهَذا الكِتابُ نكتبُهُ وأهلُ شبامٍ

عندَنا جأوا بقهوتهم، والسَّلام، وسلِّموا لنا على الإخوانِ محمدٍ وأحمدَ وعلويٍّ والولدِ مصطفى والخالةِ فاطمةَ وقولوا لها الشَّطف لي بغيتِه با نؤخذُه، وسلِّموا لنا على الكريمةِ خديجةَ وبنتِها والزوجةِ سِيدة، والأخِ عمرَ حامد والأخِ طه وقولوا لهُ تعجَّبْنا منكَ مِن عدمِ المكاتبةِ لنا، وسلِّموا على الأخِ عبدِالله بنِ أحمد وعلوي وعبدِالله بنِ حسين وأحمدَ بنِ عبدِالرَّحمن والعمِّ محمدِ بنِ سقّاف وقولوا كتابُك وصَلَ وفهِمْنا ما فيهِ وإنْ شاءَ اللهُ نعتمدُ على ما فيه، وعمرَ بنِ محمد والمحبِّ أحمدَ بنِ عمر والمحبِّ محمدِ بنِ عبدِالله بنِ زين وأمانِ وعبدِالله بنِ محسن مولى خَيلة والسَّلام .

29 سلخ جماد الاول 1312هـ

ويُسلِّمُ علَيكم المحبُّ محمدٌ وأولادُه والمحبُّ سالمُ بنُ عليِّ اليَزيدي جزيلَ السَّلام وقدَ أرسلَ إليكم كِتابَين نرْجوا وصولَهنَّ إليكم وهُو عندَنا لايَزال.

طالبُ الدُّعاءِ مِنكم ولدُكم المملوك:

عبدالله بن علي بن محمد بن حسين الحبشي

{49}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

{مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ}

الحَمدُ لله مُتولِّي الحرَكاتِ والسَّكنات، الجاعِلِ لِكلِّ شيءٍ ميقات، والصَّلاةُ والسَّلامُ على إمامِ أهلِ التَّمكينِ والثَّبات، وعلى آلِهِ وصحبِهِ الَّذينَ أخلَصوا في مَحبَّتِهِ واتِّباعِهِ النِّيات، وعلى حامِلِ راياتِهم، والوارِثِ لهم في أذْواقِهم وصِفاتِهم، مِعْراجِ الصُّعود، إلى مَراتِبِ الشُّهود، والظِّلِّ المَمْدود، على كافَّةِ أهلِ الوُجود، مَخطوبِ الحضْرةِ العِنديَّة، وبابِ الوُصولِ إلى المراتِبِ العليَّة، الفرْدِ المحْبوب، المخصَّصِ الموهوب، سُلطانِ الرِّجال، وعَينِ أعْيانِ أهلِ الكَمال، سَيِّدي ومَولاي، العارِفِ بالله والدَّالِّ علَيه، حَبيبي وبَركَتي، و مَلجائي في رَخائي وشِدَّتي، الإمامِ ابْنِ الإمام، زينةِ اللَّيالي والأيَّام، سَيِّدي عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِ الله بنِ شيخِ الحبشي، لا بَرحَتْ ديمُ نَظراتِهِ على أراضي قلوبِنا تَغْشي، ولها بالأسْرارِ والأنوارِ يَحْشي، وأطالَ بقاهُ في عافيةٍ هَنيَّة، وألطافٍ سَنيَّة، وأهلِهِ وأولادِه، وأهلِ محبَّتِهِ و وِدادِه، على رَغمِ حُسَّادِه، آمِين .

وعلَيهِ مِن مَملوكِه، مِن السَّلامِ مِئينُهُ ولُكوكُه، تَغْشى رِحابَهُ الرَّحيبَة، ومَراعيهِ الخَصيبَة،

ما أقامَ الصَّلاةَ مَنْ عَبدَ اللـ ❊ ـهَ وقامَتْ بِربِّها الأشْياءُ

هَذا وشَرحُ الأشْواق، يَضيقُ عَنْها النِّطاق، ولا يُترجِمُها فَم، ولا يُعبِّرُ عَنها قَلَم، وبِالجُملةِ إنِّي مَسْلوب، ومهوبٌ ومَغْلوب، وما حُزنُ يَعْقوب، وقدْ طالَتْ المواعيدُ وضاعَ القِياس، {قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ}،...وسيدي أبوبكر بونمي وَصلَ وأخبَرَنا بِعافِيتِكم، وشَرحَ لَنا مَجالِسَكم، وزيارَةَ هُود، وجَمعَها المشْهود، وزادَنا اشْتِياقا، ووُلوعاً واحْتِراقا، ..وقَصائدُ رَمَضانَ السِّت وَصلتْنا، وحَرَّكَت السَّاكِنَ مِنَّا، وبَلغَنا عُمومَ الرَّحمةِ بِحَضرمَوتَ و شُحوح، وطوافَكُم بِتلكَ السُّفوح، أَفدي سُكَّانَها بِالنَّفسِ والرُّوح، فَفي القَلبِ مِن تَذْكارِها جُروحٌ وقُروح، فَكَم بِها مِن فُتوحٍ ومُنوح، وبُروقٍ تَلوح، و أَعْطارٍ تَفوح ،

من محبه الشيخ بكران باجمال

ذكَرَ القَلبُ أيّاماً على ذلكَ السُّوحْ

في منازِلَ بِها أغدُو وفي سَفْحِها رُوحْ

مَنبسِطٌ مُنشَرِحٌ ما بَينَ الاحْبابْ مَطْروحْ

وإنْ كانَ بَينَ الّلسانَينِ نُزوح، والعَفو فقَدْ طالَ الخِباط، وفُقدَ الإنْضِباط، والعُذرُ واضِح، والحُبُّ فاضِح، وعَفوُكُم شامِل، لِلعالِمِ والجاهِل، والسَّفيهِ والعاقِل، وشَريفُ السَّلامِ علَيكُم ورَحمةُ الله وبَرَكاتُه، وعلى أولادِكم الكِرام، وعلى أهلِ دائِرتِكم الجَميع، كَبيرٍ وصَغير، وعلى المَنسوبِين، والمتعلِّقينَ والمتَردِّدين، مِن أهلِ المحبّةِ والإعْتقادِ حَسبَ الإسْتِطاعة، مِنّي ومِن سَيِّدي شَيخ، ووَلدِهِ أحمد، وسَيِّدي الإمامِ عَبدِالله بنِ أبي بَكر، والوالِدِ حَسن بارَجاء، وسَيِّدي محمدِ بنِ عَقيلِ بنِ عَيدروس،

مِن المَمْلوك : بكرانَ بنِ عُمرَ بكران باجمَّال حُرِّر 16 محرم عاشور 1318هـ

{50}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ لله شُكْرا، سِرّاً وجَهْرا، وصلَّى اللهُ على سَيِّدِنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبِهِ ساداتِ الدُّنيا ومُلوكِ الأخْرى، اللهُ يَحفظُ ويَحْرُسُ ويَلحَظُ ويَتولَّى حالَ سَيِّدي وسَنَدي الفاضِلِ الأكرَم، المكرَّمِ المحْتَرَم، العزيزِ النَّوير، الوالدِ عِزِّ الدِّين، وبَركةِ الإسْلامِ والمسْلِمين، عليِّ ابنِ الحَبيبِ البَركةِ العلَّامةِ محمدِ بنِ حسينِ بنِ عبدِالله بنِ شيخِ الحبشي، سلَّمَهُ اللهُ وحَماه، وأطالَ بَقاه، في عافِيةٍ آمِين .

السَّلامُ علَيكُم ورَحمةُ الله وبَركاتُه، صَدرَتْ مِن بَندرِ المكلَّا ...نَرجوا اللهَ أنَّكُم والأولادَ ...والأخَ حسينَ بنَ سَقَّاف ووَلدَهُ والوالدةَ وأهلَ دائِرتِكم الجميعَ بِعافية ،جعلَكم اللهُ في خيرٍ ولُطفٍ وعافية، كما نحنُ بِحمدِ الله الجميعُ بِعافية، الموجبُ هذا الكِتابِ جَعلْناهُ تَجديدَ عَهد، وطَلَبَ صالحِ الدُّعاء، وسُؤال عَنكم، وجَواب لِكتابِكم العَزيز، والإجازةُ مِنكم لَنا قَبلْنا إجازَتَكم، ونسألُ اللهَ أنْ يُوفِّقَنا لِلأعمالِ الصَّالحة، ويَحفظَنا مِن جميعِ المعاصي، ويَغفرَ ذُنوبَنا، ويَسترَ عُيوبَنا، ويَكشفَ كُروبَنا، ويَجعلَنا عَبيدَ إحْسان، ولا يَجعلَنا عَبيدَ امْتِحان، بِجاهِ سَليلِ عَدْنان، ويَكفينا شَرَّ الهوى والنَّفسِ والشَّيطان، وشَرَّ الإنسِ والجان، ونحنُ يا والدُ ضَيَّعْنا أوقاتَنا في خُرطانٍ وكُلْمان، وأجْمَلُهُ كُذْبان، بَينَ سُلطانٍ وبُدْوان، مِن كلِّ مَكان، ساعةً نَخافُ ونَفزعُ مِن مُقارَبَتِهم ومُصاحبَتِهم، وساعةً نَشوفُ نَفاعةً لِلمُسلمين، إمَّا سَبارُ طُرُقٍ وأمانُ سُبُلٍ وإحْقانُ دِماء، وساعةً نَفكُّ أسير، ونَنصرُ مَظْلوم، ولا نَشوفُ حَد مِن جُلساءِ الدَّولةِ يَقدرُ يَتكلَّمُ عِندَهُ بِما نَتكلَّمُ بهِ نحنُ ونُجاهِرُهُ بِالكلامِ ونَحْكي لهُ بِعُيوبِه، وبَقينا مُتحيِّرين ما نَدْري أيَّ الكِفَّتَين أرْجح، المجلِسَ لِنفعِ النَّاس، أو المشْردَ مِن مُقارَبتِهم، ومُجالَستُكم يا والدُ ما حَد يُضيِّعُها، ويَجلسُ عِندَ ضِدِّها، ونَسألُ اللهَ أنْ يُدبِّرَ لَنا أحْسنَ التَّدْبير، في الإقامَةِ والمسير، ..ونحنُ نُؤدِّي الخُروجَ إلى طَرفِكم، ونَجلسُ نحنُ والأخُ حسينٌ في سَيؤون، واللهُ يَختارُ لَنا ما هُو خَير، في الإقامَةِ والسَّير، والدُّعاءُ وَصيَّتُكم لَنا ولِلأخِ حُسينٍ

ولِلعيال،... والسَّلامُ عليكُم وعلى أولادِكم عَبدِالله ومحمدٍ وأحمدَ وعلويٍّ والأخِ حسينِ بنِ سقَّافٍ ووَلدِهِ والأخِ عمرَ بنِ حامِد وكافَّةِ الحبائِبِ والمحبِّينَ والشَّيخِ أحمدَ بارَجاء، مِنَّا ومِن كافَّةِ الحبائِبِ والمحبِّين ومِن الشَّيخ محمدٍ باغزوان العَمودي ومِن المحبِّ غالب.

حُرر 7 شهر القعدة الحرام 1320هـ

{51}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمِين، حَمداً يُوافي نِعَمَهُ ويُكافِئُ مَزِيدَه، وصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنا محمدٍ وآلِهِ وصَحبِهِ وسَلَّم، يَخُصُّ المَسْطور، حَضْرةَ العِلْمِ المَشهور، ذي السَّعيِ المَشْكور، والعَمَلِ المَبْرور، بابَ مَدينَةِ المُصطَفى، المُلْتَحِفَ بِأثوابِ الخِلافَةِ جَهْراً وخَفا، بَحْرَ الحَقيقَة، ومَعْدِنَ السُّلوكِ والطَّرِيقَة، عَيْنَ أعْيانِ أهْلِ العَصْر، ونُخْبَةَ ساداتِ الدَّهْر، شَيْخَ الشُّيوخ، وأسْتاذَ أهْلِ الرُّسوخ، مَجْمَعَ البَحْرَين، ومَطْلَعَ قُطْبِ الدَّوائِر، وسُلْطانَ الأكابِر، ناشِرَ رايَةِ الإمْداد، في كُلِّ ناد، مُرْتَقى الأرْواح، ومِفْتاحَ الفَتَّاح، الجامِعَ لِرُتَبِ الكَمال، والحاوي لأسْرارِ الجَلالِ والجَمال، والمُتَكَلِّمَ بِالسِّحْرِ الحَلال، حَبيبي وطَبيبي، وسَيِّدي وشَيْخي، العارِفَ بِاللهِ والدَّالَّ علَيه، والواصِلَ إلى اللهِ والمُوصِلَ إلَيه، عليَّ ابْنَ سَيِّدي محمدِ بنِ حسينٍ الحَبَشي، مَتَّعَ اللهُ الوُجودَ بِوُجودِه، وأدْخَلَنا في جُمْلَةِ جُنودِه، بِمَنِّهِ وجودِه، آمِين.

شَريفُ السَّلامِ علَيكُم ورَحْمَةُ اللهِ وبَرَكاتُه، صَدرَتِ الأحْرُفُ مِن بَنْدَرِ الشِّحْر، والاعْلامُ كَما تَعْلَمون، خَيرٌ ولُطْفٌ وعافِيَة، والمُوجِبُ لِتَطَفُّلِ العَبدِ الحَقير، بِالخِطابِ مَعَ سَيِّدي القُطْبِ الكَبير، السُّؤالُ عَن حالِ سَيِّدي وما هُو علَيه، المَرْجو مِن اللهِ أنَّهُ بِأتَمِّ الصِّحَةِ والعافِيَة، ونُهَنِّي لَكُمْ بِالعيدِ السَّعيد، عيدِ الإفْطار، وخاتِمَةِ شَهْرِ الأنْوار، أعادَهُ اللهُ علَيكُم وعلى جَميعِ المُتَعَلِّقِينَ بِكُمْ و جَميعِ المُسْلِمِينَ سِنيناً بَعدَ سِنين، وأعْواماً بَعدَ أعْوام، على ما يُحِبُّ ويَرْضى ذو الجَلالِ والإكْرام، وإنْ تَفَضَّلَ سَيِّدي بِالسُّؤالِ عَن حالِ العَبدِ المُلَبِّسِ المُزَوِّرِ قاسي القَلبِ وجامِدِ العَينِ المُخالِفِ لِلأوامِرِ والنَّواهي، فَهُو بِأتَمِّ الصِّحَةِ والعافِيَة، والمُراجَعَةُ مَعَ الطَّلَبَةِ على العادَةِ الأُولى، ولا يَخْفى سَيِّدي حالَ العَبدِ وبُعْدَهُ عَن التَّعَلُّقِ والتَّمَلُّق، وزِيادَةَ القَواطِعِ عَن حِماكُم بِسَبَبِ كَثْرةِ الذُّنوبِ ومُخالَفَةِ امْتِثالِ أوامِرِكُم، وإتْمامُ التَّعْليقِ على السَّلَسِ الخِطابِ ثَقُلَ عَلَيَّ جِدّاً، والتَّعَلُّقُ بِسادَتي إلى نُقْصان، وحالي مَعَ سَيِّدي مُخْطِر، كَثُرَ مِنِّي العُقوق، ولَمْ أقُمْ بِقَليلٍ ولا كَثيرٍ مِن الحُقوق، فَعَسى نَظْرَةٌ مِنكُم، بِعَينِ الوُدِّ مِنكُمْ تُصْلِحُ

الفِعْلَ المَشين، وتُيَسِّرُ كُلَّ عَسير، وتُنيلُ العَبدَ مِن محَبَّتِكُم الصَّادِقَةِ الدَّائِمَةِ بِدَوامِ الله، فَوقَ ما يَتَمَنَّاه، والعَفو سَيِّدي مَطلوبٌ مِن مُخاطَبَتِكُم بِما لا يَتَجاسَرُ عليهِ أحَد، والسَّلامُ خِتام، وسَلِّموا على أهْلِ دائرَتِكُم، والمُتَعَلِّقينَ بِكُم، وجَميعِ مَن أرَدْتُم لهُ مِنَّا السَّلام، خُصوصاً أوْلادُكُم الحَبيبُ عبدُالله، والحَبيبُ محمد، والحَبيبُ أحمد، والحَبيبُ عَلوي، والحُبابَةُ خَديجة، والحَبيبُ عمرُ بنُ حامِد، وأخيه، والحَبيبُ عَبدُالرَّحمنِ بنُ محمدٍ الحَبْشي، ويُسَلِّمونَ علَيكُم جَميعُ المَعارِف، خُصوصاً السَّادةُ أهْلُ البِيض، والسَّيِّدُ أحمدُ الشَّاطِري ووالِدُه، وأهْلُ العَيدَروس ،والخالُ سَعيد ومحمدُ قَطَن وعمرُ بنُ سالِمٍ شَبَّاخ ومحمدُ عمرَ قَشْمَر وأهْلُ بَيتِنا الجَميع.

طالِبُ الدُّعاءِ عبدُكم وترابُ أقدامِكم الخادمُ الحقيرُ الصغيرُ : محمدُ بنُ سعيدٍ باطُوَيح

{52}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمدُ لله وحدَه، وصلَّى اللهُ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ وصَحبِهِ وسلَّم

حَفظَ اللهُ حالَ سَيِّدِنا وسَندِنا الأجَلِّ الأكْرَم، المكرَّمِ المحْتَرَم، الحبيبِ الفاضِلِ الجليل، عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ الحبشي، سلَّمَهُ اللهُ تعالى آمِين.

شَريفُ السَّلامِ علَيكُم ورَحمةُ الله وبَركاتُه، صَدرَ مِن بَندرِ الشِّحْر، ونَحنُ وكافَّةُ أولادِنا والمعارِفِ بِعافية، نَرجوا مِن الله أنَّكُم ومَن لدَيكُم، الحبيبَ محمد، والحبيبَ مصطفى وكافَّةَ الحبائِبِ الجميع بِعافية، وقدْ سَبقَتْ إليكُم كِتابَين، وهَذا الكتابُ جَعلْناهُ لكُم صُحبةَ الحبيبِ عبدِالله بنِ علي، وبِلُسنِهِ كِفايةٌ في جَميعِ الأحْوال، وهُو تأنَّسَ بِالشِّحر، وتأنَّسوا بهِ غايَة، وأوْحَشَ نحنُ وجميعَ آلِ الشِّحرِ خُروجُه، عَسى اللهُ يُعوِّدُ اللِّقاءَ والنَّظرَ والإجْتِماعَ بِكم وبهِ في خَيرٍ وعافية، قَريب غَيرَ بَعيد، وأنتُم سَيِّدي قَوُّوا العَزمَ لِلطُّلوعِ إلى البَندَر، حَيثُ بِالنَّاسِ مِن الشَّوقِ لكُم ما لا يُزاد، واللهُ يَحفظُكم ويَرْعاكُم، وأنتُم سَيِّدي اللهَ اللهَ في الدُّعاءِ لَنا ولأولادِنا، وأهلِ دائِرتِنا ومَن يَلوذُ بِنا، وسامِحونا نحنُ فيما صارَ مِنَّا مِن عَدمِ قيامٍ بِالحبيبِ عبدِالله، وعَدمِ احْترام، وجَراءَةٍ وكلِّ تَقصير، كُونوا راضينَ علَينا، والعَفو مِنكُم الجميع سَيِّدي، وخَلُّوا نحنُ على بالِكم ظاهِراً وباطِنا، واللهُ يَحفظُكم ويَرعاكم، وجَزيلُ السَّلامِ علَيكُم وعلى الحبيبِ محمد، والحبيبِ مصطفى وجميعِ الحبائِبِ والحبيبِ عُمرَ بنِ حامد، والسَّلامُ علَيكم مِن الأولادِ عوض وعبدِ الرَّحمن وعبدِالقادر وحَسنٍ وحسينٍ ومحمدٍ والأهلِ والمعارفِ الجميع، والسَّلامُ علَيكم ورحمةُ الله وبَركاتُه .

طالبُ الدُّعاءِ الفَقيرُ محمد بن عوض طيب وأولادُه عمر وأبوبكر لَطفَ اللهُ بِهم آمِين.

بتاريخ 22 جماد آخر عام 1311 هـ

{53}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحَمْدُ لله شارحِ صُدورِ مَن شاءَ بِنورِه، ومانِحِ أهلِ التَّوفيقِ ما شاءَ مِن خُيورِه، وجَعلَ لِكلِّ مِنهُم التَّصريفَ فيما حازَهُ مِن مَيسورِه، فلَهُ الإعْطاءُ والإهْداءُ لا حَرجَ علَيهِ في مَقْدورِه، حَمداً يَحصلُ لَنا بهِ مِنهُم الحظَّ الوافِرَ مِن شَريفِ الوِدادِ وسُرورِه، والصَّلاةُ والسَّلامُ على سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ خَيرِ الأنامِ وعلى آلِهِ وصَحبِهِ أنْهارِ الفَضلِ وبُحورِه، وعلى سَيِّدي مَجمعِ الفَضائِلِ، وإمامِ الأفاضِلِ، الحَبيبِ الفاضِلِ، والوَليِّ الكامِلِ، تاجِ الأتْقياء، وسِراجِ الأصْفياء، بَقيَّةِ السَّلَف، ونُخبَةِ الخَلَف، مُربِّي المُريدِين، ومُرشِدِ السَّالكين، سَيِّدي وشَيخي وحَبيبي، و يا فَوزي إنْ فَرِحَ بي ورَضيَ بي، و يا حَبَّذا السَّعدُ لي ونَصيبي، سَيِّدي الوالِدِ عليِّ بنِ محمدِ بنِ حسينِ الحبشي، أمْتعَ اللهُ بِبقائِهِ الوُجود، وأدامَ لهُ مُضاعَفةَ الفُتوحِ والشُّهود،

آمِينَ آمِينَ لا أرْضى بِواحِدَةٍ * حَتَّى أُضيفَ إلَيها ألْفَ آمِينا

وعلَيهِ يَعودُ جَزيلُ السَّلام، وشَريفُ التَّحيَّةِ والإكْرام، ورَحمةُ اللهِ المَلِكِ العَلَّام، وهِباتُهُ وبَركاتُهُ على الدَّوام، صُدورُ المَرْقوم، مِن سُربايَةَ المَعْلوم، ونحنُ وكافَّةُ مَن لدَينا مِن الحبائِبِ والإخْوان، والمعارِفِ والأصْحابِ والجِيران، على أحْسنِ شأن، غَيرَ أنَّ ألَمَ البِعادِ عَن الأسْياد، يَكادُ يُفطِّرُ الأكْباد، فَالدُّعاءَ الدُّعاءَ سَيِّدي لَنا بِالرُّجوعِ إلى الأوْطان، والوُصولِ والإتِّصالِ بِكُم في أسْرعِ الأزْمان، و نَرْجوا سَيِّدي وأولادَه، وأسْباطَهُ وأحْفادَه، والمتَعلِّقِينَ بِهِ وأهلَ بِلادِه، وكافَّةَ أهلِ وِدادِه، على أحْسنِ حال، وأنْعمِ بال، ثُمَّ إنَّ السَّببَ الدَّاعي إلى تَسْطيرِه، والباعِثَ على تَحْريرِه، كَثرةُ الأشْواقِ إلى ذاتِكُم المحْروسَة، وطَلْعَتِكُم المأنوسَة، فَعسى اللهُ أنْ يَمُنَّ بِالتَّلاق، قَريباً على أجْملِ الأخْلاق، والمَرْجو مِن سَيِّدي ولهُ عليَّ، والتَّفضُّلُ لدَي، أنْ يَجودَ على مَمْلوكِهِ بِالوَصيَّةِ والإجازَةِ والإلْباس، كَما هِيَ عادَةُ السَّلفِ الصَّالحِ مِن النَّاس، وأنْ لا يَنْساني مِن أدْعِيتِهِ المُستطابَة، ومُناجاتِهِ المُسْتَجابَة، خُصوصاً في أوْقاتِ الإجابَة، فإنِّي لِدُعائِكَ ودُعاءِ مِثلِكَ لَمحْتاج، وتَوجُّهُ القُلوبِ لِحُصولِ المطْلوبِ أقْوى مِنْهاج، إجْعَلوني مِن المنْسوبِينَ إلَيكُم، والمحْسوبِينَ علَيكُم، فاللهَ اللهَ سَيِّدي في الإسْعاف ، بِالمقْصودِ والإتْحاف ،

من السيد أبي بكر بن عمر بن عبد الله بن عمر بن يحيى

عِبادَ اللهِ جِيناكُمْ طَلَبْناكُمْ قَصَدْناكُم * تُعِينونا تُغيثونا بِهِمَّتِكُم وجَدْواكُم
فأَحْبونا وأَعْطونا عَطاياكُم هَداياكُم * فَلا خَيَّبْتُمو ظَنِّي فَحاشاكُمْ وحاشاكُمْ

هذا سَيِّدي والعُذرُ والعَفوُ مَطْلوب، مِن صَميمِ القُلوب، فَلْيَكُنْ مِنكُم الإغْضاءُ والجَبر، والصَّفحُ والسَّتر، والمُسامحةُ والغَفر، والتَّجاوُزُ عَن كلِّ ما قدْ كانَ مِنّي مِن ذَنبٍ وهَفوَة، وعَن ما حَصلَ لِجوادِ القَلمِ في مَيدانِ السِّباقِ مِن كَبوَة، فَالفَقيرُ الحَقير، مَحَلُّ الخَطا والتَّقصير، والذَّنبِ الكَبيرِ الكَثير، وسَيِّدي مِن أهلِ الحِلمِ والصَّفحِ عَمّا هُنالِك، والتَّجاوُزِ عَن جَميعِ ذلك، فَالعَبدُ مُتَشوِّقٌ لِحصولِ كِتابٍ لهُ مِنكُم، أو يَطَّلِعُ على لَذيذِ خِطابٍ لهُ عنكم، ....وأَعْلا وأَحْلا، فَكيفَ إنْ حَصلَ الإسْعادُ بِالمراد، فَما ذاكَ إلَّا مِن أَعْظَمِ الأَعْياد، عَسى سَيِّدي يَرْضى يُجيبُ لِعَبدِه، بِما يَرْتَجي مِن فَضْلِه، فَهو يَطْلُب ،وما رَقَمتُ هَذهِ المُخاطَبَة، وأَرْسلْتُ إليكُم هَذهِ المُكاتَبة، إلَّا لِتكونَ عَنّي نائِبَةً في المُثولِ والنُّزول، بِسوحِكم المَطْلول، ولِطلبِ ما هُو السُّؤلُ والمأمول، فَعَسى أنْ يَكونَ لها وَقتَ الوُصول، وِصالٌ وقَبول، جادَ اللهُ عَلَيكُم بِكلِّ خَير، وكَفاكُم كلَّ بُؤسٍ وضَير، آمِينَ اللَّهمَّ آمِين .

لمْ أكُنْ لِلوِصالِ أهْلاً ولَكنْ * أنتُمُ بِالوِصالِ أطْمَعْتُموني

هَذا وإنْ وَجَّهتُم وِجْهةَ خاطِرِكم الشَّريف، إلى السُّؤالِ عَن حالِ مَنْسوبِكُم الضَّعيف، فَهُو بِحَمدِ اللهِ في خَيرٍ مِن اللهِ وعافِية، وأَلْطافٍ كَبيرَةٍ ونِعمٍ عَظيمةٍ وافِية، لا يُشَوِّشُ علَيهِ سِوى مُفارَقةِ ذاتِكم العَليَّة، المَحْروسةِ المَحْميَّةِ مِن كلِّ أذيَّة، نَسألُ اللهَ أنْ يَفصِلَ مانِعةَ الجَمعِ بِطَيِّ شِقَّةِ البَينِ والفِراق، وأنْ يُقرِّبَ أيّامَ الإجْتِماعِ بِكم والتَّلاق، فَالدُّعاءَ الدُّعاء، اللَّجا اللَّجا، فإنّي ما سَطَّرتُ هَذهِ إلَّا وكَبِدي بِنارِ الأشْواقِ تَتَلظَّى، وفُؤادي بِسَعيرِ الغَرامِ يَتَشظَّى، وما رَسَمتُ هَذهِ السُّطورِ القَليلَة، ورَقمْتُ ما جَعلْتُهُ رائِدَ حالي ودَليلَه، فَشَوقي لا يَبرُدُ بِغَيرِ رُؤْياكُم غَليلُه، و لا يُشْفى بِغَيرِ لُقْياكُم عَليلُه، دُمتُم سالِمين، وفي حِفظِ اللهِ آمِنين، آمِينَ آمِينَ آمِين . والسَّلامُ علَيكُم وعلى كافَّةِ مَن لدَيكُم مِنّا ومِمَّنْ لدَينا ورَحمةُ اللهِ وبَركاتُهُ على الدَّوامِ خِتام.

طالبُ الدُّعاءِ مِنكُم فَقيرُكم الصُّعْلوك : أبوبكر بن عمر بن عبدالله بن عمر بن يحيى كانَ اللهُ لَهَ آمِين

8 القعدة 1312 هـ

{54}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَـٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا

وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيراً}

ونَسأَلُهُ التَّوفيقَ والخُشوع، والحضورَ في مَقامِ العُبوديَّةِ والخُضوع، ونُصلِّي ونسلِّمُ على الحَبيبِ المَتبوع، وعلى آلِهِ وصَحبِهِ أهلِ الذِّكرِ المرْفوع، وعلى سيِّدي الَّذي فاقَ أقْرانَه، وسَما بَيانُهُ وبَنانُه، وفاضَ علَينا إحْسانُه، وعَظُمَ لدَينا امْتنانُه، الجِهْبِذِ الَّذي عُدمَ مَثيلُه، ولا حَد شَربَ مِن سَلسبيلِه، ولا قالَ في مَقيلِه، ولا نَرْضى بِبديلِه، اللهُ يُقوِّي بالتَّقوى رُجولُه، النَّدبِ الَّذي زَكتْ أخْلاقُه، ولا حَد تَعرَّضَ لِسِباقِه، ولا رَكبَ على بُراقِه، ولا نَحمِلُ فِراقَه، الحبيبِ الَّذي نُحبُّه، ونَشتاقُ قُربَه، والدُّنوَّ مِن حِزبِه، ولمْ نَزلْ نَتطلَّعُ على أخْبارِه، ونَشتاقُ إلى نَسيمِ أسْحارِه، وتَغريدِ أطْيارِه، على غُصونِ أشْجارِه، وتَلحينِ أشْعارِه، وحَديثِهِ وآثارِه، والقُربِ مِن دِيارِه، وجَرِّ الذُّيولِ بَينَ الطُّلول، عرضاً وطُول، ورُكوبِ الخُيول، ومَسْرى اللُّيول، إلى أنيسةَ وسَيؤون، وقُرَّةِ العُيون، عَيبةِ السِّرِّ المَصون، وزيارَةِ تَريم، وصَباحِ السَّبايا آخِرَ اللَّيلِ البَهيم، وبِن جُوَيد، وكَم جَبلٍ وحَيد، هَذا وقدْ غابَتْ الأحْساس، وضاعَ القِياس، وطَمى الشَّوقُ على الفُؤاد، وذابَتْ الأحْشاءُ والأكْباد، مِن طولِ البِعاد، ونُؤمِّلُ الرُّجوع، والنُّزولَ في تِلكَ الرُّبوع، بِلا ظَما ولا جوع، والمعْنيُّ بِهذا الخِطاب، وما عادُه مُخبًّا في الجِراب، مِمَّا زانَ وطاب، كَريمُ الأحْساب، طاهِرُ الأنْساب، حَبيبي وسيِّدي، ومَن لُقياهُ عِيدي، ومَن ذِكرُهُ نَشيدي، الَّذي طابَتْ عَناصِرُه، وعَظمَتْ مَفاخِرُه، ولا حَد يُفاخِرُه، عُمدةُ الأنام، ومِصباحُ الأمَّةِ في الظَّلام، وسيِّدُ السَّاداتِ الكِرام، السَّبولةُ الَّتي فيها الطَّعام، والقَولُ ما قالَتْ حَذام، المِسكُ العاطِر، والرَّوضُ الزَّاهِر، الحاوِي لِمَا حَوتْهُ الأكابِر، ذِهْ مَفاخِري إنْ حَدْ جاءَنا با يُفاخِر مَولايَ الإمامُ عليُّ بنُ محمدِ بنِ الحُسينِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ شَيخِ الحَبشي، وَسَّعَ اللهُ أيَّامَهُ ولَياليَه، وغَمرَنا بِأيادِيه، وكَتَبنا مِن خُدَّامِهِ ومَواليه، وبالرُّوحِ نَفْديه، ونَعودُ إلى نادِيه، ومِن

أَصْواتِ السَّمَعِ نُغذِّيهِ ونُعشِّيه، وهَذا الَّذي نَقدرُ فيه، ونُهْدي إليهِ السَّلامَ الأتَم، ورَحمةَ الله وبَركاتِهِ الَّتي لا تُحْصيها دَواةٌ ولا قَلَم، ورِضْوانَهُ السَّابغَ الأعَم، سَلاماً يَحْسُدُهُ لِبياضِهِ اللَّبَن، ويَزْري بِالعَسلِ المُشَنَّن، والرَّحيقِ في الدَّن، سَلاماً إذا قَرعَتْهُ حَنَّ ورَن، ومِن طُولِ البعادِ أن، يَغْشى الحضْرَةَ البَهيَّة، و النَّفسَ الزَّكيَّة، والهِمَّةَ العَليَّة، والبِضْعَةَ النَّبويَّة، نائِباً عَن تَقبيلِ أيديها الكَريمَة، وشَمِّ رَياحينِها الشَّميمَة، ومُسْتَجْدِياً عَطاياها العَظيمَة، على قَدْرِها العَظيم، لا على قَدْري الصَّغيرِ الذَّميم، أولئكَ الَّذينَ هَداهُم اللهُ السَّميعُ العَليم ، صُدورُها مِن بَتاوي الخانات، بلادِ الشَّكاوي والخِيانات، والدَّعاوي بِلا بَيِّنات، لا بارِدٌ ولا كَريم، ولا سَميرٌ ولا نَديم، ولا وليٌّ ولا حَميم، أعوذُ باللهِ مِن الشَّيطانِ الرَّجيم، فإنْ سألتُم عَن أخْبارِها، وسَجْعِها وأشْعارِها، فالسَّيِّدُ في أرضِ جاوَة، فأسٌ بِلا هَراوَة، كأنَّ على بَصرِهِ غِشاوَة، وفي قَلبِهِ قَساوَة، وفي عَقلِهِ غَباوَة، فإذا هُم بِالسَّاهِرَة، وقَعدَتْ لهُم الدُّنيا على طَريقِ الآخِرَة، ونالوا مِنها بَعضَ مَنال، وابْتُلوا بِالقيلِ والقال، وأضاعُوا العِيال، وجاوَةُ كَثرَتْ نُحوسُها، وزادَتْ نُجوسُها، وغَلبَتْ على فُلوسِها، ودَخلوها الحبائِبُ أفْواجا، وهَذا سافَرَ وهَذا جاء، واتَّخذوها مِنْهاجا، وطَمِعَتْ النُّفوس، وتَراهُم جُلوس، لا عِبادَةٌ ولا فُلوس، مِثْلُ عُمرُ وعَيدَروس، وكَمْ عَيطَموس ، ومَن معَهُ عُوَين، تَمَسَّكَ بِاليَدَين، وعَضَّ عليهِ بالنَّاجذَين، وبَقيَ شاخِصاً إليهِ بالعَين، يَرثى لهُ السَّفيهُ والعاقِل، ويَرحَمُهُ العالِمُ والجاهِل، كلبٌ أعْوَر، ولَذكرُ اللهِ أكْبَر، وأخونا عَيدَروسُ اتَّفَقْنا بِه، وفَتَّشْنا جِرابَه، فلَمْ نجِدْ فيهِ إلَّا أكْياس باليَة، عَن الدَّراهِمِ خالية، وهِمَّتُهُ عالية، ونفسُهُ سالية، وهُو ناشِرُ الشِّراع، ويُظلِّي في صِراع، وهَذا فاتَ وهَذا ما ابْتاع، ومناظِرٌ حُصولَ ما ذَكَرْتُم، وإليهِ أشَرْتُم، وهي (60000) ستُّونَ ألف حَلال، قالَ الحبيبُ علي: ربِّي با يرزُقُك يا عَيدروس ستِّين ألف حَلال، ولكنَّهُ يَقولُ عَبقْتوها بِكونِها حلال، والحلالُ في هذهِ الأيَّامِ واللَّيال، وخُصوصاً في هَذهِ الأطْلال، يُعدُّ مِن المحال، ولَو سكتُّم عَن ذِكرِهِ لكانَ أولى وأحسَن، ولكانَ قدِ امْتلا الشَّن، ولكنَّهُ في السَّهَن، يا عالمَ السِّرِّ والعَلَن، هَذا وادْعوا لي ولَه

فَحبِّي لكُمْ ما انْقَضى وشَوقي لكُمْ ما بَرِحْ

من الحبيب عمر بن عبد الله الحبشي

أمَا تَرْحَمُوا باكِياً | إذا ضَحِكَ المُنْشَرِحْ

واعْفُوا عَنِّي وسامِحُونِي، ولا تُؤاخِذُونِي بِسُوءِ أَدَبِي، فَو الله ما حَمَلَنِي على هَذا إلَّا جَمِيلُ ظَنِّي بِكُم، وبَسطُكُم على هَذا ولو ساعةً مِن نَهار، ومُرورُ ذِكْرِي على بالِكُم ولو مُدَّةَ قِراءةِ الأسْطار، ورَبُّنا كَرِيمٌ غفَّار، فاسْتُروا العَوار، وجُوِّزوا صِغَرِي، واقْبَلوا عُذْرِي، واغْفِروا وِزْري، وقابِلونِي بِما أنتُم أهْلُه، فقَدْ حَلَّ حِلُّه،

فَقيرٌ عـلى بابِكُمْ | عَسى البابُ لَهُ يَنْفَتِحْ
مُعَنًّى بِكُمْ ساهِرٌ | عَلى الخَدِّ دَمعُهُ يَسِحْ

وَليــدُكُم لا تُغفِلــوهُ وعَبْــدُكُم | ولَــيسَ لــهُ قَــدرٌ ولكِــنْ لكُــمْ قَــدْرَا
وحاشــاكُمُ أنْ يَسْــتَغيثَ بِجــاهِكُم | صَريــخٌ ولا يَحْظــى بِمَطْلبــهِ جَهْــرَا
فَيـا سـيِّدي قُـلْ أنْـتَ مِنَّـا ولا تَخَـفْ | في الـدِّينِ والـدُّنْيا مَعـاً وكَـذا الأُخْـرَى
وفي الـنَّفسِ حاجـاتٌ وفيـكَ فَطانـةٌ | كَفَتْنــيَ عَــن نُطْقــي وربِّي بِهــا أدْرَى

وحالي لا يَخفاك، وربِّي لمْ يَزلْ يَرْعاك، وبعدَ انْقِضاءِ الكِتاب، حَسَبْنا الحِساب، وطلَعَ السَّحاب، وحَمَلْنا السَّجَّادَةَ والجِراب، وأطْرقْنا إلى الأرْض، و وَسَّعْنا الأكْمامَ في الطُّولِ والعَرْض، وكَبَّرْنا العِمامة، وطَرَحْناها على الهامَّة، وأكْثَرْنا مِن التَّسْبيحِ والتَّكْبير، وخَلَّينا الصَّلاةَ مَكاوير، والسُّبحةَ يَتعَكَّى فيها بَعير، يا لطيفُ يا خَبير، ومُناظرينَ بُزوغَ الشُّموس، وعِدادَ الفُلوس، فعندَها تَغيبُ الحُسوس، ومِن عدمِ الإنْصاف، في هَذهِ الأطْراف، أنَّ رِزقَ أهلِ الأحْقاف، مِن عَربٍ و أشْراف، أخذوهُ آلُ الكافِ وآلُ السَّقَّاف، بِلا خلافٍ عندَ العُلماءِ العُرَّاف، ولمْ تبقَ ألّا أدمانٌ وكِرْعان، شلّوها نهدٌ وهَمْدان، واشْتروا بها أطْيان، وشيَّدوا بُنيان، وحَسبوا الشَّيءَ ما كان، وغالبُ الحبائبِ فُقَراء، وبَعضُهم لا يَكتبُ ولا يَقْرا، لِحيةٌ غَبْراء، وهي لِشْ يا الخضراء، و الشُّبَّانُ ضائِعين، ساهينَ لاهين، ثلَّةٌ مِن الأوَّلين، وثلَّةٌ مِن الآخِرين، والحمدُ لله ربِّ العالمين، هَذا ومَطْلوبِي مِن سيِّدي الإجازَة، وفوقَها الجائِزَة، وتكونُ شاملةً تامَّةً عامَّة، في جميعِ أنواعِ العِبادات، والأذْكارِ والدَّعَوات، وطلبِ العُلوم، وقَدحِ الفُهوم، ونشرِ الدَّعوةِ إلى الحيِّ القَيُّوم، وحتَّى في غَرامِ آلِ الحبشي، وفي برِّ الوالدَينِ

وصلةِ الأرْحام، ومُرادي الوصيَّةَ الَّتي تَطرُدُ الوَسْواسَ الخنَّاس، والإلْباسَ الَّذي يُذهبُ اليأسَ والإلْتِباس، فَنَفسي تجاذبُني منذُ أعْوام، ولمْ أقدرْ أنْ أفوهَ لكُمْ بهذا الكَلام، وأنتُم كِرام، فإنْ رأيتُم هَذا صَواب، فَجودوا لي بالأَمَلِ والطّلاب، ويكونُ مِن طَريقِ خاصَّةِ الأصْحاب، وخُلاصةِ الأحْباب، الرَّفيقِ والخال، بكرانَ بنِ عمرَ باجمَّال، ابنِ سراجِ الطِّين، صاحبِ مَقالِ النَّاصحين، وادعُ لي سيِّدي جَم جَم جَم، بِصلاحِ القلْبِ أوَّلا، ودوامِ العافيةِ وحُصولِ الأمْنية، وصلاحِ النيَّةِ والرُّجوعِ إليكم، لأنَّ الشَّوقَ أتلفَني، ولايَزالُ سيِّدي وحَضراتُهُ ومجالسُهُ نُصبَ عَيني، واللهُ الشَّاهدُ عَلَيَّ، ولامَعي اختيارٌ إلَّا ما اخْترتَهُ لي، واسْتغفِرْ لي سيِّدي، والسَّلامُ علَيكم ورحمةُ اللهِ وبَركاتُه، وعلى كافَّةِ أهلِ وُدِّكم، خُصوصاً والدي شيخٌ وأولادُه، وإخواني عبدُالله ومحمدٌ وأحمدُ وعلويٍ، وكلِّ عبيدٍ تَقي، كسيِّدي عمرَ بنِ حامد وأخيهِ محمدِ بنِ حامد، ولا اتَّفقْنا بهِ لأنَّهُ قَصدَ سَنقافورةَ عندَ التُّجّار، ونحنُ عندَ أهلِ الفَقرِ والشِّعار، وكأسٌ باردٌ وكأسٌ حار، والسَّلامُ.

مُستمدُّ الدُّعاءِ عبدُكم وخادمُكم ونعالُكم ومحسوبُكم العبدُ الأقلُّ :عمرُ بنِ عبدِالله بنِ محمدِ بنِ أحمدَ الحبشي زادَهُ اللهُ مِن محبَّتِكم في الدُّنيا والآخرةِ وإلى حضرةِ النَّبيِّ محمدٍ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم.

حرِّر في بتاوي سلخ صفر سنة 1322هـ

{55}

[مكاتبة أخرى]

نَفْحَةُ العَنْبَرِ برائِحَةِ مِن العِلْمِ الأَزْهَر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ للهِ بارئِ الأشياءِ على فِطرتِها، ومُصوِّرِها في هِلالِ أفلاكِ الجَبروتِ بألَسْتُ بِربِّها، فأجابَتْ مِن عالَمِ فِطرتِها، بِبَلى بأنَّكَ هَوِيَّتُنا وبِذلكَ جاءَ اسْتعدادُها، ثمَّ خَتمَ عليها إمَّا بِسعادَتِها وإمَّا بِشقاوَتِها، فاستَحكمَتْ لِلقبضتَينِ فكانَتْ هي عَينُ الحاكِمِ والمحْكومِ بِما لدَيها، وتَبيَّنَ لها علمُها مِن لدُنْها، بأنَّ الوجودَ وكَثرَتَهُ على ما هِي علَيها فَزالَ شَجنُها، فتلَبَّسَتْ بِلباسِ العزَّةِ لِعلمِها مَن ثَمَّ يحكُمُ علَيها، وتَرنَّمَتْ قائِلةً :

يا لَــكِ مِن قُنبُرَةٍ بِمَعــمَرِ * خَلا لكِ الجوُّ فَبيضي واصْفري

لِقوَّةِ إدْراكِها أنْ ليسَ في أعْتابِها سِواها، ولا عَلمَتْ بِجسَّاسٍ وكُلَيبٍ وأطْنابِها، فلمَّا تمكَّنَتْ في عالمِ المُلكِ ونَظرَتْ بعدَ الفَنا أنْ ليسَ أحدٌ في ساحاتِها، ولا سمعَتْ بأحدٍ يَنقُمُ علَيها، فاختلفَتْ بَعضُ ألسِنةِ أفرادِها، فقالَ بعضُ أفرادِها، أنَا عَرشُها والكُرْسيْ أنا لِلسَّما بانيها ناطقاً عَن جميعِ هَويَّةِ الحضَراتِ معَ قوَّةِ كَثْراتِها، فكلَّفَهُ الخليفةُ لِما في أوكارِها، ومِنْها مَن صغُرَ صُغرةً في الوجودِ فأنكرَها أهلُ الوجودِ كصُفرةِ الحلَّاجِ حينَ قالَها، ومِنْها مَن ضُربَ عليهِ الخُمولُ بعدَ كمالِها، فلمْ يَنطقْ بفَحْوى حقيقةِ صَلْصالِها، فظَنَّ المغْرورونَ أنَّ هذا لمْ يعرفْ ميقاتَها ولا إحْرامَها، ولمْ يعلمْ بِعُمرتِها ولا بِعرَفتِها، ولمْ يرجعْ إلى سَنا بَرقِها ولا أصالتِها وفِطرتِها، هذا حُكمُ مَن ضَربَتْ علَيهِ الخُمولُ خيامَها، وأمَّا مَن غلَبَ عليهِ القَهرُ اللَّاهوتي بعدَ نفيِ صلصالِ ناسوتِها، وتحقَّقَ بِباقي حَقائِقِها وشَرائِعِها، فللهِ البَرزخُ الخفيُّ في ذِكرِ شَجرةِ موسَويَّتِهِ على أحبَّائِها، فمَنْ شاءَ سلَّمَ وآمَنَ ومَن شاءَ جَحدَ وكفرَ وكلٌّ بِها وعلَيها، ولكنْ مَن عَرفَ الحقَّ عرفَ الرِّجالَ وما لديها، ومَن عَرفَ الحقَّ كَلَّ لِسانُهُ بِما لدَيها، وقامَ في الحَيرةِ كمَجنونِ لَيلى حينَ أنكرَها لمجيئِها إليهِ وقدْ طُبعَ اسمُها في مَجامِعِ قلبِهِ فلمْ يَعرفْها ولمْ يُميزْها، صُمٌّ بُكمٌ عُميٌ فهُمْ لا يَعرفونَها بعدَ أنْ قدْ عَرفوها، ولعِبوا بِها لَعِبَ

الصِّبيانِ بِالكُرةِ وهُم ناظرينَ إليها، فَيا عَجَباهُ مِمَّنْ يعلَمُ ولا يَعلَم، ويَعرِفُ ولمْ يَعرِف، ويَذكرُ ولمْ يَذكُر، هذا حالُ مَن بَلغَ الغايةَ القُصْوى، وأمَّا مَن كانَ بينَ ذلك، فلا سالكٌ ولا هالِك، وقدْ جاءَتِ الرِّجالُ على ثَلاثِ مَراتب، كما جاءَ عَن المعْصومِ في تِلاوتِهِ لِنفسِهِ مِن نفسِهِ بِنفسِه{فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللهِ} فالفوزُ معَ مَن ظَلَمَ نفسَهُ بسِرِّ نورِ تَجلِّي قولِهِ صَلَّى اللهُ علَيهِ وسَلَّمَ : رَجَعْنا مِن الجهادِ الأصغرِ إلى الجهادِ الأكبرِ إلى آخِرِه، فأينَ مَن يَفهَم، ويَفكُّ الطَّلسَم، وسِرَّ الحديثِ المُعظَّم: مَن عرَفَ نفسَهُ عرَفَ ربَّهُ وذلكَ حَديثٌ صَحيحٌ مُعظَّم، نطقَ بِهِ ديوانُ قُرآنِ الرَّحيمِ الرَّحْمن، مَن هو أفْضلُ الإنسِ والجانّ، وبَرنامجُ الأنبياءِ والثَّقَلان، المُكنَّى بِولدِ عَدْنان، واسمُهُ الحَقيقُ اللهُ نورُ السَّمواتِ والأرضِ كما جاءَ في التِّبيان، صَلَّى اللهُ بِهِ مِنهُ فيهِ علَيهِ فاعْرِفوا يا أهلَ العِرْفان .

إلى حضَراتِ الفُتوحاتِ المكيَّة، والشَّجرةِ الكَونيَّة، والفُصوصِ الأنبائيَّة، والمقاماتِ الغَزلانيَّة، والظَّواهِرِ النَّاسوتيَّة، والأحوالِ الَّلاهوتيَّة، المتخلِّقِ بِالمراتبِ الوُجوديَّة، والمشاهِدِ والذَّائِقِ لِما في خَزائِنِهِ التَّابوتيَّة، الوالِدِ في البرازخِ الرُّوحيَّة، الحبيبِ عليِّ بنِ محمدِ الحبشي مَن جعلَهُ اللهُ كَشمْسٍ سراجُها وهَّاجا، وفي الدِّيارِ الحضْرميَّةِ ماءً صِرْفاً محْضاً لا بحراً أُجاجا، فالسَّعيدُ ابنُ السَّعيدِ مَن عَرفَ كُنهَه، و الشَّقيُّ ابنُ الشَّقيِّ مَن أنكرَ عرشَهُ و رُكنَه، وقال إنَّهُ مِن جُملةِ الأكِنَّة، فأينَ فنُّهُ مِن فنِّه، و أينَ دنُّهُ مِن دنِّه، مِن وَلدِكَ السَّابحِ في بَحرِ الوُجود، والمتحقِّقِ بالفَنا والشُّهود، والرَّاجعِ إلى البَقاءِ والحُدود، معَ إقامةِ الثُّبوتِ الإلهي، وفَراغِ القَلبِ مِن الغَيرِ والسُّوى والملاهي، الحسَنِ بنِ ابراهيمَ بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمنِ بنِ علويِّ بنِ طه باهَرون، نَزيلِ الضَّالِعِ وتَليدِ قَعْطَبة، لطفَ اللهُ بِهِ وبسائِرِ عبادِه ، نَعَم أيُّها الغَوثُ الظَّاهِر، والغِياثِ الباهِر، مَن القُطبُ خادمٌ لهُ وبوَّاب، والنَّبيُّ مشهَدُهُ ومَحتِدُهُ لِمَن هُم خِلافَ الأبواب، وأمَّا الوصَّالونَ فيما حداهُ وقَطرَهُ.. إلَا الملكُ الوهَّاب، نَعَم أيُّها الحبيبُ الفاضِل، والإنسانُ الكامِل، إنَّهُ لَمَّا كانَ سنةُ 1326هـ أرسلْنا إلى طَرفِكُم رجلاً اسمُهُ الحاجُ ناصرُ أحمدُ عبدُ الحبيب، مِن جَبلِ يافعَ مِن القارَة، وهو رَجلٌ في بَرزَخ، فيما بَينَ السُّكرِ والإصْطِلام، والغالبُ علَيهِ الَّلوعةُ الإراديَّة، بَيدَ أنَّهُ لا يَعرِفُ أحْوالَ الفِقهِ وأصولَ الحديثِ ولا العُلومَ

الغَزاليَّة، ولا هُو مُتفنِّنٌ في علومِ الآداب، غَيرَ أنَّهُ سلَكَ طريقَ الأحْباب، وكانَ مقصَدُهُ لِيطْمَئنَّ قلْبي، مُتأسِّيا بِالخليلِ إبراهيمَ حينَ قالَ {رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِـي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَـكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي} وكانَ قدْ ألزمْناهُ الآداب، لِكَي يَنالَ الأرَب، وأعْلمْناهُ أنَّ إفْشاءَ الأسْرارِ الرَّبانيَّةِ لا يَجوزُ في الشَّرائِع، كما هُو على نَمَطِ القانونِ الإلهي، وإلَّا فالأمرُ على خِلافِ كلِّ ناظرٍ و واعي، والعلمُ اللَّدنِّيُّ أنْ ليسَ في الوجودِ أحدٌ مِمَّن يَعرفُ فَنِّي، إلَّا مَن كانَ دَنُّهُ دَنِّي، ورَوى حديثَهُ عَنِّي، بَيدَ أنَّ لي في الوجودِ باعاً طَويل، ولِي معَ الحقِّ سِرٌّ جَليل، لأنِّي في سنةِ 1304هـ وأنا في مَحروسِ بَيروتِ الشَّام، وأنا بينَ يدَي المربِّي، وكُنتُ أظنُّ في ذلكَ الوَقتِ أنْ قدْ بلغْتُ مَبالغَ الرِّجال، بَعدَ مَعرِفَتي الهويَّة، والخروجَ مِن طَورِ دَكِّ الأنيَّة، فإذا نِداءٌ مِن جانبِ الطُّورِ الأيمَن، إعلمْ يا ولدُ حسَن أنَّ المريدَ الصَّادقَ تَبدهُهُ البُدوَّةُ بأنوارٍ ونيران، ولا تَعجلْ بِتعابيرِها، حتَّى يَنتهيَ ميقاتُها، ويَزولَ عنْكَ ميزانُها، حتَّى يَطلعَ عليكَ قانونُ تجلِّيها في مَجاليها، فَتصيرَ هنالِكَ حتَّى تَتكاملَ بَواديَ البِداية، وتَدخلَ في بِدايةِ الحقيقَة، معَ سُلوكِ الطَّريقةِ واتِّباعِ الشَّريعَة، فلا تَعجلْ بِتعبيرِها وتقولُ إنَّ هذا علمُ الكُمَّلِ الَّذي وَضعوهُ حتَّى تَتكاملَ الحقائِقُ الإنبائيَّة، والحقائقُ الكَونيَّة، والحقائقُ الرُّوحيَّة، والحقائقُ الجبَروتيَّة، والحقائقُ الملَكوتيَّة، والحقائقُ الشُّهوديَّةُ النَّاسوتيَّة، والحقائقُ الإلهيَّة، المعبَّرُ عنْها بالتَّوحيد، فإذا وَصلْتَ يا ولدُ حسَن وتخلَّصْتَ مِن هذهِ الحقائِق، و وصلْتَ إلى ما وَصَلوا إليهِ أهلُ التَّحقيق، فلا تقُلْ إنَّكَ قدْ وصلْتَ حتَّى تصِلَ إلى مَعرفةِ النَّفس ..و تُغمسَ في بَحرِ الفِطْرة، وهو المعبَّرُ عندَ أهلِ الطَّريقِ بالسِّرِّ الخَفي، فإذا وصلْتَ إلى هُنا فلا تقِفْ معَ حال، ولا يَقطعُكَ الصَّلصال، حِلَّ في السِّرِّ حتَّى تصِلَ إلى ما وَصلوا إليهِ أهلُ الحقيقَة، وتصِلَ إلى رُتبةِ المعرفةِ والتَّوحيد، وتَعرفَ سِرَّ الهمسِ بعدَ الرَّمسِ والطَّمْس، ووصلْتَ إلى سِرِّ سرِّ سرِّ سرِّ سرِّ سرِّ التَّوحيد، وسرَّ سرَّ سرِّ مَعرفةِ الخفاء، و خَفاءِ خفاءِ الخفاء، وتَعرفَ سرَّ سرِّ علَيها تِسعةَ عَشَر، فلا تقُلْ إنِّي قدْ وَصلْتُ إلى ما وَصلَوا إليهِ الفُحول، وأينَ الصَّافِناتُ الجيادُ مِن البُغول، حتَّى تَعرفَ سرَّ جَمعِ جمعِ الجَمع، ونورَ فَرقِ فرقِ الفَرْق، وتَحقَّقَ في فَناءِ نَفسِ نفسِ النَّفسِ والرُّوحِ والعقلِ والقلْبِ والمحوِ والصَّحوِ والسَّحقِ والمحقِ

والفَناء، و فَناءِ فناءِ الفَناء، والصَّحوِ والبقاء، وبَقاءِ بقاءِ البَقاء، فإذا وصلْتَ إلى هاهُنا فلا تظُنَّ أنْ قدْ وصلْتَ إلى ما وَصلوا إليهِ أهلُ الكَمال، فلا بُدَّ ما تجِدَّ في السَّيرِ حتَّى تعرفَ الأصالَة، والفِطرةَ والدَّلالَة، وتَعرفَ جميعَ المبادئِ إلى غيرِ ذلك، الى ما لا يَدخلُ تحتَ حصْرِ حاصِر، ولا تحتَ قلمِ سائل، أو تقولُ قدْ وصلْتُ إلى العَجزِ وتَتمثَّلُ بِكلامِ الصِّدِّيقِ الأكبرِ حيثُ قال : العجزُ عَن دَرَكِ الإدراكِ إدْراك، وتقولُ إنَّكَ حيرانٌ وتتمثَّلُ بكلامِ سيِّدِ هذهِ الطَّائفةِ حيثُ قال : اللَّهمَّ زدْني فيكَ تحيُّرا، فقلْتُ يا سيِّدي ماذا بعدَ الحقِّ إلَّا الضَّلال، فقالَ فأينَ أنتَ مِن الأذواقِ المطْلَقةِ والشُّهودِ المطْلَقِ والأحوالِ المطْلَقة، فقلتُ فذلكَ لِواجبِ الوجودِ المطْلَق، فقالَ فما أنتَ مِنهُ بِبعيد، فقلتُ قدْ عرفْتُ سِرَّ الرَّبِّ والعَبيد، فقالَ إيه إنَّ هذهِ لَشَنشَنة، وإنَّ وراءَ ذلك لَصلصَلة، وإنَّ بينَكَ وبينَ هَذا الأمْرِ المخْتوم، ما بينَ جاوةَ والرُّوم، وما بينَ القَدمِ والحُلقوم، هذا سيِّدي وإنَّ في الفُؤاد، ما لا يَعلمُهُ العِباد، إلَّا إنَّ لي بكَ نَظْرة، وأنا مرَّةً في الحَضْرة، وإنَّا وإيَّاكَ على البِساط، معَ عدَمِ القَبضِ وحُصولِ الإنْبساط، وتقولُ لي كم عُمرُك، فقلتُ لا أدري ولا أدخُلُ تحتَ العَددِ والحُسْبان، ولا أدخلُ تحتَ شَوكةِ الميزان، إلَّا إنَّ لي إلمام، بأنَّكَ تعلمُ بِالأيدي والأكْمام، وتَرى يا مَولانا الصَّادرَ إليكَ الأخَ في اللهِ والمنْسوبَ لنا وعلَيكم، جنابَ الشَّيخِ محمدِ بنِ عوض باعبَّاد، نَزيلِ غُرفةِ باعبَّاد، والمرْجو مِن إفْضالِكم الإجازةُ لهُ بِما في يدَيه، والتأنُّسَ لهُ بِالذي لدَيه، لأنَّ هذا السِّرَّ إنْ أفْشاهُ عندَ أهْلِ الشَّرائعِ بَشِع، وعندَ الأجانِبِ والعَوامِ نَجَع، وتعلَموا أنَّ حالَ الشَّيخِ المذْكورِ و صِنويهِ حسينٍ وعمرَ أحوالُهم صالحة، وممَّن يَستحِقونَ رِبحَ الشَّجرةِ الَّلائحة، الَّتي دكَّتِ الجبالَ الطِّوالَ الشَّامخة، والَّذي نخُصُّكم سيِّدي أنَّ معَنا رُخصةً ممَّنْ نحنُ لهُ خَدَم، أفْضلِ الأنبياءِ والأمَم، صَلَّى اللهُ علَيهِ وسَلَّم، وأمَرَنا بِدخولِ يافع، بعدَ خُروجِنا مِن مِصرَ والدِّيارِ الرُّوميَّة، فلمَّا وصَلْنا يافعَ على حسَبِ أمرِ صاحِبِ الحضْرَةِ كِفاحا، وجَدْنا أكثَرَ فُقهاءِ الجِهةِ وهَّابيَّة، غيرَ اثْنينِ الحاجِّ عليِّ صالحِ القَيفي، والشَّيخِ حسينِ بنِ عليِّ النَّقيب، وقدْهما أحسنُ مَن يكونُ في الجِهة، وآخرينَ يخبطونَ خَبطَ عَشْواء، و عَجباً مِن الأمرِ الإلهي، ولنا في يافعَ مِقدارُ ستِّ سنينَ تحتَ الأمْرِ المرْسوم، وخادماً للنَّبيِّ المعْصوم، نعَمْ حَبيبي ولكنَّ العجَبَ

مِمَّنْ يُعلِّمُ مَن هُو أعلَمُ مِنه، ولكنْ أردْتُ بِذلكَ لِيَعرفَ العارفُ أنَّا عارِفون، وإنْ كانَ رُتبةُ العارفِ أدْنى مِن رُتَبِ العالِمِ، إنَّ هذا الوجودَ الكَثْرةُ فيهِ كثيرة، وكلُّ فَردٍ مِن أفْرادِ الوجود، لهُ ذَوقٌ وحالٌ تَقتَضيهِ مَرتبتُه، لأنَّه نُسخةٌ شاملة، يُقابلُ بنسختِهِ جميعَ ذرَّاتِ الوجود، بلْ يقابلُ الوجودَ المطْلق، ولا إطْلاقَ حسْبَ اسْتعدادِهِ على قدْرِ مَعرفتِهِ وعلمِهِ بِهَويَّتِهِ وأنيَّتِه، وأمَّا ذوقُ الوجودِ المطلقِ مِن حيثُ وِترُهُ وفِطرتُه، فلا أظنُّ أحداً في الوجودِ يَذوقُ ذوقَ واجِبِ الوجودِ المطْلق، ولا أطلِقُ لأنَّ إطْلاقَ قَيْداني ذاتي واجبِ الوجود، لأنَّ المعْصومَ صَلَّى اللهُ علَيهِ وسَلَّم ذاقَ ذَوقَ واجبِ الوجودِ في أوَّلِ نُشُوء، إلى مَسافةِ خمسينَ ألفِ سَنةٍ مِن كلِّ جِهة، وكانَ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم بِذوقِهِ مُحيط، واللهُ مِن وَرائِهم مُحيط ،كما أخبرَ في القُرآن، وهذهِ الأذواقُ المطْلقةُ ما أظنَّ أحداً بِهذا الدَّورِ الألهي مِمَّن أُدخِلَ هذا الذوقُ تحتَ حيطتِه، لأنَّا شاهَدْنا وجالَسْنا أكابرَ الرِّجال، في الغَربِ وفي مصرَ و في الشَّام، وفي بلادِ الرُّومِ وأطرافِ الهِندِ وجاوة، وفي سواحلِ زُنجبارَ وفي سواحلِ اليَمن، كلُّ فردٍ يُنْبي مِمَّا في تابوتِهِ وعَرشِه، ولقِينا كلَّ طائرٍ يَصفُرُ ويُنْبي بِها في حَوصلتِه، وهذا الذَّوقُ المطْلقُ بَحرُهُ واسِعٌ ظُلمُه، لا يَكادُ يقطعُهُ الرَّاكبُ المُجِدُّ في مائةِ ألفِ سنة، وأربعِ وعِشرينَ ألفِ سنة، وثلاثمائةٍ وثلاثةَ عشرَ سنة، وستةِ أشهرٍ وسبعةِ أيَّام حُسوما، هذا مبلَغُ مَن يَنْتهي بالذَّوقِ المطْلق، ومِن وراءِ ذلكَ واللهُ مِن وَرائِهم مُحيط، سَارَ بِنا جَوادُ الرُّوحِ الطَّموح، بعدَ أنْ ركِبَ على المسْلكِ المسَمَّى بيوح، إلى أنْ بلَغَ حيثُما ذُكرَ بعدَ أنْ جاءَهُ النَّصرُ والفَتْح {يُؤتِي الحِكْمَةَ مَن يَشاءُ وَمَن يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً} {فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ} شِعرا :

لا تَقُلْ دارُها شَرْقِيَ نَجدِ ❊ كـــلُّ دارٍ لِلعامِرِيَّةِ دارُ

ولها مَنزِلٌ على كـــلِّ ماءٍ ❊ وعــلى كــلِّ دِمْنةٍ آثارُ

هَذا سيِّدي واعْذُرْ وَلدَك، وإذا شي نُسخةٌ مِن أذواقِكُم المطْلقةِ والمقيَّدةِ مُنُّوا بِها علَينا واقبِضوها الأخَ الشَّيخَ محمدَ بنِ عوضٍ باعبَّاد وهُو يُرسلُ بِها إلينا على الفَور، ومِن إفضالِكم إذا أردْتُم مِنَّا نُسخةً مِن الأذواقِ المطْلقةِ يَكونُ الطَّلبُ مِنكم والإرسالُ مِنَّا حتَّى تَختَبروا بِها الحقير، وتُميِّزوا بِها بَينَ الذَّوقَينِ لنا لا لَكُم، الذَّوقُ المفْرَدُ المقيَّدُ ولا قَيد، والذَّوقُ المفردُ المطْلقُ

ولا إطْلاق، هَذا وخُصُّوا أنفُسَكُم مِنَّا بَجزيلِ السَّلامِ ورَحمةِ الله وبَركاتِه، وعلى أولادِكُم وإخوانِكُم ومَن حضَرَ مَقامَكُم مِن أهلِ الخُصوصِ وخُصوصِ الخُصوص، ومِن أهلِ العُمومِ وعُمومِ العُموم، يَكونُ سَلامٌ على الفَريقَين، ومِن طَرفِنا يُسلِّمُ علَيكُم الولدُ أحمدُ بنُ حسنِ بنِ ابراهيمَ باهرونَ العَلوي، وكاتبُ الأحْرفِ المقدَّمِ على الإخْوانِ تابعِ السَّلفِ والخلَف، حسينُ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ خلف باعبَّاد، وكافَّةُ المحبِّين ، ومِنْكُم الدُّعاءُ لِلإخْوانِ الَّذي هُم بِيافع، لأنَّهُم ما بَينَ وهَّابيٍّ ورافِضي، لأنَّ الدُّعاءَ مِنكم مَسْموع، لأنَّهُ أخْبَرَني الرَّسولُ علَيهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ أنَّ الوَقتَ وَقتُك، ولا أحدٌ يُزاحِمُكَ في الوَقْت، وأخبرَني أيضاً أنَّكَ أنتَ المجَدِّدُ بِهذهِ المائةِ في الوُجودِ الجَميع، واللهُ على ما نقولُ وكيل، ومَن كذَبَ على المعصومِ لا يَدخلُ الجنَّةَ حتَّى يَعقِدَ بَينَ شَعيرتَين، وهذهِ أوَّلُ مُكاتبةٍ فيما بَيني وبَينَك .

غُرَّة شهرِ رجب سنة 1332هـ السَّيِّدُ حسنُ بنُ ابراهيمَ باهارونَ العَلوي

من محبه سالم بن أحمد بن محمد السيل

{56}

[مكاتبة أخرى]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الحمدُ لله جَلَّ وعَلا، إلى جَنابِ لُبِّ الألْباب، ونَسلِ الأطْياب، الدَّاخلِ في الأعْمالِ الصَّالحةِ مِن كلِّ فَجٍّ وباب ، سُلالةِ آلِ الرَّسول، وعُمدةِ آلِ فاطمةَ البَتول ، الحبيبِ الفاضل، قُطبِ هَذا الزَّمان، سيِّدي عليِّ ابنِ مَولانا المَرحومِ محمدِ بنِ حسينِ الحبشي، سلَّمهُ اللهُ وحَماه، وتوَلَّاهُ وأطالَ بَقاه، آمِين .

السَّلامُ علَيكُم ورَحمةُ الله وبَركاتُه، صَدرَ الكِتابُ مِن مَحروسِ بَنْدرِ ظَفار، لإبْلاغِ السُّؤالِ والتَّحريرِ عَن حالِكم، والمحبُّ لكُم بِفَضلِ الله وبَركةِ دُعاكم في خَير، لازِلتُم سيِّدي في أتَمِّ الخَير، مَحْمِيّاً مِن كلِّ كَدرٍ وبُؤسٍ وضَير، وقدْ سبَقَ إلى جَنابِكم العزيزِ العامَ الماضي مُؤرَّخ شوَّال كتابٌ في باطنِ بُقشَةٍ باطنُها كِسا حَسبَ ما في الخَطِّ، مِن خادمِكم الحقيرِ سالمِ بنِ أحمدَ بنِ محمدِ السَّيل، مِن طَريقِ بَكران بانُصَير، نرْجو وُصولَها إليكُم وأنتُم بِعافية، وهَذا الكتابُ إعْلامٌ بِأحْوالِنا، وسُؤالٌ عَن حالِكم، لا يَحولُ بِكم سُوْءٌ ولا مَكْروه، ويَجمعُنا بِكُم في خَير، ونرْجوكُم سيِّدي لا تَخْلو نَظرُكُم مِنَّا، وادْعوا لَنا بِالتَّوفيقِ لكلِّ خَير، وصدَرَ إليكَ بِيدِ الوَلدِ سالمِ بنِ محمدِ بنِ سالمِ بنِ رجَب الظَّفاري، قَميصٌ مَلبوسُ العافِية، تَفضَّلْ سيِّدي بِقبولِ ذلكَ مِنَّا، و لا يَقطعُنا كِتابُكم العَزيز، معَ كلِّ غَرضٍ يَبْدو لكُم، المحِبُّ رَهنُ الإشارة ، و السَّلام .

حُرِّر 13 شعبان من عام 1317 هـ

مِن المحبِّ لكُم الحقيرُ سالم بن أحمد بن محمد السَّيل كان الله في عونه آمين .

سلِّمْ لَنا على السَّيِّدِ المباركِ الحبيبِ عبدِ الله بنِ علي ، وعلى السَّيِّدِ الجَليلِ السَّيِّدِ محمدِ بنِ حامد وعلى السَّيِّدِ النَّجيبِ الحبيبِ أحمدَ بنِ عبدِ الرَّحمن .

{57}

[مكاتبة أخرى]

صَرِيرُ الأَقْلَامِ فِي مَدْحِ السَّادَةِ الْكِرَامِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

[إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيم]

ارْتَعْ هَنِيئًا فَنِعْمَ الْمُرْتَعُ الْخَضِرُ * فِي وَسْطِ رَوْضَتِهِ الْيَاسُ وَالْخَضِرُ
فَهَذِهِ الرَّوْضَةُ الْغَنَّاءُ بَاسِمَةٌ * أَزْهَارُهَا وَثَرَاهَا طَيِّبٌ عَطِرُ
سَمِعْتُ طَيْرَ رُبَاهَا وَهُوَ فِي طَرَبٍ * وَجِيرُهُ فِي غُصُونِ الْوَرْدِ يَعْتَصِرُ
وَهَا سَحَابُ النَّدَى تَبْكِي حَدِيقَتُهُ * مِنْهَا فَيَضْحَكُ مِنْهُ الطَّلْعُ وَالشَّجَرُ
وَالسُّمْرُ فِي هَيَفٍ وَالْبِيضُ فِي شَغَفٍ * بِالْمَشْعَرَيْنِ وَأَهْلُ الشِّعْرِ مَا شَعُرُوا
وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَيُّ الأَمْرِ أَسْكَرَنِي * صَرْحُ الطُّيُورِ وَإِلَّا الْعُودُ وَالْوَتَرُ
أَمِ الْخَزَامُ وَتَصْفِيقُ الْحَمَامِ وَتَصْـ * ـفِيرُ النِّظَامِ وَإِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
أَمِ الْقُدُودُ وَتَوْرِيدُ الْخُدُودِ وَتَمْـ * ـهِيدُ النُّهُودِ وَإِلَّا الْغُنْجُ وَالْحَوَرُ
أَمِ الْحَوَاجِبُ أَمْ سُودُ الذَّوَائِبِ أَمْ * بِيضُ التَّرَائِبِ حَيْثُ الدُّرُّ يَنْتَشِرُ
لَا وَاخَذَ اللَّهُ نَفْسًا لِلْهَوَى أَخَذَتْ * كِلْتَا يَدَيَّ وَبَعْدَ الأَخْذِ تَعْتَذِرُ
وَالنَّفْسُ نَفْسِيَ لَا عَمْرٌو عَلَيَّ لَهُ * أَمْرٌ وَلَا هِيَ عِنْدَ الزَّجْرِ تَزْدَجِرُ
إِنْ أَحسَنَتْ أَوْ أَسَاءَتْ قَدْ رَضِيتُ بِهَا * نَفْسًا يَطُولُ وَإِلَّا يَقْصُرُ الْعُمُرُ
نَحْنُ الْمُلُوكُ وَأَمَّا الْمَالِكُونَ لَنَا * هُمُ السَّلَاطِينُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ حَضَرُوا
سَادُوا عَلَى كُلِّ سُلْطَانٍ بِسَلْطَنَةٍ * فِي عَالَمِ الذَّرِّ قَدْ ضَاءَتْ لَهَا صُوَرُ

لَا يُقْذَفُ الدُّرُّ مِنْ أَنْفَاسِنَا عَطِرًا * إِلَّا إِذَا فَاحَ عَمْرُو عَنْهُمُ عَطِرُ
وَلَيْسَ يَخْطِرُ شَخْصُ الأُنْسِ حِينَئِذٍ * لَنَا عَلَى خَاطِرٍ إِلَّا إِذَا خَطَرُوا
وَلَا يَغِيبُ لَنَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ * فِي مَجْلِسٍ أَبَدًا إِلَّا إِذَا ذُكِرُوا
لَا عَيبَ فِينَا سِوَى أَنَّ الْعَفَافَ لَنَا * طَبْعٌ وَلِلَّهِ فِي أَحْوَالِنَا نَظَرُ
فَرِدْ مَوَارِدَنَا يُغْنِيكَ وَارِدُنَا * فَالاعْتِرَاضُ عَلَى أَمْثَالِهَا خَطِرُ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَا لِي غَيْرَ رَحْمَتِهِ * وَرَحْمَةُ اللَّهِ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ
وَإِنَّمَا صِفَةُ التَّشْبِيبِ جَائِزَةٌ * لِيَ الْغِنَا لَكُمُ الْمَعْنَى خُذُوا وَذَرُوا
وَهَلْ سَمِعْتُمْ بِعَمْرٍو كَيْفَ يَضْرِبُهُ * زَيْدٌ فَكُلٌّ لَهُ فِي ضَرْبِهِ وَطَرُ
يَا ثَابِتَ الْقَلْبِ قَلْبِي لِمْ تُقَلِّبُهُ * يَدُ الْهَوَى وَعَجَاجُ اللَّيْلِ يَعْتَكِرُ
وَكَمْ أَغَرُّ غَرِيبًا كُلَّمَا غَرَبَتْ * شَمْسٌ وَأَضْحَكَ بَاكٍ إِنْ بَدَى قَمَرُ
وَكَمْ أُوَاصِلُ أَهْلَ اللَّهِ مُنْقَطِعًا * وَكَمْ أُحَذِّرُ عَيْنِي وَهِيَ تَنْحَدِرُ
وَكَمْ بَسَطْتُ سُؤَالًا سَائِلًا فَرَجًا * يَسُوقُهُ اللُّطْفُ وَالإِينَاسُ وَالْقَدَرُ
وَكَمْ مَرَرْتُ عَلَى الأَشْيَاخِ مُلْتَمِسًا * شَيْخًا إِذَا مَرَّ يَحْلُو لِي بِهِ الْوَطَرُ
وَكَمْ أُكَلِّفُ نَفْسِي فَوْقَ طَاقَتِهَا * وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهِ اللَّهُ مُقْتَدِرُ
سَقَا بِسُيْقَاكِ يَا سِيُوْنُ سُحُبُ حَيَا * بِفَيْضِهِ الْيَمَنُ الْمَيْمُونُ يَمْتَطِرُ
حَيْثُ الْهُدَى وَالنَّدَى حَيْثُ الرَّشَادُ حَلَا * وَحَيْثُ رَايَاتُ أَهْلِ اللَّهِ تَنْتَشِرُ
هَلْ لامْرِئٍ وَطْأَةٌ فِيهَا يَقَرُّ بِهَا * مَا عَاشَ عَيْنًا وَبَيْتُ الْعُمْرِ يَعْتَمِرُ
وَهَلْ لَهُ سَجْدَةٌ فِي مَسْجِدٍ سَجَدُوا * أَهْلُ الْحُرَيْضَةِ فِيهِ بَعْدَ مَا شَكَرُوا
لِلَّهُ أَسْجُدُ شُكْرًا إِنْ حَظِيتُ بِهِ * مَحَبَّةً لِلَّذِي بِالرُّعْبِ يَنْتَصِرُ

عَلِيٌّ قَدْرٍ عَلَى الدَّارَيْنِ قَرَّ لَهُ * مُحَمَّدُ الْحَبَشِي وَالسَّادَةُ الْغُرَرُ
وَبَاتَ كُلُّ مُطَاعٍ تَحْتَ طَاعَتِهِ * وَأَصْبَحَتْ آيَةُ الْبُشْرَى لَهُ نُذُرُ
فَقُمْ مِنَ الْيَمَنِ الْمَيْمُونِ مُنْتَشِقًا * أَرِيحَ طَابَةَ مِنْهُ إِنَّهُ عَطِرُ
لَا يُعْرَفُ الْمِسْكُ إِلَّا مِنْ رَوَائِحِهِ * مُزَمِّلٌ بِالتُّقَى وَالزُّهْدِ مُدَّثِرُ
تُطِيعُهُ سَاعَةَ الإِسْرَاءِ رَاحَتُهُ * إِنْ تَلْقَهُ تَلْقَ بَحْرًا قَذْفُهُ دُرَرُ
غَوْثٌ بِهِ يُلْتَجَا مِنْ كُلِّ نَائِبَةٍ * إِذَا اسْتَغَاثَ بِهِ الْمَغْلُوبُ يَنْتَصِرُ
زِمَامُ قُطْبِ رِحَاءِ الْمُلْكِ فِي يَدِهِ * وَالْكَوْنُ فِي قَلْبِهِ يُطْوَى وَيَنْتَشِرُ
وَصَدْرُهُ لِصِفَاتِ الذَّاتِ مُتَّسِعٌ * وَرُوحُهُ لِنُفُوسِ الرُّوحِ مُقْتَدِرُ
سُكُونُهُ حَرَكَاتٌ حَسْبَمَا سَبَقَتْ * لَهُ السَّعَادَةُ وَالإِقْبَالُ وَالظَّفَرُ
وَإِنْ تَحَرَّكَ سَدَّ السَّدَّ قَالَبُهُ * فَلَيْسَ يَقْوَى عَلَى أَنْوَارِهِ بَشَرُ
فَإِنَّهُ جَامِعُ الْعِلْمَيْنِ بَاطِنُهُ * بَحْرٌ وَظَاهِرُهُ بِالنُّورِ يَشْتَهِرُ
اخْتَصَّهُ اللَّهُ بِالنُّعْمَا فَقَامَ بِهَا * فَاسْتَمْسَكَتْ بِعُرَاهُ الْبَدْوُ وَالْحَضَرُ
ذَخَرْتُهُ فِي حَيَاتِي مَلْجَأً أَبَدًا * فَإِنَّ آلَ رَسُولِ اللَّهِ تُدَّخَرُ
وَلِي إِذَا حَضَرَ الْمَوْتُ الْمَلَاذُ بِهِ * وَأَرْتَجِيهِ إِذَا مَا الصُّحُفُ تَنْتَشِرُ
هَذَا دَلِيلٌ عَلَى تَعْظِيمِ مَنْزِلَةٍ * لَهُ تُشِيرُ إِلَيْهِ الْقَادَةُ الْغُرَرُ
مَنْ كَانَ أَرْفَعَ عِنْدَ الْحَقِّ مَرْتَبَةً * يَجْرِي الْقَضَاءُ بِمَا يَخْتَارُ وَالْقَدَرُ
بَسِيطُ حُبِّي مَدِيدٌ لِلْحَبِيبِ وَلِي * مِنَ الْبَدِيعِ بَيَانٌ فِيهِ يُعْتَبَرُ
وَمَنْطِقٌ مِنْهُ يُرْوَى عَنْهُ مُفْتَخِرًا * بِهِ كَمَا افْتَخَرَتْ بِالْمُصْطَفَى مُضَرُ
أَسْمَعْتُهُ حَاضِرًا لَيْلَى أَلَا سَمِعَتْ * لَيْلَى بِلَالًا بَلَا يَوْمًا وَلَا كَدَرُ

هَلْ نَظْرَةٌ مِنْ رِجَالِ الْغَيْبِ عَاجِلَةٌ * فَوْرِيَّـةٌ قَبْلَ أَنْ يَرْتَـدَّ لِي بَصَـرُ

كَرَامَـةُ الأَوْلِيَـا لِلـرُّسْلِ مُعْجِـزَةٌ * ذَا كَوْكَبٌ فِي مَعَانِيهِ وَذَا قَمَرُ

سَاقِيـهِمْ جَامِـعٌ وَالْعَـيْنُ وَاحِـدَةٌ * وَالْوَرَعُ مُخْتَلِفٌ يَـا أَيُّـهَا الْبَشَرُ

فَقِفْ عَلَى بَابِ أَهْلِ اللَّهِ مُنْكَسِرًا * مُسَلِّمًا لَهُـمُ فِي كُلِّ مَـا أَمَـرُوا

لَا يَجْبُرُ الْكَسْرَ مِنْهُمْ غَيْرُهُمْ أَبَدًا * كَلَّا وَلَا كَاسِـرٌ يَوْمًـا لِمَـا جَبَـرُوا

فَوَلِّ وَجْهَكَ مَهْمَـا كُنْتَ شَطْرَهُمُ * هُـمُ الْوُجُودُ وَفِيهِمْ يُوجَدُ الْوَطَرُ

لَقَدْ صَفَا حُبُّهُمْ لِلَّهِ فَاتَّخَـذُوا * بِهِ مَقَامًا فَنِعْمَ الْقَوْمُ إِنْ ذُكِرُوا

وَحَاطِمِ النَّفْسَ وَاغْسِلْهَا بِزَمْزَهِهِمْ * لَعَلَّـهَا يَـوْمَ عِيـدِ النَّحْرِ تَنْتَحِرُ

لِفَضْلِهِمْ عَـرَفَـاتٌ يُعْـرَفُـونَ بِـهَـا * فِيـهَا الْـمَـرْوَةُ وَالْـمَعْـرُوفُ يُدَّخَـرُ

فَإِنْ مَنَاكَ مُنَـاهُـمْ عِشْتَ مُغْـتَـرِفًا * مِنْ فَيْضِهِمْ كُلَّمَا فَاضُوا أَوِ اعْتَمَرُوا

وَقِرَّ مِثْلِيَ بِالتَّقْصِيرِ حَسْبُكَ مِنْ * مُقَصِّـرٍ فِي جَنَـابِ اللَّهِ يَفْتَخِرُ

وَاسْلُكْ طَرِيقَتَهُمْ تَعْـرِفْ حَقِيقَتَهُمْ * وَمُتْ بِحَضْرَتِهِمْ حَيًّـا إِذَا حَضَرُوا

وَاقْرَعْ بِـمَدْحِكَ فِيهِمْ بَابَ رَحْمَتِهِمْ * حَقًّـا كَمَـا قُرِئَتْ فِي حَقِّهِمْ سُوَرُ

وَقُلْ تُـجَابُ وَسَلْ تُعْطَى خَصَائِصَهُمْ * مِـنْ طِيبِـهَـا أَرَجُ الرِّضْـوَانِ يَنْتَشِرُ

فِي الأَرْضِ وَالْعَرْضِ لَا جَارٌ يُضَامُ لَهُمْ * وَلَا يَـمُـــرُّ عَلَى مُدَّاحِـهِـمْ ضَجَـرُ

وَلَا يُحَالِفُهُمْ بَعْدَ الرِّضَا غَضَبٌ * وَلَا يُخَالِفُهُـمْ دَهْـرٌ وَلَا قَـدَرُ

وَالشَّافِعُونَ لَنَا وَالأَوْصِيَاءُ بِنَا * لَهُمْ خَوَارِقُ آيَاتٍ بِهَا ابْتَهَرُوا

مِنْهُمْ سَمِعْتُ وَعَنْـهُـمْ قُلْتُ لَا حَرَجُ * عَلَى الْمُحَدِّثِ شُكْرًا وَانْتَهَى الْخَبَرُ

إِلَيْكَهَا أَيُّهَا الْمَخْدُومُ خَادِمَـةٌ * مِنْ خَادِمٍ زَادُهُ مِنْ صَبْرِهِ صَبِرُ

وَلَمْ يُسَاعِدْهُ إِذْ قَدْ كَلَّ سَاعِدُهُ * لِلضُّعْفِ لَا سَفَرٌ كُلاً وَلَا صَفَرُ

فَسَاقَهَا ابْنَةَ فِكْرٍ عَنْهُ نَائِبَةً * وَلِلْمُنِيبِينَ فِيمَا نَابَهَا بَصَرُ

لَبَّتْكَ مُحْرِمَةً حُكْمًا وَنَاشِئُهَا * مُقَصِّرٌ وَهِيَ لَا طُولٌ وَلَا قِصَرُ

تُقَبِّلُ الأَرْضَ تَعْظِيمًا لِحَضْرَتِكُمْ * كَمَا يُقَبِّلُهَا التَّفْتِيرُ وَالْحَوَرُ

فَلَا تَرَى جَابِرًا يَوْمًا لِصَائِغِهَا * سِوَاكُمُو وَإِلَيْكُمْ يَنْتَهِي الْوَطَرُ

حَاشَاكَ تُعْرِضُ فَظًّا إِنْ فَضَضْتَ بِهَا * خَتْمًا وَأَنْتَ عَلَى الدَّارَيْنِ تُدَّخَرُ

فَلَا يُضَامُ نَزِيلٌ فِي مَنَازِلِكُمْ * وَلَا لَدَيْكُمْ عَزِيزُ الْقَوْمِ يُحْتَقَرُ

إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ قَدَّمَهَا * وَسِيلَةً مِنْهُ عُذْرًا عَنْهُ تَعْتَذِرُ

ضَعِيفُ حَالٍ قَلِيلُ الاحْتِيَالِ كَثِيـ * ـرُ الاشْتِغَالِ بِأَبْنَاءٍ لَهُ كَثُرُوا

فَهُوَ الْمُحِبُّ لَكُمْ وَالْمُسْتَجِيرُ بِكُمْ * بِمَدْحِكُمْ يَا بَنِي الزَّهْرَاءِ يَتَّجِرُ

فَلَا يَمِيلُ إِلَى مَالٍ ثَرَاهُ بِهِ * يُخْصِبْ ثَرَاهُ وَلَا دَارٍ لَهُ حَجَرُ

وَلَا يُبَالِي بِدَهْرٍ غَضَّ نَاظِرَهُ * عَنْهُ وَلِلْمُصْطَفَى فِي حَالِهِ نَظَرُ

هَذَا الَّذِي الشَّمْسُ تَكْرِيمًا لَهُ حُبِسَتْ * أَجَلُّ وَانْشَقَّ فِي الْبَطْحَا لَهُ قَمَرُ

وَالْغَيْمُ ظَلَّلَهُ وَالضَّرْعُ دَرَّ لَهُ * وَالضَّبُّ كَلَّمَهُ وَالظَّبْيُ وَالشَّجَرُ

وَالْجِذْعُ وَالذِّئْبُ قَدْ حَنَّا إِلَيْهِ مَعًا * كَحَنَّتِي وَسَمَاءُ الْقَلْبِ تَنْفَطِرُ

وَالْجَيْشَ أَشْبَعَهُ بِالصَّاعِ مِنْ يَدِهِ * كَمَا رَوَاهُ وَنَارُ الْحَرِّ تَسْتَعِرُ

وَالسُّمُّ أَخْبَرَهُ ذَاكَ الذِّرَاعُ بِهِ * لِأَحْمَدٍ مُعْجِزَاتٌ لَيْسَ تَنْحَصِرُ

سُلْطَانُ دِيوَانِ أَهْلِ اللهِ جَامِعُهُمْ * بِهِ قَوَائِمُ عَرْشِ اللهِ تَفْتَخِرُ

كَمْ شَدَّ أَزْرًا وَأَحْيَا مَيْتًا وَمَحَا * وِزْرًا وَدَافَعَ أَمْرًا دَفْعُهُ عَسِرُ

وَجَدْتُـهُ فِي حَيَـاتِي آخِـذًا بِيَـدِي * وَفِي الْمَمَاتِ وَيَوْمَ الْخَلْقِ تَنْتَشِرُ

مَا لِي سِوَى مَدْحِهِ شُغْلٌ وَجَائِزَتِي * مِنْـهُ وَهَـذَا بِهَـذَا أَيُّـهَا الْغُـرَرُ

تُرْضِيهِ مِنِّي صَلَاةٌ أَسْتَدِرُّ بِهَا * صَلَاتُـهُ وَسَـلَامٌ نَشْـرُهُ عِطِـرُ

يُضَمِّخُ الآلَ وَالأَصْحَابَ قَاطِبَةً * قَوْمٌ كِرَامٌ ثِقَاتٌ قَادَةٌ غُـرَرُ

مَا قَالَ جَابِـرُ رِزْقٍ لِلْحَبِيبِ لَهُ * ارْتَعْ هَنِيئًا فَنِعْمَ الْمُرْتَعُ الْخَضِرُ

* * * * *

تَـمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ يُقَدِّمُهَا مِنَ الْحُدَيْدِيَّةِ، نَظْمًا وَنَثْرًا فِي فُلْكِ بِسْمِ اللَّهِ، الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ، خَادِمُ مَدْحِ رَسُولِ اللَّهِ، الْمُتَمَسِّكُ بِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، مِنْ بَعْدِ اللَّهِ. الْحُدَيْدِيُّ مَوْلِدًا وَبَلَدًا، الشَّافِعِيُّ مَذْهَبًا وَسَنَدًا، جَابِرُ رِزْقٍ، رَزَقَهُ اللَّهُ عَيْشَ السُّعَدَاءِ، آمِين.

وَمَا جَابِـرٌ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُـهُ * وَأَكْرَمُ كَافٍ مَنْ تَكَفَّلَ بِالرِّزْقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْعِبَادَ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَتَفَرَّقُوا بِالأَنْفَاسِ، وَاخْتَصَّ أُنَاسًا مِنَ الْعِبَادِ بِالنِّعَمِ وَالْمُشَاهَدَةِ لِمَنَافِعِ النَّاسِ، أَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى حَمْدًا أَدَّخِرُ لَدَيْهِ، وَأَشْكُرُهُ جَلَّ وَعَلَا شُكْرَ مُنْكَسِرٍ يَتَضَرَّعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا يُعْتَرَضُ عَلَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الْمُشَارُ إِلَيْهِ، شَهَادَةَ مُسِيءٍ خَلَطَ عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِ، وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى مَنْ شَرَّفَ سَمَاءً وَأَرْضًا، الْقَائِلِ أُمَّتِي كَالْبَنَانِ أَوْ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، وَعَلَى آلِهِ سُفُنِ النَّجَاةِ، وَأَصْحَابِهِ وَأَزْوَاجِهِ وَالذُّرِّيَّاتِ، وَأُقْرِئُكَ

يَا خُلَاصَةَ الْجَوْهَرِ مِنْ قِلَادَةِ السَّادَةِ الْكِرَام، وَالْغُرَّةَ السَّادِخَةَ فِي جَبِينِ الأَيَّام، وَنُقْطَةَ بَيْكَارِ دَائِرَةِ الإِسْلَام، سَلَامًا أَحْسَنَ مِنَ الاجْتِمَاعِ بَعْدَ الْفِرَاقِ، تُسَرُّ بِهِ الْقُلُوبُ الَّتِي بَلَغَتِ الْحَنَاجِرَ مِنْ فُرْطِ الإِمْلَاقِ، مِنْ مُحِبٍّ سَاقَ إِلَيْكَ ابْنَةَ فِكْرِهِ عَذْرًا، وَقَدْ بَلَغَتْ مِنْ لَدُنْهُ عُذْراً، وَبَنَاتُ الأَفْكَار، يُغَارُ عَلَيْهَا كَمَا يُغَارُ عَلَى البَنَاتِ الأَبْكَار، شِعْرٌ:

أَشَارَتْ رِجَالُ الْغَيْبِ فِي جَامِعِ الصَّفَا * إِلَيْكَ وَلَا زَيْدٌ هُنَاكَ وَلَا عَمْرُو

فَقَطَعْتُ بِسِكِّينِ الْيَقِينِ حَبْلَ الشَّكِّ قَطْعًا، وَوَقَفْتُ عَلَى جَبَلِ الإِرَادَةِ أَسْتَمِدُّ الإِفَادَةَ وَالدُّعَاءَ وَالاسْتِدْعَا، وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صُنْعًا، شِعْرٌ:

عَسَى نَفْحَةٌ مِنْ عَالَمِ السِّرِّ وَالْجَهْرِ * إِلَيَّ بِهَا سِرُّ ابْنِ آمِنَةٍ يَسْرِي

وَسَأَلْتُ الَّذِي رَضِيَ عَنْكَ وَأَرْضَاك، أَنْ يُشَرِّفَنِي بِكَمَالِ رُؤْيَاك، وَيُمَتِّعَنِي بِانْتِشَافِ رَيَّاك، لأُنْشِدَ مِنْشَآتِي الَّتِي تفَضَّلَ بِهَا اللَّهُ عَلَيَّ بَيْنَ يَدَيْكَ الْكِرَام، كَمَا أَنْشَدْتُ بَعْضَهَا يَقَظَةً وَمَنَام، بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَام، فَمِنْهَا اللُّؤْلُؤُ النَّظِيم، فِي مَوْلِدِ النَّبِيِّ الْكَرِيم، وَإِنَّ لَهُ لَنَبأً عَظِيم، وَنَظْمُ الأَسْمَاءِ الإِلَهِيَّة، وَالأَسْمَاءِ الْمُحَمَّدِيَّة، وَمُعَارَضَتِي لِلْهَمزِيَّة وَالْمُضَرِيَّة، وَالْوِتْرِيَّة وَالْبَدِيعِيَّة، وَنَظْمِي عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ لِلسِّيرَةِ الدَّحْلَانِيَّة، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْمنَاجَاة، لِطَلَبِ النَّجَاة، وَالْمَدَائِحِ فِي الْخَصَائِصِ الأَحْمَدِيَّة، وَتَشْبِيبَاتٍ غَزَلِيَّة، وَخُطَبٍ جُمُعِيَّة، بِأَلْحَانٍ مُتَفَرِّقَة، وَمَعَانٍ مُتَّفِقَة، وَالْجَمِيعُ عَجَزْتُ أَنْ أُحْصِيَهَا عَدَدًا، لِتَفَرُّقِهَا فِي الْجِهَات، وَقَدْ جَمَعْتُ مِنْهَا أَحَدَ عَشَرَ مُجَلَّدًا

تـجَلّدًا، لِثُقْلِ مَا حَمَلْتُهُ جَلدًا، وَلِكُلِّ مُجَلَّدٍ مِنْهَا اسْمٌ غَرِيب، كَاشِفٌ عَنِ الضَّمِيرِ، وَاللَّهُ عَلَى جَمْعِنَا إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ، وَإِنَّمَا نُسِخَتِ الْمُلُوكُ الْكِرَام، وَدُرِسَتْ آيَةُ الإِكْرَام، وَالسَّلَام. شِعْرٌ:

سَأَلْتُ الَّذِي فَوْقَ السَّمٰوَاتِ عَرْشُهُ * وَسُلْطَانُهُ فِي الأَرْضِ بِاللُّطْفِ يُدْرِكُنِي
فَإِنِّي لَدِينَارٌ عَلَى الأَرْضِ سَاقِطٌ * فَأَيْنَ أُلُوا الأَبْصَارِ عَنِّي فَالْقُطْنِي
وَرَبِّي لَهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ تَصَرُّفٌ * وَإِنِّي فَقِيرٌ وَالْغَنِيُّ هُوَ الْمُغْنِي
وَلَسْتُ أُبَالِي بِالزَّمَانِ وَأَهْلِهِ * إِذَا اللَّهُ رَاضٍ وَابْنُ آمِنَةٍ عَنِّي

قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَقْذِفَ حُبَّ عَبْدِكَ فِي قَلْبِك، فَيَفُوزَ بِحَضْرَتِكَ وَكَمَالِ قُرْبِك، فَيَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً، سَمِيعًا بَصِيراً، وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيراً، وَمَا قَصْدُ مَمْلُوكٍ بِالتَّحَدُّثِ بِذَلِكَ إِلَّا شُكْراً، «لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى»، لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْراً، وَمَنْ رَآهُ فِي الْمَهْدِ طِفْلًا، وَسَقَاهُ كَأْسًا فِيهِ تَجَلَّى، كَلَّا لَا يُوشِكُ أَنْ يُكْشَفَ لَهُ عَنِ الْبَيَان، قَبْلَ التِّبْيَان، «الرَّحْمَـٰنُ عَلَّمَ الْقُرْآن». شِعْرٌ:

فَاللَّهُ أَطْلَعَكُمْ عَلَى أَسْرَارِهِ * وَحَبَاكُمُ الآبَاءَ لِلأَيْتَام
لإِقَالَةِ الْمَلْهُوفِ إِنْ نَادَاكُمُ * مِثْلِي وَلَاذَ بِعُرْوَةِ الإِسْلَام
أَأُضَامُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتُمْ عُدَّتِي * عَارٌ عَلَيْكُمْ لَا عَلَى الأَيَّام
إِنْ كَانَ خَادِمُ مَدْحِكُمْ يَحْظَى بِكُمْ * فَأَنَا لَكُمْ مِنْ جُمْلَةِ الْخُدَّام
أَوْ كَانَ حَظِّي مِثْلَ خَطِّي كَاسِدًا * فَذَرُوهُ تَحْتَ مَوَاطِئِ الأَقْدَام
إِنِّي لَرَاضٍ بِالَّذِي تَرْضَوْنَهُ * هَذَا بِذَاكَ وَانْتِهَاءُ مَرَامِي

إنْ لَمْ يُصِبْنِي وَابِلٌ مِنْ فَضْلِكُمْ * فَضْلًا فَطَلٌّ نَشْرُهُ كَنِظَامِ
لَا أَحْرَمَ الرَّحْمٰنُ عَبْدًا مُحْرَمًا * مِنْ فَيْضِ فَضْلِ يَنَابِعِ الإِكْرَامِ
مَا زِلْتُ فِي النَّادِي أُنَادِي قَائِلًا * وَالْقَلْبُ فِي قَلَقٍ وَدَمْعِي دَامِي
يَا عِتْرَةَ الْحَبَشِي أَقِيلُوا عَثْرَتِي * وَالِالْتِفَاتُ إِلَى عَلِيِّ السَّامِي

*****

وَالِاعْتِمَادُ عَلَى التَّوْفِيقِ، وَالْمُوَفِّقِ الشَّفِيقِ، أَزِمَّةُ الْقُلُوبِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَدَيْهِ، أَسْتَغْفِرُهُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، وَأَسْأَلُهُ مَا لَا يَعْسُرُ عَلَيْهِ، سُؤَالَ مُؤْمِنٍ تَجَاسَرَ بِبَيَانِ أَسْمَاءِ بَعْضِ مَا جَمَعَهُ مِنْ مُنْشَآتِهِ، أَنْ يُفِيضَ الْحَبِيبُ عَلَيْهِ مِنْ بَرَكَاتِهِ، وَيُمْحِيَ اللَّهُ بِهَا رَسْمَ سَيِّئَاتِهِ، وَيُرَجِّحَ بِبَرَكَةِ حَبِيبِهِ مِيزَانَ حَسَنَاتِهِ. وَهِيَ هَذِهِ:

{كَنْزُ الْمُخْلِصِينَ فِي السَّعَادَةِ دُنْيَا وَدِين}

{مُسْتَقْطِرُ النِّيَّاتِ فِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَات}

{سَجْعُ حِمَامِ الْقُصُورِ فِي الْمَنْظُومِ وَالْمَنْثُور}

{زَهْرُ الْبُسْتَانِ فِي مُخْتَرَعِ الْغَرِيبِ مِنَ الأَلْحَان}

{الذَّخِيرَةُ الْكُبْرَى فِي مَدْحِ أَهْلِ الْبُشْرَى}

{الْفُتُوحَاتُ الْوَهْبِيَّةُ فِي نَظْمِ السِّيرَةِ الدَّحْلَانِيَّة}

{قَلَائِدُ الأَبْكَارِ فِي الْحُمَيْنِي مِنَ الأَشْعَار}

{رَوَائِحُ الأَنْفَاسِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فِي جَامِعِ الْمَوَاهِبِ الصَّمَدِيَّة}

اللَّهُمَّ إنَّ أَحِبَّتَكَ تَقَرَّبُوا إِلَيْكَ بِالنَّوَافِلِ، فَرَتَعُوا فِي ظِلِّك، وَتَحَرَّكُوا بِكَ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَقَدْ تَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِهَذَا الْحَاصِلِ، وَهُوَ مِنْ فَضْلِك، فَاجْعَلْهُ ابْتِغَاءً لِوَجْهِكَ الأَعْلَى، وَارْزُقْنَا الإِخْلَاصَ وَالْيَقِين، وَعَمَلَ الصَّالِحِين، وَمُعَامَلَةَ الصَّادِقِين، وَمَقْعَدَ الصِّدِّقِين، وَمَقَامَ أَهْلِ التَّمْكِين، وَمَنْزِلَةَ الْمُقَرَّبِين، وَفَضْلَ الْعُلَمَاءِ الْعَامِلِين، وَزُهْدَ الْعَارِفِين، وَاجْعَلْنِي اللَّهُمَّ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ دُنَيا وَدِين. آمِين. اللَّهُمَّ آمِين، آمِين، آمِين.



خاتمة المكاتبات

باسمك اللهم ابدأ، وبك أستعين، ومنك أستمد العون والتوفيق، اللهم امنحني القوة التي تؤهلني للدخول في حضرة هذا الإمام، وارزقني من الثبات ورباطة الجأش ما تحفظ به علي قواي في هذه الحضرة، حتى أكون ممن أحسن الإستماع وصغى ،وأحس وذاق ونال ما ابتغى، ورأى وشاهد فما زاغ البصر وما طغى، وصل اللهم وسلم على عبدك المقرب إليك، ورسولك المحبوب لديك، سيدنا محمد الذي خصصته بالقرب، ونصرته بالرعب، فورث عنه هذه الصفات الكمل من خاصة عبادك، وسلالة انبيائك، فكان منهم هذا الامام الذي رعته العناية في مجيئه وذهابه، وفاض وعاؤها على خاصته وأحبابه، وأتباعه وأصحابه، ومن سار في ركابه، حتى فاحت رائحتها الزكية في آثاره ورحابه، ومسجده وكتابه، كما كانت تفوح من جسمه وثيابه .

اللهم أدخلنا في حضرة هذا الإمام مدخلا نرضاه، ليكون سلما نرتقي فيه الى حضرة أفضل عبد أواه، حتى نشهدك من مرآته، ونصل بها الى حضرتك من حضرة ذاته، قائمين لك وله بالأدب الوافر، مغمورين منك ومنه بالمدد الباطن والظاهر، آمين .

أما بعد : فإن الله سبحانه و تعالى يسر القرآن للذكر، وأمرنا بالتدبر فيه وإعمال الفكر، ولو لم تقرأه اللسان المحمدية، وتتلفظ به تلك القطعة النورانية، لم يستطع بشر أن يحرك به لسانه، أو يعمر به جنانه، فإنما يسرناه بلسانك، ولسان التابع تستمد من لسان المتبوع، فتتلفظ بكلام له حلاوة، وعليه طلاوة، وكلما كمل الإتباع تجلت مظاهره في التابع، ليس في لسانه فحسب، بل يستمد جسمه من جسمه، وقلبه من قلبه، وروحه من روحه، وسره من سره، وعلمه من علمه، وخلقه من خلقه، وهكذا حتى ينطوي التابع في المتبوع الاعظم، صلى الله عليه وسلم إنطواء كاملا، فيصل الى حالة لا يعمل فيها قلبه مخالفة ولا يهم بها، ولا تقترف جوارحه معصية، وهكذا كان هذا الإمام العظيم صاحب هذه المكاتبات، كمل للنبي اتباعه، وكثر به اجتماعه، فخرجت من بين شفتيه هذه الكلمات المحشوة بجزيل المعاني،

المكسوة بالجلباب النوراني، المكتسب من السبع المثاني ، يشعر القارئ بحلاوتها وان لم يفهمها، وهذا أقلهم درجة لأن الناس في فهم هذا الكلام على درجات متفاوتة، بحسب تمكنهم وعلمهم وذوقهم، فمنهم المتمكن العارف، الذي يتفاعل مع هذه الكلمات ويتقلب في معانيها، ويجول في وديانها، ويصعد في سلم مفاهيمها، حتى تعرج روحه الى تلك المشاهد العلية، وتدخل من هذا الباب، وينكشف لها الحجاب، فتتنعم بالإقتراب، وصاحبها جالس في مجلسه بين الأصحاب، لا ينكر عليه في تصرف ولا خطاب، جسمه يملأ الأثواب، وروحه في حضرة قاب، وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب .

ولقد سمعت بعض الشيوخ العارفين حينما قرئت وصية هذا الإمام، لأخيه في الله الحبيب عمر بن حامد السقاف ،وكان القارئ لها محكما أجاد قراءتها، فإذا بهذا الشيخ العارف المنور، يرفع راسه ويفتح عينيه، وكأنه أفاق من حالة غيبة، ثم قال : لو جاز لمخلوق أن يسجد عند سماع كلام غير الله لكان هذا الكلام أحق بالسجود .

والحمد لله أولا وآخرا، وصل اللهم على عبدك ورسولك سيدنا محمد، صلاة ترضيك وترضيه، وتنطوي بها نياتنا وأعمالنا وحركاتنا وسكناتنا فيه، وعلى آله وصحبه وسلم .

وهذه نقاط مختصرة ورؤوس أقلام عن حياة هذا الإمام

نختم بها هذه الخاتمة لتكون مسك الختام :

ولد رضي الله عنه ونفعنا به ببلدة قسم (حضرموت) في 24 شوال سنة 1259هـ من أبوين كريمين، هما والده الإمام الداعي إلى الله محمد بن حسين الحبشي مفتي الحرمين الشريفين سافر إليهما للدعوة إلى الله إمتثالا لأمر شيخه الإمام العظيم عبدالله بن حسين بن طاهر، وأمه السيدة الشريفة، الصالحة العفيفة، الداعية الى الله علوية بنت حسين بن أحمد الهادي الجفري، من ذرية الحبيب عبدالرحمن بن محمد الجفري (مولى العرشة) .

عندما بلغ المؤلف السنة الحادية عشرة من عمره انتقلت به أمه إلى محل أهله بسيؤون، بأمر من والده ومرت به في طريقها على شيخ والده إمام الأكابر، عبدالله بن حسين بن طاهر، فسر به سرورا كبيرا، وحط نظره عليه وأخذ المؤلف عنه أخذ تبرك، وقرأ عليه في مختصر الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بافضل (المختصر الكبير) .

طلب العلم بسيؤون على علماء ذلك العصر، ثم سافر الى الحرمين الشريفين بطلب من والده، ومكث بمكة نحوا من سنتين ونصف يطلب العلم، على والده مع أخيه الإمام العلامة الحسين بن محمد، والسيد علوي بن أحمد السقاف (مؤلف ترشيح المستفيدين على فتح المعين) وعلى الإمام العارف بربه المنان، السيد أحمد زيني دحلان، وعلى الشيخ العلامة محمد سعيد بابصيل، حتى إذا نهل وارتوى، عاد إلى سيؤون لنشر العلم وأخذ بها مدة .

ثم سافر أيضا إلى الحرمين، لحج البيت وزيارة سيد المرسلين، ثم عاد إلى سيؤون وتصدى لتدريس العلوم، لاسيما علم النحو، وشرع في بناء رباطه المشهور الذي تخرج منه عدد كثير من الطلبة، من بلدان حضرموت وغيرها ثم بنى مسجده الرياض .

اتصل في أول عمره بشيخه الكبير الحبيب أبي بكر بن عبدالله بن طالب العطاس، وكان لقاؤه به من أعجب اللقاءات، التي تدل على عظيم العنايات، وكبير الرعايات، التي فاضت منها على المؤلف عظيم الفتوحات، وغرائب المشاهدات .

اشتهر ذكره في الآفاق، وانتشر علمه في جميع الطباق، وكان مدار حياته ومقامه على التعليم والإرشاد، والنصح والإجتهاد، دعا إلى الله بقلمه ولسانه، وحاله وماله .

كان زاهدا في الدنيا، لدرجة أنه لم يسأل الله شيئا منها في دعائه قط طول حياته، ولكنها جاءته طوعا حلالا كما قال محبه الشيخ بكران رحمه الله :

خَرجْتَ مِن الدُّنيا وقلبُكَ نابذٌ * أمانيَها يَسْمو إلى المَنْظَرِ العَليْ

على أنّها جاءَتْكَ عَفْــواً مُطيعةً * حَلالاً بِلا سَعيٍ ودونِ تَذلُّلِ

رتّب كثيراً من الدروس العلمية، والحضرات الدينية، قاصداً بذلك إحياء الذِّكر وعمارة الوقت، واغتنام الفرص ونشر الدين، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

تخرّج على يديه الكثيرُ من العلماء، وفطاحل البلغاء، لا نستطيع تعدادهم، فأغلب مَن أدرك وقته ممن هو أصغر منه سنا أخذ عنه وتتلمذ له، ومعظم علماء الوقت الحاضر ينتمون اليه فهو شيخ مشايخهم .

ومما جُمع له (المكاتبات _الوصايا _المولد سمط الدرر _الديوانين الحكمي والحميني _مجموع صيغ صلوات على سيد السادات ودعوات نافعة _كلامه المنثور في عدة مجلدات)

له كرامات خارقة، وكشوفات ومشاهدات غريبة، تدل على صفا قلبه، وشدة تعلقه بربه،

تمتاز كتاباته وكلماته ومواعظه ومخاطباته بالجاذبية، يدرك السامع لكلامه أنه كلام غير عادي، وأن فيه شيئا ما ، يجذبه لسماعه بشدة، ويسري في السامع لتلك الحروف سر غريب، يشعر فيه بالتأثر من ذلك الكلام وان لم يفهمه كله، وهذا دليل كاف على كمال الإخلاص، في الدعوة الى طريق الخلاص، عندما يقرأ الإنسان شيئا من كلامه أو وصاياه وإجازاته أو شعره أو رحلاته، يعرف خلال ذلك تعلقه الكبير بجده سيد المرسلين، واتصاله به حتى لم يبق شك لدى القارئ أن المؤلف يتحدث عن مشاهدة، وأن الأوصاف التي يصف بها سيد المرسلين، لم يسبقه اليها أحد، مما يدل على كثرة اتصاله به ومشاهدته له، وهذا مولده (سمط الدرر) وما فيه من أوصاف خلابة، وعبارات جذابة، خير دليل على ذلك .

توفي رحمه الله تعالى بسيؤون ظهر يوم الاحد 20 من ربيع الثاني سنة 1333هـ ودفن بمحله المعروف، ويقام عليه حول في هذا التاريخ من كل عام، ولازال ذكره يتجدد على مر الأيام والليال، وكلماته تضيء وتتوقد كاللآل، والذكر للإنسان عمر ثان .

كتبه الفقير الى الله أحمد بن علوي بن علي الحبشي حفيد المؤلف عفا الله عنه آمين .

﴿ تـــتـمـــــة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مظهر العجائب ومسدي الرغائب والصلاة والسلام على خير الحبائب وآله وصحبه عدد انفاس كل قارئ وكاتب .

أما بعد : فقد تم جمع وطبع مكاتبات سيدنا وحبيبنا الإمام علي بن محمد بن حسين الحبشي رضي الله عنه التي بذل سيدي الوالد الجهد الكبير في جمعها وتصحيحها ولمدة عدة سنين رغبة منه في ظهورها على الوجه المطلوب وقد توفي رضي الله عنه ولم يكمل ذلك وقد حاولت بذل جهدي في تكميلها وإبرازها على الوجه الذي يحبه ويرتضيه إن شاء الله وجزى الله كل من ساعدني في ذلك خير الجزاء .

فلله الحمد على هذا التوفيق وأرجو من كل من عثر على شيء من مكاتبات الحبيب غير الموجودة في هذين المجلدين أن يرسلها إلينا كي نضيفها إن شاء الله في الطبعات القادمة وله جزيل الشكر .

والله ولي التوفيق أولا و آخرا

كتبه المستمد للدعاء :

حسين بن أحمد بن علوي بن علي الحبشي

عفا الله عنه آمين

حرر 11 جماد الأولى 1434 هـ الموافق 23 مارس 2013 م

فهرست المكاتبات

فهرست المكاتبات

فهرست المكاتبات

فهرست المكاتبات

فهرست المكاتبات

فهرست المكاتبات

فهرست المكاتبات

فهرست المكاتبات

فهرست المكاتبات إلى الحبيب

فهرست المكاتبات إلى الحبيب

فهرست المكاتبات إلى الحبيب

﴿تمت بعون الله وتوفيقه﴾

[الجزء الثاني]